

اعداد مكتبة الروضة الحيدرية

المكتبة الرقمية

الرسائل الجامعية



جامعة الكوفة

كلية الآداب

قسم الجغرافيا

التحليل المكاني للتنمية الإقليمية في محافظة النجف الأشرف

أطروحة قدّمتها

إلى مجلس كلية الآداب - جامعة الكوفة

محمد جواد عباس شبع

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه فلسفة في الجغرافيا

إشراف

الأستاذ المساعد

الدكتور عبدالصاحب ناجي البغدادي

(أ)

(إقرار المشرف العلمي)

أشهد أنّ إعداد هذه الأطروحة قد جرى تحت إشرافي بمراحلها كافة وأرشحها للمناقشة.

الإمضاء:

المشرف: د. عبدالصاحب ناجي البغدادي

الدرجة العلمية: أستاذ مساعد

التاريخ: ٢٠١١/١١/٣

بناءً على ترشيح المشرف العلمي وتقرير الخبيرين العلمي واللغوي أرشح الأطروحة للمناقشة.

الإمضاء:

الاسم: أ. د. كفاح صالح الأسدي

رئيس قسم الجغرافيا

التاريخ: ٢٠١١/١١/٢٩

(ت)



((فَأَمَّا الزُّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ

فَيَمُكُّ فِي الْأَرْضِ))

صدق الله العلي العظيم

سورة الرعد الآية (١٧)

(ث)

(الإهداء)

إلى فاطمة وأبيها وبعلمها وبنيتها

والسر المستودع فيها

(صلى الله عليهم أجمعين)

إلى الوالدين العزيزين

إلى أخوتي وخواتي

إلى أم صادق وصديق وزهراء

إلى أحبتي وأصدقائي جميعاً.

محمد

(ج)

(شكر و عرفان)

الحمد لله والحمد حقته كما يستحقته حمداً كثيراً. العليم الذي لا ينسى من ذكره ولا ينقص من شكره ولا يخيب من دعاه ولا يقطع رجاء من رجاء.

أقدم شكري الوافر إلى أستاذي المشرف وإلى عمادة كلية الآداب ورئاسة قسم الجغرافيا وأساتذتي وزملائي الأعراف في القسم جميعاً.

وأقدم بالشكر والعرفان إلى الأساتذة الكرام لما قدموه من إستشارات أغنت الدراسة بفيض علمهم وسديد آرائهم العلمية كل من (أ.د. محسن المظفر/الكلية الإسلامية الجامعة في النجف الأشرف، أ.د. عبد الزهرة علي الجنابي/جامعة بابل، أ.د. عدنان مكي البدرابي/جامعة بغداد، أ.د. مضر خليل العمر/جامعة ديالى، أ.د. آزاد محمد أمين/جامعة صلاح الدين في أربيل، أ.د. خلف حسين الدليمي/جامعة الانبار، أ.د. هوشيار معروف/جامعة كويه في السليمانية، أ.د. كامل كاظم الكناني/جامعة بغداد، أ.د. محمد جاسم العاني/جامعة بغداد، أ.د. أياد عاشور الطائي/جامعة بغداد، أ.د. بهجت محمد/جامعة دمشق، أ.د. عمر الهادي/جامعة تونس، وإلى المقومين العلمي واللغوي. وأتوجه بالشكر والتقدير للجنة المناقشة الذين تفضلوا بإبداء توجيهاتهم وملاحظاتهم القيمة لإغناء الأطروحة وتقويمها علمياً.

كما أبسط يد العرفان بالجميل والشكر الجزيل لكل الدكتور مجيد زيني رئيس لجنة التخطيط الاستراتيجي في مجلس المحافظة والدكتور علي الشكري وزير التخطيط والدكتور مهدي العلاق رئيس الجهاز المركزي للإحصاء والدكتور هشام هندواوي التدريسي في جامعة القادسية والخبير الإحصائي فاضل يوناخ مسؤول وحدة التحليل الإحصائي في وزارة التخطيط والمهندس علي حميد. وإلى مدراء ومنتسبي المؤسسات والدوائر الحكومية في المحافظة، وإلى العاملين في مكتبة المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي والمكتبة المركزية في الجامعات بغداد والبصرة والكوفة ومكتبة كلية الإدارة والاقتصاد والتربية والآداب في الجامعات بغداد والبصرة ودهوك وبابل والكوفة ودمشق وتونس فضلاً عن وحدة الترجمة في كلية الآداب.

اعبر عن خالص شكري وتقديري لهم ولجميع الأخوة والزملاء الذين قدموا لي المساعدة وأسهموا برأي مما لم يسع المجال لذكر أسمائهم وعدم نسيان فضلهم. داعياً المولى القدير أن يجزيهم عني أفضل الجزاء ويوفقهم جميعاً.

الباحث

(المستخلص)

بعد توجّهات الجغرافيا الحديثة في دراسة الموضوعات التي تعالج مشكلات المجتمع ومتطلباته المختلفة في حيزها المكاني والتركيز على الدراسات التطبيقية برز الإهتمام بالتنمية التي حققت آثاراً إيجابية في مجالات عدة وأوجدت معالجات لمشكلات متعددة، فيما تسعى التنمية الإقليمية لحل مشكلة التباين المكاني وأثاره الاقتصادية والاجتماعية في الإقليم.

تقع محافظة النجف الأشرف في الجزء الجنوبي الغربي من العراق وتبلغ مساحتها (٢٨٨٢٤) كم^٢ تمثل (٦.٦٪) من مجموع مساحة العراق. وتضم إدارياً الوحدات الإدارية (مركز قضاء النجف وناحيتي الحيدرية والشبكة ومركز قضاء الكوفة وناحيتي العباسية والحرية ومركز قضاء المناذرة والنواحي الحيرة والمشخاب والقادسية)، ولمتطلبات الدراسة تم تحديد المحافظة إقليمياً تخطيطياً لتطابقه مع التحديد الإداري المركزي. وقد تمحور هدف الدراسة على: (دراسة واقع التنمية الإقليمية في محافظة النجف الأشرف ووضع خطة تنموية شاملة تحقق العدالة الاجتماعية والكفاءة الاقتصادية بين الوحدات الإدارية في المحافظة). وناقشت الدراسة المفاهيم النظرية لموضوع جغرافية التنمية والتخطيط الإقليمي وأهميتها في الدراسات التطبيقية الحديثة والتقييم المكاني لمؤشرات التنمية السكانية والاقتصادية والاجتماعية في الوحدات الإدارية حسب المعايير التخطيطية ثم تحليلها بإسلوب التحليل العاملي ضمن برنامج (S.P.S.S.) وأسلوب تحليل سوات (S.W.O.T.) فضلاً عن استخدام نظام المعلومات الجغرافية (G.I.S.) في إعداد ورسم خرائط الدراسة، فتم إشتقاق أربعة عوامل فسرت مجتمعة (٨٤.٨٩٪) من التباين الكلي للمتغيرات التي أدخلت في التحليل العاملي، تمثل العامل الأول بعامل السكان والخدمات بنسبة تباين مفسر (٣٦.٥٤٪) وبقيمة عينية مقدارها (٩.١٣٥). والعامل الثاني: عامل التنمية العمرانية بنسبة تباين مفسر (٢١.٩١٩٪) وبقيمة عينية مقدارها (٥.٤٨). والعامل الثالث: عامل التنمية الإنتاجية (الصناعية والزراعية) بنسبة تباين مفسر (١٦.٦٨٪) وبقيمة عينية مقدارها (٤.١٧). والعامل الرابع: عامل التنمية السياحية بنسبة تباين مفسر (٩.٧٥٢٪) وبقيمة عينية مقدارها (٢.٤٣٨). ما إستلزم التركيز عليها في دراسة التباين الإقليمي للتنمية الإقليمية في المحافظة. وأوضحت نتائج التحليل ان هناك إتجاه للسيطرة على المستوى الإقليمي الذي تجلى في سيطرة كل من مركز قضاء النجف ومن ثم مركز قضاء الكوفة واحتلالها مراتب متقدمة في جميع العوامل المشتقة. ما يستدعي معالجة الهيمنة من خلال نشر الأنشطة وتوزيع الخدمات على الوحدات الإدارية حسب إمكاناتها كما أوضحتها الدراسة. ومكّن توظيف إسلوب المكونات الأساسية من تحديد العوامل المؤثرة في التنمية الإقليمية في المحافظة وتقسيم المتغيرات حسب مستويات تأثيرها في الوحدات الإدارية وتقويمها في مصفوفة تشع التنمية والخروج بخريطة توضح ذلك على الحيز المكاني. تم إتمادها في إقتراح ومناقشة أربعة بدائل لستراتيجية التنمية الإقليمية في المحافظة تمثل البديل الأول بإيجاد قطب التنمية في الإقليم والبديل الثاني بإتخاذ التنمية نمط المحاور إمتداداً مع الطرق الرئيسية للمدن أمّا البديل الثالث الوحدات التنموية من خلال جعل جميع الوحدات الإدارية مراكز للتنمية دفعة واحدة لكن ذلك يتطلب الكثير من الإمكانيات والتكاليف فقد وجّهت له إنتقادات عدة مع البدائل السابقة لذا أقتراح البديل الرابع تمثل بالمنطقة المركزية للتنمية (المثلث التنموي) بعد الإستنتاج بأن عملية التخطيط للتنمية الإقليمية لا يمكن أن تحقق أهدافها بوجود قطب للتنمية أو أقطاب ومراكز ومحاور للتنمية ووحدات تنموية في إقليم الدراسة بقدر ما يمكن إيجاد منطقة مركزية للتنمية تضم ثلاثة مراكز تنموية تكون بمثابة القاعدة التي تركز عليها المناطق الأخرى في الإقليم لتحقيق تنمية إقليمية شاملة ومتوازنة. وقد تم تحديد المنطقة المركزية للتنمية في المحافظة بالمثلث التنموي الذي يضم الوحدات الإدارية (مركز قضاء النجف وناحيتي العباسية والحيرة) لما تتميز به من خصائص عدة أهمها مواقعها التي تتوسط أفضية كل منها لتسهل عملية نشر ثمار التنمية للمناطق المجاورة فضلاً عن تمتعها بمقومات سكانية وإقتصادية عدة يمكن إستثمارها وتكون قطاعات فائدة فيها لتحقيق التوازن وتقليل التباين المكاني بين المناطق المختلفة في المحافظة كذلك ينبغي تنمية وتوجيه الإستثمارات نحو الخدمات الاجتماعية والبنى الإرتكازية أهمها الإستثمار في خدمات (الإسكان والتعليم والصحة والطاقة والطرق والنقل والماء الصافي والصرف الصحي) إلى جانب ما خرجت به الدراسة من مقترحات وتوصيات أخرى أهمها إقتراح استراتيجية المثلث التنموي للوحدات الإدارية الثلاث ضمن التنمية الإقليمية الشاملة في المحافظة وتنمية القطاعات الصناعية والزراعة والسياحة فيها فضلاً عن وضع خطة لحجم الخدمات الاجتماعية المطلوب توفرها في جميع الوحدات الإدارية لسنة الهدف.

(خ)

(المحتويات)

الصفحة	الموضوع
أ	إقرار المشرف.
ب	إقرار لجنة المناقشة.
ت	الآية الكريمة.
ث	الإهداء.
ج	شكر و عرفان.
ح	المستخلص.
خ-ن	المحتويات.
١٥ - ١	المقدمة:
٢	- مشكلة الدراسة.
٢	- فرضية الدراسة.
٣	- هدف الدراسة.
٣	- منهجية الدراسة.
٤	- هيكلية الدراسة.
٤	- تحديد منطقة الدراسة.
٦	- المفاهيم الرئيسية المتعلقة بالدراسة.
١٦ - ٥٤	الفصل الأول: الخصائص الجغرافية وأثرها في التنمية.
١٦	١-١: الخصائص الجغرافية الطبيعية.
١٦	١-١-١: الموقع الجغرافي.
١٩	٢-١-١: البنية والتركيب الجيولوجي.
٢٧	٣-١-١: مظاهر السطح (أشكال السطح).
٣٠	٤-١-١: المناخ.
٣٧	٥-١-١: أنواع الترب.
٤٢	٦-١-١: الموارد المائية.
٤٦	٧-١-١: الحياة النباتية والحيوانية الطبيعية (الحيوية).

(د)

٤٩	٢-١- الخصائص الجغرافية البشرية.
٤٩	١-٢-١: الخصائص السكانية.
٥٠	٢-٢-١: الخصائص الإقتصادية.
٥٠	١-٢-٢-١: خصائص النشاط الزراعي.
٥٠	٢-٢-٢-١: خصائص النشاط الصناعي.
٥١	٣-٢-٢-١: خصائص النشاط السياحي والتجاري.
٥١	٤-٢-٢-١: خصائص النقل والمواصلات.
٥٣	٥-٢-٢-١: خصائص وفورات التكنل الإقتصادية والخدمات.
٨٩-٥٥	الفصل الثاني: مؤشرات التنمية السكانية.
٥٥	١-٢: خصائص السكان في المحافظة بحسب التقديرات السكانية لسنة ٢٠١٠ .
٥٥	١-١-٢: عدد السكان وتوزيعهم المكاني.
٥٦	٢-١-٢: التركيب السكاني.
٥٦	١-٢-١-٢: التركيب البيئي.
٥٧	٢-٢-١-٢: التركيب النوعي.
٥٨	٣-٢-١-٢: التركيب العمري.
٥٩	٤-٢-١-٢: الهرم السكاني.
٦٢	٣-١-٢: التركيب الإقتصادي.
٦٣	٢-٢: واقع خصائص السكان في المحافظة بحسب نتائج الحصر والترقيم لسنة ٢٠١٠ .
٦٣	١-٢-٢: عدد السكان وتوزيعهم المكاني.
٦٦	٢-٢-٢: التركيب البيئي.
٦٨	٣-٢-٢: الكثافة السكانية.
٧١	٤-٢-٢: التسلسل الهرمي للمراكز الحضرية.
٧٣	٥-٢-٢: السكان النشيطين إقتصادياً ومعدل البطالة.
٧٨	٦-٢-٢: الهجرة.
٨٢	٧-٣-٢: نسبة الزيادة السكانية السنوية.
٨٤	٨-٣-٢: المستقرات البشرية.

(د)

١٦١-٩٠	الفصل الثالث: مؤشرات التنمية الاقتصادية.
٩٠	١-٣: واقع النشاط الزراعي وتوزيعه المكاني.
٩١	١-١-٣: واقع الإنتاج النباتي.
٩١	١-١-٣-١: محصول الشلب (الرز).
٩٥	١-١-٣-٢: محصول الحنطة (القمح).
٩٨	١-١-٣-٣: محصول الشعير.
١٠٠	١-١-٣-٤: محصول الذرة الصفراء.
١٠٣	١-١-٣-٥: النخيل (التمر).
١٠٤	١-٣-٢: واقع الإنتاج الحيواني.
١٠٨	١-٣-٢: واقع مشاريع الري والبزل وتوزيعها المكاني.
١١٤	١-٣-٣: واقع النشاط الصناعي وتوزيعه المكاني.
١١٥	١-٣-٣-١: واقع الصناعات الكبيرة.
١١٥	١-٣-٣-١: تطوّر الصناعات الكبيرة بحسب معايير النشاط الصناعي.
١١٨	١-٣-٣-٢: بنية الصناعات التحويلية الكبيرة.
١٢٣	١-٣-٣-٢: تطوّر فروع الصناعة للمنشآت الكبيرة.
١٢٤	١-٣-٣-٣-١-٢-٣: الصناعات الإستخراجية.
١٢٥	١-٣-٣-٣-٢-٢-٣: الصناعات التحويلية.
١٣٢	١-٣-٣-٣: أهمية الصناعات الكبيرة في التنمية الإقليمية.
١٣٢	١-٣-٣-٣-١: أهمية الصناعات الكبيرة في التنمية الاقتصادية.
١٤٢	١-٣-٣-٣-٢: أهمية الصناعة في التنمية الاجتماعية.
١٤٥	١-٣-٣-٣-٣: أهمية الصناعة في تطوير هيكل الإستيطان.
١٤٦	١-٣-٣-٣-٤: أهمية الصناعة في تنمية هيكل الخدمات.
١٤٦	١-٣-٣-٣-٥: الأثر البيئي للنشاط الصناعي.
١٤٩	١-٣-٤: واقع النشاط السياحي والتجاري وتوزيعهما المكاني.
١٤٩	١-٤-٣: واقع النشاط السياحي.
١٥٤	١-٤-٣: واقع النشاط التجاري.

١٥٦	٣-٤-٣: أهمية مطار النجف الأشرف الدولي.
١٥٩	٣-٥: واقع المشاريع الإستثمارية.
٢٤١-١٦٢	الفصل الرابع: مؤشرات التنمية الإجتماعية والخدمية.
١٦٢	٤-١: واقع خدمات الإسكان وتوزيعها المكاني.
١٦٥	٤-٢: واقع الخدمات التعليمية وتوزيعها المكاني.
١٦٧	٤-٢-١: واقع خدمات رياض الأطفال ومعايير تخطيطها.
١٧١	٤-٢-٢: واقع خدمات التعليم الابتدائي ومعايير تخطيطها.
١٧٦	٤-٢-٣: واقع خدمات التعليم الثانوي ومعايير تخطيطها.
١٨١	٤-٢-٤: واقع خدمات التعليم المهني ومعاهد إعداد المعلمين والمعلمات.
١٨٢	٤-٢-٥: المعايير التخطيطية للخدمات التعليمية بالنسبة لعدد السكان.
١٨٥	٤-٢-٣: واقع خدمات التعليم العالي.
١٨٨	٤-٣: واقع الخدمات الصحية وتوزيعها المكاني.
١٨٨	٤-٣-١: واقع الخدمات الصحية.
١٩٠	٤-٣-٢: التوزيع المكاني للخدمات الصحية.
١٩٢	٤-٣-٣: المعايير التخطيطية للخدمات الصحية.
١٩٢	٤-٣-٣-١: المعيار (شخص/مستشفى).
١٩٤	٤-٣-٣-٢: المعيار (شخص/مركز صحي).
١٩٥	٤-٣-٣-٣: المعيار (شخص/سرير).
١٩٥	٤-٣-٣-٤: المعيار (شخص/طبيب).
١٩٧	٤-٣-٣-٥: المعيار (شخص/طبيب أسنان).
١٩٧	٤-٣-٣-٦: المعيار (شخص/صيدلي).
١٩٧	٤-٣-٣-٧: المعيار (شخص/ممرض).
١٩٨	٤-٣-٣-٨: المعيار (ممرض/طبيب).
١٩٨	٤-٣-٤: معدل المواليد والخصوبة والوفيات ووفيات الأطفال الرضع.
١٩٩	٤-٤: واقع خدمات إنتاج وتوزيع المشتقات النفطية.
٢٠٣	٤-٥: واقع خدمات إنتاج وتوزيع الطاقة الكهربائية.

(ز)

٢٠٨	٤-٦: واقع خدمات الطرق البرية وتوزيعها المكاني.
٢٠٨	٤-٦-١- أصناف الطرق البرية وتوزيعها المكاني.
٢١١	٤-٦-١-١- الطرق الرئيسية.
٢١١	٤-٦-١-٢- الطرق الثانوية.
٢١١	٤-٦-١-٣- الطرق الريفية.
٢١٦	٤-٦-١-٤- الجسور.
٢١٩	٤-٦-٢- كثافة الطرق البرية ومعدل خدمتها بحسب معيار المساحة والسكان.
٢١٩	٤-٦-٢-١- كثافة الطرق بحسب معيار المساحة ومعدل المساحة المخدومة.
٢٢١	٤-٦-٢-٢- كثافة الطرق بحسب معيار السكان ومعدل السكان المخدومين.
٢٢٣	٤-٧: واقع خدمات شبكة الاتصالات وتوزيعها المكاني.
٢٢٥	٤-٨: واقع خدمات إنتاج الماء الصافي وتوزيعها المكاني.
٢٣٠	٤-٩: واقع خدمات الصرف الصحي (المجاري) وتوزيعها المكاني.
٢٣٢	٤-١٠: واقع الخدمات البلدية وتوزيعها المكاني.
٢٣٧	٤-١١: واقع مشاريع خطة (تنمية الأقاليم) وتوزيعها المكاني.
٢٧٢-٢٤٢	الفصل الخامس: تحليل مؤشرات التنمية الإقليمية باستخدام أسلوب التحليل العامل (Factor Analysis) وتحليل سوات (S.W.O.T).
٢٤٢	٥-١: أسلوب التحليل العامل لمؤشرات التنمية الإقليمية.
٢٤٢	٥-١-١: أسلوب التحليل العامل.
٢٤٤	٥-١-٢: المفهوم الرياضي للتحليل العامل.
٢٤٥	٥-١-٣: إستعمال التحليل العامل لمؤشرات التنمية الإقليمية.
٢٤٦	٥-١-٣-١: محددات نموذج التحليل العامل.
٢٤٦	٥-١-٣-٢: إعداد البيانات للتحليل العامل.
٢٤٧	٥-١-٣-٣: مصفوفة متغيرات التحليل العامل.
٢٤٨	٥-١-٣-٤: مصفوفة الارتباط لمتغيرات التحليل العامل.
٢٤٨	٥-١-٣-٥: مصفوفة الإشتراكيات لمتغيرات التحليل العامل.
٢٥١	٥-١-٣-٦: نتائج التحليل العامل.

(س)

٢٦٦	٥-٢: أسلوب تحليل سوات (S.W.O.T.) لمؤشرات التنمية الإقليمية.
٢٦٧	٥-٢-١: تحليل سوات (S.W.O.T.) لقطاع السكان.
٢٦٨	٥-٢-٢: تحليل سوات (S.W.O.T.) للقطاعات الاقتصادية.
٢٦٨	٥-٢-٢-١: تحليل سوات (S.W.O.T.) للقطاع الزراعي.
٢٦٩	٥-٢-٢-٢: تحليل سوات (S.W.O.T.) للقطاع الصناعي.
٢٧٠	٥-٢-٢-٣: تحليل سوات (S.W.O.T.) للقطاع السياحي والتجاري.
٢٧١	٥-٢-٣: تحليل سوات (S.W.O.T.) لقطاع الخدمات.
٣١٩-٢٧٣	الفصل السادس: ستراتيجية التنمية الإقليمية.
٢٧٣	٦-١: ستراتيجية التنمية الإقليمية وإقترح البدائل التنموية.
٢٧٣	٦-١-١: مفهوم ستراتيجية التنمية الإقليمية ومتطلباتها.
٢٧٤	٦-١-٢: أهداف ستراتيجية التنمية الإقليمية.
٢٧٤	٦-١-٣: الرؤية الاستراتيجية لتقويم وإقترح البدائل التنموية.
٢٧٤	٦-١-٣-١: البديل الأول: (قطب التنمية).
٢٧٦	٦-١-٣-٢: البديل الثاني: (محاوير التنمية).
٢٧٨	٦-١-٣-٣: البديل الثالث: (الوحدات التنموية).
٢٧٨	٦-١-٣-٤: البديل الرابع: المنطقة المركزية للتنمية (المثلث التنموي).
٢٨٦	٦-٢: تقديرات السكان لسنة ٢٠٢٠ وخصائصهم الجغرافية.
٢٨٦	٦-٢-١: نسبة النمو السكاني.
٢٨٦	٦-٢-٢: عدد السكان وتوزيعهم المكاني.
٢٨٨	٦-٢-٣: التركيب البيئي السكاني.
٢٨٩	٦-٢-٤: الكثافة السكانية.
٢٩١	٦-٣: ستراتيجية التنمية الاجتماعية والخدمية.
٢٩١	٦-٣-١: ستراتيجية تنمية خدمات الإسكان.
٢٩٢	٦-٣-٢: ستراتيجية تنمية الخدمات التعليمية.
٢٩٤	٦-٣-٣: ستراتيجية تنمية الخدمات الصحية.

(ش)

٢٩٥	٤-٣-٦: ستراتيجية تنمية الخدمات الطاقة والوقود.
٢٩٧	٥-٣-٦: ستراتيجية تنمية خدمات النقل والطرق.
٣٠١	٦-٣-٦: ستراتيجية تنمية خدمات الماء الصافي والصرف الصحي (المجاري).
٣٠٥	٧-٣-٦: مشروع النجف الأشرف عاصمة الثقافة الإسلامية لسنة ٢٠١٢ .
٣٠٧	٤-٦: ستراتيجية التنمية الإقتصادية.
٣٠٧	١-٤-٦: ستراتيجية التنمية الزراعية وصيانة الموارد المائية.
٣١٣	٢-٤-٦: ستراتيجية التنمية الصناعية.
٣١٦	٣-٤-٦: ستراتيجية التنمية السياحية والتجارية.
٣٢٤-٣٢٠	الاستنتاجات والتوصيات.
٣٣٦-٣٢٥	- المصادر.
٣٢٥	- المصادر باللغة العربية.
٣٣٦	- المصادر باللغة الانكليزية.
٢٤-١	- الملاحق.
A-B	- المستخلص باللغة الانكليزية.

(فهرست الجداول)

الصفحة	عنوان الجدول	ت
٢٥	الخامات المعدنية في محافظة النجف وكمياتها الإحتياطية بحسب مواقعها الجغرافية والصناعات المستفيدة منها.	١
٣٣	معدلات درجة الحرارة العظمى والصغرى في محطة الأنواء الجوية في محافظة النجف للمدة (١٩٧٧-٢٠٠٧).	٢
٣٥	المعدلات الشهرية للأمطار/ملم في محافظة النجف للمدة (١٩٩٧-٢٠٠٧).	٣
٣٦	معدل هبوب الرياح وإتجاهاتها في محافظة النجف للمدة (١٩٩٧-٢٠٠٧).	٤
٣٧	عدد العواصف الترابية المسجلة في محافظة النجف للمدة (٢٠٠٧-٢٠٠٨).	٥
٤٧	القيمة الفعلية للأمطار ونوع الغطاء النباتي.	٦
٥٦	عدد السكان وتوزيعهم النسبي بحسب الوحدات الإدارية في محافظة النجف تقديرات سنة ٢٠١٠ .	٧
٥٧	عدد السكان وتوزيعهم البيئي في الوحدات الإدارية في محافظة النجف لسنة ١٩٩٧ وتقديرات سنة ٢٠١٠ .	٨

(ص)

٥٨	عدد السكان وتركيبهم النوعي في محافظة النجف بحسب التقديرات لسنة ٢٠١٠ .	٩
٥٩	عدد السكان بحسب الفئات العمرية الرئيسية في محافظة النجف لسنة ١٩٩٧ وتقديرات سنة ٢٠١٠ .	١٠
٦٠	عدد السكان وتركيبهم العمري والنوعي في محافظة النجف لسنة ١٩٩٧ وتقديرات سنة ٢٠١٠ .	١١
٦٤	عدد السكان وتوزيعهم النسبي بحسب التقديرات ونتائج حصر السكان في الوحدات الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	١٢
٦٧	عدد السكان ومعدل النمو بحسب البيئة والوحدة الإدارية في محافظة النجف لسنة ١٩٩٧ ونتائج الحصر لسنة ٢٠١٠ .	١٣
٦٩	مساحة الوحدات الإدارية وكثافتها السكانية في محافظة النجف بحسب نتائج الحصر لسنة ٢٠١٠ .	١٤
٧٢	تطبيق قاعدة زيف (المرتبة- الحجم) على المراكز الحضرية في محافظة النجف بحسب نتائج الحصر لسنة ٢٠١٠ .	١٥
٧٣	المراتب الحجمية للمراكز الحضرية في محافظة النجف بحسب نتائج الحصر لسنة ٢٠١٠ .	١٦
٧٥	أعداد السكان العاملين بحسب نشاطهم الإقتصادي ونسبتهم في محافظة النجف لسنة (١٩٩٧ و ٢٠١٠)	١٧
٧٦	أعداد السكان العاملين بحسب نشاطهم الإقتصادي والوحدة الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	١٨
٧٧	التوزيع النسبي للسكان العاملين بحسب نشاطهم الإقتصادي والوحدة الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	١٩
٧٧	نسبة البطالة بين السكان بعمر ١٥ عام فأكثر بحسب البيئة والنوع في محافظة النجف والعراق لسنة ٢٠٠٨	٢٠
٧٨	الهجرة الداخلة إلى محافظة النجف والخارج منها للسنوات (١٩٧٧-٢٠١٠).	٢١
٧٩	أعداد العوائل النازحة من محافظات العراق الأخرى إلى محافظة النجف خلال المدة (٢٠٠٥-٢٠١٠).	٢٢
٨٠	أعداد العوائل النازحة إلى الوحدات الإدارية في محافظة النجف للمدة (٢٠٠٥-٢٠١٠).	٢٣
٨١	عدد الأفراد والعوائل المهجرة والمهاجرة العائدة إلى محافظة النجف بحسب دولة المهجر خلال المدة (٢٠٠٣-٢٠١٠).	٢٤
٨٢	عدد الأفراد والعوائل (المهجرة والمهاجرة) العائدة إلى محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية خلال المدة (٢٠٠٣-٢٠١٠).	٢٥
٨٣	نسبة نمو السكان بحسب البيئة والوحدة الإدارية في محافظة النجف للمدة (١٩٩٧-٢٠١٠).	٢٦
٨٥	عدد المستقرات البشرية بحسب المستوى التنموي والوحدة الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	٢٧
٩١	مساحة الوحدات الإدارية الكلية والمزروعة في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	٢٨
٩٣	المساحات المزروعة بمحصول الشلب وكمياته المنتجة في محافظة النجف والعراق للسنوات (٢٠٠٧-٢٠١٠).	٢٩
٩٤	المساحات المزروعة بمحصول الشلب وكمياته المنتجة في محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠	٣٠
٩٦	المساحات المزروعة بمحصول الحنطة وكمياته المنتجة في محافظة النجف والعراق للسنوات (٢٠٠٧-٢٠١٠).	٣١

(ض)

٩٧	المساحات المزروعة بمحصول الحنطة وكمياته المنتجة في محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠ .	٣٢
٩٨	المساحات المزروعة بمحصول الشعير وكمياته المنتجة في محافظة النجف والعراق للسنوات (٢٠١٠-٢٠٠٧).	٣٣
٩٩	المساحات المزروعة بمحصول الشعير وكمياته المنتجة في محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠ .	٣٤
١٠١	المساحات المزروعة بمحصول الذرة الصفراء وكمياته المنتجة في محافظة النجف والعراق للسنوات (٢٠١٠-٢٠٠٧).	٣٥
١٠٢	المساحات المزروعة بمحصول الذرة الصفراء وكمياته المنتجة في محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠ .	٣٦
١٠٣	أعداد أشجار النخيل والكميات المنتجة من التمور في محافظة النجف والعراق للسنوات (٢٠٠٧-٢٠١٠).	٣٧
١٠٥	أعداد الأغنام والأبقار والجاموس والماعز في محافظة النجف لسنتي ٢٠٠١ و ٢٠١٠ .	٣٨
١٠٦	أعداد الأغنام والأبقار والجاموس والماعز والإبل وحقول الدواجن بحسب الوحدات الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	٣٩
١٠٧	عدد بحيرات الأسماك العاملة بحسب حجمها في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	٤٠
١٠٨	النواظم المائية الرئيسية ومواصفاتها في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	٤١
١٠٩	أعداد جداول الموارد المائية الرئيسية والفرعية وأطوالها ومعدل تصريفها في محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠ .	٤٢
١١٠	أعداد المبازل المائية الرئيسية والفرعية وأطوالها ومعدل تصريفها في محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠ .	٤٣
١١١	المساحات القابلة للإرواء والمرواة فعلياً وطرق الإرواء في محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠ .	٤٤
١١٢	المشاريع المستصلحة للجداول المائية الرئيسية والفرعية في محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠ .	٤٥
١١٣	المشاريع المستصلحة للمبازل المائية الرئيسية والفرعية في محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠ .	٤٦
١١٣	عدد الآبار بحسب القطاع في محافظة النجف لغاية سنة ٢٠١٠ .	٤٧
١١٩	بنية الصناعات التحويلية الكبيرة في محافظة النجف لسنة ٢٠٠٥ .	٤٨
١١٩	الأهمية النسبية للصناعات التحويلية الكبيرة في محافظة النجف لسنة ٢٠٠٥ .	٤٩
١٢٠	بنية الصناعات الكبيرة في العراق لسنة ٢٠٠٥ .	٥٠
١٢٠	الأهمية النسبية للصناعات الكبيرة في العراق لسنة ٢٠٠٥ .	٥١

(ط)

١٢١	بنية الصناعات التحويلية الكبيرة في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	٥٢
١٢١	الأهمية النسبية للصناعات التحويلية الكبيرة في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	٥٣
١٢٢	بنية الصناعات الكبيرة في العراق لسنة ٢٠١٠ .	٥٤
١٢٣	الأهمية النسبية للصناعات الكبيرة في العراق لسنة ٢٠١٠ .	٥٥
١٢٦	واقع الصناعات الغذائية في محافظة النجف والعراق لسنة (٢٠١٠ و ٢٠٠٥).	٥٦
١٢٧	واقع الصناعات النسيجية والألبسة والجلود في محافظة النجف والعراق لسنة (٢٠١٠ و ٢٠٠٥).	٥٧
١٢٩	واقع الصناعات الكيماوية في محافظة النجف والعراق لسنة (٢٠١٠ و ٢٠٠٥).	٥٨
١٣١	واقع الصناعات الإنشائية في محافظة النجف والعراق لسنة (٢٠١٠ و ٢٠٠٥).	٥٩
١٣٣	الأهمية النسبية للصناعات الكبيرة بحسب الوحدات الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	٦٠
١٣٥	التوزيع المكاني للصناعات الكبيرة بحسب الوحدة الإدارية والفرع الصناعي في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	٦١
١٣٩	قيمة مستلزمات الإنتاج للمنشآت الصناعية الكبيرة في محافظة النجف وقيمتها من داخل المحافظة ومن خارجها بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠ .	٦٢
١٤٥	أعداد العاملين في المنشآت الصناعية الكبيرة وعدد العاملين من داخل محافظة النجف ومن خارجها بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠ .	٦٣
١٥١	أهم المراكز الدينية والمناطق السياحية بحسب موقعها ضمن الوحدات الإدارية في محافظة النجف.	٦٤
١٥٢	عدد السياح العرب والأجانب الوافدين إلى محافظة النجف بحسب الأشهر لسنة ٢٠١٠ .	٦٥
١٥٣	عدد الفنادق السياحية بحسب درجة تصنيفها والوحدة الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	٦٦
١٥٣	عدد الفنادق السياحية بحسب درجة تصنيفها وعدد الغرف والسويتات والاسرة في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	٦٧
١٥٣	عدد المطاعم السياحية بحسب درجة تصنيفها في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	٦٨
١٥٣	عدد شركات السياحة والسفر بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	٦٩
١٥٥	أعداد المؤسسات التجارية والعاملين في النشاط التجاري بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	٧٠
١٥٨	أعداد الرحلات الجوية لمطار النجف الأشرف الدولي بحسب الشهور للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٠).	٧١
١٥٨	أعداد المسافرين من وإلى مطار النجف الأشرف الدولي لغاية ٢٠١٠ .	٧٢
١٦٠	أعداد المشاريع الممنوحة إجازة إستثمار موزعة بحسب نوع القطاع والوحدة الإدارية في محافظة النجف لغاية ٢٠١٠ .	٧٣
١٦٠	جنسيات المستثمرين وعدد المشاريع والقطاعات المستثمر بها في محافظة النجف لغاية ٢٠١٠ .	٧٤

(ظ)

١٦٤	عدد المساكن بحسب البيئة والوحدة الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	٧٥
١٦٥	عدد الأسر ومتوسط حجم الأسرة في محافظة النجف لسنة (١٩٩٧ و ٢٠١٠).	٧٦
١٦٥	المجمعات السكنية المنجزة ومواصفاتها في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	٧٧
١٦٨	أعداد رياض الأطفال وإعداد المعلمات والأطفال والشعب فيها بحسب حالتها العمرانية والوحدة الإدارية في محافظة النجف للسنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١).	٧٨
١٧٠	مؤشرات أعداد رياض الأطفال وإعداد المعلمات والشعب إلى عدد الأطفال فيها بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف للسنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١).	٧٩
١٧١	أعداد رياض الأطفال والمعلمات والشعب المطلوبة بحسب المعايير التخطيطية في الوحدات الإدارية في محافظة النجف للسنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١).	٨٠
١٧٢	أعداد المدارس الابتدائية وإعداد المعلمين والتلاميذ والشعب فيها بحسب بيئتها والوحدة الإدارية في محافظة النجف للسنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١).	٨١
١٧٣	أعداد مباني المدارس الابتدائية بحسب حالتها العمرانية واستقلاليتها في الوحدات الإدارية في محافظة النجف للسنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١).	٨٢
١٧٤	مؤشرات أعداد المدارس الابتدائية وإعداد المعلمين إلى عدد التلاميذ فيها بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف للسنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١).	٨٣
١٧٥	أعداد المدارس الابتدائية والمعلمين والشعب المفترض توفرها بحسب المعايير التخطيطية في الوحدات الإدارية في محافظة النجف للسنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١).	٨٤
١٧٧	أعداد المدارس الثانوية وإعداد المدرسين والطلبة والشعب فيها بحسب بيئتها والوحدة الإدارية في محافظة النجف للسنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١).	٨٥
١٧٨	أعداد مباني المدارس الثانوية بحسب حالتها العمرانية واستقلاليتها في أفضية ونواحي محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	٨٦
١٧٩	مؤشرات أعداد المدارس الثانوية وإعداد المدرسين إلى عدد الطلبة فيها بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف للسنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١)	٨٧
١٨٠	أعداد المدارس الثانوية والمدرسين والشعب المفترض توفرها بحسب المعايير التخطيطية في الوحدات الإدارية في محافظة النجف للسنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١).	٨٨
١٨١	عدد مدارس التعليم المهني (إعداديات الصناعة) وعدد المدرسين والطلبة والشعب فيها بحسب حالتها العمرانية في الوحدات الإدارية في محافظة النجف للسنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١).	٨٩
١٨٢	أعداد معاهد إعداد المعلمين والمعلمات وكادر المدرسين والطلبة والشعب فيها ضمن محافظة النجف للسنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١).	٩٠
١٨٣	مؤشرات رياض الأطفال والمدارس الابتدائية والثانوية إلى عدد السكان بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف للسنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١).	٩١
١٨٤	أعداد رياض الأطفال والمدارس الابتدائية والثانوية المفترض توفرها بحسب المعايير التخطيطية بالنسبة لعدد السكان في كل وحدة إدارية من محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	٩٢

(ع)

١٨٧	أعداد الطلبة والتدريسيين موزعين بحسب الكلية والقسم واللقب العلمي في جامعة الكوفة للسنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١).	٩٣
١٨٩	المستشفيات وكادرها الطبي والصحي وعدد الأسرة فيها موزعة بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	٩٤
١٨٩	عدد المؤسسات الصحية في محافظة النجف موزعة بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠ .	٩٥
١٩٠	أعداد ذوي المهن الطبيّة والصحيّة في محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠ .	٩٦
١٩١	التوزيع النسبي لذوي المهن الطبيّة والصحيّة في محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠ .	٩٧
١٩٣	مؤشرات أعداد المستشفيات والمراكز الصحيّة والأسرة إلى عدد السكان بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	٩٨
١٩٤	الأعداد المفترض توفرها من المستشفيات والمراكز الصحية والأسرة والأطباء وأطباء الأسنان والصيدلة بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	٩٩
١٩٦	مؤشرات أعداد الأطباء وأطباء الأسنان والصيدلة والممرضين إلى عدد السكان بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	١٠٠
٢٠٠	إنتاج مصفى النجف الأشرف من المشتقات النفطية لسنة ٢٠١٠ .	١٠١
٢٠٠	المعدل الشهري الوارد من مستودعات المشتقات النفطية إلى محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	١٠٢
٢٠١	محطات تعبئة الوقود وساحات تجهيز النفط والغاز الحكومية والأهلية موزعة بحسب الوحدات الإدارية في محافظة النجف.	١٠٣
٢٠٢	عدد مولدات الطاقة الكهربائية المجهّزة بمادة (الكاز) في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	١٠٤
٢٠٤	عدد المشتركين بشبكة الطاقة الكهربائية الوطنية بحسب الصنف في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	١٠٥
٢٠٤	أعداد المشتركين والمتجاوزين على شبكة الطاقة الكهربائية الوطنية في محافظة النجف بحسب القضاء لسنة ٢٠١٠ .	١٠٦
٢٠٥	معدل كميات الطاقة الكهربائية المطلوبة بحسب الأصناف للمدة (٢٠٠٧-٢٠١٢).	١٠٧
٢٠٥	معدل ساعات القطع والتجهيز للطاقة الكهربائية في محافظة النجف الأشرف للمدة (٢٠٠٦-٢٠١٠)	١٠٨
٢٠٦	عدد مولدات الطاقة الكهربائية العامة والخاصة وقدرتها التوليدية الكلية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	١٠٩
٢٠٧	الأحمال المجهّزة للطاقة الكهربائية المطلوبة في محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠ .	١١٠
٢٠٩	الطرق البرية (المعبّدة وغير المعبّدة) ومجموع أطوالها في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	١١١
٢٠٩	عدد الطرق البرية المعبّدة ومجموع أطوالها بحسب صنفها في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	١١٢
٢٠٩	أصناف الطرق البرية ومجموع أطوالها بالكيلومترات في محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠ .	١١٣
٢١٢	الطرق البرية الرئيسية وأطوالها في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	١١٤

(غ)

٢١٢	الطرق البرية الثانوية وأطوالها في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	١١٥
٢١٣	أطوال الطرق البرية الريفية في محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠ .	١١٦
٢١٤	أعداد الطرق المنجزة وأطوالها بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف خلال المدة (٢٠٠٣-٢٠١٠).	١١٧
٢١٥	الطرق البرية الريفية المنجزة خلال سنة ٢٠١٠ وأطوالها بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف.	١١٨
٢١٦	عدد الطرق الترابية وأطوالها وعدد القرى الريفية غير المخدومة بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	١١٩
٢١٧	اعداد الجسور والمجسرات وتوزيعها بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	١٢٠
٢١٨	الجسور والمجسرات قيد الانجاز في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	١٢١
٢١٨	أعداد المركبات المسجلة بحسب الصنف في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	١٢٢
٢٢٠	كثافة الطرق البرية المعبّدة بحسب المساحة والسكان والمؤشر العالمي موزعة على الوحدات الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	١٢٣
٢٢١	معدل المساحة المخدومة بشبكة الطرق البرية في محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠	١٢٤
٢٢٢	معدل عدد السكان المخدومين بشبكة الطرق البرية في محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠ .	١٢٥
٢٢٤	البدالات الهاتفية وسعتها ونوعها والأرقام المشغولة والشاغرة في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠	١٢٦
٢٢٤	كثافة السعة الهاتفية والخطوط المشغولة (هاتف/١٠٠شخص) بحسب الوحدات الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	١٢٧
٢٢٧	المشاريع والمجمعات المائية العاملة وطاقتها الإنتاجية في محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠ .	١٢٨
٢٢٨	أعداد القرى المخدومة وغير المخدومة بالماء الصافي بحسب الوحدات الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	١٢٩
٢٢٨	نسبة تجهيز الماء الصافي لسكان محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية للسنوات (٢٠٠٨ و ٢٠٠٩ و ٢٠١٠).	١٣٠
٢٢٩	محطات التصفية الجديدة العاملة بالطاقة الشمسية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	١٣١
٢٣٠	كميات مياه الصرف الصحي في محافظة النجف للمدة (٢٠٠٦-٢٠١٠).	١٣٢
٢٣١	الأحياء المخدومة بنظام معالجة (سبتك تانك) في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	١٣٣
٢٣٣	مساحة المخططات الأساسية وعدد المحلات والوحدات السكنية والمياني في مدن محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	١٣٤
٢٣٣	عدد إجازات البناء بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	١٣٥
٢٣٤	مساحة الشوارع الكلية والشوارع المبلطة وغير المبلطة في مدن محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	١٣٧

(ف)

٢٣٥	عدد المناطق الخضراء ونسبة مساحتها والمنفذ منها في مدن محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	١٣٦
٢٣٦	مؤشرات الخدمات البلدية المقدّمة في مدن محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	١٣٨
٢٣٩	المبالغ المخصصة والمصروفة على مشاريع خطة تنمية الأقاليم لمحافظة النجف والعراق للمدة (٢٠٠٦-٢٠١٠) .	١٣٩
٢٣٩	إعداد مشاريع خطة تنمية الأقاليم المنفذة بحسب القطاعات والوحدات الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	١٤٠
٢٤٧	المتغيرات الداخلة في عملية التحليل العاملي (Factor Analysis).	١٤١
٢٤٩	مصفوفة الارتباط (Correlation Matrix) لمتغيرات التحليل العاملي.	١٤٢
٢٥٠	قيم الاشتراكيات (Communality) لمتغيرات التحليل العاملي.	١٤٣
٢٥١	قيم الجذر الكامن ونسبة التباين المفسرة والتراكمية للعوامل المشتقة قبل التدوير وبعده.	١٤٤
٢٥٣	قيم تشبّعات المتغيرات على العوامل المشتقة من التحليل العاملي.	١٤٥
٢٦٣	توزيع الوحدات الإدارية بحسب مستوياتها والعوامل المشتقة المؤثرة في التنمية الإقليمية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	١٤٦
٢٦٤	مصفوفة تشبّع التنمية وتقييم المستوى العام بحسب العوامل المشتقة والوحدات الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	١٤٧
٢٦٦	مضمون تحليل سوات (S.W.O.T).	١٤٨
٢٨٧	تقديرات عدد السكان بحسب البيئة والوحدات الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠٢٠ .	١٤٩
٢٩٠	الكثافة السكانية للوحدات الإدارية في محافظة النجف بحسب التقديرات لسنة ٢٠٢٠ .	١٥٠
٢٩٢	أعداد الوحدات السكنية المطلوب توفرها في محافظة النجف بحسب الوحدات الإدارية لسنة ٢٠٢٠ .	١٥١
٢٩٣	الأعداد المطلوب توفرها من رياض الأطفال والمدارس الابتدائية والثانوية بحسب المعايير التخطيطية بالنسبة لعدد السكان في محافظة النجف لسنة ٢٠٢٠ .	١٥٢
٢٩٤	الأعداد المطلوب توفرها من الخدمات الصحيّة بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠٢٠ .	١٥٣
٢٩٦	الكميات المطلوبة من الوقود والأحمال للطاقة الكهربائية في محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠٢٠ .	١٥٤
٢٩٧	أعداد الطرق غير المنجزة وأطوالها بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٠) .	١٥٥
٢٩٨	أطوال الطرق المنجزة وغير المنجزة والمخطط لها بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٠) .	١٥٦
٢٩٨	الطرق البرية التي تحتاج إلى صيانة في محافظة النجف.	١٥٧
٣٠٠	أطوال الطرق المطلوبة لسنة ٢٠٢٠ بحسب مؤشر كثافة الطرق لسنة ٢٠١٠ والمؤشر العالمي موزّعة على الوحدات الإدارية في محافظة النجف.	١٥٨

(ق)

٣٠٣	الكميات المطلوب أن تتسع لها المحطات والمشاريع المائية ومشاريع الصرف الصحي الجديدة في محافظة النجف لسنة ٢٠٢٠ .	١٥٩
٣٠٤	خطة مشاريع مديرية مجاري محافظة النجف للمدة (٢٠١٠-٢٠١٣).	١٦٠
٣٠٦	مشاريع (النجف عاصمة الثقافة الإسلامية لسنة ٢٠١٢) وعددها بحسب الكلفة الكلية والتخصيصات السنوية.	١٦١
٣٠٨	المحاصيل الزراعية الاستراتيجية الممكن تنميتها بحسب الوحدات الإدارية في محافظة النجف.	١٦٢
٣١٢	المساحات المطلوب إستصلاحها لمشروع (كفل - شناقية) وتخصيصاتها المالية ضمن الخطة الخمسية (٢٠١٠-٢٠١٤).	١٦٣
٣١٢	كميات خزين المياه القابل للاستثمار بحسب مناطق الهضبة الغربية ومعدل تصريفها وعدد الآبار المناسب للحفر في محافظة النجف.	١٦٤
٣١٤	الصناعات الممكن تنميتها والاستثمار فيها بحسب الوحدات الإدارية في محافظة النجف.	١٦٥
٣١٧	أنماط السياحة الممكن استثمارها بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف.	١٦٦

(فهرست الأشكال)

الصفحة	عنوان الشكل	ت
٤	هيكلية الدراسة.	١
٨	علاقة الجغرافيا بالتنمية والتخطيط الإقليمي.	٢
١٥	مراحل تحقيق التنمية الإقليمية.	٣
٣٣	معدلات درجة الحرارة العظمى والصغرى في محطة النجف للمدة (١٩٧٧-٢٠٠٧).	٤
٣٥	المعدل الشهري لسقوط الأمطار/ملم في محطة النجف للمدة (١٩٧٧-٢٠٠٧).	٥
٣٦	وردة الرياح في محافظة النجف.	٦
٦١	الهرم السكاني في محافظة النجف لسنة ١٩٩٧.	٧
٦١	الهرم السكاني في محافظة النجف بحسب تقديرات سنة ٢٠١٠ .	٨
٦٢	نسبة السكان النشيطين إقتصادياً إلى غير النشيطين إقتصادياً في محافظة النجف لسنة ١٩٩٧.	٩
٦٣	نسبة السكان النشيطين إقتصادياً إلى غير النشيطين إقتصادياً في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	١٠
٦٨	عدد السكان في محافظة النجف بحسب البيئة والوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠ .	١١
٧٢	تطبيق قاعدة زيف (المرتبة - الحجم) على المراكز الحضرية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	١٢
٧٥	أعداد السكان العاملين بحسب نشاطهم الإقتصادي في محافظة النجف لسنتي (١٩٩٧-٢٠١٠).	١٣
٧٦	أعداد السكان العاملين بحسب نشاطهم الإقتصادي والوحدة الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	١٤

(ك)

٧٧	التوزيع النسبي للسكان العاملين بحسب نشاطهم الإقتصادي والوحدة الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠	١٥
٩٤	الكميات المنتجة من محصول الشلب في محافظة النجف والعراق للسنوات (٢٠٠٧-٢٠١٠).	١٦
٩٥	المساحات المزروعة بمحصول الشلب وكمياته المنتجة في محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠ .	١٧
٩٦	الكميات المنتجة من محصول الحنطة في محافظة النجف والعراق للسنوات (٢٠٠٧-٢٠١٠).	١٨
٩٧	المساحات المزروعة بمحصول الحنطة وكمياته المنتجة في محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠ .	١٩
٩٩	الكميات المنتجة من محصول الشعير في محافظة النجف والعراق للسنوات (٢٠٠٧-٢٠١٠).	٢٠
١٠٠	المساحات المزروعة بمحصول الشعير وكمياته المنتجة في محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠ .	٢١
١٠١	الكميات المنتجة من محصول الذرة الصفراء في محافظة النجف والعراق للسنوات (٢٠٠٧-٢٠١٠).	٢٢
١٠٢	المساحات المزروعة بمحصول الذرة الصفراء وكمياته المنتجة في محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠ .	٢٣
١٠٤	الكميات المنتجة من التمر في محافظة النجف والعراق للسنوات (٢٠٠٧-٢٠١٠).	٢٤
١٠٦	الثروة الحيوانية في محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠ .	٢٥
١٣٥	الأهمية النسبية للصناعات الكبيرة بحسب الوحدات الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	٢٦
١٣٩	نسبة قيمة مستلزمات الإنتاج للمنشآت الصناعية الكبيرة من داخل محافظة النجف ومن خارجها بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠ .	٢٧
١٤٥	نسبة العاملين في المنشآت الصناعية الكبيرة من داخل محافظة النجف ومن خارجها بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠ .	٢٨
١٥٢	أعداد السياح العرب والأجانب الوافدين إلى محافظة النجف بحسب الأشهر لسنة ٢٠١٠ .	٢٩
١٥٦	أعداد الوحدات التجارية والعاملين في النشاط التجاري بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	٣٠
١٦٤	أعداد المساكن بحسب البيئة والوحدة الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	٣١
١٧٠	مؤشرات خدمات رياض الأطفال بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف للسنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١).	٣٢
١٧٥	مؤشرات خدمات التعليم الابتدائي بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف للسنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١).	٣٣
١٨٠	مؤشرات خدمات التعليم الثانوي بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف للسنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١).	٣٤

(ل)

١٨٣	مؤشرات رياض الأطفال والمدارس الابتدائية والثانوية إلى عدد السكان بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف للسنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١).	٣٥
١٩٣	مؤشرات أعداد المستشفيات والمراكز الصحية إلى عدد السكان بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	٣٦
١٩٦	مؤشرات أعداد الأطباء وأطباء الأسنان والصيدلة إلى عدد السكان بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	٣٧
٢٠٧	الأحمال المجهّزة للطاقة الكهربائية والمطلوبة في محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠	٣٨
٢٥١	الجزور الكامنة للعوامل المشتقة من التحليل العاملي.	٣٩
٢٨١	المثلث التنموي المكاني والقطاعي في محافظة النجف.	٤٠
٢٨٧	تقديرات عدد السكان حسب البيئة والوحدات الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠٢٠ .	٤١

(فهرست الخرائط)

الصفحة	عنوان الخريطة	ت
٥	موقع محافظة النجف الأشرف من العراق.	١
١٨	الوحدات الإدارية في محافظة النجف.	٢
٢١	التركيب الجيولوجي في محافظة النجف.	٣
٢٦	الموارد المعدنية في محافظة النجف.	٤
٢٩	أقسام السطح في محافظة النجف.	٥
٣١	خطوط الإرتفاعات المتساوية في محافظة النجف.	٦
٣٩	أنواع التربة في محافظة النجف بحسب تصنيف (بيورنك).	٧
٤٣	الموارد المائية في محافظة النجف.	٨
٤٥	الآبار والعيون في محافظة النجف.	٩
٤٨	النباتات الطبيعية في محافظة النجف.	١٠
٦٥	التوزيع النسبي للسكان في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	١١
٧٠	توزيع الكثافة العامة للسكان في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	١٢
٨٦	المستقرات البشرية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	١٣
٩٢	التوزيع النسبي للمساحات الزراعية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	١٤

(م)

١٣٤	المنشآت الصناعية الكبيرة في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	١٥
٢١٠	شبكة الطرق البرية المعبّدة في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	١٦
٢٥٤	مستويات التنمية السكانية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	١٧
٢٥٥	مستويات الخدمات في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	١٨
٢٥٧	مستويات التنمية العمرانية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	١٩
٢٥٩	مستويات التنمية الصناعية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	٢٠
٢٦٠	مستويات التنمية الزراعية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	٢١
٢٦٢	مستويات التنمية السياحية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	٢٢
٢٦٥	مستويات التنمية الإقليمية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	٢٣
٢٧٥	البديل الأول: مركز التنمية (قطب التنمية) في محافظة النجف.	٢٤
٢٧٧	البديل الثاني: محاور التنمية في محافظة النجف.	٢٥
٢٧٩	البديل الثالث: الوحدات التنموية في محافظة النجف.	٢٦
٢٨٠	البديل الرابع: المنطقة المركزية للتنمية (المثلث التنموي) في محافظة النجف.	٢٧
٣٠٩	المحاصيل الزراعية الاستراتيجية الممكن تنميتها في محافظة النجف.	٢٨
٣١١	المشاريع الإروائية وموقع مشروع (كفل - شنافية) في محافظة النجف.	٢٩
٣١٥	الصناعات الممكن تنميتها في محافظة النجف.	٣٠
٣١٨	أنماط السياحة الممكن تنميتها في محافظة النجف.	٣١

(فهرست الصور)

الصفحة	عنوان الصورة	ت
١١٢	مخلفات أفران معمل سمنت الكوفة عند عمل المرسيات وعند توقفها.	١
١٢٢	موقع مطار النجف الأشرف الدولي.	٢
٣٣٦	تطوير مطار النجف الأشرف الدولي.	٣

(فهرست الملاحق)

الصفحة	عنوان الملحق	ت
١	إستمارة إستبيان تحليل سوات (S.O.W.T.).	١
٢	تطور مفهوم التنمية ومحتواها ومؤشراتها وأدوات قياسها.	٢
٤	واقع الصناعات الكبيرة في محافظة النجف بحسب الفرع والمنشأة والقطاع لسنة ٢٠٠٥	٣
٥	الأهمية النسبية للصناعات الكبيرة في محافظة النجف بحسب الفرع والمنشأة والقطاع لسنة ٢٠٠٥ .	٤
٦	واقع الصناعات الكبيرة في محافظة النجف بحسب الفرع والمنشأة والقطاع لسنة ٢٠١٠ .	٥
٧	الأهمية النسبية للصناعات الكبيرة في محافظة النجف بحسب الفرع والمنشأة والقطاع لسنة ٢٠١٠ .	٦
٨	التوزيع المكاني للصناعات الكبيرة حسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠	٧
٩	قيمة مستلزمات الإنتاج للمنشآت الصناعية الكبيرة في محافظة النجف وقيمتها من داخل المحافظة لسنة ٢٠١٠ .	٨
١٠	قيمة مستلزمات الإنتاج للمنشآت الصناعية الكبيرة في محافظة النجف وقيمتها من داخل المحافظة بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠ .	٩
١١	أعداد العاملين في المنشآت الصناعية وعدد العاملين من داخل محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	١٠
١٢	أعداد العاملين في المنشآت الصناعية وعدد العاملين من داخل محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠ .	١١
١٣	الطرق البرية الريفية وأطوالها في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ .	١٢
١٧	الجسور الرئيسية للمركبات في محافظة النجف لعام ٢٠١٠ .	١٣
١٩	المشاريع الاستثمارية لقطاع الإسكان قيد الانجاز في محافظة النجف.	١٤
٢١	الأحياء السكنية التي أنجزت شبكات مجاريها وقيد الانجاز في محافظة النجف.	١٥
٢٣	خطة مشاريع (النجف الأشرف عاصمة الثقافة الإسلامية) لسنة ٢٠١٢ .	١٦

(المقدمة)

إن التباين المكاني في مستويات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية يعد خاصية سائدة في الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية المختلفة، بسبب تركيز معظم الأنشطة في مناطق معينه وقتلتها أو ندرتها في المناطق والأقاليم الأخرى، مما أدى إلى بروز مشكلة التباين الحاد بين المناطق الأكثر تطوراً والأخرى الأقل تطوراً ضمن الإقليم.

وإن التنمية الإقليمية تسعى إلى تغيير الأبعاد المادية والمعنوية الهادفة إلى إحداث توازن نسبي بين المناطق المتباينة وتطويرها من حيث المستويات الاقتصادية والاجتماعية والخدمية، مما يسهم في حل مشكلات التباين الحاصل في مناطق الإقليم الواحد أو أقاليم البلد الواحد، فضلاً عن تحقيقها الرفاه المطلوب لسكان تلك المناطق. فإن إتباع تنمية إقليمية فاعلة تمكن من تطوير المناطق وتقلل التباين المكاني للتنمية بين الأقاليم عن طريق تقليل عدد العاطلين عن العمل وإيقاف هجرة السكان غير المخطط والاستثمار الأمثل للموارد المتاحة والكامنة في الإقليم، وإقامة نشاطات اقتصادية فاعلة لاسيما إقامة الصناعات وتطوير الزراعة والسياحة فضلاً عن إنشاء البنى الإرتكازية والخدمات المختلفة وتطويرها والتي تعبّر عن جانب من الجوانب الهامة في كفاءة الحيز المكاني وقدرته على جذب الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية. وإن وضع أهداف معينة للتنمية الإقليمية يعتمد بشكل رئيس على طبيعة النظام الاقتصادي والموارد المتوفرة وحجم مشكلات التنمية المكانية في الإقليم لذا يلاحظ اختلاف السياسات المتبعة للتنمية الإقليمية بين تهجير الأيدي العاملة أو نقل الاستثمارات. وتختلف هذه السياسات باختلاف الأهداف المراد تحقيقها، إلا إنها تشترك بهدف أساسي يتمحور حول معالجة مشكلة التباين المكاني في مستويات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، في حين تبقى الأساليب والإجراءات المتبعة وفعاليتها لتحقيق الهدف مختلفة أيضاً من سياسة لأخرى. وتعد الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية أنشطة محورية تعتمد عليها الأقاليم والدول في بناء إقتصادياتها وتطوير قطاعاتها الخدمية، لما تمتلكه من إمكانية عالية في تطوير الواقع الإقتصادي والإجتماعي والعمراني. فالإقليم حينما يمتلك إمكانات طبيعية وبشرية وأنشطة مختلفة يكون قادراً على توفير المتطلبات الأساسية للبناء والتقدم لسكانه ورفع مستوى معيشتهم. ويتوقع أن يتم تطوير في البيئة العمرانية والخدمية للإقليم وبصور شتى، يحدث ذلك من خلال استثمار الموارد الطبيعية والبشرية والإقتصادية المتاحة للنشاط التنموي في الإقليم، وتوظيفها لصالحه عندها تنعكس نتائجها وآثارها الإيجابية المختلفة في تنمية الإقليم إقتصادياً وإجتماعياً وخدمياً.

إن التباين المكاني للتنمية الذي تعاني منه محافظة النجف الأشرف راجع إلى غياب سياسات التنمية الإقليمية الكفوة والمتكاملة في المراحل السابقة والاعتماد على العوامل الاقتصادية دون الاهتمام بالنتائج المكانية المترتبة عليها، أثرت تأثيراً كبيراً في حدوث الوفورات الاقتصادية الحضرية والوفورات الموقعية في مدن دون أخرى وظهرت مدن كبيرة مهيمنة في تأثيرها الحجمي والاقتصادي والوظيفي من جانب، ومن جانب آخر ظهر الوجه الثاني للتنمية غير المتوازنة في مناطق تمتاز بانخفاض مستويات الدخل والمعيشة فيها وضعف الخدمات الأساسية وفقدانها لعوامل تطورها بسبب ظاهرة استقطاب المدن الكبيرة لمواردها وإمكاناتها، فظهرت بذلك مشكلات التنمية المتفاوتة بين مناطق كبيرة تعاني من الضغط على خدماتها وبنائها التحتية وتدني مستوى الخدمات المقدمة لحجم سكانها المتزايد نتيجة للزيادة الطبيعية والهجرة غير المخططة ومناطق أخرى فقدت عوامل تطورها وإستقرارها. فإن تحقيق العدالة المكانية في نشر التنمية في محافظة النجف الأشرف لاسيما وإنها تمتلك العديد من الثروات والإمكانات الطبيعية والبشرية ان تسهم في دفع عملية التنمية إلى الإمام عن طريق سياسات تنموية إقليمية قادرة على استثمار تلك الإمكانيات والقدرات لتحقيق العدالة الاجتماعية والكفاءة الاقتصادية في تنمية مناطق المحافظة.

من هذا كله جاءت أهمية الموضوعه سبباً لإختيار العنوان وقد تناولته دراسات قليلة كانت ذات إتجاهات إقتصادية وتخطيطية فضلاً عن عدم تناولها لمنطقة الدراسة (محافظة النجف الأشرف)، حتى جاءت الدراسة لتتناول موضوعه التنمية الإقليمية من وجهة نظر جغرافية تعنى بالحيز المكاني متمثلاً بمحافظة النجف الأشرف وبوحداتها الإدارية، إذ يعد المكان العنصر الأساس في الدراسات الجغرافية، مع الأخذ بالحسبان الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والتخطيطية في الوقت ذاته.

مشكلة الدراسة:-

أختزلت مشكلة الدراسة بالسؤال الآتي: كيف تتباين مستويات التنمية الإقليمية في محافظة النجف الأشرف بحسب الوحدات الإدارية، وقد استندت مشكلة الدراسة على مجموعة من الإشكاليات الفرعية المتعلقة بالتنمية الإقليمية في المحافظة، ويمكن اختزالها بالأسئلة الآتية:

١. إلى أي درجة استثمرت الخصائص والإمكانات الذاتية للتنمية في المحافظة؟
٢. ما طبيعة الخصائص الجغرافية للسكان وتأثيرها في التنمية الإقليمية في المحافظة؟
٣. هل تشكل الأنشطة الاقتصادية الراهنة أرضية صلبة للتنمية المستدامة في المحافظة؟
٤. ما الدور الذي يمكن أن تقوم به الأنشطة الاجتماعية والخدمية في التنمية الإقليمية في المحافظة؟
٥. ما العوامل المؤثرة في التنمية الإقليمية في المحافظة، وهل كانت مستوياتها متوازنة بحسب الوحدات الإدارية؟
٦. ما البدائل للنهوض الاستراتيجي للتنمية الإقليمية في المحافظة؟

فرضية الدراسة:

تتمحور فرضية الدراسة وهي إجابة مؤقتة عن سؤال المشكلة "تعاني محافظة النجف الأشرف من تباين مستويات التنمية بحسب الوحدات الإدارية" وقد وضعت إجابات مؤقتة أيضاً على الإشكاليات الفرعية التي تضمنتها مشكلة الدراسة والإجابة عنها بالفرضيات الآتية:

١. وجود إمكانات وخصائص جغرافية ذاتية بحاجة إلى تفعيل للنهوض بالواقع التنموي في المحافظة.
٢. يتزايد سكان المحافظة بمعدل نمو عالي ويتباين حجمهم وكثافتهم بحسب الوحدات الإدارية.
٣. ضعف إسهام التنمية الاقتصادية في التنمية الإقليمية.
٤. نقص في توافر الخدمات الاجتماعية والبنى التحتية.
٥. وجود عوامل مؤثرة في التنمية الإقليمية أبرزها عامل الخدمات وتتباين بحسب الوحدات الإدارية في المحافظة.
٦. هناك بدائل وخطط يمكن تطبيقها لاستراتيجية التنمية الإقليمية في المحافظة.

هدف الدراسة:

يتمحور الهدف الرئيس للدراسة على (الوقوف على واقع التنمية الإقليمية في محافظة النجف الأشرف ووضع خطة تنموية شاملة تحقق العدالة الاجتماعية والكفاءة الاقتصادية بين الوحدات الإدارية) ولا يخلو الهدف الرئيس من أهداف ثانوية تسعى الدراسة للكشف عنها في المحافظة وبحسب الوحدات الإدارية يمكن أن توجز بما يأتي:

١. حصر الخصائص والإمكانات التي تسهم في التنمية الإقليمية.
٢. تقييم واقع التنمية السكانية والاقتصادية والاجتماعية والخدمية.
٣. تحليل العوامل المؤثرة في التنمية الإقليمية.
٤. اقتراح بدائل لاستراتيجيات التنمية وإختيار أفضلها في تحقيق التنمية الإقليمية الشاملة.

منهجية الدراسة:

لقد اعتمدت الدراسة في منهجها العام على المنهج الإستنباطي بإعتماد وضع مشكلات كأسئلة عليه وفرضيات كأجوبة أولية. واعتمدت الدراسة أيضاً في منهجيتها على منهجين في البحث من أجل الوصول إلى النتائج وتحقيق الأهداف، الأول: المنهج الوصفي القائم على الحقائق معتمداً على البيانات المتعلقة بالأنشطة التنموية وتحليلها وتقويمها، والمنهج الثاني: المنهج الإحصائي من خلال استخدام أسلوب التحليل العاملي ضمن برنامج (S.P.S.S.) وتحليل سوات (S.W.O.T.) فضلاً عن استخدام نظام المعلومات الجغرافية (G.I.S.) في إعداد ورسم الخرائط وقد حددت خطوات البحث بالآتي:

١. بناء خلفية نظرية عن التنمية الإقليمية من خلال الأدبيات المتعلقة بالدراسة.
٢. جمع المعلومات والبيانات الرقمية المتعلقة بالأنشطة التنموية في محافظة النجف الأشرف من المؤسسات الحكومية والجهات الرسمية المختلفة.
٣. الاستفادة من الخرائط والأشكال البيانية والصور في عملية التحليل والتقويم.
٤. تقويم واقع الأنشطة التنموية في محافظة النجف بحسب القطاعات والوحدات الإدارية.
٥. مناقشة البدائل لإختيار الاستراتيجية المناسبة للتنمية الإقليمية في المحافظة.
٦. السعي للخروج باستنتاجات محددة ومن ثم تقديم مقترحات وتوصيات لإحداث تنمية إقليمية شاملة ومتوازنة في المحافظة.

هيكلية الدراسة:

تضمنت الدراسة ستة فصول تناول الفصل الأول الخصائص الجغرافية وأثرها في التنمية في محافظة النجف وشملت (الخصائص الجغرافية الطبيعية والخصائص الجغرافية البشرية)، فيما بحث الفصل الثاني مؤشرات التنمية السكانية في المحافظة والفصل الثالث مؤشرات التنمية الإجتماعية والخدمية أما الفصل الرابع فقد بحث مؤشرات التنمية الاقتصادية في المحافظة، والفصل الخامس تحليل مؤشرات التنمية الإقليمية في محافظة النجف باستخدام أسلوب التحليل العاملي (Factor Analysis) وتحليل سوات (S.W.O.T.) فيما تناول الفصل السادس استراتيجية التنمية الإقليمية في محافظة النجف ناقشت فيه استراتيجيات التنمية الإقليمية وإقتراح البدائل التنموية في المحافظة إلى جانب تبني استراتيجية تنموية شاملة للقطاعات الاقتصادية والإجتماعية والخدمية لسنة الهدف ٢٠٢٠، ينظر شكل (١) ثم ختمت الدراسة بعدد من الإستنتاجات والتوصيات وقائمة بالمصادر التي إعتمدت عليها الدراسة.

تحديد منطقة الدراسة:

تحدّد منطقة الدراسة بمحافظة النجف الأشرف التي تقع بين خطي طول (٥٠° ٤٢' - ٤٤' ٤٤°) شرقاً ودائرتي عرض (٥٠° ٢٩' - ٣٢' ٢١°) شمالاً، وتقع جنوب غرب العراق وتبلغ مساحتها (٢٨٨٢٤) كم^٢ وتمثل (٦.٦٪) من مساحة العراق البالغة (٤٣٥٠٥٢) كم^٢. خريطة (١). تضم المحافظة إدارياً ثلاث أفضية (قضاء مركز النجف، قضاء الكوفة، قضاء المناذرة) وسبعة نواحي أخرى، ولمتطلبات الدراسة تم إعتبار المحافظة إقليمياً تخطيطياً لتطابقه مع التحديد الإداري المركزي. وبهذا سيخذ البحث في ثناياه محافظة النجف مصطلحاً إدارياً مرادفاً لكلمة إقليم النجف كمصطلح تخطيطي.

واجهت الباحث مشكلات عدّة وبجميع مراحل العمل البحثي، قد أمكن تجاوز جُلّها من خلال العون المشكور الذي قدمته جهات وأشخاص كثيرون فيما سنعد أية تصويبات سديدة أخرى سواء كانت من أعضاء لجنة المناقشة أو سواهم... وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباحث

شكل (١) هيكلية الدراسة

التحليل المكاني للتنمية الإقليمية في محافظة النجف الأشرف

المقدمة - مشكلة الدراسة - فرضية الدراسة - هدف الدراسة - منهجية الدراسة - هيكلية الدراسة - منطقة الدراسة.
المفاهيم المتعلقة بالدراسة (التنمية، أهداف التنمية، جغرافية التنمية، التنمية الإقليمية و استراتيجياتها، التخطيط الإقليمي)

الفصل الأول

الخصائص الجغرافية وأثرها في التنمية

(الخصائص الجغرافية الطبيعية، الخصائص الجغرافية البشرية)

الفصل الثاني

مؤشرات التنمية السكانية

(واقع خصائص السكان بحسب التقديرات لسنة ٢٠١٠، واقع خصائص السكان بحسب نتائج الحصر والترقيم لسنة ٢٠١٠)

الفصل الثالث

مؤشرات التنمية الاقتصادية

(واقع النشاط الزراعي، واقع الموارد المائية، واقع النشاط الصناعي، واقع النشاط السياحي والتجاري).

الفصل الرابع

مؤشرات التنمية الاجتماعية والخدمية

(واقع خدمات الإسكان، واقع الخدمات التعليمية، واقع الخدمات الصحية، واقع إنتاج وتوزيع المشتقات النفطية، واقع إنتاج وتوزيع الطاقة الكهربائية، واقع خدمات الطرق البرية، واقع خدمات إنتاج الماء الصافي، واقع خدمات الصرف الصحي، واقع الخدمات البلدية، واقع مشاريع خطة تنمية الأقاليم).

الفصل الخامس

تحليل مؤشرات التنمية الإقليمية

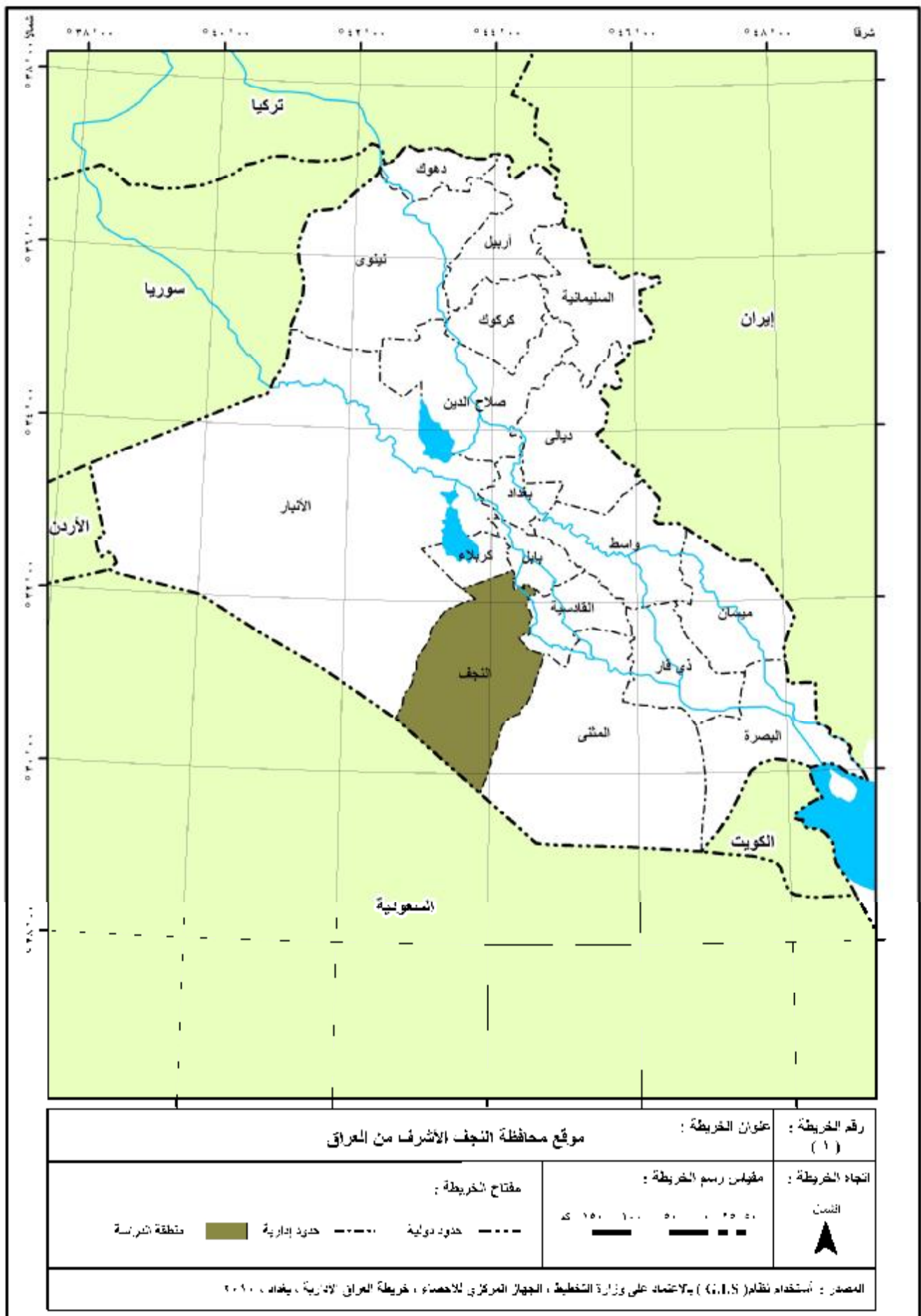
باستخدام أسلوب التحليل العاملي (Factor Analysis) وتحليل سوات (S.W.O.T).

الفصل السادس

استراتيجية التنمية الإقليمية

(استراتيجية التنمية الإقليمية وإقترح البدائل التنموية، تقديرات السكان لسنة ٢٠٢٠ وخصائصهم الجغرافية، استراتيجية التنمية الاجتماعية والخدمية، استراتيجية التنمية الاقتصادية (الزراعية، الصناعية، السياحية والتجارية)).

الإستنتاجات والتوصيات



المفاهيم الرئيسية المتعلقة بالدراسة:

١. التنمية:

التنمية لغة تعني من (النمو - نما - ينمو - نمو)، أي زاد ونمى - نمى ينمي، نمياً ونماءً، أي زاد ونما الحديث ارتفع، أما التنمية اصطلاحاً فهي تعني النمو في جانب من جوانب المعرفة أو الجوانب الحياتية، كأن يقال التنمية الاقتصادية أو التنمية الثقافية أو التنمية الاجتماعية.. ولكن الشائع عند سماع هذا المفهوم يقصد منه التنمية بمدلولاتها الاقتصادية أكثر من أي شيء آخر.^(١) فإن المصطلحات التي تعبر عن تغير الحالة إلى حالة أفضل، كثيرة ومختلفة مثل (التنمية، النماء، النمو، التطور)، فمصطلح النمو يطلق على تلك الحالة التي تحدث فيها زيادة في الكمية أو القيمة للإنتاج في القطاع المستهدف، بينما يطلق مصطلح التنمية على الحالة التي تتغير إلى حالة أفضل بصورة إرادية مخطط لها وتتحقق بواسطة وسائل وإجراءات معينة تتمثل بالخطط والستراتيجيات الهادفة إلى زيادة الرفاه الاجتماعي للسكان وتقدمهم الاقتصادي والتطور العمراني من خلال إقامة مشاريع تنموية مختلفة في الإقليم. لذا إن التنمية كلمة جامعة تشير إلى برنامج مخطط لمجموعة مشاريع هدفها النهوض بواقع السكان اقتصادياً واجتماعياً إلى جانب الأعمال الإنسانية الهادفة لبناء القطاعات في المجالات المختلفة والمستويات كافة.^(٢) التي يمكن إن تحدث تغيراً إيجابياً في الإقليم. لتعني كلمة (تنمية) إزالة المعوقات التنموية كافة بهدف تحقيق الاستخدام الأمثل للمقومات الجغرافية المتاحة في الإقليم وصولاً إلى مرحلة التوازن في التنمية المكانية ضمن الإقليم الجغرافي.^(٣)

٢. أهداف التنمية:

يؤكد المفهوم الحديث للتنمية على الأهداف التي تسعى لتحقيقها وكما يأتي:^(٤)

١. تحسين أداء عناصر الإنتاج في العملية الإنتاجية واستخدام التكنولوجيا الحديثة وتطوير التقنية التي يسخرها الإنسان في خدمة أغراض التنمية.
٢. الإسهام في تطوير القطاعات الإنتاجية والخدمية على المستويات الوطنية والإقليمية والمحلية، ويتم توزيع المشروعات التنموية وفق حاجات البلد والأقاليم والمناطق في الإقليم الواحد بما يضمن تحقيق العدالة الاجتماعية.
٣. تحسين الخدمات الصحية والتعليمية والترفيهية وخدمات البنى التحتية (الإسكان، الطاقة، الطرق، الماء الصافي، الصرف الصحي..)، والتي تعد مستلزمات التنمية.
٤. توفير فرص العمل لتخفيض نسبة البطالة والقضاء على مشكلة الفقر المدقع.
٥. تقليل الفوارق بين الريف والمدن بما يسمح بالاستقرار وتفادي مشكلات الناتجة عن الهجرة.
٦. المحافظة على البيئة وتنظيم خصائصها الطبيعية والبشرية من التقليل من مخاطر التلوث الناتج عن تنفيذ المشروعات التنموية.
٧. التوزيع المتوازن لدخل على أفراد المجتمع من أجل رفع المستوى المعاشي لهجرة الاستثمار الأمثل لموارد البيئة الطبيعية وتنظيم استخدام تلك الموارد بما يخدم الجيل الحالي والأجيال القادمة.
٨. إن التنمية تشجع على الاستثمار في المشاريع التنموية، وتسعى إلى رفع مستوى المعيشة من خلال زيادة الدخل القومي وزيادة حصة الفرد منه.
٩. تعزيز دور السكان في المشاريع التنموية من خلال المشاركة الشعبية في عملية التخطيط والتنفيذ.

٣. جغرافية التنمية:

تعد جغرافية التنمية فرعاً أصيلاً من فروع الجغرافية البشرية. وإنها أحد الموضوعات الديناميكية في علم الجغرافيا وذلك لكونها تظهر أنماط التفاعل بين الإنسان وبيئته، وتسعى إلى إبراز التباين الجغرافي بين

(١) وسن عبد الرزاق حسن، محاضرات في التنمية البشرية وقياس دليل الفقر الدولي، دار النخلة، طرابلس، ٢٠١٠، ص ١٠.
(٢) يتصرف عن عدنان مكي عبد الله البدرابي وفلاح جمال معروف العزاوي، التنمية والتخطيط الإقليمي، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٩١، ص ٢٥.
(٣) صفوح خير، التنمية والتخطيط الإقليمي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ٢٠٠٠، ص ١٤.
(٤) ينظر:

- حسن عبدالقادر صالح، التوجيه الجغرافي للتنمية الوطنية والإقليمية - دراسة تطبيقية على الوطن العربي، دار وائل للنشر، الشركة الجديدة للطباعة والتجليد، عمان، الأردن، ٢٠٠٢، ص ١٣ و ١٧٣.
- عيسى علي إبراهيم وقتحي عبدالعزيز أبو راضي، جغرافية التنمية والبيئة، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٤، ص ١٨-٢١.
- محمد دلف أحمد الدليمي وفواز أحمد الموسى، جغرافية التنمية - مفاهيم - نظريات - تطبيق، ط ٢، دار الفرقان للغات للنشر والطباعة والتوزيع، حلب، سوريا، ٢٠٠٩، ص ٢٥-٢٦.

مستويات التنمية على سطح الأرض والناجمة عن تركيز التنمية في مناطق وأقاليم دون أخرى أو قطاع دون آخر من السكان.

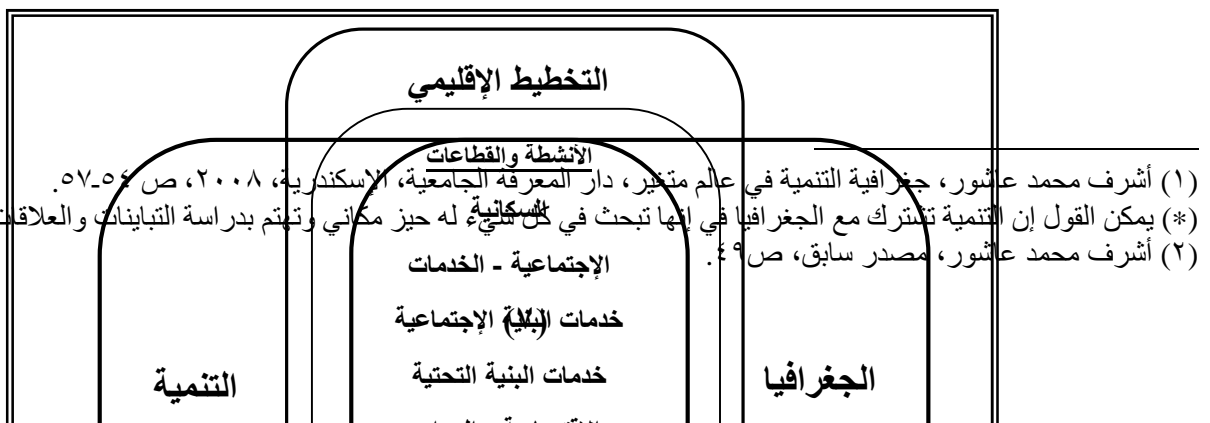
ويمكن تعريف جغرافية التنمية على إنها احد فروع الجغرافية البشرية التي تعني بتنوع وتعدّد أنماط نوعية الحياة على سطح الأرض والناجمة عن تباين الممارسات البشرية في استعمال الأرض، بهدف إيضاح التباين الجغرافي لمستويات التنمية وتفسيرها في ضوء الاختلافات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية فضلاً عن إبراز المعوقات التي تواجه سبل التنمية المتواصلة ومواجهتها. فإن مفهوم جغرافية التنمية متعددة الجوانب يشمل ديناميكية الأرض والحياة البشرية وقد يقتفي أثرها بما تحدثه في المكان وتقليل صور عدم المساواة في جوانب الحياة كافة. حينما أصبحت التنمية تفهم على إنها نتيجة لتوسيع خيارات البشر لتتضمن بذلك مكونات سياسية وثقافية واجتماعية، تترتب على هذه الاتجاهات تعدد الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها جغرافية التنمية ويمكن إجمالها فيما يأتي: (١)

- ١- الوقوف على الواقع التنموي للمناطق والأقاليم المختلفة وإظهار التباينات الجغرافية ما بينها.
- ٢- معرفة العوامل والعمليات الكامنة وراء ما يرصد من ظاهرات تنموية وتحليلها من خلال الاستقصاء العلمي للعلاقات المكانية المتبادلة بين الخصائص الطبيعية والبشرية، وتقديم التفسيرات العلمية لتباين الظاهرات على مستوى المناطق والأقاليم المختلفة، لتحديد التوجهات المستقبلية المناسبة.
- ٣- التوصل إلى إنموذج تنموي مناسب (ستراتيجية تنموية مناسبة) لكل إقليم وهذا الهدف يمثل غاية أهداف جغرافية التنمية، وتصبح غايته المنشودة تحسين نوعية الحياة وتغيير مستويات المعيشة والقضاء على الفقر المدقع والجوع وتوفير خدمات التعليم والصحة والقضاء على البطالة من خلال توفير فرص العمل ودعم الأنشطة الاقتصادية للنهوض بواقع المناطق والأقاليم.

إن الجغرافيا عندما تحاول أن تسهم في الاستثمار الأمثل للبيئة وخصائصها المتعدّدة والنهوض بواقع السكان في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والعمرائية في مكان معين، فيما تعد جميعها أهداف رئيسة تسعى عملية التنمية لتحقيقها في المكان ذاته (*)، بذلك تكون نقطة الالتقاء الأولى بين الجغرافيا والتنمية، إذ تمثل بيئة الأرض والمجتمعات البشرية التي تقطنها دائرة الاهتمام المشترك وبالرغم من إن التنمية احد الموضوعات التي تتسع دائرة الاهتمام بها من تخصصات عدّة من فروع العلوم الأخرى، إلا إن الجغرافيا بدورها كأحد فروع المعرفة تسعى للمشاركة بدور فاعل في دراسة التنمية بذاتها والدراسات التنموية المتعلقة بها، وتستمد الدور من كونها تهتم بدراسة سطح الأرض والإنسان وكلاهما يمثل محور الرئيس في دراسات التنمية، فالتنمية تتحقق من خلال الإنسان ولصالح الإنسان وتحدد ملامح التنمية ومستواها في ضوء الواقع الجغرافي (المكان الذي تأثر بالجهد البشري وأثر فيه). (٢) ينظر شكل (٢)، ولما كانت التنمية الشاملة ترتكز على أساس سليم من التخطيط والذي يعتمد بدوره على حصر مفردات التنمية "موارد البيئة الطبيعية والموارد البشرية" فان التخطيط المرتبط بالمكان يرتكز بالضرورة على قاعدة معلومات جغرافية، وبناء على ذلك فان إنموذج التنمية المقترح للمكان يرتبط نجاحه في تحقيق التنمية الشاملة على قدر المعلومات الجغرافية التي تتوافر لفريق التخطيط، فكلما توافرت لديهم قاعدة بيانات جغرافية كبيرة كلما كانت خطة التنمية أكثر توافقاً مع الظروف الجغرافية للمكان، وتلك نقطة الالتقاء الثانية بين الجغرافية والتنمية (قاعدة البيانات الجغرافية).

شكل (٢)

علاقة الجغرافيا بالتنمية والتخطيط الإقليمي



٤ . التنمية الإقليمية:-

التنمية الإقليمية عملية تسعى إلى تغيير الأبعاد المادية والمعنوية الهادفة إلى أحداث توازن نسبي بين المناطق المتباينة وتطويرها من حيث المستويات (الاقتصادية، الاجتماعية، العمرانية، الخدمية، الثقافية)، مما يسهم ذلك في حل مشكلات التباين الحاصل في مناطق الإقليم الواحد أو أقاليم البلد الواحد، فضلاً عن تحقيقها نوع من الرفاه المطلوب لسكان تلك المناطق. وإن التنمية الإقليمية أسلوب من الأساليب التخطيطية تعتمد على الإقليم أو المنطقة التي تتخذها مكاناً لها، وقد عرفت بتعاريف كثيرة منها: (صيغة العمل التخطيطية القادرة على وضع الحلول بمعدل كبير للمشاكل والقضايا في المجتمع المعاصر، وإنها تستخدم التبرير في الطرق المختلفة، ومشاكل المجتمع يحددها التخطيط الإقليمي والمتمثلة بالمشاكل (الاقتصادية، الاجتماعية والخدمية، العمرانية، السياسية).^(١) وعرفت أيضاً (إنها الحاجة للتوفيق بين التخطيط الاقتصادي والاجتماعي والعمراني في جميع المستويات لسد الفجوة الموجودة (Existing Gap) بين تشكيل أهداف تخطيط التنمية وتنفيذها في المستوي الإقليمي والمحلي).^(٢) وإنها الإطار التخطيطي الذي يحدد الاتجاهات الرئيسية لكيفية توزيع الموارد المادية والبشرية بين الأقاليم المختلفة بالشكل الذي يضمن تناسب أهداف التنمية الإقليمية مع أهداف التنمية القومية هذه من الناحية النظرية أما من الناحية العملية فلا بد من تحديد أجهزة التخطيط الإقليمي المركزية والمحلية من حيث مهامها وعلاقاتها ببعضها وبالأجهزة التخطيطية القطاعية والمؤسسات التنفيذية المركزية المحلية، لتكون قرارات التنمية مؤثرة مكانياً و اقتصادياً واجتماعياً وعمرانياً.^(٣) فالتنمية الإقليمية مجموعة من التغيرات (والتغير من أهم إهتمامات علم الجغرافيا) التي تطرأ على حالة إقليم ما بطريقة مقصودة بهدف تحسين أوضاع حياة سكانه، وتقليل التفاوتات المكانية والبشرية بين أجزائه المختلفة، وذلك عن طريق الاستخدام الأمثل لموارده المادية، وتحسين كفاءة موارده البشرية بكافة تفصيلاتها، ويمكن وصف تحقيق هذه الأهداف لغرض تقليل التفاوتات بين أقاليم الدولة أحد مفاهيم التنمية الإقليمية.^(١) فإن التنمية الإقليمية تركز على البعد المكاني لعملية التنمية أي إعادة توزيع السكان والثروات والاستثمارات بالشكل الذي يضمن تحقيق التنمية الاجتماعية المتوازنة بين مناطق البلد المختلفة، وذلك بالاعتماد على التخطيط المكاني القائم على (مشاركة السكان

(1) J. Alden, R. Morgan, Regional Planning Comprehensive View, Great Britain, First Published by Leanard Hill Books 1974, p.9.

(2) Leo Jakobson and Ved Prakask, Urbanization and National Development, United States of America, Sage Puplication, 1971, p.228.

(٣) ماجد خورشيد وآخرون، أسس التخطيط الإقليمي، معهد التخطيط القومي، تموز، ١٩٨٨، ص ١٧-١٨.

(١) أحمد محمد عبدالعال، جغرافية التنمية - مفاهيم نظرية وأبعاد مكانية، ملتقى الجغرافيين العرب في الكويت، مركز المؤتمرات، جامعة الكويت، ٥-٧/٤/٢٠٠٩، ص ١٧.

بسلطاتهم المحلية لمعرفة التوقعات والاتجاهات الاقتصادية والاجتماعية المستقبلية وتشخيصها). ومن هنا نلاحظ إن أهداف التنمية الإقليمية لا يمكن فصلها عن أهداف التنمية القومية وهي أهداف متداخلة تلعب كل منها دوراً في التنمية الشاملة، ويمكن حصرها بما يأتي:^(٢)

١. الاستثمار الأفضل للموارد الطبيعية والبشرية.
٢. توفير فرص العمل للسكان بهدف رفع دخلهم وبالتالي تحفيز آليات التنمية.
٣. إعادة هيكلة المستقرات البشرية بنمط يستند على الحجم مقدار التباعد بين مستقرة وأخرى. والبعد المكاني في التخطيط الإقليمي يحوي مفهومين:

١. توزيع المشروعات الاستثمارية في مختلف قطاعات النشاط الاقتصادي على مواقع جغرافية مختلفة.
٢. تنمية مناطق معينة لها خصائصها المميزة من حيث الموارد والأوضاع الاجتماعية.

٥. استراتيجيات التنمية الإقليمية:

الاستراتيجية مجموعة الأهداف التي تعرضها مرحلة زمنية معينة في مجال مكاني محدد، وتختلف هذه الأهداف في ضوء الحدود الزمنية لمرحلتها التي قد تكون قريبة المدى أو متوسطة المدى أو بعيدة المدى، كما تختلف في ضوء اتساع المجال المكاني الذي تم تحديده سواء كان محلياً أو إقليمياً أو وطنياً أو عالمياً.^(٣) وتنقسم استراتيجيات التنمية الإقليمية بصورة رئيسة إلى:

١- استراتيجية التنمية الإقليمية المتوازنة:

وجد مبدأ التنمية المتوازنة في نظرية الدفعة الكبيرة (Big Push) لرودان (Rosentein Roden) في عام ١٩٤٣، وقد عبّر عنها بالدفعة الكبيرة، وذلك لأنها على شكل استثمارات صناعية عالية بالمستوى الأدنى لها، لغرض تجاوز العقبات الاقتصادية وبالتالي تحقيق التنمية.^(٤)

إن استراتيجية التنمية الإقليمية المتوازنة تعني التوزيع المكاني للاستثمارات لاسيما الإستثمارات الصناعية ضمن الإقليم وعدم حصرها في مراكز أو مناطق محددة، أي عدم تركيز مشاريع التنمية وفي مقدمتها المشاريع الصناعية في مناطق محددة، إذ إن تحقيق تنمية إقليمية متوازنة تتم من خلال التوزيع المكاني للأنشطة الاقتصادية في أماكن متعددة وتوزيع الدخول وتقليل الفوارق الإقليمية بين مستويات التطور الاقتصادي والاجتماعي والعمراي بين الأقاليم أو المناطق المختلفة داخل الإقليم الواحد، لكن نجد فاعلية إنموذج النمو المكاني المتوازن تكون ضعيفة في المراحل الأولى بسبب ضعف إمكانية حشد الوفورات الاقتصادية والتكاليف العالية لتطوير البنى الأساسية، في حين تكون أكثر قدرة في تحقيق معدلات للتنمية الاقتصادية في المراحل اللاحقة، ويتطلب النمو المكاني المتوازن عند اعتماده ما يأتي:^(١)

١. استثمارات كبيرة و قدرة على الاستثمار وتحمل تكاليف عالية لتطوير البنى الإرتكازية.
 ٢. القبول بمستويات أو معدلات غير عالية للنمو وبالتالي تحقيق مردودات اقتصادية (Economic Revenues) لعمليات التنمية الإقليمية المحدودة في المراحل الأولى.
- وتعتمد استراتيجية التنمية الإقليمية المتوازنة بشكل رئيس على حجم السوق، فضيق حجم السوق يضعف الحافز على الاستثمار، ولذلك تبحث هذه الاستراتيجية في دوافع السوق (حوافز السوق) وكيفية تكوينها بالشكل الذي يؤدي إلى زيادة الاستثمار، وتتمثل سياساتها الأساسية في توجيه الدفعة القوية نحو جبهة عريضة من المشاريع

(٢) للإستزادة:

- M. Hardman, The Social Demension of the Development Social Policy and Planning in Third world, John Wiley and Sons, L. M. T. New York, 1982, p.1-60.

(٣) سعدي محمد صالح السعدي، التخطيط الإقليمي، نظرية توجه تطبيق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، بيت الحكمة، مطبعة التعليم العالي في الموصل، ١٩٨٩، ص ١٦٣.

(4) G. Meier, Leading Issues In Economic Development Studies In International Poverty, Second Printing New York .O.V.P,1970, p.392 .

(١) حسن محمود علي الحديثي، جغرافية التنمية بين ماهية النشاط الاقتصادي وحيزه الجغرافي، مجلة الجغرافي العربي، العددان(٢-٣) تموز ١٩٩٥، ص ٢٣٢-٢٦١.

(المنشآت الصناعية) المتكاملة، على أساس ان كل مشروع من هذه المشاريع سوف يوجد سوقاً لغيره من المشاريع من خلال ما يوزعه من دخول، الأمر الذي يؤدي إلى إيجاد مستويات أعلى للطلب تفتح فرصاً أكبر لإنجاح جميع المشاريع في ان واحد.^(٢)

ان التوزيع العادل للاستثمارات بصورة عامة، والحكومية منها بصورة خاصة يتطلب القيام بدراسة شاملة وتحليل دقيق لواقع حال الأقاليم المختلفة التي ستوجه إليها تلك الاستثمارات، ويعتقد إن أفضل موقع الذي تتوجه إليه هي المناطق الإنتاجية أو الصناعية لضمان نجاح تلك الاستثمارات، وفي ضوء ذلك يمكن ان نحدد أنواع الأقاليم بحسب مستوى التنمية المكانية فيها وكما يأتي:^(٣)

١. أقاليم كثيفة النشاط الاقتصادي: وهي الأقاليم التي وصل النمو الاقتصادي فيها إلى مستويات عالية جداً، مقارنة بالأقاليم الأخرى خلال مدة زمنية معينة مثلما حدث في كل من المملكة المتحدة وفرنسا.

٢. أقاليم متخلفة في النشاط الاقتصادي: وهي الأقاليم التي تخلفت خلال مدة الثورة الصناعية، ونتيجة لصعوبة استبدال صناعاتها المتدهورة بأخرى حديثة، الأمر الذي أدى إلى تخلف في النشاط الاقتصادي والاجتماعي وهذا ما حصل في جنوب بلجيكا.

٣. أقاليم معيقة للنشاط الاقتصادي: وهي الأقاليم التي تواجه مشكلات مختلفة تعيقها من الإسهام في عمليات التنمية المكانية والصناعية الحديثة والتي لها دور في عدم تغيير الهيكل الاقتصادي المكاني ومثال ذلك جنوب إيطاليا.

وتأخذ استراتيجية التنمية الإقليمية المتوازنة بالحسبان سياسة توجيه أو نقل الاستثمارات^(٤): لأهميتها في إمكانية الإسهام في التوزيع الإقليمي المتوازن للاستثمارات الصناعية، حيث يتركز مضمونها على تشجيع حركة الصناعة والاستثمارات من خلال توجيهها نحو المناطق الفقيرة إذ يكون الضغط على الموارد بصورة أقل، وتتأثر حركة الصناعة بشكل سريع بمحددات التنمية في الأقاليم القوية وبجذب الحوافز المالية في المناطق الفقيرة. إذ تعد الأكثر ملائمة في جعل الأقاليم الطاردة للسكان أقاليم جاذبة من خلال توفير فرص عمل فيها وتشجيع المستثمرين الجدد بالتوجه نحو تلك الأقاليم الفقيرة حيث يتم ذلك بتوقيع استثمارات جديدة في المنطقة أو نقل الاستثمارات إليها فضلاً عن توفير جميع الظروف الملائمة والمحفزة لجذب تلك الاستثمارات إلى المناطق الفقيرة كتطوير البنى التحتية والخدمات الأساسية العامة. عند تطبيق هذه الاستراتيجية فإنها تؤدي إلى استثمار الموارد غير المستغلة سابقاً لاسيما الموارد البشرية، بالرغم من تباين الكفاءة الإنتاجية للأيدي العاملة في المناطق الفقيرة التي تتميز معظمها بقلّة مهارتها قياساً بالعاملين في الأقاليم المتطورة. وإنها عند توفيرها فرص عمل في المناطق الفقيرة وتشغيل العمال من العاطلين غير الراغبين في الهجرة، تؤدي إلى زيادة الناتج الإقليمي والقومي وزيادة الدخل، ما يمثل المنفعة الاقتصادية لها، أما بالنسبة للمنفعة الاجتماعية لهذه الاستراتيجية فتتمثل في تقليص معدلات الهجرة والبطالة ورفع مستويات المعيشة ونمط الحياة الاجتماعية في الإقليم.^(١)

إن إتباع هذه الاستراتيجية يؤدي إلى إيجاد حالة التوازن بين المناطق الفقيرة والمناطق المتطورة، إذ أن الاستفادة من الأيدي العاملة الفائضة تدفع للعمل على تركيز النشاطات الاقتصادية الجديدة في هذه المناطق، وتشجيع أصحاب رؤوس الأموال لتوظيفها فيها لزيادة جاذبيتها إلى النشاطات الاقتصادية وفي مقدمتها النشاط الصناعي، وان الحوافز والمساعدات الحكومية في الدول النامية تؤدي الدور الرئيس في توفير الظروف الملائمة للاستثمارات من أجل دفع عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المناطق القليلة النمو. ورغم تمتعها بمزايا عديدة إلا إن هنالك بعض المآخذ عليها، من بينها التدخل في حرية تحديد المواقع الصناعية وتوجيهها، إذ يؤدي ذلك إلى تدني الكفاءة

(2) Ranger Nurkse, Problems of Capital Formation in Under Developed Countries, Basil Black Well Press, London, 1960, p.11.

(3) Antoni Kuklinski, Op. cit, p.2.

(٤) حول هذه الاستراتيجية راجع:

- سهى مصطفى حامد الدليمي، سياسة التنمية الإقليمية وأثرها في تطوير المناطق المتخلفة، مصدر سابق، ص ٤٥.
- طه جعفر سعيد، التوزيع المكاني للمشاريع الصناعية للقطاع المختلط، رسالة ماجستير (ع.م)، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، ١٩٨٩، ص ١٢-١٧.

(١) محمد جواد عباس شبع، الصناعة وأثرها في التنمية الإقليمية في محافظة النجف، رسالة ماجستير (ع.م)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٧، ص ١٨.

وانخفاض النمو الاقتصادي القومي، كما أن رأس المال الجديد المستثمر غالباً ما يأتي من خارج المنطقة المعانة مما يولد فائدة كبيرة داخل الإقليم بسبب عائدية مردودات هذا الاستثمار خارج الإقليم فيكون تأثير المضاعف منخفض على الإقليم. ويمكن أن نجمل ما تعرضت له هذه استراتيجية من انتقادات بالآتي: (١)

١. عجز الدول المتخلفة عن تهيئة رؤوس الأموال والموارد الطبيعية من أجل تحقق نمو متوازن لعدد كبير من القطاعات مرة واحدة.
 ٢. عجز تلك الدول عن توفير الملاك الإداري والفني اللازم لإدارة هذا العدد الكبير من الصناعات مرة واحدة وتنظيمه.
 ٣. أن توزيع الاستثمارات على عدد كبير من الصناعات في وقت واحد يؤدي إلى قيام مجموعة من المشاريع الصناعية الصغيرة ذات الكفاءة الإنتاجية المنخفضة التي لا تتمكن من منافسة الأسواق العالمية في المدة القريبية.
 ٤. أن هذه النظرية تفرض بدء عملية التنمية من لا شيء، بينما الواقع يؤكد أنه لا بد من وجود قرارات استثمارية سابقة في مجال التنمية.
- إلا أنه يمكن التوصل إلى التوازن على المدى البعيد وضمن أولويات التنمية المكانية على شكل دفعات متعاقبة وليس دفعة واحدة من أجل موازنة ضخ الاستثمارات إلى تلك النشاطات الاقتصادية المراد تطويرها.

٢- استراتيجية التنمية الإقليمية غير المتوازنة:

تحدد الاستراتيجية بما جاءت به نظرية قطب النمو (Growth Pole Theory) من مفاهيم اقتصادية حول التنمية الإقليمية غير المتوازنة، التي نشأت على يد الاقتصادي الفرنسي بيروكس (Franscois Perroux) في عام ١٩٥٠* الذي اعتقد بأن النمو لا يمكن أن يظهر في كل مكان بمنطقة معينة وبوقت واحد بل يظهر في نقاط أو أقطاب تنمية وبكثافات مختلفة وتتباين انتشارها وتأثيراتها على الحالة الاقتصادية في المنطقة أو الإقليم.

إن مضمون استراتيجية أقطاب النمو يهدف إلى تركيز الاستثمارات في مناطق محدّدة لزيادة الإنتاج والعوائد والدخول، إذ تمثل عكس مضمون استراتيجية النمو المتوازن. إذ تهتم هذه الاستراتيجية بتركيز عوامل التنمية في عدد محدّد من مراكز النمو المختارة التي أما أن تكون موجودة وتعتبر طبيعية، أو يتم إنشاؤها، وتعد في هذه الحالة نقاط نمو اصطناعية من خلال توفير المستلزمات الضرورية المطلوبة لتوزيع الأنشطة الاقتصادية المختلفة وتوفير فرص عمل جديدة وتطوير البنى الإرتكازية والخدمات والوفورات الخارجية^(٢) التي تحتاجها التنمية في الإقليم. يتضح من هذه الاستراتيجية إن عملية النمو تتحقق نتيجة لمجموعتين من القوى المختلفة، إذ تمارس الأولى: تأثيرات الاستقطاب (Polarization Effects) حيث استقطاب وحدات اقتصادية أخرى لمركز النمو لوجود وفورات التكتل الاقتصادية والحضرية، مما يؤدي بالنمو إلى التركيز في بعض المراكز وانحساره في المناطق المحيطة بها. أما المجموعة الثانية التي تمارس تأثيرات الانتشار (Devisions Effects) إذ يفترض أن تركز الاستثمارات في منطقة معينة سيؤدي إلى ظهور تأثيرات الاستقطاب و تكتل الوفورات الاقتصادية الخارجية في المنطقة التي تم توقيع الاستثمارات فيها في بداية مراحل التنمية، إلا أنه بعد مرور مدة على ظهور عوامل الاستقطاب تبدأ تأثيرات الانتشار بالظهور حيث تؤدي إلى نشر ثمار التنمية من المركز باتجاه المناطق المحيطة به مما تتحقق تنمية تلك المناطق.^(١)

إن قيام الأنشطة الإنتاجية لاسيما الأنشطة القائمة منها في منطقة معينة تشكل نقطة جذب أو مركز نمو حيث تعتبر الصناعات القائمة النواة الأساسية للتنمية، إذ لها تأثيرات مهمة ومباشرة على الأنشطة الاقتصادية الأخرى في الإقليم، والتي تولد آثار الاستقطاب لوحدة الإنتاج حولها فضلاً عن تطوير البنى الإرتكازية وتوفير الخدمات، مما يعزّز مكانتها الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية في الإقليم.

(٢) عدنان مكي عبد الله البدرابي وفلاح جمال معروف العزاوي، مصدر سابق، ص ٣٢.
(* فضلاً عن ما جاءت به نظريات النمو غير المتوازن لكل من بودفيل وهانس وهيرشمان وميردال وغيرهم، للمزيد من التفاصيل راجع: جون كلايسون، مدخل إلى التخطيط الإقليمي، المفاهيم النظرية والتطبيق، ترجمة اميل جميل شمعان، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، مطبعة التعليم العالي، بغداد، ط٢، ١٩٧٨، ص ٢١٩-٢٤٤.
(٣) طه جعفر سعيد، مصدر سابق، ص ٢٠-٢١.
(١) هادي جاسب مرعب الماجدي، تقييم اثر التنمية الإقليمية في تطور مدينة المجر الكبير، رسالة ماجستير(غ.م)، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، ٢٠٠٣، ص ١٧.

أما آثار الانتشار (الترشيح) ونشر ثمار التنمية على المناطق المجاورة تكون ضمن مدد زمنية معينة تتحدد بعدد أقطاب أو مراكز النمو في الإقليم. وان تطوير قطب التنمية لوجود المناخ الصناعي الملائم في الإقليم يجعل هذه الاستراتيجية تأخذ مداها التطبيقي بحجم أكبر ضمن التنمية الإقليمية وتجاوز عقبات تطبيقاتها في بعض الأقاليم لأسباب المتعلقة بحجم المورد الطبيعي مثلاً أو الأيدي العاملة.^(٢)

وتعد نظرية أقطاب التنمية أو أقطاب النمو الإقليمي التي تبناها (فرانسوا بيرو) من أبرز النظريات التي شاع الاعتماد عليها في التخطيط الإقليمي للدول العربية والنامية بصورة عامة. ووفق هذه النظرية فان التطور المكاني والاقتصادي لا يظهر في ان واحد وبدرجة واحدة في كل مكان، بل انه ينشط بدرجات متفاوتة في مراكز وأقطاب نمو محدودة ثم ينشر من هذه المراكز بمسارات مختلفة، ولهذه المراكز آثار متباينة على الاقتصاد الوطني. تساعد هذه النظرية في تفسير البنية المكانية - الاقتصادية للإقليم وفي التنبؤ باتجاهات التنمية وتطوراتها فيه، وفي إيجاد الحلول لبعض المشكلات الإقليمية الخاصة وتتألف عملية التنمية وفق هذه النظرية بما يأتي:^(٣)

١. استغلال الموارد الاقتصادية التي تتوافر في المراكز التنموية وبخاصة الموارد الصناعية ذات المستوى التكنولوجي العالي والمترابطة رأسياً وأفقياً مع الصناعات والفروع الاقتصادية الأخرى. ولا شك ان تركيز الصناعات في المركز التنموي، كالمدينة الصناعية، من شأنه ان يحقق ثلاثة أنواع من الوفورات الناجمة عن تجمع الإنتاج وتركزه وهي الوفورات الداخلية الناجمة عن ضخامة المشروع الصناعي واستعمال الآلات والأساليب الحديثة المتقدمة، والوفورات التكاملية الناجمة عن القرب من الصناعات المترابطة معها، والوفورات الخارجية الناجمة عن وجود القاعدة الأساسية (المرافق العامة الإنتاجية والخدمية) المتطورة في المدينة، مثل توافر شبكة المواصلات والمياه والكهرباء والمدارس والمهنية والتسهيلات التجارية والمالية والخدمات الضرورية للسكان مثل المدارس والعيادات الصحية. ويطلق على تجمع الصناعات في المركز التنموي اسم (قطب التركيز الجغرافي للنمو).

٢. انتشار التأثير الاقتصادي لقطب التنمية في الإقليم وفق مسارات معينة وينجم هذا الانتشار عن تطور قطب التنمية المترکز جغرافياً في مدينة معينة، وتكون له آثار ايجابية على المدن الهامة المجاورة مباشرة لقطب النمو المترکز في المدينة المركزية، ثم تنتقل هذه الآثار الايجابية إلى المناطق الريفية المحيطة بقطب التنمية، ومن ثم إلى المناطق الريفية البعيدة. وان التباين في التوزيع المكاني للمشاريع التنموية لاسيما المشاريع الصناعية بين المناطق والأقاليم الجغرافية يرجع إلى ما يأتي:^(٤)

١- التباين في الإمكانيات التنموية بين الأقاليم الجغرافية والتي تشكل بحد ذاتها عامل جذب واستقطاب للأنشطة الاقتصادية لاسيما الصناعية ضمن الحيز المكاني، مما اوجد هذا التباين أقاليم ذات تركيز كبير للأنشطة الاقتصادية وأخرى تفتقر إلى وجود أنشطة اقتصادية وخدمية فيها.

٢- تلعب اقتصاديات التكتل (Agglomeration Economies) ضمن الأقاليم المتطورة دوراً كبيراً في تعزيز قدرة تلك الأقاليم على جذب واستقطاب الأنشطة الاقتصادية ولاسيما الصناعية إليها. ويكون ذلك على حساب فرص التطور الاقتصادي للأقاليم المتخلفة التي تعاني من ضعف فاعلية اقتصاديات التكتل على جذب الأنشطة الاقتصادية إليها. لذلك فان ضعف الأنشطة الاقتصادية وانخفاض مستويات الأجور تشكل ابرز تحديات تحقيق التنمية المكانية في الأقاليم المتخلفة.

٣- ان الاستراتيجيات التنموية المتبعة في معظم الدول النامية تؤثر بدور كبيراً في زيادة الهوة الإنمائية (Development Gap) بين الأقاليم الجغرافية، بسبب تركيز هذه الدول على تنمية أقاليم معينة تتمثل بالعواصم أو مراكز المدن الرئيسية من خلال تركيز معظم الأنشطة الاقتصادية والخدمية فيها وإهمال الأقاليم الأخرى على الرغم من توافر الإمكانيات التنموية فيها. فقد حققت نتائج معكوسة في العلاقة بين الإنسان والرفاه الاجتماعي، ويتحدد ذلك باتجاهين رئيسيين:^(١)

١. زيادة التفاوت في مستويات المعيشة بين أفراد المجتمع الواحد.

(٢) عايد جسام طعمة الجنابي، تخطيط المناطق الصناعية في المحافظات كوسيلة لتنظيم استعمالات الأرض (دراسة تطبيقية لمحافظة الأنبار وكربلاء)، أطروحة دكتوراه، (غ.م)، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، ١٩٩٩، ص ٥٥.

(٣) حسن عبدالقادر صالح، مصدر سابق، ص ٢٤١-٢٤٢.

(٤) حسن محمود علي الحديشي، المواقع الصناعية والتنمية الإقليمية المتوازنة، مجلة المخطط والتنمية، العدد الأول، ١٩٩٥، ص ٩٦.

(١) كامل كاظم بشير الكنانى، التخطيط العمراني والعدالة الاجتماعية - مؤشرات عن التجربة العراقية، بيت الحكمة، سلسلة المائدة الحرة، بغداد، ١٩٩٩، ص ٦٤.

٢. زيادة التباين المكاني في مستويات التنمية بين مناطق البلد الواحد.

٦. التخطيط الإقليمي:

إن إي قرار لتجميع المناطق ضمن إطار إقليمي معين ينبغي ان يتطابق مع الحدود الإدارية للوحدات المكانية، هذا يعني ان إنشاء الهيكل المكاني الإقليمي لتنسيق الخطط الإقليمية يعتمد في نجاحه على إطار العمل الإداري وعلى التعاون الاقتصادي الحيوي بين هذه المناطق.^(٢) وتشمل السمات الرئيسية للتخطيط العام أعمالاً متتابعة مخططة لحل المشاكل في المستقبل تخلف مشاكل التخطيط ولكنها تميل لان تكون بالأساس اقتصادية واجتماعية وتختلف فترة التخطيط والأفق الزمني للمستقبل، أيضاً تبعاً لنوع ومستوى التخطيط. يوضح كل من (Tembergan) و (Johnsn) مفهوم التخطيط الإقليمي بأنه عملية استثمار للموارد بشكل أمثل لضمان الإتساق الوظيفي بين أبعاد التنمية.^(٣) ويعرف أيضاً بأنه أسلوب تخطيطي يهتم بمعالجة مشكلات التنمية من خلال تشخيص الإمكانيات والمحددات التنموية للإقليم، ومن ثم الإستغلال العقلاني لهذه الإمكانيات بما يؤدي إلى توزيع متوازن لثمار التنمية في مستويات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية في الإقليم.^(٤) ضمن برنامج متكامل لتطويره وتحقيق أهداف محددة خلال مدة زمنية معينة في ظل منظومة من البدائل والخيارات المختلفة، يختار أنسبها وفقاً لخصوصية الإقليم ومجتمع التنمية وحجم الإمكانيات، أما التنمية الإقليمية فهي عملية نشر التنمية على مناطق الدول أو الإقليم بهدف تحويل خريطة الموارد الطبيعية إلى خريطة مدركة كمصادر الثروة والاستثمارات وزيادة الناتج الاقتصادي القومي والإقليمي والمحلي كذلك تهدف إلى تخفيف الضغط عن المناطق التي تعاني من أزمات ومشكلات بواسطة عمليات الإزاحة المكانية الناتجة عن اختلال التوازن بين المناطق والأقاليم، والرغبة في استعادة التوازن الإقليمي والقومي.^(١) ويعنى التخطيط الإقليمي بوضع الأطر والمبادئ التي نحقق التنمية المتعادلة بين مناطق وأقاليم البلد بهدف تحديد مواقع التنمية والبنية التحتية. ويتكون هذا التخصص (الذي يعرف أحياناً بالتخطيط الفراغي (Spatial planning) من مجموعة محددات تحكم عملية التنمية وتنفيذ الاستراتيجيات والخطط والسياسات والمشاريع، وآليات تنظيم مواقع التنمية والتوقيت وأنماط التنمية، ويعرف التخطيط الفراغي بأنه "تطبيق إجتماعي من خلاله يتعاون المهتمون بجودة المكان (الفراغ) والتنظيم الفراغي للأقاليم العمرانية (الحضرية) لإنتاج استراتيجيات وسياسات وخطط، لمساعدة قيادة قرارات معينة أو توجيهها، والاستثمار في تنظيم أنشطة التنمية.^(١) أما لوجان (Logan) فينظر إلى التخطيط الإقليمي على انه احد أساليب التخطيط التنموي التي تركز على إقليم معين، وتهدف إلى تحقيق توزيع أكثر عدالة لعوائد النمو الاقتصادي وإشباع الحاجات الأساسية للسكان وتعزيز اعتمادهم على أنفسهم وتفعيل دورهم في عمليات التخطيط والتنمية من خلال المشاركة الشعبية ومحاربة الفقر والاهتمام بشؤون البيئة، وعليه يمكن بناء مفهوم للتخطيط المكاني بأنه العلم الذي يتناول دراسة الآليات والقوانين التي تحكم التفاعل فيما بين عناصر البعد المكاني، وهذه العناصر بطبيعتها الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية بهدف تحقيق التنمية المكانية الشاملة بعد معرفة وتحديد المكان أو الإقليم المراد تنميته. فلا يمكن إن يكون هناك تخطيط إقليمي دون معرفة المظهر العام للإقليم المراد استغلال موارده أو دون معرفة العوامل الجغرافية الطبيعية المؤثرة في إن الإقليم الذي هو الطرف الثاني من عنوان (التخطيط الإقليمي) هو مجال تطبيقي، ولا بد أن يكون هناك نوع من التوازن بين

(٢) سهى مصطفى حامد الدليمي، تحديد الأقاليم التخطيطية في العراق لأغراض التنمية المكانية، أطروحة دكتوراه (غ.م)، مركز التخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد، ٢٠٠١، ص ٢٨.

(٣) للإستزادة:

- Antoni Kuklinski, Regional Disaggregation of National policies and Plans, Mouton and Co., Hungary, 1975, p.10.

- J. Timbergan, Development Planning, Wiledenield Press, London, 1973, p.36.

- Johnson E., The Organion of space in Developing Countries, Cambridge Press, Cambridge, 1977, p.241

- علي حسين حسون، الأبعاد المكانية لخطط التنمية القومية في العراق وسبل تعزيزها، أطروحة دكتوراه (غ.م)، مركز التخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا- جامعة بغداد، ١٩٩٩، ص ٩-١٠.

(٤) سامي متي بولص، مفاهيم وعناصر أساسية في تنمية المحافظات (الأقاليم)، محاضرة أقيمت في مؤتمر تعزيز دور الوحدات التخطيطية في تخطيط التنمية، محافظة البصرة، ١١/١٢/٢٠١٠، ص ٥.

(١) فتحي محمد مصيلحي، التخطيط الإقليمي - الإطار النظري وتطبيقات عربية، ط ٣، دار الماجد، مطابع جامعة المنوفية، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ١٧.

(٢) فيصل عبدالعزيز المبارك، التخطيط وإستراتيجيات التنمية الإقليمية - عرض عالمي مقارن، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، المجلد ٣٣، العدد ١، ٢٠٠٥، ص ١١٦-١١٧.

أهداف التخطيط في إقليم ما وإمكانات هذا الإقليم سواء الطبيعية أو البشرية، وهذا ما تسهم به الجغرافيا، إذ تركز جميع العمليات التخطيطية بالأساس على المعلومات المتوفرة عن الحالة المطلوبة وضع خطة لها. وحيث إن الدائرة الجغرافية للمعلومات هي أوسع دوائر المعرفة المكانية، فإن الجغرافيين يتولون مهمة حصر شامل ودقيق للخصائص الطبيعية والبشرية في ذلك المكان. فالجغرافية تمثل دراسة توفر المعلومات عن الظواهر في مكانها، حاضرها وماضيها، والتخطيط يمثل إعادة ترتيب تلك الظواهر أو واقعها في صور أفضل ضمن خطط تنفيذ (٣) إذ يهدف التخطيط الإقليمي إلى تأمين التطوير المتوازن لكل إقليم من جهة، ولمجموعة أقاليم البلد من جهة ثانية. ويتضمن التخطيط الإقليمي، نظرياً وتطبيقياً، وضع النماذج الاقتصادية والاجتماعية المكانية المستقبلية المثلى للأقاليم على أساس التحليل والتركيب الشامل لنظامين تنمويين أحدهما نظام تنموي ريفي، وثانيهما نظام تنموي حضري، مع مراعاة التنسيق مع النظام البيئي لكل من النظامين الريفي والحضري لضمان استمرارية التنمية وديمومتها (٤).

يتضح إن التنمية عملية التغيير والتحول من وضع إلى آخر، فيما يُعد التخطيط الإقليمي وسيلة مهمة من وسائل تحقيق تلك العملية، مثلما تُعد النظريات التنموية وسيلة لتحقيق التنمية الإقليمية من خلال تحديد الضوابط المناسبة لإستخدام الموارد والإمكانات التنموية المتاحة في الإقليم، وهنا يأتي دور الجغرافي في العملية التنموية، لأن المخطط الإقليمي لا يمكنه تحديد واقع الإقليم القائم بكل متغيراته الجغرافية (الطبيعية والبشرية والاقتصادية) بصورة متكاملة، بينما يمتلك الجغرافي القدرة والمهبة الجغرافية على تحديد واقع وإمكانات الإقليم بكل متغيراته التنموية. ثم يأتي دور المخطط الإقليمي من خلال تحديد الخطط والضوابط المناسبة بإتجاه تحقيق أفضل استخدام للموارد والإمكانات التنموية بهدف تحقيق التنمية المكانية المتوازنة (Balanced Spatial Development) في الإقليم الجغرافي. تتضح العلاقة بين الجغرافية والتخطيط الإقليمي والتنمية الإقليمية من خلال إن عملية التخطيط الإقليمي تعد وسيلة في تنمية الواقع الجغرافي المتمثل بالحيز المكاني (الإقليم)، شكل (٣)، إذ إن عملية التنمية الإقليمية تتحقق من خلال ثلاثة مراحل وعلى النحو الآتي:

١. المرحلة الأولى: دراسة الواقع الجغرافي القائم في الإقليم، إذ تبدأ بتحديد خصائص الواقع الجغرافي القائم في الإقليم وتنقسم إلى ما يأتي:

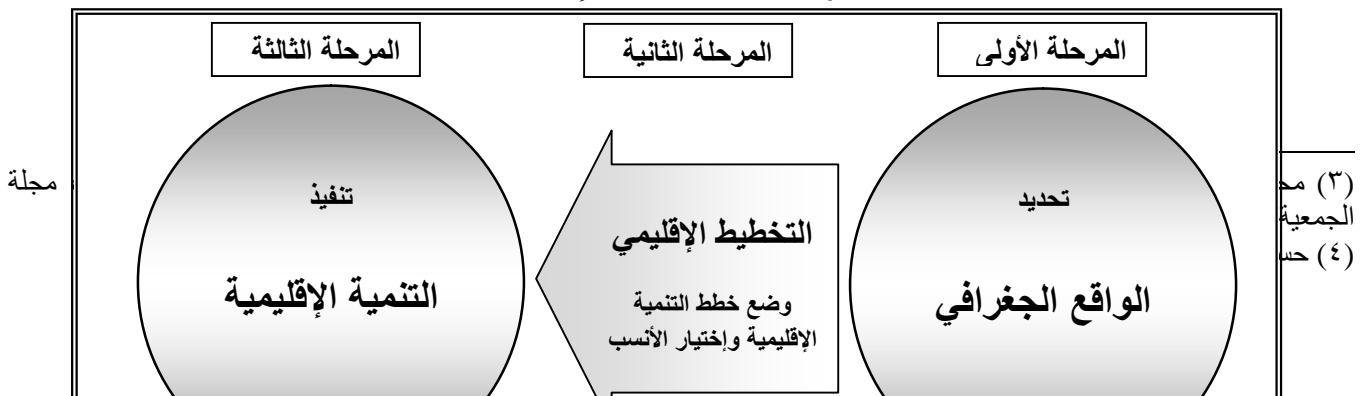
أولاً: الخصائص الجغرافية الطبيعية: دراسة طبيعة الإقليم من الناحية الطبيعية وتتضمن موقع الإقليم ومساحته وتكوينه الجيولوجي وموارده الطبيعية ومظاهر السطح والمناخ والموارد المائية والتربة والنبات والحيوان الطبيعي. ثانياً: الخصائص الجغرافية البشرية: دراسة خصائص السكان في الإقليم وتشمل حجمهم وتوزيعهم الجغرافي في الإقليم والتركيب السكاني البيئي والنوعي والعمرى والهزم السكاني وحجم القوى العاملة ومعدل النمو والكثافة السكانية والهجرة.

ثالثاً: الخصائص الجغرافية الاقتصادية والاجتماعية: دراسة الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والخدمية في الإقليم وتتمثل بالأنشطة الصناعية والزراعية والسياحية والتجارية وخدمات الإسكان والصحة والتعليم والطاقة والطرق والنقل والمواصلات وخدمات الماء الصافي وأنشطة أخرى.

٢. المرحلة الثانية: تخطيط الواقع الجغرافي في الإقليم (التخطيط الإقليمي): بعد تحديد الخصائص الجغرافية للإقليم من المعلومات التي تم جمعها ضمن المرحلة الأولى تبدأ عملية التخطيط لتنمية الإقليم بحسب إمكاناته وخصائصه الجغرافية وتحديد الأولويات الهامة ووضع خطط التنمية الإقليمية وإختيار الاستراتيجية المناسبة للنهوض بالواقع التنموي في الإقليم لسنة الهدف.

٣. المرحلة الثالثة: تنفيذ التنمية الإقليمية (الواقع الجديد للإقليم الجغرافي): تمثل تنفيذ خطط واستراتيجيات التنمية التي تم تحديدها في المرحلة السابقة وما يترتب عليها من نتائج وأثار في الإقليم وغالباً ما تكون إيجابية إذا ما إستخدمت فيها الاستراتيجية المناسبة والفاعلة في تنفيذها بحسب ما خطط لها ضمن إمكانات وحاجات الإقليم.

شكل (٣)
مراحل تحقيق التنمية الإقليمية



عموماً تختلف الأساليب باختلاف الأهداف المراد تحقيقها إلا إنها تشترك بهدف يتمحور حول معالجة مشكلة التباين المكاني في مستويات التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي توضع لها الحلول والمعالجات بحسب موارد الإقليم وإمكاناته ومدى تفاعلها وتكاملها فيما بينها. والعمل على تأمين منطقة متكاملة للإستثمار الإقتصادي في الإقليم تأخذ بالحسبان الحفاظ وحماية البيئة على وصف إن تأمين مناطق الإستثمار أحد أهم المرتكزات لتشجيع القطاع الخاص وجذب الإستثمار الأجنبي. ولا بد من تأمين مبدأ التخصص والكفاءة الإقتصادية والعدالة الإجتماعية والسلامة البيئية في تحديد مواقع الأنشطة الإنتاجية والخدمية التي يعتمد عليها الإقليم في عملياته الإنمائية، وإستثمار الأنشطة المحايدة موقِعياً في تنمية المناطق ذات المشكلات وتعاني من ضعف الإمكانيات التنموية، إذ لا يمكن تحقيق تنمية إقليمية متوازنة ومستدامة في إقليم لا يعتمد هذا المبدأ في إقامة مشاريع ليس لها جدوى إقتصادية مناسبة وبالتالي تكون غير مجدية وعبئاً على الإقليم وتنعكس سلباً على إقتصاده وأنشطته الإجتماعية والعمرانية.

الفصل الأول: الخصائص الجغرافية وأثرها في التنمية.

تعتمد التنمية الإقليمية على مجموعة من الخصائص الجغرافية التي من شأنها أن تقوم عليها وتتحدد إمكانية قيام أنشطتها المختلفة في الإقليم، وتعتمد في تكوين أنماط التنمية ومستوياتها في الإقليم. وإن دراسة الإقليم تبنى على أهداف عدة لعل في مقدمتها أهداف اقتصادية واجتماعية. وفي معظم الأحيان لن تتحقق تلك الأهداف ما لم تتيسر للتنمية خصائص ومتطلبات مكانية عدة، وهي قابلة لأن يعوّض أحدها عن الآخر، وإنها متغيرة مع التغير الحاصل في التطور الحضاري والعلمي. لذا إن مناقشات وتحليلات الفصل تعنى في تحديد الخصائص الجغرافية وعوامل قيام الأنشطة التنموية وتطورها في محافظة النجف، ذلك أن التنمية بوصفها مجموعة من الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والعمرائية تقوم على عدد من الخصائص التي ينبغي توافرها ضماناً لقيامها واستدامتها، كما سيؤكد الفصل على بيان الإمكانيات المتاحة للاستثمار التنموي مستقبلاً، وبما يهيئ لإمكانية إحداث تنمية اقتصادية واجتماعية و عمرانية شاملة في المحافظة.

١ - ١ - الخصائص الجغرافية الطبيعية:

١ - ١ - ١ - الموقع الجغرافي:

يعد من المقومات الطبيعية الرئيسة التي يهتم بها الجغرافي، ويبدأ بها دراسته عادةً لأي إقليم،^(١) فالموقع الجغرافي من الظواهر الهامة المؤثرة في حياة الإقليم، لاتصاله المباشر بتنظيم الإنسان وحياته الاقتصادية^(٢) والاجتماعية والعمرائية.. فضلاً عن كونه يشكل حجر الزاوية في التحليل الجغرافي لأية وحدة سياسية^(٣) وإدارية. وتأثيره هذا يكون فاعلاً ومباشراً في الأنشطة التنموية المختلفة كأنشطة معينة أكثر من غيرها مثل الزراعة، في حين إن تأثيره يكون غير مباشر في اغلب الأحيان على نشاط الإنسان الصناعي وعلى أنماط صناعته ومواقعها فيه^(٤). وإن مواقع الاقاليم وظاهراتها تعد عنصراً هاماً في أية خطة إقليمية، وإن حدث تغير في أهمية هذه المواقع أثناء إعداد الخطة او في مرحلة تنفيذها فقد يغير ذلك من مسار الخطة نحو اتجاهات أخرى.^(٥)

وتتعدّد أنماط المواقع في الجغرافيا، فمنها الموقع الفلكي (المطلق) أي الموقع بالنسبة لدوائر العرض وخطوط الطول، والموقع الفلكي للإقليم له أثر في تحديد نوع المناخ السائد، ومن ثم نوع الحياة النباتية والمنتجات الزراعية، فوجود زراعة معينة في المنطقة المعتدلة يختلف عن الحارة، وفي الباردة توجد زراعة محاصيل أخرى. والنمط الآخر للمواقع الموقع الجغرافي (النسبي) ويعني موقع الاقليم بالنسبة للظواهر الجغرافية العامة، هذا الموقع يؤثر في الظواهر البشرية والحضارية^(٦). وهو متغير بحكم علاقته بالظواهر الجغرافية والمتباينة في

(١) محمد خميس الزوكة، التخطيط الأقليمي وأبعاده الجغرافية، ط٢، دار الجامعات المصرية، مؤسسة سعيد للطباعة، ١٩٨٤، ص٥٥.

(٢) فؤاد محمد الصقار، التخطيط الأقليمي، منشأة المعارف، الاسكندرية، ١٩٦٩، ص٧٣.

(٣) محمد أزهر سعيد السماك، الجغرافية السياسية - أسس وتطبيقات، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل ١٩٨٨. ص٧٥.

(٤) عبد الزهرة علي الجنابي، واقع واتجاهات التوطن الصناعي في إقليم الفرات الأوسط من العراق - دراسة في جغرافية الصناعة، إطروحة دكتوراه (ع.م)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٦، ص ٥٢.

(٥) للإستزادة: محمد الفتحي بكير محمد، التخطيط الأقليمي، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الاسكندرية، ٢٠٠٩، ص٥٢-٥٣.

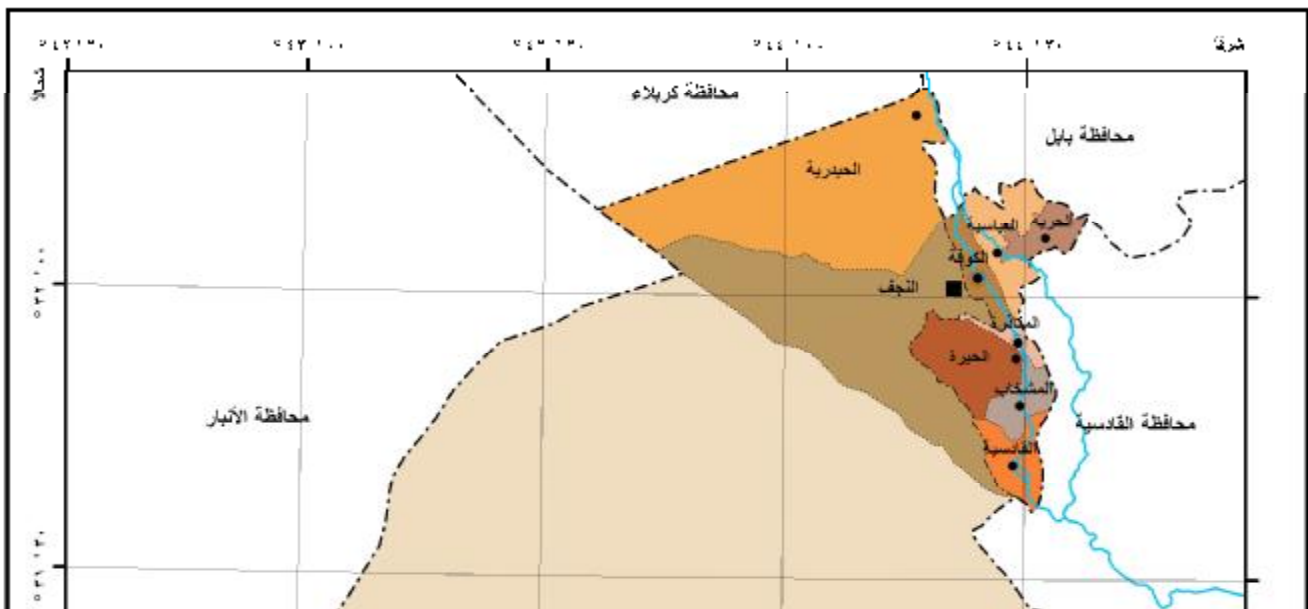
(٦) محمد خميس الزوكة، مصدر سابق، ص٥٥-٥٦.

أهميتها، فينشأ العلاقات المكانية والتجارية من خلال شق طرق النقل^(١) وإنشاء مراكز تنمية إقتصادية كانت او إجتماعية.

تبلغ مساحة المحافظة (٢٨٨٢٤) كم^٢ وتشكل نسبة (٦,٦٪) من مساحة العراق البالغة (٤٣٥٠٥٢) كم^٢، وتقع حوالي مساحة (٥٪) من المحافظة ضمن السهل الرسوبي، اما باقي المساحة فتقع ضمن الهضبة الغربية، واستحدثت النجف إدارياً كمحافظة سنة ١٩٧٦ وتضم حالياً ثلاث أفضية وسبعة نواحي (قضاء مركز النجف، وترتبط به ناحيتان هما الحيدرية والشبكة وقضاء الكوفة وترتبط به ناحيتان هما العباسية والحرية، قضاء المناذرة وترتبط بها ثلاثة نواحي الحيرة المشخاب والقادسية)، و تتخذ في امتدادها شكلاً أشبه بالمستطيل والذي يكون ضلعه القصير حدوداً جنوبية لها مع المملكة العربية السعودية. خريطة (٢)، ومع إن موقع المحافظة حدودياً إلا أن امتدادها يجعلها غير بعيدة عن بغداد العاصمة^(*) بسبب تجمّع السكان في جزئها الشمالي الشرقي، وموقعها ضمن محافظات إقليم الفرات الأوسط (كربلاء، بابل، القادسية، المثنى) ساعد هو الآخر على جذب الكثير من الأنشطة التنموية والفعاليات الاقتصادية والاجتماعية وما يترتب إلى جانب تطور شبكة النقل وإتساع السياحة الدينية والتجارة البيئية وإزدهار الزراعة والصناعة فضلاً عن التطور العمراني، إذ أصبحت ذات أهمية كبيرة في نقل الزائرين والسلع والمنتجات، ما أدى إلى وجود مراكز وطرق رئيسة فضلاً عن المراكز التنموية المستقطبة للنشاطات الأخرى.

ان وقوع منطقة الدراسة ضمن محافظات الفرات الأوسط فضلاً عن انها ليست بالبعيدة عن بغداد، أعطى أهمية لموقعها عند ملتقى بينات مختلفة في الإنتاج وأسهم ذلك في تنشيط الحركة التجارية و تبادل وإنتاج السلع، حيث تقوم كل مدن هذه المحافظات بوصفها مراكزاً لتبادل المنتجات^(٣)، ويلاحظ أيضاً أثره على الأنشطة الاقتصادية الأخرى (الزراعي والصناعي والسياحي) في المحافظة، مما يمكّن في إيجاد ترابطات تنموية والاستفادة من الأيدي العاملة والمواد الأولية ورأس المال بينها وبين المحافظات المذكورة، ويهيأ إمكانية إيجاد قاعدة للتنمية الإقليمية فيها.

وإن لموقع المستقرات البشرية في المحافظة عند اقصر طريق موصل بين السهل الخصب الوافر لإنتاج المنتجات الزراعية المختلفة مثل المحاصيل الحقلية والثروة الحيوانية من جهة، والهضبة الصحراوية التي تسهم بدرجة اكبر في توافر المواد الخام المعدنية مثل حجر الكلس والرمل والحصى والمنتجات الحيوانية كالصوف والشعر والوبر حيث أسهم هذا العامل في جعل مركز النجف من المراكز التجميعية لهذه الخامات، إذ يمكن وفي حالة استثمار هذه الخامات تطوير ودعم عدد من الصناعات، كصناعات النسيج الصوفي التي اشتهرت فيها المحافظة لاسيما صناعة العباءة الرجالية والتي وجدت لها سوقاً رائجة في منطقة الخليج العربي اعتماداً على موقعها على تخوم الصحراء^(٤). كذلك نجد ان القيمة الموقعية لمنطقة الدراسة تتحدد من خلال تمكنها وعبر اهميتها التاريخية والدينية من الاستفادة من طريق الحج البري وامكانية ديمومة التبادل التجاري والسياحي



١ - ١ - ٢ - البنية والتركيب الجيولوجي:

يعد مسح خصائص البنية والتركيب الجيولوجي من الامور الهامة عند إعداد الخطة الاقليمية، فالاستقرار الجيولوجي للإقليم يعد عنصراً إيجابياً في تخطيطه، على عكس عدم استقراره كأن يتعرض الى موجات زلزالية متكررة يراعي معها إتباع طرق هندسية لاسيما عند إنشاء المباني. ووجود الانكسارات والفواصل والطيات في الصخور من اساسيات عملية المسح أيضاً.^(١)

فعند إقامة مشاريع في الاقليم لابد من دراسته جيولوجياً لمعرفة مدى ملائمة الارض التي ستتجز عليها، لان كل نوع من التركيب الجيولوجي له خصائص معينة تحتّم مدى استعداد التركيب الجيولوجي لتحمل هذه المشاريع^(٢)، إذ تسهم دراسة التركيب الجيولوجي في التعرف على خصائص الطبقات الارضية، وما تحتويه من صخور ومعادن تعكس موارد الاقليم ونشاطه الاقتصادي، والذي يفيد المخطط في جانبين هما: تحديد هوية نشاط الاقليم، وتقدير حجم القوى العاملة الذي يمكن ان توفره هذه الموارد في حالة معرفة أحتياطيه الاقتصادي^(٣) ومستوى الاستثمار.

وتتحدد أهمية التركيب الجيولوجي في الاقليم بكسبه بعض الخصائص، من خلال الاثر الذي يمكن ان يتركه التاريخ الجيولوجي الذي مرّ به الإقليم في تحديد طبيعة الصخور وبنيتها، وبالتالي انواع المعادن المتاحة للاستثمار، فالمعادن تؤثر في نمط التربة، والتربة تؤثر في نوع الزراعة ومن ثم نمط الإستثمار في الاقليم من خلال العلاقة الواضحة بزراعة بعض المحاصيل الزراعية او بعض الصناعات الممكنة أقامتها فيه، كذلك اثره في تقرير نوع التربة ومن ثم قدرتها على إمداد الصناعة بمحاصيل زراعية معينة تنهياً لها فيه مقومات نجاح زراعتها، كما ان للتكوين الجيولوجي تأثير على استقرار المنطقة، ومدى قدرة التربة على تحمل الأثقال والإنشاءات، ومستوى المياه الجوفية ومن ثم نوع وكلف الإنشاءات المختلفة، كذلك أنواع النباتات الطبيعية وبالتالي تؤثر على نوع الحيوان السائد ونمط الرعي.

وتتباين وجود الموارد المعدنية على أثر تباين التركيب الصخري للإقليم وبالتالي يختلف نمط التنمية والاستثمار من منطقة لأخرى. ويحتاج المخطط إلى معرفة أنواع الصخور وأنواع الترب والمعادن ووجود المياه الجوفية قبل أن يرسم خطه الاقليمية. فيحتاج إلى معرفة تفصيلية عن الصخور النارية لأهميتها في عملية التنمية كونها متعددة الاستخدامات فمنها البازلت لبناء المنشآت الضخمة ونطاقاتها تمكن من بناء العمارات في المدن ورصف الطرق والصخور، وبناء السدود عند الانهار والخزانات، ومنها المعادن الفلزية كالحديد والنحاس والرصاص والكروم والنيكل، كما يحتاج المخطط الى تفصيلات عن طبيعة الصخور الرسوبية وأنواعها فضلاً عن الصخور المتحولة.^(٤)

وقد توالى على العراق حقبة تاريخية كثيرة تعرض فيها لعدد من حركاتها الباطنية فضلاً عن العوامل الخارجية، وكانت اثر هذه الحركات متباينة التأثير على جميع أجزاءه، فأدى إلى تباين إقليمي واضح في التكوين الجيولوجي، مما ادى ذلك أيضاً إلى اختلاف أنواع المعادن والصخور الممكن استثمارها، ويمكن تقسيم تكوينات منطقة الدراسة وفقاً للمعيار الزمني إلى ماياتي:^(٥)

(١) للإستزادة: محمد الفتحي بكير محمد، مصدر سابق، ص ٥٣-٥٥.

(٢) محمد خميس الزوكة، جغرافية النقل والتجارة، ط١، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٨، ص ٣٠.

(٣) صبري محمد حمد، مصدر سابق، ص ٥١.

(٤) محسن عبد الصاحب المظفر، التخطيط الإقليمي، مصدر سابق، ص ١٥٥.

(١) ينظر: - عايد جاسم الزامل، تحليل جغرافي لتباين اشكال سطح الارض في محافظة النجف، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠١، ص ٢٧.

- موسى جعفر العطية، أرض النجف التاريخ والتراث الجيولوجي والثروات الطبيعية، مطبعة النبراس، النجف الاشرف،

٢٠٠٦، ١٧-٤٢.

١- الزمن الثلاثي: يقسم على عدة عصور وهي: (الاليجوسين، الايوسين، الباليوسين) فضلاً عن عصري (الباليوسين، الميوسين) ومن تكويناته:

أولاً: تكوين انجانه: يقع اسفل تكوين الدبدبة ويمتد على شكل شريط ضيق إلى الجزء الجنوبي الغربي من التكوين السابق. خريطة (٣)، ويتراوح عرضه بحدود (٣كم)، ويتكون الجزء الأسفل لهذا التكوين من حجر طيني سميك يتراوح بين (١٠ - ١٢) م بني اللون يتعاقب مع طبقات رقيقة من صخور الطفل يتراوح سمكها بين (٠.٢ - ٠.٣) م، اما الجزء العلوي فيكون من الحجر الرملي بسمك (١٠) م الذي يحوي على بعض الكرات الطينية. ويتكون أيضاً من (الطين الجيري الاحمر، صخور الجبس، الانهيدرايت، الكلس).

ثانياً: تكوين الفتحة: يقسم هذا التكوين إلى ما يأتي:

أ- العضو العلوي (الفتاتي) ويمتد على شكل شريط ضيق بموازاة تكوين انجانه، ويتكون من الحجر الطيني البني الأحمر، حجر الكلس الرملي وحجر الكلس المعاد التبلور، ويعود زمنه إلى عصر الايوسين الأوسط.

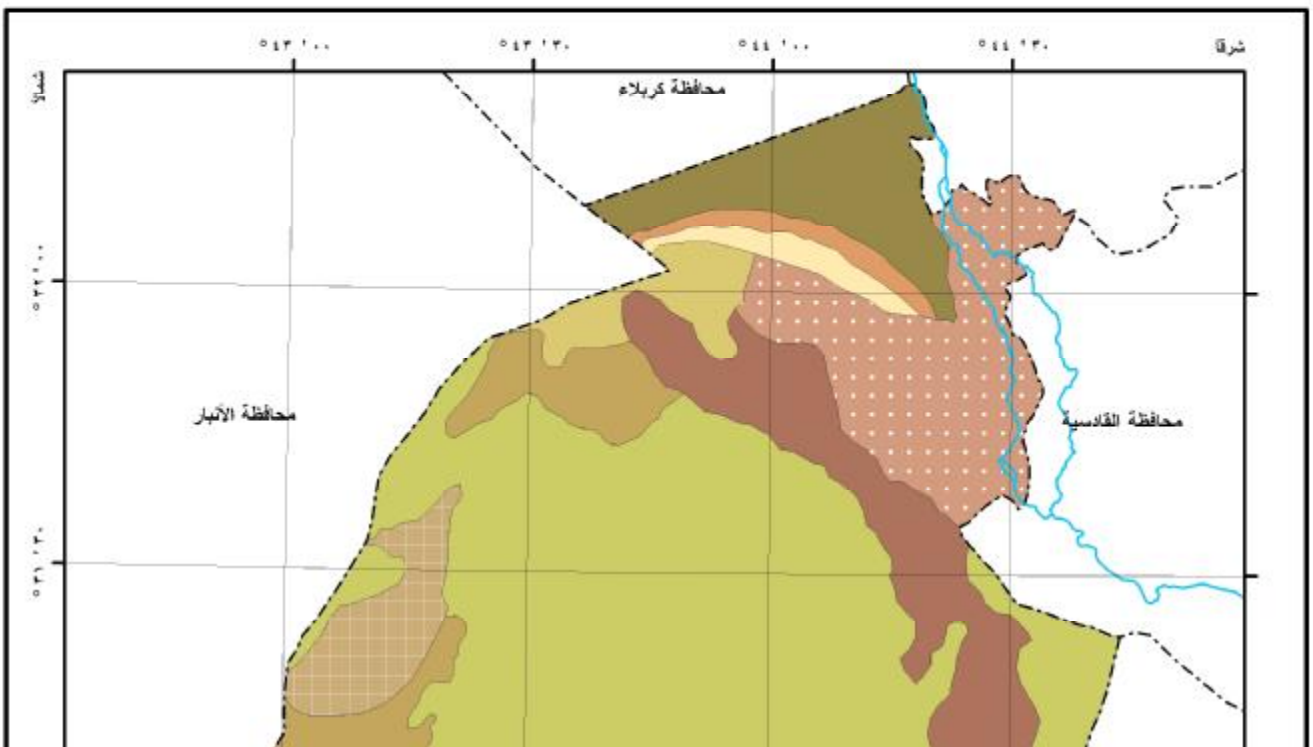
ب - العضو الأسفل (طبقات النفايل) ويمثل مساحة صغيرة من شمال غرب منطقة الدراسة، ويتداخل مع تكوين الفرات، يعود هذا التكوين إلى عصر المايوسين الأعلى، ويتكون بصورة عامة من صخور الطفل ذات لون اخضر محمر جزئياً أحياناً رملي دولومايتي، طفل جبسي، حجر الكلس والجبس.

ثالثاً: تكوين الفرات: ويمتد على شكل شريط من شمالي غرب منطقة الدراسة إلى جنوبي شرقها، أي انه يكون موازياً لحد التماس بين العصر الرباعي وترسبات ما قبل الرباعي، بذلك فإنه يقع إلى الجنوب من خط عيون المياه التي تمتد مع امتداد منخفض بحر النجف^(١). ويتكون من حجر كلسي طباشيري وبألوان مختلفة (الاخضر، الرمادي، الازرق) والصلصال المهمتي، ويعود هذا التكوين إلى عصر المايوسين الاسفل.

رابعاً: تكوين الدمام: يعد اكبر تكوين في منطقة الدراسة، إذ يبلغ نسبة أكثر من (٥٠%) حيث يمتد ما بين تكويني الفرات والزهرة الذي يمتد إلى جنوب منطقة الدراسة حتى تكوين ام الرضمة، ومن غربها إلى شرقها، ومن اهم تكويناته (حجر الكلس، حجر الكلس الطباشيري، حجر الكلس الطفلي الغني بعقد الصوان).

خامساً: تكوين الزهره: ويقع في مناطق متفرقة من منطقة الدراسة ففي غربها يقع الجزء الاكبر امتداداً لتكوين الزهره في محافظة الانبار، ويتكون التكوين الصخري له من حجر جيرى ابيض او محمر واحياناً يكون رملياً او رملياً كلسياً جراء تعاقب الحجر الرملي والحجر الكلسي من (٢-٣) دوره ويتراوح سمكه الكلي نحو (١٢-١٨) م.

سادساً: تكوين ام الرضمة: ويكون امتداداً لتكوين ام الرضمة في المملكة العربية السعودية، حيث ينكشف جنوب وجنوب شرق منطقة الدراسة ويكون بطول (١٠٠) كم وبعرض لا يتجاوز (٦٠) كم، تتعاقب في هذا التكوين طبقات سمكية من الصخور الكربونية بيضاء اللون طفالية إلى طباشيرية مع طبقات من حجر الدولومايت المحار، وحجر الكلس، معاد التبلور وحجر الصوان، الاسود المعاد التبلور ذو الاحجام المختلفة. و عمر هذا



٢- الزمن الرباعي: يشمل رواسب المنخفضات الداخلية ورواسب السهل الرسوبي والرواسب الريحية ويتكون من:

أولاً: عصر البلايستوسين: ويعد اقرب العصور الجليدية إلى وقتنا الحاضر ويسمى احياناً بـ(عصر الطوفان) إذ ترسب في هذا العصر المراوح الغرينية الصغيرة التي تكونت من الحصى والرمل والغرين والتي تجمعت عند مصبات الوديان اسفل طار النجف وجال البطن. وتكون في هذا العصر السهل الرسوبي نتيجة لزيادة جرف المواد المترسبات التي جلبتها مياه الفضانات.

ثانياً: تكوين الدببة: ويقع هذا التكوين شمال منطقة الدراسة على شكل مثلث رأسه مدينة الحيدرية وقاعدته طار النجف، ويحده شرقاً ترسبات السهل الرسوبي اما من جهة الغرب فيمتد حتى نقطة التقاء الحدود الادارية بين

محافظة النجف ومحافظتي كربلاء والانباء. ويتكون بشكل عام من ترسبات هشة متكونة من خليط الرمل والحصى، وان الحجر الرملي هو الصخر السائد، إلا ان هناك انواع اخرى من الصخور كالحجر الطيني الغريني، ويتكون الرمل بشكل رئيسي من الكوارتز اما الحصى فيتكون من صخور نارية حامضية. وتمتاز رسوبيات هذا التكوين بان لها مسامية جيدة ويغلب عليها التفكك مما يسهل نقلها بواسطة الرياح، ونتيجة لهذه المسامية فلها القابلية على خزن الماء.

ثالثاً: عصر الهولوسين: يمثل العصر الحاضر، ويطلق عليه أيضاً عصر الانحسار أي انحسار الجليد، ونتيجة لعوامل الترسيب الهوائية تكونت الكثبان الرملية الحديثة وامتدت طبقات ترسبات الهولوسين الهوائية فوق ترسبات البلايستوسين وبموازاة نهر الفرات من مدينة النجف وتوجه إلى الجنوب الغربي حتى مدينة الناصرية^(١) ومن بين ترسبات الطبقة العليا فيها ترسبات ريحية ناعمة فتاتية خليطة من الغرين و الرمل والحصى الناعم.^(٢) بحسب طبيعة تكوين منطقة الدراسة يحتمل وجود معادن أخرى بعد إجراء عمليات الكشف عنها مستقبلاً كالكبريت، الدولوميات، النفط والغاز الطبيعي وغيرها التي تعد من الركائز التي تعتمد عليها الصناعة، بما توفره من مدخلات ووقود لها، بحيث وتسهم في تطويرها مستقبلاً من خلال استغلال الخامات المتوفرة في منطقة الدراسة^(٣) واستخدامها بفروع الصناعة بشكل اقتصادي.

اما من الناحية التكوينية (البنائية) فأن منطقة الدراسة تقع ضمن نطاق الرصيف المستقر الذي يمتاز بصخور ضحلة نسبياً تتراوح أعماقها (٥ - ٩) كم، ونطاق السهل الرسوبي للرصيف غير المستقر^(٤). إذ ان التكوينات الصخرية لنطاق الرصيف العربي المستقر تعود إلى الحقبة القديمة والتي تتميز بغطاء رسوبي غير سميك من الأحجار والصخور الرسوبية والرمال ويشمل هذا النطاق (نطاق السلطان) الجزء الأكبر من منطقة الدراسة. اما نطاق السهل الرسوبي للرصيف غير المستقر يمتاز بغنى الترسيبات النهرية الحديثة التي تقوم عليها صناعة السمنت والطابوق، فضلاً عن ترسبات الحصى والرمل والملح.

وإن الموارد الطبيعية المعدنية من المرتكزات الهامة في إقامة المشاريع التنموية، فهي من المدخلات الأساسية التي تعتمد عليها الأنشطة التنموية لاسيما النشاط الصناعي بما يتوفر من مواد خام يمكن ان تسهم في نشأة وقيام عدد كبير من الصناعات. ومنطقة الدراسة تمتلك إمكانات طبيعية واضحة على مستوى توافر المواد الأولية، إذ بإمكانها وفي حالة استثمارها بالشكل الأنسب ان تسهم في خلق قاعدة اقتصادية متطورة، فضلاً عن اسهامها في تسريع وتائر التنمية في الإقليم.

فتمثل الموارد والثروات المعدنية^(*) على مر العصور مصدراً هاماً في امداد السكان بما يحتاجه من المواد الأولية والضرورية وبسبب اهمية الثروات المعدنية وتأثيرها على مجرى الحضارات الانسانية سميت بعض

(١) عايد جاسم الزالمي، مصدر سابق، ص ٢٧.

(٢) ازهار علي الخطيب، دراسة جيومورفولوجية هضبة النجف، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية العلوم، جامعة بغداد، ١٩٨٨، ص ٢١.

(٣) سمير وادي رحمن العزاوي، الصناعات الإنشائية في محافظة النجف - دراسة في جغرافية الصناعة، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٢، ص ٢٩.

(٤) انور مصطفى بروراي، نصيرة عزيز صليوه، تقرير عن جيولوجية رقعتي كربلاء والنجف، مقياس ٢٥٠.٠٠٠، ترجمة فائزة توفيق أحمد، وزارة الصناعة والمعادن، المنشأة العامة للمسح الجيولوجي والتعدين، مديرية المسح الجيولوجي، بغداد، ١٩٩٥، (تقرير غير منشور)، صفحات مختلفة.

العصور باسمائها مثال ذلك العصور الحجرية الحديثة والقديمة وعصر البرونز والعصر الحديدي الذي يعتقد انه يمتد الى الوقت الحاضر. وتشكل الثروات المعدنية اساسيات العصر الصناعي الحالي وعماد الحضارة البشرية حتى باتت تشكل الحجر الاساس في العمليات التنموية المختلفة. إذ توجد في العراق انواع متعددة من الخامات المعدنية والصخور الصناعية إلا ان طبيعته الجيولوجية بوجوده ضمن الرصيف العربي حتمت سيادة الصخور الرسوبية بمختلف انواعها وانحصر وجود المعقدات النارية في نطاق التصادم مع الصفيحتين الايرانية والتركية وبالتالي تميزت الثروة المعدنية في العراق بشكل عام بالخامات اللافلزية وانحصر وجود الخامات الفلزية في اقصى الشمال والشمال الشرقي.^(١) ومن الناحية الطباقية يتميز العصر الطباشيري بكونه اهم عصر جيولوجي تمعدني في العراق حيث تكونت خلاله العديد من الخامات المعدنية مثل البوكسايت والفوسفات واطيان البنتونيت والاتبغايت والبورسلينايت ورمل السيليكا والنحاس والكروم والمنغنيز وبعض رواسب الرصاص والخراسين^(٢). فنجد إن الصناعات التحويلية تعتمد على المواد الأولية المعدنية، في حين تقوم الصناعات الإستخراجية في مواقع احتياطاتها، لذلك نجد الإقليم الذي يتمتع بوجود المواد الأولية المعدنية وبكميات وفيرة ومتنوعة يسهم في إقامة صناعات إستخراجية وأخرى تحويلية.^(٣)

تتباين خامات المعادن في قدرتها على جذب المشاريع التنموية لاسيما المنشآت الصناعية نحوها، فمنها ما ترتبط بمواطنها مثل الأحجار والأطيان التي تقوم عليها الصناعات الإنشائية وأخرى تنقل لمسافات بعيدة عن مواطنها لتستخدم مدخلات في بعض الصناعات التحويلية كالمعادن الفلزية. وقد اسهم التطور التقني في أنشطة الزراعة والصناعة والنقل من تحرر بعضها ومرتبطة بمواقع معينة، تمكن من إقامة مشاريع تنموية كبيرة ومتنوعة بعيداً عنها لكن على حساب إرتفاع تكاليف نقلها للمواقع الجديدة، لذا يبقى غنى المنطقة بموارد وافرة للثروة المعدنية عامل مهم في نجاح توطن المشاريع الاستراتيجية فيها. ويلاحظ إن الخامات المعدنية في حال إستثمارها بالشكل المناسب يمكن ان يكون لها اثر كبيراً في دعم الانشطة التنموية لاسيما النشاط الصناعي وتنميته فضلاً عن ما يمكن ان تحققه هذه الخامات من موازنة اقتصادية انطلاقاً من اعتماد هذه الموازنة على مبدئين أساسيين هما:^(٤)

- ١- تطوير هيكل الصناعة التحويلية قطاعياً ومكانياً بما تتيحه من فرص توفير الموارد المعدنية المهيأة للاستثمار اقتصادياً في فروع النشاط الصناعي.
 - ٢- ان استثمار الموارد المعدنية محلياً من خلال تصنيعها سيعزز من المردودات الاقتصادية من خلالها، لما تمثله من مرتكزات لحركة التصنيع والتطور الصناعي.
- إن الترسبات المعدنية في منطقة الدراسة مرتبطة بطبيعة اطارها الجيولوجي، وقد حققت عمليات التحري والتنقيب اكتشاف العديد من هذه الترسبات او رصد لشواهد منها وتبقى الاحتمالات واردة في تحقيق اكتشافات اخرى. تحوي منطقة الدراسة على كميات من الثروة المعدنية المحدودة التنوع والوفرة الاحتياط، فهذه الثروة

(* يعرف المعدن من الناحية الجيولوجية الاقتصادية بأنه (كل مادة مكونة من اصل عضوي او لا عضوي بلورية أكانت ام غير بلورية ذات خصائص طبيعية معينة ولها تركيب كيميائي معين يعبر عنه بمعادلة)، وهو بهذا يضم كل المعادن الفلزية واللافلزية المتعارف عليها بما فيها معادن الطاقة مثل النفط والفحم. المصدر: محمد ازهر سعيد السماك وعمان دهش العقيلي وآزاد محمد أمين، جغرافية الموارد المعدنية، ط١، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٢، ص٤١.

(١) محمد ازهر سعيد السماك وعمان دهش العقيلي وآزاد محمد أمين، مصدر سابق، ص١٣٢.

(٢) خلدون البصام، الخامات المعدنية والصخور الصناعية في العراق، الشركة العامة للمسح الجيولوجي والتعدين، تقرير داخلي، ٢٠٠٥، ص١.

(٣) محمد جواد عباس شبيب، مصدر سابق، ص٤٨.

(٤) محمد طه نايل الحياي، الصناعة وتوطنها في محافظة الانبار - دراسة في الجغرافية الصناعية، أطروحة دكتوراه، (غ.م)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٥، ص٥٦.

اقتصرت على عدد من المعادن اللافلزية التي يمكن ان تقوم عليها عدة مشاريع تنموية وصناعات استخراجية وتحويلية في المنطقة. فقد اكدت عمليات الاستكشاف والتحري المعدني في منطقة الدراسة وجود احتياطي كبير من (حجر الكلس، الرمل والحصى، والجبس..) كذلك البحث جاري عن كميات وأنواع من المعادن الأخرى في المنطقة الدراسة كالدولوميات والكبريت والنفط..، وفيما يأتي استعراض لهذه المعادن الموجودة في منطقة الدراسة ومدى امكانية اسهامها في الصناعة:^(١)

١- حجر الكلس: يعد من الصخور الرسوبية والتي تكونت في ظروف بحرية، ويتواجد في القطر بكميات كبيرة وضمن تكوينات جيولوجية عديدة، اما في محافظة النجف فتركز ترسبات حجر الكلس في مناطق (قلعة مظلوم، الرحبة، الخريبة)، وبلغ احتياطي المحافظة المكتشف لحد الآن من هذا الحجر الصناعي حوالي (٣٥٥) مليون طن، ولهذه الكميات أهمية كبيرة في أسهامها بنشأة الكثير من الصناعات الإنشائية، فضلاً عن دعمها للصناعات القائمة وتطورها مستقبلاً. جدول (١)، خريطة (٤).

٢- ترسبات الرمل والحصى: تغطي هذه الترسبات منطقة الدبديبة ويقدر مجموع الاحتياطي في المحافظة اكثر من (٩٠٠) مليون م^٣ استخدمت كميات منه في الصناعات وبلغت خلال المدة (١٩٩٥ - ٢٠٠١) حوالي (١٨٠) مليون م^٣، اما الاحتياطي القابل للاستثمار عام ٢٠٠١، فقد بلغ اكثر من (٧٢٠) مليون م^٣ إذ يمكن لهذه الكميات ان تسهم في حالة استثمارها بالشكل المناسب في تطوير الصناعات الانشائية مثل (البلاط، الكاشي، الرخام، الموزائيك، البلوك، الارصفة والاسيجة الخارجية، الأنابيب الكونكريتية،..) فضلاً عن إيفائها لمتطلبات الصناعات الحالية.

٣- اطيان السمنت: ان منطقة الدراسة من بين مناطق القطر التي تتصف بوجود ترسبات محدودة من الطين ضمن مناطق الوديان والمنخفضات من الهضبة على مساحات قليلة ضمن منطقة السهل رغم ان صناعة السمنت تحتاج لكميات كبيرة منه ويتم تزويد معمل سمنت الكوفة سابقاً بهذه المادة من منطقة الحفار على طريق (مناذرة - شامية) فتحوّلت هذه المنطقة إلى منخفضات تملؤها المياه الجوفية، ولمحدودية توفر التراب في محافظة النجف يزود المعملين حالياً من مقالع الكفل في محافظة بابل، التي تبعد عنهما مسافة حوالي (٢٥) كم. ان استغلال هذه الاطيان في مناطق معينة وبشكل غير مناسب يؤدي إلى احداث اضراراً بالاراضي الزراعية وبناتجيتها، اما إذا استثمرت بالشكل الانسب فيمكن ان تسهم في التوسع بهذه الصناعات.

٤- القشرة الجبسية: تظهر ضمن تكوينات الدبديبة، حيث تدخل في صناعتي (الجبص، السمنت) وتوجد بكميات كبيرة في منطقة الدراسة يمكن ان تسهم في دعم هذه الصناعتين فضلاً عن امكانية قيام صناعات أخرى منها (الخزف، الرخام،...).

٥- الدولوميات: هناك امكانية جيدة في منطقة الدراسة لايجاد ترسبات الدولوميات والتي يمكن ان تسهم في تطوير بعض الصناعات كصناعة الزجاج وصناعة الطابوق الناري والعوازل الحرارية والمحولات.

٦- اليورانيوم: تعد الترسبات المعدنية لليورانيوم المكتشفة في قرية (الزجري) في قضاء المناذرة من المعالم المعدنية البارزة في محافظة النجف بل في عموم العراق لأنها الترسبات الوحيدة المستكشفة بشكل تفصيلي في العراق. وقد أغلق منجم اليورانيوم من قبل فرق التفتيش التابع للأمم المتحدة سنة ١٩٩٨. إذ يتميز اليورانيوم بخاصيتين الأولى خاصة النشاط الإشعاعي، أما الأخرى فهي الانشطار النووي التي أكسبته ميزة ستراتيجية وحيوية لإنتاج الطاقة، يمكن استثماره والاعتماد عليه في إنتاج الطاقة.

جدول (١)

(٢) ينظر:

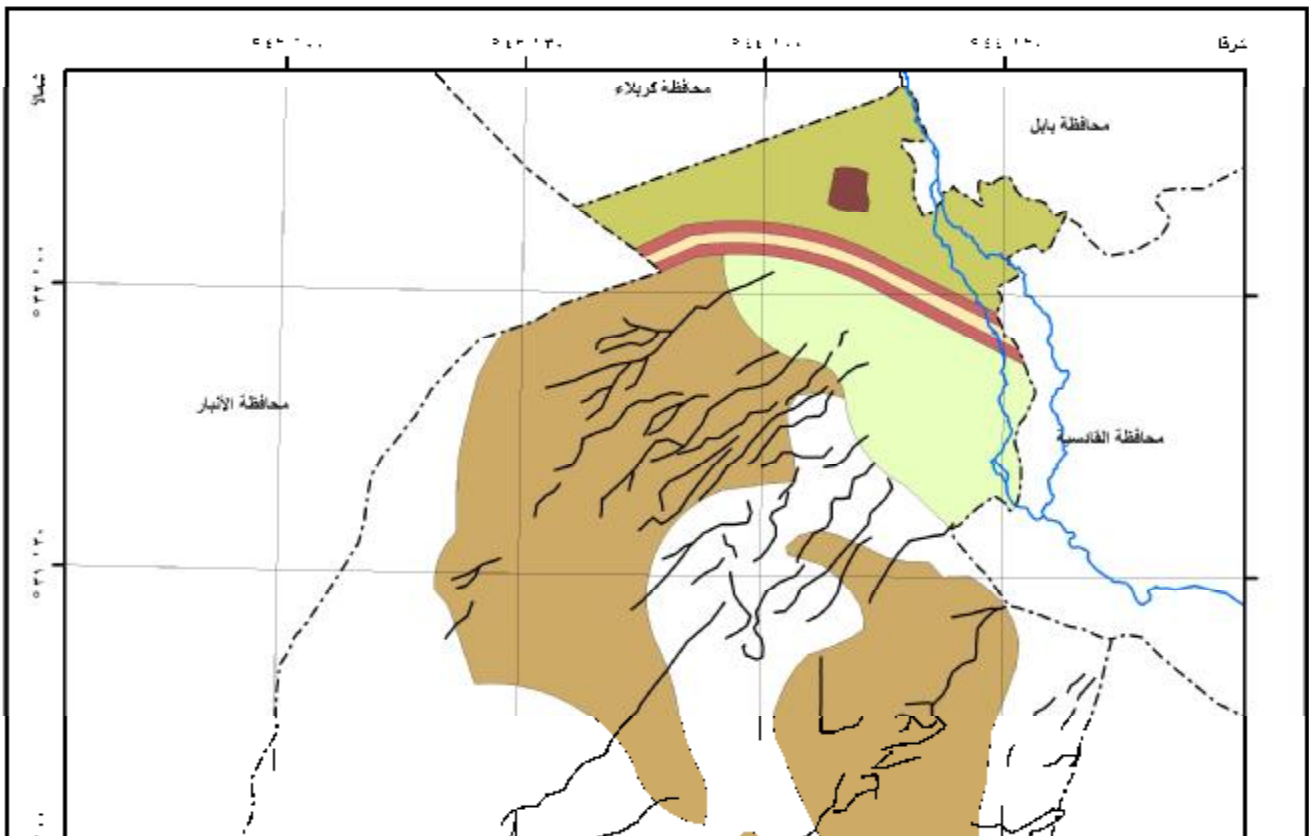
- انور مصطفى برواري، نصيرة عزيز صليوه، مصدر سابق، صفحات مختلفة.
- خلدون البصام، مصدر سابق، ص ١٥-١٧.
- موسى جعفر العطية، أرض النجف التاريخ والتراث الجيولوجي والثروات الطبيعية، مؤسسة النبراس للطباعة والنشر والتوزيع، النجف الأشرف، ط ١، ٢٠٠٦، ص ٩٣-١٢٢.
- أحمد يحيى عبد، مصدر سابق، ص ١٣٢-١٤٣.

الخامات الأولية المعدنية في محافظة النجف الاشرف واحتياطاتها ومواقعها الجغرافية والصناعات المستفيدة منها

الصناعات المستفيدة	الموقع	احتياطي (الف طن)	الخامات الصناعية
السمنت والنورة والصناعات الكيماوية.	قلعة مظلوم، الرحبة، الخريبة	٣٥٥٢٠٠	حجر الكلس
الإسفلت الكونكريتي، الابنية الجاهزة، البلاط والرخام، الكاشي الموزائيك، الطابوق الجيري، الثرمستون.	تكوينات الدببة	٩٠٢٠٠٠	الحصى والرمال (مليون ٣م)
السمنت، الطابوق، الطابوق الناري.	الحفار طريق (مناذرة - القادسية)	-	اطيان السمنت
السمنت، الجص.	تكوينات الدببة، حصوة الخورنق	٢١٠	القشرة الجبسية
الزجاج، الطابوق الناري، العوازل الحرارية.	الهضبة الغربية	-	الدولومايت
الصناعات الكيماوية (الورق، السماد، الحديد والصلب، الغزل الصناعي والمطاط....).	الشبكة (منطقة الكبريتية) طريق (نجف - كربلاء)	٣٥٠ طن	الكبريت
إنتاج الطاقة	قرية الزجري/ قضاء المناذرة	-	اليورانيوم

المصدر: بالاعتماد على:

- انور مصطفى برواري، نصيرة عزيز صليوه، تقرير عن جيولوجية رقتي كربلاء والنجف، مقياس ٢٥٠.٠٠٠، ترجمة فائزة توفيق أحمد، وزارة الصناعة والمعادن، المنشأة العامة للمسح الجيولوجي والتعدين، مديرية المسح الجيولوجي، بغداد، ١٩٩٥، (تقرير غير منشور)، صفحات مختلفة.
- خلدون البصام، الخامات المعدنية والصخور في العراق، الشركة العامة للمسح الجيولوجي والتعدين، ٢٠٠٥، ص ١٥-١٧.
- موسى جعفر العطية، أرض النجف التاريخ والتراث الجيولوجي والثروات الطبيعية، مؤسسة النبراس للطباعة والنشر، النجف، ٢٠٠٦، ص ٩٧.



يتضح ممّا سبق ان منطقة الدراسة تتميز بكونها مستقرة من الناحية الجيولوجية وتتمتع تربتها في اغلب أجزائها بقدرتها على تحمل الإنشاءات والمباني العمرانية الكبيرة، فهي بذلك لا تعيق اختيار مواقع للأنشطة التنموية في المحافظة من جانب ومن جانب آخر ان غنى منطقة الدراسة بالرواسب من الاطيان والصخور الرسوبية (الجيرية) والرمال، والرواسب الحديثة من الغرين والحصى والرمل بإمكانها ان تسهم في حال استثمارها بشكل مناسب في دعم وتطوير الصناعات مثل صناعات السمنت والطابوق (الجيري او الناري)، الجص، النورة، المواد العازلة (الثرمستون)، والكاشي الموزائيك والمطعم بالمرمر والبلوك المضغوط والمنتجات الكونكريتية. إذ تتميز المحافظة بامتلاكها ثروة معدنية كبيرة يمكن استثمارها بشكل افضل في المشاريع الإنتاجية لاسيما صناعة السمنت التي تساعد على تطوير كثير من الصناعات المرتبطة بتوفير السمنت. ويلاحظ اعتماد المحافظة باحتياجاتها من مادة النورة (المادة الهامة لصناعة الطابوق الجيري والثرمستون) على محافظة كربلاء وأطيان الأسمنت على محافظة بابل، في حين إن محافظة النجف لها القدرة على تطوير هذه الصناعات وإقامة صناعات إنشائية جديدة تلبي حاجة السوق المتنامية.

٢- ١- ٣- مظاهر السطح (أشكال سطح الارض):

تعد دراسة أشكال سطح الارض أحد الجوانب الهامة في دراسات التخطيط والتنمية الاقليمية. حيث تتباين التضاريس بين الجبال والهضاب والسهول والوديان والاحواض والمنخفضات وتختلف من منطقة لأخرى فتوجد المناطق المرتفعة التي يصعب استثمارها سوى بالسياحة الجبلية وأخرى منخفضة التي يقل مستواها كثيراً عن الأراضي المجاورة فتتحول إلى مناطق تتجمع فيها مياه البزل والأراضي التي تتصرف إليها مياه الأنهار الفائضة، كذلك تكون محدّدة بشكل كبير لإمكانية إقامة منشآت صناعية كبيرة، في حين يلاحظ العكس في المناطق التي تتمتع بأراضي منبسطة وأثرها في الأنشطة الزراعية والسياحية والصناعية من خلال تحديدها للمناطق الزراعية والمواقع السياحية ومواضع المنشآت الصناعية، وإن لكل شكل من أشكال الارض مايناسبها من الأنشطة الاقتصادية وتوزيعات السكان وأنماط العمران وإمتداد شبكات الطرق وإنشاء المطارات. لذا فإن لإختلاف التضاريس تأثيراً واضحاً على نوع ومستوى الأنشطة التنموية وعنصر رئيس في وضع الخطط التنموية، إذ إن الخطط التي توضع لمناطق وعرة تختلف عن الخطط التي تناسب المناطق السهلية. كذلك تؤثر التضاريس في حالة المناخ والتربة وتؤثر على طبيعة الأنشطة التنموية في الإقليم. فتنوع التضاريس يؤدي إلى تنوع المناخ الذي يؤثر بدوره على الإنتاج الزراعي ثم على الإنتاج الصناعي وعلى توفر الأنشطة الخدمية، ويكون التأثير مماثل على التربة مما له علاقة في النشاط الزراعي ثم توطن صناعات معينة وأنشطة أخرى في الإقليم. وعادةً ما يستعان في دراسة أشكال سطح الارض بالخرائط الكنتورية ذات المقياس الكبير والصور الجوية والقياسات الميدانية لإيضاح الصورة التفصيلية لتضاريس الاقليم وتحديد الخطط والمشاريع التنموية المناسبة.^(١)

تحتل محافظة النجف جزءاً من السهل الرسوبي والهضبة الغربية طبقاً لتكوينها الجيولوجي، وتتصف بصورة عامة بقلة التضرس إلا إن أشكال السطح تتباين بوضوح بين منطقتي السهل الرسوبي والهضبة الغربية، وتتميز أيضاً بانحدارها التدريجي من الجنوب الغربي حيث يطل أعلى ارتفاع لها (٤٢٠) م فوق مستوى سطح البحر باتجاه الشمال الشرقي حيث تنخفض إلى (١٠) م عن مستوى سطح البحر عند منخفض بحر النجف. ثم تأخذ الأرض بالارتفاع الحاد عند مدينة النجف التي تقع على ارتفاع ٥٤م، إذ يتميز بجرف واضح يمتد من مدينة الحيرة (مركز قضاء المناذرة) باتجاه الشمال الشرقي إلى الغرب من طريق (النجف - الحيرة) ثم تبدأ الأرض بالانحدار التدريجي نحو الشمال الشرقي حتى تصل إلى ارتفاع (٢٠) م فوق مستوى سطح البحر عند أراضي هو ابن نجم، وينقسم سطح منطقة الدراسة إلى قسمين طبيعيين:^(٢) خريطة (٥).

الأول - السهل الرسوبي: يحتل الجزء الشمالي الشرقي من منطقة الدراسة، وتقدر مساحته حوالي (١٣٠٠) كم^٢ أي حوالي أقل من (٥٪) من مساحة منطقة الدراسة الكلية، وبالرغم من ذلك فله أهمية كبيرة في الإنتاج الزراعي الذي يمكن ان يدعم النشاط الصناعي في المحافظة، ولا تختلف طوبوغرافيته اختلافاً واضحاً عن بقية أجزاء السهل الرسوبي الأخرى في انبساطها وانحدارها ومظهرها الطبيعي، حيث يقدر معدل انحداره (١) م لكل (٥، ٧) كم ابتداءً من منطقة الحيدرية في شماله إلى جنوبه (جنوب ناحية القادسية).

وعلى الرغم من تميز سطح هذه المنطقة بالانبساط نلاحظ بعض التضاريس المحلية وظهور كتوف الانهار على جوانب نهر الفرات بشكل اشربة ضيقة يقدر معدل عرضها (٧٥٠) م. ويتباين معدل ارتفاعها فنرى اكثر

(١) للإستزادة: - صبري محمد حمد، مصدر سابق، ص ٥٢-٥٦.

- محمد الفتحى بكير محمد، مصدر سابق، ص ٥٣-٥٧.

(١) ينظر: - عايد جاسم الزامل، مصدر سابق، ص ٣٤-٨٧.

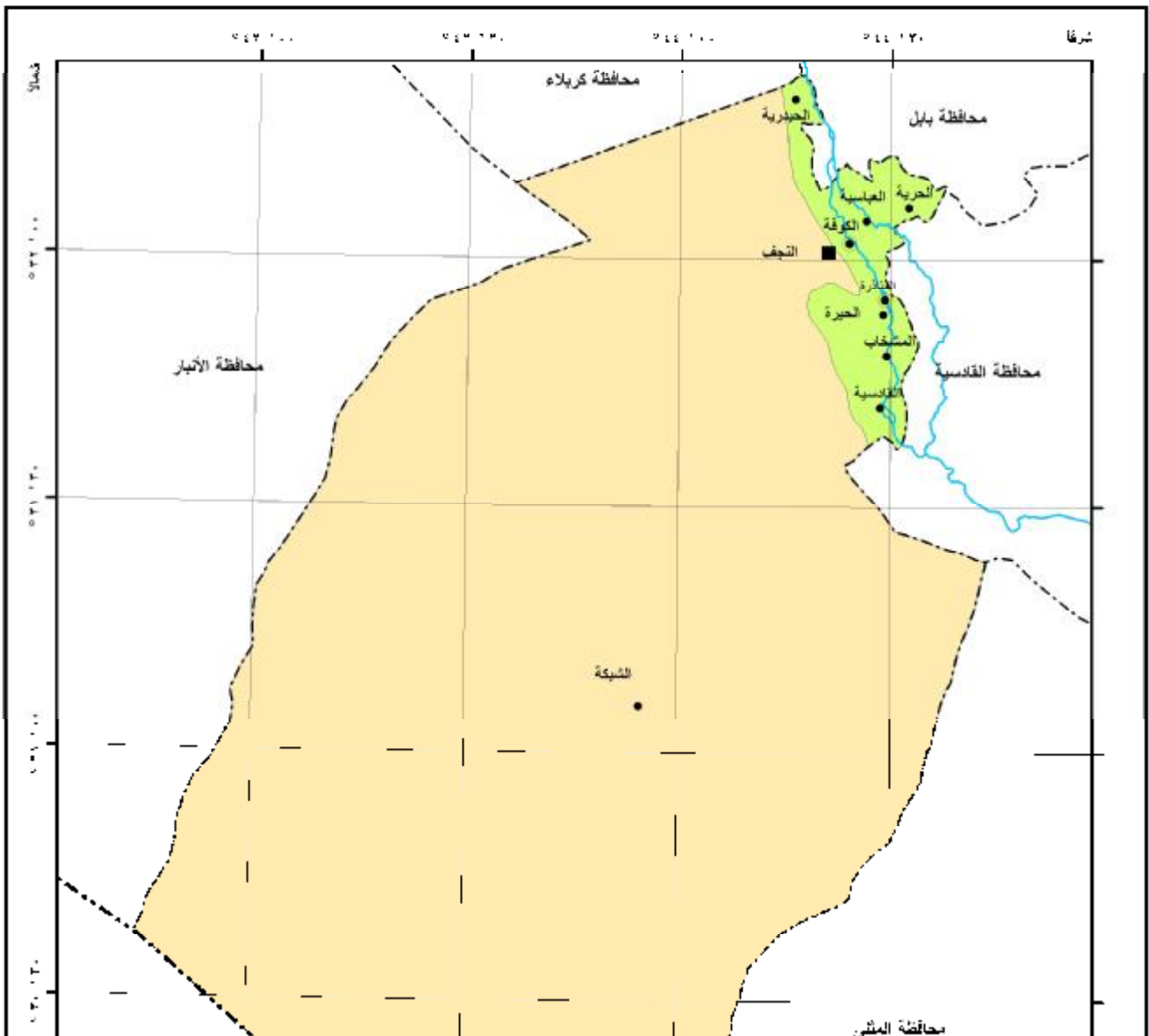
- أحمد يحيى عبد، مصدر سابق، ص ٣١-٣٦.

ارتفاعاً لها في منطقة الحيدرية إذ تتراوح من (٢)م إلى (٣)م فوق مستوى المناطق المجاورة، وينخفض ارتفاعها عن (٢)م في منطقة الكوفة ثم تنخفض تدريجياً وتكون متقطعة كلما اتجهنا جنوباً، وهناك مظهراً آخراً من مظاهر السطح السهل الرسوبي وهي احواض الانهار التي تكون منخفضة عن كتوف الانهار بمعدل (٢-٣)م وتحتل اغلب مساحة السهل، فهي ذات انحدار قليل جداً و يتخللها بعض التلال والمنخفضات.

اما القسم الثاني - الهضبة الغربية: التي تمثل معظم مساحة منطقة الدراسة بنسبة حوالي (٩٥٪) من مساحة المحافظة، إذ تمتد من الحافة الغربية للسهل الفيضي حتى الزاوية الجنوبية الغربية لمحافظة النجف، ويتميز سطح الهضبة الغربية بالانحدار التدريجي من الجنوب الغربي نحو الشمال الشرقي و يبلغ معدل انحدارها العام (١)م لكل (٢)كم^(١). وينقسم سطح الهضبة الغربية في منطقة الدراسة إلى ما يأتي:

- منطقة الوديان السفلى: إذ تحتل القسم الشمالي الشرقي من الهضبة الغربية وتمتد بين منطقة الحجارة غرباً والسهل الرسوبي شرقاً ويتراوح امتدادها (٩٠ - ١٤٠) كم^(١). وتعد هذه المنطقة سهلاً صحراوياً يتميز بمظاهر طوبوغرافية مختلفة أبرزها كثرة الوديان الموجودة فيها ووجود خط انكساري يمتد على طول الحافة الشرقية للمنطقة.

- منطقة الحجارة: تمتد بين منقطة الوديان السفلى من جهة الشمال الشرقي إلى الجزء الجنوبي الغربي لمحافظة النجف (الحدود السياسية مع المملكة العربية السعودية). تتميز هذه المنطقة بالسطح المنبسط المغطى بالصخور الكلسية والحجارة ذات الحافات الحادة، ويصل اعلى ارتفاع لهذه المنطقة إلى (٤٢٠)م فوق مستوى سطح البحر في الجهة الجنوبية الغربية. وتظهر فيها بعض المنخفضات التي تكونت بفعل الانكسار كمنخفض المعانية وبعض الجروف الحادة لعل من أبرزها (جال البطن) ويمتد بموازة الحدود مع السعودية.



ولا بد الاشارة إلى احد المظاهر الطبوغرافية الهامة في المحافظة منخفض بحر النجف إذ ويحتوي على معادن كثيرة يمكن الاستفادة منها في الصناعة لكن انخفاض مستواه يضيف صعوبات لعمليات قلع الاحجار من مقالعها والتي تستخدم في الصناعات الانشائية في المحافظة.

ويتصف سطح المحافظة بالانحدار من جهة الجنوب الغربي التي يصل ارتفاعه عندها (٤٢٠)م فوق سطح البحر وصولاً الى جهة الشمال الشرقي حيث يقل الارتفاع الى (١٠)م عن مستوى سطح البحر وتبدو مدينة النجف (مركز المحافظة) على ارتفاع (٥٤)م فوق مستوى سطح البحر وهذا الارتفاع الحاد يمتاز بجرف واضح يمتد من منطقة (ابو صخير) باتجاه الشمال الشرقي الى الغرب من طريق (نجف - ابو صخير)، ثم تبدأ الارض بالانحدار التدريجي نحو الشمال الشرقي حتى تصل الى ارتفاع (٢٠)م فوق مستوى سطح البحر عند اراضي هور ابن نجم^(١).

ان التباين في السطح ادى الى وجود اختلافات في خطوط الارتفاعات المتساوية التي تأخذ بالارتفاع كلما اتجهنا من الشمال الى الجنوب، اذ انها تتصاعد من خط (٢٠) الفاصل بين منطقة السهل الرسوبي ومنطقة الهضبة الغربية^(٢) وصولاً الى الخط (٣٨٠) عند الجهة الجنوبية الغربية المجاورة للحدود الدولية مع المملكة العربية السعودية. خريطة (٦)، وهذا التباين في الارتفاعات سببه حدوث التواءات في القشرة الارضية.^(٣) عموماً ان توزيع المحافظة بين الهضبة الغربية والسهل الرسوبي قد اثر في خلق بيئتين هما: بيئة السهل الرسوبي الجاذبة للسكان وبيئة الهضبة الطاردة لهم، وبذلك توزعت المحافظة على منطقتين احدهما: منطقة مأهولة وهي فوق السهل الرسوبي وتمثل (٥٪) من مساحة المحافظة، والاخرى غير مأهولة وهي فوق الهضبة الغربية وتمثل نسبة (٩٥٪) من مساحة المحافظة، ويتبين مما سبق ان منطقة الدراسة تتميز بانها لا تعاني من

(١) عايد جاسم الزامل، مصدر سابق، ص ٣٤.

(٢) اسعد عباس هندي الاسدي، النقل بالسيارات على الطرق الخارجية في محافظة البصرة، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٠١، ص ١٧.

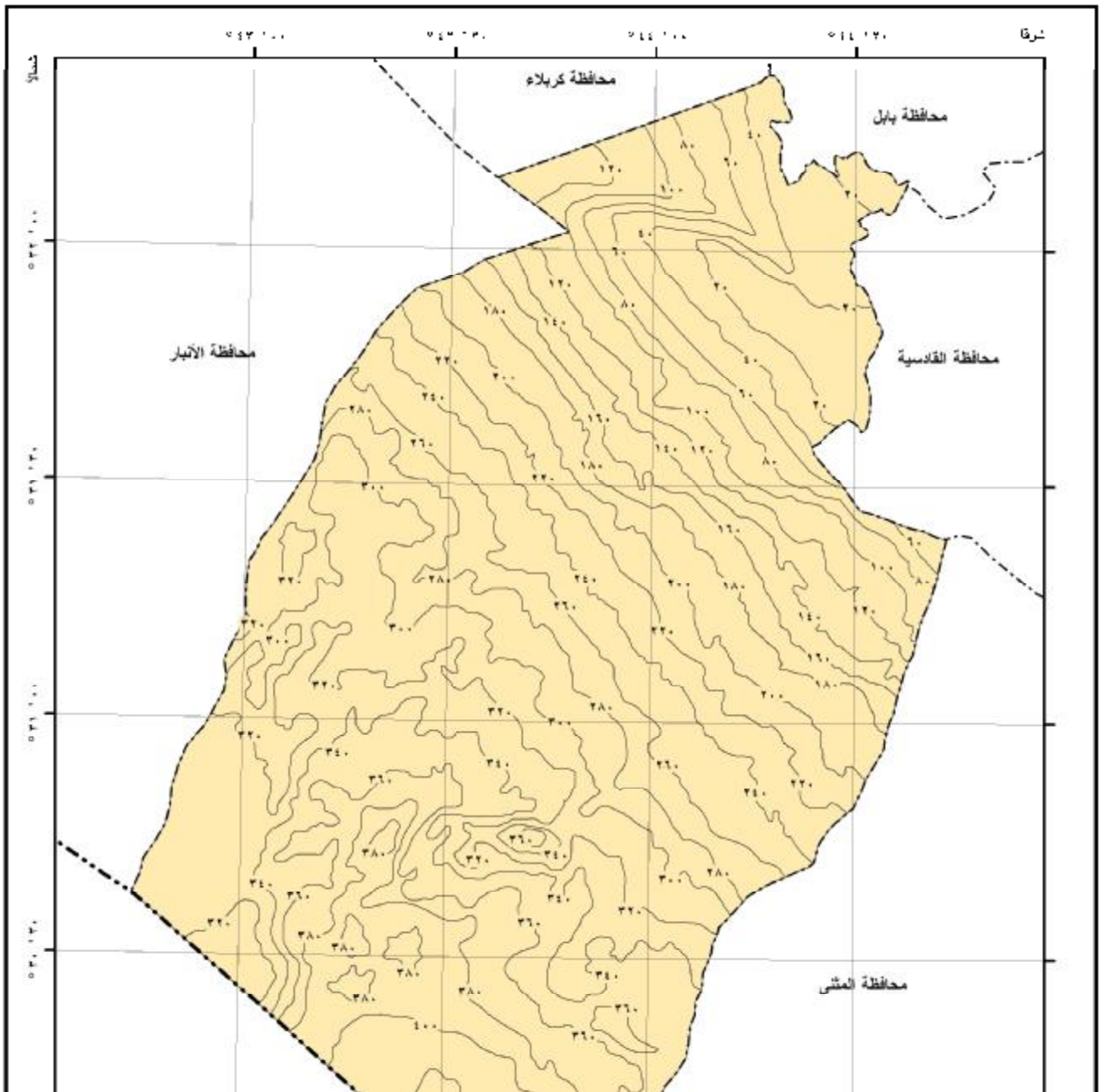
(٣) كوردن هستد، الاسس الطبيعية لجغرافية العراق، ترجمة جاسم محمد الخلف، المطبعة العربية، بغداد، ١٩٤٨، ص ٦٩.

تضرس شديد يعيق اقامة الانشطة التنموية فيها، ولا تحدد اشكال سطحها من امتداد شبكة الطرق والمواصلات بالمحافظة.

١-١-٤- المناخ:

يعد المناخ من العوامل الهامة التي تؤثر في عملية التنمية والتخطيط الاقليمي، لأنه يأتي في مقدمة العوامل الطبيعية التي تؤثر في الانتاج وأكثرها تحكماً في النشاط البشري، فوجد المناخ يؤثر في الانسان ونشاطه الاقتصادي ونوع غذائه، ومسكنه وملبسه والنمط العمراني الذي يسكنه، وطرق نقله ومواصلاته، كما إن للمناخ تأثيراً على التربة والنبات والحيوان، والتي يتم استثمارها لصالح الانسان ومتطلباته الحياتية.^(١)

فيؤثر المناخ في حياة الاقليم إيجاباً إذا أتصف بإعتدال درجات الحرارة وشفاء السماء وسطوع الشمس وتساقط كافٍ لقيام الانشطة البشرية المختلفة، ويؤثر سلباً إذا ما وجد عكس ذلك.^(٢) لذا يعد المناخ من العوامل الهامة المؤثرة على الانشطة التنموية المختلفة (السياحة، التجارة، الزراعة، الصناعة، إنشاء البنى الارتكازية والخدمية الأخرى..)، ولخصائص عناصر المناخ المختلفة تأثيرات على مقدار الامكانيات المتاحة لتوطن فروع الصناعة في أي إقليم، فوجد عنصر الحرارة والامطار يحددان بشكل رئيس الإنتاج الزراعي الذي بدوره يحدد نوع الصناعة المعتمدة عليه كمدخلات، ولهما تأثيراً أيضاً على نشاط الانسان وحاجته في عمليات التكيف لخصائصها مما يضيف على الإنتاج كلفاً إضافية أخرى.



يلحظ إن الرياح السائدة واتجاهاتها عاملاً محدداً لمواقع الصناعات الملوثة أو زراعة بعض المحاصيل أو إقامة مشروع عمراني محدد، كذلك إن أثر الرطوبة النسبية على بعض العمليات الإنتاجية، كما في عدد من فروع الصناعة التحويلية مثل (صناعات الغزل والنسيج القطني والصوفي). الذي يتطلب تكييفاً لظروف عملياتها فترتفع لذلك كلف الإنتاج^(١)، وتتأثر بعض الصناعات التي تقوم خارج الابنية تأثراً كبيراً بنوع المناخ السائد، مثل صناعة الطابوق الاعتيادي^(٢). وتؤثر خصائص المناخ أيضاً على طرق النقل في إمتدادها وديمومتها، وربما يحدد نوعها، حيث يتأثر النشاط الانتاجي بامتداد شبكات النقل في الإقليم وقدراته الاستيعابية وسهولته وكلفته^(٣). ويمكن الاستفادة من معلومات الانواء الحوية من مجالات تخطيط المشاريع لاسيما في تحديد مواقعها آخذين بالحسبان عوامل الامطار والرطوبة النسبية وتجهيزات المياه وتحديد مناطق الزلازل وسرعة الرياح كذلك يمكن الاستفادة من العوامل الجوية في مجالات تسويق المنتجات لمعرفة مدى صلاحية الطرق للمواصلات.^(٤) ويمكن إستعراض عناصر المناخ وتأثيرها على التنمية في المحافظة.

١- درجة الحرارة:

تقع محافظة النجف تحت تأثير رياح حاره صيفاً وبارده شتاءً مما جعل مناخها صحراوياً جافاً، وإن مناخ المحافظة العام قاري، وبلغ المعدل السنوي لدرجات الحرارة في المحافظة (٢٤.٥ م°) كما موضح في جدول (٢)، شكل (٤)، ويتباين هذا المعدل شهرياً، إذ ينخفض في شهر كانون الثاني ويبلغ (١٠.٨ م°) ويبدأ بالارتفاع حتى

(١) عبد الزهرة علي الجنابي، مصدر سابق، ص ٥٨.

(2) Harry Wexler, the Role Meteorology in Air Pollution, World Health organization, Mongraph senis No, 43 Genre Va. 1961, p.55.

(٣) ينظر:

- سعدي علي غالب، جغرافية النقل والتجارة، جامعة الموصل، مطابع جامعة الموصل، ١٩٨٧، ص ٩٥ - ١٠٥.
- يوسف محمد سلطان وآخرون، جغرافية النقل والتجارة الدولية، جامعة البصرة، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٨، ص ٣٩-٦٠.

(٤) ينظر: فاضل الحسيني، مهدي الصحافي، أساسيات علم المناخ التطبيقي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، كلية التربية الاولى/ ابن رشد، مطابع دار الحكمة، بغداد، ١٩٩٠، ص ١٣٨ - ١٧٢.

شهر تموز ليصل إلى (٣٨.٠م)، ويبلغ المعدل السنوي لدرجة الحرارة العظمى (٣١.٠م)، وأعلى معدل درجة حرارة في شهر تموز والبالغة (٤٤.٤م)، وأوطأ معدل درجة حرارة في شهر كانون الثاني والبالغة (١٦.٢م)، ويبلغ المعدل السنوي لدرجة الحرارة الصغرى (١٧.٥م)، وأعلى معدل درجة حرارة في شهر تموز والبالغة (٢٩.٣م)، وأوطأ معدل درجة حرارة في شهر كانون الثاني والبالغة (٥.٥م). إذ تقع منطقة الدراسة ضمن إقليم المناخ الصحراوي والذي يتميز بوجود فصلين رئيسيين هما (فصل الصيف) الحار الجاف، ويمتد من بداية شهر نيسان وحتى نهاية شهر تشرين الأول تقريباً، والفصل الآخر (فصل الشتاء) البارد والرطب نسبياً، ويمتد من بداية شهر تشرين الثاني حتى نهاية شهر آذار تقريباً.

ويعود سبب التباين في درجات الحرارة اليومية والفصلية وإرتفاع المدى الحراري اليومي والسنوي في منطقة الدراسة إلى موقعها الفلكي حيث إنها تقع في القسم الجنوبي من المنطقة المعتدلة الشمالية مما جعل فصل الصيف أطول فصول السنة وأشدّها حرارة، إذ يصل طول النهار في فصل الصيف إلى (١٤) ساعة تبعاً لزاوية سقوط أشعة الشمس، وأقل أشهر السنة درجة حرارة اشهر الشتاء ويصل طول النهار فيه إلى (١٠) ساعات مما جعل هناك اختلافاً في درجات الحرارة اليومية والفصلية الذي يؤثر على السكان وأنشطتهم المختلفة إلا إن السكان في المحافظة قد تكيفوا مع الظروف المناخية إلى حد كبير، لذا لم يعد معوقاً امام إقامة أنشطة تنموية في المحافظة، بل كان مشجعاً في بعض منها كصناعة الطابوق الاعتيادي والبلاطات، التي تحتاج إلى سرعة جفاف منتجاتها. وتشجع أيضاً على توطن بعض الصناعات الغذائية كصناعة الثلجات والمشروبات الغازية، كذلك ان جودة بعض المحاصيل الزراعية الأساسية تعتمد على درجات الحرارة العالية مثل التمر والحنطة والشعير والذرة الصفراء.

جدول (٢)

معدلات درجة الحرارة العظمى والصغرى في محطة الانواء الجوية في مدينة النجف للمدة من (١٩٧٧-٢٠٠٧)

الاشهر	درجات الحرارة/م			المدى
	العظمى	الصغرى	المعدل	
كانون الثاني	١٦.٢	٥.٥	١٠.٨	١٠.٧
شباط	١٩.٣	٧.٥	١٣.٤	١١.٨
آذار	٢٤	١١.٤	١٧.٧	١٢.٦
نيسان	٣٠.٩	١٧.٥	٢٤.٢	١٣.٧
ايار	٣٧.٤	٢٢.٨	٣٠.١	١٤.٦
حزيران	٤١.٥	٢٦.٦	٣٤	١٤.٩
تموز	٤٤.٤	٢٩.٣	٣٨	١٥.١
آب	٤٢.٢	٢٧.٩	٣٦.٨	١٤.٣
ايلول	٤٠.٤	٢٤.٣	٣٢.٣	١٦.١
تشرين الاول	٣٣.٣	١٩	٢٦.١	١٤.٣
تشرين الثاني	٢٣.٩	١٢	١٧.٩	١١.٩
كانون الاول	١٨.٢	٧.٢	١٢.٧	١١
المعدل السنوي	٣١	١٧.٥	٢٤.٥	١٣.٥

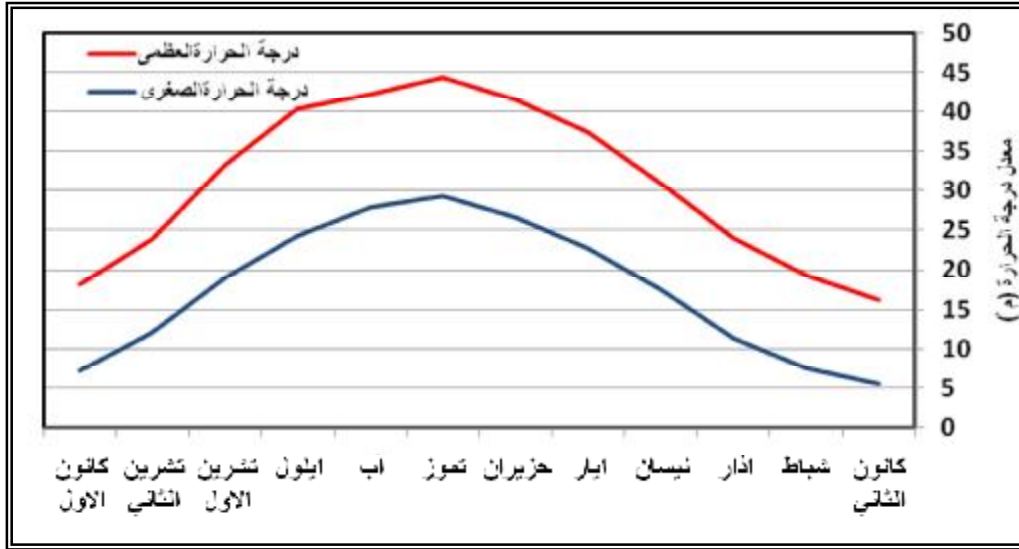
بالإعتماد

المصدر:

على وزارة النقل، الهيئة العامة للانواء الجوية والرصد الزلزالي في العراق، قسم المناخ (بيانات غير منشورة)، ٢٠٠٨.

شكل (٤)

معدلات درجة الحرارة العظمى والصغرى في محطة النجف للمدة من (١٩٧٧-٢٠٠٧)



المصدر: بالإعتماد على جدول (٢).

٢- الأمطار:

تؤثر كميات الأمطار الساقطة في الأنشطة التنموية لاسيما النشاط الزراعي، إذ تعد الأمطار مورداً مائياً هاماً في عملية سقي المزروعات وخزن المياه للإرواء في الإقليم. بلغت كمية الأمطار الساقطة في الأشهر (كانون الأول، كانون الثاني، شباط) نحو (١٧.٧، ١٧.٣، ١٤.٦) ملم على التوالي، ثم ما تلبث ان تأخذ هذه المعدلات بالهبوط تدريجياً ابتداءً من شهر مايس (٤.٨ ملم) وتندعم تماماً في فصل الصيف، إذ ان معامل الجفاف اقل من (٤.٢ ملم)، كما في جدول (٣) وشكل (٥). فيما ان المجموع السنوي لكمية الأمطار يبلغ (١٠٤) ملم، ويتباين سقوط هذه الأمطار إذ تتركز خلال اشهر الشتاء، وهي تبدأ بالسقوط ابتداءً من شهر تشرين الأول وحتى نهاية شهر مايس، وتعد اشهر (كانون الأول، كانون الثاني، شباط) أكثر الأشهر مطراً عادة، وان كمية الأمطار السنوية في المحافظة قليلة مقارنة مع المناطق الشمالية من العراق، إذ إنها تتصف بتذبذبها سواء كانت في كمياتها أو في مواعيد سقوطها، ويسود الجفاف التام في اشهر الصيف (حزيران، تموز، آب، ايلول) التي تعد اشهر جافة نتيجة لارتفاع درجات الحرارة وانخفاض معدلات الرطوبة النسبية فيها. حيث تتصف الأمطار الساقطة في منطقة الدراسة بأنها قليلة ومتذبذبة كما أسلفنا، حيث تسقط على شكل زخات قوية وبفترة زمنية قصيرة^(١)، وتتبع في نظامها نظام أمطار البحر المتوسط في موسم سقوطها مع انها ضمن إقليم المناخ الصحراوي، إذ تسقط ابتداءً من شهر تشرين الأول وحتى نهاية شهر آيار. وبما إن كمية الأمطار السنوية بلغت في منطقة الدراسة (١٠٤) ملم فهي كمية قليلة جداً مقارنة مع كميات أمطار المناطق الشمالية من العراق. ولا يمكن الاعتماد عليها كمورد مائي متاح^(٢)، إذ توفر الموارد المائية الأخرى إلى حد ما في منطقة الدراسة قلّل من أهمية شحة الأمطار الساقطة وتذبذبها، وأثر ذلك في المشاريع التنموية لاسيما المشاريع الزراعية والخدمية.

٣- الرياح (العواصف الترابية):

(٢) علي حسين الشلش، الأقاليم المناخية، جامعة البصرة، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨١، ص ١١٥.
 (٣) منى فاضل علي الوائلي، الموازنة المائية المناخية في محافظة النجف (دراسة في المناخ التطبيقي)، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٤، ص ٣٦.

إن الرياح السائدة في منطقة الدراسة هي رياح شمالية وشمالية غربية في معظم أشهر السنة، متبعة بذلك نظام الرياح السائد في العراق^(١). أما في فصل الشتاء فتهب الرياح الجنوبية الشرقية القادمة من الخليج العربي مسببة سقوط الامطار، تتباين سرعة الرياح مكانياً حيث تنخفض في منطقة السهل الرسوبي مما عليه في الهضبة الغربية، كذلك تتباين النسبة المئوية لمعدل التكرار لاتجاهات الرياح في منطقة الدراسة، جدول (٤) وشكل (٦). فضلاً عن الرياح الغربية الصحراوية الجافة، التي تسبب حدوث عواصف ترابية بسبب مرورها فوق المناطق الصحراوية غرب نهر الفرات، وبسبب سرعة حركتها التي تساعد على حمل الاتربة.

جدول (٣)

المعدلات الشهرية للامطار/ملم في محطة النجف للمدة (١٩٧٧-٢٠٠٧)

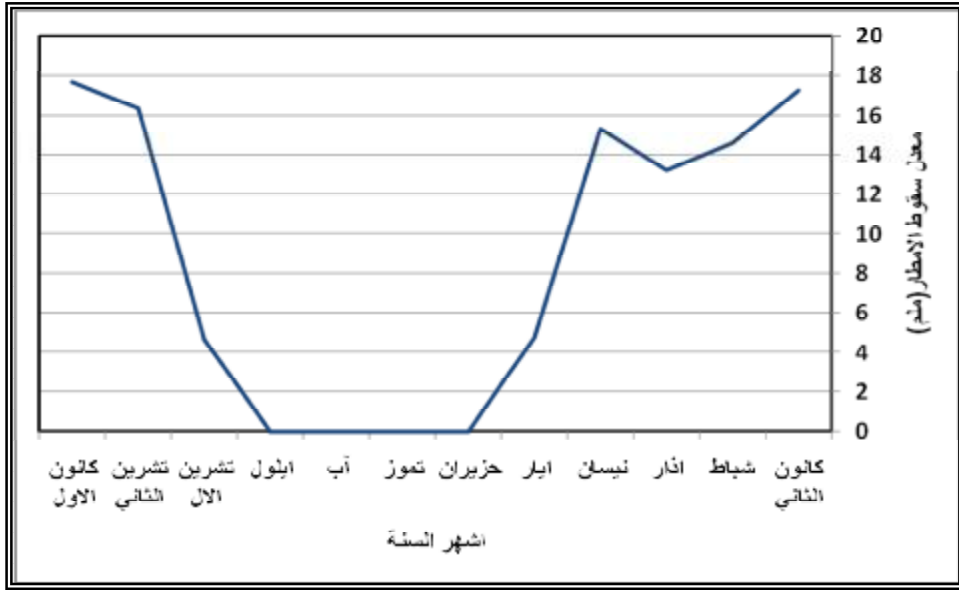
ت	الشهر	كمية الامطار (ملم)
١	كانون الثاني	١٧.٣
٢	شباط	١٤.٦
٣	آذار	١٣.٢
٤	نيسان	١٥.٣
٥	مايس	٤.٨
٦	حزيران	٠
٧	تموز	٠
٨	آب	٠
٩	ايلول	٠
١٠	تشرين الاول	٤.٧
١١	تشرين الثاني	١٦.٤
١٢	كانون الاول	١٧.٧
	المجموع	١٠٤

المصدر: وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي في العراق، دائرة الأنواء الجوية في محافظة النجف، بيانات غير منشورة، ٢٠٠٨.

شكل (٥)

معدل المجموع الشهري لسقوط الامطار في محطة النجف/ ملم للمدة من (١٩٧٧-٢٠٠٧)

(٤) زينب عباس موسى السرحان، شبكة النقل وأثرها في التنمية الزراعية في محافظة بابل، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٩، ص ٤٥.



المصدر: بالإعتماد على جدول (٣).

جدول (٤)

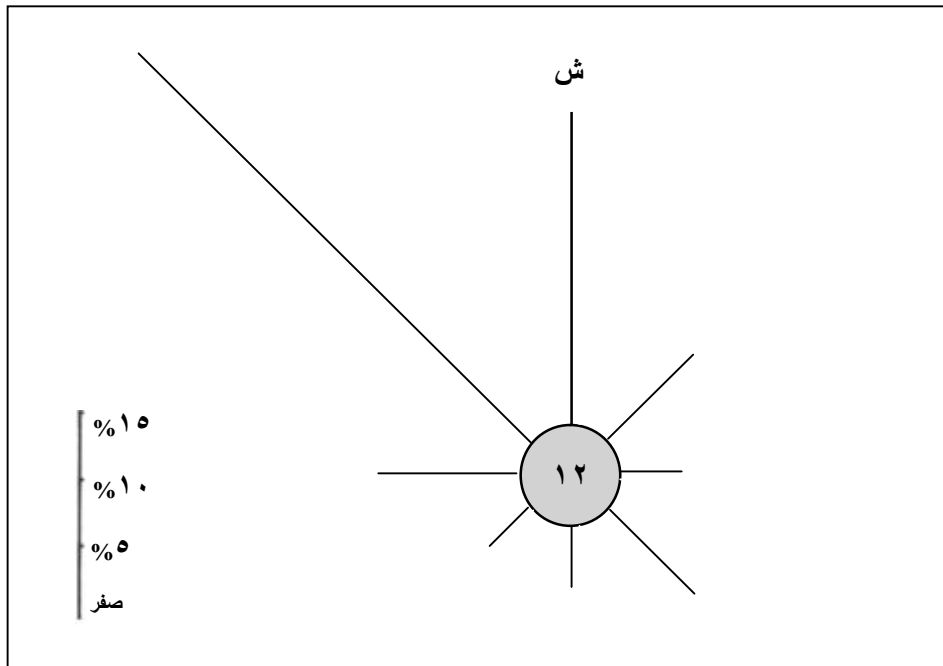
نسب هبوب الرياح وإتجاهاتها في محطة النجف للمدة (١٩٦٢-٢٠٠٧)

الرياح السائدة	الشمالية	الشمالية الشرقية	الجنوبية الشرقية	الجنوبية الغربية	الغربية	الشمالية الغربية	السكون
معدل تكرارها	٢٣.٧	٦.٣	٤.٥	٦.٦	٤.٧	٢.٩	١٢

المصدر: وزارة النقل، الهيئة العامة للانواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ (بيانات غير منشورة)، ٢٠٠٨.

شكل (٦)

وردة الرياح في محطة النجف



المصدر: بالإعتماد على جدول (٤).

عموماً فإنّ الرياح تنشط في فصل الصيف والربيع لاسيما في شهر مايس، وتهدأ في فصل الشتاء. وتشتد هذه العواصف في المحافظات التي تقع الى الجنوب من خط عرض (٣٥) شمالاً^(١)، وذلك بسبب الأحوال الطبيعية المتمثلة بقلّة الامطار وندرة النبات الطبيعي واستواء الأراضي الجافة لمسافات طويلة التي تشتد فيها سرعة الرياح، ساعدت هذه العوامل على هبوب تلك العواصف، التي يصل تأثيرها الى منطقة الدراسة، فإن حدوثها يزداد في أشهر الربيع وأوائل الصيف، إذ بلغ المعدل السنوي لها للمدة (١٩٧٧-٢٠٠٧) نحو خمسة عواصف ترابية، لكن في المدة (٢٠٠٧-٢٠٠٨) بلغ مجموع العواصف الترابية (١٢) عاصفة ترابية، توزعت بواقع ثلاثة عواصف أثناء شهر آذار، ثم في شهري نيسان وتموز لكل منهما عاصفتان، اما الأشهر تشرين الاول وكانون الاول وكانون الثاني ومايس وجزيران فشهدا عاصفة واحدة، فيما لم تشهد الأشهر الباقية شباط وأب وايلول وتشرين الثاني هبوباً للعواصف الترابية كما في جدول (٥).

جدول (٥)

عدد العواصف الترابية المسجلة في محافظة النجف للمدة من (٢٠٠٧-٢٠٠٨)

الاشهر	كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	ايار	حزيران	تموز	أب	ايلول	تشرين الاول	تشرين الثاني	كانون الاول	المجموع السنوي
عدد العواصف الترابية	١	٠	٣	٢	١	١	٢	٠	٠	١	٠	١	١٢

المصدر: وزارة النقل، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي في العراق، قسم المناخ، (بيانات غير منشورة)، ٢٠٠٨.

لم يؤثر اتجاه الرياح وسرعتها في الانشطة التنموية عدا العواصف الترابية التي تؤثر أحياناً على بعض المحاصيل الزراعية بحسب شدتها، كذلك أختزل تأثيره على النشاط الصناعي بتحديدده للصناعات الملوثة وبعدم توطينها في جهة الشمال الغربي من المناطق السكنية لكي لا تتضرر جراء الملوثات الهوائية التي تخلفها هذه الصناعات، فضلاً عن عدم إعاقتها لإمتداد شبكات النقل البري وحركة النقل عليها، اما حركة النقل الجوي فيكون تأثيرها النسبي قليل. و الجانب المهم في ذلك عدم إعاقتها للسياحة الدينية التي ترتبط بالمناسبات الدينية أكثر من ارتباطها وتأثرها الى حد كبير بالظروف المناخية.

عموماً فإن خصائص عناصر المناخ لم تقف عائقاً امام الانشطة التنموية المختلفة في منطقة الدراسة بل كان بعضها مشجعاً لزراعة بعض المحاصيل الأساسية وإقامة المشاريع العمرانية والإقتصادية فضلاً عن إمكانية استثمارها في إنتاج الطاقة النظيفة (المتجددة) في المحافظة.

١-٥- أنواع الترب.

تحتل التربة أهمية كبيرة في المسح الجغرافي للخطة الاقليمية للتعرف على استخدام الارض وتقييم الاراضي، مما يعد ضرورياً للتخطيط الاقتصادي والاستخدام الانسب للأرض.^(٢) والتربة هي المفتتات السطحية التي تغطي قشرة الارض، فإنها جسم طبيعي متطور له صفات كيميائية وفيزيائية وبايولوجية وإدارية معينة وله

(١) ينظر:

- فاضل باقر الحسني، الخصائص المناخية للقطر العراقي، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد العاشر- العدد (١٦)، نيسان ١٩٧٩، ص ٣٨.

- خطاب صكار العاني، نوري خليل البرازي، جغرافية العراق، جامعة بغداد، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٧٩، ص ٤٦.

(١) للإستزادة: محمد الفتحي بكير محمد، مصدر سابق، ص ٦٤-٦٥.

القابلية على إسناد نمو النبات^(١). وقد تكونت نتيجة تحلل الصخور وتفتتها أو تحلل المواد العضوية أو منهما معاً، وهي كالماء من أهم ما منحته الطبيعة للبشر ذلك لانهما مصدر الطعام والشراب^(٢). وإن تصنيفات التربة ودراسة خصائصها من الدراسات الهامة التي تخدم عملية التخطيط، في مجال النشاط الزراعي والرعي، والاستخدامات العمرانية، وإنشاء الطرق والمطارات. فللتربة دور في تحديد نوع الحياة النباتية، كذلك الحال في المجالات العمرانية، إذ تسهم التربة في تحديد ارتفاعات المباني واختيار المواد المناسبة للإنشاءات المختلفة^(٣). ولغرض تحديد التباين المكاني لأنواع الترب كان لابد من دراسة خصائصها، إذ إن لكل نوع من أنواع الترب خصائص فيزيائية وأخرى كيميائية اكتسبتها من موادها الأولية وعوامل تكوينها. وإن لخصائص الترب الفيزيائية والكيميائية أثراً كبيراً في تحديد نمط الاستغلال الزراعي والقابلية الإنتاجية للمحاصيل الزراعية بما فيها محاصيل العلف ونوع وكثافة النبات الطبيعي.

لقد ميز بيورنك (Buring)^(٤) ثمانية عشر نوعاً من الترب في العراق ثلاثة منها في منطقة الدراسة (التربة الصحراوية الحجرية، والتربة الصحراوية الجبسية المختلطة، وتربة الكثبان الرملية). طبقاً لتصنيف بيورنك فإن هذه الترب تتميز بصورة عامة بقلّة رطوبتها وقلّة محتواها من المادة العضوية^(٥).

إن للتربة أهمية كبيرة في استقرار السكان وتوزيعهم وبالتالي قيام المشاريع التنموية المختلفة، فالمناطق الزراعية تعتمد على وجود التربة الخصبة وهذا ما أدى إلى استقرار السكان الريف فيها ويسحب طرق النقل إليها من ناحية، ومن ناحية أخرى فالتربة هي المركز الذي ينجز المهندسون عليه أعمالهم الهندسية التي منها الطرق والإنشاءات المختلفة. فالتربة الغنية بالمواد المعدنية كالمونتموربلونايت تكون دائماً غير صالحة لإنشاء المشاريع العمرانية الضخمة والطرق، مما يعطل عزوف معظم المهندسين من إنجاز هذه المشاريع فوق هذا النوع من الترب بسبب احتياجها لكلف طائلة وضخمة، لذا يلجؤون إلى أنشائها فوق ترب تحتاج إلى كلف وصيانة أقل لدري مخاطرها^(٦). لذا تأثير التربة مباشر في تباين توزيع السكان والأنشطة التنموية المختلفة. وهناك نوعان رئيسيان من الترب في منطقة الدراسة وكما يأتي: خريطة (٧).

١- ترب السهل الفيضي: (منطقة السهل الرسوبي):

تكونت بفعل ترسبات فتات الصخور المنقولة التي حملتها مياه نهر الفرات فضلاً عن الترسبات التي حملتها الرياح من المناطق المجاورة^(٧)، وهذه الترب بصورة عامة تكون صالحة للاستغلال الزراعي، تمتاز برواسب غنية طموية وهي ترب مزيجية (ترب كتوف الأنهار)، وتمتاز بعمقها إذ يصل إلى أمتار عدة^(٨) فهي تتحدد في منطقة السهل الرسوبي في المنطقة الشمالية الشرقية من المحافظة، وتضم ثلاثة أنواع:
أ- تربة كتوف الأنهار:

(١) وليد خالد العكدي، علم البدولوجي، مسح الترب وتصنيفها، جامعة بغداد، كلية الزراعة، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٦، ص ١٧.

(٢) إبراهيم شريف، التربة - تكوينها وتوزيع أنواعها وصيانتها، جامعة الاسكندرية، مؤسسة الثقافة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٦٠، ص ١.

(٤) للإستزادة: صيري محمد حمد، مصدر سابق، ص ٦٣-٦٤.

(1) P. Buring. Soils and Soil condition in Iraq. Ministry of Agricultures. Baghdad, 1960. P121.

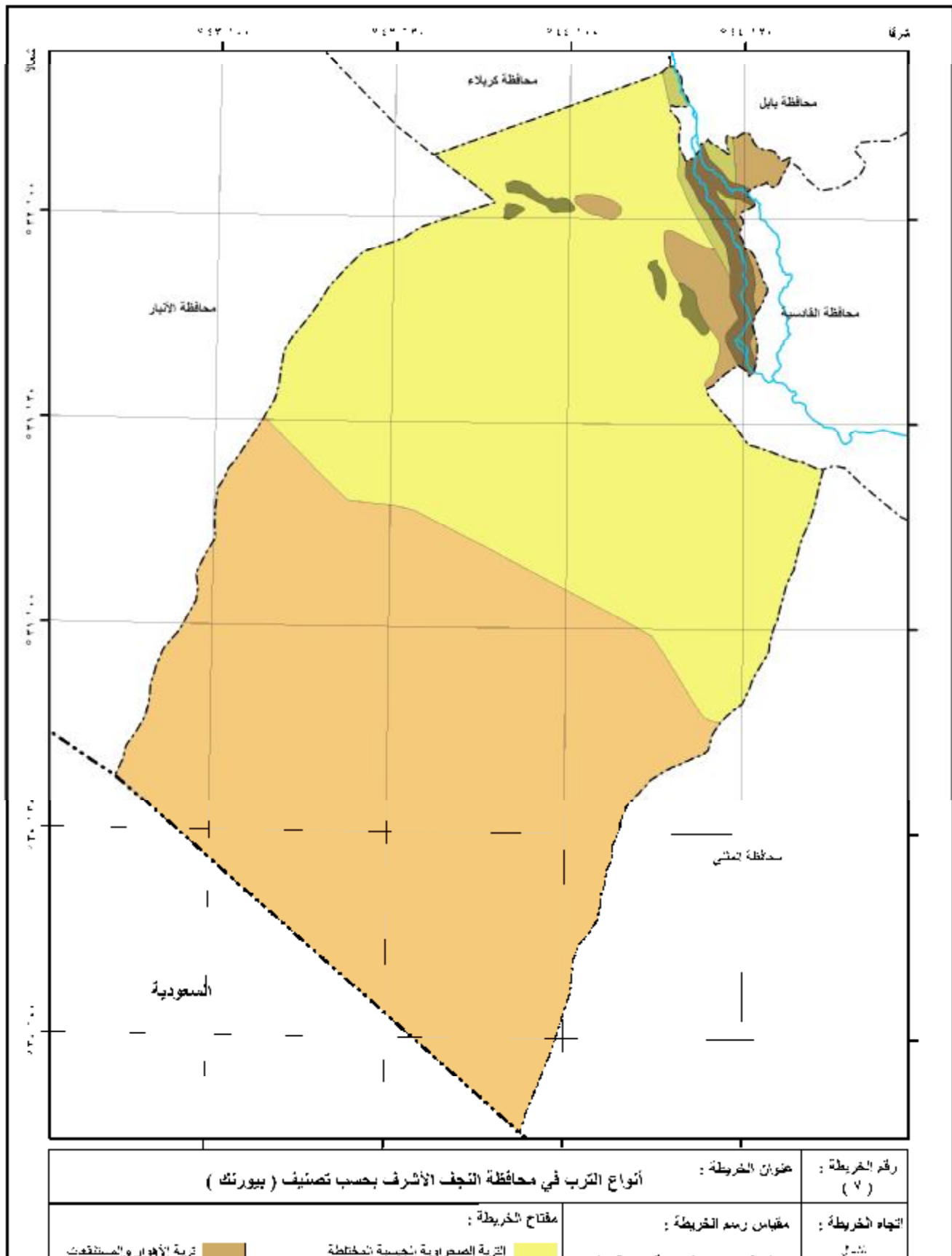
(٢) ينظر: أحمد يحيى عبد، مصدر سابق، ص ٨٢-١٢٠.

(٦) وليد خالد العكدي، علم البدولوجي، مصدر سابق، ص ١٦.

(٧) انور سالم رمضان العنزوي، العلاقات المكانية بين النقل والصناعات التحويلية في محافظة واسط - دراسة في الجغرافية الاقتصادية، رسالة ماجستير (غ، م)، كلية التربية - ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٢، ص ١٣.

(5) P. Buring. Op. cit. p121.

تمتد هذه التربة على جانبي شطي الكوفة والعباسية والجداول والأنهار المتفرعة منها ويتراوح ارتفاع هذه التربة (٢-٣) م تقريباً عن مستوى الأراضي المجاورة لها، ويكون هذا الارتفاع واضحاً عند قضاء الكوفة^(١)، وينحصر وجودها على كتوف الأنهار المتفرعة من ضفاف نهر الفرات^(٢)، وهي تربة طينية تميل في بعض الأحيان الى تربة مزيجية مختلطة من الطين والرمل^(٣) ولهذا النوع من الترب القدرة على بناء شبكات الطرق



البرية وامتداداتها الى جانب بناء المرائب النقلية وبتكاليف اقل مقارنة مع الانواع الاخرى من الترب وهذا ما يقلل من احتياجاتها للاغراض الهندسية و لاعمال الصيانة والادامة المستمرة^(١).

ب- تربة أحواض الأنهار:

تربة ناعمة ذات خصائص مختلطة بين التربة المزيجية الطينية الغرينية والتربة الطينية الغرينية والتربة الطينية، لذا فهي ملائمة لزراعة بعض المحاصيل. ويصعب على هذا النوع من الترب إنشاء الطرق وبعض المشاريع التنموية، وذلك لعدم قدرتها على تحمل الحمولات الكبيرة للمشاريع والانشاءات المختلفة، سيما وانها تمتاز بارتفاع منسوب الماء الجوفي الذي يقع على ارتفاع (٥-١،٥-٢)م^(٢). تمتد هذه التربة في المنطقة الملاصقة لمنطقة كتوف الأنهار، وتظهر هذه التربة بصورة واضحة في الجزء الشمالي من الاراضي الواقعة الى جهة الشرق من نهر العباسية، بسبب اقترابها من جهة الغرب مع حدود الهضبة الغربية بمسافة (١)كم.^(٣) وينخفض سطح المنطقة لهذه التربة بحوالي (١-٣) م عن ترب كتوف الأنهار.^(٤)

ج - تربة الاهوار والمستنقعات:

تمتد على جانبي الانهار والجداول ابتداءً من الكفل في محافظة بابل من الجهة اليسرى وصولاً الى ناحية العباسية في المحافظة، إذ تشغل هذه التربة مساحة واسعة من أراضي المحافظة السهلية إذ تحتل (٧٥٪) من مساحة منطقة السهل الرسوبي في المحافظة. وتشغل هذه التربة اغلب الأراضي الزراعية في قضاء الكوفة (غرب وجنوب هور ابن نجم) وأجزاء من أراضي قضاء المناذرة، فضلاً عن بعض الأراضي في منطقة بحر النجف.^(٥) وصفة هذه التربة تتراوح بين الطينية والطينية المزيجية البنية اللون التي يمكن ان تستغل للعمليات الزراعية. وتمتاز تربة الاهوار والمستنقعات بقدرتها على امتصاص المياه و حدوث انتفاخ وزيادة في حجم ذراتها، مما إن هناك صعوبة من عمليات البناء والانشاءات المختلفة، بوصفها تربة تحوي نسباً كبيرة من الكربونات التي تكون بشكل تراكمي.

(١) فارس جواد كاظم الدحيحاوي، التحليل المكاني لمرآب النقل في محافظة النجف - دراسة في جغرافية النقل، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠٠٩، ص٥٦.

(٢) عايد جاسم الزالمي، مصدر سابق، ص٥٧.

(٣) شمخي فيصل الاسدي، تحليل جغرافي للأنماط الزراعية في محافظة النجف، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٨٨، ص٦٢.

(٤) عايد جاسم الزالمي، مصدر سابق، ص٥٧.

(٥) رافد عبد النبي ابراهيم الصائغ، الخصائص المناخية وعلاقتها بامراض النخيل في محافظة النجف دراسة في الجغرافية الحياتية، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية الاداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٧، ص٢٧.

٢- ترب الهضبة الغربية: (التربة الصحراوية الرملية):

تمتاز هذه الترب بقلة سمكها وفقرها وهي ترب كلسية (Bu 121) لذا جزء كبير من هذه الترب غير صالح للإنتاج الزراعي، بسبب التربة الرملية وخصائصها المختلفة والمتكونة من تكوينات جيولوجية امتدت لازمان مختلفة أحدثها التي تجاوزت نهر الفرات،^(١) لذا فهي تختلف عن خصائص النوع الأول من ترب المحافظة وعليه فهي تضم أيضاً ثلاثة أنواع هي:

أ- التربة الصحراوية الجبسية:

يظهر هذا النوع من الترب في اغلب الاقسام السفلى من وديان الهضبة الغربية المتاخمة للجهات الغربية لنهر الفرات وهي ذات خصائص تتراوح بين التربة الرملية والتربة المزيجية الرملية التي يتركز وجودها في بطون الاودية، وتمتاز بخصائص منها النسبة العالية من الجبس.^(٢) ونتيجة لعدم صلاحية هذه التربة للعمليات الزراعية فانها تكون عامل غير مشجع لجذب السكان الى جانب عدم توافر المياه السطحية فلا تتوافر هنا سوى العيون والآبار والينابيع، إلا انها جيدة للإنشآت ومد الطرق البرية.

ب- التربة الصحراوية الحجرية:

تمتد هذه التربة في نطاق منطقة الحجاره حيث تغطيها الحجاره والصخور الكلسية، فهي تتكون من حجر الصوان ومن الحصى والرمل^(٣). وتظهر هذه التربة ضمن انطقة منطقة الحجاره، بالذات في الاقسام الجنوبية الغربية من المحافظة ذات الصخور الكلسية الخشنة وذات التربة الرملية، وتمتاز التربة هنا بقلة المواد العضوية الامر الذي جعلها تربة غير ملائمة للاستغلال الزراعي. وتبدو هذه التربة على هيئة نتوأت صخرية يكون معظمها ملائم لإنشاء الطرق كطريق الحج البري الذي يمتد من النجف الى حدود المملكة العربية السعودية بطول (٣٤٩) كم، ويوجد ضمن هذا النطاق بعض الترب الجيرية التي تتأثر بالمياه تأثراً شديداً^(٤) لذا يصعب إقامة مشاريع كبيرة ومد شبكة من الطرق البرية عليها.

ج- تربة الكثبان الرملية:

تقع هذه التربة في نطاق الكثبان الرملية الذي يمتد على بعد (١٥ - ٢٥) كم من غرب مدينة النجف والى الجنوب الغربي منها، وترتفع عن الأراضي المجاورة لها بحدود (١٢م) وتتميز بتذبذب ارتفاعها نسبياً لتذبذب سرعة الرياح^(٥)، وعموماً فان تربة السهل الرسوبي تمتاز بملائمتها للإنتاج الزراعي وخلق ظروف العمل المناسبة المناسبة لأبناء الريف، وعلى الضد من تربة الهضبة الغربية ذات الطبيعة غير المشجعة على العمل الزراعي. وتتمثل هذه التربة بنطاق الكثبان الرملية ابتداءً من غرب مدينة النجف ووصولاً الى جنوب غرب المحافظة، وهي تربة تكون على هيئة تجمعات رملية مكونة ما يسمى بالكثبان الرملية، وعلاقة هذا النوع من الترب بعمليات انشاء الطرق وامتداداتها سلبية كبيرة، لاسيما إذا ما كانت خالية من النبات الطبيعي الامر الذي يؤدي الى جعلها ذات حركة ديناميكية مستمرة تعمل على طمر بعض الطرق البرية ودفنها.

(١) محمد جاسم الخلف، جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية، منشورات الجامعة العربية، القاهرة، ١٩٥٩، ص ٥٠.

(٢) عايد جاسم الزالمي، مصدر سابق، ص ٥٩.

(٣) رافد عبد النبي الصائغ، مصدر سابق، ص ٢٩.

(٤) نجاح بنت مقبل القرعاوي، شبكة الطرق البرية في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية - دراسة في جغرافية النقل، ط ١، مكتبة التوبة، الرياض، ١٩٩٦، ص ٦٧.

(٥) مصطفى كامل الجبلي، مصدر سابق، ص ٢٧.

مما تقدم نلاحظ أن التباين في الخصائص الطبيعية بين جهات المحافظة: السهل الرسوبي والهضبة الغربية، قد قسم المحافظة على منطقتين هما: منطقة جاذبة للسكان وهي السهل الرسوبي، الذي تنتشر فوقه شبكة المياه السطحية والترب الزراعية، والهضبة الغربية غير مشجعة لجذب السكان والتي لا تصلها المياه السطحية، وتنتشر فوقها التربة الرملية، وبذلك تبدو الموارد المائية، التي يتحدد توزيعها الجغرافي بأشكال السطح، هي العامل الطبيعي الحاسم الذي يرسم خريطة المشاريع التنموية والانتاجية في منطقة الدراسة. وقد أدى هذا التباين إلى زيادة في تكاليف انشاء المشاريع التنموية ومد شبكة الطرق وصيانتها، إذ لا بد من إختيار التربة الجيدة لأقامة تلك المشاريع عليها.

١-١-٦- الموارد المائية:

تعد الموارد المائية أحد المتطلبات الرئيسة لتحقيق التنمية الإقليمية، ولاسيما إذا توافرت بنوعية جيدة وبكميات إقتصادية تتناسب مع متطلبات إقامة الأنشطة الاقتصادية (الزراعية، السياحية، الصناعية، النقل والتجارة) والاجتماعية (التعليم والصحة والاسكان..)، التي تعد مرتكزات التنمية في أي إقليم، لضرورتها في الحياة البشرية من خلال استخدامها الواسع في مجالات الحياة المختلفة، ويزداد الطلب عليها خلال الفترات الحارة أو الجافة مقارنة بباقي الأشهر الممطرة^(١)، وكثرة استخدامات المياه اليومية لذا يعد أساس كل شيء، فأينما وجد الماء وجدت الحياة، قال عز وجل في محكم كتابه الكريم: (وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ)^(٢).

تتباين المشاريع التنموية فيما بينها بمقدار حاجتها للمياه، فمنها ما يحتاج إلى كميات كبيرة كالصناعة التي يتطلب توطيئ مصانعها بالقرب من المواد المائية الدائمة لضمان حصولها على الكميات اللازمة منها وكلف منخفضة، ومن الصناعات ما تحتاج إلى كميات قليلة أثناء عملياتها الإنتاجية فلا يحددها عامل القرب من المورد المائي الدائم ذات الكميات الكبيرة^(٣). فنجد إن المنشآت الصناعية في منطقة الدراسة تعتمد على المياه السطحية في عملياتها الصناعية، إذ يعد نهر الفرات وتفرعاته الموارد المائية الرئيسة فيها، فيتم من خلالها استغلال كميات محدودة من المياه الجوفية الإيفاء بمتطلبات المشاريع الصناعية والزراعية في المحافظة من المياه اللازمة، حيث نجد كل من مصانع سمنت الكوفة في مركز قضاء الكوفة، الطابوق الجيري، الثرمستون في مركز قضاء النجف والإطارات في ناحية الحيدرية والمشروبات الغازية في ناحية العباسية تعتمد جميعها على نهر الفرات للإيفاء بمتطلباتها من المياه اللازمة للعمليات الصناعية المختلفة.

وتعد الموارد المائية المرتكز الرئيس الذي تعتمد عليه الأنشطة التنموية الاقتصادية والاجتماعية، فالعلاقة بين الموارد المائية والمشاريع التنموية تكون وثيقة، حيث يفترن توزيع السكان ومشاريعهم بمجاري الأنهار عادة، لا سيما في المناطق الجافة، وتوجد في منطقة الدراسة موارد المياه بنوعيتها، السطحية حيث ان شرقها هو جزء من حوض نهر الفرات، فتنشر فوقه مجموعة الانهار والجداول المتفرعة عن نهر الفرات، نقبض منطقة الهضبة التي لا تظهر فيها المياه السطحية، وانما تشهد ظهوراً للمياه الجوفية التي يتركز حولها بعض التجمعات السكانية المتناثرة، وتقسّم الموارد المائية في منطقة الدراسة على:

أ- المياه السطحية :

يمثل نهر الفرات مصدر المياه السطحية الذي يدخل محافظة النجف بعد تفرعه جنوب مدينة الكفل^(*) ضمن محافظة بابل بنحو (١) كم إلى فرعين: عرف الفرع الشرقي بتسمية (شط العباسية)، والفرع الغربي بـ(شط الكوفة)، يبلغ طول شط العباسية في محافظة النجف (٢٨) كم الذي يدخلها على بعد (٤) كم بعد نقطة تفرعها السالف ذكرها، ويبلغ معدل تصريفه حوالي (٢٥٠) م^٣/ثا، ويتفرع منه جداول يتجه أغلبها شرقاً، اما شط الكوفة

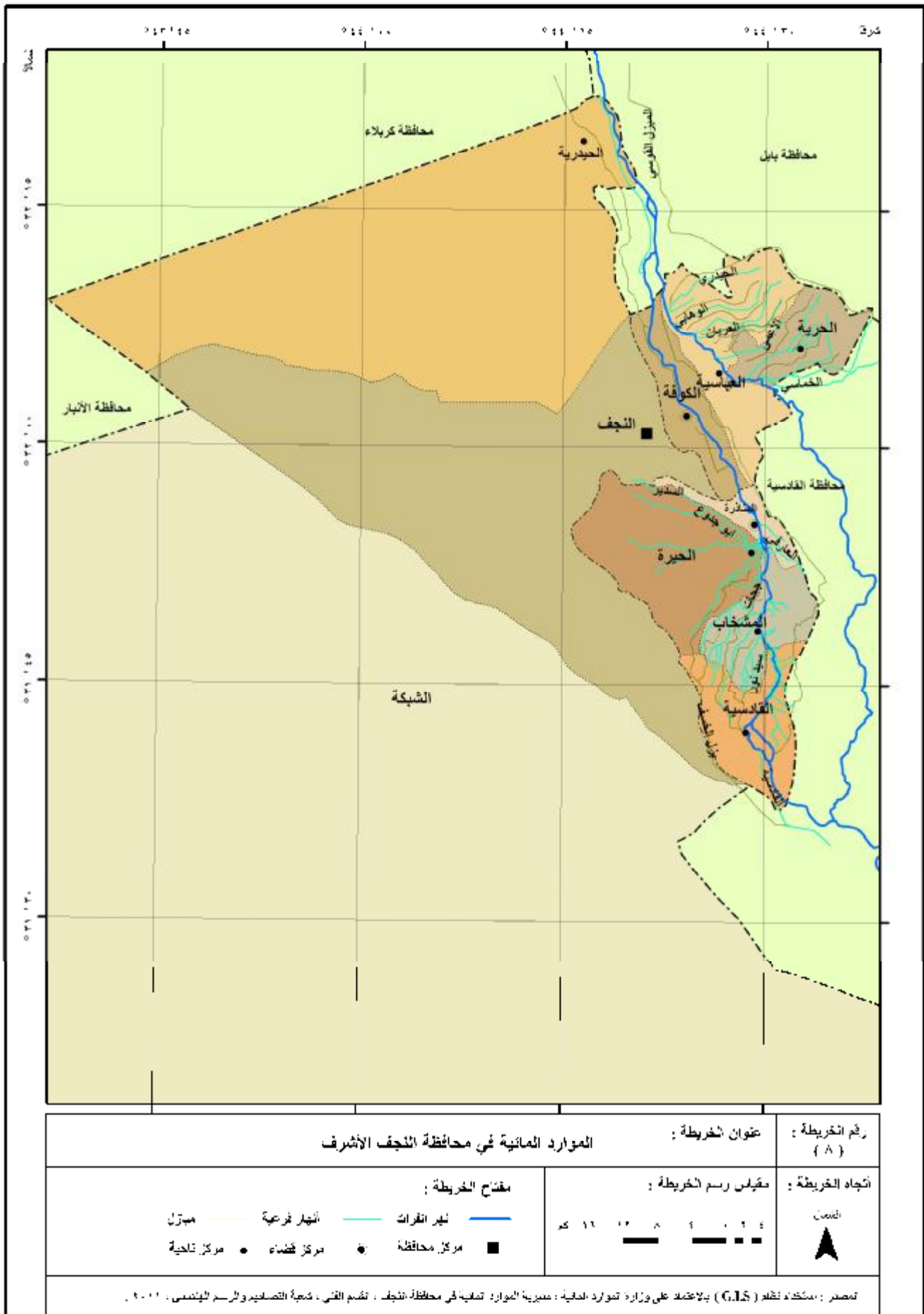
(١) مسعود مصطفى الكناني، علم السياحة والمنتزهات، دار الحكمة للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٩٠، ص ٢٤٥.

(٢) القرآن الكريم، سورة الأنبياء، الآية (٣٠) .

(٣) محمد جواد عباس شيع، مصدر سابق، ص ٤٥.

(*) أحد مدن محافظة بابل ويطلق على نهر الفرات ضمن المنطقة ذاتها تسمية (شط الهندية) قبل دخوله محافظة النجف وتفرعه إلى فرعين.

فيبلغ طوله (٧٥.٢٠٠) كم ضمن المحافظة الذي يدخلها على بعد (٥) كم من نقطة تفرعه ويبلغ معدل تصريفه حوالي (٢٣٠) م^٣ / ثانية. ويتفرع منها فروع وجداول مائية كثيرة بلغ عددها (١٠١) جدول^(١) مما شجّع في نشأة بيئة مناسبة للاستقرار البشري وتطوّر حياتهم الاقتصادية والاجتماعية. خريطة (٨).



١ - شط الكوفة:

يدخل نهر الفرات قضاء الكوفة اذ يصل طوله في محافظة النجف (٧٥.٢٠٠) كم، ويسمى بأسماء المدن التي يمرّ بها، فهو شط الكوفة عندما يمر بمركز قضاء الكوفة، وشط أبي صخير وشط المشخاب، وشط القادسية ويتفرع من شط الكوفة من بداية دخوله قضاء الكوفة إلى آخر نقطة منه في المحافظة (٧٨) جدولاً ونهراً فرعياً^(١).

٢ - شط العباسية:

يطلق اسم (شط العباسية) على الفرع الشرقي لنهر الفرات (شط الهندية)، الذي يصل طوله ضمن حدود محافظة النجف (٢٨) كم^(٢) يدخل شط العباسية ناحية العباسية وناحية الحرية، ويتفرع من شط العباسية من بداية دخوله ناحية العباسية إلى آخر نقطة (ناحية الحرية) مجموعة من الجداول، والأنهر الفرعية تبلغ (٢٣) جدولاً ونهراً فرعياً.

يتضح مما تقدم ان الموارد المائية السطحية اسهمت في توزيع اراضي منطقة الدراسة على بيئتين جغرافيتين، الامر الذي حدد علاقة انتشار وتوزيع المشاريع التنموية، ففي منطقة السهل الرسوبي يظهر تركزاً مكانياً واضحاً لهذه المشاريع بوصفها منطقة ذات مسطحات مائية شجعت على قيام الزراعة بالتظافر مع عاملى السطح والتربة الخصبة، ما شجّع على ظهور التجمعات البشرية واستقرارها وانتاجها للمزروعات والمنتجات الصناعية وتقديم الخدمات المختلفة فضلاً عن توفير شبكة طرق النقل فيها.

ب - المياه الجوفية:

تظهر العيون والينابيع وتحفر الابار في القسم الغربي الواسع من منطقة الدراسة، ويرتبط وجود المياه الجوفية بالتكوين الجيولوجي. ويتضح تأثير المياه الجوفية على المشاريع التنموية من خلال احتمال ارتفاع منسوب المياه الجوفية الى مستوى معين يمكن معه تشبع بعض انواع الصخور بالمياه، الامر الذي يؤدي الى تضخم حجم الصخور وتفتتها وهذا بطبيعة الحال يؤثر على إقامة المشاريع التنموية لاسيما إقامة المنشآت والمباني ومد الطرق البرية. وإن الكشف عن مدى إمكانية استثمار المياه الجوفية وحفر الابار في الإسهام بالخصائص المكانية بشرياً واقتصادياً، يؤدي الى تكوين مستوطنات لاستقرار القبائل الرعوية^(٣) وإقامة بعض المشاريع. فكانت هذه الآبار خلال مدة طويلة من الزمن تستخدم للشرب والاستعمال المنزلي والزراعة ولأرواء الحيوانات والاستخدامات الأخرى^(٤). إذ يمارس السكان الزراعة والرعي بالقرب منها وسرعان ما يتكونها عند نفاذ مياهها، وان اغلب هذه العيون والآبار تتركز ضمن الهضبة الغربية في منطقة الدراسة، كما في خريطة (٩).

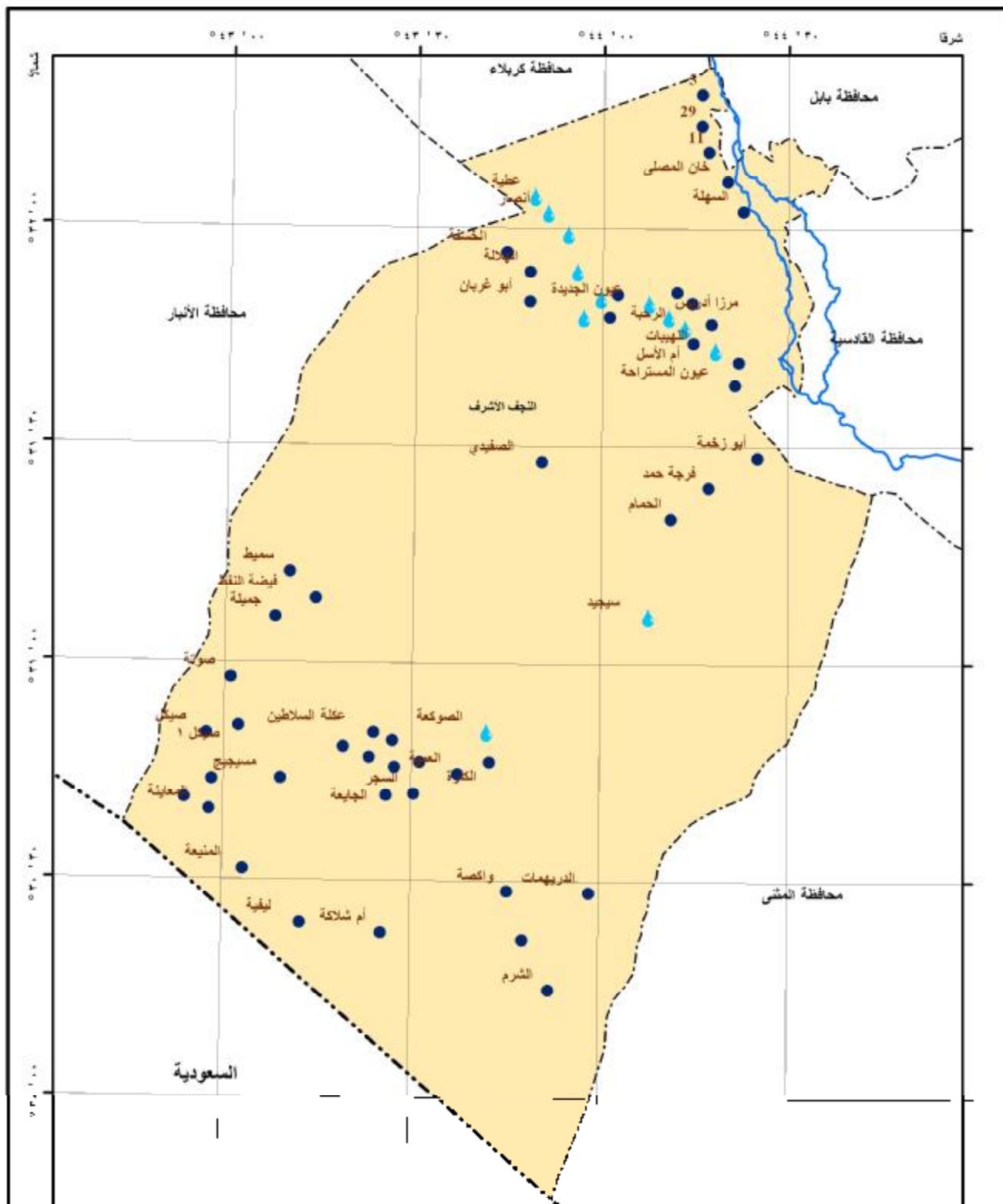
(١) ايمان عبد الحسن شعلان العتابي، التحليل المكاني للمجموعات النباتية والحيوانية في محافظة النجف - دراسة في جغرافية الاحياء، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية الاداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٨، ص ٩٠.

(٢) مصطفى كامل الجلبي، مصدر سابق، ص ١١١.

(٣) ايمان عدنان جبر ابو صبيح، مصدر سابق، ص ١٠٠.

(٤) ضرغام خالد عبد الوهاب، التحليل المكاني لمشكلات البيئة الحضرية في مدينة النجف للمدة ٢٠٠٥-٢٠٠٦، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية الاداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٧، ص ٦٥.

لذا فان المنطقة الشاسعة يتواجد فيها السكان باعداد قليلة نسبة من إجمالي عدد السكان في المحافظة. فالمناطق البعيدة عن مصادر المياه الدائمة نجدها تعتمد على المياه الجوفية المتوفرة بكميات محدودة في المنطقة، بالتالي تحدد من إمكانية توطن المشاريع التنموية التي تحتاج إلى كميات كبيرة من المياه. إلا ما إستثمرت المياه الجوفية بالشكل المناسب، فنقسم المحافظة إلى أربعة مناطق اعتماداً على وفرة وخصائص المياه



<p>رقم الخريطة : (٩)</p> <p>اتجاه الخريطة : الشمال</p>		<p>عنوان الخريطة :</p> <p>مقياس رسم الخريطة :</p> <p>٨ ٠ ٤ ٨ ١٦ ٢٤ ٣٢ كم</p>	<p>الأباز والعيون في محافظة النجف الأشرف</p> <p>مفتاح الخريطة :</p> <p>● بئر ● عين ماء ● نهر الفرات</p> <p>----- حدود دولية - - - - - حدود إدارية</p>
--	--	--	---

الجوفية والصالحة للاستثمار: (١)

أولاً: منطقة هضبة النجف الشمالية: تتمثل بالمقاطعة (٤) جزيرة النجف الشمالية الشرقية والمقاطعة (٥) جزيرة النجف الشمالية الغربية وتقع غرب نهر كري سعده الأثري وإلى الحدود الإدارية مع محافظتي كربلاء والانباء. وتتواجد المياه في مكن علوي لا يزيد سمكة عن ٦٠م تخترقه آبار لا يزيد عمقها إلى ٣٠م. أن عمق المياه الجوفية عن مستوى سطح الأرض يتراوح من ١٥م إلى ٣٠م. أما الأملاح المذابة في مياه هذا المكن تتجاوز ٣٠٠٠ ملغم/لتر وقد تصل إلى ٥٠٠٠ ملغم/لتر تتضاءل إنتاجية هذا المكن باتجاه مركز المدينة وإلى الغرب وخصوصاً بعد الكيلو العاشر من الطريق. تصرف الآبار ٢-٤ لتر/ثا. وهناك مكن أعمق متكون من الحجر الجيري المتشقق العائد إلى تكوين الدمام، يتطلب استثمار آبارها بالحفر أكثر من ٢٠٠م، ويمكن لضغط الماء الارتوازي أن يرفعه قريباً أو إلى سطح الأرض، مجموعة الأملاح الذائبة فيه تتراوح من ٢٠٠٠ ملغم/لتر إلى ٣٠٠٠ ملغم/لتر وتحتوي على غاز ثاني أكسيد الكبريت الذائب. تصرف الآبار أكثر من ٨ لتر/ثا.

ثانياً: هضبة النجف الجنوبية: تقع جنوب مدينتي النجف والكوفة إلى شمال مدينة المناذرة ويوجد مكن مائي متكون من الحجر الجيري المتشقق العائد إلى تكوين الدمام، يتطلب استثمار آبارها بالحفر أكثر من ١٦٠م إلى ١٨٠م وبتصريف ٨ لتر/ثا - ١٠ لتر/ثا. ويبلغ مجموع الأملاح المذابة تتراوح من ٢٥٠٠ ملغم/لتر إلى ٣٥٠٠ ملغم/لتر، المكن هذا غير مستثمر حالياً لاحتواء المياه على نسبة عالية من غاز ثاني أكسيد الكبريت الذائب.

ثالثاً: منطقة أراضي بحر النجف: تقع غرب منخفض النجف بمسافة ٢٥ كم على شكل شريطين طققانة شمالاً وعيون الرحبة جنوباً، وتغطي مساحة ١٠٠٠ كم^٢. يكون الحجر الجيري المتشقق العائد إلى تكوين الدمام المكن الرئيسي لآبار المنطقة. وعمق الآبار لا يزيد عن ١٥٠م. ونظراً لوجود ضغط ارتوازي فان بعض الآبار (باتجاه المنخفض) لها منسوب فوق الأرض في حين أن البعض إلى الغرب يكون عمق المياه فيه أكثر من ٥٠م. وتعد السعة النوعية للآبار مرتفعة وتزيد أحياناً عن ١٠ لتر/ثا/م. وتصريف الآبار يتجاوز ٢٥ لتر/ثا. ويبلغ مجموع الأملاح الذائبة تتراوح من ٢٥٠٠ ملغم / لتر إلى ٣٥٠٠ ملغم/لتر. وتحتوي المياه على نسبة عالية من غاز ثاني أكسيد الكبريت الذائب، وهذا الغاز مصدره تكوين أم ارضه الذي يغذي تكوين الدمام لفرق الضغط بينهما.

رابعاً: منطقة الشبكة - الحدود السعودية: تعد اكبر مساحة صحراوية في المحافظة وتتمثل بالمقاطعة (١) الشبكة وتمتد من وادي (حسب) والمقالع شمالاً إلى الحدود السعودية جنوباً ومن حدود محافظة المثنى جنوب شرق إلى محافظة الانبار غرباً، ويحدها من الشمال الشرقي جزء من أراضي السهل الرسوبي التابع لقضاء المناذرة، يكون الحجر الجيري المتشقق العائد إلى تكوين الدمام المكن العلوي لآبار المنطقة. ويبلغ عمق الآبار لا يزيد عن ٢٥٠م، في ما يبلغ عمق المياه الجوفية ٧٠م إلى ١٠٠م. وتعد السعة النوعية للآبار مرتفعة وتزيد أحياناً عن ١ لتر/ثا/م، ويبلغ تصريف الآبار نحو ١٥ لتر / ثا، أما مجموع الأملاح المذابة تتراوح من ١٥٠٠ ملغم/لتر إلى ٣٥٠٠ ملغم/لتر.

١ - ١ - ٧- الحياة النباتية والحيوانية الطبيعية (الحيوية):

تعد صورة النبات الطبيعي النتاج النهائي لتفاعل عوامل البيئة الطبيعية من الموقع الجغرافي والتركيب الجيولوجي للصخور التي أشتقت منها التربة والتضاريس والمناخ. وتتمثل صور النبات الطبيعي في الغابات وحشائش المراعي ونباتات الصحاري، ولكل نوع ما يناسبه من توزيعات سكانية وأنشطة إقتصادية وطرق نقل وأنماط عمرانية^(٢) مختلفة.

النبات الطبيعي هو ما ينمو تلقائياً بدون تدخل الانسان وإلا إذ تدخل الانسان بإنباته جعله مزروعاً. وتعد النباتات الطبيعية مصدراً هاماً من مصادر تغذية الحيوان فضلاً عن قيمتها الطبية حيث تدخل كمادة اولية في الكثير من صناعات الادوية. ويستفاد من الغابات عند إنشاء الاحزمة الخضراء (Green Belts) حول المدن،

(١) وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

(٢) صبري محمد حمد، مصدر سابق، ص ٦٥.

والتي أصبحت ظاهرة مميزة في السنوات الاخيرة في معظم مدن الدول المتقدمة وفي بعض مدن الدول النامية كجزء من حماية البيئة. ويستفاد من الحياتين النباتية والحيوانية في إنشاء المنتزهات والمحميات الطبيعية لاسيما النوع المعروف بمحميات المحيط الحيوي، والتي يهدف أنشؤها الحفاظ على العناصر الحيوية من نباتات وحيوانات وتراكيب جيولوجية في إطار النظام البيئي الطبيعي مع استمرار الاستخدامات التقليدية الاخرى كالزراعة والاحتطاب.^(١) يمكن للمخطط أن يضع في حساباته استثمار بعض الحيوانات الطبيعية لصالح عملية التنمية، أو ان يقلل من الاثار الجانبية التي يمكن ان يسببها للإنسان.^(٢)

يوجد اربعة انواع من النباتات الطبيعية في منطقة الدراسة وهي النباتات الصحراوية المنتشرة في الاقسام الغربية من المحافظة ونباتات كتوف الانهار والنباتات الزراعية ونباتات الاهوار والمستنقعات المنتشرة في الاقسام الشرقية. خريطة (١٠). وللنبات الطبيعي علاقة متداخلة مع عمليات إقامة المشاريع التنموية في المحافظة، الاول يتضح في المنطقة الغربية، فخلوها من النباتات الطبيعية تجعلها منطقة مكشوفة امام سيادة الكثبان الرملية والرياح القوية السريعة، وهذا ما يؤثر سلباً على بناء المشاريع وإقامة الانشاءات المختلفة وصعوبة حركة النقل وإمكانية تعبيدها. اما التأثير الثاني فهو يتضح في منطقة السهل الرسوبي، فان وجود النباتات والاشجار في المنطقة المراد إقامة عليها المشروع فيها يعمل على عرقلة هذه العملية، الامر الذي يتطلب القيام بقطع تلك النباتات وتعديل التربة ودكها جيداً وجعلها ملائمة لعمليات البناء، وهذه العملية تتطلب تكاليف إضافية فضلاً عن الجهد البشري والزمني الكبيرين الذي يستغرقانه.

تتصف الحياة الحيوية (النبات والحيوان الطبيعي) في منطقة الدراسة بفقرها وقلة كثافتها وتباين انواعها، وذلك تبعاً لعوامل المناخ ونوعية التربة، إذ تعد الخصائص الرطوبية والحرارية المؤثر الرئيس في مجمل العملية، فقد لوحظ وجود علاقة قوية بين القيمة الفعلية للامطار ونوع الغطاء النباتي السائد والحيوانات البرية. جدول (٦) وعند ملاحظة بيانات جدول (٣) يتضح ان نوع الغطاء النباتي السائد في منطقة الدراسة من النباتات الصحراوية. وهذا لا يعني عدم تواجد انواع اخرى من النباتات الطبيعية غير الصحراوية حيث تتوفر ظروف رطبة جيدة في مناطق المنخفضات وعند الجداول النهرية، كذلك الحال بالنسبة للحيوانات البرية.^(٣) وعلى ضوء ماتقدم يلاحظ ان الحياة الحيوية لها أثرها في منطقة الدراسة ويمكن استثمارها في إقامة بعض المحميات الطبيعية سواء للنباتات الطبيعية وللحيوانات البرية وإمكانية استثمارها في السياحة.

جدول (٦)

القيمة الفعلية للامطار ونوع الغطاء النباتي

نوع الغطاء النباتي	القيمة الفعلية للامطار
غابات مطيرة	١٢٨ فاكثر
غابات	١٢٧ - ٦٤
حشائش غنية	٦٣ - ٣٢
حشائش فقيرة	٣١ - ١٦
نباتات صحراوية	اقل من ١٦

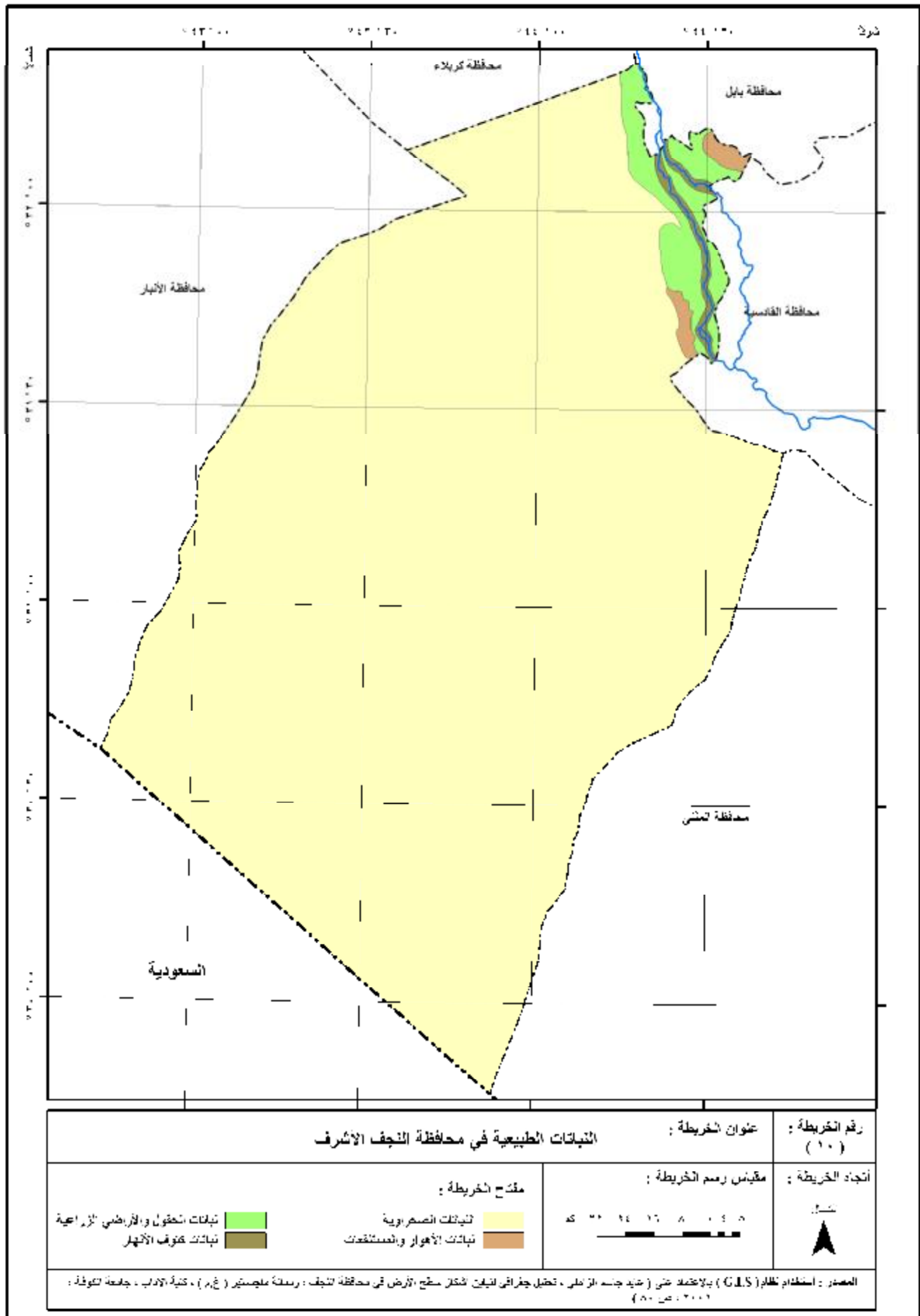
المصدر: علي حسين الشلش، القيمة الفعلية للامطار واثرها في تحديد الاقاليم النباتية في العراق، مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، العدد (١٠)، السنة التاسعة، ١٩٧٦، ص ٦٩.

(١) محمد الفتحي بكير محمد، مصدر سابق، ص ٦٣.

(٢) صبري محمد حمد، مصدر سابق، ص ٦٦.

(٣) ينظر: - أحمد يحيى عبد، مصدر سابق، ص ١٢١-١٣١.

- إيمان عبدالحسين شعلان العتابي، مصدر سابق، ص ٢٣-٥٩.



١- ٢- الخصائص الجغرافية البشرية:

إن الخصائص والمتطلبات الطبيعية لا تفي وحدها لقيام الأنشطة التنموية مالم يتبعها خصائص وإمكانات بشرية التي تقوم بتوجيه وتخطيط وبناء المشاريع التنموية المختلفة مثل المشاريع الزراعية والصناعية والسياحية والنقل والخدمات الإجتماعية المتعددة.

عندما تتوفر الخصائص الطبيعية في الإقليم ينبغي وجود السكان لإستثمار تلك الخصائص ويحسنون إدارتها، فإن عوامل اقامة المشاريع التنموية يتطلب توفر خصائص بشرية وتهيأة متطلبات اقتصادية، سواء التي تحتاجها هذه المشاريع أو الأنشطة الخدمية الأخرى، وتؤثر الأنشطة البشرية في أشكال مختلفة لإستخدامات الارض لتشكل محوراً رئيساً في تخطيط المشاريع في الإقليم. والخصائص البشرية (السكانية والاقتصادية) متعددة ومتداخلة في تأثيراتها في عملية التنمية والتخطيط، وفيما يأتي عرض لهذه الخصائص وأهمية كل منها في التنمية:

١- ٢- ١- الخصائص السكانية:

السكان المحور الرئيس في عملية التنمية والتخطيط الاقليمي بوصفهم الوسيلة والغاية في تحقيق أهداف التنمية في الإقليم، إذ يعطون للمقومات الطبيعية قيمتها ويكسبونها أهمية، فهم المخططون والمنتجين والمستهلكين أيضاً، وإنهم الهدف الرئيس للتخطيط الذي يسعى الى تحقيق رفاهيتهم، والمدقق في مفهوم الاقليم التخطيطي يلاحظ إن السكان يكونون مرتكزاً هاماً فيه، مما يعني إن الإقليم الذي تتوفر فيه الموارد متباينة تنشأ مشكلة كيفية إدارتها من السكان لذا يسعى التخطيط الى الضبط والتنظيم^(١) وحسن الاستثمار وما يتطلب إعداد خطة اقليمية تعتمد على البيانات المختلفة للسكان يمكن حصرها بالاتي: (التعرف على الحجم الكلي للسكان، توزيع السكان وكثافتهم على مختلف أجزاء الاقليم، الخصائص السكانية لاسيما التركيب العمري - النوعي - الاقتصادي، هجرة الايدي العاملة وخصائصها، مستويات معيشة السكان، حجم الاسرة،..).^(٢) إذ إن لدراسة التركيب النوعي والعمري على قدر كبير من الاهمية في دراسة السكان والتنمية، وذلك لأنها توضح الملامح الديموغرافية للمجتمع ذكوراً وإناثاً وتحدد الفئات المنتجة فيه التي يقع على عاتقها عبء إعالة باقي أفرادها، كذلك فإن التركيب النوعي والعمري نتاج للعوامل المؤثرة في النمو السكاني من مواليد ووفيات وهجرة التي لايمكن وصف أحدها مستقلاً كلياً عن الآخر بل قد يؤدي التغيير في أحد هذه العوامل الى التأثير في العاملين الآخرين.^(٣)

قدّر عدد سكان محافظة النجف حوالي (١١٩٣٦٠٣) نسمة لسنة ٢٠١٠ وشكلوا ما نسبته (٤٪) من مجموع عدد سكان العراق، في حين بلغ عدد سكان المحافظة نحو (١٢٩١٣٨٨) نسمة وشكلوا حوالي (٤.١٪) من مجموع عدد السكان في العراق للسنة ذاتها لكن حسب نتائج عملية الحصر والترقيم.^(٤) استحوذ مركز قضاء النجف على (٥٢.٩٪) من مجموع عدد سكان المحافظة. وقد بلغت نسبة السكان الحضر في المحافظة نحو (٧١.٢٪) ونسبة السكان الريف نحو (٢٨.٨٪) من مجموع عدد السكان في المحافظة لسنة ٢٠١٠، فيما بلغت نسبة الكثافة السكانية في محافظة النجف (٤٤.٨) نسمة/كم^٢ لسنة ٢٠١٠، بعدما كانت حوالي (٢٦.٩) نسمة/كم^٢

(١) صلاح الدين بحيري، قراءات في التخطيط الإقليمي - وجهة نظر جغرافية، ط١، دار الفكر، المطبعة العلمية، دمشق، ١٩٩٤، ص١٤٢.

(٢) للإستزادة: - محمد خميس الزوكة، مصدر سابق، ص٨٥-٩٩.

- محمد الفتحي بكير محمد، مصدر سابق، ص٦٥-٦٧.

(٣) أحمد محمد شجاع الدين وآخرون، أساسيات علم السكان - طرق وتطبيقات، جامعة صنعاء - مركز التدريب والدراسات السكانية، بالتعاون مع صندوق الامم المتحدة للأنشطة السكانية في اليمن، ٢٠٠٥، ص٤٢.

(٤) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج تحديث عمليات الحصر والترقيم لسنة ٢٠٠٩ - ٢٠١٠، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

في سنة ١٩٩٧. مما يلاحظ هناك زيادة مستمرة بالكثافة السكانية بين مدة وأخرى بسبب الزيادة السكانية المستمرة في المحافظة التي تتميز بمعدل نمو سكاني عالي. (*)

١-٢-٢ - الخصائص الاقتصادية:

١-٢-٢-١ - خصائص النشاط الزراعي:

يمثل النشاط الزراعي أحد أوجه التنمية الرئيسية ومرتكز يعتمد عليه في التقدّم الاقتصادي في الإقليم. وله آثاره وعلاقاته التنموية مع الأنشطة الأخرى، فله الأثر البارز في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إذ كثير من الأنشطة الاقتصادية تعتمد علي مثل النشاط الصناعي الذي يتطلب المزيد من المنتجات الزراعية مما يقتضي التوسع فيها ورفع معدلات إنتاجها، ويتكون الطلب إلى جانب ضرورة تلبية حاجات السكان المتزايدة بسبب الزيادة السكانية وارتفاع مستوى المعيشة وتحسن الأحوال الاجتماعية والصحية، فإنه يتكون أيضاً من الطلب الناشئ من مستلزمات الإنتاج ذات الأصل الزراعي الذي تنتجه الصناعة في العديد من فروعها كالغذائية والنسيجية والجلدية والورقية والخشبية وغيرها وتشكل المواد الأولية الزراعية مدخلات اساسية للصناعات الزراعية وأثرها في توطن العديد منها في الإقليم. (١)

ويمكن تصنيف المواد الأولية الزراعية في منطقة الدراسة إلى مجموعتين رئيسيتين: المحاصيل الزراعية والخامات الحيوانية ولكل مجموعة منها أثر في تنمية المحافظة ليتوضّح إن النشاط الزراعي مدى إسهامه في التنمية الزراعية في المحافظة وبإمكانية وتطويرها لاسيما إذا ما إستثمرت بالشكل الذي يحقق تنمية إقليمية مستدامة. بلغ إجمالي المساحات المزروعة في المحافظة حوالي (٢٨٣٧٢٨) دونم لسنة ٢٠١٠، مثلت ما نسبته (٢٠.٧٪) من إجمالي مساحة المحافظة البالغة حوالي (١٣٦٩٦٠٠) عدا مساحة ناحية الشبكة البالغة (١٠١٦٠٠٠٠) دونم. (**)

١-٢-٢-١ - خصائص النشاط الصناعي:

تعتمد التنمية بشكل رئيس على النشاط الصناعي في خطتها الاستراتيجية في الإقليم، لما يمثله من أهمية كبيرة في سرعة تحقيق أهداف التنمية وآثارها المباشرة على السكان والاقتصاد وتوفير الخدمات وتحفيز نمو قطاعاته الإنتاجية. بلغ عدد المنشآت الصناعية في محافظة النجف (٢٨٢١) منشأة صناعية لسنة ٢٠١٠، بواقع (٢٠) منشأة صناعية كبيرة ومنشأة صناعية واحدة متوسطة و(٢٨٠٠) منشأة صناعية صغيرة التي توزعت على النحو الآتي: (٢٥٧٦) في مركز قضاء النجف و(١٢٦) منشأة في مركز قضاء الكوفة و(٥٦) منشأة في مركز قضاء المناذرة، في حين يوجد عدد قليل من المنشآت الصناعية الصغيرة في الوحدات الإدارية الأخرى. (٣) وتشمل الصناعات الكبيرة في المحافظة على منشآت الصناعات الإستخراجية والتحويلية بفروعها (الغذائية والنسيجية والكيميائية والإنشائية) فيما خلت من المنشآت الكبيرة لفروع الصناعة التحويلية الأخرى.

١-٢-٣ - خصائص النشاط السياحي والتجاري:

(*) سبيحث خصائص السكان حسب التقديرات السكانية ونتائج الحصر التقييم لسنة ٢٠١٠ بشكل مفصل في الفصل اللاحق. (١) للاستزادة ينظر: وضاح سعيد يحيى ورسول الجابري، اثر الصناعات الزراعية على التنمية الإقليمية، محاولة الاختبار درجة التأثير من خلال بناء نموذج برمجية خطية، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد (٢٦)، الجمعية الجغرافية العراقية، ١٩٩١، ص ١٧٤.

(**) سبيحث واقع النشاط الزراعي والصناعي في المحافظة بشكل مفصل ضمن الفصل الثالث. (١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء في محافظة النجف الأشرف، شعبة الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

حظي النشاط السياحي بأهمية كبيرة في عملية التنمية سواء على المستوى العالمي او المحلي، إذ يمثل مورداً هاماً من موارد الدخل للإقليم من خلال إستقطاب العملات الصعبة من جهة وبوصفها احد العناصر الرئيسية للنشاط الاقتصادي والتبادل الثقافي وتعميق الوعي بين افراد المجتمع من جهة اخرى،^(١) وتتباين الانماط السياحية حسب المسبب الرئيس للتنقل (اعمال، مؤتمرات واجتماعات، ترفيه واستكشاف صحة واستشفاء، زيارة عائلية او زيارة اصدقاء، ثقافة، زيارات دينية)^(٢)، لما لهذه الانشطة السياحية من أثر في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعمرائية وأثرها في حركة التجارة وتنمية الأسواق في المحافظة.

تتميز محافظة النجف بطابعها الديني، مما جعلها منطقة مستقبلة ومفتوحة للسياح، اذ يؤمها ملايين الزائرين سنوياً من مناطق مختلفة من داخل العراق ومن خارجه لاداء زيارة العتبات المقدسة من جهة، وقصدها الطلبة لدراسة العلوم الدينية في حوزة النجف العلمية التي تعد من الحوزات العلمية الكبيرة في العالم الاسلامي من جهة اخرى، فضلاً عن وجود مقبرة وادي السلام ثاني اكبر مقبرة في العالم، حيث يفد اليها عدد كبير من الناس لغرض دفن موتاهم او لزيارة القبور الى جانب وجود بعض المواقع الطبيعية والاثريّة التي تسهم في تنشيط عامل السياحة إلى جانب أهمية إفتتاح مطار النجف الاشراف الدولي.^(*)

١-٢-٤ - خصائص النقل:

يعد النقل وشبكة الطرق من المقومات الهامة في تنمية أي إقليم، بسبب آثاره المتعددة المتمثلة بالآثار الاقتصادية والسكانية والعمرائية. وتتطلب عملية المسح الجغرافي التعرف على شبكة النقل وخصائصها وحجم الحركة ونوعها.^(٣) والنقل أحد الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية التي تقوم بدور الوسيط بين مناطق الانتاج، ومناطق الاستهلاك، أي إنه نشاط إقتصادي مكمل لعملية الانتاج، وبه تتحقق قيمة المنتج وزيادته، فللنقل علاقة مباشرة بالنشاط الزراعي والتعديني والصناعي والسياحي والاجتماعي بشكل عام، ويعد عاملاً مؤثراً في الارتقاء بمستوى الأنشطة وتنميتها، وكما وتعد طرق النقل أحد مكونات البنية الاساسية للتنمية العمرائية ومرتكز التوسع العمرائي.^(٤)

إن المشاريع الإنتاجية والخدمية لا تحقق جدواها الإقتصادية ما لم تكن متصلة بالمستفيدين بها بسهولة. ومعنى ذلك ان عامل النقل اساس في تنمية الاقاليم وربطها بالخدمات والمشاريع التنموية، ويساعد على خفض التكاليف الانتاجية وخفض الاسعار وسرعة توزيع المنتجات وإتساع الاسواق.^(٥) لذا نجد ان النقل يؤثر مثلاً في النشاط الصناعي من خلال إمكانية إقامة الصناعات وفي تحديد مواقعها وتطوير الصناعات القائمة من خلال إكسابها النجاح المطلوب، كما يسهم في إقامة صناعات في مواقع جديدة لم تكن فيها سابقاً فضلاً عن تشجيعها لإقامة صناعات النقل (صناعات السيارات، الطائرات، القطارات،..)، إذ إن نظام النقل يساعد بوجه عام على إعطاء حيوية لنشاط التنمية فبواسطته يزداد التقدم وتزداد الإنتاجية. ويسهم في قيام صناعات جديدة يفتح مداخلها

(٢) صباح محمد محمود وآخرون، مقدمة في الجغرافية السياحية مع دراسة تطبيقية عن القطر العراقي، المكتبة الوطنية، مطبعة دار الكتب، بغداد، ١٩٨٠، ص٤.

(٣) بيار جورج، معجم المصطلحات الجغرافية، ترجمة حمد الطفيلي، ط٢، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٢، ص٤٧٦.

(*) سيبحث واقع النشاط السياحي والتجاري في المحافظة بشكل مفصل ضمن الفصل الثالث.

(٤) محمد الفتحي بكير محمد، مصدر سابق، ص٦٨.

(٥) صبري محمد حمد، مصدر سابق، ص١٩١.

(٦) محسن عبدالصاحب المظفر، مصدر سابق، ص١٥٩.

إلى مصادر المواد الأولية أو إلى مصادر الطاقة أو إلى الأسواق، كما وان أي سلعة لا تكون ذات قيمة اقتصادية إلا إذ نقلت وأوصلت إلى يد المستهلك أو إلى السوق^(١). وتقسّم شبكة الطرق في محافظة النجف إلى ما يأتي:^(٢)

١- النقل النهري: تتمتع النقل النهري بأهمية كبيرة، إذ تعد من أسهل وسائل النقل التجاري وأقلها كلفه تقريباً، إلا أن أهمية هذه الطرق في محافظة النجف قد بدأت تضعف حتى إنها أصبحت لا تشكل أهمية تذكر مقارنة مع غيرها من وسائل النقل الأخرى وذلك لمنافسة الطرق البرية لها بسبب المزايا الكبيرة التي تتمتع بها أبرزها ميزة السرعة فضلاً عن المعوقات التي تعترض النقل في نهر الفرات ضمن حدود المحافظة تمثلت بما يأتي:

أ- تباين وتذبذب كميات المياه في نهر الفرات من فصل لآخر وبالتالي ضآلة الغاطس لا سيما في فصل الصيف والخريف مما لا يسمح سوى لمرور القوارب الصغيرة.

ب- كثرة المعوقات الحضارية (السدود والنواظم) ممّا يعرقل استخدام النهر لأغراض النقل المائي.

ج- كثرة الترسبات والتعاريج والجزر النهريّة.

خلاصة القول إن نهر الفرات في المحافظة تمت الإفادة منه لأغراض الزراعة وليس للنقل المائي.

٢- النقل البرية: تعد من أهم الوسائل المعتمدة للنقل ولجميع الأنشطة الاقتصادية والخدمية لا سيما في النشاط الصناعي فيها، وتنقسم إلى ماياتي:

١. النقل بالسيارات: إن كثافة طرق النقل بالسيارات في محافظة النجف منخفضة عن المعدل القومي بسبب طبيعتها الصحراوية. وتقسّم طرق النقل بالسيارات في محافظة النجف إلى (الطرق الرئيسية، الطرق الثانوية، الطرق الريفية).^(*)

٢. النقل بالسكك الحديدية: إن محافظة النجف تخلو من خط للسكك الحديدية في الوقت الحاضر لكن هناك مقترح يتضمن انشاء ما يعرف بـ(الخط القوسي لسكة حديد المسيب - كربلاء - الكوفة - النجف - السماوة) وبطول (٢٧٠) كم ويهدف الخط الإيفاء بمتطلبات نقل السكان والمواد الأولية والمنتجات في المناطق التي سيمر فيها، حيث سيقوم بالدرجة الأساس خدمة معلمي سمنت الكوفة فضلاً عن اسهامه بتشجيع زيادة رقعة الاراضي الزراعية ونقل الحاصلات الزراعية من المناطق التي يمر بها وعلى هذا يمكن القول انه إذا ما ربط هذا الخط القوسي بخط حوض الفرات الاعلى، أي ربط مدينة الفلوجة بمدينة المسيب الذي يسهل عملية النقل السريع ما بين الموانئ السورية وموانئ الخليج العربي من دون الحاجة للمرور بمدينة بغداد وهذا اختصار كبير في الوقت^(٤) والتكلفة، ممّا يخدم الأنشطة التنموية والاقتصادية الأخرى في المحافظة.

٣. النقل بالانابيب: يتمثل النقل بالانابيب في محافظة النجف بالخط الاستراتيجي لنقل النفط الخام والغاز الطبيعي، الذي يمر بالمحافظة متجهاً نحو بحيرة الرزازة في محافظة كربلاء، ويمتد موازياً للبحيرة ليدخل بعدها محافظة كربلاء، ان الافادة القصوى من خط أنبوب الغاز المغذي للخط الاستراتيجي في المحافظة لاسيما بعد اقامة مصفى النجف الذي بدأ بالإنتاج سنة ٢٠٠٧ مما يقدم خدماته للأنشطة التنموية في المحافظة.

ج- النقل الجوي: انشأ مطار في مدينة النجف يحمل اسم مطار النجف الاشراف الدولي وتبلغ طاقته الاستيعابية نحو ثلاثة ملايين مسافر سنوياً. ما له من أهمية كبرى في تنشيط حركة السياحة الدينية في المحافظة فضلاً عن الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية الأخرى لاسيما نقل ذوي الخبرات والقائمين على النشاط التجاري والزراعي

(١) إبراهيم إبراهيم شريف وأحمد حبيب رسول ونعمان دهش صالح العقيلي، جغرافية الصناعة، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٢. ص ٨٨.

(٢) محمد جواد عباس شبع، مصدر سابق، ص ٥٨-٥٩.

(*) سيبحث واقع خدمات الطرق البرية في محافظة النجف بشكل مفصّل ضمن الفصل الرابع.

(٣) احمد حسون السامرائي، مشاريع السكك الحديدية الجديدة في العراق واثرها في التنمية القومية، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد (١١)، المجلد التاسع، بغداد، ١٩٧٦، ص ص ١٤٢-١٤٣.

والصناعي والثقافي، وتواصل هذه القطاعات بسهولة مع العالم الخارجي. ولموقع المطار يسهم في خدمة المحافظة إقتصادياً وسياحياً وإجتماعياً كذلك خدمة المحافظات المجاورة ومدنها الرئيسية أيضاً.

١- ٢- ٥- خصائص وفورات التكتل الإقتصادية والخدمات:

تمثل الوفورات التكتل الإقتصادية وخدمات البنى الإرتكازية أهمية بارزة في تعزيز عمليات التخطيط والتنمية الإقليمية ودعمها، وذلك للمزايا الإقتصادية والحضرية الكثيرة التي تسهم في تطويرها، إذ أصبحت المدن الرئيسية مراكز جاذبة للمشاريع التنموية، وذلك لأهميتها في توفير التسهيلات اللازمة لها وضمن ما يعرف باقتصاديات التكتل الحضري ومنها التسهيلات المتعلقة بتوافر الخدمات والبنى الإرتكازية أو ما يطلق عليها ب(اقتصاديات الموقع)، فضلاً عما توفره المدن الرئيسية من تسهيلات خدمية وإقتصادية، حيث تسهم في خفض تكاليف الإنتاج وزيادة الأرباح واتساع الأسواق مما ينشط الإنتاج وحركة التجارة والسياحة والإسهام في استمرار جذب المشاريع التنموية للمراكز الحضرية. فإن قوة جذبها لمزيد من المشاريع تعتمد على ما توفره لها من خدمات رئيسية ومزايا أخرى، حيث يلاحظ في محافظة النجف تركيز اقتصاديات التكتل الحضري والصناعي في مركز قضاء النجف الذي يعد من أكبر المراكز الحضرية في المحافظة، أدى إلى توليد قوة جذب للمشاريع التنموية نحوه، لتوفّر الخدمات الإجتماعية المختلفة(*) الخدمات التعليمية والصحية وخدمات الطاقة لاسيما الطاقة الكهربائية، الماء الصافي، الطرق والإتصالات، والأسواق الواسعة، الخدمات المصرفية، ورش وخدمات صناعية، فضلاً عن كثافة السكان والأيدي العاملة واثرها جميع ما ذكر في تحقيق الاعتماد المتبادل والمتكامل بين مكونات الأنشطة التنموية والإمكانات التي أسهمت بدورها في توفر التسهيلات اللازمة لإقامة المشاريع المختلفة في المحافظة.

يلاحظ وجود مجموعة من الروابط التنموية بين المشاريع والأنشطة الموجودة في المحافظة والناجمة بسبب تجمع أعداد كبيرة منها بجوار بعضها فيتم توليد وفورات التكتل الحضري، ويمكن ملاحظة الروابط الخدمية والإقتصادية والعمرانية في عدد من الدوائر الخدمية والمجتمعية والمنشآت الإقتصادية، كالمؤسسات الخدمية المدنية في مركز مدينتي النجف والكوفة والمعامل في الحي الصناعي وحي عدن الصناعي وحي الحرفيين الواقعة ما بين مدينتي النجف والكوفة، إذ يمكن أن نعد المدينتين تكتلاً حضرياً واحداً لما يمثلانه من امتداد حضري بين المدينتين وتمتعهما بثقل سكاني واقتصادي كبيرين، واستحواذهما على عدد كبير من المراكز السياحية والعلمية والثقافية والمزارات الدينية والدوائر الحكومية والخدمية ومؤسسات المجتمع المدني ومنشآت الصناعات الكبيرة والصغيرة الموجودة في المحافظة، مما يشكل هذا التكتل داعماً كبيراً للأنشطة التنموية فيها.

إن الخصائص الجغرافية (الطبيعية والبشرية) لها أثرها في عملية التنمية وديمومتها في المحافظة، ولها الإمكانية على دعم التوجه المستقبلي لقراراتها من خلال تمكّنها من إيجاد حالة التطور وتحقيق تنمية إقليمية فاعلة في المحافظة. وبعد عرض وتحليل الخصائص الجغرافية التي تتمتع بها المحافظة يستنتج ما يأتي:

١. تتوفر في محافظة النجف خصائص طبيعية مناسبة للتنمية فيها وإن معظمها تشجّع على قيام الأنشطة التنموية الإقتصادية والاجتماعية والعمرانية، مع ضرورة مراعاة نوعية التربة وقربها من الموارد المائية وإتجاه الرياح التي تكون فيها (شمالية وغربية وشمالية غربية) عند القيام بهذه الأنشطة. وتمتلك محافظة النجف إمكانات جغرافية كبيرة على مستوى الخامات والصخور الصناعية (حجر الكلس والجبس والحصى والرمل) كما تيسر

(*) سيتم تناول واقع التنمية الإجتماعية والخدمية في محافظة النجف بشكل مفصل ضمن الفصل الرابع.

إمكانية إيجاد ترسبات مهمة للدولومايت الكبريت واليورانيوم ما توفره من أرضية صلبة للتنمية الصناعية في المحافظة. فضلاً عن تمتّع المحافظة بمساحات من الترب الصالحة للزراعة يمكن إستثمارها في الأنشطة التنموية الزراعية بشكل أفضل.

٢. تتميز المحافظة بخصائص بشرية (سكانية وإقتصادية) يمكن إستثمارها ودعم التنمية الإقليمية لاسيما التنمية الإقتصادية، إذ يمكن تنمية النشاط الزراعي والسياحي والأنشطة الإقتصادية الأخرى في المحافظة من خلال الإهتمام بزراعة المحاصيل الاستراتيجية والسياحة الدينية، لما لها من آثار ايجابية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الوقت ذاته. وقد أدى بروز ظاهرة التكتل الحضري والإقتصادي على مستوى مدينتي النجف والكوفة إلى تزايد حدّة التباينات الإقليمية (Regional Disparities) مما أوجد إختلالاً في التوازن المكاني على نطاق مدن ومناطق المحافظة الأخرى وعليه ينبغي إجراء تعديلات هيكلية في اقتصاديات المناطق ومنها المناطق الريفية من خلال عملية التنمية، والاثر الذي يمكن ان تؤديه العلاقات الامامية والخلفية بين المشاريع الخدمية والاجتماعية والمنشآت الصناعية والنشاط الزراعي في نشأة التشابكات القطاعية فيما بينها، ما يعزّز من فرص تطوّر اقتصاديات الإقليم وتحقيق التنمية الإقليمية المتوازنة.

جاءت خلاصة هذا الفصل تتفق مع الفرضية الأولى التي أشارت إلى إن المحافظة تمتلك خصائص وإمكانات كثيرة يمكن الاستفادة منها في مشاريع التنمية، فيما ستتابع الدراسة في الفصول اللاحقة مدى إستثمار هذه الخصائص والإمكانات وأثرها في واقع الأنشطة التنموية في المحافظة.

الفصل الثاني- مؤشرات التنمية السكانية:

يعد السكان مرتكز عملية التنمية والتخطيط، فتقام الأنشطة والمشاريع التنموية المتعددة من خلالهم ولأجلهم في الوقت ذاته. فلا بد من دراسة خصائص السكان ومعرفة أعدادهم ومعدل نموهم وتركيبهم النوعي والعمرى والاقتصادي، ومعدل المواليد والوفيات والهجرة فضلاً عن كثافتهم في الإقليم، لأجل التخطيط المناسب في تلبية الحاجات والخدمات المختلفة التي يحتاجونها هؤلاء السكان، وما يمكن إقامته من مشاريع تنموية متعددة بالإعتماد على كفاءتهم وقدراتهم في الإقليم. وإن لدراسة التركيب الاقتصادي للسكان أهمية كبيرة في حياة الإقليم، لكونه يكشف عن حجم العاملين والقادرين على العمل الذين يطلق عليهم السكان الفاعلين (Active Population) وكذلك تحديد حجم السكان غير الفاعلين (Non-Active Population) كما تسهم في معرفة توزيع السكان على النشاطات المختلفة^(١) في الإقليم. إن السكان يتركون آثاراً مهمة في عملية التنمية لاسيما التنمية الاقتصادية، فمن تلك الآثار هو ان السكان منتجون ومستهلكون في آن واحد، فتارة نجدهم منتجون من خلال ما يقدمونه من قوة عمل في المشاريع التنموية والتي تتباين في حاجتها للأيدي العاملة كما ونوعاً ولهذا أثر في الإنتاج والتوزيع الإقتصادي وتارة أخرى نجدهم مستهلكين واحد العناصر المحددة لحجم السوق، إذ مع زيادة عدد السكان يتسع حجم السوق ومع اتساع حجم السوق يزداد الطلب الناشئ عن زيادتهم فيؤدي إلى تسريع وتائر الناتج المحلي^(٢) وإسهامه بشكل كبير في عملية التنمية والتخطيط الإقليمي.

٢-١- خصائص السكان بحسب التقديرات السكانية لسنة ٢٠١٠:

٢-١-١- عدد السكان وتوزيعهم المكاني:

قدّر عدد سكان محافظة النجف حوالي (١١٩٣٦٠٣) نسمة لسنة ٢٠١٠. جدول (٧)، في حين بلغ عدد سكان المحافظة بحسب نتائج عملية الحصر والترقيم التي أجراها الجهاز المركزي للإحصاء في عموم العراق تمهيداً لإجراء التعداد العام للسكان نحو (١٢٩١٣٨٨) نسمة وشكلوا حوالي (٤.١٪) من مجموع عدد السكان في العراق للسنة ذاتها.^(٣)*

ويتوزع عدد السكان في الوحدات الإدارية في المحافظة، إلا إن عددهم يتباين من منطقة لأخرى بسبب إختلاف العوامل الاقتصادية والطبيعية لمنطقة الدراسة، كذلك توزيعهم البيئي وفئاتهم العمرية، حيث أستحوذ مركز قضاء النجف على (٤٩.٢٪) من إجمالي سكان المحافظة وجاء بالمرتبة الثانية مركز قضاء الكوفة نحو (١٦.٩٪) ثم مركز قضاء المناذرة والحيرة نحو (٨.٣٪) وبعد ذلك كل من ناحية المشخاب وناحية العباسية بواقع (٧.٨٪) و(٧.٢٪) على التوالي، فيما مثلت كل من الوحدات الإدارية (القادسية والحيدرية والحرية) نحو (٤.٨٪) و(٢.٩٪) و(٢.٥٪) على التوالي وأخيراً ناحية الشبكة بحوالي (٠.٠١٪) من إجمالي تقديرات عدد السكان في المحافظة. نلاحظ مما تقدم ان حوالي (٩٧٪) من السكان يتركزون في المنطقة السهلية والمنبسطة من المحافظة، لتوافر الموارد المائية والمساحات الزراعية فضلاً عن توفر الخدمات.

جدول (٧)

(١) عبد علي الخفاف، العالم الإسلامي - واقع ديموغرافي ومؤشرات تنموية، ط١، دار الضياء للطباعة والتصميم، النجف، ٢٠٠٥، ص١٠٣.

(٢) صبحي فندي الكبيسي، التطور السكاني وعلاقته بالتطور الاقتصادي، مجلة النفط والتنمية، دار الثورة للصحافة والنشر، العدد (٤)، السنة الخامسة عشرة، بغداد، ١٩٩٠، ص١٥٣.

(٣) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج تحديث عمليات الحصر والترقيم لسنة ٢٠٠٩ - ٢٠١٠، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

(*) سيبحث خصائص السكان بحسب نتائج الحصر والترقيم لاحقاً. وقد ذكر العدد للتأكيد على أهمية نتائج الحصر والترقيم الذي يجري في سنة ٢٠١٠ وليس بصدد البحث في الفرق ما بين تقديرات السكان التي لازالت معتمدة وبين نتائج الحصر والترقيم التمهيدي للتعداد العام للسكان.

عدد السكان وتوزيعهم النسبي بحسب الوحدات الإدارية في محافظة النجف تقديرات سنة ٢٠١٠

الوحدات الإدارية	عدد السكان	النسبة المئوية
م.ق.النجف	٥٨٧٢٦٠	٤٩.٢
ن.الحيدرية	٣٥٠٩٧	٢.٩
ن.الشبكة	٨٥٢	٠.٠١
م.ق.الكوفة	٢٠٢٤١٥	١٦.٩
ن.العباسية	٨٦٩٠٠	٧.٢
ن.الحرية	٣٠٠١٤	٢.٥
م.ق.المناذرة	٩٩٤٣٣	٨.٣
ن.المشخاب	٩٣٤٨٨	٧.٨
ن.القادسية	٥٨١٤٦	٤.٨
مجموع المحافظة	١١٩٣٦٠٣	٪١٠٠

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة، تقديرات سكان محافظة النجف لسنة ٢٠١٠، بيانات غير مشورة، ٢٠١١.

٢-١-٢- التركيب السكاني:

يقصد بالتركيب السكاني الخصائص الكمية والنوعية في سنة معينة التي يمكن التعرف عليها من خلال بيانات السكان، واهم هذه الخصائص التركيب العمري والنوعي والبيئي والاقتصادي والاجتماعي وغيرها اعتماداً على التعداد العام للسكان سنة ١٩٩٧ وتقديرات السكان لسنة ٢٠١٠.

٢-١-٢-١- التركيب البيئي:

تحظى دراسة التركيب البيئي للسكان بأهمية كبيرة لدى الباحثين، إذ يمكن من خلالها الاستدلال على حركات كل من سكان الحضر والريف عليها. يتوزع سكان المحافظة إلى السكان الحضر ويمثلون نحو (٦٧.٧٪) وسكان الريف ويمثلون حوالي (٣٢.٣٪). جدول (٨)، وتبين أعداد السكان الحضر والريف بين الوحدات الإدارية للمحافظة، فمن حيث نسبة السكان الحضر تبين ان مركز قضاء النجف يحتل المرتبة الأولى نحو (٧٠٪) من مجموع السكان الحضر في المحافظة، بعده يأتي مركز قضاء الكوفة بحوالي (١٧.٩٪)، ثم بالمرتبة الثالثة مركز قضاء المناذرة والحيرة بحوالي (٤.٧٪)، ثم جاءت ناحية المشخاب نحو (٣.١٪)، أما الوحدات الإدارية (الحيدرية والحرية والعباسية والقادسية) فأن نسبة السكان الحضر فيها تراوحت بين (٠.٦٪- ١٪)، وأخيراً جاءت ناحية الشبكة التي تكاد تخلو من السكان الحضر نحو (٠.٠٣٪) بسبب طبيعتها التي يغلب على سكانها الطابع الريفي. وما يتعلق بسكان الريف في المحافظة، اتضح ان ناحية العباسية احتلت المرتبة الأولى بنسبة (٢١٪) من مجموع السكان الريف، جاءت بعدها ناحية المشخاب نحو (١٨٪)، ثم جاءت ناحية الحيرة وبضمنها بعض اجزاء من مركز قضاء المناذرة بحوالي (١٦٪)، وجاء مركز قضاء الكوفة بالمرتبة الرابعة بحوالي (١٤.٧٪)، فيما احتلت ناحية القادسية حوالي (١٤٪)، وجاءت ناحية الحيدرية بالمرتبة السادسة نحو (٦.٨٪) بعدها جاءت ناحية الحرية نحو (٥.٧٪)، ومركز قضاء النجف بحوالي (٣.٩٪)، بسبب سيادة النظام الحضري عليها وضعف النشاط الريفي فيها، وأخيراً حلت ناحية الشبكة بنسبة (٠.٠١٪) بسبب عددهم القليل جداً. وتبين من التوزيعات السكانية للحضر والريف لسنة (١٩٩٧ و ٢٠١٠) ومن خلال هذه التوزيعات تبين ان السكان لا يتوزعون بصورة متوازنة وانما بحسب توفر العمل والسكن والخدمات.

جدول (٨)

عدد السكان وتوزيعهم البيئي في الوحدات الإدارية في محافظة النجف لسنة ١٩٩٧ وتقديرات سنة ٢٠١٠

ت	الوحدة الإدارية	١٩٩٧ (١)			٢٠١٠ (٢)		
		حضر	ريف	المجموع	حضر	ريف	المجموع
١	م. ق. النجف	٣٨١٤٨٦	٩٠٣٩	٣٩٠٥٢٥	٥٧٢٥١٣	١٤٧٤٧	٥٨٧٢٦٠
٢	الحيدرية	٦٢٦٨	١٥٧٤٣	٢٢٠١١	٩٤١١	٢٥٦٨٦	٣٥٠٩٧
٣	الشبكة	٢١١	٣٢٨	٥٣٩	٣١٧	٥٣٥	٨٥١
٤	م. ق. الكوفة	٩٧٦٢٦	٣٤٢٥٦	١٣١٨٨٢	١٤٦٥٢٤	٥٥٨٩١	٢٠٢٤١٤
٥	العباسية	٤٥٠٩	٤٩١٢٩	٥٣٦٣٨	٦٧٧٠	٨٠١٣٠	٨٦٩٠٠
٦	الحرية	٥٥٩٧	١٣٢٥١	١٨٨٤٨	٨٤٠١	٢١٦١٣	٣٠٠١٣
٧	م. ق. المناذرة والحيرة	٢٥٨٨٣	٣٧١٣٧	٦٣٠٢٠	٣٨٨٤٨	٦٠٥٨٥	٩٩٤٣٣
٨	المشخاب	١٧٠٥٣	٤١٦١٥	٥٨٦٦٨	٢٥٦٠٢	٦٧٨٨٦	٩٣٤٨٨
٩	القادسية	٣٢٨٥	٣٢٦٢٦	٣٥٩١١	٤٩٢٧	٥٣٢١٩	٥٨١٤٦
	المجموع	٥٤١٩١٨	٢٣٣١٢٤	٧٧٥٠٤٢	٨١٣٣١٣	٣٨٠٢٩٠	١١٩٣٦٠٣

المصدر: بالاعتماد:

- (١) هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسنة ١٩٩٧ - محافظة النجف، جدول (٢٢)، ص ٧٦.
- (٢) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة، تقديرات سكان محافظة النجف لسنة ٢٠١٠، بيانات غير مشورة، ٢٠١١.

٢-١-٢- التركيب النوعي:

يعبر عن التركيب النوعي للسكان بنسبة عدد الذكور لكل ١٠٠ أنثى ويطلق عليها نسبة النوع^(١)، وتبرز أهميته في عملية التخطيط للتنمية الإقليمية وتأثيره في حجم الإنتاج من خلال تفوق نسبة الذكور على الإناث وما يسهمون في زيادة الإنتاج ومعدل القوى العاملة للذكور لاسيما في الأقاليم التي توفر فرص عمل محدودة للمرأة لأسباب إجتماعية وعضلية، وتأثيره أيضاً على واقع المواليد والوفيات والهجرة والزواج والتوزيع المهني، فضلاً عن إلحاق الذكور بالقوات المسلحة. فيما يعتمد معرفة عدد الإناث في سن الإنجاب على نسبة النوع في الإقليم، وتختلف نسبة النوع بين الحضر والريف، بسبب تأثير الهجرة من الريف إلى الحضر، التي غالباً ما تكون الهجرة من الذكور دون الإناث للعمل في المدينة. ويتأثر التركيب النوعي بعوامل كثيرة أهمها الهجرة والمستوى الصحي والمعيشي والظروف الاجتماعية للسكان. ويمكن إحتساب نسبة النوع من قسمة عدد الذكور على عدد الإناث وضرب الناتج في (١٠٠)^(٢) وقد بلغت نسبة النوع نحو (٩٧.٥٦) لسنة ١٩٩٧ فيما بلغت في سنة ٢٠١٠ نحو (١٠١.٤). جدول (٩).

جدول (٩)

عدد السكان وتركيبهم النوعي لسكان محافظة النجف لسنة ١٩٩٧ وتقديرات سنة ٢٠١٠

السنة	الذكور	النسبة المئوية من مجموع المحافظة	الإناث	النسبة المئوية من مجموع المحافظة	نسبة النوع
-------	--------	----------------------------------	--------	----------------------------------	------------

(١) عبد علي الخفاف وعبد مخور الريحاني، جغرافية السكان، جامعة البصرة، كلية الآداب، ١٩٨٦، ص ٣٢٢.

(٢) فتحي ابو عيانة، جغرافية السكان، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٨، ص ٣٩٩.

٩٧.٥٦	٥٠.٦	٣٩١٤٩٥	٤٩.٤	٣٨١٩٥٣	١٩٩٧
١٠١.٤	٤٩.٦	٥٩٢٥٨٨	٥٠.٤	٦٠١٠١٥	٢٠١٠

المصدر: بالإعتماد على:

- هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسنة ١٩٩٧- محافظة النجف، جدول (٢٢)، ص ٧٦.
- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة، تقديرات سكان محافظة النجف لسنة ٢٠١٠، بيانات غير مشورة، ٢٠١١.

٢-١-٢-٣- التركيب العمري:

يشير التركيب العمري إلى تحليل الحالة العمرية لكل فئة من فئات سكان الإقليم، ومن خلاله يمكن التعرف على القدرة الإنتاجية للسكان ودرجة حيويتهم ومدى إسهامهم في الأنشطة الاقتصادية والخدمية، ومن ثم وضع أهداف التخطيط والتنمية الإقليمية. وتشير بياناته للفئات العمرية ومدى حاجاتها للخدمات العامة، ويعبر عن معدلات خصوبة السكان ووفياته والهجرة، ويكشف عن عدد الأطفال في سن التعليم الإلزامي وهي الفئات المعالة، ومعرفة أعداد الإناث في سن الإنجاب، ويعبر عن واقع السكان من حيث مراحلهم العمرية (الفتوة- الشباب- الشيخوخة)، كذلك دلالاته على المستوى الصحي والخدمة المقدمة لسكان الإقليم. يتم توزيع السكان ضمن التركيب العمري إلى فئات عمرية كأن تكون خمسية أو عشرية، لكن عادة ما يتم توزيعهم إلى ثلاث فئات مميزة، لذا يتكون التركيب العمري في محافظة النجف إلى الفئات الآتية:

١. فئات صغار السن: تعد هذه الفئة أكثر الفئات تأثراً بعوامل الولادة والوفاة وتتصف بأنها فئة غير منتجة، إذ أنها تكون عبئاً على الفئة المنتجة من السكان، إذ إن تدهور الأوضاع الاقتصادية وغلاء المعيشة أدت إلى وجود ظاهرة تسرب الطلبة وخاصة الذكور من المدارس الابتدائية والمتوسطة للانضمام إلى العمل كعمال غير مهرة ضمن هذه الفئة، بلغت نسبتهم (٤٦٪) في سنة ١٩٩٧ ونحو (٤٣٪) بحسب تقديرات سنة ٢٠١٠. جدول (١٠).
 ٢. الفئة العمرية (١٥-٦٤) سنة (النشطين اقتصادياً): تسمى هذه الفئة بالفئة المنتجة والمعيلة لباقي أفراد المجتمع من صغار وكبار السن وتسهم هذه الفئة في نمو السكان وهي الفئة الأكثر حركة وهجرة من بين الفئات الأخرى^(١)، إذ بلغت نسبتهم في سنة ١٩٩٧ ونحو (٥١٪) من مجموع عدد السكان ولسنة ٢٠١٠ نحو (٥٤٪).
 ٣. فئة كبار السن ٦٥ سنة فأكثر: وهي الفئة التي أصبحت غير منتجة بعد إن أدت دورها في الإنتاج وعملية بناء المجتمع^(٢)، وتشمل إعدداً كثيرة من الإناث والأرامل وتقل نسبتها كلما كانت نسبة صغار السن كبيرة، أي ارتفاع معدل النمو الطبيعي للسكان وبالعكس، كما هو الحال في الدول النامية^(٣). بلغت نسبتهم في محافظة النجف لسنة ١٩٩٧ نحو (٣٪) من مجموع السكان، والنسبة ذاتها لسنة ٢٠١٠ بحسب التقديرات.
- يلاحظ مما تقدم إن الفئة العمرية (الأقل من ١٥ سنة) بلغت نسبتها (٤٣٪) لسنة ٢٠١٠. وهي مرتفعة مما يشير إلى إن مجتمع محافظة النجف مجتمع قتي مما يتطلب توفير المزيد من المشاريع التنموية لاسيما الخدمية (أهمها الخدمات الصحية والتعليمية والترفيهية)، فأن زيادة السكان لاسيما بهذه الفئة يتطلب توفير الخدمات التي لا بد من التخطيط لها مسبقاً، حتى تكون متوازنة مع هذه الزيادة إذا ما استلزم توفيرها قبل ذلك. فالأولى يؤدي ذلك في عدم توزيعها بشكل متوازن في الإقليم، لأن توفر الخدمات ووجود الأرض يحددان مستوى التنمية والخدمة التي تقام عليه، لذا فإن الزيادة السكانية والطلب المتزايد على الخدمات واستعمالات الأرض، يؤديان إلى توزيع غير كفوء للسكان والخدمات إذا لم يخطط لها بشكل سليم على أرض الإقليم. إما الفئة الوسطية المنتجة فئة السكان ذات النشاط الاقتصادي والبدني والذهني، فقد بلغت نسبتها (٥٤٪) لسنة ٢٠١٠، تعد الفئة التي تعتمد عليها التنمية في تنفيذ مشاريعها المتعددة وما توفره من أيدي عاملة في المعامل والورش الصناعية والمزارع والمحال التجارية والقطاعات

(١) فتحي ابو عيانة، مصدر سابق، ص ٣٨٥.

(٢) عبد علي الخفاف وعبد مخور الريحاني، مصدر سابق، ص ٣٢٨.

(٣) فتحي ابو عيانة، مصدر سابق، ص ٣٨٩.

الخدمية الأخرى، فضلاً عن ما تتطلبه هذه الفئة من توفير المزيد من الوحدات السكنية بسبب تزايد معدل الزواج وعدد الأسر.

جدول (١٠)

عدد السكان بحسب الفئات العمرية الرئيسية لسكان محافظة النجف لسنة ١٩٩٧ وتقديرات سنة ٢٠١٠

ت	السنة	الفئات العمرية		
		أقل من ١٥	من ١٥ - ٦٤	٦٥ فأكثر
١	١٩٩٧	٣٥٦٣٢٧	٣٩٥٦٢٤	٢٣٠٩١
٢	٢٠١٠	٥١٣٠٥٥	٥٤٦٧٥٨	٣٣٧٠٣

المصدر: بالإعتماد:

- هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسنة ١٩٩٧، محافظة النجف، جدول (٢١) ص ٧٥.
- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة، تقديرات سكان محافظة النجف لسنة ٢٠١٠، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

٢-١-٢-٤ - الهرم السكاني:

يطلق الهرم السكاني على الشكل الذي يقسم السكان إلى (ذكور وإناث) بحسب الفئات العمرية، ويعد الهرم السكاني التمثيل البياني للتركيب النوعي والعمرى، وتبرز أهميته في معرفة قوة العمل ومقدار مساهمتها في النشاط الاقتصادي في الإقليم. فإن شكل الهرم السكاني لأي إقليم يعطي صورة واضحة عن حالة السكان والظروف التي مرّوا بها والتي تؤدي إلى تقليص أو استئطالة فئة معينة، مما يعبر الهرم السكاني عن الحالة الديموغرافية^(١) للإقليم. يتخذ شكل الهرم السكاني في محافظة النجف بصورة عامة (هرم السكان الشاب)، فعند تحليل الهرم السكاني لسنة ١٩٩٧ و ٢٠١٠، فإنه يبدأ درجات الهرم بقاعدة عريضة وينتهي إلى قمة ضيقة ونسب متعادلة تقريباً على جانبي الهرم مع وجود قلة نسبة الفئة العمرية (٣٥-٣٩) للذكور أكثر من الإناث. جدول (١١) والشكلين (٧) و(٨)، فيلاحظ من الهرم السكاني للمحافظة بحسب نتائج تعداد السكان لسنة ١٩٩٧، وتقديرات السكان لسنة ٢٠١٠ الآتي:

١. ارتفاع معدل الولادات مما يفسر اتساع قاعدة الهرم السكاني ودلالته على فتوة مجتمع المحافظة.
٢. انخفاض معدل الوفيات الأطفال لاسيما وفيات الأطفال الرضع.
٣. انخفاض متوسط الأعمار عند الولادة مما يفسر الشكل الحاد لقمة الهرم، والنهاية المدببة لشكل الهرم تدل على ارتفاع نسبة الوفيات بين كبار السن (٦٥ فأكثر)، بسبب الظروف القاسية التي تعاني منها هذه الفئة مما يجعل حياتهم غير طويلة.
٤. نسبة الإناث في الفئة العمرية (١٥-٤٩) وهي الفئة المسؤولة عن الإنجاب بلغت نحو (٢٢.١٪) من مجموع السكان.
٥. تكون النهاية غير المدببة الظاهرة في بعض الأهرامات السكانية من حاصل مجموع فئات العمر من (٨٠-٨٤) و(٨٥-٨٩) و(٩٠ فأكثر)، إذ يلاحظ ان هذه النهاية التي تكون أوسع نسبياً من الفئة العمرية (٧٥-٧٩) تتلاشى بتقدم السنين بسبب الظروف التي مر بها العراق من حصار اقتصادي فضلاً عن الحروب، تحتاج هذه الفئة إلى عناية خاصة وتوفير لهم البيئة الصحية ومستلزماتها.

جدول (١١)

عدد السكان وتركيبهم العمري والنوعي في محافظة النجف لسنة ١٩٩٧ وتقديرات سنة ٢٠١٠

١٩٩٧ (١)	٢٠١٠ (٢)
----------	----------

(١) للإستزادة: عبد علي الخفاف وعبد مخور الريحاني، مصدر سابق، ص ٣٢٨.

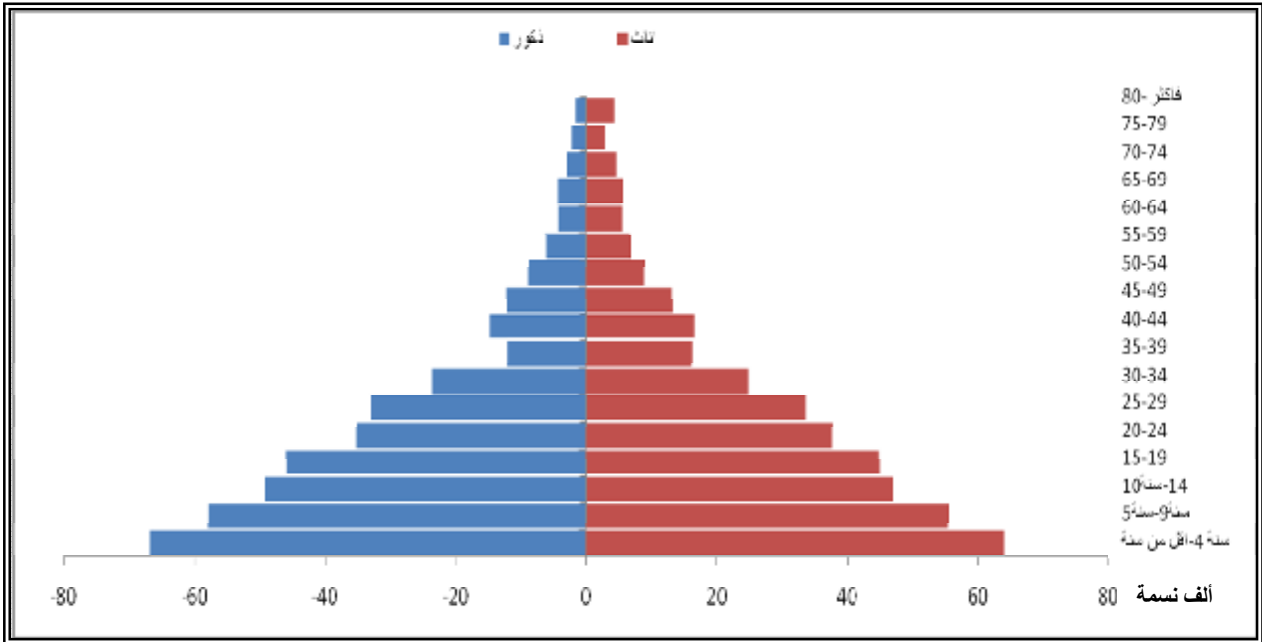
فئة السن	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
أقل من سنة-٤ سنة	٦٦٨٢٢	٦٤٠٣٢	١٣١٦٥٤	١٠٢٠٧٦	٩٧٠٣٤	١٩٩١١٠
٥ سنة-٩ سنة	٥٧٨٢٤	٥٥٣٧٧	١١٣٢٠١	٨٦٨٦٣	٨٢٣٩٢	١٦٩٢٥٤
١٠ سنة-١٤	٤٩٢٥٨	٤٦٨٩٣	٩٦١٥١	٧٣٥٧٨	٧١١١٤	١٤٤٦٩١
١٥-١٩	٤٥٩٩٨	٤٤٨١٥	٩٠٨١٣	٦٥٥٣١	٦٣٢٨٢	١٢٨٨١٣
٢٠-٢٤	٣٥٢٦٠	٣٧٦٦٩	٧٢٩٢٩	٥٦١١٥	٥٤٣٤٠	١١٠٤٥٥
٢٥-٢٩	٣٣٠٦٠	٣٣٥٧٤	٦٦٦٣٤	٤٧٦٩٢	٤٦٦٤٦	٩٤٣٣٨
٣٠-٣٤	٢٣٦٣١	٢٤٨٦٤	٤٨٤٩٥	٣٩٨٣٤	٣٩٥٥٨	٧٩٣٩٢
٣٥-٣٩	١٢٠٩٤	١٦١٧٥	٢٨٢٦٩	٣٢٥٥٥	٣٢٩٦٩	٦٥٥٢٣
٤٠-٤٤	١٤٨٧١	١٦٤٥٢	٣١٣٢٣	٢٥٢٦١	٢٦٥١٧	٥١٧٧٨
٤٥-٤٩	١٢١٦٤	١٣١٠٥	٢٥٢٦٩	٢٠٠٣٧	٢١٤١٠	٤١٤٤٧
٥٠-٥٤	٨٨١٩	٨٨٤٥	١٧٦٦٤	١٥٣٥٨	١٦٦٢٦	٣١٩٨٣
٥٥-٥٩	٦٢٩٢	٦٧٢٥	١٣٠١٧	١١٨٤٧	١٢٩٠٤	٢٤٧٥١
٦٠-٦٤	٤٢٢٢	٥٥٠٣	٩٧٢٥	٨٨٣٩	٩٥٢٤	١٨٣٦٣
٦٥-٦٩	٤٣٧٧	٥٤٥٧	٩٨٣٤	٦٢٤٤	٦٩٤٤	١٣١٨٨
٧٠-٧٤	٣٠٣٠	٤٤٩٤	٩٥٢٤	٣٩٧٨	٤٦٩٦	٨٦٧٤
٧٥-٧٩	٢٣٧٠	٢٨٦٢	٥٢٣٢	٢٣٧٧	٣٠٠٦	٥٣٨٣
٨٠- فأكثر	١٥٧١	١٨٤٦	٣٤١٧	٢٨٣١	٣٦٢٨	٦٤٥٨
المجموع	٣٨٣٢٥١	٣٩١٧٩١	٧٧٥٠٤٢	٦٠١٠١٥	٥٩٢٥٨٨	١١٩٣٦٠٣

المصدر: بالإعتماد على:

- (١) هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسنة ١٩٩٧- محافظة النجف، جدول (٢١)، ص ٧٥.
- (٢) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة، تقديرات سكان محافظة النجف للسنة ٢٠١٠، بيانات غير مشورة، ٢٠١١.

شكل (٧)

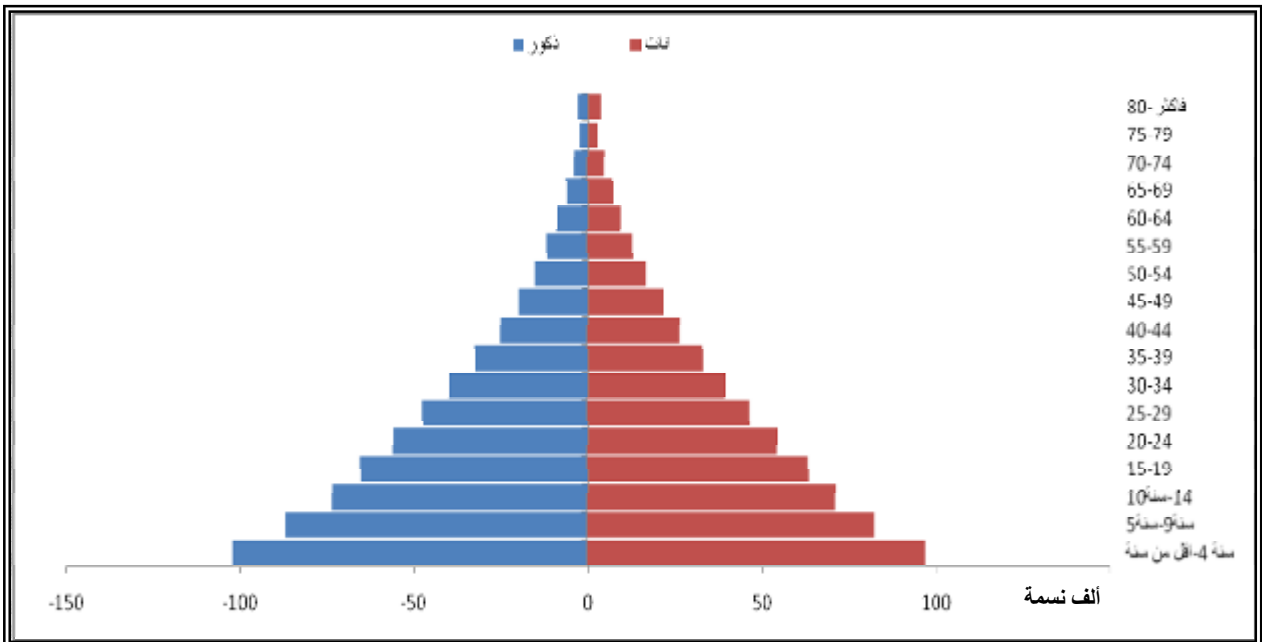
الهرم السكاني في محافظة النجف سنة ١٩٩٧



المصدر: بالإعتماد على جدول (١١).

شكل (٨)

الهرم السكاني في محافظة النجف بحسب تقديرات سنة ٢٠١٠



المصدر: بالإعتماد على جدول (١١).

٢-١-٣- التركيب الاقتصادي (السكان النشطين اقتصادياً ونسبة الإعالة):

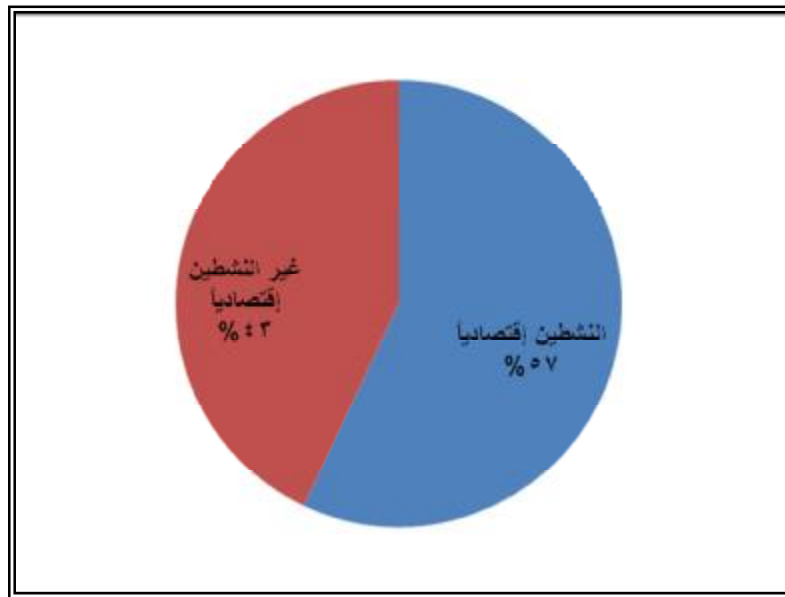
السكان النشطين إقتصادياً هم ضمن السكان الذين تتراوح أعمارهم بين (١٥-٦٤) ويطلق عليهم أيضاً بالقادرين على العمل (الفئة المنتجة)، ومن المفترض ان يتحملوا هؤلاء إعالة (الفئة المستهلكة) وهم السكان صغار السن الذين تتراوح أعمارهم (١٤ فأقل) والسكان كبار السن الذين تتراوح أعمارهم (٦٥ فأكثر). والنسبة ما بين الفئة المستهلكة إلى الفئة المنتجة يطلق عليها (نسبة الإعالة). ويشير إرتفاع نسبة الإعالة إلى إزدياد المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، حيث تشير إلى زيادة حجم العبء، وزيادة عدد الأفراد الواجب إعالتهم من كل شخص منتج مما يؤدي إلى تناقص نصيب الفرد من الدخل وتراجع المقدرة على تكوين المدخرات والقيام بالاستثمارات ومن ثم ضعف النمو الاقتصادي في الإقليم، والعكس من ذلك في حالة إنخفاض نسبة الإعالة.*

وفي محافظة النجف يلاحظ إن عدد السكان النشطين إقتصادياً أكثر من السكان غير النشطين إقتصادياً ما يشير إلى إيجابية نسبة الإعالة عموماً للمدة (١٩٩٧-٢٠١٠) ويمكن أن يوضّح ذلك بما يأتي:

١-٣-١-٢ - حالة النشاط الاقتصادي لسنة ١٩٩٧: بلغت نسبة السكان النشطين اقتصادياً في المحافظة نحو (٥٧٪) لسنة ١٩٩٧، مقابل غير النشطين اقتصادياً نحو (٤٣٪)، فيما بلغت نسبة الإعالة حوالي (٧٥٪) لسنة ١٩٩٧، وهي نسبة جيدة حيث تشير إلى ارتفاع نسبة القادرين عن العمل في المحافظة. شكل(٩).

شكل (٩)

نسبة السكان النشطين إقتصادياً إلى غير النشطين إقتصادياً في محافظة النجف سنة ١٩٩٧



المصدر: بالإعتماد على جدول (١١).

١-٣-١-٢ - حالة النشاط الاقتصادي لسنة ٢٠١٠: بلغت نسبة السكان النشيطون اقتصادياً نحو (٥٤٪) مقابل غير النشيطين اقتصادياً (٤٦٪) لسنة ٢٠١٠، أي ان نسبة الإعالة بلغت (٨٥٪) لسنة ٢٠١٠، نسبة جيدة

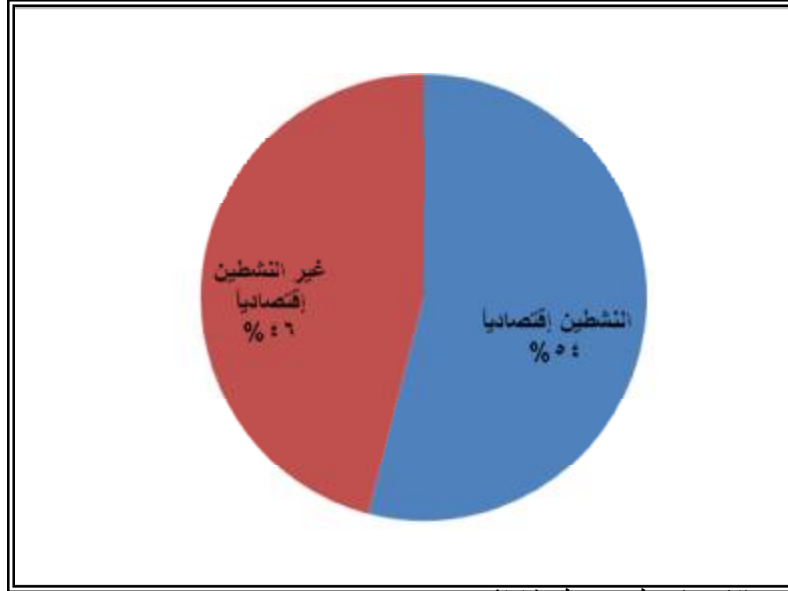
(* تستخرج نسبة الإعالة من خلال المعادلة الآتية:

نسبة الإعالة = السكان دون ١٥ سنة + السكان ٦٥ سنة فأكثر / السكان في الفئة العمرية (١٥-٦٤) سنة × ١٠٠. المصدر: أحمد محمد شجاع الدين وآخرون، مصدر سابق، ص ١٨٥.

لكنها سجلت إرتفاعاً عن سنة ١٩٩٧ بسبب إنخفاض نسبة النشطين إقتصادياً لحساب غير النشطين إقتصادياً سنة ٢٠١٠، لذا إرتفعت نسبة الإعالة. شكل (١٠).

شكل (١٠)

نسبة السكان النشطين إقتصادياً وغير النشطين إقتصادياً في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠



المصدر: بالإعتماد على جدول (١١).

٢-٢- خصائص السكان في المحافظة بحسب نتائج الحصر والترقيم:

٢-٢-١- عدد السكان وتوزيعهم المكاني:

قدّر عدد سكان محافظة النجف حوالي (١١٩٣٦٠٣) نسمة لسنة ٢٠١٠ وشكلوا ما نسبته (٤٪) من مجموع عدد سكان العراق، في حين بلغ عدد سكان المحافظة نحو (١٢٩١٣٨٨) نسمة وشكلوا حوالي (٤.١٪) من مجموع عدد السكان في العراق للسنة ذاتها، لكن بحسب نتائج عملية الحصر والترقيم^(١). وكان الفرق نحو (٩٧٧٨٥) نسمة أكثر في عدد الحصر من عدد التقديرات للسكان^(*) ويختلف العدد بالزيادة أو النقصان بحسب الوحدات الإدارية في المحافظة، إذ كانت الزيادة ملحوظة أكثر مما كان متوقّع في كل من مركز قضاء النجف وناحية الحيدرية ومركز قضاء الكوفة ومركز قضاء المناذرة وناحية الحيرة ويلاحظ العكس في الوحدات الإدارية الأخرى، جدول (١٢) وخريطة (١١).

أستحوذ مركز قضاء النجف على (٥٢.٩٪) من مجموع عدد سكان المحافظة، في حين كان نسبة العدد بحسب التقديرات نحو (٤٩.٢٪) للسنة ذاتها، وجاء بالمرتبة الثانية مركز قضاء الكوفة نحو (١٦.٥٪) ثم كل من

(١) نتائج عملية الحصر والترقيم التي أجراها الجهاز المركزي للإحصاء في عموم العراق تمهيداً لإجراء التعداد العام للسكان لكنه لم ينفذ. المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج تحديث عمليات الحصر والترقيم لسنة ٢٠٠٩ - ٢٠١٠، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

(*) ليس بصدد البحث في الفرق ما بين تقديرات للسكان التي لازالت معتمدة وبين نتائج الحصر والترقيم التمهيدي للتعداد العام للسكان، بقدر التأكيد على أهمية الأخيرة للوقوف على الواقع التنموي للسكان.

ناحية المشخاب ومركز قضاء المناذرة وناحية العباسية) بنسب متقاربة نحو (٦.٢٧٪) و(٦.٢٦٪) و(٦.٢٥٪) على التوالي، ثم ناحية الحيدرية بحوالي (٣.٧٪)، تلتها ناحية القادسية نحو (٣.١٪)، فيما كانت نسبة عدد سكان ناحيتي (الحيرة والحرية) نحو (٢.٦٥٪) و(٢.١٨٪) على التوالي ولقلة عدد السكان في ناحية الشبكة حلت أخيراً بحوالي (٠.٠٣٪) من مجموع عدد السكان في المحافظة. يلاحظ إن السكان قد توزعوا على الوحدات الإدارية، لكن نسب متباينة من منطقة لأخرى بسبب إختلاف العوامل الاقتصادية والطبيعية لمنطقة الدراسة، فنحو (٩٧٪) من السكان يتركزون في المنطقة السهلية والمنبسطة من المحافظة، لتوافر الموارد المائية والمساحات الزراعية والخدمات الحضرية، مما يدل على ارتباط توزيع السكان بأشكال السطح والموارد المائية فضلاً عن توفر الخدمات.

جدول (١٢)

عدد السكان وتوزيعهم النسبي بحسب التقديرات ونتائج حصر السكان في الوحدات الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠

ت	الوحدات الإدارية	عدد السكان بحسب التقديرات (١)	٪	عدد السكان بحسب الحصر (٢)	٪	الفرق بين عدد الحصر والتقديرات
١	م.ق. النجف	٥٨٧٢٦٠	٤٩.٢	٦٨٣٢٥١	٥٢.٩	٩٥٩٩١
٢	ن. الحيدرية	٣٥٠٩٧	٢.٩	٤٨٥٧٥	٣.٧	١٣٤٧٨
٣	ن. الشبكة	٨٥٢	٠.١	٩٣٥ (**)	٠.٠٧	١٠١
٤	م.ق. الكوفة	٢٠٢٤١٥	١٦.٩	٢١٣٤٧٧	١٦.٥	١١٠٦٢
٥	ن. العباسية	٨٦٩٠٠	٧.٢	٨٠٨١٣	٦.٣	٦٠٨٧ -
٦	ن. الحرية	٣٠٠١٤	٢.٥	٢٨١٥٧	٢.٢	١٨٥٧ -
٧	م.ق. المناذرة	٩٩٤٣٣ (*)	٨.٣	٨٠٩٢٦	٦.٣	١٥٧٤٦
٨	ن. الحيرة			٣٤٢٥٣	٢.٦	
٩	ن. المشخاب	٩٣٤٨٨	٧.٨	٨١٠٣٠	٦.٣	١٢٤٥٨ -
١٠	ن. القادسية	٥٨١٤٦	٤.٨	٤٠٥٠٦	٣.١	١٧٦٤٠ -
	المجموع	١١٩٣٦٠٣	١٠٠	١٢٩١٩٢٣	١٠٠	١٠١٦٨٠

(*) العدد يمثل التقديرات لمركز قضاء المناذرة ومن ضمنها ناحية الحيرة التي كانت تابعة لها إدارياً حال تنفيذ التعداد العام للسكان

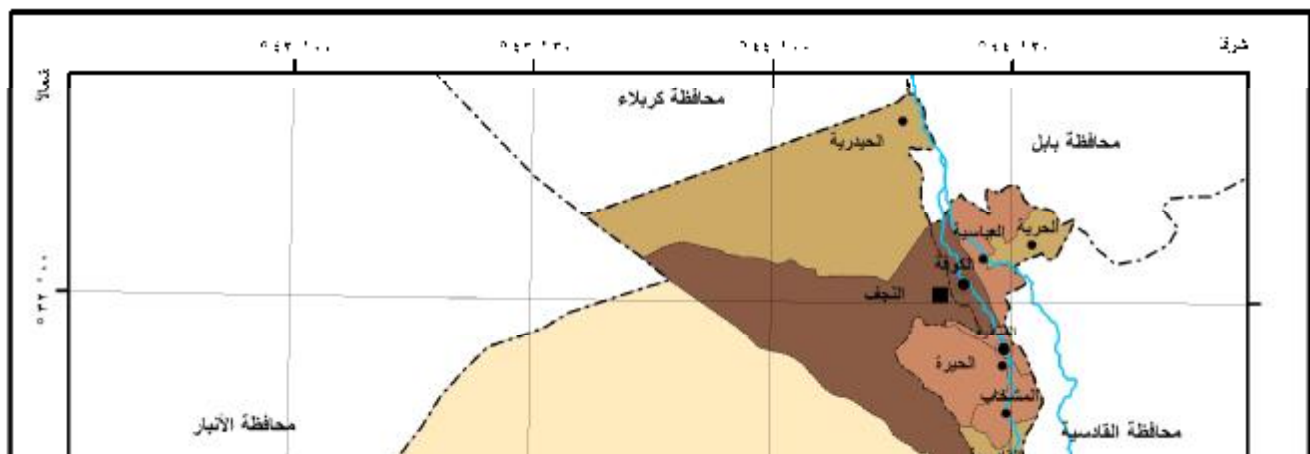
سنة ١٩٩٧ لذا جاءت التقديرات لسنة ٢٠١٠ تشمل الودعتين. وما يتعلق بعدد السكان بحسب الحصر منفصل لكل منهما.

(**) بلغ عدد السكان الحضر (٤٠٠) نسمة فيما قدر عدد السكان الريف (٥٣٥) لسنة ٢٠١٠ نسمة بسبب عدم شمولهم بعملية الحصر والترقيم لأنهم بدو رحل ينتقلون من مكاناً لآخر.

المصدر: بالإعتماد على:

(١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة، تقديرات سكان محافظة النجف

لسنة ٢٠١٠، بيانات غير مشورة، ٢٠١١.



٢ - ٢ - ٢ - التركيب البيئي:

تحظى دراسة التركيب البيئي للسكان بأهمية كبيرة لدى الباحثين والمتخصصين في مجال التنمية الإقليمية، إذ يمكن من خلاله الاستدلال على مستويات التنمية ومناطقها، واتجاهات وتحركات كل من السكان الحضر والريف في الإقليم. بلغ عدد السكان الحضر في المحافظة نحو (٧١.٢٪) وعدد السكان الريف نحو (٢٨.٨٪) من مجموع عدد السكان في المحافظة لسنة ٢٠١٠، بعدما كان عدد السكان الحضر حوالي (٦٧.٧٪) في سنة

١٩٩٧ و عدد السكان الريف (٣٢.٣٪) من مجموع عدد السكان في المحافظة. جدول (١٣). ما يشير إلى زيادة عدد السكان الحضر بنسبة أكبر من الزيادة الحاصلة في عدد السكان الريف سنة ٢٠١٠.

وتتباين نسبة السكان الحضر والريف بحسب الوحدات الإدارية، إذ أستحوذ مركز قضاء النجف بحوالي (٧١.٦٪) من مجموع عدد السكان الحضر في المحافظة لسنة ٢٠١٠، جاء بالمرتبة الثانية مركز قضاء الكوفة بحوالي (١٦٪) ويأتي بعدها كل من مركز قضاء المناذرة وناحية المشخاب بحوالي (٣٪) و(٢.٨٦٪) على التوالي، ثم كل من ناحيتي الحيدرية والحيرة نحو (١.٦٩٪) و(١.٦٨٪) على التوالي، جاء بعد ذلك كل من ناحيتي العباسية والحرية بحوالي (١.٤٪) و(١.١٪) على التوالي وأخيراً كل من ناحيتي القادسية والشبكة نحو (٠.٦٪) و(٠.٠٤٪) على التوالي من مجموع السكان الحضر في المحافظة. حيث هناك إقبالاً للتركز السكاني في مركز قضائي النجف والكوفة لاسيما مدينتي النجف والكوفة المدينتين الرئيسيتين في المحافظة وتزايد أهميتهما فقد إستحوذا على أكثر من (٨٧.٦٪) من إجمالي عدد سكان المحافظة لسنة ٢٠١٠، شكل (١١). إذ يلاحظ إن محافظة النجف تعد من بين محافظات العراق ذات التحضر المرتفع، ما يعني ارتفاع نسبة التحضر ومدى إسهامه في عملية التنمية وتسريع وتائرهما في الإقليم. فتعد عملية التخطيط والتنمية وظيفية حضرية بالمقام الأول لما تقدمه المراكز الحضرية الرئيسة من تسهيلات للمشاريع التنموية والخدمات المجتمعية المختلفة، ويعبر عنها بالاقتصاديات الحضرية المتمثلة بخدمات النقل والاتصالات والخدمات الصحية والتعليمية والمراكز العلمية والبحثية والخدمات التجارية والمصرفية والأسواق الواسعة فضلاً عن منظمات المجتمع المدني وغيرها من التسهيلات والميزات التي تقدمها المراكز الحضرية في الإقليم.

وقد احتلت ناحية العباسية المرتبة الأولى نحو (١٨.٣٪) من مجموع عدد السكان الريف في المحافظة وجاء بعدها مركز قضاء الكوفة نحو (١٧.٩٪)، ثم كل من ناحية المشخاب ومركز قضاء المناذرة نحو (١٤.٦٪) و(١٤.٣٪) على التوالي، فيما جاءت ناحية القادسية بحوالي (٩.٣٪) من عدد السكان الريف وبعدها ناحية الحيدرية نحو (٨.٧٪)، ثم كل من مركز قضاء النجف وناحيتي الحيرة و الحرية نحو (٦.٦٪) و(٥٪) و(٤.٧٪) على التوالي من مجموع عدد السكان الريف في المحافظة. ما يلاحظ تركّز حوالي (٣٦٪) من عدد سكان الريف المحافظة في وحدتين إداريتين (ناحية العباسية ومركز قضاء الكوفة)، وحوالي (٣٠٪) في ناحية المشخاب ومركز قضاء المناذرة، ما يتطلب تقديم المزيد من الخدمات الريفية والاهتمام بالنشاط الزراعي في هذه الوحدات الإدارية والاعتماد عليها في التنمية الزراعية في المحافظة.

جدول (١٣)

عدد السكان وتركيبهم البيئي ونسبة النمو في محافظة النجف بحسب البيئة والوحدة الإدارية لسنة ١٩٩٧ ونتائج الحصر لسنة ٢٠١٠

القضاء	الوحدة	١٩٩٧ (١)	٢٠١٠ (٢)

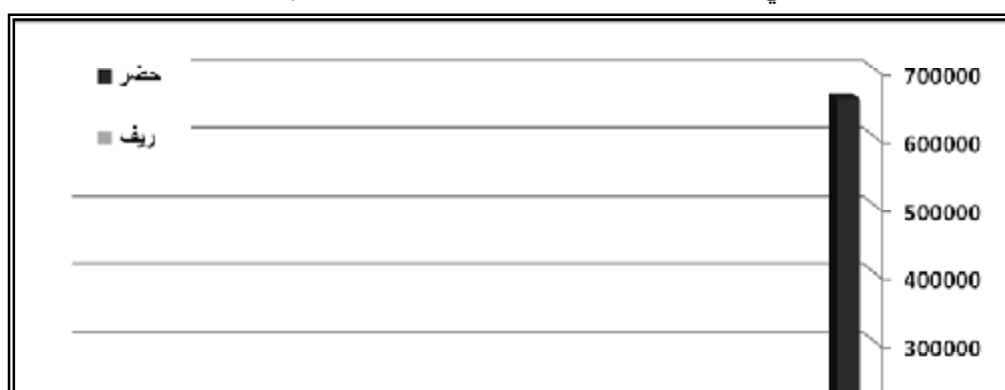
المجموع	ريف	حضر	المجموع	ريف	حضر	الإدارية	
٦٨٣٢٥١	٢٤٩٢٤	٦٥٨٣٢٧	٣٩٠٥٢٥	٩٠٣٩	٣٨١٤٨٦	مركز القضاء	النجف
٤٨٥٧٥	٣٣٠٠٣	١٥٥٧٢	٢٢٠١١	١٥٧٤٣	٦٢٦٨	الحيدرية	
٩٣٥	(٣)٥٣٥	٤٠٠	٥٣٩	٣٢٨	٢١١	الشبكة	
٢١٣٤٧٧	٦٦٧٥٨	١٤٦٧١٩	١٣١٨٨٢	٣٤٢٥٦	٩٧٦٢٦	مركز القضاء	الكوفة
٨٠٨١٣	٦٨٢٢٢	١٢٥٩١	٥٣٦٣٨	٤٩١٢٩	٤٥٠٩	العباسية	
٢٨١٥٧	١٧٧٣٠	١٠٤٢٧	١٨٨٤٨	١٣٢٥١	٥٥٩٧	الحرية	
٨٠٩٢٦	٥٣٣٦٨	٢٧٥٥٨	٦٣٠٢٠	٣٧١٣٧	٢٥٨٨٣	مركز القضاء	المناذرة
٣٤٢٥٣	١٨٧٣٧	١٥٥١٦				الحيرة	
٨١٠٣٠	٥٤٦٩٠	٢٦٣٤٠	٥٨٦٦٨	٤١٦١٥	١٧٠٥٣	المشخاب	
٤٠٥٠٦	٣٥٠٠٤	٥٥٠٢	٣٥٩١١	٣٢٦٢٦	٣٢٨٥	القادسية	
١٢٩١٩٢٣	٣٧٢٩٧١	٩١٨٩٥٢	٧٧٥٠٤٢	٢٣٣١٢٤	٥٤١٩١٨	مجموع المحافظة	

المصدر: بالإعتماد على:

- (١) هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسنة ١٩٩٧، محافظة النجف، جدول (ح)، (أ) ص ٢-٣.
- (٢) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج تحديث عمليات الحصر والترقيم لسنة ٢٠٠٩ - ٢٠١٠، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.
- (٣) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة، تقديرات سكان محافظة النجف لسنة ٢٠١٠، بيانات غير منشورة، ٢٠١١. بسبب عدم شمولهم في عملية الحصر والترقيم. لذا تم إعتداد العدد المقدر لسنة ٢٠١٠

شكل (١١)

عدد السكان في محافظة النجف بحسب البيئة والوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠



المصدر: بالإعتماد على جدول (١٣).

٢ - ٢ - ٣ - الكثافة السكانية:

يعد مؤشر الكثافة السكانية احد المؤشرات الهامة المستخدمة في تحديد العلاقة بين السكان ومساحة إقليمهم الإداري أو المنطقة التي يعيشون عليها أو التي يعملون فيها. إذ إن حساب الكثافة السكانية لكل منطقة من مناطق الإقليم الواحد يعكس الصورة التي يتصف بها ذلك الإقليم ومناطقه المختلفة وتقويم واقعها التنموي، فمن خلالها يمكن التعرف على المناطق الجاذبة للسكان من المناطق الطاردة لهم، حتى يتسنى معالجة المشكلات سواء في التخطيط المناسب للمناطق الجاذبة للسكان وإستيعاب العدد الوافد لها، أو التخطيط في توفير الخدمات والمشاريع في المناطق قليلة السكان. إذ هناك علاقة بين الاستراتيجية الإقليمية للتنمية وإعادة توزيع السكان والتي تسعى إلى تحقيقها أهداف تلك الاستراتيجية في الحفاظ على سكان المناطق المختلفة والحد من هجرتهم إلى المناطق المتطورة، فضلاً عن تقليل الزخم السكاني في المناطق المتطورة، بهدف ضمان إعادة توزيع السكان، إلى جانب إعادة توزيع فعاليتهم الاقتصادية والاجتماعية.

تضم محافظة النجف البالغ مساحتها (٢٨٨٢٤) كم^٢ عشر وحدات إدارية تشمل ثلاثة مراكز للأقضية يتبعها سبعة نواحي، تحتل ناحية الشبكة حوالي (٨٨٪) من مجموع مساحة محافظة النجف، جدول (١٤)، وخريطة (١٢)، في حين لا يتجاوز عدد سكانها (٩٣٥) نسمة كونها منطقة صحراوية جافة ومستقرة بشرياً نائية، جاءت بعدها ناحية الحيدرية بنسبة (٤.٢٦٪)، ثم مركز قضاء النجف بنسبة (٣.٩٣٪) أما الوحدات الإدارية الأخرى فجاءت مساحة كل منها أقل من (١٪) وبنسب متدرجة من مجموع مساحة المحافظة. بلغت نسبة الكثافة السكانية في محافظة النجف (٤٤.٨) نسمة/كم^٢ لسنة ٢٠١٠، بعدما كانت حوالي (٢٦.٩) نسمة/كم^٢ في سنة ١٩٩٧. مما يلاحظ هناك زيادة مستمرة بالكثافة السكانية بين مدة وأخرى بسبب الزيادة السكانية المستمرة في الإقليم. وإذا ما استبعدنا مساحة الأرض الكبيرة لناحية الشبكة التي تعد غير مأهولة بالسكان نسبياً من أجل أن يكون للمؤشر قيمة حقيقية كما وصفها بعض المتخصصين في هذا المجال^(١) لنحصل على نسبة الكثافة السكانية أكثر واقعية للإقليم، فتصبح النسبة (٣٧٧) نسمة/كم^٢ وهذه نسبة عالية يتميز بها الإقليم، ويفضّل إن تكون هذه النسبة متوازنة في مناطق الإقليم الواحد (الوحدات الإدارية في المحافظة)، حتى لا تشكل زخم سكاني وضغطاً على الخدمات والبنى الإرتكازية وطلب متزايد على فرص العمل في منطقة دون سواها، ومن ثم حدوث مشكلات خدمية وعمرانية وإجتماعية تؤثر سلباً على سير عملية التنمية الإقليمية المتوازنة. فقد تباينت نسبة الكثافة السكانية بين الوحدات الإدارية، فأحتل مركز قضاء الكوفة المرتبة الأولى بهذه النسبة نحو (١٦٥٤.٨) نسمة/كم^٢، ثم مركز قضاء المناذرة (١٦٥١.٥) نسمة/كم^٢ فقد عدت منطقتان كثيفتا السكان بسبب مساحتهما

(١) أحمد محمد شجاع الدين وآخرون، أساسيات علم السكان - طرق وتطبيقات، جامعة صنعاء - مركز التدريب والدراسات السكانية، بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية في اليمن، ٢٠٠٥، ص ٣٦٦.

الصغيرة قياساً إلى عدد سكانها الكبير نسبياً، ثم جاءت ناحية المشخاب بالمرتبة الثالثة نحو (٦٥٨.٨) نسمة/كم^٢، ومركز قضاء النجف (٦٠٣) نسمة/كم^٢، ثم ناحية العباسية (٣٦٢.٤) نسمة/كم^٢، فيما جاءت ناحية الحرية بالمرتبة التالية بحوالي (٣٣١.٢) نسمة/كم^٢، ثم ناحيتي القادسية والحيرة بنسبة (٢٢٦.٣) نسمة/كم^٢ و(١٢٤.٥) نسمة/كم^٢ على التوالي، فيما بلغت نسبة الكثافة السكانية في ناحية الحيدرية (٣٩.٥) نسمة/كم^٢، في حين بلغت في ناحية الشبكة ذات المساحة الكبيرة والعدد السكان القليل نحو (٠.٠٣٥) نسمة/كم^٢، وهي منطقة نائية ذات طبيعة صحراوية غير جاذبة للسكان.

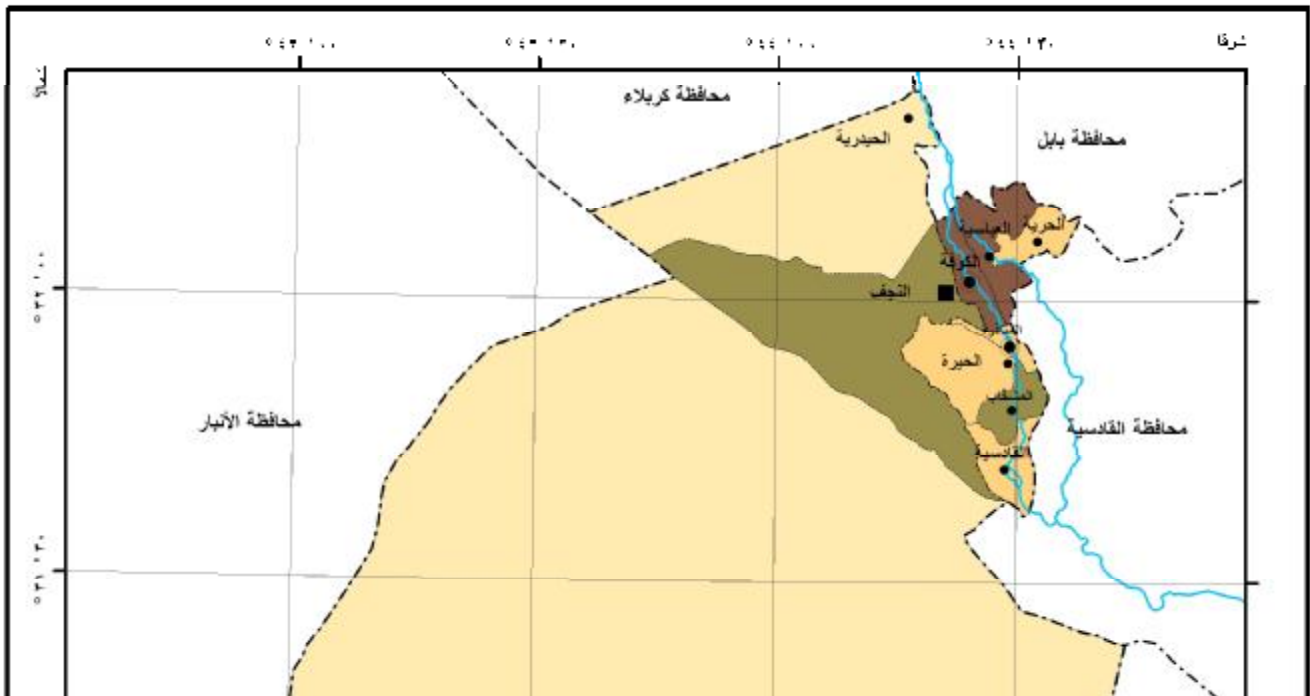
جدول (١٤)

مساحة الوحدات الإدارية والكثافة السكانية في محافظة النجف بحسب نتائج الحصر لسنة ٢٠١٠

الوحدة الإدارية	المساحة /كم ^٢	النسبة المئوية	عدد السكان	الكثافة السكانية نسمة/كم ^٢
مركز قضاء النجف	١١٣٣	٣.٩٣	٦٨٣٢٥١	٦٠٣.٠٤
ناحية الحيدرية	١٢٢٨	٤.٢٦	٤٨٥٧٥	٣٩.٥
ناحية الشبكة	٢٥٤٠٠	٨٨.١٢	٩٣٥	٠.٠٣٧
مركز قضاء الكوفة	١٢٩	٠.٤٤	٢١٣٤٧٧	١٦٥٤.٨
ناحية العباسية	٢٢٣	٠.٢٩	٨٠٨١٣	٣٦٢.٤
ناحية الحرية	٨٥	٠.٧٧	٢٨١٥٧	٣٣١.٢
مركز قضاء المناذرة	٤٩	٠.١٧	٨٠٩٢٦	١٦٥١.٥
ناحية الحيرة	٢٧٥	٠.٩٥	٣٤٢٥٣	١٢٤.٥
ناحية المشخاب	١٢٣	٠.٤٢	٨١٠٣٠	٦٥٨.٨
ناحية القادسية	١٧٩	٠.٦٢	٤٠٥٠٦	٢٢٦.٣
مجموع المحافظة	٢٨٨٢٤	١٠٠	١٢٩١٩٢٣	٤٤.٨

المصدر: بالإعتماد على:

- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء في محافظة النجف الأشرف، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.
 - دائرة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء في محافظة النجف الأشرف، بيانات غير منشورة، ٢٠١٠.



أشارت تباينات نسبة الكثافة السكانية بين الوحدات الإدارية إلى تباين مستويات التنمية والخدمات المتوفرة فيها، فالمنطقة ذات المرتبة العالية بكثافة السكان تضم عدد أكبر من الخصائص والأنشطة الخدمية والمشاريع التنموية على مساحة أرضها وصولاً إلى أدنى مراتب الكثافة السكانية التي تقل فيها تلك الخصائص والأنشطة. ولا بد ان يتوافر فيها درجة ملائمة من تقديم الخدمات وإقامة مشاريع تنموية قادرة على خدمة سكانها لاسيما في كل من مراكز الأفضية الكوفة والمنادرة والنجف فضلاً عن المشخاب الأكثر كثافة سكانية في المحافظة.

٢- ٢- ٤- التسلسل الهرمي للمراكز الحضرية:

بلغ عدد سكان المراكز الحضرية في محافظة النجف (٩١٨٩٥٢) نسمة ومثلوا (٧١.١٪) من إجمالي عدد السكان في المحافظة سنة ٢٠١٠. ويلاحظ من توزيعات السكان في المراكز الحضرية إن مدينة النجف إستحوذت على المرتبة الأولى بإستحواذها على (٧١.٦٪) من مجموع عدد السكان الحضري، جاءت بالمرتبة

الثانية مدينة الكوفة بحوالي (١٦٪)، يأتي بعدها كل من مدينتي المناذرة (أبو صخير) والمشخاب بحوالي (٣٪) و(٢.٨٦٪) على التوالي، ثم كل من مدينتي الحيدرية والحيرة نحو (١.٦٩٪) و(١.٦٨٪) على التوالي، جاء بعد ذلك كل من مدينتي العباسية والحرية بحوالي (١.٤٪) و(١.١٪) على التوالي، وأخيراً كل من مدينتي القادسية والشبكة نحو (٠.٦٪) و(٠.٠٤٪) على التوالي من مجموع عدد السكان في المراكز الحضرية.

وعند تطبيق قاعدة زيف (المرتبة - الحجم) (*) على المراكز الحضرية في المحافظة يتضح أن واقع نسبها ومراتبها من المدينة الأولى منخفضة جداً عن النسب المفترضة بحسب قاعدة (زيف)، وكان الفارق كبيراً بين مدينة النجف ذات المرتبة الأولى وبين المدن الأخرى في المحافظة، ما يدل على عدم التوازن في تطور البنية المكانية الحضرية في المحافظة، وأثر هذا المركز الحضري الكبير في استقطاب النمو الحضري، كونه مركز ديني وإداري تتركز فيه الأنشطة الاقتصادية والخدمية عملت وبمرور الزمن على تحقيق تلك الفجوة الإقليمية. وما تطبيق قاعدة (زيف) إلا تأكيد على وجود حالة الهيمنة لمدينة النجف التي طغت بشكل كبير على واقع التوزيع المكاني لسكان الحضر من خلال ما ظهر من انخفاض كبير في النسب الحقيقية عن النسب المفترضة للمراكز الحضرية في المحافظة. كما في جدول (١٥) وشكل (١٢).

وعند توزيع سكان المراكز الحضرية على الفئات السكانية (المراتب الحجمية) يلاحظ هناك تبايناً فيما بينها، فنجد مدينة واحدة ضمن المرتبة الأولى (الفئة ٦٣٠٠٠١ نسمة فأكثر)، في حين لا توجد مدن ضمن المرتبتين الثانية والثالثة، ووجدت مدينة واحدة في المرتبة الرابعة (الفئة ٨٠٠٠١-١٦٠٠٠٠ نسمة)، ولم تكن هناك مدينة ضمن المرتبة الخامسة، فيما وجدت مدينتين ضمن المرتبة السادسة (الفئة ٢٠٠٠١-٤٠٠٠٠ نسمة)، وأربعة مدن ضمن المرتبة السابعة (الفئة ١٠٠٠١-٢٠٠٠٠ نسمة)، ومدينة واحدة لكل من المرتبة الثامنة والتاسعة. جدول (١٦).

جدول (١٥)

تطبيق قاعدة زيف (المرتبة - الحجم) على المراكز الحضرية في محافظة النجف بحسب نتائج الحصر لسنة ٢٠١٠

ت	المراكز الحضرية	المرتبة	عدد السكان	العدد بحسب قاعدة زيف	النسب الحقيقية	النسب بحسب قاعدة زيف	النسبة المئوية للانحراف عن قاعدة زيف
١	النجف	الأولى	٦٥٨٣٢٧	-	-	-	-
٢	الكوفة	الثانية	١٤٦٧١٩	٣٢٩١٦٣	٢٢.٣	٥٠	٢٧.٧
٣	المناذرة	الثالثة	٢٧٥٥٨	٢١٩٤٤٢	٤.٢	٣٣	٢٨.٨
٤	المشخاب	الرابعة	٢٦٣٤٠	١٦٤٥٨٢	٤	٢٥	٢١
٥	الحيدرية	الخامسة	١٥٥٧٢	١٣١٦٦٥	٢.٣	٢٠	١٧.٧
٦	الحيرة	السادسة	١٥٥١٦	١٠٩٧٢١	٢.٣	١٦	١٣.٧
٧	العباسية	السابعة	١٢٥٩١	٩٤٠٤٧	١.٩	١٤	١٢.١
٨	الحرية	الثامنة	١٠٤٢٧	٨٢٢٩١	١.٥	١٢.٥	١١

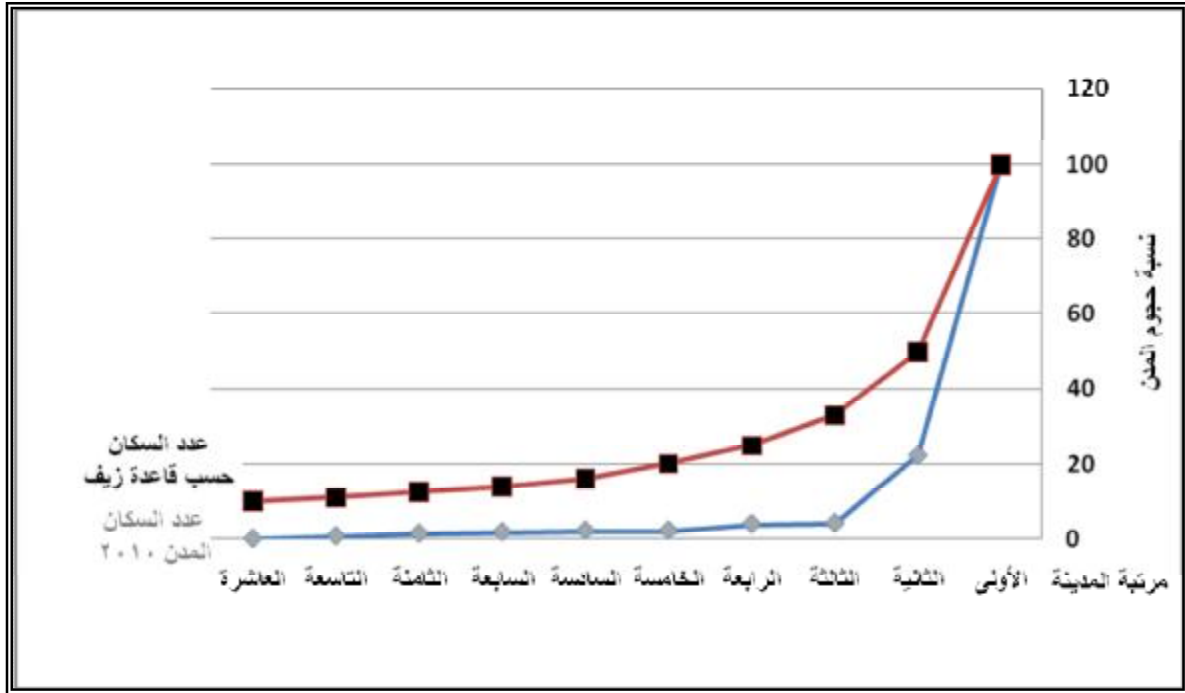
(*) يقصد بقاعدة زيف (المرتبة - الحجم) إن الترتيب المفترض للمدن والأقاليم يجب أن يكون منتظماً في النسب ما بين المدينة الأولى والمدن الأخرى في سلسلة الترتيب الحجمي، فيجب أن يكون حجم المدينة الثانية ٢/١ المدينة الأولى، وحجم المدينة الثالثة ٣/١ المدينة الأولى، وهكذا مع المدن الأخرى.. للإستزادة: فتحي محمد أبو عيانة، السكان والعمران الحضري - بحوث تطبيقية في بعض الأقطار العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٧، ص ٢٩٢-٢٩٩.

٩	القادسية	التاسعة	٥٥٠٢	٧٣١٤٧	٠.٨	١١	١٠.٢
١٠	الشبكة	العاشرة	٤٠٠	٦٥٨٣٣	٠.٠٦	١٠	٩.٩٤
	المجموع	-	٩١٨٩٥٢	-	-	-	-

المصدر: بالإعتماد وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج تحديث عمليات الحصر والترقيم لسنة ٢٠٠٩ - ٢٠١٠، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

شكل (١٢)

تطبيق قاعدة زيف (المرتبة - الحجم) على المراكز الحضرية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠



المصدر: بالإعتماد على جدول (١٥).

جدول (١٦)

المراتب الحجمية للمراكز الحضرية في محافظة النجف بحسب نتائج الحصر لسنة ٢٠١٠

ت	الفئة/ المرتبة الحجمية نسمة	عدد السكان	%	عدد المراكز الحضرية	%
١	٦٣٠٠٠١ فأكثر	٦٥٨٣٢٧	٧١.٦	١	١٠
٢	٦٣٠٠٠٠ - ٣٢٠٠٠١	٠	٠	٠	٠
٣	٣٢٠٠٠٠ - ١٦٠٠٠١	٠	٠	٠	٠
٤	١٦٠٠٠٠ - ٨٠٠٠١	١٤٦٧١٩	١٦	١	١٠
٥	٨٠٠٠٠ - ٤٠٠٠١	٠	٠	٠	٠
٦	٤٠٠٠٠ - ٢٠٠٠١	٥٣٨٩٨	٥.٨٦	٢	٢٠
٧	٢٠٠٠٠ - ١٠٠٠١	٥٤١٠٦	٥.٨٨	٤	٤٠
٨	١٠٠٠٠ - ٥٠٠١	٥٥٠٢	٠.٦	١	١٠
٩	٥٠٠٠ فأقل	٤٠٠	٠.٠٤	١	١٠

١٠٠	١٠	١٠٠	٩١٨٩٥٢	المجموع	
-----	----	-----	--------	---------	--

المصدر: بالإعتماد على جدول (١٥).

٢- ٢- ٥- السكان النشيطين اقتصادياً ومعدل البطالة:

السكان النشيطين اقتصادياً كل السكان الذين يعملون في الأنشطة وقطاعات العمل المتعددة، ويسهمون فعلاً في الأعمال الإنتاجية والخدمية، ويلاحظ تأثيرهم في مدى إسهامهم في العملية التنموية في الإقليم، ويمكن إختزال هذا التأثير بالجوانب الآتية (عدد العاملين، أنشطة العاملين، جنس العاملين). فمن حيث عدد العاملين بلغ (١٨٤٥٩٧) عامل سنة ١٩٩٧^(١) إنخفض إلى (١٧٩٠٦٠) عامل في سنة ٢٠١٠^(٢)، يلاحظ إنخفاضه رغم الزيادة الكبيرة الحاصلة بعدد السكان للمدة ذاتها، بسبب الظروف والمشكلات التي واجهت العراق عموماً أبرزها تدهور الحالة الأمنية وحل الجيش العراقي بعد ٢٠٠٣/٤/٩، لذا توجه عدد كبير من الشباب (النشيطين إقتصادياً) في الالتحاق بالقوات الأمنية (الجيش والشرطة) بسبب أجورها المغرية، مما أثر على عدد العاملين بالأنشطة التنموية في المحافظة.

وقد تباين عدد العاملين بحسب النشاط الاقتصادي أيضاً، إذ تشير نتائج التعداد العام للسكان سنة ١٩٩٧ إلى إستحواد عدد العاملين في قطاع التجارة المتضمن تجارة الجملة والنشاط السياحي (الفنادق والمطاعم) على (٢٣.١٪) من مجموع عدد السكان العاملين في المحافظة، فيما تمثلت نسبة العاملين في قطاع الزراعة والصيد والغابات وصيد الأسماك نحو (٢٠.٩٪)، أما القطاعات الأخرى التي توظف أعداداً كبيرة من العاملين مثل الإدارة العامة (القطاع العام) شكّل عدد العاملين فيها (٣٠.١٪) من مجموع عدد السكان العاملين في السنة ذاتها. في حين اختلف عدد العاملين في الأنشطة الاقتصادية والخدمية سنة ٢٠١٠، إذ بلغت نسبة العاملين في قطاع التجارة المتضمن تجارة الجملة والنشاط السياحي أيضاً نحو (٢٧.٦٪) من مجموع عدد العاملين في المحافظة، فيما أسهم عدد العاملين في قطاع الصناعة التحويلية (١٥.١٪) وبلغت نسبة العاملين في قطاع الزراعة والصيد والغابات وصيد الأسماك نحو (٧.٢٪)، وأما القطاعات الأخرى التي توظف أعداداً كبيرة من العاملين مثل الإدارة العامة شكّل عدد العاملين فيها (٣٥.٧٪) من مجموع عدد السكان النشيطين اقتصادياً للعام ذاته. كما في جدول (١٧) وشكل (١٣). وقد تمثّل توزيعهم المكاني بحسب الوحدات الإدارية بإن مركز قضاء النجف إستحوذ على (٥١.٣٪) من مجموع عدد العاملين في المحافظة، جدول (١٨) وشكل (١٤)، ومركز قضاء الكوفة نحو (١٤.٦٪) ثم ناحية العباسية (٨.٣٪) وناحية المشخاب (٦.٣٪) ومركز قضاء المناذرة (٥.٨٪) وناحية الحيدرية (٥.٥٪) فيما أسهمت كل من (القادسية والحيرة والحرية والشبكة) نحو (٣.٧٪) و(٢.٥٪) و(١.٦٪) و(٠.٣٪) على التوالي من مجموع عدد العاملين في المحافظة لسنة ٢٠١٠. فيما تتضح الإهمية النسبية للعاملين بحسب النشاط الإقتصادي والوحدة الإدارية في المحافظة للسنة ذاتها كما في جدول (١٩) وشكل (١٥).

أمّا جنس العاملين فقد تباين ما بين المشاريع والأنشطة التنموية المختلفة^(*)، إذ يلاحظ إن بعض المشاريع يفضّل الإناث في العمل كما في بعض الدوائر الرسمية والمؤسسات لاسيما المصارف والمدارس ومعاهد

(١) هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧، (محافظة النجف)، جدول ٣٤، ص ٧١.
(٢) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج تحديث عمليات الحصر والترقيم لعامي ٢٠٠٩ - ٢٠١٠، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

(*) تعدّر الحصول على عدد العاملين بحسب الجنس لعدم شموله في عملية الحصر والترقيم الذي أجري في سنة ٢٠١٠.

المعلمات ورياض الأطفال وبعض المشاريع والمنشآت الصناعية بحسب طبيعة الصناعة، إذ يلاحظ عدد الموظفين في بعض المؤسسات (١٠٠٪) من الإناث مثل معهد المعلمات، كذلك ارتفاع نسبة العاملين من الإناث في بعض المؤسسات التنموية الأخرى مثل معمل الألبسة الجاهزة في المحافظة التي بلغت نحو (٨٤٪) من إجمالي عدد العاملين فيه، وهذا ناتج عن طبيعة صناعة الألبسة التي تناسبها الأيدي العاملة من الإناث وبأعداد كبيرة، في حين أظهرت المؤسسات التنموية الأخرى ارتفاعاً في نسبة العاملين من الذكور مثل معمل سمنت الكوفة، فقد بلغت حوالي (٩٦٪) من إجمالي عدد العاملين فيه^(١).

وهناك أعداداً متاحة وغير مستخدمة من العاملين، فقد بلغ معدل البطالة نحو (٢٣.٧٣٪) من مجموع عدد سكان المحافظة سنة ٢٠٠٥^(٢) لينخفض إلى (١٤.٤٨٪) من مجموع عدد سكان المحافظة لسنة ٢٠٠٨، وكان واقع البطالة في الحضر أعلى من الريف، والبطالة من الإناث أعلى من الذكور، وكان المعدل العام للبطالة في المحافظة أقل من مثيلة على مستوى العراق الذي بلغ (١٥.٣٤٪)، إلا إن معدل البطالة للإناث كان أعلى من مثيله في عموم العراق، جدول (٢٠). والجدير بالذكر إن عدد الباحثين عن العمل بلغ أكثر من (١٤٢) ألف شخص المسجلين في قسم العمل والشؤون الاجتماعية في المحافظة^(٣) (**)، إي حوالي (٢٠٪) من إجمالي عدد النشطين إقتصادياً سنة ٢٠١٠، إذ يمكن استثمارهم في دعم عملية التنمية الإقليمية، من خلال استخدام الأيدي الباحثة عن العمل في تطوير العديد من المشاريع التنموية لاسيما التي تحتاج إلى أعداد كبيرة مثل السياحة الدينية والصناعات الإنشائية والنسجية والغذائية التي تشتهر بها المحافظة.

جدول (١٧)

أعداد السكان العاملين بحسب نشاطهم الاقتصادي ونسبتهم في محافظة النجف لسنة (١٩٩٧ و ٢٠١٠)

ت	النشاط الاقتصادي	عدد العاملين ١٩٩٧ ^(١)	نسبتهم من العاملين %	نسبتهم من النشطين إقتصادياً %	عدد العاملين ٢٠١٠ ^(٢)	نسبتهم من العاملين %	نسبتهم من النشطين إقتصادياً %
١	الإدارة العامة والصحة والتعليم	٥٦٥٤٧	٣٠.١	٢٦.٤	٦٣٩٦٨	٣٥.٧	٢٢.٨
٢	تجارة الجملة والمفرد والمطاعم	٤٢٥٥٣	٢٣.١	١٩.٩	٤٩٤٣٨	٢٧.٦	١٧.٦
٣	الزراعة والصيد والغابات وصيد الأسماك	٣٨٥١٦	٢٠.٩	١٨	١٢٨٤٤	٧.٢	٤.٦
٤	النقل والخزن والمواصلات	١٢٣٤٢	٦.٧	٦	٦٨١٦	٣.٨	٢.٤
٥	التشييد والبناء	١١٥٧٠	٦.٣	٥.٤	١٥١٠	٠.٨	٠.٥
٦	الصناعة التحويلية	١١٣٣٥	٦.١	٥.٣	٢٧٠٧٤	١٥.١	٩.٦
٧	العقارات والتمويل	١٠٤٦٣	٥.٧	٥	٢٣٣٢	١.٣	٠.٨
٨	المنافع العامة	٩٩٤	٠.٥	٠.٤	١٤٧٥٥	٨.٣	٥.٣
٩	النشاط التعدين	٢٧٧	٠.٢	٠.١	٣٤١	٠.٢	٠.١
-	مجموع العاملين	١٨٤٥٩٧	١٠٠	٨٦.٤	١٧٩٠٥٨	١٠٠	٦٣.٩

(١) محمد جواد عباس شيع، الصناعة وأثرها في التنمية الإقليمية في محافظة النجف، مصدر سابق، ص ٧٣.

(٢) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة، نتائج مسح التشغيل والبطالة /النصف الثاني لسنة ٢٠٠٥، ٢٠٠٥، ص ١٣.

(٣) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، دائرة الرعاية الاجتماعية، قسم العمل والشؤون الاجتماعية في محافظة النجف الأشرف، بيانات غير منشورة ٢٠١١.

(**) عدد من المسجلين في قسم العمل والشؤون الاجتماعية لديهم عمل لكنهم يبحثون عن عمل أفضل في القطاع العام لما يقدمه من أجور جيدة وضمانات إجتماعية أنسب.

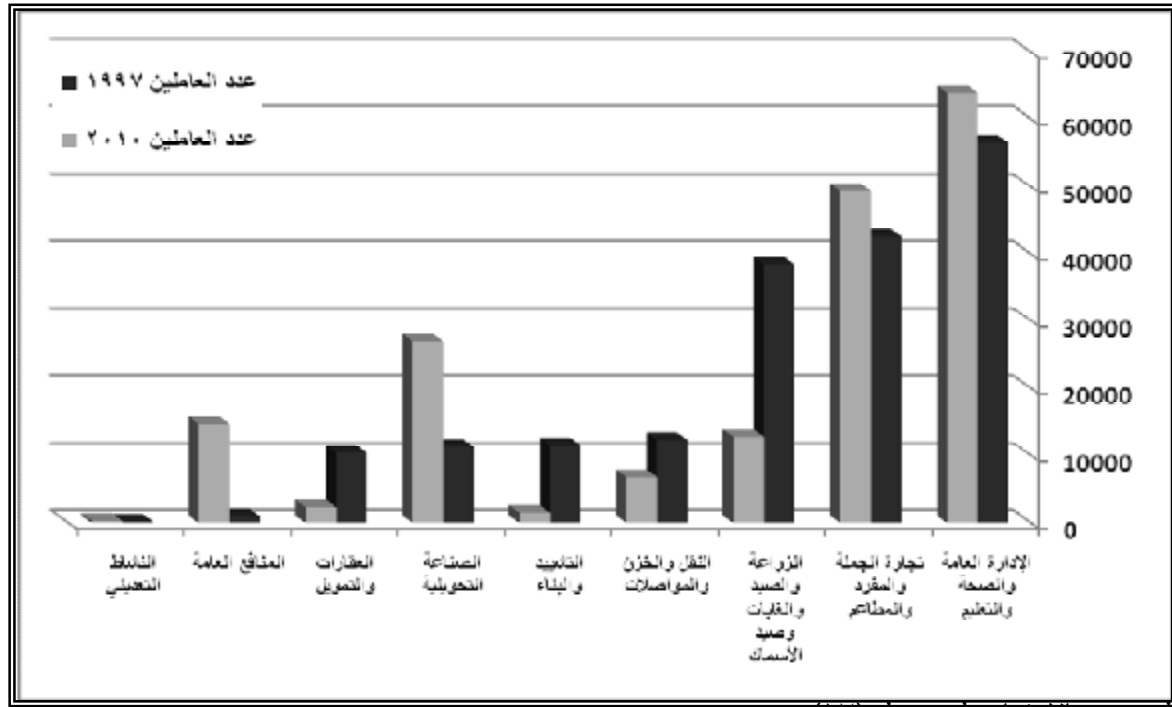
-	العاطلين عن العمل	٢٩١٥٣	-	١٣.٦	١.١١٥٧	-	٣٦.١
-	مجموع المحافظة الكلي	٢١٣٧٥٠	-	١.٠٠	٢٨.٢٣٥	-	١.٠٠

المصدر: بالإعتماد على:

- (١) هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسنة ١٩٩٧، محافظة النجف، جدول (٣٤)، ص ٧١.
(٢) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج تحديث عمليات الحصر والترقيم لسنة (٢٠٠٩ - ٢٠١٠)، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

شكل (١٣)

أعداد السكان العاملين بحسب النشاط الاقتصادي في محافظة النجف لسنة (١٩٩٧ و ٢٠١٠)



المصدر: بالإعتماد على جدول (١٧).

جدول (١٨)

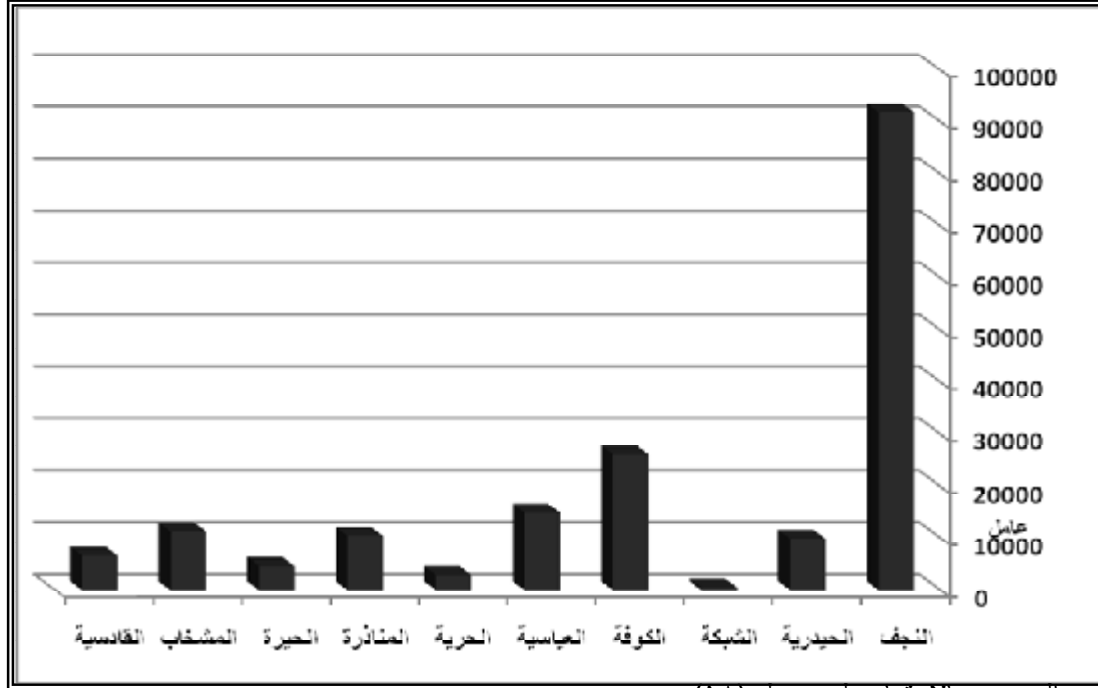
أعداد السكان العاملين بحسب نشاطهم الاقتصادي والوحدة الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠

ت	الوحدة الإدارية	الإدارة العامة	التجارة	الزراعة	النقل	التشييد	الصناعة التحويلية	الأنشطة المالية	المنافع العامة	التعدين	المجموع
١	م.ق. النجف	٣٠.٢٢٦	٣٣٥٠.١	١٦٤٦	٣٥٩٨	٦١٧	١٢٧١٣	١٧٥٩	٧٥٠٠	٣٢٩	٩١٨٨٩
٢	ن. الحيدرية	٣٢٣٧	٩٤٢	٨٧٨	٢٦٨	٠	٤٠٨٤	١٣	٤٦٢	١٢	٩٨٩٦
٣	ن. الشبكة	٤٦٣	٣٢	٣	٠	٠	٠	٠	٥٠	٠	٥٤٨
٤	م.ق. الكوفة	٩١٣٣	٦٠٥٩	٩٥٨	٩٥٧	٦٣٩	٥٥٩٣	٢٧٢	٢٥٠٩	٠	٢٦١٠٠
٥	ن. العباسية	٦٤٥٩	١٧٩٨	٣٩٥٢	٤٢٧	٨٢	١٣٦١	٦٤	٧٢٥	٠	١٤٨٦٨
٦	ن. الحرية	١٣٣٣	٦١٢	٤٠٤	١٠٢	٤	١٧٤	٣٠	٢١٩	٠	٢٨٧٨
٧	م.ق. المناذرة	٣٦٩٣	٢٢٦٦	٩٧٨	٤٨٤	٨٠	١١٨٥	١٠٣	١٦٥٥	٠	١٠٤٤٤
٨	ن. الحيرة	١٥٢٦	١١٨٣	٧٢٥	٢٣٠	٤	٣٨١	١٧	٤٦٢	٠	٤٥٢٨
٩	ن. المشخاب	٤٣١٦	٢٢٩٩	١٨٩٣	٥٣٦	٥٣	١٤٠٨	٦٦	٧٢٥	٠	١١٢٩٦
١٠	ن. القادسية	٣٥٨٢	٧٤٦	١٤٠٧	٢١٤	٣١	١٧٥	٨	٤٤٨	٠	٦٦١١
	المجموع	٦٣٩٦٨	٤٩٤٣٨	١٢٨٤٤	٦٨١٦	١٥١٠	٢٧٠٧٤	٢٣٣٢	١٤٧٥٥	٣٤١	١٧٩٠٥٨

المصدر: بالإعتماد على وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج تحديث عمليات الحصر والترقيم لسنة ٢٠٠٩ - ٢٠١٠، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

شكل (١٤)

أعداد السكان العاملين وتوزيعهم بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠



المصدر: بالإعتماد على جدول (١٨).

جدول (١٩)

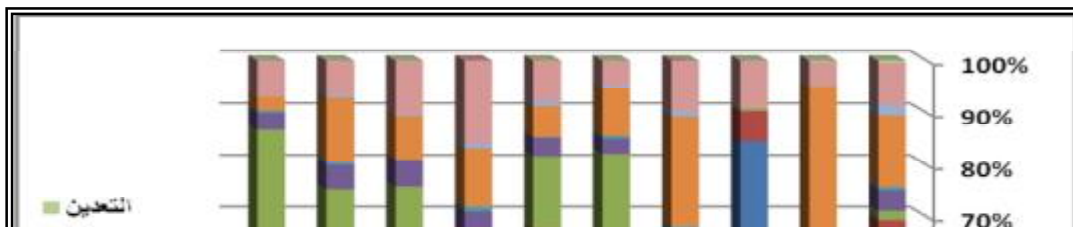
التوزيع النسبي للسكان العاملين بحسب النشاط الاقتصادي والوحدة الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠

ت	الوحدة الإدارية	الإدارة العامة	التجارة	الزراعة	النقل	التشييد	الصناعة التحويلية	الأنشطة المالية	المنافع العامة	التعدين	المجموع
١	م.ق. النجف	٤٧.٣	٦٧.٨	١٢.٨	٥٢.٨	٤٠.٩	٤٧	٧٥.٤	٥٠.٧	٩٦.٢	٥١.٣
٢	ن. الحيدرية	٥.١	١.٩	٦.٨	١.٤	٠	١٥.١	٠.٦	٣.١	٣.٥	٥.٥
٣	ن. الشبكية	٠.٧	٠.٠٧	٠.٠٢	٠	٠	٠	٠	٠.٣	٠	٠.٣
٤	م.ق. الكوفة	١٤.٣	١٢.٣	٧.٥	١٤	٤٢.٣	٢٠.٧	١١.٧	١٧	٠	١٤.٦
٥	ن. العباسية	١٠.١	٣.٦	٣٠.٨	٦.٣	٥.٤	٥	٢.٧	٤.٩	٠	٨.٣
٦	ن. الحرية	٢.١	١.٢	٣.١	١.٥	٠.٣	٠.٦	١.٣	١.٥	٠	١.٦
٧	م.ق. المناذرة	٥.٨	٤.٦	٧.٦	١.٢	٥.٣	٤.٤	٤.٤	١١.٢	٠	٥.٨
٨	ن. الحيرة	٢.٤	٢.٤	٥.٧	٣.٤	٠.٣	١.٤	٠.٧	٣.١	٠	٢.٥
٩	ن. المشخاب	٦.٧	٤.٧	١٤.٧	٧.٩	٣.٥	٥.٢	٢.٨	٥.١	٠	٦.٣
١٠	ن. القاسية	٥.٦	١.٥	١١	٣.١	٢.١	٠.٧	٠.٣	٣	٠	٣.٧
	المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: بالإعتماد على جدول (١٨).

شكل (١٥)

التوزيع النسبي للسكان العاملين بحسب النشاط الاقتصادي والوحدة الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠



المصدر: بالإعتماد على جدول (١٩).

جدول (٢٠)

نسبة البطالة بين السكان بعمر ١٥ سنة فأكثر بحسب البيئة والجنس في محافظة النجف والعراق لسنة ٢٠٠٨

المحافظة	حضر مركز		حضر أطراف		ريف		المجموع الكلي					
	ذكر	أنثى	المجموع	أنثى	ذكر	المجموع	ذكر	أنثى				
النجف	١٢.٥٣	٢٩.٨٩	١٤.٧٥	١٦.٦٩	٢٦.٩٠	١٨.٠٨	١٢.٠٨	١٠.٣٠	١١.٨٥	١٣.٢٤	٢٢.٧٧	١٤.٤٨
العراق	١٣.٠٩	٢٥.٠٢	١٥.١٩	١٥.٤٢	٣٦.٠٥	١٨.٥٠	١٤.٨٩	٨.٢٦	١٣.٣٤	١٤.٣٣	١٩.٦٤	١٥.٣٤

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠٠٨-٢٠٠٩، جدول (٢-١٢) أ، ص ٦٤.

٢-٦- الهجرة:

تعد الهجرة ظاهرة سكانية إجتماعية لها دلالتها وأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والنفسية المختلفة. وهي أحد مكونات النمو السكاني إلى جانب معدل الولادات والوفيات في الإقليم، إذ تعمل على تشكيل المجتمع وإعادة تشكيله باستمرار، فتؤدي إلى توزيع السكان وتغيير التركيب الاجتماعي للمجتمع وللأسرة في الإقليم. وهناك علاقة بين الهجرة وعوامل الدفع والجذب، مع إن عوامل جذب السكان تأخذ نسبة قليلة مقابل عوامل الدفع (الطاردة) التي يضطر الفرد بسببها لأن يترك مسقط رأسه^(١) أو مقر إستقراره ويهاجر من منطقة لأخرى داخل الإقليم الواحد أو إلى الأقاليم الأخرى. وتتصف مناطق الهجرة الوافدة إليها بزيادة نسبة النوع، إذ يهاجر الذكور إلى مناطق معينة لاسيما المناطق الحضرية تاركين زوجاتهم في القرى، ما يتأثر النشاط الزراعي من تراجع ونقص في عدد المزارعين بالمقابل زيادة الطلب على فرص العمل والخدمات في المناطق الحضرية مما تنشأ مشكلات عدّة.

أسهمت الهجرة في نمو سكان محافظة النجف بشكل كبير لاسيما في الهجرة الداخلة (الوافدة إليها)، ويمكن تقسيمها إلى مرحلتين: المرحلة الأولى شملت الهجرة خلال المدة من ١٩٧٧ ولغاية ٢٠٠٣/٤/٩ وفيها كانت الهجرة التي تشهدها المحافظة هي داخلية سواء بين الوحدات الإدارية في داخل المحافظة أو بين المحافظة والمحافظات الأخرى لاسيما محافظات الوسط والجنوب التي تعرضت لعمليات عسكرية في حرب الخليج الأولى

(١) بالتصرف عن: أحمد محمد شجاع الدين، وآخرون، مصدر سابق، ص ٣٣٩.

والثانية وأضطر بعض سكانها للهجرة بعيداً عن جبهة الحرب إلى محافظة النجف لما تمثله من أهمية دينية. ويلاحظ إن حجم الهجرة الداخلة أكبر من الهجرة الخارجة من المحافظة خلال المدة (١٩٧٧-٢٠١٠) لاسيما لسنة ٢٠١٠ لذا كان صافي الهجرة كبير جداً، جدول (٢١).

جدول (٢١)

الهجرة الداخلة إلى محافظة النجف والخارجة منها/نسمة للمدة (١٩٧٧-٢٠١٠)

السنوات	الهجرة الداخلة	الهجرة الخارجة	صافي الهجرة
١٩٧٧	٤٤١٤٥	٣٥٩٠	٤٠٥٥٢
١٩٨٧	١٤٥٧٤	٢٩	١٤٥٤٥
١٩٩٧	٩٨٩٨٢	٨١٠	٩٨١٧٢
٢٠١٠	١٢٤٩٨٩	١٢٦٠	١٢٣٧٢٩

المصدر: بالإعتماد على:

- هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسنوات (١٩٧٧، ١٩٨٧، ١٩٩٧)، محافظة النجف، بيانات منشورة، صفحات مختلفة.
- وزارة المهجرين والمهاجرين، دائرة الفروع، قسم المحافظات الوسطى، فرع النجف الأشرف، الحاسبة، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

أما المرحلة الثانية فتشمل الهجرة بعد ٩/٤/٢٠٠٣، وقد شملت نوعين من الهجرة الوافدة، الأولى هجرة السكان من بعض المحافظات التي شهدت أعمال عنف مسلح وتهجير قسري لبعض العوائل وأطلقت عليهم وزارة الهجرة والمهجرين إسم (النازحين)، وتزايد أعدادهم إلى المحافظة التي تميزت بالاستقرار الأمني النسبي مقارنة بالظروف الأمنية في المحافظات الأخرى، فقد بلغ عدد العوائل النازحة إليها أكثر من (٩٦٣٧) عائلة تضم (٥٥٢٩٨) فرد من محافظات مختلفة كان أكثرها من محافظة بغداد، جدول (٢٢).

وكان وجه الهجرة الوافدة من المحافظات الأخرى إلى محافظة النجف متباينة بحسب الوحدات الإدارية. حيث يلاحظ إن مراكز الاقضية (النجف، الكوفة، المنادرة) مراكز جاذبة للسكان أكثر من غيرها، جدول (٢٣)، لاسيما مدينة النجف بوصفها المركز الإداري والاقتصادي والديني ليس على مستوى الإقليم فحسب وإنما على مستوى المناطق والأقاليم الأخرى، لذا توفرت فيها الخدمات أكثر مقارنة مع المناطق الأخرى من الإقليم.

جدول (٢٢)

أعداد العوائل النازحة من محافظات العراق الأخرى إلى محافظة النجف خلال المدة (٢٠٠٥-٢٠١٠)

ت	المحافظة	عدد العوائل	عدد الأفراد
١	بغداد	٨٠١٣	٤٤٩٤٤
٢	ديالى	٧٧٤	٤٤٢٤
٣	نينوى	٢٢٢	١٣٣٢

١٩٣١	٢١٧	الانبار	٤
١١٦٧	١٦١	صلاح الدين	٥
٩١٣	١٤٥	بابل	٦
٥١٠	٩٣	كركوك	٧
٦٦	١٠	واسط	٨
٧	١	دهوك	٩
٤	١	السليمانية	١٠
٥٥٢٩٨	٩٦٣٧	المجموع	

المصدر: بالإعتماد على وزارة المهجرين والمهاجرين، دائرة الفروع، قسم المحافظات الوسطى، فرع النجف الأشرف، المسح الميداني، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

جدول (٢٣)

أعداد العوائل النازحة إلى الوحدات الإدارية في محافظة النجف خلال المدة (٢٠١٠-٢٠٠٥)

ت	الوحدة الإدارية	عدد العوائل	عدد الأفراد
١	م.ق. النجف	٦٤٦٠	٣٦٧٩٧
٢	ن. الحيدرية	١٦٧	١٠٦١
٣	ن. الشبكة	١	٧
٤	م.ق. الكوفة	١٨٧٤	١٠٤٠٢
٥	ن. العباسية	١٣٧	٨٥٣
٦	ن. الحرية	٢٨	١٩٨
٧	م.ق. المنازرة	٥٢٧	٣٢٩٠
٨	ن. الحيرة	١٨٨	١٢١٧
٩	ن. المشخاب	٢٣٣	١٣٣٣
١٠	ن. القادسية	٢٢	١٤٠
	المجموع	٩٦٣٧	٥٥٢٩٨

المصدر: بالإعتماد على وزارة المهجرين والمهاجرين، دائرة الفروع، قسم المحافظات الوسطى، فرع النجف الأشرف، المسح الميداني، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

أما الهجرة الوافدة الثانية فهي الهجرة السكانية الوافدة إليها من خارج العراق، إذ هناك سكان بعضهم هاجروا والبعض الآخر هجروا قسراً خلال حكم النظام المباد، وبعدها رجع معظمهم إلى مناطق سكناهم الأصلية. وقد بلغ عدد العوائل العائدة والمسجلة لدى فرع وزارة الهجرة والمهجرين في محافظة النجف نحو (٧٤٥٠) عائلة منها (٢١٤٩) عائلة فقط لديها معاملات كاملة ومدخلة في قاعدة بيانات الفرع.^(١) وبلغ عدد أفراد هذه العوائل (٩٦٩١) فرد كان نسبة عدد الذكور (٥٢.١٪) من مجموع عدد الأفراد الذين عادوا من دول عدّة أبرزها (إيران والسعودية وسوريا والولايات المتحدة..). جدول (٢٤). وقد توزّعوا على الوحدات الإدارية في المحافظة إلا إن مركز قضاء النجف أستحوذ على (٧٣٪) من عدد العائدين كان أغلبهم من الذكور. جدول (٢٥). أدى ذلك إلى زيادة حجم السكان وبالتالي تزايد الطلب على فرص العمل وأحدث ضغطاً كبيراً على الخدمات والبنى التحتية في المحافظة التي يعاني واقعا من الضعف وتدني مستويات بعضها، ما أثار سلباً على الواقع التنموي للمحافظة في إستيعاب هذه الأعداد الكبيرة من السكان.

جدول (٢٤)

عدد الأفراد والعوائل (المهجرة والمهاجرة) العائدة بحسب دولة المهجر إلى محافظة النجف خلال المدة (٢٠٠٣-٢٠١٠)

ت	الدولة	عدد العوائل	عدد الأفراد	
			ذكور	إناث
١	إيران	٩٩٣	٢١٨٨	٤٦٣٤
٢	السعودية	٢٥٢	٦٥٧	١٢٢٦
٣	سوريا	١٤٥	٣٣٦	٦٤٧
٤	الولايات المتحدة	١٣٨	١٤٩	٣٠٩
٥	السويد	١٠٥	٢٤٧	٤٤٥
٦	الأردن	٧٠	١٤٧	٢٩٧
٧	الإمارات	٥٣	١١٦	٢٤٠
٨	أستراليا	٥٢	١٠٥	٢٢٧
٩	هولندا	٤٤	١٠٥	٢٠٢
١٠	ألمانيا	٤٣	٥٠	١٠٩
١١	ليبيا	٤٢	٩٩	٢٠٣
١٢	الدنمارك	٣٧	٥٠	٩٦

(١) وزارة المهجرين والمهاجرين، دائرة الفروع، قسم المحافظات الوسطى، فرع النجف الأشرف، المسح الميداني، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

١٣	لبنان	٣٤	٧٨	٧٣	١٥١
١٤	بريطانيا	٣٠	٤٣	٤٥	٨٨
١٥	كندا	٢٦	٣٥	٢٨	٦٣
١٦	اليمن	٢٦	٥٨	٥٢	١١٠
١٧	النرويج	١٥	٢٤	٢٠	٤٤
١٨	٢٠ دولة أخرى	٤٤	٥٦٤	٣٦	٦٠٠
	المجموع	٢١٤٩	٥٠٥١	٤٦٤٠	٩٦٩١

المصدر: بالإعتماد على وزارة المهجرين والمهاجرين، دائرة الفروع، قسم المحافظات الوسطى، فرع النجف الأشرف، الحاسبة، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

جدول (٢٥)

أعداد الأفراد والعوائل (المهجرة والمهاجرة) والعائدة إلى محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية خلال المدة (٢٠١٠-٢٠٠٣)

ت	الوحدة الإدارية	عدد العوائل	عدد الأفراد	
			ذكور	إناث
١	م.ق. النجف	١٥٧٧	٣٧٠١	٣٣٥٣
٢	ن. الحيدرية	١١	٢٨	٣٢
٣	ن. الشبكة	٠	٠	٠
٤	م.ق. الكوفة	٣٣٣	٧٧٦	٧٠٤
٥	ن. العباسية	٣٤	٧٩	٩٠
٦	ن. الحرية	١٦	٣٩	٣٥
٧	م.ق. المناذرة	٤٦	١٠٨	١١٩
٨	ن. الحيرة	٧٧	١٨٨	١٧٠
٩	ن. المشخاب	٤٤	١٠٩	١٠٦
١٠	ن. القادسية	١١	٢٣	٣١
	المجموع	٢١٤٩	٥٠٥١	٤٦٤٠

المصدر: بالإعتماد على وزارة المهجرين والمهاجرين، دائرة الفروع، قسم المحافظات الوسطى، فرع النجف الأشرف، الحاسبة، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

٢-٧- نسبة الزيادة السكانية السنوية (نسبة النمو):

يطلق على التغير في حجم السكان سواء بالزيادة أو النقصان مصطلح النمو السكاني ونمو السكان الموجب والسالب مصدره ثلاثة عوامل: المواليد والوفيات والهجرة ولا يتقرر نمو السكان بعامل واحد وإنما بجميع العوامل^(١) لذا فإن أهمية نمو السكان في كونه الأساس لبناء توقعات وتطور حجم السكان في المحافظة، لذا يتم معرفة نسبة النمو السكان بين سنة ١٩٩٧ و سنة ٢٠١٠ لتحديد تقديرات سنة ٢٠٢٠ تتضمن التوقعات المستقبلية لحجم السكان في الوحدات الادارية للمحافظة خلال عشرة سنوات القادمة وقد بلغت نسبة النمو السكاني في المحافظة (٥.١٢) وقد تباين بحسب الوحدات الإدارية والبيئة^(*) كما في جدول (٢٦). فقد بلغ أعلى نسبة في ناحية الحيدرية (٩.٢٨) وأدنى معدل في ناحية القادسية (٠.٩٨)، فيما كان أعلى نسبة للنمو بلغ في ناحية العباسية (١٣.٨) بالنسبة لسكان الحضر وفي مركز قضاء النجف (١٣.٥) بالنسبة لسكان الريف.

جدول (٢٦)

نسبة نمو السكان بحسب البيئة والوحدة الإدارية في محافظة النجف للفترة (١٩٩٧-٢٠١٠)

ت	الوحدة الإدارية	نسبة النمو لسكان الحضر (%)	نسبة النمو لسكان الريف (%)	نسبة النمو لسكان المحافظة (%)
١	م. ق. النجف	٥.٥٨	١٣.٥١	٥.٧٦
٢	الحيدرية	١١.٤٢	٨.٤٣	٩.٢٨
٣	الشبكة	٦.٨٩	٤.٨٥	٥.٦٥
٤	م. ق. الكوفة	٣.٨٧	٧.٢٩	٤.٧٦
٥	العباسية	١٣.٧٨	٢.٩٩	٣.٨٩
٦	الحرية	٦.٦٣	٢.٦٠	٣.٧٩
٧	م. ق. المناذرة	٥.١١	٧.٢٤	٣.٣٦
٨	الحيرة			
٩	المشخاب	٤.١٩	٢.٤١	٢.٩٣
١٠	القادسية	٥.١٩	٠.٥٦	٠.٩٨
	المحافظة	٥.٣٥	٤.٥٩	٥.١٢

(١) عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٢، ص ٣٦.
 (*) سيتم تناول التقديرات لأعداد السكان في المحافظة بحسب الوحدة الإدارية والبيئة لسنة ٢٠٢٠ اعتماداً على نسبة الزيادة السكانية السنوية في الفصل السادس.

-	-	-	مجموع التقديرات
---	---	---	-----------------

المصدر: بالإعتماد على جدول (١٣) ومعادلة نسبة الزيادة السكانية السنوية (نسبة النمو).

تعداد سنة (٢٠١٠) - تعداد سنة (١٩٩٧)

نسبة النمو = $100 \times \frac{\text{تعداد سنة (٢٠١٠)} - \text{تعداد سنة (١٩٩٧)}}{\text{تعداد سنة (١٩٩٧)}}$

تعداد سنة (١٩٩٧) \times (١٣) (عدد السنوات بين التعدادين)

المصدر: أحمد محمد شجاع الدين وآخرون، أساسيات علم السكان - طرق وتطبيقات، جامعة صنعاء - مركز التدريب والدراسات السكانية بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية في اليمن، ٢٠٠٥، ص ١٩٥.

٢-٢-٨ - المستقرات البشرية:

تظهر أهمية دراسة المستقرات البشرية في الإقليم لمعرفة مدى حاجتها من المشاريع التنموية والخدمية الرئيسية، وتوزيع المستقرات البشرية في محافظة النجف توزيعاً جغرافياً غير منتظماً، ويمثل واقعاً معقداً. فإن الاختلاف في التوزيع المكاني والبيئي للسكان نشأ تبايناً في كثافتهم وأعدادهم بين الوحدات الإدارية، ونتيجة لهذا التباين في أعداد السكان نتج عنه اختلاف في حجوم المستقرات البشرية وأشكالها. لذا نجد بعض السكان يتمركزون في مستقرات معينة ويتشتتون في مستقرات أخرى، وعادة ما يستقرون في المستقرات الحضرية كبيرة الحجم مثل مراكز الاقضية والنواحي، أما السكان الذين يتشتتون فيها هي مستقرات ريفية صغيرة الحجم وتتمثل بالقرى. اما المستقرات البشرية التي يسكنها البدو فهي مستقرات صغيرة غير ثابتة بل في الغالب متنقلة، وكثافتها السكانية قد تصل الى شخص واحد او اقل في الكيلو متر المربع الواحد كما الحال في ناحية الشبكة. ويمكن تصنيف المستقرات البشرية بحسب تحضرها وبعض خدماتها(*) في المحافظة إلى ما يأتي: جدول (٢٧) وخريطة (١٣).

١. المجموعة الأولى: المستقرات البشرية الحضرية وعادة ما تكون عالية الكثافة السكانية، وتشمل المناطق الحضرية التي تمتاز بحجم سكانها الكبير، وتتوفر فيها من خدمات إدارية وإقتصادية واجتماعية أساسية، تتضح جلياً في المراكز الحضرية (النجف، الكوفة، المناذرة "أبو صخير"، المشخاب، الحيدرية، العباسية، الحيرة، الحرية، القادسية، الشبكة) وكانت مستقرة (مدينة النجف الأشرف) المركز الإداري والديني والاقتصادي للمحافظة، إذ يعد مركز جذب ونقطة إنطلاق باتجاه المستقرات البشرية الأخرى في المحافظة.

٢. المجموعة الثانية: المستقرات البشرية الريفية وتكون متوسطة الكثافة السكانية، وتشمل المستقرات الريفية متمثلة بالقرى والمستقرات الريفية الأخرى في كل وحدة إدارية في المحافظة، وبسبب البيئة الزراعية

(*) صنفت المستقرات تبعاً لمؤشرات خدمات الطرق البرية المعبّدة وتوفر خدمات الماء الصافي وذلك لتوفر بيانات هذه الخدمات لكل مستقرة لاسيما القرى من جهة ولأهمية هذه الخدمات للسكان وأثرها في الخدمات الأخرى من جهة ثانية.

السائدة في هذه المستقرات فإنها تحوي نمطاً عمرانياً كثيفاً مستقراً ومرتبلاً بالمساحات الزراعية من جهة وبالمراكز الحضرية من جهة أخرى، وفيها بعض الخدمات الرئيسية مثل خدمة الكهرباء والماء والإسكان والطرق المعبدة، بلغ عدد المستقرات ضمن هذه المجموعة نحو (٣٤٩) مستقرة ريفية.

٣. المجموعة الثالثة: المستقرات البشرية النائية وتكون قليلة الكثافة السكانية، وتشمل المستقرات النائية وغير متصلة بشبكة الطرق المعبدة، تتمثل ببعض المناطق الريفية النائية وبعض المناطق المعزولة والتي تعاني من ضعف الإمكانيات الطبيعية أو البشرية، كما هو حال بعض قرى ناحية الشبكة، وهور صليب في ناحية القادسية، وهور ابن نجم في ناحية الحرية، التي تحتاج إلى توفير الخدمات والبنى التحتية الهامة لاسيما ربطها بشبكة الطرق المعبدة وإنشاء مشاريع تنمية تسهم في تطوير واقعها، بلغ عدد المستقرات الريفية (القرى) ضمن هذه المجموعة (١٦٠) مستقرة^(١).

يتضح مما تقدم ان في المحافظة (٥٠٩) مستقرة وذات ثلاث مستويات في التنمية: الأولى تضم مستقرات بشرية حضرية ذات مستوى تنموي متوسط، بلغ عددها (١٠) مستقرات. والثانية مستقرات بشرية ريفية ذات مستوى تنموي متوسط، بلغ عددها (٣٤٩) مستقرة. والثالثة مستقرات بشرية نائية وغير متصلة بشبكة الطرق المعبدة ذات مستوى تنموي متخلف، بلغ عددها (١٦٠) مستقرة غير متصلة بشبكة الطرق المعبدة، مما يصعب الوصول إليها، تكون على شكل مستقرات مبعثرة متناثرة، تحتاج إلى مشاريع تنمية وخدمات أساسية لاسيما تعبيد الطرق وربطها بالشبكة المعبدة.

جدول (٢٧)

عدد المستقرات البشرية بحسب المستوى التنموي والوحدة الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠

ت	الوحدة الإدارية	مستويات المستقرات		
		المتوسط	المقبول	الضعيف
١	م.ق. النجف	١	١٥	١٠
٢	ن. الحيدرية	١	٢٩	١٨
٣	ن. الشبكة	١	٠ ^(*)	٢
٤	م.ق. الكوفة	١	٣٩	٢٠
٥	ن. العباسية	١	٦٥	٢٨
٦	ن. الحرية	١	١٩	٩
٧	م.ق. المناذرة	١	١٢	١٧
٨	ن. الحيرة	١	٥٣	٨
٩	ن. المشخاب	١	٧٩	١٨

(١) وزارة الأعمار والإسكان، الهيئة العامة للطرق والجسور، مديرية طرق وجسور محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

٦٩	٣٠	٣٨	١	ن. القادسية	١٠
٥١٩	١٦٠	٣٤٩	١٠	المجموع	

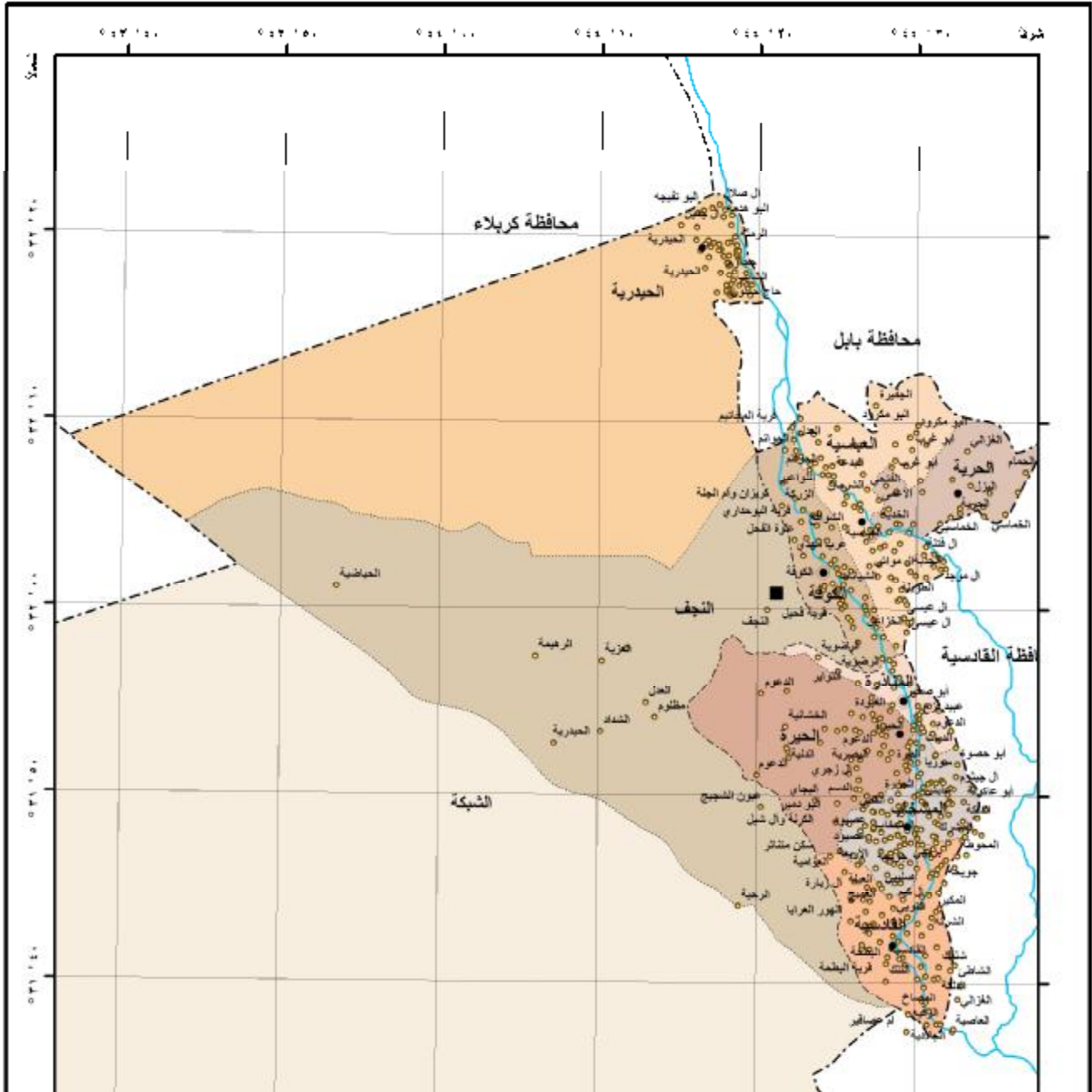
(* لا توجد مستقرات ريفية ثابتة في ناحية الشبكة بل معظمها متنقلة لأن سكانها بدو رحّل.

المصدر: بالإعتماد على:

- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج تحديث عمليات الحصر والترقيم لسنة ٢٠٠٩ - ٢٠١٠، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

- وزارة الأعمار والإسكان، الهيئة العامة للطرق والجسور، مديريةية الطرق والجسور في محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

- وزارة البلديات والأشغال العامة، المديرية العامة للماء، مديريةية ماء محافظة النجف الأشرف، الهيئة الفنية، قسم ماء القرى والأرياف، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.



نخلص مما تقدّم إلى ما يأتي:

١. قدر عدد سكان محافظة النجف حوالي (١١٩٣٦٠٣) نسمة لسنة ٢٠١٠ وشكلوا ما نسبته (٤٪) من مجموع عدد سكان العراق، في حين بلغ عدد سكان المحافظة نحو (١٢٩١٣٨٨) نسمة وشكلوا حوالي (٤.١٪) من مجموع عدد السكان في العراق للسنة ذاتها لكن بحسب نتائج عملية الحصر والترقيم. أستحوذ مركز قضاء النجف على (٥٢.٩٪) من مجموع عدد سكان المحافظة، في حين كان نسبة العدد بحسب التقديرات نحو (٤٩.٢٪) للسنة ذاتها، وجاء بالمرتبة الثانية مركز قضاء الكوفة نحو (١٦.٥٪) ثم كل من (ناحية المشخاب، مركز قضاء المناذرة، ناحية العباسية) بنسب متقاربة نحو (٦.٢٧٪) و(٦.٢٦٪) و(٦.٢٥٪) على التوالي، ثم ناحية الحيدرية بحوالي (٣.٧٪)، تلتها ناحية القادسية نحو (٣.١٪)، فيما كانت نسبة عدد سكان ناحيتي (الحيرة والحرية) نحو (٢.٦٥٪) و(٢.١٨٪) على التوالي، ولقلة عدد السكان في ناحية الشبكة حلت أخيراً بحوالي (٠.٠٣٪) من مجموع عدد السكان في المحافظة. يلاحظ إن السكان قد توزعوا على الوحدات الإدارية، لكن بنسب متباينة من منطقة لأخرى بسبب إختلاف العوامل الاقتصادية والطبيعية لمنطقة الدراسة، فنحو (٩٧٪) من السكان يتمركزون في المنطقة السهلية والمنبسطة من المحافظة، لتوافر الموارد المائية والمساحات الزراعية والخدمات الحضرية، مما يدل على ارتباط توزيع السكان بأشكال السطح والموارد المائية فضلاً عن توفّر الخدمات.

٢. بلغت نسبة السكان الحضر في المحافظة نحو (٧١.٢٪) ونسبة السكان الريف نحو (٢٨.٨٪) من مجموع عدد السكان في المحافظة لسنة ٢٠١٠، بعدما كان عدد السكان الحضر حوالي (٦٧.٧٪) في سنة ١٩٩٧ وعدد السكان الريف (٣٢.٣٪) من مجموع عدد السكان في المحافظة. ما يشير إلى زيادة عدد السكان الحضر بنسبة أكبر من الزيادة الحاصلة في عدد السكان الريف سنة ٢٠١٠. وتتباين نسبة السكان الحضر والريف بحسب الوحدات الإدارية، إذ أستحوذ مركز قضاء النجف بحوالي (٧١.٦٪) من مجموع عدد السكان الحضر في المحافظة لسنة ٢٠١٠. وتبين من التوزيعات السكانية للحضر والريف لسنة (١٩٩٧، ٢٠١٠) ومن خلال هذه التوزيعات تبين ان السكان لا يتوزعون بصورة مخطط لها وانما بحسب توفر العمل والسكن والخدمات.

٣. بلغت نسبة النوع في المحافظة نحو (٩٧.٥٦) لسنة ١٩٩٧ فيما بلغت في سنة ٢٠١٠ نحو (١٠١.٤). أما التركيب العمري لسكان المحافظة فبلغت نسبة فئات صغار السن (٤٦٪) في سنة ١٩٩٧ ونحو (٤٣٪) بحسب تقديرات سنة ٢٠١٠، وبلغت نسبة الفئة العمرية (١٥-٦٤) سنة (النشطين اقتصادياً) لسنة ١٩٩٧ نحو (٥١٪) من مجموع عدد السكان ولسنة ٢٠١٠ نحو (٥٤٪)، وبلغت نسبة فئة كبار السن ٦٥ سنة فأكثر لسنة ١٩٩٧ نحو (٣٪) من مجموع السكان والنسبة ذاتها في سنة ٢٠١٠ بحسب التقديرات. يلاحظ ان فئة (كبار السن) بلغت (٣٪)، وأن الفئة العمرية (الأقل من ١٥ سنة) بلغت نسبتها (٤٣٪) لسنة ٢٠١٠، وهي مرتفعة مما يشير إلى ان مجتمع محافظة النجف مجتمع قتي مما يتطلب توفير المزيد من المشاريع التنموية لاسيما الخدمية (أهمها الخدمات الصحية والتعليمية والترفيهية)، فأن زيادة السكان لاسيما بهذه الفئة يتطلب توفير الخدمات التي لا بد من التخطيط لها مسبقاً، حتى تكون متوازية مع هذه الزيادة إذا ما إستلزم توفيرها قبل ذلك. إما الفئة الوسطية المنتجة فئة السكان ذات النشاط الاقتصادي والبدني والذهني، فقد بلغت نسبتها (٥٤٪) لسنة ٢٠١٠، وهي الفئة التي تعتمد عليها التنمية في تنفيذ مشاريعها المتعددة، وما توفره من أيدي عاملة في المعامل والورش الصناعية والمزارع والمحال التجارية والقطاعات الخدمية الأخرى، فضلاً عن ما تتطلبه هذه الفئة من توفير المزيد من الوحدات السكنية بسبب تزايد معدل الزواج وعدد الأسر.

٤. بلغت نسبة السكان النشيطون اقتصادياً في المحافظة نحو (٥٧٪) لسنة ١٩٩٧، مقابل غير النشطين اقتصادياً نحو (٤٣٪)، فيما بلغت نسبة الإعالة حوالي (٧٥٪) لسنة ١٩٩٧، فيما بلغت نسبة السكان النشيطون اقتصادياً نحو (٥٤٪) مقابل غير النشيطين اقتصادياً (٤٦٪) لسنة ٢٠١٠، أي ان نسبة الإعالة بلغت أيضاً (٨٥٪) لسنة ٢٠١٠ وتعد نسبة جيدة حيث تشير إلى ارتفاع نسبة القادرين عن العمل في المحافظة.

٥. بلغت نسبة الكثافة السكانية في محافظة النجف (٤٤.٨) نسمة/كم^٢ لسنة ٢٠١٠، بعدما كانت حوالي (٢٦.٩) نسمة/كم^٢ في سنة ١٩٩٧. مما يلاحظ هناك زيادة مستمرة بالكثافة السكانية بين مدة وأخرى بسبب الزيادة السكانية المستمرة في الإقليم. وإذا ما استبعدنا مساحة الأرض الكبيرة لناحية الشبكة التي تعد غير مأهولة بالسكان نسبياً من أجل أن يكون للمؤشر قيمة حقيقية كما وصفها بعض المتخصصين في هذا المجال لنحصل على نسبة الكثافة السكانية أكثر واقعية للإقليم، فتصبح النسبة (٣٧٧) نسمة/كم^٢، وهذه نسبة عالية يتميز بها الإقليم، ويفضّل ان تكون هذه النسبة متوازنة في مناطق الإقليم الواحد (الوحدات الإدارية في المحافظة)، حتى لا تشكل زخم سكاني وضغطاً على الخدمات والبنى الإرتكازية وطلب متزايد على فرص العمل في منطقة دون سواها، ومن ثم حدوث مشكلات خدمية وعمرانية وإجتماعية تؤثر سلباً على سير عملية التنمية الإقليمية المتوازنة. فقد تباينت نسبة الكثافة السكانية بين الوحدات الإدارية، فأحتل مركز قضاء الكوفة المرتبة الأولى بهذه النسبة نحو (١٦٥٤.٨) نسمة/كم^٢، إذ أعدت منطقة كثيفة السكان بسبب مساحتها الصغيرة قياساً إلى عدد سكانها الكبير نسبياً.

٦. هناك اتجاهاً للتركز السكاني في مركز قضائي النجف والكوفة لاسيما مدينتي النجف والكوفة المدينتين الرئيسيتين في المحافظة وتزايد أهميتهما، فقد إستحوذا على أكثر من (٦٢.٣٪) من إجمالي عدد سكان المحافظة لسنة ٢٠١٠، حوالي (٥١٪) في مدينة النجف و(١١.٣٪) في مدينة الكوفة، ويلاحظ ان المحافظة تعد من بين محافظات العراق ذات التحضر المرتفع، إذ تبلغ نسبة الحضر فيها نحو (٧١.٢٪) من مجموع عدد سكانها لسنة ٢٠١٠، ما يعني ارتفاع نسبة التحضر وإسهامه في عملية التنمية وتسريع وتاثيرها في الإقليم.

٧. طبّقت قاعدة زيف (المرتبة - الحجم) على المراكز الحضرية في المحافظة ولاحظ هناك تبايناً فيما بينها إذ وجدت مدينة واحدة ضمن المرتبة الاولى (الفئة ٦٣٠٠٠١ نسمة فأكثر) في حين لا توجد مدن ضمن

المرتبتين الثانية والثالثة ووجدت مدينة واحدة في المرتبة الرابعة (الفئة ٨٠٠٠١-١٦٠٠٠٠ نسمة) ولم تكن هناك مدينة ضمن المرتبة الخامسة، فيما وجدت مدينتين ضمن المرتبة السادسة (الفئة ٢٠٠٠١-٤٠٠٠٠ نسمة) وأربعة مدن ضمن المرتبة السابعة (الفئة ١٠٠٠١-٢٠٠٠٠ نسمة) ومدينة واحدة لكل من المرتبة الثامنة والتاسعة.

٨. بلغ عدد العاملين (١٨٤٥٩٧) عامل في سنة ١٩٩٧ إنخفض إلى (١٧٩٠٦٠) عامل في سنة ٢٠١٠، يلاحظ إنخفاضه رغم الزيادة الكبيرة الحاصلة بعدد السكان للمدة ذاتها، وقد تباين عدد العاملين بحسب النشاط الاقتصادي أيضاً، إذ تشير نتائج التعداد العام للسكان سنة ١٩٩٧ إلى إستحواذ عدد العاملين في قطاع التجارة المتضمن تجارة الجملة والنشاط السياحي (الفنادق والمطاعم) على (٢٣.١٪) من مجموع عدد السكان العاملين في المحافظة، أما القطاعات الأخرى التي توظف أعداداً كبيرة من العاملين مثل الإدارة العامة (القطاع العام) شكّل عدد العاملين فيها (٣٠.١٪) من مجموع عدد السكان العاملين في السنة ذاتها. في حين أختلف عدد العاملين في الأنشطة الاقتصادية والخدمية سنة ٢٠١٠، إذ بلغت نسبة العاملين في قطاع التجارة المتضمن تجارة الجملة والنشاط السياحي أيضاً نحو (٢٧.٦٪) من مجموع عدد العاملين في المحافظة، فيما أسهم عدد العاملين في قطاع الصناعة التحويلية (١٥.١٪) وأما القطاعات الأخرى التي توظف أعداداً كبيرة من العاملين مثل الإدارة العامة شكّل عدد العاملين فيها (٣٥.٧٪) من مجموع عدد السكان النشطين اقتصادياً للسنة ذاتها.

٩. هناك أعداداً متاحة وغير مستخدمة من العاملين، فقد بلغ معدل البطالة نحو (٢٣.٧٣٪) من مجموع عدد سكان المحافظة سنة ٢٠٠٥ لينخفض إلى (١٤.٤٨٪) من مجموع عدد سكان المحافظة لسنة ٢٠٠٨، وكان واقع البطالة في الحضر أعلى من الريف والبطالة من الإناث أعلى من الذكور وكان المعدل العام للبطالة في المحافظة أقل من مثيلة على مستوى العراق الذي بلغ (١٥.٣٤٪)، إلا إن معدل البطالة للإناث كان أعلى من مثيله في عموم العراق.

١٠. أسهمت الهجرة في نمو سكان محافظة النجف بشكل كبير لاسيما في الهجرة الداخلة (الوافدة إليها) ويمكن تقسيمها إلى مرحلتين: المرحلة الأولى شملت الهجرة خلال المدة من ١٩٧٧ ولغاية ٢٠٠٣/٤/٩ وفيها كانت الهجرة التي تشهدها المحافظة هي داخلية سواء بين الوحدات الإدارية في داخل المحافظة أو بين المحافظة والمحافظة الأخرى لاسيما المحافظات الجنوبية التي تعرضت للقصف ومعارك مسلحة خلال الحرب العراقية الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨) أما المرحلة الثانية فتشمل الهجرة بعد ٢٠٠٣/٤/٩ وقد شملت نوعين من الهجرة الوافدة، الأولى هجرة السكان من بعض المحافظات التي شهدت أعمال عنف مسلح وتهجير قسري لبعض العوائل وأطلق عليهم إسم (النازحين) وتزايد أعدادهم إلى المحافظة التي تميزت بالاستقرار الأمني النسبي مقارنة بالظروف الأمنية في المحافظات الأخرى، فقد بلغ عدد العوائل النازحة إليها أكثر من (٩٦٣٧) عائلة تضم (٥٥٢٩٨) فرد من محافظات مختلفة كان أكثرها من محافظة بغداد. أمّا الهجرة الثانية فهي الهجرة السكانية الوافدة إليها من خارج العراق، إذ هناك سكان بعضهم هاجروا والبعض الآخر هجّروا قسراً خلال النظام المباد وبعدها رجع معظمهم إلى مناطق سكناهم الأصلية. وقد بلغ عدد العوائل العائدة والمسجلة لدى فرع وزارة الهجرة والمهجرين في محافظة النجف نحو (٧٤٥٠) عائلة منها (٢١٤٩) عائلة فقط لديها معاملات كاملة ومدخلة في قاعدة بيانات الفرع. وبلغ عدد أفراد هذه العوائل (٩٦٩١) فرد كان نسبة عدد الذكور (٥٢.١٪) من مجموع عدد الأفراد الذين عادوا من دول عدّة أبرزها (إيران، السعودية، سوريا، الولايات المتحدة،..). وقد توزّعوا على الوحدات الإدارية في المحافظة إلا إن مركز قضاء النجف أستحوذ على (٧٣٪) من عدد العائدين وكان أغلبهم من الذكور.

١١. بلغ نسبة النمو السكاني في المحافظة (٥.١٢) وقد تباين بحسب الوحدات الإدارية والبيئة، فقد بلغ أعلى معدل في ناحية الحيدرية (٩.٢٨) وأدنى معدل في ناحية القادسية (٠.٩٨)، فيما كان أعلى معدل للنمو بلغ في ناحية العباسية (١٣.٨) بالنسبة لسكان الحضر وفي مركز قضاء النجف (١٣.٥) بالنسبة لسكان الريف. جاءت خلاصة هذا الفصل تتفق مع الفرضية الثانية التي أشارت إلى تزايد سكان المحافظة بمعدل نمو عالي ويتباين حجمهم وكثافتهم بحسب الوحدات الإدارية.

الفصل الثالث: مؤشرات التنمية الاقتصادية.

تعد الأنشطة الاقتصادية من المرتكزات الرئيسة التي تحظى بتأثيرات بارزة في جوانب التنمية الإقليمية المختلفة فضلاً عن إسهامها في تحقيق أهداف استراتيجية هامة في الإقليم. حيث إن الإقليم الذي توجد فيه أنشطة اقتصادية متعددة ومتطورة يكون قادراً على توفير المتطلبات الأساسية للبناء والتقدم لسكانه ورفع مستواهم المعيشي وإحداث تغييرات جوهرية بعد استثمار الموارد الطبيعية والبشرية والإقتصادية المتاحة للنشاط الإقتصادي في الإقليم عندها تنعكس نتائجها وأثارها الإيجابية في تنمية الإقليم إقتصادياً واجتماعياً وخدمياً.

٣-١- واقع النشاط الزراعي وتوزيعه المكاني:

إن الإقليم الذي يتمتع بإنتاج زراعي وفير يساعد على تأمين الغذاء اللازم لسكانه إلى جانب إمكانيته لتوطن الكثير من المشاريع التنموية أهمها مشاريع الصناعات الزراعية^(*) سواء الموجهة نحو الاستهلاك المحلي أو تلك الموجهة للتصدير. وهناك علاقة متبادلة بين المستوى التنموي وبين زيادة الطلب على المنتجات الزراعية (نباتية وحيوانية)، إذ يشير إلى مستوى من مستويات التنمية في الإقليم ما يتطلب المزيد من المنتجات الزراعية التي يقتضي التوسع فيها ورفع معدلات إنتاجها، ويتكوّن الطلب تبعاً لزيادة عدد السكان وحاجاتهم المتزايدة وارتفاع مستوى المعيشة وتحسن الأحوال الاجتماعية والصحية فضلاً عن الطلب الناشئ من مستلزمات الإنتاج المختلفة. ويعد النشاط الزراعي من الأنشطة الاقتصادية الهامة في محافظة النجف التي أشتهرت بزراعة بعض المحاصيل الرئيسة أهمها زراعة الشلب وتصدرت بذلك محافظات العراق كافة.

بلغ إجمالي المساحات المزروعة في المحافظة حوالي (٢٨٣٧٢٨) دونم لسنة ٢٠١٠، مثلت ما نسبته (٢٠.٧٪) من إجمالي مساحة المحافظة البالغة حوالي (١٣٦٩٦٠٠) عدا مساحة ناحية الشبكة البالغة (١٠١٦٠٠٠٠) دونم. جدول (٢٨) وخريطة (١٤). وهذه المساحة تتباين من وحدة إدارية إلى أخرى، فقد احتلت كل من ناحية القادسية وناحية العباسية المرتبة الأولى زراعياً بنسب متقاربة (٢٠.١٨٪) و(٢٠.١٦٪) على التوالي من إجمالي المساحة المزروعة في المحافظة، يأتي بعدها مركز قضاء المنادرة وناحية الحيرة بنسبة (١٤.٥٧٪) وبفارق قليل عن سابقتها تأتي ناحية المشخاب بالمرتبة الرابعة من بنسبة (١٤٪)، فيما حصلت كل من مركز قضاء النجف وناحية الحرية ومركز قضاء الكوفة وناحية الحيدرية المراتب التالية بنسب (٩.٩٥٪) و(٧.٥٥٪) و(٦.٨٦٪) و(٦.٦٨٪) على التوالي من إجمالي المساحة المزروعة في المحافظة. أما على مستوى نسبة المساحة المزروعة في كل وحدة إدارية من مجموع مساحتها الكلية فقد إستحوذت كل من ناحيتي المشخاب والقادسية على ما نسبته (٨٠.٩٪) و(٨٠٪) على التوالي من مجموع المساحة الكلية لكل واحدة منها، تلاها ناحيتي والعباسية والحرية (٦٤.١٪) و(٦٣٪) على التوالي، لذا يعد النشاط الزراعي النشاط البارز لهذه الوحدات الإدارية التي تتميز بخصائص جغرافية (طبيعية وبشرية) أهمها خصائص التربة والمناخ والسكان، فيما نجد كل من مركز قضاء الكوفة ومركز قضاء المنادرة وناحية الحيرة بلغت نسبة المساحة المزروعة حوالي (٣٧.٧٪) و(٣١.٩٪) على التوالي، في حين بلغت نسب المساحات المزروعة في مركز قضاء النجف وناحية الحيدرية نحو (٦.٢٪) و(٣.٨٪) على التوالي من مجموع المساحة الكلية لكل واحدة منها. أما ناحية الشبكة التي تعاني من عدم وجود موارد مائية دائمية إلا إنها يمكن الزراعة فيها بالاعتماد على مياه الآبار كما كان الحال قبل سنة ٢٠٠٣ من خلال ما وفّرتة الجهات المسؤولة حينها (مديرية الزراعة في المحافظة) في دعم المزارعين لزراعة بعض المحاصيل الشتوية والصيفية حتى كانت تضاهي المناطق الأخرى، أما في الوقت الحاضر فلا

(*) تعرف الصناعات الزراعية بانها الصناعات التي تشمل عدداً من الفروع الصناعات الغذائية والصناعات النسيجية والجلدية، وتعتمد في إنتاجها على المواد الأولية للنشاط الزراعي، أي أنها الصناعات التي تأتي مستخدميها الرئيسة في قطاع الزراعة مثل التعليب وإنتاج الألبان وإنتاج المنسوجات، فضلاً عن الصناعة التي تستخدم منتجاتها النهائية في النشاط الزراعي كالأجهزة والمكائن الزراعية.

تزرع سوى بعض المزروعات التي يحتاجها السكان المحليون بسبب توقف الدعم الحكومي لهم. لذا نجد ان معظم النشاط الزراعي يتركز في منطقة السهل الرسوبي. ويمكن تقسيم النشاط الزراعي في منطقة الدراسة من حيث تأثيره في الأنشطة التنموية إلى مجموعتين رئيسيتين: (الإنتاج النباتي، الإنتاج الحيواني) ولكل مجموعة منها أثرها في التنمية الإقليمية في المحافظة.

جدول (٢٨)

مساحة الوحدات الإدارية الكلية والمزروعة في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠

ت	الوحدات الإدارية	المساحة المزروعة /دونم	المساحة الكلية /دونم
١	مركز قضاء النجف	٢٨٢٤٤	٤٥٣٢٠٠
٢	ناحية الحيدرية	١٨٩٧١	٤٩١٢٠٠
٣	ناحية الشبكة	-	١٠١٦٠٠٠٠
٤	مركز قضاء الكوفة	١٩٤٦٨	٥١٦٠٠
٥	ناحية العباسية	٥٧٢٠٨	٨٩٢٠٠
٦	ناحية الحرية	٢١٤٢٨	٣٤٠٠٠
٧	مركز قضاء المناذرة	٤١٣٤٨	١٢٩٦٠٠
٨	ناحية الحيرة		
٩	ناحية المشخاب	٣٩٧٩٥	٤٩٢٠٠
١٠	ناحية القادسية	٥٧٢٦٦	٧١٦٠٠
	المجموع الكلي	٢٨٣٧٢٨	١١٥٢٩٦٠٠

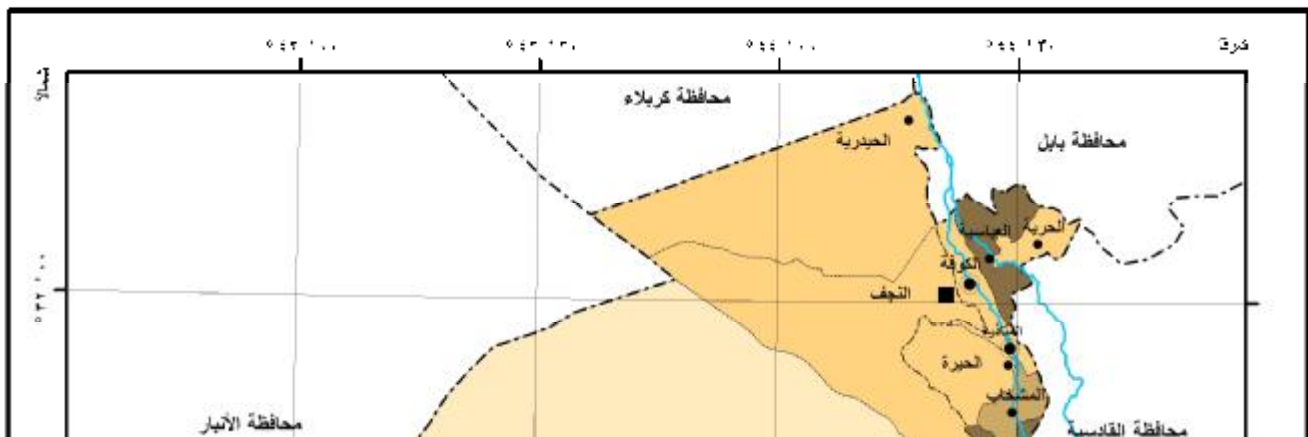
المصدر: وزارة الزراعة، مديرية الزراعة في محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

٣-١-١- واقع الإنتاج النباتي:

تضم محافظة النجف مساحات واسعة لزراعة المحاصيل الرئيسية (الحنطة والشعير والشلب والذرة الصفراء والتمور) فضلاً عن المحاصيل الأخرى من الفواكه والخضروات. وستتركز الدراسة على المحاصيل الزراعية الرئيسية لما تمثله من أهمية كبيرة ومؤثر في التنمية الإقليمية في المحافظة، وفيما يأتي تفصيل لكل محصول منها:

٣-١-١-١- محصول الشلب (الرز):

يعد من محاصيل الحبوب الهامة ومصدراً رئيساً لغذاء معظم السكان في المحافظة والمحافظة الأخرى عموماً، لما يمتلكه هذا المحصول من سرعات حرارية لازمة لنمو جسم الإنسان، فتحتوي بذوره على (٦٥-٧٠٪) كاربوهيدرات وحوالي (٩-١٢٪) بروتين ونحو (٤-٦٪) زيوت^(١) كذلك إستخدامه في بعض الصناعات النسيجية والطبية من خلال منتج (النشا)، فيما تعد مخلفاته غذاءاً هاماً للحيوانات وتدخل أيضاً في صناعة الورق والصناعات اليدوية الريفية المختلفة، إلى جانب إمكانية إسهامها في دعم وتطوير الصناعات الغذائية



بلغت المساحة المزروعة بمحصول الشلب في محافظة النجف نحو (١٦٥٤٩) دونم لسنة ٢٠٠٠، فيما بلغت الكمية المنتجة حوالي (١٣١٩٠) طن للسنة ذاتها، وازدادت المساحة المزروعة إلى (١٨٤٨١٠) دونم لسنة ٢٠٠٧، جدول (٢٩) وشكل (١٦)، بنسبة قدرها (٣٧.١٦٪) من إجمالي المساحة المزروعة بهذا المحصول في العراق، وقد بلغت كمية الإنتاج حوالي (١٥٦٧٧٠) طن بنسبة (٣٩.٩١٪) من إجمالي الكمية المنتجة بمحصول الشلب في العراق للسنة ذاتها. وقلّت المساحة المزروعة بهذا المحصول في منطقة الدراسة الى جانب انخفاض

الكمية المنتجة أيضاً خلال سنة ٢٠٠٨، وفي سنة ٢٠٠٩ إنخفضت أيضاً المساحة المزروعة والكمية المنتجة بحوالي النصف سواء على مستوى منطقة الدراسة أو العراق. فيما بلغت المساحة المزروعة حوالي (٩٩٨٨٧) دونم بنسبة (٥٢٪) من إجمالي المساحة المزروعة في العراق لسنة ٢٠١٠، وبلغت الكمية المنتجة نحو (٦٥٩٣٠) طن محققة نسبة قدرها (٤٢.٤٪) من إجمالي الكمية المنتجة في العراق للسنة ذاتها. يمكن استثمار الكميات المتاحة بالشكل المناسب وبما يسهم على سبيل المثال في تطوير صناعة جرش الشلب، فضلاً عن إمكانية إقامة عدد من هذه المزارع الجديدة في المحافظة.

أما التوزيع المكاني لزراعة وإنتاج محصول الشلب بحسب الوحدات الإدارية في محافظة النجف، فكانت ناحية القادسية في المقدمة بواقع (٣٦٪) من إجمالي المساحة المزروعة والكمية المنتجة لهذا المحصول في المحافظة لسنة ٢٠١٠، جدول (٣٠) وشكل (١٧)، ثم جاءت ناحية العباسية بالمرتبة الثانية نحو (٢٩.٨٪) من إجمالي المساحة المزروعة والكمية المنتجة، تلتها ناحية المشخاب حوالي (٢٢.٨٦٪)، في حين لم تحقق الوحدات الإدارية الأخرى سوى نسب منخفضة جداً أو معدومة مثل مركز قضاء النجف وناحية الشبكة.

إن التوسّع بزراعة محصول الشلب في منطقة الدراسة له مردواته الاقتصادية والاجتماعية، لاسيما إذا ما توفّرت له الدعم الكافي مثل توفير المياه اللازمة لزراعته وشراؤه بأسعار مغرية وحسن تسويقه من قبل الجهات المسؤولة. لذا نجد ان واقع تميّز منطقة الدراسة بزراعة وإنتاج هذا المحصول أكسبها مكانة إقتصادية يمكن الاعتماد عليها والنهوض بواقع التنمية الزراعية بصورة خاصة والتنمية الاقتصادية بصورة عامة لتحقيق تنمية إقليمية ناجحة في المحافظة.

جدول (٢٩)

المساحات المزروعة بمحصول الشلب وكمياته المنتجة في محافظة النجف والعراق للسنوات (٢٠١٠-٢٠٠٧)

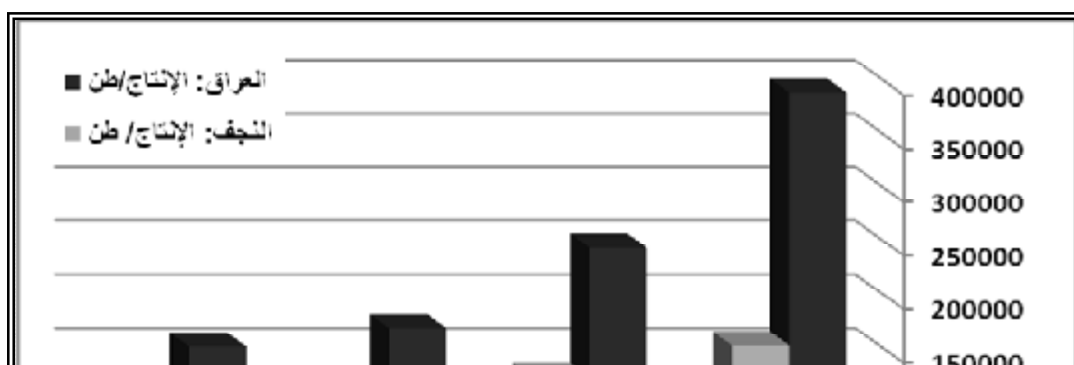
السنة	النجف		العراق	
	المساحة المزروعة /دونم	الإنتاج /طن	المساحة المزروعة /دونم	الإنتاج /طن
٢٠٠٧	١٨٤٨١٠	١٥٦٧٧٠	٤٩٧٣٦٥	٣٩٢٨٠٣
٢٠٠٨	١٧٣٦٣٩	١٢٧٤٠٦	٣٣٩٠٤٣	٢٤٨١٥٧
٢٠٠٩	٨٩٧٥٠	٨٩١٤٢	٢١٩٧٣٥	١٧٣٠٧٤
٢٠١٠	٩٩٨٨٧	٦٥٩٣٠	١٩١٨٩٥	١٥٥٨٢٩

المصدر: بالاعتماد على:

- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية الإحصاء الزراعي، تقرير إنتاج الشلب وزهرة الشمس لسنة ٢٠٠٧، آذار ٢٠٠٨، جدول ٣، ص ٦.
- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية الإحصاء الزراعي، تقرير إنتاج الشلب وزهرة الشمس لسنة ٢٠٠٨، شباط ٢٠٠٩، جدول ٣، ص ٦.
- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية الإحصاء الزراعي، تقرير إنتاج الشلب وزهرة الشمس لسنة ٢٠٠٩، كانون الثاني ٢٠٠٩، جدول ٣، ص ٧.
- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء الزراعي، تقرير إنتاج الشلب وزهرة الشمس لسنة ٢٠١٠، كانون الثاني ٢٠١١، جدول ٣، ص ٧.

شكل (١٦)

الكميات المنتجة من محصول الشلب في محافظة النجف والعراق للسنوات (٢٠١٠-٢٠٠٧)



المصدر: بالإعتماد على جدول (٢٩).

جدول (٣٠)

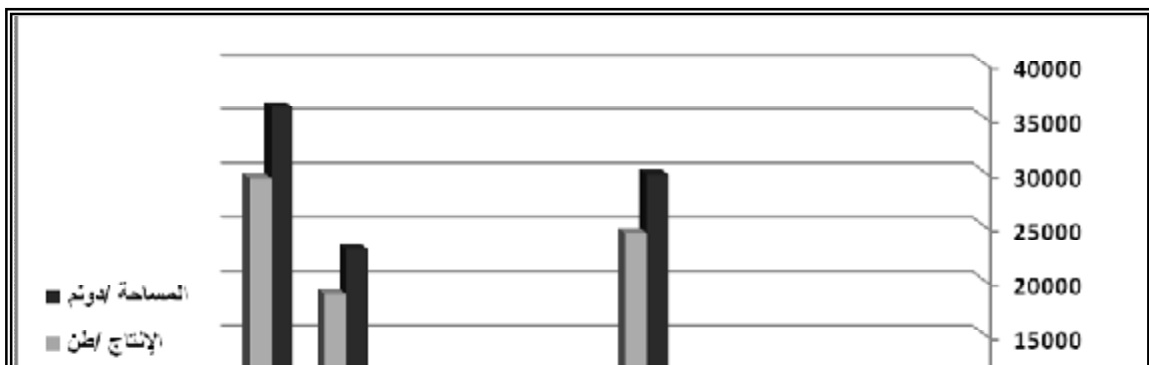
المساحات المزروعة بمحصول الشلب وكمياته المنتجة في محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠

ت	الوحدة الإدارية	المساحة /دونم	الإنتاج /طن
١	النجف	٠	٠
٢	الحيدرية	٦١٣	٥٠١.٥
٣	الشبكة	٠	٠
٤	الكوفة	٢٩٧	٢٤٣
٥	العباسية	٢٩٧٩٧	٢٤٣٧٩.٦
٦	الحرية	٤٠٣٠	٣٢٩٧.٣
٧	المناذرة	١٠٣٤	٨٤٦
٨	الحيرة	٥٤٢٩	٤٤٤٢
٩	المشخاب	٢٢٨٧٧	١٨٧١٧.٧
١٠	القادسية	٣٦٠١٠	٢٩٤٦٣
	المجموع	١٠٠٠٨٧	٨١٨٩٠.١
	متوسط الغلة /دونم/ كغم	٨١٨.١٩	-

المصدر: بالإعتماد على وزارة الزراعة، مديرية الزراعة في محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط والمتابعة، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

شكل (١٧)

المساحات المزروعة بمحصول الشلب وكمياته المنتجة في محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠



المصدر: بالإعتماد على جدول (٣٠).

٣-١-١-٢- محصول الحنطة (القمح):

من المحاصيل الزراعية الرئيسة وله أهميته البالغة في حياة الإنسان كونه مادة غذائية هامة تدخل في صناعة رغيف الخبز والمعجنات، ويأتي بعد محصول (الرز) من الناحية الأهمية الغذائية وقيمته الغذائية لما تحتويه من المادة النشوية والأزوتية^(١). بلغت المساحة المزروعة بمحصول الحنطة في محافظة النجف نحو (١٩١٣٣٩) دونم في سنة ٢٠٠٠، والكمية المنتجة حوالي (٩٥٦٦٨) طن للسنة ذاتها، لتزداد المساحة الى (٢٠٣١٠٦) دونم لسنة ٢٠٠٧ بنسبة (٣.٢٣٪) من إجمالي المساحة المزروعة بهذا المحصول في العراق، وزيادة كمية الإنتاج إلى (١٣٥٢٧٦) طن بنسبة (٦.١٤٪) من إجمالي الكمية المنتجة بمحصول الحنطة في العراق للسنة ذاتها. قلت المساحة المزروعة بهذا المحصول في منطقة الدراسة الى جانب انخفاض الكمية المنتجة خلال سنتي (٢٠٠٨، ٢٠٠٩)، حتى إزدادت المساحة المزروعة لتبلغ نحو (٢١٦٧٧٧) دونم بنسبة (٣.٩٪) من إجمالي المساحة المزروعة في العراق لسنة ٢٠١٠، فيما بلغت الكمية المنتجة حوالي (١٢٨٦١١) طن محققة نسبة قدرها (٤.٦٨٪) من إجمالي الكمية المنتجة في العراق للسنة ذاتها. جدول (٣١) وشكل (١٨). ويمثل إنتاج المحصول المدخلات الأساسية لصناعات (طحن الحبوب، معجنات، معكرونه،..)، كما ان المنتجات العرضية لهذه الصناعات (مادة النخالة) يمكن ان تسهم في حالة استثمارها من إقامة عدد من مصانع العلف الحيواني في المحافظة، وبالإمكان التوسع في استخدام هذه الكميات في تطوير الصناعات لاسيما طحن الحبوب القائمة في المحافظة، وما توفر من فرص عمل للعاطلين.

أما التوزيع المكاني لزراعة وإنتاج محصول الحنطة بحسب الوحدات الإدارية في محافظة النجف، فقد إستحوذت كل من ناحيتي العباسية والقادسية على المرتبة الأولى بفارق بسيط نحو (٢٤.٩٪) و(٢٤.٦٪) على التوالي من إجمالي المساحة المزروعة والكمية المنتجة لهذا المحصول في المحافظة لسنة ٢٠١٠، جدول (٣٢) وشكل (١٩)، ثم جاءت ناحية المشخاب بالمرتبة الثانية بحوالي (١٧٪) من إجمالي المساحة المزروعة والكمية المنتجة، ثم ناحية الحيرة حوالي (١١.٤٪)، فيما حققت كل من ناحية الحرية ومركز قضاء النجف ومركز قضاء المناذرة نحو (٩.٥٪) و(٦.٣٪) و(٢.٦٪) على التوالي، في حين لم تحقق الوحدات الإدارية الأخرى من إجمالي المساحة المزروعة والكمية المنتجة لهذا المحصول سوى نسب منخفضة أو معدومة مثل ناحية الشبكة.

جدول (٣١)

المساحات المزروعة بمحصول الحنطة وكمياته المنتجة في محافظة النجف والعراق للسنوات (٢٠٠٧-٢٠١٠)

العراق	النجف
--------	-------

(١) نوري خليل البرازي، إبراهيم عبدالجبار المشهداني، الجغرافية الزراعية، ط١، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٠، ص ١٥٥.

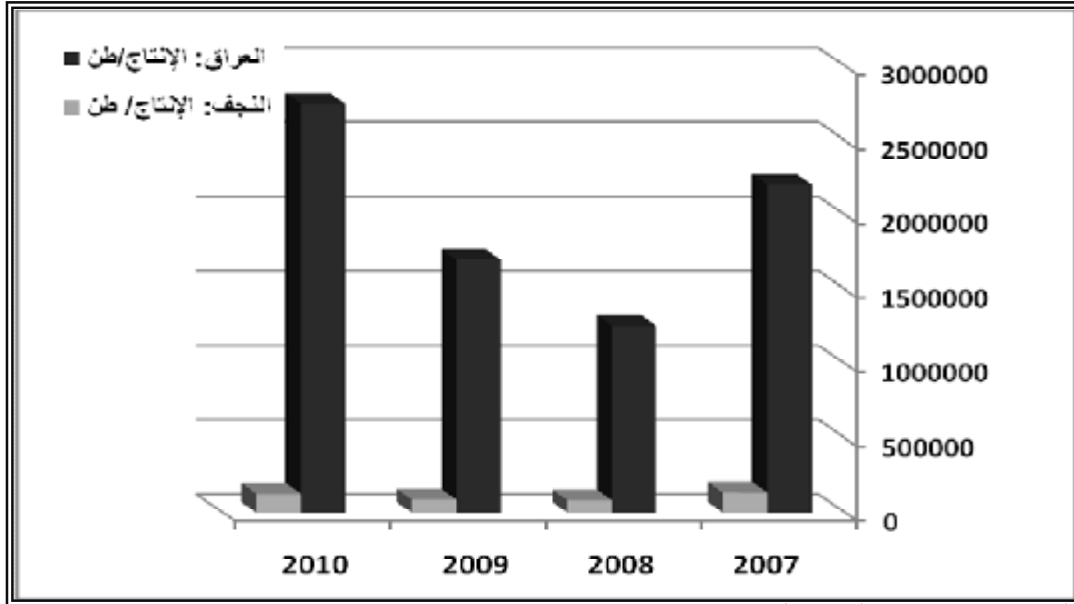
السنة	المساحة المزروعة /دونم	الإنتاج /طن	المساحة المزروعة /دونم	الإنتاج /طن
٢٠٠٧	٢٠٣١٠٦	١٣٥٢٧٦	٦٢٧٩٥١٤	٢٢٠٢٧٧٧
٢٠٠٨	١٩٥٠٧٢	٨٥٢٥٤	٥٧٤١١٦٢	١٢٥٤٩٧٥
٢٠٠٩	١٩٥٠٨٣	٨٩٨٧٦	٥٠٤٩٧٥٣	١٧٠٠٣٩٠
٢٠١٠	٢١٦٧٧٧	١٢٨٦١١	٥٥٤٣٨٨٠	٢٧٤٨٨٤٠

المصدر: بالاعتماد على:

- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية الإحصاء الزراعي، تقرير إنتاج الحنطة والشعير لسنة ٢٠٠٧، أيلول ٢٠٠٧، جدول ٤، ص ٨.
- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية الإحصاء الزراعي، تقرير إنتاج الحنطة والشعير لسنة ٢٠٠٨، شباط ٢٠٠٩، جدول ٤، ص ٨.
- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية الإحصاء الزراعي، تقرير إنتاج الحنطة والشعير لسنة ٢٠٠٩، آب ٢٠٠٩، جدول ٣، ص ٧.
- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء الزراعي، تقرير إنتاج الحنطة والشعير لسنة ٢٠١٠، حزيران ٢٠١٠، جدول ٣، ص ٧.

شكل (١٨)

الكميات المنتجة من محصول الحنطة في محافظة النجف والعراق للسنوات (٢٠١٠-٢٠٠٧)



المصدر: بالاعتماد على جدول (٣١).

جدول (٣٢)

المساحات المزروعة بمحصول الحنطة وكمياته المنتجة في محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠

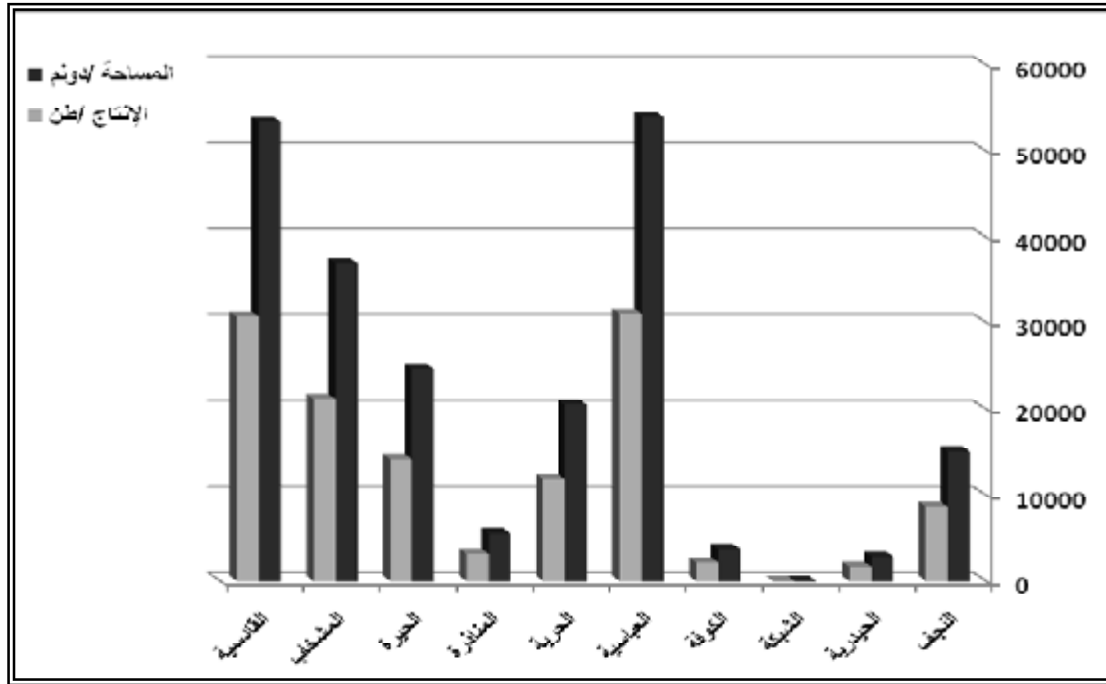
ت	الوحدة الإدارية	المساحة /دونم	الإنتاج /طن
١	النجف	١٥٠٣٩	٨٦٤٥.٦
٢	الحيدرية	٢٨٧٨	١٦٥٤.٥
٣	الشبكة	٠	٠
٤	الكوفة	٣٧٥٩	٢١٦١

٣١٠٣٤.٣	٥٣٩٨٤	العباسية	٥
١١٨٠٩.٢	٢٠٥٥٢	الحرية	٦
٣٢١٤.٧	٥٥٩٢	المناذرة	٧
١٤١٥٩.٩	٢٤٦٣١	الحيرة	٨
٢١٢٤٤.٧	٣٦٩٥٥	المشخاب	٩
٣٠٦٩٨.٦	٥٣٤٠٠	القادسية	١٠
١٢٤٦٢٢.٥	٢١٦٧٩٠	المجموع	
-	٥٧٤.٨٨	متوسط الغلة دونم /كغم	

المصدر: بالاعتماد على وزارة الزراعة، مديرية الزراعة في محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط والمتابعة، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

شكل (١٩)

المساحات المزروعة بمحصول الحنطة وكمياته المنتجة في محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠



المصدر: بالاعتماد على جدول (٣٢).

٣-١-١-٣- محصول الشعير:

يعد محصول الشعير من أهم محاصيل الحبوب العلفية، إذ يدخل في عليقة الابقار والاعنام والخيول والدواجن، كذلك يستعمل في بعض الصناعات فيبذوره غنية بالمواد النشوية والبروتين الذي تبلغ نسبته (١٢٪) إلى جانب إستعماله علفاً حبوبياً وإستعمال التبن بعد حصاده كماده علفية أيضاً^(١). بلغت المساحة المزروعة بمحصول الشعير في محافظة النجف نحو (١٣٧٠) دونم لسنة ٢٠٠٠ في حين بلغت كمية الإنتاج حوالي (٣٢٢) طن خلال السنة ذاتها، لتزداد المساحة المزروعة في منطقة الدراسة إلى (٩٢٨٨) دونم لسنة ٢٠٠٧ بنسبة (٠.٢٪) من إجمالي المساحة المزروعة بهذا المحصول في العراق، كذلك زيادة الكمية المنتجة إلى

(١) أنور صباح محمد أبو جزرة الكلابي، تحليل مكاني لإستعمالات الارض الزراعية في قضاء الكوفة للمدة (١٩٩٢-٢٠٠٢)، رسالة ماجستير (ع.م)، جامعة القادسية، كلية الاداب، ٢٠٠٦، ص١٣٦.

(٢٤٠٨) طن بنسبة (٠.٣٢٪) من إجمالي الكمية المنتجة بمحصول الشعير في العراق للسنة ذاتها. وقلت المساحة المزروعة بهذا المحصول في منطقة الدراسة الى جانب انخفاض الكمية المنتجة أيضاً خلال سنتي (٢٠٠٨ و ٢٠٠٩)، فيما بلغت المساحة المزروعة حوالي (٨٤٧٥) دونم بنسبة (٠.٢٪) من إجمالي المساحة المزروعة في العراق لسنة ٢٠١٠، وبلغت الكمية المنتجة نحو (٣٧٤٩) طن محققة نسبة قدرها (٠.٣٪) من إجمالي الكمية المنتجة في العراق للسنة ذاتها. جدول (٣٣) وشكل (٢٠).

تمثل التوزيع المكاني لزراعة محصول الشعير وإنتاجه بحسب الوحدات الإدارية بتركزه في مركز قضاء النجف بواقع (٦١.٨٪) من إجمالي المساحة المزروعة والكمية المنتجة لهذا المحصول في المحافظة لسنة ٢٠١٠، جدول (٣٤) وشكل (٢١)، وجاءت بالمرتبة الثانية ناحية الحيرة نحو (٢٣.٢٪) من إجمالي المساحة المزروعة والكمية المنتجة، ثم ناحية الحيدرية بحوالي (٨.٧٪)، وقد حققت كل من ناحية القادسية ومركز قضاء المناذرة نحو (٣.٥٪)، (١.٢٪) على التوالي، فيما لم تحقق الوحدات الإدارية الأخرى من إجمالي المساحة المزروعة والكمية المنتجة لهذا المحصول سوى نسب منخفضة جداً أو معدومة مثل ناحية الشبكة.

جدول (٣٣)

المساحات المزروعة بمحصول الشعير وكمياته المنتجة في محافظة النجف والعراق للسنوات (٢٠١٠-٢٠٠٧)

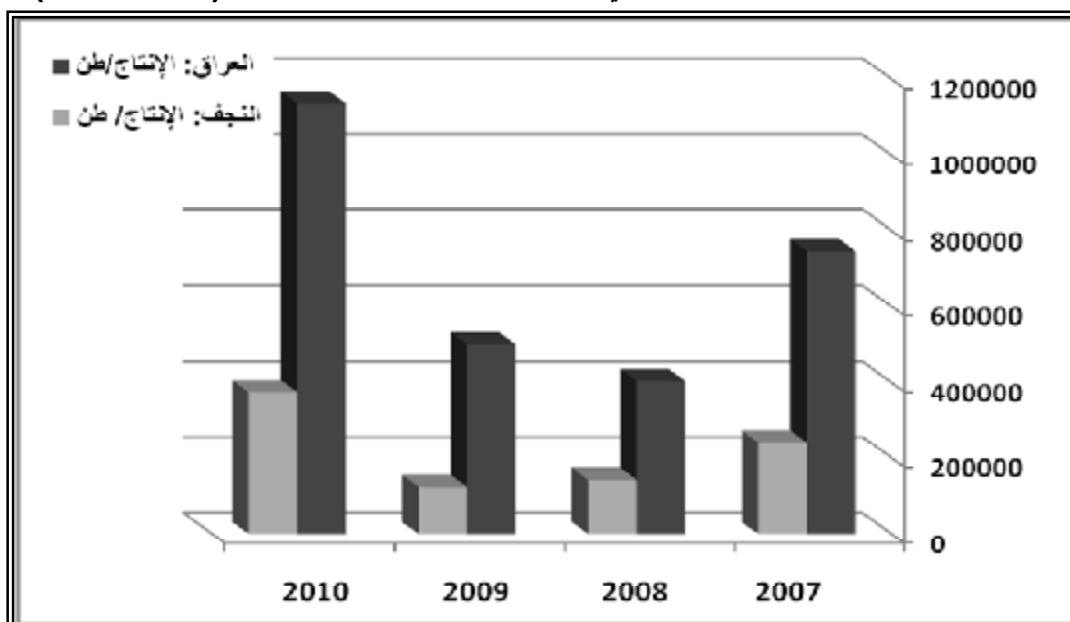
العراق		النجف		السنة
الإنتاج /طن	المساحة المزروعة /دونم	الإنتاج /طن	المساحة المزروعة /دونم	
٧٤٨٢٩١	٤٣٧٤٨٨٣	٢٤٠٨٠٠	٩٢٨٨	٢٠٠٧
٤٠٣٩٩٩	٥٣٩٥٠٣٧	١٤٣٠٠٠	٧٠٦٢	٢٠٠٨
٥٠١٥٠٨	٢٨١٧٦٣٥	١٢٥٠٠٠	٤٣١٠	٢٠٠٩
١١٣٧١٦٩	٤٠٢٦٦٧٤	٣٧٤٩٠٠	٨٤٧٥	٢٠١٠

المصدر: بالاعتماد على:

- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية الإحصاء الزراعي، تقرير إنتاج الحنطة والشعير لسنة ٢٠٠٧، أيلول ٢٠٠٧، جدول ١٠، ص ١٧.
- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية الإحصاء الزراعي، تقرير إنتاج الحنطة والشعير لسنة ٢٠٠٨، شباط ٢٠٠٩، جدول ١٠، ص ١٧.
- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية الإحصاء الزراعي، تقرير إنتاج الحنطة والشعير لسنة ٢٠٠٩، آب ٢٠٠٩، جدول ٦، ص ١٢.
- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء الزراعي، تقرير إنتاج الحنطة والشعير لسنة ٢٠١٠، حزيران ٢٠١٠، جدول ٨، ص ١٥.

شكل (٢٠)

الكميات المنتجة من محصول الشعير في محافظة النجف والعراق للسنوات (٢٠١٠-٢٠٠٧)



المصدر: بالإعتماد على جدول (٣٣).

جدول (٣٤)

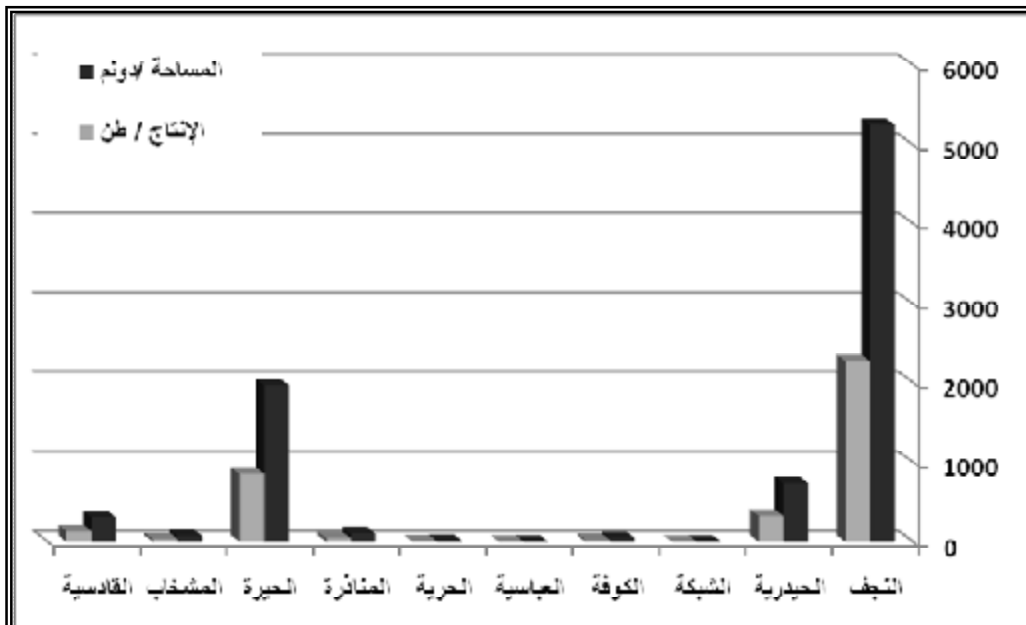
المساحات المزروعة بمحصول الشعير وكمياته المنتجة في محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠

ت	الوحدة الإدارية	المساحة /دونم	الإنتاج / طن
١	النجف	٥٢٤٩	٢٢٦٧.٨
٢	الحيدرية	٧٣٩	٣١٩.٩
٣	الشبكة	٠	٠
٤	الكوفة	٤٥	١٩.٤
٥	العباسية	٠	٠
٦	الحرية	١٠	٤.٣
٧	المناذرة	١٠٠	٤٣.٢
٨	الحيرة	١٩٦٩	٨٥٠.٧
٩	المشخاب	٧٣	٣١.٥
١٠	القادسية	٣٠٠	١٢٩.٦
	المجموع	٨٤٨٥	٣٦٦٦.٤
	متوسط الغلة دونم/كغم	٤٣٢.٠٥	-

المصدر: بالإعتماد على وزارة الزراعة، مديرية الزراعة في محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط والمتابعة، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

شكل (٢١)

المساحات المزروعة بمحصول الشعير وكمياته المنتجة في محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠



المصدر: بالإعتماد على جدول (٣٤).

٣- ١- ١- ٤- محصول الذرة الصفراء:

من بين المحاصيل الزراعية الرئيسية في محافظة النجف محصول الذرة الصفراء الذي يعد من محاصيل الحبوب الصيفية ويستعمل كغذاء جيد للسكان بعد خلط طحنه مع طحين الحنطة لصناعة الخبز، فالكيلو غرام الواحد من الذرة الصفراء يعطي حوالي (٣٤٦٠) سعرة حرارية^(١)، بلغت المساحة المزروعة بمحصول الذرة الصفراء في المحافظة حوالي (١٠٧٧٧) دونم لسنة ٢٠٠١، فيما بلغت الكمية المنتجة نحو (٥٧٣٠) طن للسنة ذاتها. قُلت المساحة المزروعة إلى (٩٤٠٢) دونم لسنة ٢٠٠٧ محققة نسبة قدرها (١.٥٪) من إجمالي المساحة المزروعة بهذا المحصول في العراق، في حين قُلت كمية الإنتاج إلى (٤٥١٩) طن بنسبة (١.٢٪) من إجمالي الكمية المنتجة بمحصول الذرة الصفراء في العراق للسنة ذاتها. كذلك قُلت المساحة المزروعة بهذا المحصول في منطقة الدراسة الى جانب انخفاض الكمية المنتجة خلال السنوات (٢٠٠٨ و ٢٠٠٩ و ٢٠١٠) إنخفضت أيضاً المساحة المزروعة والكمية المنتجة بحوالي النصف عما كان في سنة ٢٠٠٧ سواء على مستوى منطقة الدراسة أو العراق. جدول (٣٥) وشكل (٢٢). عموماً يمكن ان تسهم هذه الكميات المنتجة لمحصول الذرة الصفراء في دعم وتطوير عدد من الصناعات الغذائية القائمة في منطقة الدراسة ومنها صناعة (العلف الحيواني، تفريط وتجفيف الذرة الصفراء، النشا والدكسترين)، فضلاً عن إمكانية إقامة عدد آخر من المصانع في المحافظة.

أما التوزيع المكاني لزراعة وإنتاج محصول الذرة الصفراء بحسب الوحدات الإدارية في محافظة النجف، فكانت ناحية الحيدرية في المقدمة بواقع (٤٩.٨٪) من إجمالي المساحة المزروعة والكمية المنتجة لهذا المحصول في المحافظة لسنة ٢٠١٠، جدول (٣٦) وشكل (٢٣)، ثم جاء مركز قضاء الكوفة بالمرتبة الثانية نحو (٣٣.٥٪) من إجمالي المساحة المزروعة والكمية المنتجة، ثم مركز قضاء النجف حوالي (٧.٢٪)، وحققت كل من ناحية (الحيرة، العباسية، القادسية) نحو (٤.٩٥٪)، (٢.٤٪)، (١.١٪) على التوالي، فيما لم تحقق الوحدات الإدارية الأخرى من إجمالي المساحة المزروعة والكمية المنتجة لهذا المحصول سوى نسب منخفضة جداً أو معدومة مثل ناحية الحرية وناحية الشبكة.

جدول (٣٥)

المساحات المزروعة بمحصول الذرة الصفراء وكمياته المنتجة في محافظة النجف والعراق للسنوات (٢٠٠٧-٢٠١٠)

السنة	النجف		العراق	
	المساحة المزروعة /دونم	الإنتاج /طن	المساحة المزروعة /دونم	الإنتاج /طن
٢٠٠٧	٩٤٠٢	٤٥١٩	٦٢٠٤٠٩	٣٨٤٤٧١
٢٠٠٨	٥٧٢٦	٣٢٦٤	٤٩٠٢٩٠	٢٨٧٩٥٥

(١) محمد عبد عيسى، الحبوب والأمن الغذائي، مجلة النفط والتنمية، السنة السابعة، دار الثورة للصحافة والنشر، العدد ١، ١٩٨٢، ص ١٣٧.

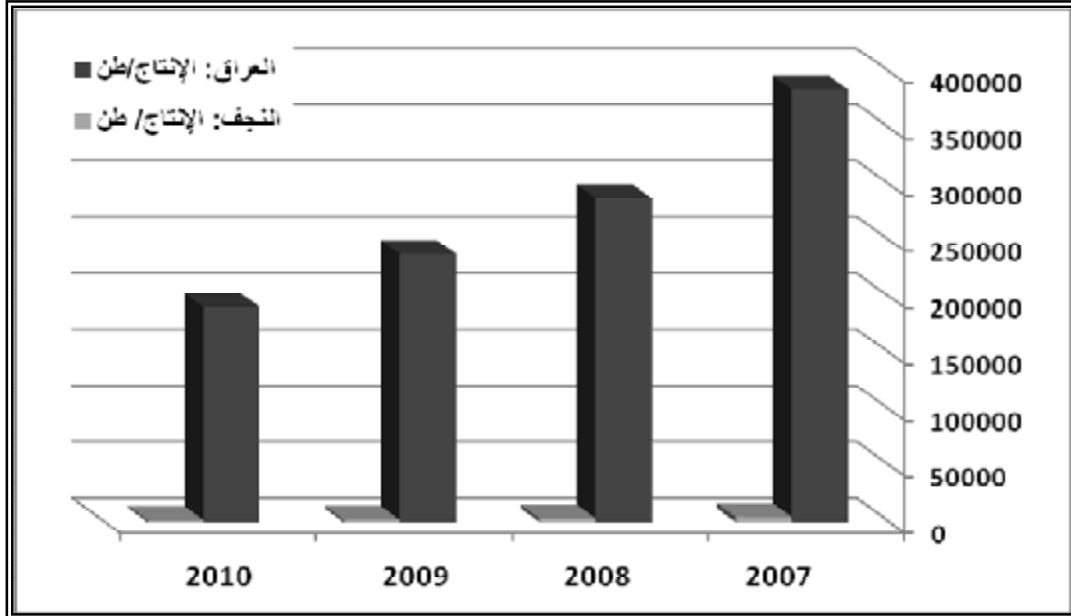
٢٣٨١١٣	٤٥٦٥٢١	٢٢٠٠	٤٣٦٢	٢٠٠٩
١٩١٣٢٨	٣٧٢١٢٧	١٨٢٨	٣٦٧٤	٢٠١٠

المصدر: بالاعتماد على:

- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية الإحصاء الزراعي، تقرير إنتاج محاصيل القطن والذرة الصفراء والبطاطا لسنة ٢٠٠٧، آذار ٢٠٠٨، جدول ٦، ص ١٠.
- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية الإحصاء الزراعي، تقرير إنتاج محاصيل القطن والذرة الصفراء والبطاطا لسنة ٢٠٠٨، آذار ٢٠٠٩، جدول ٥، ص ١٠.
- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية الإحصاء الزراعي، تقرير إنتاج محاصيل القطن والذرة الصفراء والبطاطا لسنة ٢٠٠٩، شباط ٢٠١٠، جدول ٥، ص ١٠.
- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء الزراعي، تقرير إنتاج محاصيل القطن والذرة الصفراء والبطاطا لسنة ٢٠١٠، كانون الثاني ٢٠١١، جدول ٥، ص ١٠.

(٢٢)

الكميات المنتجة من محصول الذرة الصفراء في محافظة النجف والعراق للسنوات (٢٠١٠-٢٠٠٧)



المصدر: بالإعتماد على جدول (٣٥).

جدول (٣٦)

المساحات المزروعة بمحصول الذرة الصفراء وكمياته المنتجة في محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠

ت	الوحدة الإدارية	المساحة /دونم	الإنتاج /طن
١	النجف	٢٦٥	١٣١.٩
٢	الحيدرية	١٨٢٨	٩٠٩.٦
٣	الشبكة	٠	٠
٤	الكوفة	١٢٣١	٦١٢.٥
٥	العباسية	٨٨	٤٣.٨
٦	الحرية	٠	٠

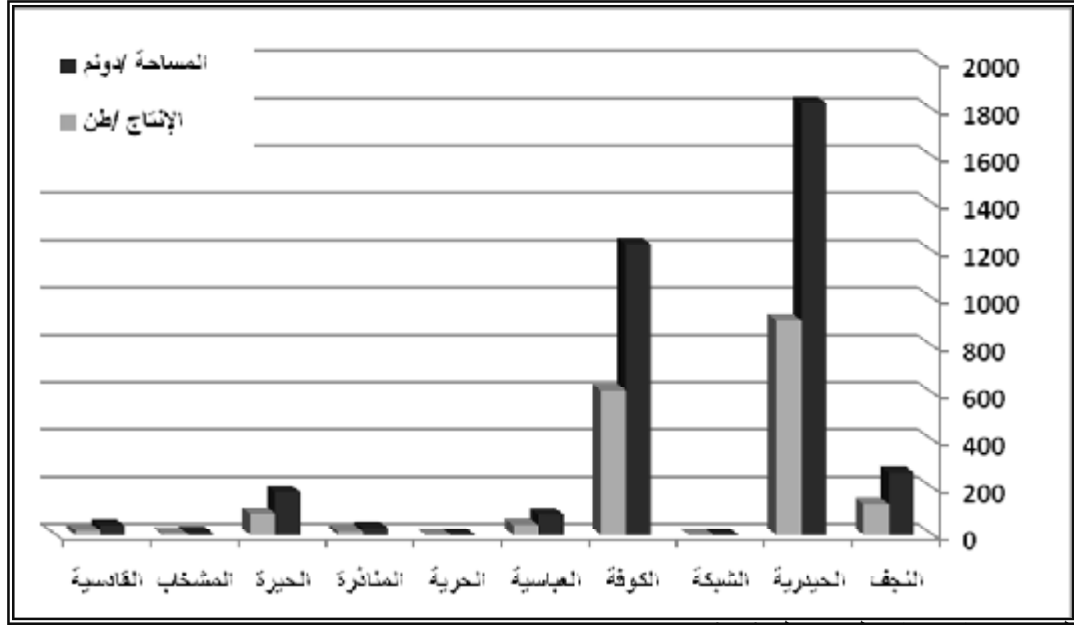
(١٠١)

٧	المناذرة	٣٠	١٤.٩
٨	الحيرة	١٨٢	٩٠.٦
٩	المشخاب	١٠	٤.٩
١٠	القادسية	٤٠	١٩.٩
المجموع		٣٦٧٤	١٨٢٨.١
متوسط الغلة دونم/كغم		٤٩٧.٥٩	-

المصدر: بالاعتماد على وزارة الزراعة، مديرية الزراعة في محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط والمتابعة، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

شكل (٢٣)

المساحات المزروعة لمحصول الذرة الصفراء وكمياته المنتجة في محافظة النجف الأشرف بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠



المصدر: بالاعتماد على جدول (٣٦).

٤-١-١-٥- النخيل (التمور):

تعد زراعة النخيل وإنتاج التمور في المحافظة من التراكيب المحصولية الزراعية الأكثر إنتشاراً، لما لها من قدرة عالية في تحمّل ملوحة التربة ومياه الري الى جانب قدرتها في التأقلم للخصائص المناخية مقارنةً بالمحاصيل الأخرى، وتوفّر مردودات مالية جيدة للمزارعين، ولثمار النخيل (التمور) قيمة غذائية متكاملة لما تحتويه من كميات كبيرة من الأملاح المعدنية (الحديد، البوتاسيوم، المنغنيز، الكالسيوم،..) وبعض المعادن النادرة.^(١) وتتميز المناطق المزروعة بأشجار النخيل بأنها دائمة الاستعمال وغالباً ما تستثمر الأرض لزراعة محاصيل الخضر والفاكهة الأخرى بين هذه الأشجار للإستغلال بها.

بلغت الكميات المنتجة من التمور في محافظة النجف حوالي (٢٤٩٠٠) طن لسنة ٢٠٠٠، إلا إن هذه الكمية إنخفضت لتبلغ (٢١٦٥١) طن سنة ٢٠٠٧، محققة نسبة (٥٪) من إجمالي الكمية المنتجة من التمور في

(١) مخلف شلال مرعي، إبراهيم محمد حسون القصاب، الجغرافية الزراعية، جامعة الموصل، مطبعة جامعة الموصل، ١٩٩٦، ص ١٩٦.

العراق، جدول (٣٧) وشكل (٢٤). ثم إزدادت هذه الكمية إلى (٢٢٦٩١) طن سنة ٢٠٠٨، ونحو (٢٣٣٢٤) طن لسنة ٢٠٠٩، فيما بلغت (٢٧٦٦١) طن بنسبة (٤.٩٪) من إجمالي الكمية المنتجة في العراق لسنة ٢٠١٠. أما أعداد النخيل في منطقة الدراسة فكانت بتزايد مستمر، إذ بلغت (٥٢٧٦٦٨) نخلة سنة ٢٠٠٧، إزدادت في السنوات (٢٠٠٨، ٢٠٠٩، ٢٠١٠) إلى (٥٣٣٤٠٤) و(٥٣٩٤٨٠) و(٥٤٥٩٤٠) نخلة(*) على التوالي، في حين كانت نسبتها من إجمالي أعداد النخيل في العراق في تراجع نسبياً نحو (٥.٢٪) و(٤.٨٪) و(٤.٦٪) و(٤.٣٪) على التوالي.

إن الكمية المنتجة في منطقة الدراسة تسد حاجة السوق المحلية، ويمكن التوسع في زراعة النخيل والاهتمام به لزيادة الإنتاج من التمور ودعم التنمية الزراعية لا سيما وإن الظروف المناخية المناسبة متوفرة لذلك. وعند استثمار المتاح من هذه الخامات يؤدي الإسهام في دعم الصناعات الغذائية القائمة في المحافظة مثل صناعة (كبس التمور، سكريات التمور، عصير التمر (الدبس)،...)، فضلاً عن دعم قيام عدد من المصانع العلف الحيواني فيها والتي تعتمد على المنتجات العرضية لهذه الصناعات.

جدول (٣٧)

إعداد أشجار النخيل وكمياتها المنتجة من التمور في محافظة النجف والعراق للسنوات (٢٠١٠-٢٠٠٧)

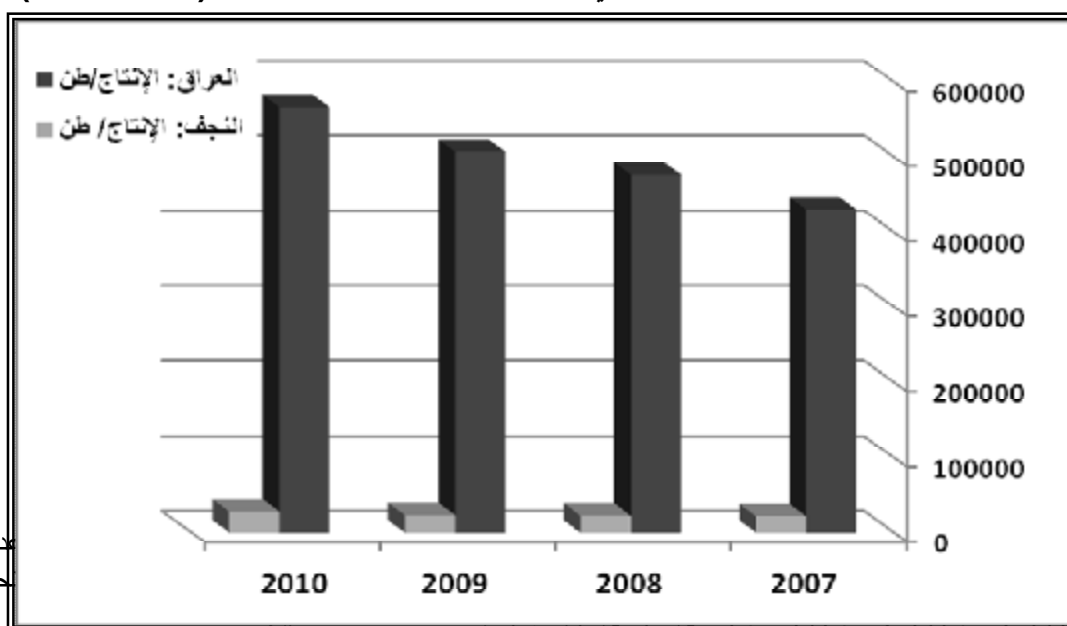
العراق		النجف		السنة
الإنتاج/طن	عدد النخيل	الإنتاج/طن	عدد النخيل	
٤٣٠٨٦١	١٠٣٢٧٢٣١	٢١٦٥١	٥٢٧٦٦٨	٢٠٠٧
٤٧٦٣١٨	١١٠١٢٦٥١	٢٢٦٩١	٥٣٣٤٠٤	٢٠٠٨
٥٠٧٠٠٢	١١٧٩٧١٣١	٢٣٣٢٤	٥٣٩٤٨٠	٢٠٠٩
٥٦٦٨٢٩	١٢٦٩٢٧٩٣	٢٧٦٦١	٥٤٥٩٤٠	٢٠١٠

المصدر: بالإعتماد على:

- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية الإحصاء الزراعي، تقرير إنتاج التمور لسنة ٢٠٠٧، كانون الأول ٢٠٠٧، جدول ٢، ص ٦.
- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية الإحصاء الزراعي، تقرير إنتاج التمور لسنة ٢٠٠٨، كانون الأول ٢٠٠٨، جدول ٢، ص ٦.
- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية الإحصاء الزراعي، تقرير إنتاج التمور لسنة ٢٠٠٩، كانون الأول ٢٠٠٩، جدول ٢، ص ٦.
- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء الزراعي، تقرير إنتاج التمور لسنة ٢٠١٠، كانون الأول ٢٠١٠، جدول ٢، ص ٦.

شكل (٢٤)

الكميات المنتجة من محصول التمور في محافظة النجف والعراق للسنوات (٢٠١٠-٢٠٠٧)



(*) هناك (٩٢٤٢٠) و(١٧.٤)

عدد النخيل بلغ نحو (٢٣.٥٪)

المصدر: بالإعتماد على جدول (٣٧).

٣- ١- ٢- واقع الإنتاج الحيواني:

تعد تربية الحيوانات والإنتاج الحيواني مرتكز من مرتكزات النشاط الزراعي، إذ تمثل الثروة الحيوانية مورد هام من الموارد الاقتصادية من خلال ما تشكّله من أهمية غذائية لاحتواء منتوجاتها الغذائية المتنوعة (لحوم، حليب، ..) على مواد بروتينية عالية مما يجعل متناولها أقل تعرضاً لأمراض نقص البروتين الحيواني، ولها أهميتها في النشاط الصناعي من خلال موادها الخام (اللحوم، الحليب، الأصواف، الشعر، الجلود، ..)، إذ تعد هذه المواد من المدخلات الأساسية في الصناعات الغذائية والنسيجية والجلدية وان أثر المواد الخام الحيوانية في الصناعة ونموها ومدى قدرتها على رفق المشاريع الصناعية بمتطلباتها من هذه المواد إنما يعتمد أساساً على حجم الثروة الحيوانية من حيث أعدادها وأصنافها وأهمية كل صنف منها في هذا المجال.

بلغ إجمالي أعداد الثروة الحيوانية في منطقة الدراسة نحو (١٤٠٤٢٤) رأساً لسنة ٢٠٠١، إستحوذ عدد الأغنام البالغ (٨٥٣٥٨) رأساً بواقع (٦٠.٨٪) من إجمالي العدد. جدول (٣٨)، وبلغ عدد الأبقار نحو (٣٨٦٠٩) رأساً بنسبة (٢٧.٥٪)، في حين أسهمت أعداد الجاموس والماعز والإبل بواقع (٧.٤٪)، (٣.٨٪)، (٠.٤٨٪) على التوالي من إجمالي العدد في المحافظة للسنة ذاتها. إزدادت هذه الإعداد خلال سنة ٢٠١٠ لتصبح (١٨٣١٩٠) رأساً، كذلك زيادة كل عدد من إعداد هذه الحيوانات، لكن بنسب متفاوتة كان أكثرها زيادة في عدد الإبل بواقع (٢٨٣٨) رأساً ونحو (١.٥٪) من إجمالي العدد في منطقة الدراسة، وزيادة عدد الأبقار إلى (٦٤٥٨٧) رأساً بمقدار (٣٥.٣٪) من إجمالي العدد، وعدد الجاموس إلى (٢٠٣٥٧) رأساً حوالي (١١.١٪)، وعدد الماعز إلى (٦٩٦٩) رأساً ونحو (٣.٨٪) محققة نسبة ذاتها سنة ٢٠٠١، في حين إزداد عدد الأغنام في منطقة الدراسة نحو (٨٨٤٣٩) رأساً لكن بواقع (٤٨.٣٪) من إجمالي العدد لسنة ٢٠١٠، وهذه النسبة أقل من سابقتها في سنة ٢٠٠١.

جدول (٣٨)

أعداد الأغنام والأبقار والجاموس والماعز في محافظة النجف لسنة (٢٠٠١، ٢٠١٠)

السنة	الأغنام	الأبقار	الجاموس	الماعز	الإبل
٢٠٠١	٨٥٣٥٨	٣٨٦٠٩	١٠٤٠٣	٥٣٨٥	٦٦٩
٢٠١٠	٨٨٤٣٩	٦٤٥٨٧	٢٠٣٥٧	٦٩٦٩	٢٨٣٨

المصدر: بالإعتماد على:

- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠٠٥، نسخة إلكترونية، جدول رقم (٣/٥).
- وزارة الزراعة، مديرية الزراعة في محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط والمتابعة، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

أما التوزيع المكاني للثروة الحيوانية فقد تباينت بحسب نوع الحيوانات في كل وحدة إدارية من المحافظة لسنة ٢٠١٠، نجد إن مركز قضاء النجف قد إحتل المرتبة الأولى من حيث عدد الأغنام بواقع (٢٨.٩٪) من المجموع الكلي للنوع ذاته في المحافظة، جدول (٣٩)، تلتها ناحية القادسية نحو (١٥.٥٪) من المجموع الكلي

للنوع نفسه، وقد جاءت بالمرتبة الثالثة ناحية الحيدرية بواقع (١٣.١٪)، في حين حققت كل من ناحيتي الحيرة والعباسية نسب متقاربة نحو (١٢.٥٪) و(١٢.٢٪) على التوالي لكل منها، تلا ذلك ناحية المشخاب بواقع (٨.٧٪) وناحية الحرية حوالي (٦٪)، فيما كانت عدد الأغنام قليلة في الوحدات الإدارية الأخرى من المحافظة. جدول (٣٩) وشكل (٢٥). أما التوزيع المكاني لأعداد الماعز فقد أستحوذ مركز قضاء النجف أيضاً على النسبة الأكبر بواقع (٤٩.١٪) من مجموع عددها في المحافظة، وقد جاءت ناحية القادسية بالمرتبة الثانية نحو (١٥.٩٪)، تلتها ناحية الحيدرية نحو (١٠.٢٪)، في حين كانت أعداد الماعز قليلة في الوحدات الإدارية الأخرى. وكان التوزيع المكاني لأعداد الأبقار متركز بشكل رئيس في الوحدات الإدارية (العباسية والقادسية والمشخاب والحرية) بواقع (٢٥.٤٪) و(١٨.٨٪) و(١٧.٢٪) و(١٥.٨٪) على التوالي من المجموع في المحافظة، فيما كانت أعداد الأبقار في الوحدات الإدارية الأخرى قليلة. كذلك تركز أعداد الجاموس في بعض الوحدات الإدارية أبرزها ناحية الحرية بواقع (٢٤.١٪) من مجموع عدد الجاموس في المحافظة، ومركز قضاء المناذرة نحو (٢٠.٦٪)، ومركز قضاء النجف نحو (١٧.٥٪) وناحية العباسية بواقع (١٧.١٪)، وكانت أعداد الجاموس في الوحدات الإدارية الأخرى قليلة. في حين تواجد العدد الأكبر من الإبل في قضاء النجف بواقع (٩٩.١٪) من مجموع أعدادها في المحافظة وهذا راجع لطبيعتها الصحراوية التي يفضل التواجد فيها الإبل.

أما حقول الدواجن فقد بلغ عدد العاملة منها (٦٧) حقل تركزت بشكل رئيس في مراكز الاقضية (المناذرة، الكوفة، النجف) وناحيتي الحيدرية والمشخاب، جدول (٣٩)، ومفقسين لإنتاج البيض أحدها متوقف لغرض الصيانة، وهناك أيضاً (٦٠) حقل متوقف عن الإنتاج حالياً لأسباب تتعلق بالتمويل وكلفة الأعلاف المرتفعة. أما عدد المجازر في المحافظة فهناك ثلاث مجازر أحدها حكومية والأخرى أهلية، وتوجد حظيرة واحدة لتربية العجول في المحافظة. أما الثروة السمكية فهناك (٥٢) بحيرة اسماك منها (٢٠) بحيرة عاملة بواقع (١٢) صغيرة ونحو (٧) متوسطة وواحدة فقط كبيرة. جدول (٤٠)، ونحو (٣٢) أخرى متوقفة حالياً عن الإنتاج بسبب شحة المياه وبعضها الآخر بسبب تعقيم المياه^(١) فضلاً عن توافر هذه الأعداد من الثروة الحيوانية في المحافظة، نجد إن الأصناف المذكورة تمتاز بإنتاجيتها من الأصواف والشعر والوبر وان هذه المنتجات لم تستثمر في دعم وتطوير الصناعات النسيجية القائمة في المحافظة. ويتوجب التوجّه لوضع الخطط الهادفة إلى الاستثمار المناسب لهذه الخامات ووضع الضوابط الكفيلة بالمحافظة على هذه الثروة وحمايتها من الهدر، إذا ما علمنا إن أعداد كبيرة من الحيوانات تذبج خارج المجازر الرسمية في المحافظة مما تتعرض هذه الثروة لخطر كبير.

جدول (٣٩)

أعداد الأغنام والأبقار والجاموس والماعز والإبل وحقول الدواجن العاملة في محافظة النجف بحسب

الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠

ت	الوحدة الإدارية	الأغنام	الماعز	الأبقار	الجاموس	الإبل	حقول الدواجن
١	النجف	٢٥٥٩٨	٣٤٢١	٢٨٥١	٣٥٦٣	٢٧٨٧	١٢
٢	الحيدرية	١١٦٢٤	٧١٠	٣٦٠٦	٢٧٣	٢٥	١٠
٣	الكوفة	١١٠١	٣١١	١٦٣٧	٧١	٦	١٣
٤	العباسية	١٠٧٦٣	٣٠١	١٦٣٩٤	٣٤٨٠	٨	٢
٥	الحرية	٥٢٩٢	١٩	١٠٢١٠	٤٨٩٧	٠	٢
٦	المناذرة	١٦٢٢	٣٤٠	٦٣٥	٢٥٣	٠	١٥
٧	الحيرة	١١٠٥٠	٢٧٢	٥٩٦٦	٨٧٨	٤	٢

(١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء في محافظة النجف الأشرف، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

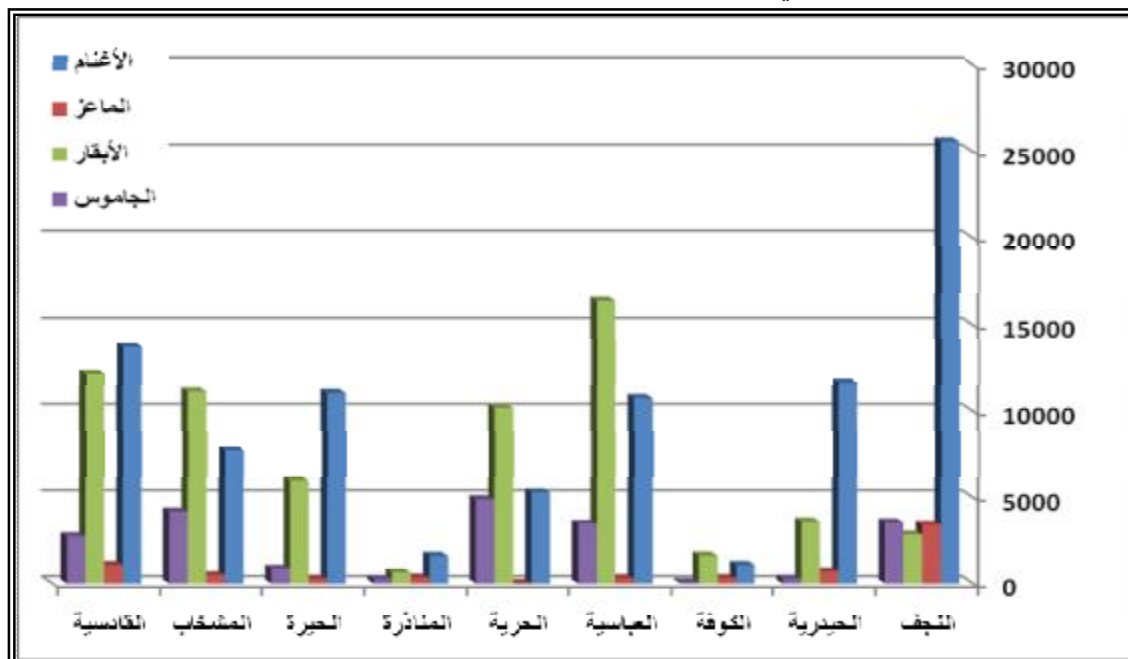
٨	المشخاب	٧٦٩٣	٤٨٦	١١١٣٩	٤١٩٧	٥	١٠
٩	القادسية	١٣٦٩٦	١١٠٩	١٢١٤٩	٢٧٤٥	٣	٠
	المجموع	٨٨٤٣٩	٦٩٦٩	٦٤٥٨٧	٢٠٣٥٧	٢٨٣٨	٦٧

المصدر: بالاعتماد على:

- وزارة الزراعة، مديرية الزراعة في محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط والمتابعة، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.
- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء في محافظة النجف الأشرف، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

شكل (٢٥)

الثروة الحيوانية في محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠



المصدر: بالاعتماد على جدول (٣٩).

جدول (٤٠)

عدد بحيرات الأسماك العاملة بحسب حجمها في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠

ت	الحجم	العدد	المساحة الكلية /دونم	مصدر المياه	المواصفات
١	صغيرة	١٢	١٢	نهر الفرات	١-١.٥ دونم تعد بحيرة صغيرة
٢	متوسطة	٧	٣٧	نهر الفرات	١.٦-٢٠ دونم تعد بحيرة متوسطة
٣	كبيرة	١	٢٨	نهر الفرات	٢٠ فما فوق تعد بحيرة كبيرة
	المجموع	٢٠	٧٧	-	-

المصدر: بالاعتماد على وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في محافظة النجف الأشرف، قسم الإشراف والمتابعة،

بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

يتضح مما تقدم إن النشاط الزراعي يسهم بإسهاماً جيد في التنمية الزراعية في المحافظة وبأمكانية وتطويرها لاسيما إذا ما إستثمرت بالشكل المناسب، فهناك مساحات من الأراضي الصالحة للزراعة تقدر بحوالي (١٠٨٠٣١٨) دونم، في حين نجد المزرعة فيها لا تتجاوز (٢٨٣٧٢٨) دونم، أي نسبة الأراضي المزروعة من الصالحة للزراعة حوالي (٢٦.٣٪)، إذا ما علمنا أهمية زراعة تلك الأراضي وإنتاجها للمحاصيل الزراعية المتنوعة ومدى إسهامها في التنمية الاقتصادية في المحافظة. كذلك إن الكميات المنتجة من المحاصيل الزراعية المتوفرة في منطقة الدراسة لم تستثمر بالشكل الذي يتلائم وحجم الاستثمار المناسب لها، سواء من خلال حسن تسويقها أو إستثمارها في النشاط الصناعي. يمكن الاعتماد بشكل رئيس على النشاط الزراعي في المحافظة لاسيما في بعض الوحدات الإدارية مثل (القادسية، العباسية، مركز قضاء المناذرة وناحية الحيرة، المشخاب) لإستحواذهما على أكبر المساحات الزراعية في المحافظة وأهمية ذلك في التنمية الزراعية وما أسهمت وتسهم في التنمية الإقليمية في محافظة النجف.

٣-٢- واقع مشاريع الري والبزل وتوزيعها المكاني:

تزداد أهمية مشاريع الري والبزل مع زيادة اعتماد الإقليم على النشاط الزراعي وتطوير مشاريعه لأجل زيادة إنتاجية الأرض وزيادة المساحة المزروعة وما يوفر فرص عمل وأعداد كبيرة من المزارعين إلى جانب ما يمكن أن يحققه من موارد مالية للإقليم.

يتم تأمين مياه الري في محافظة النجف من نهر الفرات الذي يتفرع إلى فرعين شط الكوفة وشط العباسية وعن طريق الجداول (الرئيسية والفرعية) المتفرعة منها، أما شبكة المبال في الأراضي المروية فأنها تعتمد على نظام البزل السطحي. وإن المساحات التي يتم إرواءها تعتمد على طبيعة إيرادات نهر الفرات والتي تتأثر بالعوامل المناخية والسياسات المائية لدول اعالي النهر (تركيا وسوريا)، ومدى التزامها في تأمين حصة العراق من المياه في منطقة حصيبة، وكميات المياه المخزونة في سدة حديثة (السعة التخزينية ٨ مليار م^٣) وبحيرة الحبانية (السعة التخزينية ٣.٣ مليار م^٣) وخزان الثرثار (السعة التخزينية ٨٥ مليار م^٣)، وعلى ضوء ذلك يتم تحديد الاطلاقات المائية مؤخر سدة الهندية ضمن الخطة التشغيلية لنهر الفرات. وان الإيرادات المائية لمؤخر سدة الهندية تتوزع بين شطي الكوفة والعباسية وفقا للمساحات الزراعية مع ملاحظة حجم الاستهلاكات المائية بين مؤخر سدة الهندية الى مقدم ناظم الكوفة والعباسية والتي تتغير كل سنة بحسب طبيعة الظروف التي ذكرناه سلفاً، وهناك خمسة نواظم رئيسية على فروع نهر الفرات تنظم إنباب المياه. جدول (٤١). وتنقسم طرق الري المستخدمة في منطقة الدراسة:

١. الري السطحي: تعد هذه الطريقة هي السائدة في المحافظة حيث تروى المساحات المزروعة بالمحاصيل الرئيسية (الشلب (الرز)، الحنطة (القمح)، الشعير، الذرة الصفراء) بطريقة الري بالواسطة بالاعتماد على الأنهر والجداول المنتشرة وتعتبر من مصادر الري الرئيسية بالمحافظة.
٢. الري بالتنقيط: تعد طريقة الري الرئيسية في المناطق الصحراوية التي تعتمد في الإرواء على مياه الآبار لغرض زراعة الخضر المحمية والنخيل ضمن مشروع محطة أبحاث النخيل ومشروع طريق (ياحسين) والغابات ومشروع الزيتون.
٣. الري بالرش: تعد طريقة ثانية للإرواء في المناطق الصحراوية، وهذه الطريقة استخدمت حديثاً بالمحافظة لزراعة الحنطة والشعير والمحاصيل العلفية وعلى نطاق محدود.

جدول (٤١)

النواظم المائية الرئيسية ومواصفاتها في محافظة النجف

ت	إسم الناظم	موقعها بحسب الوحدة الإدارية	التصريف التصميمي م ^٣ /ثا	التصريف التشغيلي م ^٣ /ثا	عدد الأبواب	نوع الأبواب
١	الكوفة	الكوفة	١٤٠٠	٣٢٠ - ٥٠	٧	شعاعي
٢	العباسية	العباسية	١١٠٠	٢١٠ - ٣٠	٦	شعاعي
٣	المشخاب	المشخاب	٧٥٠	١٨٠ - ٣٠	٧	عمودي
٤	أبو عشرة	القادسية	١٥٠	١٢٠ - ٢٠	٤	عمودي
٥	اليعو	القادسية	٤٠٠	١٥٠ - ٢٠	٧	عمودي

المصدر: بالإعتماد على وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في محافظة النجف الاشراف، القسم الفني، شعبة النواظم، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

بلغ مجموع عدد جداول الموارد المائية في منطقة الدراسة نحو (١٣٠) جدول بواقع (٧٢) جدول رئيس، و(٥٨) جدول فرعي، فيما كان مجموع أطوالها حوالي (٥٥٤.٨٥) كم بواقع (٢٨٥.١٥) كم مجموع أطوال الجداول الرئيسية، ونحو (٢٦٩.٧) كم مجموع أطوال الجداول الفرعية، وكان مجموع معدل تصريف الجداول الرئيسية والفرعية حوالي (٢٣٥٣) متر مكعب/ثانية. جدول (٤٢).

أستحوذت ناحية المشخاب على العدد الأكبر من مجموع عدد الجداول الرئيسية نحو (٣٢) جدول، تلتها ناحية القادسية بعددها البالغ (١٢) جدول، ثم ناحية العباسية بواقع (١٠) جداول، وبلغ عددها في كل مركز قضاء المناذرة وناحية الحيرة وناحية الحرية نحو (٧) و(٦) و(٣) جداول على التوالي، وكان هناك جدولاً رئيساً واحداً فقط في كل من ناحية الحيدرية ومركز قضاء الكوفة. أما من حيث الأكثر طولاً كانت ناحية المشخاب أيضاً بالمقدمة فقد بلغ مجموع أطوال جداولها الرئيسية نحو (١٧٨) كم، تلتها ناحية الحيرة بواقع (١٠٦.٥) كم، ثم ناحية العباسية (٩٤.٣٥) كم، وناحية القادسية بحوالي (٥٨.٥) كم، أما الوحدات الإدارية الأخرى أقل من ذلك. في حين كان عدد ومجموع أطوال الجداول الفرعية الأكثر في ناحية القادسية بواقع (٢١) جدول ومجموع أطوالها (٤٨.٩٥) كم، تلتها ناحية المشخاب نحو (٢٠) جدول لكن مجموع أطوالها حوالي (٤٢) كم أقل من مجموع أطوال الجداول الفرعية في ناحية الحرية البالغ (٦٦.٥) كم، بالرغم من عددها (١٢) جدول الأقل من

سابقتها. أما الجداول في الوحدات الإدارية الأخرى، فقد كان هناك (٥) جداول فرعية فقط في ناحية العباسية ومجموع أطوالها (١٨.٢) كم.

جدول (٤٢)

أعداد جداول الموارد المائية وأطوالها ومعدل تصريفها في محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠

ت	الوحدة الإدارية	الجدول الرئيسية		الجدول الفرعية		معدل التصريف م ^٣ /ثا
		العدد	الطول /كم	العدد	الطول /كم	
١	ن. الحيدرية	١	١٠ مبطن	٠	٠	١٨٨٥
٢	م. ق. الكوفة	١	٣.٥	٠	٠	٤
٣	ن. العباسية	١٠	٩٤.٣٥	٥	١٨.٢	٢٨
٤	ن. الحرية	٣	١٦.٥	١٢	٦٦.٥	٣٥
٥	م. ق. المناذرة	٧	١٤.٩	٠	٠	٣٩
٦	ن. الحيرة	٦	١٠٦.٥	٠	٠	٢٦
٧	ن. المشخاب	٣٢	١٧٨	٢٠	٤٢	٣٩
٨	ن. القادسية	١٢	٥٨.٠٥ ومنها ١.٣ مبطنة	٢١	٤٨.٩٥	٢٩٧
	المجموع	٧٢	٢٨٥.١٥	٥٨	٢٦٩.٧	٢٣٥٣

المصدر: بالاعتماد على وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

أما عدد المبازل في منطقة الدراسة فقد بلغ عددها (١١٤) مبازل بواقع (٢٣) مبازل رئيس ونحو (٩١) مبازل فرعي، ومجموع أطوالها حوالي (٨٣١.١٥) كم بواقع (٢٩٣.٦٥) كم مجموع أطوال المبازل الرئيسية ونحو (٥٣٧.٥) كم مجموع أطوال المبازل الفرعية. فيما بلغ مجموع معدل تصريف المبازل عموماً حوالي (٢٩٨.٥) متر مكعب/ثانية.

أحتلت ناحية العباسية المرتبة الأولى من خلال إستحواذها على (٧) مبازل رئيسة وبلغ مجموع أطوالها (١٠١) كم، جدول (٤٣)، ثم جاء مركز قضاء الكوفة نحو (٤) مبازل وبلغ مجموع أطوالها (٥٤) كم، تلا ذلك كل من ناحية (القادسية، المشخاب، الحرية) بواقع (٣) مبازل لكل منها، وبلغ مجموع أطوالها (٣٨.٣٥) و(٣٨) و(٢٦) كم على التوالي، وهناك مبزلين في ناحية الحيرة ومبزل واحد فقط في ناحية الحيدرية. أما التوزيع المكاني للمبازل الفرعية فقد ضمت ناحية القادسية على (٣٧) مبزل، تلتها ناحية المشخاب نحو (٢٨) مبزل، ثم ناحية العباسية نحو (١٢) مبزل، في حين كان عدد المبازل الفرعية في الوحدات الإدارية الأخرى قليلة. أما من حيث مجموع أطوالها فقد جاءت ناحية الحيدرية بالمقدمة بإستحواذها على (١٧٩) كم، تلتها ناحية القادسية نحو (١١٩) كم، ثم ناحية المشخاب (١٠٥) كم، وكانت مجموع أطوالها في الوحدات الإدارية الأخرى متفاوتة وأقل من سابقاتها.

جدول (٤٣)

أعداد المبازل الرئيسية والفرعية وأطوالها ومعدل تصريفها في محافظة النجف

بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠

معدل التصريف م ^٣ /ثا	فرعي		رئيس		الوحدة الإدارية	ت
	العدد	الطول/كم	العدد	الطول/كم		
٢	١٧٩	٢	١٢	١	ن. الحيدرية	١
٧.٥	٠	٠	٥٤	٤	م. ق. الكوفة	٢
٤٠	٥٩.٥	١٢	١٠١	٧	ن. العباسية	٣
٠	٢٧	٥	٢٦	٣	ن. الحرية	٤
٠	٣	١	٠	٠	م. ق. المناذرة	٥
٣٠	٤٥	٦	٢٤	٢	ن. الحيرة	٦
٥٥	١٠٥	٢٨	٣٨	٣	ن. المشخاب	٧
١٩٤	١١٩	٣٧	٣٨.٦٥	٣	ن. القادسية	٨
٢٩٨.٥	٥٣٧.٥	٩١	٢٩٣.٦٥	٢٣	المجموع	

المصدر: بالاعتماد على وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

وبلغ مجموع المساحة القابلة للإرواء في منطقة الدراسة نحو (٢٨٧٨٢٢) دونم، في حين كان مجموع المساحة المروءة فعلياً من هذه المشاريع الإروائية نحو (٢٤١٢٩٦) دونم، أي إن هناك (٤٦٥٢٦) دونم قابلة للإرواء ولم تستثمر، منها (٢٤.٦٪) في ناحية العباسية لوحدها، ونحو (١٩.٧٪) في مركز قضاء الكوفة، وحوالي (١٣.٦٪) في ناحية الحرية، ونحو (١١.٢٪) في ناحية الحيدرية، فيما توزعت باقي المساحة على الوحدات الإدارية الأخرى التي من الممكن إروائها وإستثمارها في التنمية الزراعية في المحافظة. جدول (١). كذلك تباينت المساحات المروءة في منطقة الدراسة، فقد إستحوذت ناحية العباسية أيضاً على (٢٣.٤٪) من مجموع المساحة المروءة، ثم جاءت ناحية الحيرة بالمرتبة الثانية نحو (١٩٪)، تليها ناحية القادسية بحوالي (١٧.٨٪)، وناحية المشخاب بحوالي (١٥.٤٪)، ثم ناحية الحرية نحو (١١.٨٪)، في حين لم يسهم كل من مركز قضائي الكوفة والمناذرة وناحية الحيدرية سوى (٧.٦٪) و(٢.٣٪) و(١.٨٪) على التوالي من مجموع المساحة المروءة في منطقة الدراسة. وقد كانت طريقة الإرواء مابين طريقة الضخ أو طريقتي الضخ والسيح بحسب كل وحدة إدارية كما موضح في جدول (٤٤).

جدول (٤٤)

المساحات القابلة للإرواء والمساحات المروءة فعلياً وطرق الإرواء في محافظة النجف

بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠

ت	الوحدة الإدارية	المساحة القابلة للإرواء/دونم	المساحات المروءة دونم	طريقة الإرواء
١	ناحية الحيدرية	٩٦١٢	٤٤٠٥	ضخ

٢	مركز قضاء الكوفة	٢٧٦٤٠	١٨٤٨٠	ضخ
٣	ناحية العباسية	٦٨٠٠٠	٥٦٥٧١	ضخ وسيح
٤	ناحية الحرية	٣٥٠٠٠	٢٨٦٥٠	ضخ
٥	مركز قضاء المناذرة	١٠٣٥٠	٥٥٠٤	ضخ
٦	ناحية الحيرة	٥١٦٥٠	٤٧١٧٦	ضخ وسيح
٧	ناحية المشخاب	٣٨٠٥٦	٣٧٣٥٠	ضخ وسيح
٨	ناحية القادسية	٤٦٥٩١	٤٣١٦٠	ضخ وسيح
	المجموع	٢٨٧٨٢٢	٢٤١٢٩٦	-

المصدر: بالاعتماد على:

- وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

- وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط، شعبة التشغيل وتوزيعات المياه، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

يتم تأمين الحصص المائية حالياً بواسطة الجداول الترايية ذات المقاطع الكبيرة، وهي بذلك تشكل عامل هدر كبير في الموارد المائية، ويتم تنظيفها سنوياً لأكثر من مرة أحياناً بسبب نمو نبات الشمبلان فيها وكذلك رفع الترسبات في مقطع القناة والذي يبلغ إجمالي طولها (٦٤٨.٧٥) كم وكان معظمها ترابي وغير مبطن. جدول (٤٥). كما يتم تصريف مياه الصرف الزراعي (البزل) بواسطة شبكة الميازل السطحية التي لا تؤمن سحب المياه الأرضية من التربة مما يتسبب في زيادة الملوحة في التربة وتدهور الإنتاج الزراعي، كان لابد من عمل مشاريع إستصلاحية. فقد تم إستصلاح (١١١) مزل ما بين مزل رئيس وفرعي وبلغ مجموع أطوالها (٨٣٥.١٥) كم وتوزعت بحسب الوحدات الإدارية كما في جدول (٤٦).

أما المساحات التي تروى خارج حدود المشاريع والتي تعتمد على الآبار في عملية إرواءها وقدرت نحو (١٨٩١٠٩) دونم وترواح عدد الآبار حوالي (١٩٧٧) قبل سنة ٢٠٠٦، فيما قامت الهيئة العامة للمياه الجوفية/فرع النجف الأشرف بعد سنة ٢٠٠٦ بحفر العديد من الآبار ذات النفع العام والنفع الخاص والقطاع الحكومي ليصبح العدد الكلي حوالي ٢٤٠٥ بئر لسنة ٢٠١٠. جدول (٤٧).

جدول (٤٥)

المشاريع المستصلحة للجداول المائية الرئيسية والفرعية في محافظة النجف
بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠

ت	اسم المشروع	رئيسية كم.ط		فرعية كم.ط		المجموع كم.ط
		مبطنة	ترابية	مبطنة	ترابية	
١	الحيدرية	٠	٠	١٠	٠	١٠

٣.٥	٠	٠	٣.٥	٠	الكوفة	٢
١١٢.٥٥	١٨.٢	٠	٩٤.٣٥	٠	العباسية	٣
٨٣	٦٦.٥	٠	١٦.٥	٠	الحرية	٤
١٤.٩	٠	٠	١٤.٩	٠	المناذرة	٥
٩٦.٥	٠	٠	٩٦.٥	٠	الحيرة	٦
٢٢٠	٤٢	٠	١٧٨	٠	المشخاب	٧
١٠٨.٣	٤٨.٩٥	٠	٥٨.٠٥	١.٣	القادسية	٨
٦٤٨.٧٥	١٧٥.٦٥	١٠	٤٦١.٨	١.٣	المجموع	

المصدر: بالإعتماد على وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

جدول (٤٦)

المشاريع المستصلحة للمبازل المائية الرئيسية والفرعية في محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠

ت	أسم المشروع	الرئيسية		الفرعية		المجموع	
		العدد	الطول/كم	العدد	الطول/كم	العدد	الطول/كم
١	الكوفة	٤	٥٤	٠	٠	٤	٥٤
٢	الحرية	٣	٢٦	٥	٢٧	٨	٥٣
٣	الحيديرية	١	١٢	٢	١٧٩	٣	١٩١
٤	المشخاب	٣	٣٨	٢٨	١٠٥	٣١	١٤٣
٥	العباسية	٧	١٠١	١٢	٥٩.٥	١٩	١٦٠.٥
٦	القادسية	٣	٣٨.٦٥	٣٧	١١٩	٤٠	١٥٨.٦٥
٧	المناذرة	٠	٠	١	٣	١	٣
٨	الحيرة	٢	٢٤	٦	٤٥	٨	٦٩
	المجموع	٢٠	٢٩٣.٦٥	٩١	٥٣٧.٥	١١١	٨٣٥.١٥

المصدر: بالإعتماد على مديرية الموارد المائية في محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

جدول (٤٧)

عدد الآبار بحسب القطاع في محافظة النجف لغاية سنة ٢٠١٠

الآبار	قبل سنة	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	المجموع
--------	---------	------	------	------	------	------	---------

						٢٠٠٦	
٣٦٣	٨٣	٦٣	٤٢	٥٠	٨١	٤٤	آبار النفع العام
٧٢	٠	٤	٦	٠	٤	٥٨	آبار القطاع العام
١٩٧٠	٢٢	٢٩	١٣	٢٨	٣	١٨٧٥	آبار القطاع الخاص
٢٤٠٥	١٠٥	٩٦	٦١	٧٨	٨٨	١٩٧٧	المجموع

المصدر: بالاعتماد على:

- وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمياه الجوفية، فرع محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

- وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في محافظة النجف الأشرف، قسم الإشراف والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

٣-٣- واقع النشاط الصناعي وتوزيعه المكاني:

تعد الصناعة^(*) من الأنشطة الاقتصادية الهامة وقاطرة التنمية التي تعول عليها في تنفيذ خططها الاستراتيجية وتربطها علاقة متبادلة معها، لما تمتلكه الصناعة من إمكانيات عالية وروابط قوية باتجاهات متعددة مع الأنشطة الأخرى في بناء اقتصاديات الإقليم وتحفيز نمو قطاعاته الإنتاجية والخدمية والبنى التحتية فضلاً عن المؤثرات المضاعفة اللاحقة. إذ إنها العامل الأكثر تأثيراً وسرعة في مجال التنمية مقارنة بالأنشطة الاقتصادية الأخرى في تطوير الواقع التنموي للإقليم لاسيما منشآت الصناعات الكبيرة^(**) التي تحظى بتأثيرات بارزة على جوانب التنمية الإقليمية المختلفة إلى جانب إسهامها في تحقيق أهداف استراتيجية هامة في الإقليم، من خلال مميزات عدة تمتاز بها هذه الصناعات أهمها دورها الهام في توسيع الإنتاج وزيادته وتنوعه وتوفير فرص عمل بأعداد كبيرة وتحقيق الترابط والتكامل فيما بين القطاعات المختلفة لاسيما الاقتصادية، وتحسين توزيع الدخل وتشجيع المدخرات الخاصة وتكوين طبقة من المستثمرين في الصناعة كما يوفر الاستقرار الاقتصادي في الإنتاج، إذ إن الإقليم الذي يمتلك منشآت صناعية كبيرة ومتطورة يكون قادراً على توفير المتطلبات الأساسية للبناء والتقدم لسكانه ويمكنه من رفع مستواهم المعيشي، ويمكن من خلاله أيضاً إحداث تغييرات اقتصادية وإجتماعية وعمرانية جديدة، يحدث ذلك من خلال استثمار الموارد الطبيعية والبشرية والاقتصادية المتاحة للنشاط الصناعي في الإقليم، وتوظيفها لصالحه عندها تنعكس نتائجها وأثارها الإيجابية في تنمية الإقليم اقتصادياً واجتماعياً وخدمياً.

بلغ عدد المنشآت الصناعية في محافظة النجف (٢٨٢١) منشأة صناعية لسنة ٢٠١٠، بواقع (٢٠) منشأة صناعية كبيرة ومنشأة صناعية واحدة متوسطة و(٢٨٠٠) منشأة صناعية صغيرة التي توزعت على النحو

(*) يعد تعريف هيئة الأمم المتحدة للصناعة التعريف الأكثر شمولاً من خلال وصفها (بأنها تحويل مواد عضوية أو غير عضوية بعمليات ميكانيكية أو بعمليات كيميائية إلى منتجات أخرى سواء أنجزت بواسطة آلات ميكانيكية تحركها قدرة أم أنجزت بالأيدي، وسواء أحدث إنجازها في مصنع أم في ورشة أم في بيت، وسواء بيعت إلى تاجر جملة أو إلى تاجر مفرد). المصدر: عبد خليل فضيل، دراسات في الجغرافية الصناعية، جامعة بغداد، مطبعة التعليم العالي، بغداد، ١٩٨٩، ص٧.

(**) تصنف المنشآت الصناعية بحسب أحجامها إلى صغيرة ومتوسطة وكبيرة اعتماداً على تصنيف وزارة التخطيط (الإحصاء الصناعي)، حيث تعد المنشأة الصناعية صغيرة إذا عمل فيها (١-٩) عمال ويقل رأس مالها عن (١٠٠) ألف دينار، والمتوسطة إذا عمل فيها (١٠-٢٩) عامل ويقل رأس مالها أيضاً عن (١٠٠) ألف دينار، في حين اعتبرت المنشأة الصناعية كبيرة إذا عمل فيها أكثر من ذلك وزاد رأس مالها عن (١٠٠) ألف دينار.

الآتي: (٢٥٧٦) في مركز قضاء النجف و(١٢٦) منشأة في مركز قضاء الكوفة و(٥٦) منشأة في مركز قضاء المنادرة، في حين يوجد عدد قليل من المنشآت الصناعية الصغيرة في الوحدات الإدارية الأخرى.^(١) لذا تميّز مركز قضاء النجف بإستحوذه على (٩٢٪) من مجموع عدد المنشآت الصناعية الصغيرة المنتجة في المحافظة، ونحو (٤.٥٪) في مركز قضاء الكوفة و(٢٪) في مركز قضاء المنادرة. ويمكن تقسيم الصناعات الصغيرة على النحو الآتي:

أولاً: الصناعات الصغيرة في المناطق التجارية:

تقع ضمن المناطق التجارية المركزية حيث تتداخل أبنية هذه الصناعات مع الأبنية التجارية للمنطقة التجارية المركزية لاسيما مع محال السوق الكبير في مدينة النجف حيث تستفيد من حركة السكان والزائرين لمرقد الإمام علي (عليه السلام)، وتشمل على صناعة الحلويات والملابس والأحذية وحياسة العباءات وصناعة الحلبي والمجوهرات وتصليح الساعات والأجهزة الكهربائية.

ثانياً: الصناعات الصغيرة في المناطق السكنية:

توجد في معظم المناطق السكنية صناعات تقدّم خدماتها للسكان مثل تصليح الأجهزة وصناعة الحلويات وغيرها من الخدمات الأخرى، فضلاً عن انتشار المنشآت الصغيرة بشكل كبير في مركز قضاء النجف متمثلة بالحي الصناعي وحي عدن والحرفيين والمدينة القديمة وغيرها.

ثالثاً: الصناعات الصغيرة في المناطق الصناعية (الأحياء الصناعية):

هنالك خمسة مناطق صناعية كبيرة في المحافظة تقع جميعها في مركز قضاء النجف ثلاث منها في شرق مدينة النجف وأثنين في شمالها، إذ تقع المنطقة الأولى (الحي الصناعي) على محور (النجف - كوفة) وتبلغ مساحتها (٥٢) هكتار، مخصّصة للصناعات والتخزين وورش تصلح السيارات، والمنطقة الثانية (حي عدن الصناعي) بمساحة (٥٦) هكتار بالقرب من بعض الأحياء السكنية وتضم مطابع ومعامل نسيجية وغذائية وإنشائية فضلاً المعارض التجارية والمخازن، والثالثة فتضم معمل المنتجات المطاطية إلى جانب معامل للصناعات الغذائية والنسيجية، أما في القطاع الشمالي فيوجد منطقتان صناعيتان تقع الأولى على مسافة (١٢) كم من مركز المدينة على الجانب الشرقي لمحور (نجف - كربلاء) وبمساحة (٢٤٠) هكتار وتختص هذه المنطقة بالصناعات الكيماوية والغذائية وورش للتصلح، والمنطقة الثانية تشمل المخازن الصناعية على الجانب الغربي لمحور (نجف - كربلاء) وتغطي مساحة (١٧٢) هكتار.

٣-٣-١- واقع الصناعات الكبيرة:

تشمل الصناعات الكبيرة في المحافظة على منشآت الصناعات الإستخراجية^(*) والتحويلية بفروعها (الغذائية والنسيجية والكيميائية والإنشائية) فيما خلت من المنشآت الكبيرة لفروع الصناعة التحويلية الأخرى. وقد تباين تطورها بحسب معايير النشاط الصناعي وفروع الصناعة في المحافظة للمدة (٢٠٠٥ - ٢٠١٠) يمكن إيجازها على نحو ما يأتي: ملحق (٣) و(٥).

٣-٣-١-١- تطوّر الصناعات الكبيرة بحسب معايير النشاط الصناعي^(٢):

(١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء في محافظة النجف الأشرف، شعبة الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

(*) لم تشمل دراسة الواقع الصناعي لمصفاي النجف لإنتاج المشتقات النفطية ومحطة النجف الغازية لإنتاج الطاقة الكهربائية بسبب تصنيف وزارة التخطيط لهما ضمن قطاع الخدمات وقد ذكرت كذلك ضمن الفصل اللاحق.

(١) للإستزادة حول المعايير:

١- **عدد المنشآت الصناعية:** أسهل الطرق وأبسطها في التعرف على أهمية الصناعة في الإقليم، وقد يستخدم هذا المعيار أو المقياس للتعرف على إختلاف توزيع الصناعة مكانياً من وحدة إدارية لأخرى ومن سنة لأخرى. وقد بلغ عدد المنشآت الصناعية الكبيرة في المحافظة (١٨) منشأة في سنة ٢٠٠٥، مثلت حوالي (٤٪) من مجموع عدد المنشآت الصناعية الكبيرة في العراق للسنة ذاتها. إزداد عددها في المحافظة إلى (٢٠) منشأة في سنة ٢٠١٠، إلا إن الزيادة كانت أكثر على مستوى البلد، وإنخفض نسبة تمثيلها نحو (٣.٨٪) من مجموع عدد المنشآت الصناعية الكبيرة في العراق. ما يلاحظ إلى تحسن كبير قد طرأ على عدد منشآت الصناعات الكبيرة في عموم العراق وإعادة إفتتاح عدد منها بسبب تحسن الظروف الأمنية والاستقرار النسبي للوضع الاقتصادي.

٢- **عدد العاملين:** من المعايير الأكثر شيوعاً لقياس الكم الصناعي في الإقليم والبحث في الآثار التي تترتب على هذا المؤشر، إذ أن إيجاد فرص العمل للأيدي الراغبة به، ومحاولة القضاء على البطالة وإستثمار الموارد البشرية في الإقليم وتعبئتها في العملية التنموية مؤشراً هاماً وهدفاً أساسياً للتنمية الإقتصادية والإجتماعية. وقد بلغ مجموع عدد العاملين في المنشآت الصناعية الكبيرة في المحافظة (٨٨٤٣) عامل في سنة ٢٠٠٥، مثلوا حوالي (٦.٢٪) من إجمالي عدد العاملين في المنشآت الصناعية الكبيرة في العراق للسنة ذاتها. إزداد عددهم في المحافظة إلى (٩٥١٣) عامل في سنة ٢٠١٠، بمتوسط نمو قدره (١.٢٪) سنوياً خلال المدّة (٢٠١٠-٢٠٠٥) في حين كان متوسط النمو على مستوى عموم العراق حوالي (٤.٥٪) سنوياً خلال المدّة ذاتها، لذا إنخفض نسبة إسهام عدد العاملين في المحافظة نحو (٤.٩٪) من مجموع عدد العاملين في الصناعات الكبيرة في العراق للسنة ذاتها.

٣- **قيمة الأجور والمزايا:** إن الزيادة في قيمة الأجور والمزايا المدفوعة للعاملين في الصناعة يُعد مؤشر من مؤشرات النمو الصناعي، إذ غالباً ما تقترن زيادة الأجور مع تحقيق النمو في الناتج الصناعي، وتتباين الأجور بحسب وظائف العاملين والمهام المناطة بهم وتحصيلهم الدراسي ومستوى مهارتهم فضلاً عن مناطق سكناهم وطبيعة الفرع الصناعي الذي يعملون به. وقد بلغ مجموع قيمة الأجور المدفوعة للعاملين في المحافظة (٣٥٢٥٧.١) مليون دينار في سنة ٢٠٠٥، مثلت حوالي (٦.٤٪) من إجمالي أقيام الأجور المدفوعة للعاملين في العراق للسنة ذاتها. برغم من إزداد عدد العاملين في المحافظة بنسبة (٧٪) في حين يلاحظ زيادة كبيرة في قيمة الأجور إلى الضعف تقريباً نحو (٧١٤٨٨.١) مليون دينار في سنة ٢٠١٠، إلا إن زيادة قيمة الأجور في المحافظة لم تكن بمستوى الزيادة الحاصلة في عموم البلد، إذ كان مؤشر زيادة الأجور (٨.٤٥٪) سنوياً في المحافظة وهو أدنى من مؤشر الزيادة المتحققة على مستوى العراق البالغ حوالي (٩.٩٣٪) سنوياً خلال المدّة ذاتها، بسبب زيادة عدد المنشآت وزيادة عدد العاملين وأجورهم، ويظهر تأثير ذلك في المحافظة بنسبة أقل في عموم البلد، ما أدى إلى إنخفاض نصيب المحافظة إلى (٤.٤٪) من إجمالي أقيام الأجور في الصناعات الكبيرة في العراق لسنة ٢٠١٠.

٤- **قيمة الإنتاج:** تتحقق الزيادة في قيمة الإنتاج الصناعي في الإقليم عندما تزداد فيه المساعي والجهود في تطوير هذا القطاع الحيوي وتوسيعه أفقياً وعمودياً من خلال (إقامة المنشآت الصناعية الجديدة، إضافة خطوط إنتاجية للقائم منها، التوسع في الطاقات الإنتاجية لاسيما التشغيلية منها)، فضلاً عن إعتداد مجموعة من

- مدحت القريشي، الإقتصاد الصناعي، ط٢، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٥، ص ٧٧-٩٧ و ١٣١-١٤٩ و ٢٥٥-٢٨٣.

- محمد الفتحي بكير محمد، قراءات في جغرافية الصناعة، ط١، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٨، ص ٢٢٧-٢٢٩.

- عبدالزهرة علي الجنابي، مصدر سابق، ص ١٤٤-١٦٤.

الخطط والبرامج داخل المنشأة الصناعية التي من شأنها ترفع من كفاءة المنتج وبكافة أقل واستخدام تقنيات حديثة وبرامج متطورة لتحقيق منافع اقتصادية للمنشأة الصناعية وتنعكس حتماً على إجمالي قيمة الإنتاج الصناعي. وقد بلغ مجموع قيمة الإنتاج في المحافظة (١٠٨٣٩٤.٦) مليون دينار في سنة ٢٠٠٥، مثلت حوالي (٩.٥٪) من إجمالي أقيام الإنتاج في العراق للسنة ذاتها. مما أسهم في نجاح المحافظة في تحقيق التطور الصناعي بحسب مؤشر هذا المعيار وعزّز مكانة الصناعة في المحافظة على مستوى البلد. إزداد مجموع قيمة الإنتاج في المحافظة إلى (١٦٦٣١٩.١) مليون دينار في سنة ٢٠١٠، إلا إن الزيادة كانت أكثر على مستوى البلد، إذ كان مؤشر زيادة الإنتاج الصناعي في المحافظة (٥.٨٪) سنوياً في حين نجده أدنى من مؤشر الزيادة المتحققة في عموم العراق نحو (١١.٢٪) سنوياً خلال المدة ذاتها، بسبب زيادة عدد المنشآت الكبيرة وأقيام إنتاجها، لأن عدد كبير من المنشآت الصناعية الكبيرة في البلد كانت متوقّفة عن الإنتاج بسبب تدهور الظروف الأمنية، وبعد سنة ٢٠٠٨ والاستقرار الأمني النسبي عاودت الكثير منها نشاطها الإنتاجي، مما انعكس ذلك على انخفاض نصيب المحافظة من إجمالي الإنتاج في البلد نحو (٤.٨٪) لسنة ٢٠١٠.

٥- قيمة مستلزمات الإنتاج: من المعايير الهامة التي تشير إلى حجم النشاط الصناعي في الإقليم هو قيمة مستلزمات إنتاجه الصناعي، حيث يدل الحجم الكبير في أغلب الأحيان على ضخامة النشاط الصناعي ومع ذلك فإن السعي وبذل الجهود لتقليل حجم المستخدم منها للوحدة المنتجة من الأساليب الاقتصادية التي تهدف إليها الصناعة في تحقيق أرباح إضافية لاسيما منشآت القطاع الخاص، أما المنشآت التي لا تعتمد تلك الأساليب في تقليل كلف الإنتاج مقابل قيم الإنتاج فإنها تقلل من نسبة أرباحها أو تتعرض لخسائر تؤدي إلى خفض طاقات الإنتاج أو الاستغناء عن بعض العاملين، وقد يصل الحال إلى التوقف عن الإنتاج وغلق المنشأة الصناعية نهائياً. إلا أن الدولة في بعض الأحيان تستمر في دعم المنشآت الصناعية لاسيما منشآت القطاع العام رغم عدم تحقيقها جدوى اقتصادية وتتحمّل أعباء خسائرها من أجل أهداف إجتماعية أو عمرانية تسهم في تنمية الإقليم. وقد بلغ مجموع قيمة مستلزمات الإنتاج في المحافظة (٢٨٩٧٠.٩) مليون دينار في سنة ٢٠٠٥، مثلت حوالي (٤.٧٪) من إجمالي أقيام مستلزمات الإنتاج في العراق للسنة ذاتها. إزداد مجموع قيمتها في المحافظة إلى (١١٠٣٥٦.٢) مليون دينار في سنة ٢٠١٠، إلا إن زيادة قيمة مستلزمات الإنتاج في المحافظة لم تكن بمستوى الزيادة الحاصلة في عموم البلد، إذ بلغت مؤشر الزيادة في المحافظة حوالي (١٢.٣٪) سنوياً في حين إن مؤشر الزيادة المتحققة في عموم العراق بلغت حوالي (١١.٦٪) سنوياً خلال المدة ذاتها، يلاحظ ارتفاعها في المحافظة عن عموم البلد بالرغم من انخفاض نسبة الزيادة للإنتاج، ويشير إلى استخدام مستلزمات إنتاج بأقيام أكثر في المحافظة فضلاً عن إن عدد كثير من المنشآت الصناعية الكبيرة في البلد كانت تعمل معتمدة في توفير مدخلاتها على مواد أولية مستوردة مرتفعة التكاليف أو بما بقي لديها من خزائن إرتفعت قيمته كثيراً بحساب السوق مما أسهم في نمو الصناعة، وأظهر تأثير ذلك في المحافظة بنسبة أقل في عموم البلد، وأدى إلى إزداد نصيب المحافظة إلى (٥.٥٪) من إجمالي مستلزمات الإنتاج في الصناعات الكبيرة في العراق لسنة ٢٠١٠.

٦- القيمة المضافة: تعد القيمة المضافة من المعايير الهامة في التعرف على حجم النشاط الصناعي وأهميته في الإقليم لما تعكسه من مؤشرات توضح مقدار الربحية الاقتصادية المتحققة جراء النشاط الصناعي فيه، وتزداد القيمة المضافة بزيادة الفرق الحاصل بين قيمة الإنتاج وقيمة مستلزماته التي يسعى إليها النشاط الصناعي لتحقيقها في بعض الأحيان وفي أحيان أخرى وفي ظل الأنظمة الاشتراكية يسعى لتحقيق أهداف سياسية واجتماعية وعمرانية لها الأولوية على الأهداف الاقتصادية.

حققت الصناعات الكبيرة في المحافظة من القيمة المضافة نحو (٧٩٤٢٣.٧) مليون دينار في سنة ٢٠٠٥، مثلت حوالي (١٥٪) من إجمالي القيمة المضافة التي حققتها الصناعات الكبيرة في العراق للسنة ذاتها. ما عزّز

من مكانة الصناعة في المحافظة على مستوى البلد وأسهم نجاحها في التوسع بأنشطتها المتعددة وتحقيق التطور الصناعي بحسب مؤشر هذا المعيار لسنة ٢٠٠٥. لكن يلاحظ إنخفاض مؤشرها في سنة ٢٠١٠ بالرغم مما أظهرته مؤشرات المعايير السابقة من زيادة خلال المدة ذاتها، فقد إنخفض مجموع القيمة المضافة في المحافظة نحو (٥٥٩٦٢.٩) مليون دينار في سنة ٢٠١٠، ليصبح مؤشر إنخفاض بدلاً من مؤشر زيادة للمحافظة، حيث إنخفض نحو (١.٢٪) سنوياً في حين كان مؤشر زيادة على مستوى البلد نحو (١.٨٪) سنوياً خلال المدة ذاتها، لذا تراجع نصيب المحافظة إلى حوالي (٣.٨٪) من مجموع القيمة المضافة في البلد لسنة ٢٠١٠.

٣-١-٢- بنية الصناعات التحويلية الكبيرة:

تمثل نشاط الصناعات التحويلية الكبيرة في محافظة النجف بالصناعات التي تلبي حاجة سكان المحافظة منها ووجدت لبعضها أسواق خارجية سواء أسواق خارج المحافظة أو خارج البلد، لكن عموماً ظلت موجهة بشكل رئيس نحو سوق المحافظة وبعض أسواق المحافظات الأخرى، ذلك لان المنشآت الصناعية في المحافظة كانت صغيرة في طاقاتها الإنتاجية مما لا يمكن من تلبية طلب الأسواق الخارجية بمنتجاتها وباستمرار. وينتج التغيير في البنية الصناعية من خلال استثمار الموارد الطبيعية والبشرية في الإقليم بشكل أفضل، مما يؤدي إلى إقامة صناعات جديدة منسجمة بذلك مع خصائص الإقليم وقدراته على توطن الصناعة فيه فضلاً عن عوامل خارجية وداخلية أخرى لها أثر في إحداث تغييرات فيها كما نلاحظ تباين مكاني في هذه البنية داخل الإقليم يعكس خصوصية مناطقه المختلفة إلى حد ما. وأنشأت أول منشأة صناعية كبيرة في المحافظة سنة ١٩٦٠ تمثلت معمل الصناعات الجلدية ثم أقيمت منشآت صناعية كبيرة أخرى في المحافظة خلال عقد السبعينيات من القرن الماضي وما تبعه، أدى إلى حصول تغيير في بنية الصناعة إلا أن نشاطها إستقر وإقتصر على فروع الصناعة الآتية: (الغذائية والنسجية والكيمائية والإنشائية).

تصدّرت الصناعات الإنشائية(*) في محافظة النجف بإستحواذها على (٤١.٢٪) من عدد المنشآت الصناعية الكبيرة لسنة ٢٠٠٥، وحوالي (٣٤.٨٪) من مجموع عدد العاملين فيها، ونحو (٥٣.٤٪) من مجموع الأجر المدفوعة لهم، أما أسهامها في مقدار قيمة الإنتاج وقيمة مستلزماته والقيمة المضافة المتحققة للصناعات الكبيرة في المحافظة كان على نحو (٨٣٪) و(٥٧.٥٪) و(٩٢.٢٪) على التوالي للسنة ذاتها. جدول (٤٨) و جدول (٤٩)، تلتها الصناعات الغذائية والمشروبات الغازية نحو (٢٩.٤٪) من مجموع عدد المنشآت وحوالي (٩.٤٪) من مقدار قيمة الإنتاج، وحوالي (١٧.٨٪) من مقدار قيمة مستلزمات الإنتاج، ونحو (٦.٤٪) من مقدار القيمة المضافة، إلا إن إسهامها من حيث عدد العاملين وقيمة أجورهم حوالي (٤.٨٪) و(٢.٦٪) على التوالي، حيث فاقتها بذلك الصناعات الكيمائية نحو (٣٤.٨٪) و(٢٦.٨٪) على التوالي، والصناعات النسجية نحو (٢٥.٦٪) و(١٧.٢٪) على التوالي. في حين كان نصيبهما من قيمة الإنتاج والقيمة المضافة قليلاً جداً للسنة ذاتها.

(*) اتخذ الباحث من التصنيف الدولي المعتمد لدى وزارة التخطيط أساساً لتصنيف الصناعات والتي يأخذ كل منها فرعاً رئيسياً يبدأ من (٣١) الصناعات الغذائية وينتهي (٣٩) الصناعات الأخرى غير المصنفة وكل منها يتفرع لفروع ثانوية وبمراتب إضافية تضاف أمام أرقامها الرئيسية أعلاه.

أما على مستوى العراق في سنة ٢٠٠٥ وجدت الصناعات الكبيرة في الفروع الصناعية كافة لكنها لم تحقق توازن في البنية الصناعية وبحسب المعايير كافة، إذ استحوذت الصناعات الإنشائية والغذائية على حوالي (٧٩٪) من إجمالي عدد المنشآت الكبيرة في العراق، فيما استحوذت الصناعات الكيماوية والإنشائية والنسيجية والغذائية على حوالي (٧٨٪) من إجمالي عدد العاملين، وإستحوذت الصناعات الكيماوية والإنشائية والغذائية على حوالي (٧٣٪) من إجمالي قيمة الأجور، وحوالي (٨٩٪) من إجمالي قيمة الإنتاج، ونحو (٨٧٪) من إجمالي قيمة مستلزمات الإنتاج، وحوالي (٩١٪) من إجمالي القيمة المضافة. ما يؤشر إلى ضعف إسهام الصناعات (المعدنية، الهندسية، الخشب والأثاث، النسيجية، الورق والطباعة) في النشاط الصناعي في العراق. جدول (٥٠) وجدول (٥١).

جدول (٤٨)

بنية الصناعات التحويلية الكبيرة في محافظة النجف لسنة ٢٠٠٥ (مليون دينار)

الفرع الصناعي	عدد المنشآت	عدد العاملين	قيمة الأجور	قيمة الإنتاج	قيمة المستلزمات	القيمة المضافة
الغذائية	٥	٤٢٠	٩١٠	١٠٢١٩.٧	٥١٥٧.٦	٥٠٦٢.١
النسيجية	٣	٢٢٥٠	٦٠١٦.٥	٣٩٤٢	٣٤٤٨.٣	٤٩٣.٧
الكيماوية	٢	٣٠٦٢	٩٤٠٢.٧	٤٣٠٥.٣	٣٧٠٦.٨	٥٩٨.٥
الإنشائية	٧	٣٠٦١	١٨٧٢٨.٢	٨٩٩١٣.٣	١٦٦٥٧.٩	٧٣٢٥٥.٤
المجموع	١٧	٨٧٩٣	٣٥٠٥٧.٤	١٠٨٣٨٠.٣	٢٨٩٧٠.٦	٧٩٤٠٩.٧

المصدر: بالاعتماد على محمد جواد عباس شبع، "الصناعات الكبيرة في محافظة النجف الأشرف" الواقع والطموح"، بحث منشور ضمن وقائع مؤتمر النجف الأشرف عاصمة الثقافة الإسلامية وكنز المعارف والعلوم، ج ١، جامعة الكوفة، مركز دراسات الكوفة، ٢٠١٠، ص ٣١٢.

جدول (٤٩)

الأهمية النسبية للصناعات التحويلية الكبيرة في محافظة النجف لسنة ٢٠٠٥

الصناعة	عدد المنشآت	عدد العاملين	قيمة الأجور	قيمة الإنتاج	قيمة المستلزمات	القيمة المضافة
الغذائية	٢٩.٤	٤.٨	٢.٦	٩.٤	١٧.٨	٦.٤
النسيجية	١٧.٦	٢٥.٦	١٧.٢	٣.٦	١١.٩	٠.٦
الكيماوية	١١.٨	٣٤.٨	٢٦.٨	٤	١٢.٨	٠.٨
الإنشائية	٤١.٢	٣٤.٨	٥٣.٤	٨٣	٥٧.٥	٩٢.٢
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: بالاعتماد جدول (٤٨).

وفي سنة ٢٠١٠ تصدّرت الصناعات الإنشائية أيضاً في محافظة النجف واستحوذت على حوالي (٤٢.١٪) من عدد المنشآت الصناعية الكبيرة وحوالي (٣٥.٤٪) من مجموع عدد العاملين فيها، ونحو (٣٨.٢٪) من مجموع الأجور المدفوعة لهم، أما الإسهام في مقدار قيمة الإنتاج وقيمة مستلزماته والقيمة المضافة المتحققة للصناعات الكبيرة في المحافظة كان على نحو (٤٣.٥٪) و(٢١.١٪) و(٨٧.٧٪) على التوالي. جدول (٥٢)

وجداول (٥٣)، تلتها الصناعات الغذائية والمشروبات الغازية نحو (٢٩٪) من مجموع عدد المنشآت وحوالي (٣٨.١٪) من مقدار قيمة الإنتاج، وحوالي (٥٤.٣٪) من مقدار قيمة مستلزمات الإنتاج، ونحو (٦٪) من مقدار القيمة المضافة، إلا إن إسهامها من حيث عدد العاملين وقيمة أجورهم حوالي (٩٪) و(٧.٧٪) على التوالي، حيث فاقتها بذلك الصناعات الكيماوية نحو (٣٠.٦٪) و(٢٨٪) على التوالي، في حين كان نصيبها من قيمة الإنتاج وقيمة مستلزماته قليلاً جداً والقيمة المضافة سالبة للسنة ذاتها. وأسهمت الصناعات النسيجية من حيث عدد العاملين وقيمة أجورهم نحو (٢٥٪) و(٢٦.١٪) على التوالي، في حين كان نصيبها من قيمة الإنتاج وقيمة مستلزماته والقيمة المضافة حوالي (١٨.٢٪) و(٢٢.٨) و(٩.٢٪) على التوالي للسنة ذاتها.

جدول (٥٠)

بنية الصناعات الكبيرة في العراق لسنة ٢٠٠٥ (مليون دينار)

الفرع الصناعي	عدد المنشآت	عدد العاملين	قيمة الأجور	قيمة الإنتاج	قيمة المستلزمات	القيمة المضافة
الغذائية	١٥٩	٢١٤٠٢	٩٧٢٦١.٣	٢٢٦٦٦٥	١٣٣٩٢٢.١	٩٢٧٤٢.٩
النسيجية	٢٢	٢٤٣٣١	٦٣٢٤٦.٧	٢٠٠١٥.٧	٣٤٨٨٤	١٤٨٦٨.٣-
الورق والطباعة	١٨	٥٨٩٢	١٧١٦١.٥	٥١٠٧.١	٢٧٨٧.٢	٢٣١٩.٩
الكيماوية	٣٨	٣٩٦٨٥	٢٠٥٥٥٧.٨	٤٠١٩٤٠	١٧٠٣٢٠.٢	٢٣١٦١٩.٨
الإنشائية	١٩٦	٢٥٦٣٠	١٠٠٤٨٦.٧	٣٨٨٠٨٤.٢	٢٣٠١٧٧.٥	١٥٧٩٠٦.٧
المعدنية	٧	٣٨٦٦	١٦٢٥١.٨	٣٢٣٩٤.١	١٥٦٩٢.٨	١٦٧٠١.٣
الهندسية	٧	١٨٨٩٢	٤١٥٢٩.٢	٤٠٦٨٥.٥	٢٣٥٨٦.٩	١٧٠٩٨.٦
الخشب والأثاث	٢	١٩٩	٤١٣	٦٤٦.٥	٤١٥	٢٣١.٥
المجموع	٤٥٢	١٤٢٨٦٨	٥٥٢٥٩٦.٤	١١٤٤٢٩٩.٦	٦١٤٠٢٧.٩	٥٣٠٢٧١.٧

المصدر: بالاعتماد على وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء الصناعي، جداول الحاسبة للمنشآت الكبيرة لسنة ٢٠٠٥، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

جدول (٥١)

الأهمية النسبية للصناعات الكبيرة في العراق لسنة ٢٠٠٥

الفرع الصناعي	عدد المنشآت	عدد العاملين	قيمة الأجور	قيمة الإنتاج	قيمة المستلزمات	القيمة المضافة
الغذائية	٣٥.٤	١٥.٣	١٧.٩	٢٠.٣	٢١.٩	١٨.٤
النسيجية	٤.٩	١٧.٤	١١.٨	١.٨	٥.٧	٣-
الورق والطباعة	٤	٤.٢	٣.٢	٠.٥	٠.٥	٠.٥
الكيماوية	٨.٤	٢٨.٤	٣٧.٩	٣٦	٢٧.٨	٤٦.١
الإنشائية	٤٣.٧	١٨.٣	١٨.٥	٣٤.٨	٣٧.٦	٣١.٣

المعدنية	١.٥	٢.٨	٣	٢.٩	٢.٦	٣.٣
الهندسية	١.٥	١٣.٥	٧.٧	٣.٦	٣.٩	٣.٤
الخشب والأثاث	٠.٤	٠.١	٠.٠٨	٠.٠٦	٠.٠٧	٠.٠٥
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: بالاعتماد على جدول (٥٠).

جدول (٥٢)

بنية الصناعات التحويلية الكبيرة في محافظة النجف لسنة لسنة ٢٠١٠ (مليون دينار)

الصناعة	عدد المنشآت	عدد العاملين	قيمة الأجور	قيمة الإنتاج	قيمة المستلزمات	القيمة المضافة
الغذائية	٦	٨٤٧	٥٤٥٧.٨	٦٣٣١١.١	٥٩٩٣٠.٥	٣٣٨٠.٦
النسجية	٣	٢٣٦٤	١٨٥٧٠.٦	٣٠٢٦٥.٤	٢٥١٣٦.٩	٥١٢٨.٥
الكيميائية	٢	٢٨٩٦	١٩٩٢٨.٧	٣٨١.٨	٢٠٠٩.٩	١٦٢٨.١ -
الإنشائية	٨	٣٣٥٠	٢٧١٥٤.٢	٧٢٣٣٤.٣	٢٣٢٥٥.٢	٤٩٠٧٩.١
المجموع	١٩	٩٤٥٧	٧١١١١.٣	١٦٦٢٩٢.٦	١١٠٣٣٢.٥	٥٥٩٦٠.١

المصدر: بالاعتماد على:

- إدارة المنشآت الصناعية الكبيرة في محافظة النجف الأشرف، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.
- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء في محافظة النجف الأشرف، شعبة الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

جدول (٥٣)

الأهمية النسبية للصناعات التحويلية الكبيرة في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠

الصناعة	عدد المنشآت	عدد العاملين	قيمة الأجور	قيمة الإنتاج	قيمة المستلزمات	القيمة المضافة
الغذائية	٣١.٦	٩	٧.٧	٣٨.١	٥٤.٣	٦
النسجية	١٥.٨	٢٥	٢٦.١	١٨.٢	٢٢.٨	٩.٢
الكيميائية	١٠.٥	٣٠	٢٨	٠.٢	١.٨	٢.٩ -
الإنشائية	٤٢.١	٣٥.٤	٣٨.٢	٤٣.٥	٢١.١	٨٧.٧
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: بالاعتماد على جدول (٥٢).

أما على مستوى العراق في سنة ٢٠١٠ توزعت الصناعات الكبيرة على الفروع الصناعية أيضاً لكنها لم تحقق توازن في البنية الصناعية وبحسب المعايير كافة، إذ إستحوذت الصناعات الإنشائية والغذائية على حوالي (٨٤٪) من إجمالي عدد المنشآت الكبيرة في العراق، جدول (٥٤) و جدول (٥٥)، فيما إستحوذت الصناعات

الكيميائية والإنشائية والنسيجية على حوالي (٦٧٪) من إجمالي عدد العاملين وعلى (٧٠٪) من إجمالي قيمة الأجور، في حين استحوذت الصناعات الكيميائية والإنشائية على حوالي (٧٨٪) من إجمالي قيمة الإنتاج، ونحو (٦٧٪) من إجمالي قيمة مستلزمات الإنتاج، وبلغ إسهام الصناعات الكيميائية لوحدها نحو (٨٤٪) من إجمالي القيمة المضافة. ما يؤشر إلى ضعف إسهام الصناعات الأخرى في النشاط الصناعي في العراق.

أدت التغييرات الحاصلة في البنية الصناعية إلى إفرار تقدم الصناعات الإنشائية والغذائية والكيميائية، مقابل تراجع الصناعات النسيجية والأثاث والهندسية بشكل كبير، حيث من بين أسباب ذلك توجه الإستثمارات الصناعية الخاصة نحو الصناعات التي تحقق أرباحاً أكثر وأسرع منسجمة مع هذا الإتجاه بسبب ضعف الوعي الصناعي كذلك التوجه الإستهلاكي العام، وكما أن منشآت القطاع العام قد أثرت عليها ظروف ما بعد نيسان سنة ٢٠٠٣ من تغيير النظام السياسي والإقتصادي للبلد فضلاً عن الظروف الصعبة (الحروب المدمرة وأثر الحصار الإقتصادي) التي أثرت على الصناعة ممّا لم تمكّنها من مواكبة التطور الحاصل بالميدان الصناعي في العالم، بل كان العكس من ذلك بتوقف بعض الصناعات عن العمل وتراجع إنتاج البعض الآخر.

عموماً يلاحظ خلل في البنية الصناعية من خلال دور الصناعات الإنتاجية في المحافظة، إذ إن الهيكل الصناعي أعتمد بالدرجة الأساس على الصناعات الإنشائية والغذائية ويأتي تطورها أثر توفر المقومات المحليّة في المحافظة من حيث توفر المواد الأولية والأيدي العاملة والسوق..، ومع هذا يظل توازن الصناعات المتوطنة حالة مطلوبة على ان يكون للصناعات الإنتاجية فيها مكانة هامة وهذا لم يلاحظ للبنية الصناعية في المحافظة خلال المدّة (٢٠٠٥ - ٢٠١٠)، في حين كانت الصناعات الكيميائية تحتل مراتب متقدمة من حيث مقومات الإنتاج في البنية الصناعية على مستوى البلد لاسيما في سنة ٢٠١٠.

جدول (٥٤)

بنية الصناعات الكبيرة في العراق لسنة ٢٠١٠ (مليون دينار)

الفرع الصناعي	عدد المنشآت	عدد العاملين	قيمة الأجور	قيمة الإنتاج	قيمة المستلزمات	القيمة المضافة
الغذائية	١٥٨	٢٢٣٦٤	١٢٥٦١٢.١	٣٥٩٣٨٦.٨	٢١٤٦٠٠.٤	١٤٤٧٨٦.٤
النسيجية	١٢	٣٢٩٦٣	٢٠٩٨٦٠.٩	٨٧٩٥١.١	٢٣٣٤٩٥.٥	١٤٥٥٤٤.٤
الورق	١٤	١٥٨٩	١٠٢٨٠.٩	٢١٧١٦.٣	٩٠١١.٥	١٢٧٠٤.٨
الكيميائية	٣٤	٥٧٤٧٧	٦٨٢٩٨٩.٦	١٩٠٤٢٦٦	٦٥٤٢٣٩.٩	١٢٥٠٠٢٦.١
الإنشائية	٢٨٥	٣٩٥٦٤	٢٥٤٤٩٨.٣	٨٠٨٨٩١.٢	٦٩١٥٦٣.٦	١١٧٣٢٧.٦
المعدنية	٩	١٦١١٢	١٣٤٢٨٧.٣	١٦٥٩٣١.٨	٧٠٩٤٢.٣	٩٤٩٨٩.٥
الهندسية	٩	٢١٢٥٠	١٨٦٤٠٣.٤	١٢٣٠٦٥.٧	١١٢٥٠٢.٨	١٠٥٦٢.٩
الأثاث	٣	٣٩٢	٢٣٤١.٢	٤٥١٨.١	١٤٨٠٤.٨	١٠٢٨٦.٧
المجموع	٥٢٩	١٩٥٠٠٣	١٦٣٨٨٧٨.٥	٣٤٩٥٠٩٩.٥	٢٠٠٦٢٢٢.٩	١٤٨٨٨٧٦.٧

المصدر: بالاعتماد على وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء الصناعي، جداول الحاسبة للمنشآت الكبيرة لسنة ٢٠١٠، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

جدول (٥٥)
الأهمية النسبية للصناعات الكبيرة في العراق لسنة ٢٠١٠

الفرع الصناعي	عدد المنشآت	عدد العاملين	قيمة الأجور	قيمة الإنتاج	قيمة المستلزمات	القيمة المضافة
الغذائية	٣٠.٢	١١.٧	٨	١٠.٣	١٠.٧	٩.٧
النسيجية	٢.٣	١٧.٢	١٣.١	٢.٥	١١.٧	٩.٨ -
الورق والطباعة	٢.٦	٠.٨	٠.٦	٠.٦	٠.٥	٠.٩
الكيمياوية	٦.٥	٣٠	٤٢.٥	٥٤.٨	٣٢.٧	٨٤
الإنشائية	٥٤.٤	٢٠.٦	١٥.٨	٢٣.٣	٣٤.٦	٧.٩
المعدنية	١.٧	٨.٤	٨.٤	٤.٨	٣.٥	٦.٤
الهندسية	١.٧	١١.١	١١.٦	٣.٥	٥.٦	٠.٧
الخشب والأثاث	٠.٦	٠.٢	٠.١	٠.١	٠.٧	٠.٧ -
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: بالاعتماد على جدول (٥٤).

٣-٢-٣ - تطور فروع الصناعة للمنشآت الكبيرة:

أن الهيكل القطاعي للمنشآت الصناعية الكبيرة في محافظة النجف للمدة (٢٠١٠-٢٠٠٥) قد شمل على بعض فروع الصناعة بسبب توافر المقومات الأساسية اللازمة لنشأتها في المحافظة، لكنها تتباين مع بعضها بمقدار إفادتها من تلك المقومات سواء لقيامها أو تطورها لاحقاً. ومع أن بعض هذه الصناعات يرتبط قيامها بتلك المقومات، إلا أن هذا الارتباط قد لا يستمر طويلاً، أما بسبب تضائل قدرة الإقليم على إمداد هذه الصناعات بما تحتاجه منها، أو تأثير المقومات الأخرى عليها يكون حازماً في تحديد اتجاهات توطن بعضها وتطور البعض الآخر حيث تبدأ ملامح الخسائر الاقتصادية تلوح في الأفق، أو تتحدد قدرتها على المنافسة. ومما يترتب على ذلك قيام صناعات في مواقع جديدة سواء في مناطق ذات الإقليم أو في أقاليم أخرى أو ربما تزايد في أهمية صناعات أخرى في ذات الإقليم ينتج تباين ويقلل من قدرتها على الإفادة من إمكانات محلية متاحة للاستثمار الصناعي. إذ إن للتباين الذي يحصل لقدرة الإقليم في إمداد الصناعات القائمة بمطالبها المتعددة يترك أثراً يختلف من حيث الأهمية في كل فرع من فروع الصناعة القائمة أو التي يمكن أن تقوم لاحقاً على التنمية الإقليمية في المحافظة حاضراً ومستقبلاً، ولأجل بيان هذا الأثر ما يأتي استعراض لواقع فروع الصناعة ومنشأتها الكبيرة في المحافظة.

بلغ عدد المنشآت الكبيرة في المحافظة (١٨) منشأة في سنة ٢٠٠٥، مثلت (٤٪) من إجمالي مثيلاتها والبالغة (٤٥٢) منشأة كبيرة في البلد، وأسهم مجموع عدد العاملين في الصناعات الكبيرة بحوالي (٦.٢٪) من إجمالي عدد العاملين من مثيلتها في البلد. وأسهمت قيمة الأجور بحوالي (٦.٤٪) من إجمالي الأجور، فيما بلغ إسهامها من حيث قيمة الإنتاج وقيمة المستلزمات والقيمة المضافة بحوالي (٩.٥٪) و(٤.٧٪) و(١٥٪) على التوالي من إجمالي المتحققة للصناعات الكبيرة في البلد.

بلغ متوسط عدد العاملين في الصناعات الكبيرة حوالي (٤٩١) عامل في المحافظة، في حين بلغ المتوسط في عموم البلد حوالي (٣١٦) عامل. ويلاحظ إن (٤٤.٤٪) من مجموع عدد المنشآت تعود ملكيتها إلى القطاع العام التي وفّرت أكثر من (٩١.٥٪) من مجموع فرص العمل في منشآت الصناعات الكبيرة في المحافظة، مما يشير إلى الدور الكبير الذي يشكله القطاع العام في توفير فرص العمل في المحافظة. أما ما يتعلق بقيمة الإنتاج فقد تباينت مؤشرات الأيجابية والسلبية في القطاع العام، فيما حظي القطاع الخاص بمؤشرات إنتاجية جيدة وبحسب الفرع الصناعي في المحافظة.

إزداد عدد المنشآت الكبيرة في سنة ٢٠١٠ نحو (٢٠) منشأة في المحافظة، إلا إسهامها تراجع إلى (٣.٨٪) من إجمالي مثيلاتها والبالغة (٥٢٩) منشأة كبيرة في البلد، وتراجع إسهام كل من مؤسّر عدد العاملين نحو (٤.٩٪) من إجمالي عدد العاملين، ومؤشر قيمة الأجور إلى (٤.٤٪) من إجمالي الأجور، كذلك شكّلت قيمة إنتاجه وقيمة مستلزماته بحوالي (٤.٨٪) و(٥.٥٪) على التوالي من إجمالي المتحقق في البلد، فيما تراجع إسهامها بفارق كبير عن السابق إلى حوالي (٣.٨٪) من إجمالي القيمة المضافة المتحققة للصناعات الكبيرة في البلد.

يشير متوسط عدد العاملين في الصناعات الكبيرة نحو (٤٧٦) عامل في المحافظة وكان أعلى من المتوسط في عموم البلد البالغ حوالي (٣٦٩) عامل. ويلاحظ إن حوالي (٤٤.٤٪) من مجموع عدد المنشآت تعود ملكيتها إلى القطاع العام التي وفّرت أكثر من (٨٩٪) من مجموع فرص العمل في منشآت الصناعات الكبيرة في المحافظة، مما يشير إلى إن القطاع العام لا يزال له دور كبير في توفير فرص العمل في المحافظة. وما يتعلق بقيمة الإنتاج فقد تباينت مؤشرات الأيجابية والسلبية بين قطاعي العام والخاص بحسب الفرع الصناعي في المحافظة كما سيتضح لاحقاً.

٣-٢-١- الصناعات الإستخراجية:

تشمل الأنشطة الإنتاجية التي تعنى باستخراج المواد الخام ومواد الوقود من باطن الأرض ومن المسطحات المائية ومن الغابات، وبطرق التعدين المعروفة وتتميز بأنها من الصناعات التي تقام في مكان وجود الرواسب المعدنية وإنها صناعات كثيفة في رأس مالها لأنها تتطلب أعداد كبيرة من الآلات والمعدات الضخمة الباهظة الثمن ووسائل نقل متنوعة، وعدد العاملين في هذه الصناعة قليل مقارنة مع مثيلتها في الصناعات التحويلية. وتتمثل صناعة التعدين الكبيرة في محافظة النجف بمقلع التحرير (*).

يعد مقلع التحرير إحدى المنشآت الكبيرة الثلاثة العاملة لهذه الصناعات في البلد لسنة ٢٠٠٥، وبلغ عدد العاملين فيه (٥٠) عامل أسهموا بحوالي (١.٧٪) من إجمالي عدد العاملين بهذه الصناعات في البلد. ملحق (٣) وملحق (٤)، وأسهمت قيمة الأجور المدفوعة لهم بحوالي (١.٩٪) من إجمالي الأجور في البلد، ولم يسهم من

(*) يدار من قبل شركة الرشيد للمقاولات العامة إحدى تشكيلات وزارة الأعمار والإسكان. أسس عام ١٩٧٠ في ناحية الحيدرية ويبعد عن مركز المحافظة بنحو (٥٠كم). تبلغ مساحته الكلية نحو (١٠٠٠) دونم. كان لوجود المادة الأولية (الرمل) في هذه المنطقة وبكميات كبيرة دور أساسي في اختيار موقع المقلع، وصمّمت الطاقة الإنتاجية له باستخراج (٣٥٠) م^٣/ساعة من الرمل المغربل.

حيث قيمة الإنتاج وقيمة المستلزمات سوى بحوالي (٠.٥٪) و(٠.١٪) على التوالي من إجمالي المتحقق في البلد، فيما بلغ إسهامه بحوالي (١٩.١٪) من إجمالي القيمة المضافة المتحققة للصناعات الكبيرة في البلد. ازدادت المنشآت الكبيرة العاملة لهذه الصناعات إلى خمسة منشآت في البلد لسنة ٢٠١٠، تمثل المقلع أحدها وأسهم عدد العاملين فيه أيضاً بحوالي (١.٧٪) من إجمالي عدد العاملين بهذه الصناعات في البلد. فيما ازداد نصيب قيمة الأجور إلى (١١.٦٪) من إجمالي الأجور في البلد، كذلك شكّلت قيمة إنتاجه وقيمة مستلزماته بحوالي (٠.١٪) و(٠.٥٪) على التوالي من إجمالي المتحقق في البلد، فيما تراجع إسهامه بحوالي (٠.٢٪) من إجمالي القيمة المضافة المتحققة للصناعات الكبيرة في البلد. ملحق (٥) وملحق (٦).

أما بالأهمية النسبية للمقلع فقد أسهم نحو (٥.٥٪) من مجموع عدد المنشآت الكبيرة في الصناعات الإستخراجية والتحويلية في المحافظة لسنة ٢٠٠٥، وحوالي (٠.٥٪) من إجمالي عدد العاملين، وتفاضوا ما نسبته (٠.٦٪) من الأجور، ولم يحقق المقلع من قيمة الإنتاج والمستلزمات والقيمة المضافة المتحققة في المحافظة سوى (٠.١٪)، (٠.٠١٪)، (٠.٢٪) فقط على التوالي للسنة ذاتها. وعند مقارنة ذلك مع مثيلتها في عموم البلد، يلاحظ تدني أهميتها بحسب المعايير كافة من خلال تسجيلها نسب أقل من مثيلتها في البلد.

وقد أسهم المقلع في سنة ٢٠١٠ بحوالي (٥٪) من مجموع عدد المنشآت الكبيرة في المحافظة، ونحو (٠.٦٪) من إجمالي عدد العاملين، وتفاضوا ما نسبته (٠.٥٪) من الأجور، وحقّق نسب منخفضة جداً من قيمة الإنتاج والمستلزمات والقيمة المضافة المتحققة في المحافظة نحو (٠.٢٪) و(٠.٢٪) و(٠.٠٥٪) على التوالي للسنة ذاتها. ويلاحظ أهميتها النسبية قليلة أيضاً عند مقارنتها مع مثيلتها في عموم البلد بحسب المعايير من خلال تسجيلها نسب أقل من مثيلتها في البلد للسنة ذاتها.

٣-٢-٢ - الصناعات التحويلية:

أحد الأنشطة الإنتاجية الهامة في الاقتصاديات الحديثة وقاعدة يرتكز عليها التقدم الاقتصادي والاجتماعي فضلاً عن التطور العمراني والحضاري للمدن والأقاليم، ولأهميتها الكبيرة وقدرتها على إحداث تنمية في الإقليم لا بد من استعراض واقعها في المحافظة بتفصيل مناسب وكما يأتي:

٣-٢-١ - الصناعات الغذائية والمشروبات الغازية:

تعد صناعات الغذائية من الصناعات الهامة التي لا بد أن تولي اهتماماً متزايداً لما لها من أهمية في توفير الغذاء اللازم للسكان ودعمها لإقتصاديات المناطق الريفية من خلال تحويل إنتاجها الزراعي الخام إلى منتجات غذائية ذات نفع ومردود إقتصادي كبير.

يزداد الطلب على منتجات هذه الصناعات بصورة طردية مع تزايد عدد السكان وقدرتهم المادية على الإنفاق، وعكس الحال نجده في الإقليم الذي يتصف بقلة عدد سكانه ومحدودية دخولهم، مما يقتصر الطلب فيه على منتجات الصناعات الغذائية الأساسية مثل طحن الحبوب والمخبوزات، المجازر، تصنيع الشلب، الزيوت النباتية، المشروبات الغازية. وتتصف هذه الصناعات بإمكانية قيامها وبطاقات إنتاجية وفنية وبعمالة تتناسب ومقدار الطلب المحلي عليها. في حين نجد تزايد الطلب على منتجات الأغذية المتطورة في الإقليم الذي يتصف سكانه بارتفاع دخولهم وقدرتهم في الإنفاق لشراء الأغذية الجاهزة واللحوم والأسماك المعلبة، الكاكاو والشكولاته والحلويات، الحليب ومشتقاته، خلاصات ومنتجات غذائية من النشا والبروتين، المشروبات الغازية المختلفة وغيرها.

بلغ عدد المنشآت الكبيرة لهذه الصناعات (٥) منشآت في المحافظة وشكّلت نسبة ضئيلة (٣.١٪) من إجمالي مثيلاتها والبالغة نحو (١٥٩) منشأة كبيرة في البلد، جدول (٥٦)، وكان متوسط عدد العاملين فيها (٨٤)

عامل في المحافظة، في حين بلغ المتوسط في عموم البلد حوالي (١٣٥) عامل. إذا ما علمنا أن معظم المنشآت تعود ملكيتها إلى القطاع الخاص مما يعني ضعف دور القطاع العام في هذه الصناعة، وعدم تمكن رأس المال العام على إنشاء مصانع ضخمة لهذه الصناعات سوى مطحنة حكومية واحدة أنشأت مؤخراً في المحافظة. وقد أسهم عدد العاملين بحوالي (٢٪) من إجمالي عدد العاملين في الصناعات الغذائية والمشروبات الغازية في البلد. وأسهمت قيمة الأجور المدفوعة بحوالي (٠.٩٪) من إجمالي الأجور في البلد، فيما بلغ إسهامها من حيث قيمة الإنتاج وقيمة المستلزمات والقيمة المضافة بحوالي (٤.٥٪) و(٣.٩٪) و(٥.٥٪) على التوالي من إجمالي المتحققة للصناعات الكبيرة في البلد.

جدول (٥٦)

واقع الصناعات الغذائية في محافظة النجف والعراق لسنة (٢٠٠٥ و ٢٠١٠) (مليون دينار)

الأعوام	المحافظة	عدد المنشآت	عدد العاملين	قيمة الأجور	قيمة الإنتاج	قيمة المستلزمات	القيمة المضافة
٢٠٠٥	النجف	٥	٤٢٠	٩١٠	١٠٢١٩.٧	٥١٥٧.٦	٥٠٦٢.١
	العراق	١٥٩	٢١٤٠٢	٩٧٢٦١.٣	٢٢٦٦٦٥	١٣٣٩٢٢.١	٩٢٧٤٢.٩
٢٠١٠	النجف	٦	٨٤٧	٥٤٥٧.٨	٦٣٣١١.١	٥٩٩٣٠.٥	٣٣٨٠.٦
	العراق	١٥٨	٢٢٣٦٤	١٢٥٦١٢.١	٣٥٩٣٨٦.٨	٢١٤٦٠٠.٤	١٤٤٧٨٦.٤

المصدر: بالإعتماد على الجداول (٤٨) و(٥٠) و(٥٢) و(٥٤).

وبلغ عدد المنشآت الكبيرة لهذه الصناعات في سنة ٢٠١٠ نحو (٦) منشآت في المحافظة، شكلت نسبة ضئيلة أيضاً نحو(٣.٨٪) من إجمالي مثيلاتها والبالغة نحو(١٥٨) منشأة كبيرة في البلد وكان متوسط عدد العاملين فيها (١٤١) عامل في المحافظة كذلك بلغ المتوسط في عموم البلد حوالي (١٤٢) عامل. إزداد إسهام عدد العاملين فيها بحوالي (٣.٩٪) من إجمالي عدد العاملين بهذه الصناعات في البلد. كذلك إزداد نصيب قيمة الأجور إلى (٤.٣٪) من إجمالي الأجور في البلد، كذلك شكّلت قيمة إنتاجه قيمة مستلزماته بحوالي (١٧.٦٪) و(٢٧.٩٪) على التوالي من إجمالي المتحقق في البلد، فيما تراجع إسهامها إلى حوالي (٢.٣٪) من إجمالي القيمة المضافة المتحققة للصناعات الكبيرة في البلد.

وتمثلت الأهمية النسبية للصناعات الغذائية والمشروبات الغازية من إجمالي الصناعات الإستخراجية والتحويلية في المحافظة نحو إسهامها بحوالي (٢٨٪) من إجمالي عدد المنشآت ونحو (٤.٧٪) من إجمالي عدد العاملين في سنة ٢٠٠٥ وتفاضوا ما نسبته (٢.٦٪) من إجمالي الأجور المدفوعة للعاملين، فيما حققت من إجمالي قيمة الإنتاج نحو(٩.٤٪)، ومن إجمالي قيمة مستلزمات الإنتاج حوالي (١٧.٨٪)، في حين بلغت نحو(٦.٤٪) من القيمة المضافة المتحققة للمنشآت الكبيرة لفروع الصناعة التحويلية والإستخراجية في المحافظة. وعند مقارنة ذلك مع مثيلتها في عموم البلد، التي بلغت نحو (٣٥.٢٪) و(١٥٪) و(١٧.٦٪) و(١٩.٨٪) و(٢١.٨٪) و(١٧.٥٪) على التوالي من إجمالي الصناعات الكبيرة في العراق، ما يلاحظ تدني أهميتها في المحافظة بحسب المعايير كافة من خلال تسجيلها نسب أقل من مثيلتها في البلد.

إزدادت أهميتها النسبية في المحافظة لسنة ٢٠١٠ بحسب المعايير عدا القيمة المضافة نسبياً التي سجلت مؤشراً أدنى عما كان عليه الحال سنة ٢٠٠٥. إذ إنها أسهمت بحوالي (٣٠٪) من إجمالي عدد المنشآت، وحوالي (٨.٩٪) من إجمالي عدد العاملين، ونحو (٧.٦٪) من إجمالي الأجور المدفوعة للعاملين و(٣٨.١٪) لقيمة الإنتاج وحوالي (٥٤.٣٪) من مستلزمات فيما سجلت القيمة المضافة المتحققة جراء هذه الصناعات نحو (٦٪) من إجمالي مثيلتها المتحققة للصناعات التحويلية والإستخراجية في المحافظة. وبذلك قد حققت تقدماً واضحاً في الأهمية النسبية على مثيلتها في عموم البلد، ما يلاحظ تطوّر هذه الصناعات وازدياد أهميتها في المحافظة بشكل يفوق ما تحقق على مستوى البلد التي سجلت تراجعاً ملحوظاً خلال المدة ذاتها.

تمثلت صناعات هذا الفرع من المنشآت الكبيرة في محافظة النجف بصناعات طحن الحبوب وصناعة المشروبات الغازية. وما يأتي استعراض لهذه المنشآت الصناعية، أهمها المطاحن التي توفر الغذاء الرئيسي (الطحين) للمواطنين الذي يستهلك بشكل يومي، كما توفر مادة النخالة التي تستخدم علف للحيوانات. تجهز الدولة المطاحن بكميات متعاقبة من الحنطة وتستردّها طحين لتوزيعها شهرياً على المواطنين ضمن برنامج البطاقة التموينية.

٣-٣-٢-٢-٢ - الصناعات النسيجية والألبسة والجلود:

تُعد الصناعات النسيجية من الصناعات التي لها أهمية خاصة في حياة المجتمع من خلال توفيرها للغزول والحياكه، الألبسة الجاهزة المختلفة، المنتجات الجلدية المتنوعة، الملابس الصوفية والقطنية والأفرشة، الخياطة وغيرها. وبلغت حصة المحافظة من المنشآت الكبيرة لهذه الصناعات ثلاثة منشآت في سنة ٢٠٠٥، شكّلت نسبة (١٣.٦٪) من إجمالي عدد مثيلاتها والبالغة (٢٢) منشأة كبيرة في البلد، جدول (٥٧)، وبلغ متوسط عدد العاملين فيها حوالي (١١٠٦) عامل يفوق مثيله في المحافظة، إذ أسهم عدد العاملين نحو (٩.٢٪) من إجمالي عدد العاملين في الصناعات النسيجية والألبسة والجلود في البلد. إذا ما علمنا أن المنشأتين الرئيسيتين تعود ملكيتهما إلى القطاع العام ممّا يعني ضعف دور القطاع الخاص في هذه الصناعة، وعدم تمكّن القطاع الخاص في إنشاء مصانع ضخمة لهذه الصناعات سوى مصنع واحد للنسيج يعاني من مشكلات عدّة في الإنتاج والتسويق. وأسهمت قيمة الأجور المدفوعة لهذه الصناعات بحوالي (٩.٥٪) من إجمالي الأجور في البلد، وأسهمت من حيث قيمة الإنتاج وقيمة المستلزمات بحوالي (١٩.٧٪) و(٩.٩٪) على التوالي من إجمالي المتحققة للصناعات الكبيرة في البلد، فيما حققت القيمة المضافة لها في المحافظة مقداراً فاق المتحقق على مستوى البلد التي سجلت خسارة كبيرة وكانت سالبة.

جدول (٥٧)

واقع الصناعات النسيجية والألبسة والجلود في محافظة النجف والعراق لسنة (٢٠٠٥-٢٠١٠) (مليون دينار)

الأعوام	المحافظة	عدد المنشآت	عدد العاملين	قيمة الأجور	قيمة الإنتاج	قيمة المستلزمات	القيمة المضافة
٢٠٠٥	النجف	٣	٢٢٥٠	٦٠١٦.٥	٣٩٤٢	٣٤٤٨.٣	٤٩٣.٧
	العراق	٢٢	٢٤٣٣١	٦٣٢٤٦.٧	٢٠٠١٥.٧	٣٤٨٨٤	١٤٨٦٨.٣-
٢٠١٠	النجف	٣	٢٣٦٤	١٨٥٧٠.٦	٣٠٢٦٥.٤	٢٥١٣٦.٩	٥١٢٨.٥
	العراق	١٢	٣٢٩٦٣	٢٠٩٨٦٠.٩	٨٧٩٥١.١	٢٣٣٤٩٥.٥	١٤٥٥٤٤.٤-

المصدر: بالإعتماد على الجداول (٤٨) و(٥٠) و(٥٢) و(٥٤).

وبقى عدد المنشآت العاملة لهذه الصناعات ثلاثة في المحافظة سنة ٢٠١٠، لكن إزداد إسهامها من إجمالي عدد مثيلاتها في البلد نحو (٢٥٪) بسبب إنخفاض عددها نحو (١٢) منشأة في البلد، وأرتفع متوسط عدد العاملين فيها نحو (٢٧٤٧) عامل، بذلك فاق مجموع عدد العاملين في المنشآت الثلاث مجتمعة في المحافظة. إذ إنخفض أسهام عدد العاملين نحو (٧.٢٪) من إجمالي عدد العاملين في البلد. كذلك إزداد نصيب قيمة الأجور إلى (٨.٨٪) من إجمالي الأجور في البلد، كذلك شكّلت قيمة إنتاجه وقيمة مستلزماته بحوالي (٣٤.٤٪) و(١٠.٨٪)

على التوالي من إجمالي المتحقق في البلد، فيما حققت القيمة المضافة لها في المحافظة مقداراً فاق المتحقق على مستوى البلد التي سجلت خسارة كبيرة وكانت سالبة للسنة ذاتها.

أما الأهمية النسبية التي مثلتها الصناعات النسيجية والألبسة والجلود من إجمالي الصناعات الإستخراجية والتحويلية في المحافظة، فقد أسهمت بحوالي (١٧٪) من إجمالي عدد المنشآت في سنة ٢٠٠٥، ونحو (٢٥.٤٪) من إجمالي عدد العاملين وتقاضوا ما نسبته (١٧.١٪) من إجمالي الأجور المدفوعة للعاملين، فيما حققت من إجمالي قيمة الإنتاج نحو (٣.٦٪)، ومن إجمالي قيمة مستلزمات الإنتاج حوالي (١١.٩٪)، في حين بلغت نحو (٠.٦٪) من القيمة المضافة المتحققة للمنشآت الكبيرة لفروع الصناعة التحويلية والاستخراجية في المحافظة. وعند مقارنة ذلك مع مثيلتها في عموم البلد، التي بلغت نحو (٤.٩٪) و(١٧٪) و(١١.٤٪) و(١.٧٪) و(٥.٧٪) و(٢.٨٪) على التوالي من إجمالي الصناعات الكبيرة في العراق، ما يلاحظ أهمية الصناعات النسيجية والألبسة والجلود في المحافظة تفوق أهمية مثيلتها في البلد بحسب المعايير كافة لاسيما القيمة المضافة.

أما الأهمية النسبية للصناعات النسيجية في المحافظة سنة ٢٠١٠، فقد إزدادت مؤشراتها عدا مؤشري عدد المنشآت وعدد العاملين نسبياً للذان بلغا أدنى عمّا كان عليه الحال سنة ٢٠٠٥. إذ أسهمت بحوالي (١٥٪) من إجمالي عدد المنشآت، وحوالي (٢٤.٨٪) من إجمالي عدد العاملين، ونحو (٢٦٪) من إجمالي الأجور المدفوعة للعاملين و(١٨.٢٪) لقيمة الإنتاج وحوالي (٢٢.٨٪) من مستلزمات فيما سجلت القيمة المضافة المتحققة جراء هذه الصناعات نحو (٩.٢٪) من إجمالي مثيلتها المتحققة للصناعات التحويلية والاستخراجية في المحافظة. حققت بذلك تقدماً واضحاً في الأهمية النسبية على مثيلتها في عموم البلد، ويلاحظ تطور هذه الصناعات وازدياد أهميتها وتوفر إمكانية توسع توطنها في المحافظة بشكل يفوق ما تحقق على مستوى البلد التي سجلت تراجعاً في عدد العاملين والقيمة المضافة خلال المدة ذاتها.

إشتملت صناعات هذا الفرع في محافظة النجف بالصناعات (غزل ونسيج القطن والصوف، والعباءة الرجالية، الملابس الجاهزة، الجلود، الأحذية لاسيما الرياضية والعسكرية، صناعة الحقائب المدرسية وحقائب السفر وغيرها). تمثلت منشآتها الصناعية الكبيرة في المحافظة في شركة الإنعاش لصناعة النسيج ومعمل الألبسة الرجالية في النجف ومعمل الجلود في الكوفة.

٣ - ٣ - ٢ - ٣ - الصناعات الكيماوية:

تعد الصناعات الكيماوية من فروع الصناعات الأساسية التي لها أهمية كبيرة في الإقتصاد الإقليمي والقومي. حيث تضم عدداً كبيراً من الصناعات وبحسب مراحل إنتاجها المختلفة، إذ ينتج بعضها سلع نصف مصنعة تستخدم مواد أولية في صناعات أخرى كصناعات (المطاط، البلاستيك، الألياف التركيبية) والبعض الآخر ينتج سلع نهائية كصناعات (الإطارات، تصفية النفط، الأسمدة، المبيدات، الأدوية، الأصباغ...). ويعتمد نجاح هذه الصناعات على العوامل (حجم السوق، التكنولوجيا المتاحة، رؤوس أموال ضخمة، مستوى عال من التأهيل الفني)، حيث ان السوق الواسعة مطلوبة لهذه الصناعات لكي تستوعب منتجاتها لاسيما إنها تعتمد الإنتاج الواسع لتحقيق إقتصاديات الإنتاج، وتكون سوقها أمّا بصورة مصانع أخرى تستخدم سلعها النصف مصنعة كمواد أولية في إنتاجها الجديد، أو بصورة مستهلكين لإنتاجها النهائي والمطلوب أيضاً مستوى عال من التكنولوجيا ومواكبة التقدم العلمي المتزايد وتطبيق الأنظمة الصناعية الجديدة وتطوير أنواع منتجاتها لذلك تتطلب هذه الصناعات رؤوس أموال ضخمة فضلاً عن احتياجها لكوادر فنية تتمتع بمستوى عال من التحصيل

العلمي والتدريب التقني التي يؤهلها بالعمل في هذه الصناعات، ما يعطل سبب اقتران مراحل تصنيعها في مواقعها على الأقاليم الصناعية الكبيرة في الدول المتقدمة فيما أقيمت بعض مراحلها في الدول النامية والتي لا تتطلب تقنيات عالية ورؤوس أموال ضخمة وتعتمد على منتجات نصف مصنعة مستوردة في الغالب لإنتاج سلع نهائية.

ضمّت محافظة النجف منشأتين كبيرتين للصناعات الكيماوية، شكلت حوالي (٥.٣٪) من إجمالي عددها في البلد، جدول (٥٨)، وأسهم عدد العاملين فيها (٧.٧٪) من إجمالي عدد العاملين، وحوالي (٤.٦٪) من إجمالي قيمة الأجور لها في البلد لسنة ٢٠٠٥. إزداد إسهامها نحو (٥.٩٪) من إجمالي عدد منشآتها بسبب توقّف بعضها عن العمل في البلد لسنة ٢٠١٠ في حين تراجع تمثيلها إلى (٥٪) من إجمالي عدد العاملين، كذلك تراجع قيمة الأجور نحو (٢.٩٪) من إجمالي قيمة المدفوعة للعاملين في الصناعات الكيماوية في البلد للسنة ذاتها. وبالنسبة لإعتبرات الإنتاج نجد إنها لم تحقق سوى (١.١٪) من إجمالي قيمة الإنتاج في سنة ٢٠٠٥، وحوالي (٢١.٨٪) من إجمالي قيمة مستلزمات الإنتاج ونحو (٠.٣٪) من إجمالي القيمة المضافة المتحققة في البلد. إنخفضت قيمة الإنتاج لهذه الصناعات في المحافظة لسنة ٢٠١٠ وتراجع إسهامها نحو (٠.٢٪) من إجمالي قيمة إنتاجها في البلد، وقيمة مستلزمات الإنتاج نحو (٠.٣٪) من إجمالي قيمة المستلزمات، فيما سجلت القيمة المضافة للصناعات الكيماوية خسارة كبيرة وكانت سالبة في المحافظة، بينما حققت مقداراً جيداً على مستوى البلد للسنة ذاتها.

جدول (٥٨)

واقع الصناعات الكيماوية في محافظة النجف والعراق لسنة (٢٠٠٥-٢٠١٠) (مليون دينار)

الأعوام	المحافظة	عدد المنشآت	عدد العاملين	قيمة الأجور	قيمة الإنتاج	قيمة المستلزمات	القيمة المضافة
٢٠٠٥	النجف	٢	٣٠٦٢	٩٤٠٢.٧	٤٣٠٥.٣	٣٧٠٦.٨	٥٩٨.٥
	العراق	٣٨	٣٩٦٨٥	٢٠٥٥٥٧.٨	٤٠١٩٤٠	١٧٠٣٢٠.٢	٢٣١٦١٩.٨
٢٠١٠	النجف	٢	٢٨٩٦	١٩٩٢٨.٧	٣٨١.٨	٢٠٠٩.٩	١٦٢٨.١ -
	العراق	٣٤	٥٧٤٧٧	٦٨٢٩٨٩.٦	١٩٠٤٢٦٦	٦٥٤٢٣٩.٩	١٢٥٠٠٢٦.١

المصدر: بالإعتماد على الجداول (٤٨) و(٥٠) و(٥٢) و(٥٤).

أمّا الأهمية النسبية التي مثلتها الصناعات الكيماوية من إجمالي الصناعات الإستخراجية والتحويلية في المحافظة لسنة ٢٠٠٥، فقد مثلت حوالي (١١٪) من عدد المنشآت الصناعية في المحافظة، فيما بلغ (٣٤.٦٪) من إجمالي عدد العاملين فيها، و(٢٦.٧٪) من إجمالي الأجور المدفوعة للعاملين. أما بالنسبة إلى قيمة الإنتاج وقيمة المستلزمات والقيمة المضافة المتحققة لهذه الصناعات فقد بلغت (٤٪) و(١٢.٨٪) و(٠.٨٪) على التوالي من إجمالي مثيلاتها في الصناعات الإستخراجية والتحويلية في المحافظة. في حين بلغت مثيلاتها في عموم البلد نحو (٨.٤٪) و(٢٧.٨٪) و(٣٧.٢٪) و(٣٥.١٪) و(٢٧.٧٪) و(٤٣.٧٪) على التوالي من إجمالي الصناعات الكبيرة في العراق، ما يلاحظ أهمية الصناعات الكيماوية في البلد فاقت أهمية مثيلاتها في المحافظة بحسب

المعايير كافة لاسيما القيمة المضافة في السنة ذاتها. ومثلت الصناعات الكيماوية في سنة ٢٠١٠ نحو (١٠٪) من عدد المنشآت الصناعية الكبيرة في المحافظة، فيما بلغ (٣.٤٪) من إجمالي عدد العاملين فيها، و(٢٧.٩٪) من إجمالي الأجور المدفوعة للعاملين. وبالنسبة إلى قيمة الإنتاج وقيمة المستلزمات والقيمة المضافة المتحققة لهذه الصناعات فقد بلغت (٠.٢٪) و(١.٨٪) و(٢.٩٪) على التوالي من إجمالي مثيلاتها في الصناعات الإستخراجية والتحويلية في المحافظة. في حين كانت الأهمية النسبية للصناعات الكيماوية على مستوى البلد أعلى من مثيلتها في المحافظة لاسيما في معيار القيمة المضافة. إذ بلغت مؤشراتها في البلد (٦.٤٪) و(٢٩.٥٪) و(٤١.٦٪) و(٥٤.٥٪) و(٣٢.٦٪) و(٨٤٪) على التوالي من إجمالي الصناعات الكبيرة في العراق، ما يلاحظ أهمية الصناعات الكيماوية وتطورها في البلد فاقت أهمية مثيلتها في المحافظة بفارق كبير، وسجلت تراجعاً في دروها وأهميتها في المحافظة مقابل تقدمها الواضح في البلد للسنة ذاتها.

إشتملت صناعات هذا الفرع في محافظة النجف على صناعة الإطارات والمنتجات المطاطية والأنابيب الداخلية للدراجات الهوائية، المنتجات البلاستيكية، اللدائن والبلاستيك، رقائق بولي ستايرين، اللباد (مانع الرطوبة)، وبعض المنتجات البسيطة الأخرى. وتمثلت هذه الصناعات في المحافظة بالشركة العامة لصناعة الإطارات إحدى تشكيلات وزارة الصناعة والمعادن ومقرها في ناحية الحيدرية وتضم معملين احدهما في مقر الشركة (معمل الإطارات) والآخر في حي عدن (معمل المنتجات المطاطية).

٣ - ٢ - ٤ - الصناعات الإنشائية:

تُعد الصناعات الإنشائية من الصناعات ذات الأهمية الكبيرة لاسيما في التنمية ذلك لإرتباطها بحركة التوسع العمراني والإعتماد عليها في تنفيذ مشاريع خطط التنمية المقدره فضلاً عن أهميتها الاقتصادية حيث يزداد الطلب على منتجات هذه الصناعات في الأقاليم التي تمر بمرحلة نمو إقتصادي واجتماعي وعمراني وإرتفاع مستوى دخل الفرد الإقليمي. وتعد الصناعات الإنشائية من الصناعات الأكثر أهمية في الهيكل الصناعي والبنية الاقتصادية لمحافظة النجف أبرزها صناعة السمنت وأهميتها الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية المترتبة عليها في الإقليم. وتشتمل هذه الصناعات على صناعة السمنت، الطابوق بأنواعه، الكاشي والموزائيك، الفخاريات والخزف، السيراميك، الألواح الكونكريتية، الألواح العازلة(الثرمستون)، النوره، الجص، زجاج السيارات وغيرها. وتتصف كلاً من موادها الأولية ومنتجاتها بأنها كبيرة الحجم ورخيصة الثمن في معظم الأحيان مما أدى الى أن تكون معظم مصانعها قريبة من موادها الأولية والسوق لكي توفر عليها تكاليف النقل.

ضمّت محافظة النجف (٧) منشآت كبيرة للصناعات الإنشائية في سنة ٢٠٠٥، شكّلت حوالي (٣.٦٪) من إجمالي عددها البالغ (١٩٦) منشأة كبيرة في عموم البلد، جدول (٥٩)، وأسهم عدد العاملين فيها (١١.٩٪) من إجمالي عدد العاملين، وحوالي (١٨.٦٪) من إجمالي قيمة الأجور لها في البلد في سنة ٢٠٠٥. إزداد عدد منشآتها وعدد العاملين فيها وقيمة أجورهم في المحافظة لسنة ٢٠١٠، إلا إن نصيبها إنخفض نحو (٢.٨٪) من إجمالي عدد منشآتها و(٨.٥٪) من إجمالي عدد العاملين و(١٠.٧٪) من إجمالي قيمة الأجور المدفوعة للعاملين في الصناعات الإنشائية في البلد للسنة ذاتها.

جدول (٥٩)

واقع الصناعات الإنشائية في محافظة النجف والعراق لسنة (٢٠٠٥ - ٢٠١٠) (مليون دينار)

السنة	المحافظة	عدد	عدد	قيمة	قيمة	قيمة المستلزمات	القيمة
-------	----------	-----	-----	------	------	-----------------	--------

المضافة	الإنتاج	الأجور	العاملين	المنشآت		
٧٣٢٥٥.٤	١٦٦٥٧.٩	٨٩٩١٣.٣	١٨٧٢٨.٢	٣٠٦١	٧	النجف
١٥٧٩٠٦.٧	٢٣٠١٧٧.٥	٣٨٨٠٨٤.٢	١٠٠٤٨٦.٧	٢٥٦٣٠	١٩٦	العراق
٤٩٠٧٩.١	٢٣٢٥٥.٢	٧٢٣٣٤.٣	٢٧١٥٤.٢	٣٣٥٠	٨	النجف
١١٧٣٢٧.٦	٦٩١٥٦٣.٦	٨٠٨٨٩١.٢	٢٥٤٤٩٨.٣	٣٩٥٦٤	٢٨٥	العراق

المصدر: بالإعتماد على الجداول (٤٨) و(٥٠) و(٥٢) و(٥٤).

يلاحظ من مؤشرات الإنتاج للصناعات الإنشائية إنها حققت (٢٣.٢٪) من إجمالي قيمة الإنتاج في البلد لسنة ٢٠٠٥، و(٧.٢٪) من إجمالي قيمة مستلزمات الإنتاج و(٤٦.٤٪) من إجمالي القيمة المضافة المتحققة. وإنخفضت قيمة الإنتاج لهذه الصناعات في المحافظة لسنة ٢٠١٠ وتراجع إسهامها إلى (٨.٩٪) من إجمالي قيمة إنتاجها في البلد، وقيمة مستلزمات الإنتاج نحو (٣.٤٪) من إجمالي قيمة المستلزمات و(٤١.٨٪) من إجمالي القيمة المضافة للصناعات الإنشائية في البلد. يرجع ذلك إلى تطوّر هذه الصناعات في البلد بشكل أفضل من مثيلتها على مستوى المحافظة خلال المدة (٢٠٠٥-٢٠١٠)، بالرغم من ذلك إستحوذت الصناعات الإنشائية في محافظة النجف على أهمية كبيرة على مستوى البلد لاسيما في القيمة المضافة.

أمّا الأهمية النسبية للصناعات الإنشائية في المحافظة فقد احتلت مكانة هامّة من خلال استحوادها على حوالي (٤٠٪) من عدد المنشآت الصناعية و(٣٤.٦٪) من إجمالي عدد العاملين فيها و(٥٣.١٪) من الأجور المدفوعة، ونحو (٨٢.٩٪) و(٥٧.٥٪) و(٩٢.٢٪) على التوالي من إجمالي قيمة الإنتاج والمستلزمات والقيمة المضافة المتحققة في مجمل الصناعات الإستخراجية والتحويلية في المحافظة سنة ٢٠٠٥. في حين بلغت مثيلتها في البلد نحو (٤٣.٤٪) و(١٧.٩٪) و(١٨.٢٪) و(٣٣.٩٪) و(٣٧.٥٪) و(٢٩.٨٪) على التوالي من إجمالي الصناعات الكبيرة في العراق، ما يلاحظ أهمية الصناعات الإنشائية في المحافظة فاقت أهميتها في البلد بحسب المعايير كافة لاسيما في القيمة المضافة للسنة ذاتها.

تراجعت أهميتها النسبية في سنة ٢٠١٠ من خلال إسهامها بحوالي (٤٠٪) من عدد المنشآت الصناعية الكبيرة في المحافظة، فيما أسهمت نحو (٣٥.٢٪) من إجمالي عدد العاملين فيها، و(٣٨٪) من إجمالي الأجور المدفوعة للعاملين. وبالنسبة إلى قيمة الإنتاج وقيمة المستلزمات والقيمة المضافة المتحققة لهذه الصناعات فقد بلغت (٤٣.٥٪) و(٢١.١٪) و(٨٧.٧٪) على التوالي من إجمالي مثيلاتها في الصناعات الكبيرة في المحافظة. في حين كانت الأهمية النسبية للصناعات الإنشائية على مستوى البلد أقل من مثيلتها في المحافظة لاسيما في معيار القيمة المضافة. إذ إن بلغت مؤشراتنا في البلد (٥٣.٩٪) و(٢٠.٣٪) و(١٥.٥٪) و(٢٣.١٪) و(٣٤.٥٪) و(٧.٩٪) على التوالي من إجمالي الصناعات الكبيرة في العراق، ما يلاحظ أهمية الصناعات الإنشائية وتطوّرها مقارنة مع الصناعات الأخرى في المحافظة فاقت أهميتها في البلد بفارق كبير، على الرغم من التراجع النسبي في أهميتها إلا إنها حققت تقدماً واضحاً في المحافظة على مثيلتها في عموم البلد، ما يشير إلى توفر إمكانية توسّع توطنها في المحافظة.

أن المؤشرات المذكورة تؤكد لنا إن هذه الصناعات تحتل موقعاً هاماً مقارنةً مع الصناعات التحويلية الأخرى وفق معايير الصناعة كافة، ويعود ذلك إلى توافر مستلزمات قيام هذه الصناعات من مواد خام (حجر الكلس، جبس، أطيان، حصى ورمل) في محافظة النجف، كذلك توافر أسواق واسعة لتصريفها ما يعكس لنا قدرة منشآت هذه الصناعات على الإستمرار بالعمل والإنتاج، وتوسيع مشاريعها الحالية وإمكانية تطويرها مستقبلاً. تمثلت هذه الصناعات في محافظة النجف بصناعات (السمنت، الطابوق بأنواعه، الألواح العازلة(الثرمستون)، الكاشي والموزائيك، الجص، المنتجات الكونكريتية، زجاج السيارات، غسل الحصى وتصفيته، تكسير الحجر، قلع وغربله وتصفية الحصى والرمل، صناعة الخزف والفخاريات المحدودة.

٣-٣-٣ - أهمية الصناعات الكبيرة في التنمية الإقليمية:

تتمثل أهمية الأنشطة الصناعية لاسيما الصناعات الكبيرة في الإقليم من خلال إسهامها الفاعل في التنمية الاقتصادية والإستناد عليها في تطوير المجتمع وهيكلة الإستيطان فضلاً عن توقّر الخدمات الرئيسة، ويمكن إيضاح ذلك في محافظة النجف على النحو الآتي:

٣-٣-١ - أهمية الصناعات الكبيرة في التنمية الاقتصادية:

يترتب على قيام الصناعة وتطورها في الإقليم آثاراً إقتصادية متعددة الوجوه بدءاً من التوسّع في استغلال الموارد الطبيعية ما ينعكس إيجاباً على اتساع النشاط الاقتصادي وتوفير فرص العمل وتنمية الدخل الإقليمي والقومي ورفع مستوى معيشة السكان، وقد أسهمت الصناعة في تنمية محافظة النجف اقتصادياً من خلال أهمية مستلزمات الإنتاج المحلية وحجم الإنتاج واتجاهات تسويقه وعائدية القيمة المضافة والبنية الصناعية وفيما يأتي استعراض وتحليل لكل منها:

١- أهمية التوزيع المكاني للمنشآت الصناعية الكبيرة:

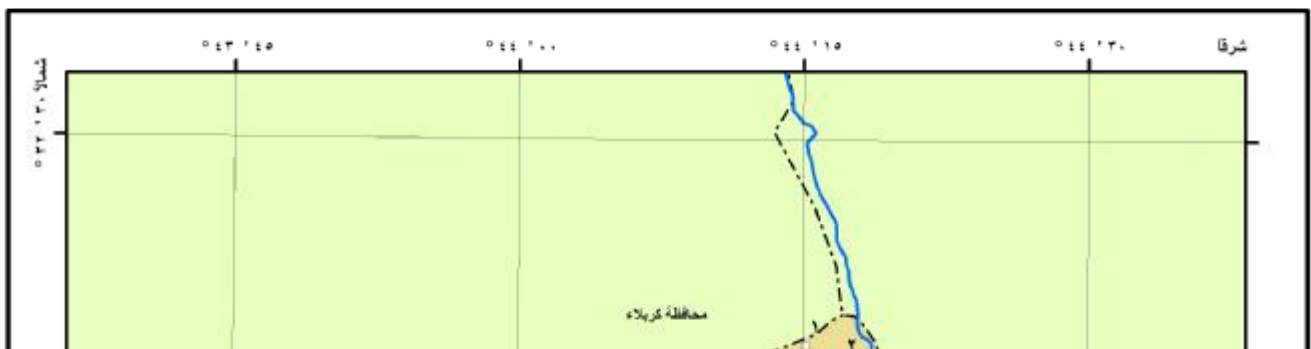
بلغ عدد المنشآت الصناعية الكبيرة في المحافظة نحو (٢٠) منشأة توزّعت بشكل ملحوظ في مركز قضاء النجف بواقع (١١) منشأة، وثلاث منشآت في كل من مركز قضاء الكوفة وناحية الحيدرية ومنشأتين في مركز قضاء المناذرة ومنشأة واحدة في ناحية العباسية، جدول (٦٠) وخريطة (١٥) وملحق (٧). فيما يوضح جدول (٦١) وشكل (٢٦) الأهمية النسبية بحسب المعايير والوحدات الإدارية التي أدى بها إلى التأثير بها مسهمة بتنميتها إقتصادياً وإجتماعياً وعمرانياً.

جدول (٦٠)

التوزيع المكاني للصناعات الكبيرة بحسب الوحدة الإدارية والفرع الصناعي في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠
(مليون دينار)

ت	الوحدة الإدارية	الفرع الصناعي	عدد العاملين	الأجور والمزايا	قيمة الإنتاج	قيمة المستلزمات	القيمة المضافة
١	م. ق. النجف	الغذائية	٩٣	٤٧٦.٤	٣٥٢٠	٢٠٤٧.٧	١٤٧٢.٣
		الكيميائية	٤٤٥	٢٧٣٩.٣	٢٠٠.١	١٥٥٩.٢	١٣٥٩.١-
		النسيجية	١٦٢٢	١٣٧١٤.٥	٢٤٣٢٧	٢٠٠٨٩.٢	٤٢٣٧.٨
		الإنشائية	١٦٨	٧٠٨.٥	٥٤٦٤.١	٣٧٦٠.٤	١٧٠٣.٧
		المجموع	٢٣٢٨	١٧٦٣٨.٧	٣٣٥١١.٢	٢٧٤٥٦.٥	٦٠٥٤.٧
٢	ن. الحيدرية	الإستخراجية	٥٦	٣٧٦.٨	٢٦.٥	٢٣.٧	٢.٨
		الإنشائية	٦٧	٣٢٠.٢	١٨٤٠.٧	١٤٦٧	٣٧٣.٧
		الكيميائية	٢٤٥١	١٧١٨٩.٤	١٨١.٧	٤٥٠.٧	٢٦٩-
		المجموع	٢٥٧٤	١٧٨٨٦.٤	٢٠٤٨.٩	١٩٤١.٤	١٠٧.٥
٣	م. ق. الكوفة	الإنشائية	٣٠٤٨	٢٥٨٥٥.٩	٦٤٤٥٤.٨	١٧٧٢٩.٤	٤٦٧٢٥.٤
		النسيجية	٧٤٢	٤٨٥٦.١	٥٩٣٨.٤	٥٠٤٧.٧	٨٩٠.٧
		المجموع	٣٧٩٠	٣٠٧١٢	٧٠٣٩٣.٢	٢٢٧٧٧.١	٤٧٦١٦.١
٤	ن. العباسية	الغذائية	٧٥٤	٤٩٨١.٤	٥٩٧٩١.١	٥٧٨٨٢.٨	١٩٠٨.٣
		الإنشائية	٦٧	٢٦٩.٦	٥٧٤.٧	٢٩٨.٤	٢٧٦.٣
٥	م. ق. المناذرة	المجموع الكلي	٩٥١٣	٧١٤٨٨.١	١٦٦٣١٩.١	١١٠٣٥٦.٢	٥٥٩٦٢.٩

المصدر: بالاعتماد على ملحق (٧).



جدول (٦١)

الأهمية النسبية للصناعات الكبيرة بحسب الوحدات الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠

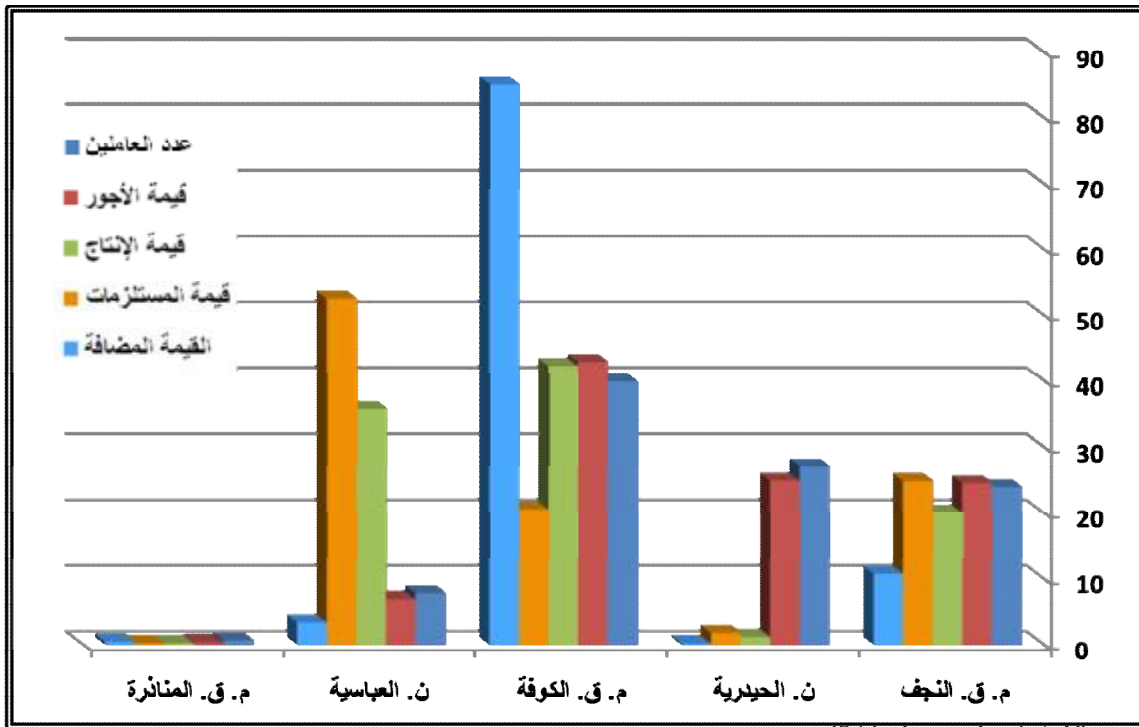
ت	الوحدة الإدارية	عدد العاملين	قيمة الأجور	قيمة الإنتاج	قيمة المستلزمات	القيمة المضافة
---	-----------------	--------------	-------------	--------------	-----------------	----------------

١٠.٨	٢٤.٩	٢٠.١	٢٤.٦	٢٤	م. ق. النجف	١
٠.٢	١.٨	١.٢	٢٥	٢٧.١	ن. الحيدرية	٢
٨٥.١	٢٠.٦	٤٢.٣	٤٢.٩	٣٩.٨	م. ق. الكوفة	٣
٣.٤	٥٢.٥	٣٥.٩	٧	٧.٩	ن. العباسية	٤
٠.٥	٠.٣	٠.٣	٠.٤	٠.٧	م. ق. المناذرة	٥
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	المجموع	

المصدر: بالاعتماد على جدول (٦٠).

شكل (٢٦)

الأهمية النسبية للصناعات الكبيرة بحسب الوحدات الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠



المصدر: بالاعتماد على جدول (٦١).

٢- أهمية قيمة الإنتاج الصناعي واتجاهات التسويق:

يزداد حجم الإنتاج الصناعي في الإقليم عند تطور الصناعات التي حققت تقدماً ملحوظاً في المنافسة مع الصناعات المماثلة فتتسع أسواقها وبالتالي تشجع على زيادة طاقاتها الإنتاجية وإضافة خطوط إنتاجية أخرى أو إقامة منشآت صناعية جديدة إلى جانب اعتماد خطط وإجراءات تهدف إلى رفع كفاءة العاملين وتطوير العمل

باستخدام تقنيات حديثة مما يوفر منافع اقتصادية داخلية لهذه الصناعات فضلاً عن المنافع الاقتصادية الخارجية التي تتحقق من خلال إتخاذ وسائل من شأنها خفض كلف الإنتاج مثل تحسين مستوى الخدمات والبنى الإرتكازية والإهتمام بالطرق ووسائل نقل المواد الأولية ونقل المنتجات إلى الأسواق. إن تطور الإنتاج الصناعي في الإقليم يسلك إتجاهين في عملية التنمية الإقليمية يسير أحدهما بموازاة الآخر، الأول يتمثل بنمو الإنتاج وتطور الصناعة مما ينعكس إيجابياً على باقي الأنشطة الاقتصادية والخدمية في الإقليم ويساعد في تنميتها. وإلتجاه الثاني يتحقق عندما تكون إتجاهات التسويق نحو الأسواق الخارجية، فيحصل الإقليم على مردودات اقتصادية إضافية تعمل بدورها على تنمية الإقليم اقتصادياً.

حقق الإنتاج الصناعي في محافظة النجف (١٠٨.٤) مليار دينار في سنة ٢٠٠٥، جاءت بالمقدمة الصناعات الإنشائية نحو (٨٣٪) وأبرز منشأتها معمل سمنت (الكوفة الجديد، النجف الأشرف) في مركز قضاء الكوفة الذي حقق نحو (٧٩.٢٪) من إجمالي قيمة الإنتاج في المحافظة. وتلتها الصناعات الغذائية (٩.٤٪) وأبرز منشأتها مصنع المشروبات الغازية في ناحية العباسية نحو (٦٪) من إجمالي قيمة الإنتاج في المحافظة. حقق نمواً واضحاً حيث إزداد إلى (١٦٦.٣) مليار دينار في سنة ٢٠١٠، استحوذت الصناعات الإنشائية على (٤٣.٥٪) وحقق معمل السمنت نحو (٣٨.٨٪) من إجمالي قيمة الإنتاج في المحافظة. وتلتها الصناعات الغذائية (٣٨.١٪) وحقق مصنع المشروبات الغازية نحو (٣٥.٩٪) من إجمالي قيمة الإنتاج في المحافظة، لذا تميّز مركز قضاء الكوفة بإستحواده على (٤٢.٣٪) من إجمالي قيمة الإنتاج للصناعات الكبيرة في المحافظة لسنة ٢٠١٠، وناحية العباسية نحو (٣٥.٩٪) من إجمالي قيمة الإنتاج، ثم جاء مركز قضاء النجف بحوالي (٢٠.١٪)، فيما أسهمت كل من الحيدرية والمناذرة نحو (١.٢٪) و(٠.٣٪) على التوالي من إجمالي قيمة الإنتاج في المحافظة. يلاحظ بالرغم من إزدياد الإنتاج الصناعي في المحافظة خلال المدة (٢٠٠٥-٢٠١٠)، لاسيما في إنتاج صناعة السمنت والمشروبات الغازية إلا إن يلاحظ تراجع ملحوظ في الأهمية النسبية لصناعة السمنت التي حققت أعلى أقيام الإنتاج الصناعي في المحافظة لحساب صناعة المشروبات الغازية في ناحية العباسية، ما أسهم ذلك في تنمية الإقليم اقتصادياً.

أما ما يتعلق بإتجاهات تسويق الإنتاج الصناعي، يلاحظ ان حوالي (٦٠٪) من الإنتاج الصناعي في المحافظة يسوق خارجها، ما تعد نسبة جيدة وذات أهمية كبيرة للمنشآت ومنتجاتها في تنمية الإقليم إقتصادياً. إستحوذت معمل سمنت النجف الأشرف إذ يسوق جل إنتاجه خارج المحافظة بنسبة (٩٥٪) من إجمالي إنتاجه، وكذا معمل الإطارات نسبة (٩٥٪) أيضاً، ثم معمل الألبسة الجاهزة من حيث التسويق الخارجي للإنتاج نحو (٩٠٪)، وتلا ذلك مصنع المشروبات الغازية نحو (٧٦٪) من إجمالي إنتاجه إلى المحافظات الوسطى والجنوبية، فيما بلغ الإنتاج المسوق إلى خارج المحافظة في معمل الصناعات الجلدية حوالي (٧٠٪) تمثل منتجات المعمل ويسوقها إلى مقر الشركة في بغداد، وحقق معمل سمنت الكوفة الجديد نسبة (٦٤٪) ما بين تسويق إنتاج السمنت نحو (٢٨٪) إلى خارج المحافظة، كذلك إنتاج الكلنكر الذي يسوق إلى معمل السمنت في المحافظات (البصرة، كربلاء، المثنى)، ما يشير إلى أهمية معمل سمنت الكوفة الجديد في إنتاج مادة الكلنكر وتزويد بقية معمل الشركة العامة للسمنت الجنوبية كونها مادة نصف مصنعة تعني على تشغيل مصانع أخرى لإنتاج السمنت. وكان مقدار الإنتاج المسوق في معمل المنتجات المطاطية إلى خارج المحافظة نحو (٥٠٪) من إجمالي إنتاجه، فيما بلغ في معمل الترمستون حوالي (٣٨٪) من إجمالي إنتاج المعمل، توزع على المحافظات (ذي قار، القادسية، المثنى، بابل)، أما المنشآت الصناعية الأخرى كان جميع تسويق إنتاجها داخل المحافظة، يتبين أن الصناعة في

محافظة النجف قد ازدادت قيمة إنتاجها خلال المدة (٢٠٠٥-٢٠١٠) رغم الظروف القاسية التي يمر بها البلد، مما يعني قدرة الصناعة على تنمية الإقليم لاسيما الصناعات الإنشائية والغذائية والنسيجية، ويعزز هذا الدور نسبة تسويق الإنتاج خارج المحافظة مما يدر دخلاً إضافياً، ويزيد في مكانة الصناعة ليس على صعيد المحافظة بل وعلى صعيد البلد أيضاً.

٣- أهمية مستلزمات الإنتاج المحلية:

تشير الزيادة في حجم وقيمة مستلزمات الإنتاج الصناعي إلى اتساع النشاط الصناعي في الإقليم ونمو إنتاجه، وتظهر أهمية مستلزمات الإنتاج وازدياد حجمها في التنمية الإقليمية من خلال إسهام الإقليم في توفيره لهذه المستلزمات. إذ كلما ازداد إسهامه كلما انعكس إيجاباً على نجاح عملية التنمية الإقليمية، أي بمعنى أن مدخلات الصناعة مثل المواد الأولية ومصادر الطاقة وغيرها إذا كانت متوفرة في الإقليم وقريبة من منشآتة الصناعية تكون كلفتها منخفضة وتؤمن احتياجها للكميات الكبيرة منها وتضمن استمرارية تجهيزها وبذلك تصبح عملية تطوير الإنتاج وتحقيق التنمية الإقليمية ممكنة بعيدة عن مشكلة توفير المدخلات وارتفاع أسعارها، في حين إن قلة إسهام الإقليم في توفيره لهذه المستلزمات تقود إلى عكس ذلك. وقد بلغت قيمة مستلزمات الإنتاج في محافظة النجف حوالي (١٠٨.٤) مليار دينار سنة ٢٠٠٥، كان منها (٤٣.١٪) لمستلزمات الصناعات الإنشائية، فيما بلغت (١١٠.٣) مليار دينار سنة ٢٠١٠، استحوذت مستلزمات الصناعات الإنشائية على (٤٣.٥٪).

وبالنسبة لإسهام المحافظة في مدى توفيرها لهذه المستلزمات من كل صناعة، فأسهمت بحوالي (٥٥٪) من إجمالي مستلزمات الإنتاج في المحافظة، إذ وفّرت نحو (٩٠٪) من مستلزمات الصناعة الإستخراجية (مقلع التحرير) وحوالي (٧٦.٢٪) من مستلزمات الصناعات الإنشائية ونحو (٦٨.٦٪) من مستلزمات الصناعات الغذائية، و(٢٤.٤٪) من مستلزمات الصناعات الكيماوية، ونحو (٥٪) من مستلزمات الصناعات النسيجية. وقد استحوذت الصناعات الإنشائية على النصيب الأكبر من إجمالي المستلزمات التي يوفّرها الإقليم للصناعة وتبعتها الصناعات الغذائية. ملحق (٨).

جاءت منشآت الصناعات الإنشائية بالمقدمة بعد مقلع التحرير من حيث توافر مستلزمات الإنتاج، إذ بلغت في كل من المعامل (الطابوق الفني والصناعات الجبسية والثرمستون والإسفلت) نحو (٨٥٪) و(٨٥٪) و(٨٠٪) و(٨٠٪) على التوالي من مستلزمات إنتاج كل منها، وحوالي (٧٥٪) لكل من (سمنت الكوفة الجديد وسمنت النجف الأشرف والطابوق الجيري) في حين لم تسهم المحافظة بإمداد معمل الزجاج سوى بنحو (٥٪) من هذه المستلزمات لإعتماده على المواد الأولية المستوردة (الألواح الزجاجية)، ونجد الحال نفسه في مستلزمات الصناعات النسيجية (الإنعاش للنسيج، الألبسة الجاهزة، الجلود)، كذلك مستلزمات معمل الإطارات التي تستورد معظمها من خارج البلد. فيما بلغت نسبة مستلزمات الإنتاج المحلية لمعمل المشروبات الغازية نحو (٧٠٪) وحوالي (٣٠٪) لكل من مستلزمات المنتجات المطاطية ومستلزمات إنتاج المطاحن الخمسة في المحافظة.

وبالنسبة لإسهام المحافظة في مدى توفيرها لهذه المستلزمات من كل صناعة، فقد أسهمت بحوالي (٥٥٪) من إجمالي مستلزمات الإنتاج في المحافظة، إذ وفّرت نحو (٩٠٪) من مستلزمات الصناعة الإستخراجية (مقلع التحرير) وحوالي (٧٦.٢٪) من مستلزمات الصناعات الإنشائية ونحو (٦٨.٦٪) من مستلزمات الصناعات الغذائية، و(٢٤.٤٪) من مستلزمات الصناعات الكيماوية، ونحو (٥٪) من مستلزمات الصناعات النسيجية. وقد استحوذت الصناعات الإنشائية على النصيب الأكبر من إجمالي المستلزمات التي يوفّرها الإقليم للصناعة وتبعتها الصناعات الغذائية.

ويُظهر التحليل المكاني للمؤشرات السابقة بحسب الوحدات الإدارية إن ناحية العباسية إستحوذت على (٥٢.٥٪) من إجمالي قيمة مستلزمات الإنتاج في المحافظة، ملحق (٩) وجدول (٦٢)، وجاء بالمرتبة الثانية مركز قضاء النجف الذي إستحوذ على (٢٤.٩٪)، ثم مركز قضاء الكوفة نحو (٢٠.٦٪)، وناحية الحيدرية نحو (١.٨٪) فيما لم يسهم مركز قضاء المناذرة سوى بحوالي (٠.٣٪) من إجمالي قيمة مستلزمات الإنتاج في المحافظة. شكل (٢٧).

أمّا نسبة توفيرها لمستلزمات الإنتاج من داخل المحافظة من مجموع مستلزمات الإنتاج في كل وحدة إدارية، يلاحظ إن مركز قضاء المناذرة وفّر نحو (٨١.٤٪) من مجموع مستلزمات الإنتاج في منشآتها الصناعية، ثم ناحية العباسية نحو (٧٠٪)، فيما أسهمت المنشآت الصناعية في كل من ناحية الحيدرية ومركز قضاء الكوفة بحوالي (٦٦.٥٪) و(٥٩.٥٪) على التوالي من إجمالي مستلزمات الإنتاج في كل منهما، فيما لم يوفّر مركز قضاء النجف من مستلزمات الإنتاج من داخل المحافظة سوى (١٨.٣٪) من مجموع مستلزمات الإنتاج في منشآتها الصناعية.

وما يتعلق بإسهام مستلزمات الإنتاج من داخل المحافظة من إجمالي مستلزمات الإنتاج بحسب الوحدات الإدارية، يلاحظ إن المنشآت الصناعية في ناحية العباسية إستحوذت مستلزمات إنتاجها من داخل المحافظة حوالي (٣٦.٧٪) من إجمالي مستلزمات الإنتاج في المحافظة، وجاء مركز قضاء الكوفة بالمرتبة الثانية نحو (١٢.٣٪)، ثم مركز قضاء النجف نحو (٤.٦٪)، وبعدها ناحية الحيدرية نحو (١.٢٪) في حين لم تسهم المنشآت الصناعية في مركز قضاء المناذرة في توفير مستلزمات الإنتاج من داخل المحافظة سوى (٠.٢٪) من إجمالي مستلزمات الإنتاج في المحافظة.

يتضح ممّا سبق إن الإقليم يزودّ الصناعات القائمة منه بنصيب مقبول من مستلزمات الإنتاج بعمومها لاسيما المواد الأولية لبعض الصناعات الرئيسية، إذ إن الصناعة القائمة لها دور هام في تنمية الإقليم من خلال رفع الطلب على المدخلات، ممّا يعني تنشيط صناعة الإستخراج والنشاط الزراعي وربما صناعات أخرى توفر مواد أولية نصف مصنعة. إن هذا النجاح يوفر الإمكانية لتطور صناعات محدّدة مستقبلاً تهيأت لها فرص نجاح أكبر من غيرها من خلال توافر مدخلاتها محلياً يمكن الاعتماد عليها أكثر في تنمية الإقليم، لاسيما في ناحيتي العباسية والحيدرية ثم مركز قضاء الكوفة.

جدول (٦٢)

قيمة مستلزمات الإنتاج للمنشآت الصناعية الكبيرة في محافظة النجف وقيمتها من داخل المحافظة ومن خارجها بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠. (مليون دينار)

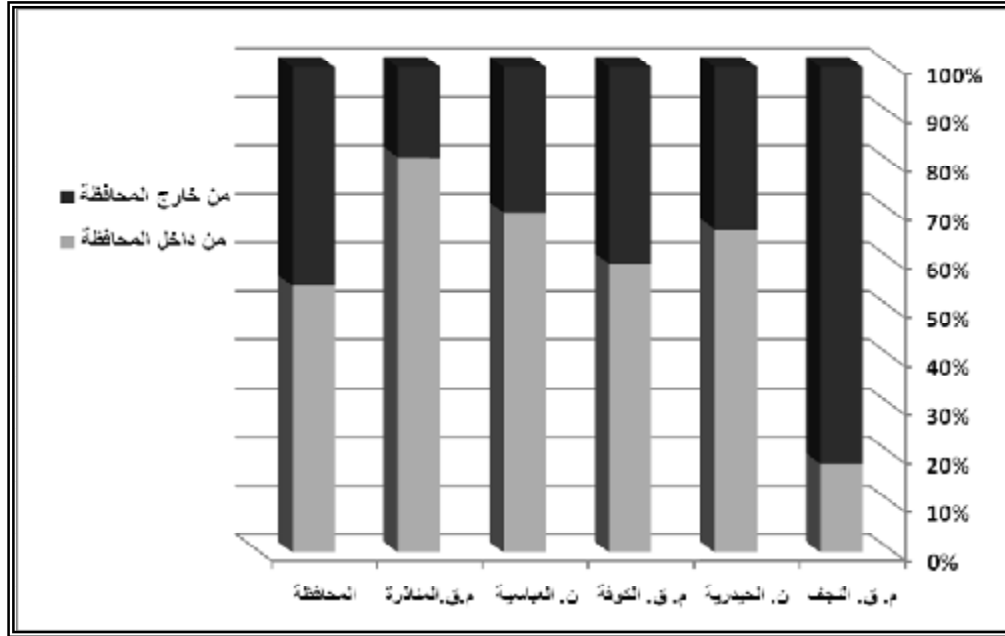
ت	الوحدة الإدارية	قيمة مستلزمات الإنتاج	قيمة المستلزمات من داخل المحافظة	قيمة المستلزمات من خارج المحافظة

٢٢٤٢٧.٩	٥٠٢٨.٦	٢٧٤٥٦.٥	م.ق. النجف	١
٦٥٠.٣	١٢٩٠.٨	١٩٤١.١	ن. الحيدرية	٢
٩٢٢٧.٦	١٣٥٤٩.٥	٢٢٧٧٧.١	م.ق. الكوفة	٣
١٧٣٦٤.٨	٤٠٥١٨	٥٧٨٨٢.٨	ن. العباسية	٤
٥٥.٥	٢٤٢.٩	٢٩٨.٤	م.ق. المناذرة	٥
٤٩٧٢٦.١	٦٠٦٢٩.٨	١١٠٣٥٥.٩	المجموع	

المصدر: بالاعتماد على ملحق (٨).

شكل (٢٧)

نسبة قيمة مستلزمات الإنتاج للمنشآت الصناعية الكبيرة من داخل محافظة النجف ومن خارجها بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠.



المصدر: بالاعتماد على جدول (٦٢).

٤- أهمية القيمة المضافة:

إن تحقيق أكبر قدر ممكن من القيمة المضافة أحد الأهداف الأساسية للصناعة، وما ينعكس إيجاباً على التنمية الإقليمية لاسيما التنمية الاقتصادية، ويتم كل هذا عندما تذهب العوائد (القيمة المضافة) إلى أصحاب المشاريع الصناعية من سكان الإقليم، إذ يؤدي إلى زيادة الدخل العام والفردى في الإقليم، ويلاحظ عكس ذلك عندما تذهب العوائد إلى خارج الإقليم.

بلغت القيمة المضافة المتحققة للنشاط الصناعي في محافظة النجف نحو (٧٩.٤) مليار دينار سنة ٢٠٠٥ استحوذت الصناعات الإنشائية على (٩٢.٢٪) من إجمالي القيمة المضافة، وأبرز منشآتها معمل السمنت

(الكوفة الجديد، النجف الأشرف) في مركز قضاء الكوفة اللذان أسهما بحوالي (٩٠.٨٪) من إجمالي القيمة المضافة، تلا ذلك الصناعات الغذائية وقد بلغت (٦.٤٪) وقد أسهم مصنع المشروبات الغازية في مركز ناحية العباسية بحوالي (٢.٨٪)، فيما لم تسهم أهم الصناعات الكيماوية (معمل الإطارات في ناحية الحيدرية) والصناعات النسيجية (معمل الألبسة الجاهزة في مركز قضاء النجف) سوى حوالي (٠.٧٪) و(٠.٤٪) على التوالي، وكان إسهام المنشآت الصناعية الأخرى ضئيلاً جداً من إجمالي القيمة المضافة في المحافظة خلال السنة ذاتها.

تراجعت القيمة المضافة في المحافظة نحو (٥٥.٩) مليار في سنة ٢٠١٠، بسبب انخفاض القيمة المضافة لمعظم المنشآت الصناعية في المحافظة لاسيما الخسارة التي لحقت بالصناعات الكيماوية بأكثر من (١.٦) مليار دينار. استحوذت الصناعات الإنشائية على (٨٧.٧٪) من إجمالي القيمة المضافة، وأبرز منشآتها معمل السمنت (الكوفة الجديد، النجف الأشرف) في مركز قضاء الكوفة أسهما بحوالي (٨٣.٥٪) من إجمالي القيمة المضافة، تلا ذلك الصناعات النسيجية التي أسهمت (٩.٢٪)، أسهم أبرز منشآتها مصنع الألبسة الرجالية في مركز قضاء النجف بحوالي (٣.٤٪)، ثم جاءت الصناعات الغذائية وقد بلغت (٦٪)، أسهم مصنع المشروبات الغازية في ناحية العباسية بحوالي (٣.٤٪)، في ما كان إثر الصناعات الكيماوية (معمل الإطارات في ناحية الحيدرية ومعمل المطاط في مركز قضاء النجف) أثراً سلبياً على القيمة المضافة في المحافظة.

لذلك تميّز مركز قضاء الكوفة بإستحواده على (٨٥.١٪) من إجمالي قيمة المضافة للصناعات الكبيرة في المحافظة لسنة ٢٠١٠، تلاه مركز قضاء النجف وأسهم بحوالي (١٠.٨٪)، وناحية العباسية نحو (٣.٤٪) من إجمالي القيمة المضافة، فيما أسهمت كل من المنادرة والحيدرية نحو (٠.٥٪) و(٠.٢٪) من إجمالي قيمة المضافة في المحافظة.

ويلاحظ إن أبرز المنشآت الصناعية التي حققت مقداراً جيداً من القيمة المضافة كل من (سمنت الكوفة الجديد وسمنت النجف الأشرف والجلود) في مركز قضاء الكوفة ومعمل الألبسة الرجالية في مركز قضاء النجف جميعها مملوكة من القطاع العام، فيما حققت منشآت القطاع الخاص الأخرى مقداراً محدوداً من القيمة المضافة مثل معامل (المشروبات الغازية في ناحية العباسية، والثرمستون ومطاحن الحبوب في مركز قضاء النجف..)، إن الملكية العامة لوسائل الإنتاج ومنها الصناعي يعد أمراً مقبولاً من جوانب عدّة، إلا أنه لا يخدم بصيغته الحالية التنمية الإقليمية، لأن عائدة القيمة المضافة لا يتصرّف بها الإقليم بل تذهب إلى مركز القرار في الحكومة المركزية، ومن الضروري وضع صيغة مقبولة وعادلة للعلاقة بين الإقليم والمركز. والجدير بالذكر إن (٢٠) منشأة كبيرة في المحافظة منها (١١) منشأة مملوكة من القطاع الخاص، خمسة منها مملوكة لأشخاص يقيمون خارج المحافظة، ممّا يعني نقل أرباح هذه المنشآت إلى خارج المحافظة لاسيما وإنها حققت أعلى المقادير من القيمة المضافة من بين تلك المملوكة للقطاع الخاص.

٥- أهمية البنية الصناعية:

إن البنية الصناعية تعكس طبيعة التناسب بين الصناعات القائمة أو الفروع وحجم كل منها والتي تشكل النشاط الصناعي في الإقليم. وعندما تمثل الصناعات الإنتاجية: (الهندسية، الكيماوية، المعدنية الأساسية، الإنشائية) قدراً كبيراً من إجمالي هيكل الصناعة في الإقليم، فإننا نتوقع قدرة الصناعة على إحداث تطور سريع باتجاه تنمية الإقليم لما تمثله من قاعدة أساسية ترتكز عليها التنمية الإقليمية، إلى جانب قدرة كما ان الصناعة القائمة على استغلال الموارد والإمكانات المحلية يكون لها أثر فاعل في تنمية الإقليم وتطويره مستقبلاً.

إتصف النشاط الصناعي في محافظة النجف بسيطرة الصناعات الإنشائية على البنية الصناعية فضلاً عن الصناعات الغذائية في سنة ٢٠٠٥ باستحوذ الصناعات الإنشائية على سبعة منشآت من بين ثماني عشرة منشأة كبيرة في المحافظة ونحو (٣٤.٦٪) من إجمالي عدد العاملين فيها وحوالي (٨٢.٩٪) و(٩٢.٢٪) من قيمة الإنتاج والقيمة المضافة على التوالي المتحققة للصناعات التحويلية والإستخراجية في المحافظة سنة ٢٠٠٥، جاءت بعدها الصناعات الغذائية من حيث عدد المنشآت التي بلغت خمسة منشآت كبيرة وبإسهامها من قيمة إجمالي عدد العاملين الإنتاج والقيمة المضافة بحوالي (٤.٧٪) و(٩.٤٪) و(٦.٤٪) على التوالي. تلا ذلك الصناعات النسيجية بإسهامها نحو (٢٥.٤٪) و(٣.٦٪) و(٠.٦٪) من إجمالي عدد العاملين وقيمة الإنتاج والقيمة المضافة المتحققة على التوالي، والصناعات الكيماوية بحوالي (٣٤.٦٪) و(٤٪) و(٠.٨٪) على التوالي، ولم تسهم الصناعات الإستخراجية إلا بنسب ضئيلة بحسب المعايير كافة.

ويلاحظ الحال ذاته في سنة ٢٠١٠، باستحوذ الصناعات الإنشائية على (٨) منشآت من بين (٢٠) منشأة كبيرة في المحافظة ونحو (٣٥.٢٪) من إجمالي عدد العاملين فيها وحوالي (٤٣.٥٪) و(٨٧.٧٪) من قيمة الإنتاج والقيمة المضافة على التوالي المتحققة للصناعات التحويلية والإستخراجية في المحافظة، إن هذه المكانة الهامة لهذه الصناعات تعزّز دور الصناعة في تنمية الإقليم لما لهذه الصناعة من قدرة على توفير مواد تحتاجها خطط التنمية في المجالات متعددة، كما تتصف بضخامة وتنوع مدخلاتها ومخرجاتها مما يساعد على تنشيط حركة النقل والتسويق داخل الإقليم وإلى خارجه. وبذلك يمكن أن نعدها الصناعة القائدة التي تقوم عليها خطط التنمية الإقليمية لاسيما التنمية الاقتصادية في المحافظة، بعدها الصناعات الغذائية والمشروبات الغازية التي بلغ عدد منشآتها ستة منشآت وأسهم عدد العاملين فيها وقيمة إنتاجها (٨.٩٪) و(٣٨.١٪) على التوالي، فيما أسهمت القيمة المضافة المتحققة لها بحوالي (٦٪) وقد فاقتها بذلك الصناعات النسيجية من خلال الإسهام بحوالي (٩.٢٪) من إجمالي القيمة المضافة للصناعة في المحافظة، وقد حققت في المعايير (عدد المنشآت، عدد العاملين، قيمة الإنتاج) نحو (٢٥.٤٪) و(٣.٦٪) و(٠.٦٪) على التوالي، ولم تسهم الصناعات الإستخراجية والكيماوية إلا بنسب قليلة ومتفاوتة بحسب المعايير.

وقد تميّز مركز قضاء النجف في تنوّع أنشطة الهيكل الصناعي مقارنة مع الوحدات الإدارية الأخرى بضمّه على الفروع الصناعية الآتية: (الغذائية، النسيجية، الكيماوية، الإنشائية) وبواقع (١١) منشأة، لكن إسهامها من حيث إجمالي عدد العاملين وقيمة الأجر وقيمة الإنتاج والقيمة المضافة نحو (٢٤٪) و(٢٤.٦٪) و(٢٠.١٪) و(١٠.٨٪) على التوالي بذلك كان أقل من مركز قضاء الكوفة ومن ناحيتي العباسية والحيدرية في بعض مؤشراتها، وقد ضمّت الأخيرة على الصناعات الإستخراجية والكيماوية والإنشائية وبواقع ثلاث منشآت وتمثّل إسهامها من حيث إجمالي عدد العاملين وقيمة الأجر وقيمة الإنتاج والقيمة المضافة نحو (٢٧.١٪) و(٢٥٪) و(١.٢٪) و(٠.٢٪) على التوالي، في حين شمل مركز قضاء الكوفة على الصناعات النسيجية والإنشائية وبواقع ثلاث منشآت أيضاً، وقد تميّز بإستحوادها على المقدار الأكبر من حيث عدد العاملين وقيمة الأجر قيمة الإنتاج والقيمة المضافة في المحافظة نحو (٣٩.٨٪) و(٤٢.٩٪) و(٤٢.٣٪) و(٨٥.١٪) على التوالي، وضمّت ناحية العباسية على منشأة واحدة للصناعات الغذائية والمشروبات الغازية تمثّل إسهامها نحو (٧.٩٪) و(٧٪) و(٣٥.٩٪) و(٣.٤٪) على التوالي، فيما شملت الصناعات في مركز قضاء المنادرة على الصناعات الإنشائية وبواقع منشأتين أسهمت بنسب قليلة جداً بحسب المعايير.

في حين افتقرت الوحدات الإدارية الأخرى إلى توطن الصناعات الكبيرة، فضلاً عن إفتقار المحافظة إلى فروع الصناعة الأخرى لاسيما الصناعات الهندسية والمعدنية الأساسية، ما يشير إلى ضعف البنية الصناعية جراء توجه الإستثمارات الصناعية الخاصة نحو الصناعات الإستهلاكية التي تهدف إلى تحقيق أرباح عالية وسريعة التحقيق من الصناعات الإنتاجية، إلى جانب أن الدولة لم تساعد على توطين الصناعات الإنتاجية الهامة ولم تشجّع أو تدعم قيامها في المحافظة، فضلاً عن التوجّه الإستهلاكي العام. لذا يلاحظ إن البنية الصناعية القائمة في المحافظة قد قدّمت إمكانيّة لتنمية الإقليم لكنها كانت مقتصرة على بعض الصناعات، فيما كان أثر بقية الصناعات القائمة محدوداً فيما إفتقر الإقليم لدور الصناعات الإنتاجية الهامة لاسيما التي لها أثرها في الإقليم مثل صناعة وتصلّيح السيارات والطائرات حيث لها قاعدة ومقومات رئيسة يمكن الإفادة منها في تنمية الإقليم.

٣-٣-٢ - أهمية الصناعة في التنمية الاجتماعية:

يتضح أثر الصناعة في تنمية الإقليم إجتماعياً من خلال توفيرها فرص عمل للسكان، وإسهامها في عملية تغيير النمط الإجتماعي والإقتصادي والحضاري للإقليم ورفع المستوى العلمي والمعيشي لسكان الإقليم وتنميتهم ثقافياً وحضارياً فضلاً عن إسهامه بزيادة معدلات التحضّر، إذ هناك علاقة طردية بين النشاط الصناعي وعملية التحضّر. ويمكن إختزال دور الصناعة في التنمية الاجتماعية في محافظة النجف بأهمية فروع الصناعة ومنشآتها في توفير فرص العمل لسكان الإقليم. حيث من الأهداف الرئيسة للتنمية الإقليمية القضاء على البطالة والحيلولة دون تفشيها في المجتمع، وتعمل الصناعة في تحقيق ذلك من خلال تشغيلها للأيدي الباحثة عن العمل في منشآتها الصناعية، ويشير عدد العاملين فيها وبحسب فروع الصناعة إلى حجم ما توفره من فرص عمل لاسيما لسكان الإقليم وأثرها في نمط حياتهم الإجتماعية.

أسهم النشاط الصناعي في محافظة النجف بتوفير (٨٨٤٣) فرصة عمل سنة ٢٠٠٥ كان حوالي (٧٥٪) منها لسكان المحافظة، أما في سنة ٢٠١٠ فقد وفرّ النشاط الصناعي (٩٥١٣) فرصة عمل بلغ حصة سكان المحافظة منها نحو (٧٧.٤٪)، جاءت الصناعات الإنشائية في مقدمة فروع النشاط الصناعي في توفيرها فرص عمل لسكان الإقليم فأسهمت بحوالي (٣٤.١٪) من إجمالي عدد العاملين في المحافظة، ملحق (١٠)، وجاءت بالمرتبة الثانية الصناعات النسيجية من خلال استحوادها على (٢٤٪) من إجمالي عدد العاملين، ثم الصناعات الكيماوية والغذائية بحوالي (١١.٩٪) و(٧.٣٪) على التوالي، ما يلاحظ ضآلة إسهام هذه الصناعات في توفيرها لفرص العمل لسكان المحافظة، ممّا اعتبرت ذات أثر ضعيف في التنمية الإقليمية رغم كثافة تشغيلها للعاملين، كذلك الصناعة الإستخراجية التي لم تسهم سوى (٠.٠٨٪) من إجمالي عدد العاملين.

أما الصناعات التي حققت أعلى نسبة تشغيل للأيدي العاملة المحليّة أي من داخل المحافظة، تمثلت بالصناعات الإنشائية وبلغت نسبتها (٩٦.٨٪) من عدد العاملين في هذه الصناعات. ثم الصناعات النسيجية التي يعمل فيها (٩٦.٦٪) أيدي عاملة محلية، جاءت بعدها الصناعات الغذائية بتشغيلها نحو (٨١.٧٪) من عدد العاملين فيها، في حين كان إسهام الصناعات الكيماوية مقتصراً على (٣٩.٢٪) من عدد العاملين فيها، ولم تسهم الصناعة الإستخراجية إلا بحوالي (١٤٪) من عدد العاملين فيها. فعند إرتفاع نسبة تشغيل قوة العمل المحلية في فروع النشاط الصناعي يعطي الصناعة القائمة القدرة على إحداث تغيير إيجابي في هيكل التشغيل في المحافظة وتسهم في التنمية الإقليمية لاسيما التنمية الاجتماعية للإقليم.

وما يتعلق بنسبة التشغيل من قوة العمل المحلية بحسب المنشآت الصناعية في المحافظة، فقد حققت أعلى نسبة تشغيل كل من المنشآت (الجلود، الطابوق الجيري، مطحنة النجف الحكومية، مطحنة الرحاب، الإسفلت، معمل الصناعات الجبسية، الانعاش للنسيج) حيث كان جميع العاملين فيها من سكان المحافظة، تليها المنشآت (سمنت الكوفة الجديد، الثرمستون) بنسبة (٩٨٪) من العاملين فيها لكل منها، جاءت بعدها معمل الطابوق الفني نحو (٩٦٪)، ثم معمل الألبسة الجاهزة حوالي (٩٥٪) من إجمالي العاملين فيه، فيما كانت نسبة عدد العاملين من سكان المحافظة في المنشآت (مطحنة النجف، سمنت النجف الأشرف، المنتجات المطاطية) نحو (٩٣٪) و(٩١٪) و(٩٠٪) على التوالي، ثم المنشآت (مطحنة الأمير، مطحنة الغري، المشروبات الغازية) نحو (٨٨٪) و(٨٦٪) و(٨٠٪) على التوالي، في حين لم يسهم كل من معمل الإطارات ومقلع التحرير في توفيرهما فرص عمل لسكان المحافظة سوى (٣٠٪) و(١٤٪) على التوالي من العاملين فيهما.

وما يتعلق بنصيب كل منشأة من المنشآت الصناعية ومدى إسهامها من مجموع قوة العمل المحلية، يلاحظ أن معمل سمنت الكوفة الجديد استحوذ على (٢٥.٨٪) من إجمالي عدد العاملين في المحافظة، تلاه معمل الألبسة الجاهزة بنسبة (١٦.١٪)، وبالمرتبة الثالثة معمل الجلود نحو (٧.٨٪) وبفارق قليل جاء معمل الإطارات باستيعابها نحو (٧.٧٪)، فيما أسهم معمل المشروبات الغازية نحو (٦.٣٪) وسمنت النجف الأشرف نحو (٥.٢٪) ومعمل المنتجات المطاطية نحو (٤.٢٪) من إجمالي عدد العاملين في المحافظة، تبع ذلك المنشآت الآتية: (الثرمستون والطابوق الفني والطابوق الجيري والإسفلت) أسهمت بحوالي (١.١٪) و(٠.٧٪) و(٠.٥٪) و(٠.٤٪) على التوالي، وأسهمت كل من (مطحنة النجف الحكومية ومعمل الصناعات الجبسية ومطحنة الرحاب) نحو (٠.٣٪) و(٠.٣٪) و(٠.٢٪) على التوالي، في حين لم تسهم المنشآت الأخرى في توفير فرص عمل لسكان المحافظة سوى بعدد قليل.

وعند التحليل المكاني للمؤشرات السابقة بحسب الوحدات الإدارية، يلاحظ إستحواذ مركز قضاء الكوفة على حوالي (٣٩.٨٪) من إجمالي عدد العاملين في المحافظة، جاءت بالمرتبة الثانية ناحية الحيدرية نحو (٢٧.١٪) ثم مركز قضاء النجف بحوالي (٢٤٪)، ثم ناحية العباسية نحو (٧.٩٪) فيما أسهم مركز قضاء المناذرة نحو (٠.٧٪) من إجمالي عدد العاملين في المحافظة. وكان سبب إسهام كل من مركز قضاء الكوفة وناحية الحيدرية على حوالي (٦٧٪) من إجمالي عدد العاملين لإستحواذهما على أبرز منشآت القطاع العام التي توفر عدد كبير من فرص العمل. إذ إن القطاع العام يعمل بحسب توجه الدولة والمرحلة التنموية التي مرّ ويمر بها الإقليم إلى تشغيل أكبر عدد ممكن من الأيدي العاملة ومحاولة القضاء على ظاهرة البطالة في الإقليم، بينما القطاع الخاص يسعى بالدرجة الأولى إلى تحقيق أعلى قدر ممكن من الربح بإستخدام أسلوب تكثيف رأس المال. لذا إن مسارات التنمية في محافظة النجف تأثرت بالدور الذي لعبه القطاع العام من خلال توفيره فرص عمل لاسيما لسكان المحافظة، على الرغم من أن عدد منشآت القطاع العام أقل من مثيله للقطاع الخاص.

أمّا نسبة توفيرها فرص عمل للسكان من داخل المحافظة فقد كانت متباينة من وحدة إدارية لأخرى، إذ يلاحظ إن مركز قضاء المناذرة وفّرت نحو (١٠٠٪) من إجمالي عدد العاملين في منشآتها الصناعية، ملحق (١١) جدول (٦٣) فيما أسهمت المنشآت الصناعية في كل من مركزي الكوفة والنجف بحوالي (٩٧.٣٪) و(٩٤.٣٪) على التوالي من إجمالي عدد العاملين في كل منهما، وفي ناحية العباسية نحو (٨٠٪)، فيما لم توفر

المنشآت الصناعية في ناحية الحيدرية فرص عمل لسكان المحافظة سوى (٣١.٤٪) من إجمالي عدد العاملين فيها. شكل (٢٨)

وما يتعلق بإسهام عدد العاملين من سكان المحافظة من مجموع العاملين فيها بحسب الوحدات الإدارية التي تقع فيها منشآت صناعية كبيرة، يلاحظ إن المنشآت الصناعية في مركز قضاء الكوفة أسهم العاملين فيها من سكان المحافظة بحوالي (٣٨.٨٪) من إجمالي عدد العاملين في المحافظة، وجاء مركز قضاء النجف بالمرتبة الثانية نحو (٢٣.١٪) وبعدها ناحية الحيدرية نحو (٨.٥٪) ثم ناحية العباسية نحو (٦.٣٪)، في حين لم تسهم المنشآت الصناعية في مركز قضاء المناذرة في توفير فرص عمل لسكان المحافظة سوى بحوالي (٠.٧٪) من إجمالي عدد العاملين في المحافظة.

لعلّ من الضروري الإشارة إلى التوجهات الجديدة التي تتمحور حول تجاوز سياسات الماضي الإقتصادية والإفتتاح والتوجه نحو الإقتصاد الحر بما يتضمن ذلك تأكيد الدور الريادي للقطاع الخاص المحلي والأجنبي بدلاً من القطاع العام كما كان سابقاً. ما يقترح أن يكون الإنتقال من الإقتصاد الإشتراكي إلى الإقتصاد الخاص بمراحل متأنية ومخطّط لها مسبقاً لتوفير الأسس اللازمة لعملية الإنتقال من دون خسائر كبيرة في الجانب الإقتصادي والإجتماعي.

وهناك آثار إجتماعية أخرى للصناعة إلى جانب توفيرها فرص العمل لسكان الإقليم، تمثلت بتنميتهم إجتماعياً وثقافياً، والإسهام بزيادة نسبة التحضر في المحافظة، وجود التواصل مع الجامعات والمراكز البحثية وفتح باب التعاون مع الباحثين بإختصاصات مختلفة ساعدت على توفير بعض الفرص للبحث العلمي، كما نشأة علاقات إجتماعية جديدة لاسيما بين الساكنين في الدور التابعة لبعض المنشآت الصناعية دور معامل سمنت الكوفة وسمنت النجف والإطارات والجلود أدت إلى تكوين نمط جديد من العلاقات الإجتماعية ذات نتائج تختلف عن نمط مجتمعهم السابق، أي حدوث تطوّر في التركيب الإجتماعي والسلوك البشري فضلاً عن إسهامها في تحوّل الأسر الساكنة في هذه الدور من أسر متعددة كانت تعيش مع أسر أخرى مجتمعة في وحدة سكنية واحدة إلى أسر مستقلة متجاوزة الآثار الإجتماعية السلبية الناتجة عن ذلك.

جدول (٦٣)

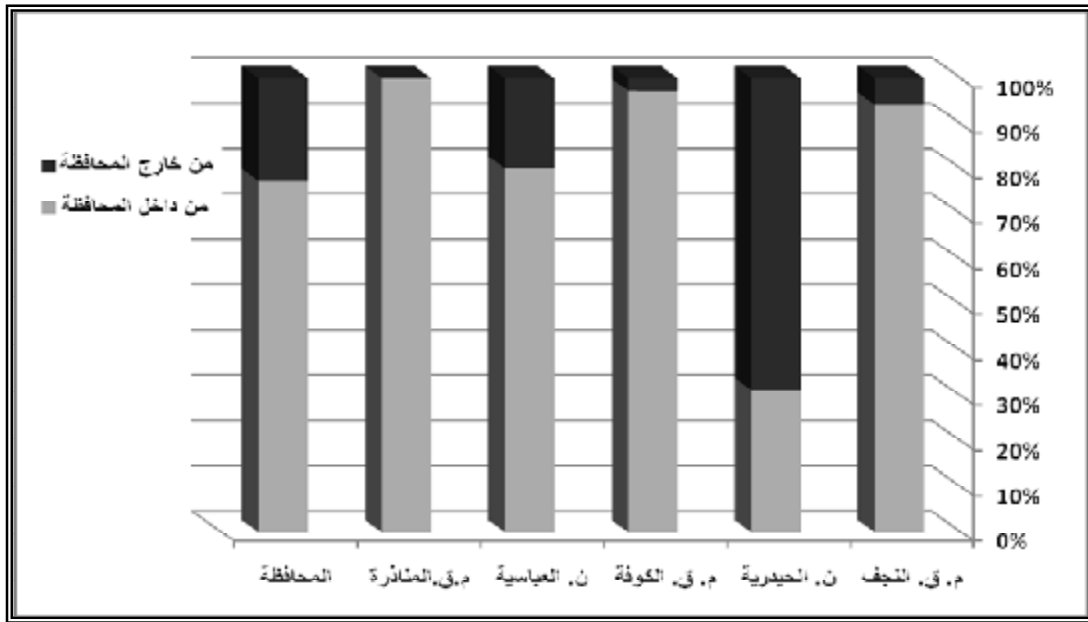
أعداد العاملين في المنشآت الصناعية الكبيرة وعدد العاملين من داخل محافظة النجف ومن خارجها بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠.

ت	الوحدة الإدارية	عدد العاملين	عدد العاملين من داخل المحافظة	عدد العاملين من خارج المحافظة
١	م.ق. النجف	٢٣٢٨	٢١٩٦	١٣٢
٢	ن. الحيدرية	٢٥٧٤	٨٠٧	١٧٦٧
٣	م.ق. الكوفة	٣٧٩٠	٣٦٨٩	١٠١
٤	ن. العباسية	٧٥٤	٦٠٤	١٥٠
٥	م.ق. المناذرة	٦٧	٦٧	٠
	المجموع	٩٥١٣	٧٣٦٣	٢١٥٠

المصدر: بالاعتماد على ملحق (١٠).

شكل (٢٨)

نسبة العاملين في المنشآت الصناعية الكبيرة من داخل محافظة النجف ومن خارجها بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠



المصدر: بالإعتماد على جدول (٦٣).

٣-٣-٣-٣ - أهمية الصناعة في تطوير هيكل الاستيطان:

رافق نشوء وتطور النشاط الصناعي في محافظة النجف عملية تطور أيضاً في هيكل الإستيطان من خلال التغيير الحضري للمدن الرئيسية وتوسع مساحاتها ونشوء مناطق حضرية جديدة في المحافظة، بإقامة أحياء سكنية جديدة تختلف في إنموذجها العمراني والاجتماعي عن الأحياء السكنية القديمة في المدينة، بسبب حاجة النشاط الصناعي إلى أعداد كبيرة من الأيدي العاملة وبالتالي لا بد من توفير السكن على هيئة أحياء أو مجمعات قريبة منها، وقد تمثلت في المحافظة بحي العربي وحي الرسالة التي يسكنها العاملون في معمل السمنت، إذ بلغ عدد الوحدات السكنية التي وفرتها المنشآت الصناعية نحو (٥١٥) وحدة سكنية للعاملين، فضلاً عن الدور الأخرى التي يقطنها العاملون أيضاً في أحياء متفرقة من المحافظة، كذلك هناك مساحات واسعة من الأراضي مخصصة للعاملين تروم الجهات المسؤولة توزيعها عليهم. وأدى النشاط الصناعي في المحافظة ومن خلال رفع مستوى الدخل لسكان الإقليم لاسيما بعض العاملين في الصناعة أن يسهم في تزايد الطلب على إقامة المشاريع العمرانية الكبيرة كبناء العمارات والفنادق والدور الضخمة في المدن الرئيسية، هذا من جانب ومن جانب آخر ساعدت الصناعات الإنشائية على توفير المواد الأساسية للبناء والعمران وتشديد المشاريع الكبيرة في الوحدات الإدارية المختلفة من المحافظة.

٣-٣-٣-٤ - أهمية الصناعة في تنمية هيكل الخدمات:

عمل النشاط الصناعي في محافظة النجف على التوسع في هيكل الخدمات لا سيما الأساسية منها الخدمات الصحية والتربوية والاجتماعية والأسواق، وخدمات البنى الإرتكازية (النقل، الماء، الكهرباء، الوقود،...) وسواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة، حيث أدى إنشاء المشاريع الصناعية والدور السكنية للعاملين في المنشآت (سمنت الكوفة وسمنت النجف الأشرف والجلود) في مركز قضاء الكوفة ودور العاملين في معمل الإطارات في ناحية الحيدرية، إلى جانب الدور الأخرى التي يسكنها العاملون في الصناعة في المناطق المختلفة من المحافظة والإهتمام بتوفير الخدمات في هذه المناطق ومن جانب آخر أسهمت الصناعات الإنشائية بتشديد بنى خدماتية

مثل تشييد المراكز الصحية وبناء المدارس وإنشاء المؤسسات الخدمية المختلفة (الحكومية وغير الحكومية) فضلاً عن إسهام معامل الإسفلت في إنتاج المادة الرئيسية في تعبيد الطرق والشوارع في المحافظة.

٣-٣-٥- الأثر البيئي للنشاط الصناعي:

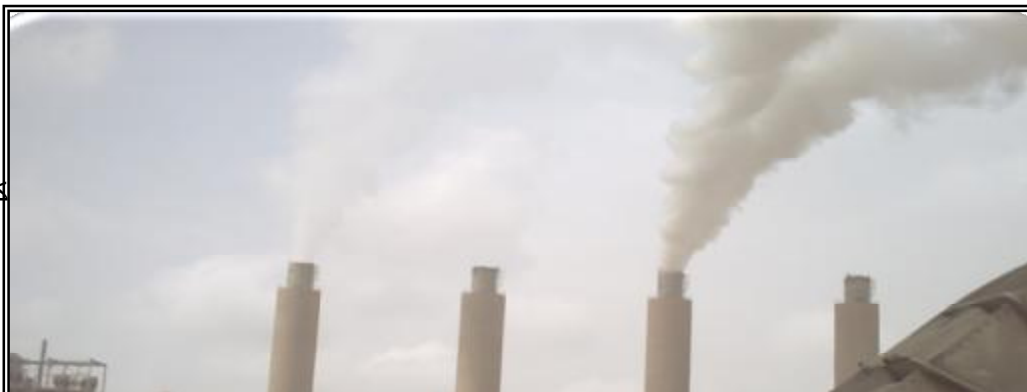
يتمثل الأثر البيئي للصناعة بإفرازها ملوثات صناعية سلبية على البيئة، تحدث عندما تؤدي مخلفات الصناعة إلى حدوث تغيرات نوعية وكمية في الخواص الكيميائية والفيزيائية والبيولوجية لمكونات النظام البيئي والإخلال في عناصره (ماء وهواء وتربة) وتؤثر على حياة الكائنات الحية بشكل مباشر أو غير مباشر، مما يستوجب الأخذ بالإحتياطات والمتطلبات البيئية اللازمة لتفادي التأثير الضار على البيئة والصحة العامة. وتمثلت الملوثات الناتجة من العمليات الإنتاجية الصناعية في محافظة النجف ولمختلف الصناعات (الإنشائية، الكيماوية، النسيجية، الغذائية والمشروبات الغازية) بالمخلفات الغازية والسائلة والصلبة، وقد تباينت في إحداث حجم التلوث والأضرار المترتبة على البيئة والصحة العامة لاسيما صحة الإنسان.

وأهم ما تعاني منه المحافظة من الصناعة مشكلة تلوث الهواء وتتمثل مصادرته ناتجة عن منشآت الصناعات الإنشائية (معمل سمنت النجف الأشرف ومعمل سمنت الكوفة الجديد، والطابوق الفني والجيري والثرمستون والإسفلت) وماتلفه من غازات ومواد ملوثة أهمها (أول أكسيد الكربون، ثاني أكسيد الكربون، الهيدروكربونات لا سيما أكاسيد النتروجين، ثاني أكسيد الكبريت، الاسبست، الاسبيستوسس (Asbestosis)..)).^(١)

وتساعد الرياح الهابة على المحافظة في نقل هذه الملوثات وتزيد من أثرها ومخاطرها على السكان، حيث إن الرياح السائدة (رياح شمالية غربية وشمالية وغربية) لذا فإن المناطق الواقعة الى الشمال والشمال الغربي والغرب من المحافظة لا تتوفر فيها ميزة الموقع المناسب لتلافي آثار التلوث الصناعي، إلا إن معظم منشآت الصناعات الإنشائية تقع في هذه الإتجاهات، والذي يؤثر بشكل كبير على المناطق الواقعة باتجاه الرياح السائدة لاسيما على مركز قضاء المناذرة والتي تسجل عادةً محطة رصد كمية الغبار المتساقط نسب عالية على مدار السنة وتزداد بزيادة وتيرة العمل فيه، ناتج عن الأنشطة الصناعية الأخرى (معامل الطابوق والإسفلت) والبعض الآخر ناتج من حرائق موقع تجميع النفايات غير النظامي شمال القضاء والذي لا يبعد أكثر من (٣) كم عنه. ماينجم من تأثيرات سلبية سواء على حياة الإنسان أو على حياة الكائنات الحية الأخرى في المناطق المجاورة، ومن هذه التأثيرات على حياة الإنسان (خفض القدرة المناعية في جسمه، إصابته بأمراض الجهاز التنفسي كالربو واحتقان الرئة وأمراض القلب والسرطان وإحداث طفرات وراثية وتشوهات خلقية..)، مما يعلل إرتفاع عدد المصابين بأمراض الجهاز التنفسي بشكل ملحوظ في قضاء المناذرة والمناطق المجاورة للمعامل، أما التأثيرات على حياة النبات والحيوان تمثلت بإتلاف خلايا النباتات ما يجعلها ضعيفة الفعالية وتراجع الإنبات الطبيعي، كذلك إصابة الحيوانات بأمراض رئوية حادة أثر تعرضها لثاني أكسيد النتروجين بنسب عالية، ومن المعلوم إن إستخدام المرسبات الهوائية في هذه المعامل بشكل دائم يقلل من آثار التلوث الناجم عنها. ينظر صورة (١) التي توضّح الفرق بين الفرن الثاني يعمل عند توقف المرسبة والفرن الرابع يعمل بمرسبة.

صورة (١)

مخلفات أفران معمل سمنت الكوفة عند عمل المرسبات وعند توقفها



المصدر: بالإعتماد على وزارة البيئة، دائرة حماية وتحسين البيئة في الفرات الأوسط، مديرية بيئة محافظة النجف الأشرف، ٢٠١١.

وينتج عن ملوثات الصناعة أيضاً تأثيراً اقتصادياً من خلال أزيد كلف صيانة الدور والمباني والمعالم الحضارية والتأريخية، وتآكل الحديد أسرع من المعتاد وتشقق المطاط.. وتأثيراً اجتماعياً من خلال التأثير في مستوى رفاهية الناس وشعورهم بالإنزعاج وقد يؤدي بهم الحال الى ترك مناطقهم والسكن في مناطق أخرى أكثر رفاهية، كما يقلل من مستوى إنتاج العاملين ومدى قابليتهم في مزاولة عملهم ومهنتهم الرئيسية. كذلك ما تسببه بعض الصناعات من تلوث بيئي ناتج عن الغازات والأبخرة والأتربة والرذاذ المنبعث منها، كذلك من المواد الصلبة والدهون والأصباغ والحوامض التي تذهب عن طريق المنافذ التصريفية إلى الأنهار والمناطق المجاورة للمشاريع الصناعية، فضلاً عن اثر الضجيج والضوضاء الذي تحدثه بعض الصناعات

للعاملين فيها وللمناطق السكنية والعمرانية المجاورة وهناك صناعات تحدث تغييراً في شكل الأرض كالصناعات الإنشائية والإستخراجية مما يؤثر سلباً على جمالية الأرض وشكلها الطبيعي.

ان عملية السيطرة على الملوثات الناجمة عن النشاطات الصناعية المختلفة يتطلب إمكانات تكنولوجية واسعة واجراءات مناسبة لقتص وعزل الملوثات عن الغازات المنبعثة بما يحقق تخفيض تركيز الملوثات في الهواء الخارج من المداخل والمصادر الصناعية وتصنف معدات السيطرة على الملوثات الى صنفين: (معدات ازالة الدقائق والجسيمات العالقة، معدات لازالة الملوثات الغازية)

ويأتي دور الاعتبارات التخطيطية المكانية عند توقيع الصناعات لاسيما الصناعات الملوثة، وهناك إجراءات عدّة وأساليب تخفف أو تقضي على هذه المشكلة وأثرها على حياة السكان والكائنات الحية الأخرى بسبب العمليات الصناعية، فمن الأفضل أن يكون موقع النشاط الصناعي في المكان أو الموقع الذي يحافظ فيه على التوازن البيئي والعلاقات بين عناصر البيئة، لذلك يبرز أثر الاعتبارات البيئية في تحديد موقع النشاط الصناعي وطبيعة نمطه في المنطقة لتلافي أثار التلوث البيئي لمواقع الصناعة والحيلولة دون عرقلة برنامج التنمية الإقليمية من خلال التنمية الصناعية في المحافظة.

يمكن خلاصة ما تقدم حول النشاط الصناعي في المحافظة بما يأتي:

١. توزعت المنشآت الصناعية الكبيرة (الغذائية، النسيجية، الكيماوية، الإنشائية) في المحافظة بشكل ملحوظ في مركز قضاء النجف بواقع (١١) منشأة، وثلاث منشآت في كل من مركز قضاء الكوفة وناحية الحيدرية

ومنشأتين في مركز قضاء المناذرة ومنشأة واحدة في ناحية العباسية، ما أدى بهذه المناطق خاصة والمحافظة عامة إلى التآثر بها مسهمة بتنميتها إقتصادياً وإجتماعياً وعمرانياً. فيما إفتقرت المحافظة إلى فروع الصناعة الأخرى لاسيما الصناعات الهندسية والمعدنية الأساسية ما يشير إلى ضعف البنية الصناعية.

٢. تميّز مركز قضاء الكوفة بإستحواده على (٨٥.١٪) من إجمالي قيمة المضافة للصناعات الكبيرة في المحافظة لسنة ٢٠١٠، تلاه مركز قضاء النجف وأسهم بحوالي (١٠.٨٪)، وناحية العباسية نحو (٣.٤٪) من إجمالي القيمة المضافة، فيما أسهمت كل من المناذرة والحيدرية نحو (٠.٥٪) و(٠.٢٪) من إجمالي قيمة المضافة في المحافظة.

٣. كان إسهام مستلزمات الإنتاج من داخل المحافظة من إجمالي مستلزمات الإنتاج نحو (٥٥٪)، إذ إن المنشآت الصناعية في ناحية العباسية إستحوذت مستلزمات إنتاجها من داخل المحافظة حوالي (٣٦.٧٪) من إجمالي مستلزمات الإنتاج في المحافظة، وجاء مركز قضاء الكوفة بالمرتبة الثانية نحو (١٢.٣٪). وقد تميزت معظم مصانع الإنشائية باعتمادها الكبير على المدخلات المحلية، لذلك تعتبر الصناعات الإنشائية من أكثر الصناعات نجاحاً وقدرةً على تنمية الإقليم ويمكن عدها الصناعة القائدة في تنفيذ سياسات التنمية الإقليمية في المحافظة.

٤. وقّرت المنشآت الصناعية في مركز قضاء الكوفة فرص عمل لسكان المحافظة حوالي (٣٨.٨٪) من إجمالي عدد العاملين في الصناعات الكبيرة، وجاء مركز قضاء النجف بالمرتبة الثانية نحو (٢٣.١٪).
٥. أفرزت الصناعة في المحافظة مشكلة التلوث الصناعي أبرزها مشكلة تلوث الهواء الناتج عن معمل سمنت الكوفة ما ينبغي نقل الصناعات الملوثة جنوب غرب مركز قضاء النجف ضمن الحدود الإدارية لناحية الشبكة.

٣-٤-٤ - واقع النشاط السياحي والتجاري:

٣-٤-١ - واقع النشاط السياحي:

إن السياحة ظاهرة إقتصادية وإجتماعية هامة إلتجأ إليها الإنسان قديماً ولايزال كذلك للترويج عن نفسه وترفيها بعيداً عن مكان إقامته. وتزايدت أهميتها في العقود الاخيرة لما مثلته من إسهام فاعل في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية سواء على مستوى الإقليم أو الدولة. لذا عدّت إحدى الظواهر الهامة في القرن الحادي والعشرين حتى سمي بـ(قرن السياحة)^(١).

وإن تعريف السياحة بحسب ما تبنته منظمة السياحة العالمية (W.T.O) بأنها الأنشطة التي يمارسها الأشخاص المسافرون أو المقيمون في الاماكن غير المعتادة لهم طلباً للمتعة والترويج على أن لا تزيد مدة إقامتهم بها عن عام.^(٢) ويعتمد النشاط السياحي على توفر المقومات والمناطق السياحية والترفيهية إلى جانب توفر الخدمات الاساسية لقيام هذا النشاط من فنادق ومطاعم سياحية وشركات السياحة والسفر وغيرها من شأنها أن تشجّع السياحة في الإقليم.

وقد تميزت مدينتي النجف والكوفة بالسياحة الدينية التي يقصد بها بأنها (السفر بهدف زيارة الديار المقدسة والاماكن الدينية الهامة). وبدأ في السنوات الاخيرة ما يُعرف بالسياحة الاسلامية وهي السفر للإطلاع على المعالم الحضارية في الدول الإسلامية مثل الآثار والعماثر التراثية والتاريخية وزيارة المتاحف والمكتبات كذلك المراكز والمعاهد العلمية والثقافية وأماكن إسلامية اخرى، وهي بذلك تختلف عن الأنواع الأخرى للسياحة

(١) مصطفى يوسف كافي، إقتصاديات السياحة، ط١، سلسلة الرضا للمعلومات، دار الرضا للنشر، دمشق - سوريا، ٢٠٠٨، ص ٥.

(٢) ينظر: رؤوف محمد علي الانصاري، السياحة في العراق ودورها في التنمية والاعمار، ط١، مطبعة هادي برس، بيروت - لبنان، ٢٠٠٨، ص ١٧-٣٣.

لأنها سياحة العقل والروح وإكتساب العلم والمعرفة والترفيه عن النفس، فهي سياحة شاملة ووسيلة للإتصال الحضاري بين الامم والشعوب مثل زيارة الديار المقدسة في السعودية وزيارة مرقد الاولياء والصالحين (عليهم السلام) والمساجد والمقامات الدينية والمشاهد الإسلامية في العراق وإيران وسوريا وتركيا ومصر.

تتميز محافظة النجف بإحتضانها لمواقع دينية وتاريخية وطبيعية وتضم عدداً كبيراً من المناطق السياحية والمواقع الأثرية والتراثية التي اسهم بعض منها بشكل فاعل في رواج الحركة السياحية في المحافظة لاسيما مناطق السياحة الدينية التي تضم مرقد الاولياء والصالحين (عليهم السلام) والمساجد والمقامات والمعالم الإسلامية^(*)، ووجود المواقع التاريخية والثقافية فضلاً عن المناطق الطبيعية المتمثلة بنهر الفرات وهور ابن نجم والصحراء الغربية والطارات والبساتين المنتشرة في المحافظة. جدول (٦٤). فيما تتمثل المناطق الاثرية المنتشرة في مدينتي الحيرة والكوفة بعضها مكتشف والبعض الاخر قيد البحث والتحري. فيما اشتملت المراكز الثقافية بالجوامع والحسينيات والمدارس الدينية والحوزة العلمية والمكتبات العامة منها (الثقافية والوثائقية والاثرية) لاسيما في مدينة النجف الاشرف. وهناك عدة عوامل ومؤثرات تقف عائقاً امام إيجاد تنمية فاعلة في القطاع السياحي لذا يمكن إيجاز أسباب أو سمات القطاع السياحي في المحافظة بما يأتي:

- ١- ضعف إهتمام الجهات الرسمية المركزية في القطاع السياحي كمورد إقتصادي ستراتيحي وعدم وجود رؤية وخطط واضحة لتنميته بشكل ناجح.
- ٢- يعاني المستثمرين في القطاع السياحي من وجود معوقات عدة أبرزها الإجراءات الإدارية الروتينية من وزارة البلديات والأشغال العامة.
- ٣- إرتباط التسويق السياحي بالجانب الأمني في البلد وعدم وجود تسويق سياحي عالي المستوى يعمل على جذب السواح إلى المناطق السياحية المتعددة في المحافظة.
- ٤- ضعف التنسيق الخارجي بين العراق والدول الأخرى لاسيما الدول الإسلامية لتقديم تسهيلات وافديهم على تأشيرة الدخول إلى العراق وزيارة المحافظة.
- ٥- ضعف تنظيم العمل السياحي في المحافظة ممّا يؤثر سلباً على التنمية السياحية في المحافظة.
- ٦- قلّة عدد العاملين في النشاط السياحي وضعف مؤهلاتهم وكفاءتهم وإدارتهم لخدماته المتنوعة.
- ٧- عدم الإهتمام بمناطق السياحة الأثرية والترفيهية وعدم إستثمارها في قطاع السياحة في المحافظة.
- ٨- محدودية إستثمار مطار النجف الأشرف الدولي في النشاط السياحي وقلّة رحلاته الجوية.
- ٩- عدد الفنادق والخدمات السياحية الأخرى وكفاءة خدماتها لا تتناسب والحاجة الفعلية.
- ١٠- عدم وجود دعم وتمويل وإقراض للمشاريع السياحية في المحافظة من المصارف الحكومية أو الأهلية وعدم وجود مصارف متخصصة تدعم القطاع السياحي وخدماته المصرفية لاسيما المقدمة للمستثمرين.
- ١١- قلّة الإهتمام بإقامة المؤتمرات والمهرجانات السياحية الدورية في المحافظة.
- ١٢- الإهتمام بمقبرة وادي السلام وتوفير خدماتها الرئيسية دون المستوى الذي يرتقي بكونها أكبر مقبرة في العالم ومعلم تاريخي وعمراني عالمي.

(*) وقد ذهب المرحوم الدكتور الشيخ أحمد الوائلي في وصف النجف حيث قال: "لقد جمعت النجف من الفضائل ما يكفي أحدها لرفع المكانة، فهي في البعد التاريخي خلفية حضارية ضخمة تتجذر في أعماق التاريخ وتضيء فيها أرقام لامعة من العظماء ويكفيها الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) فهو أمة في فرد وهو غطاء يظللها بمجد لا حدود له. المصدر: رؤوف محمد علي الانصاري، مصدر سابق، ص ٣٢٥.

بلغ عدد السياح الوافدين للمحافظة نحو (١١١٩٣٤١) سائح في سنة ٢٠٠٩ ليزداد الى (١٦٧٨٠٣٤) سائح في سنة ٢٠١٠ وكانوا معظمهم من إيران ومن دول إسلامية وعربية واجنبية(*) . إذ إستحوذ عدد السياح من إيران المرتبة الاولى اذ شكّلوا حوالي (٩١٪) من مجموع عدد السياح الوافدين إلى المحافظة، ويلاحظ عدد السياح الاجانب أكثر من عدد السياح العرب، إذ بلغت نسبة عدد السياح من الدول الاجنبية عدا إيران حوالي (٤.٨٪)، في حين بلغت نسبة السياح من الدول العربية حوالي (٤.٢٪) من مجموع عدد السياح إلى المحافظة. جدول (٦٥) وشكل (٢٩).

ويزداد توافد السياح في ايام الزيارات الخاصة (الزيارات الموسمية) باستثناء السياح الايرانيين الذين يأتون يومياً بمعدل (٤٢٤٠) سائح في اليوم، وبمعدل شهري (١٢٧١٩٦) سائح، ويرتفع خلال شهر تشرين الثاني الى (١٥٩٤٣٨) سائح، ممّا له الاثر البارز في الحركة السياحية والتجارية والعمرانية من خلال إزدياد اعداد الفنادق والشركات السياحية في المحافظة، إذ بلغ عدد الفنادق السياحية (١٦٨) فندق في المحافظة لسنة ٢٠٠٩، إزداد عددها الى (١٨٢) فندق سياحي سنة ٢٠١٠، جدول (٦٦)، كان حوالي (٩٥٪) من مجموع عددها في مركز قضاء النجف باربعة تصانيف بواقع (٤) فنادق درجة أولى و(٦٧) فندق درجة ثانية و(٥٧) فندق درجة ثالثة و(٤٥) فندق درجة رابعة، جدول (٦٧)، وبلغ عدد المطاعم السياحية (١٤) مطعم جميعها في مدينة النجف، جدول(٦٨)، وعدد شركات السياحة والسفر (٥٦) شركة كان معظمها في مركز قضاء النجف، جدول (٦٩).

جدول (٦٤)

اهم المراكز الدينية والمناطق السياحية بحسب موقعها ضمن الوحدات الادارية في محافظة النجف

ت	الوحدة الادارية	المراكز والمناطق السياحية
١	م. ق. النجف	جامع ومرقد الامام علي (ع)
٢		مرقد النبيين آدم ونوح (ع)
٣		مرقد النبيين هود وصالح (ع)
٤		مقام الامام زين العابدين (ع)
٥		مقام الامامين الصادق والمهدي (ع)
٦		مقام صافي الصفا
٧		جامع ومرقد الشيخ الطوسي
٨		مرقد بنات الامام الحسن (ع)
٩		السوق الكبير
١٠		مقبرة النجف الكبرى (وادي السلام)
١١		مرقد الصحابي كميل بن زياد النخعي
١٢		مسجد الحنّانة
١٣		خان الشيلان
١٤		سور النجف القديم
١٥		طارات النجف ومنخفض (بحر النجف)
١٦	ن. الشبكة	طريق الحج القديم
١٧		خان الرحبة
١٨		منارة ام القرون
١٩		دير الريان
٢٠	ن. الحيدرية	خان الربيع (خان المصلى)
٢١		خان النص (خان الحماد)
٢٢	م. ق. الكوفة	مسجد الكوفة الجامع
٢٣		دار الامام علي (ع)

(*) يتوافد السياح إلى محافظة النجف عادةً من الدول الآتية: إيران، الكويت، باكستان، البحرين، الهند (طائفة البهرة)، السعودية، أذربيجان، لبنان، الهند، الامارات، بريطانيا، تركيا، تنزانيا، عُمان، أفغانستان، بنغلادش، أمريكا، كينيا، سوريا، كندا، فرنسا، قطر، دنمارك هولندا، تونس، نيوزلندا، وغيرها. المصدر: وزارة الداخلية، مديرية الامن السياحي، شعبة الامن السياحي في محافظة النجف الاشراف، وحدة الاحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

مرقد مسلم بن عقيل (ع)		٢٤
مرقد المختار بن ابي عبيد الثقفي		٢٥
مرقد الصحابي هاني بن عروة		٢٦
مرقد السيدة خديجة بنت الامام علي (ع)		٢٧
مرقد الصحابي ميثم بن يحيى التمار		٢٨
قصر الامارة		٢٩
مسجد السهلة ومقامات بعض الانبياء والائمة (ع)		٣٠
مرقد السيد ابراهيم بن الحسن المثنى بن الامام الحسن المجتبي (ع)		٣١
مقام النبي يونس (ع)		٣٢
مسجد الصحابي صعصعة بن صوحان		٣٣
مسجد الصحابي زيد بن صوحان		٣٤
القطرة الحجرية		٣٥
كورنيش شط الكوفة		٣٦
مرقد الصحابي رشيد الهجري	ن. العباسية	٣٧
هور ابن نجم		٣٨
مرقد أولاد الامام الرضا (ع)	م. ق. المنارة	٣٩
السيد احمد بن محمد بن الحنفية (ع)		٤٠
قصر النعمان بن المنذر	ن. الحيرة	٤١
الاديرة		٤٢
مرقد أولاد الامام الكاظم (ع)		٤٣
بساتين المشخاب	ن. المشخاب	٤٤

المصدر: بالاعتماد على:

- وزارة الدولة للسياحة والآثار، هيئة السياحة، قسم سياحة النجف الاشرف، معلومات غير منشورة، ٢٠١١.
- مشاهدات شخصية.

جدول (٦٥)

أعداد السياح العرب والاجانب الوافدين إلى محافظة النجف بحسب الاشهر لسنة ٢٠١٠.

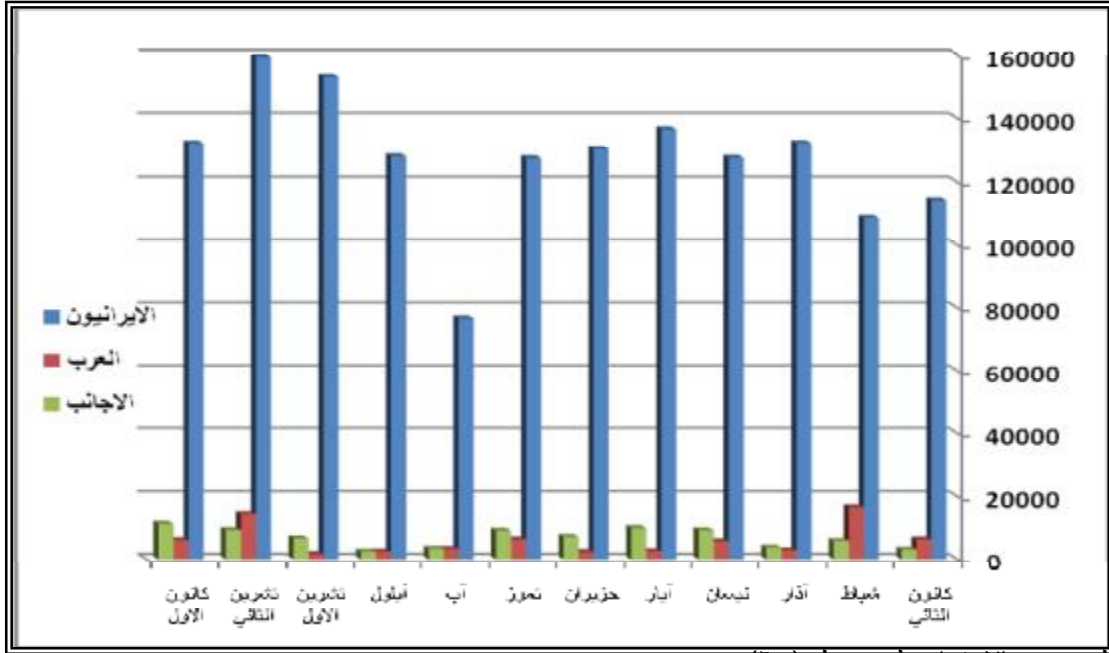
ت	الشهر	من إيران	من الدول العربية	من الدول الاجنبية	المجموع
١	كانون الثاني	١١٤١٥٥	٦٢٦١	٣١٤٥	١٢٣٥٦١
٢	شباط	١٠٨٦٥٩	١٦٦٧٦	٥٨١٣	١٣١١٤٨
٣	آذار	١٣٢١٧٣	٢٨٦٨	٣٧٩٧	١٣٨٨٣٨
٤	نيسان	١٢٧٥٠٧	٥٦٩٤	٩١٧٢	١٤٢٣٧٣
٥	أيار	١٣٦٥٧٥	٢٦٠٩	٩٨٤٣	١٤٩٠٢٧
٦	حزيران	١٣٠٣٠٧	٢٣٤١	٧١٠٨	١٣٩٧٥٦
٧	تموز	١٢٧٤١٣	٦٣١٤	٩٠٠٤	١٤٢٧٣١
٨	آب	٧٦٧٣٢	٣٣٥٠	٣٤٠٨	٨٣٤٩٠
٩	أيلول	١٢٨٠٣٥	٢٤٤١	٢٤٧٢	١٣٢٩٤٨
١٠	تشرين الاول	١٥٣٢٨١	١٧١٦	٦٦٥٦	١٦١٦٥٣
١١	تشرين الثاني	١٥٩٤٣٨	١٤٤٩٨	٩١٩٣	١٨٣١٢٩
١٢	كانون الاول	١٣٢٠٧٣	٦٠٦٧	١١٢٤٠	١٤٩٣٨٠
	المجموع	١٥٢٦٣٤٨	٧٠٨٣٥	٨٠٨٥١	١٦٧٨٠٣٤

المصدر: وزارة الداخلية، مديرية الامن السياحي، شعبة الامن السياحي في محافظة النجف الاشرف، وحدة الاحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

شكل (٢٩)

(١٥٠)

أعداد السياح العرب والاجانب الوافدين إلى محافظة النجف بحسب الاشهر لسنة ٢٠١٠



المصدر: بالإعتماد على جدول (١٥).

جدول (٦٦)

عدد الفنادق السياحية بحسب درجة تصنيفها والوحدة الادارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠

المجموع	الرابعة	الثالثة	الثانية	الأولى	درجة التصنيف
					الوحدة الإدارية
١٧٣	٤٥	٥٧	٦٧	٤	مركز قضاء النجف
٩	٣	٣	٣	٠	مركز قضاء الكوفة
١٨٢	٤٨	٦٠	٧٠	٤	المجموع

المصدر: وزارة الدولة للسياحة والآثار، هيئة السياحة، قسم سياحة محافظة النجف الأشرف، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

جدول (٦٧)

عدد الفنادق السياحية بحسب درجة تصنيفها وعدد الغرف والسويتات والاسرة في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠

ت	درجة التصنيف	عدد الفنادق	عدد الغرف	عدد السويتات	عدد الاسرة
١	الأولى	٤	٤٤٤	١٣	١٠٨٠
٢	الثانية	٧٠	٣٩٥٦	٨	٩٠٧٣
٣	الثالثة	٦٠	٢٠٦٠	٣	٨٦١٥
٤	الرابعة	٤٨	١٠٨٦	٠	٨٢٤٩
	المجموع	١٨٢	٧٥٤٦	٢٤	٢٧٠١٧

المصدر: وزارة الدولة للسياحة والآثار، هيئة السياحة، قسم سياحة محافظة النجف الأشرف، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

جدول (٦٨)

عدد المطاعم السياحية بحسب درجة تصنيفها في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠

المجموع	الرابعة	الثالثة	الثانية	الأولى	درجة التصنيف
					الوحدة الادارية
١٤	٢	٣	٣	٦	مركز قضاء النجف

المصدر: وزارة الدولة للسياحة والآثار، هيئة السياحة، قسم سياحة محافظة النجف الأشرف، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

جدول (٦٩)

عدد شركات السياحة والسفر بحسب الوحدة الادارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠

ت	الوحدة الإدارية	عدد الشركات
١	م. ق. النجف	٥٠
٢	م. ق. الكوفة	٥
٣	م. ق. المناذرة	١
	المجموع	٥٦

المصدر: وزارة الدولة للسياحة والآثار، هيئة السياحة، قسم سياحة محافظة النجف الأشرف، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

٣-٤-٢- واقع النشاط التجاري:

يعكس النشاط التجاري مدى التقدم الاقتصادي للإقليم إذ يعتمد عليه بشكل رئيس في مشاريعه الإقتصادية والخدمية وتنمية قطاعاته المختلفة. وأهميته في تزايد مستمر مع إزدياد وتنوع السلع والبضائع والخدمات وإرتفاع مستوى المعيشة إلى جانب أهميته في إنتقال رؤوس الأموال وإتساع السوق وقيام مشاريع تنموية لاسيما الإنتاجية وما يحقق من وفورات إقتصادية داخلية وخارجية فضلاً عن إسهامه في إعادة توزيع العمل وقيمة الأجور ما بين المناطق المختلفة في الإقليم.

وتتميز محافظة النجف بنشاطها التجاري الفاعل وذلك لعوامل عدّة أبرزها عامل السياحة الدينية وتوافد الزائرين والسياح إليها بشكل مستمر إلى جانب موقعها الذي يتوسّط محافظات الوسط والجنوب وقربها من العاصمة بغداد وتميزها بزراعة بعض المحاصيل الزراعية الاستراتيجية وبعض الصناعات التي يشتهر بصناعتها بعض سكان المحافظة ووجود بعض الآخر ممن لديهم رؤوس أموال كبيرة وخبرات في المجال التجاري أسهم في حركة التجارة وديمومتها. لكن يواجه القطاع التجاري في المحافظة عدّة مشكلات وتحديات أبرزها ضعف الخدمات الأساسية والبنى الإرتكازية للقطاع متمثلة بالمؤسسات المتخصصة في دعم التجارة في المحافظة بالرغم من وجود غرفة تجارة النجف التي لايزال عملها لايرتقي بالمستوى العالمي في تعاملتها الخارجية والتعاون الثنائي مع الدول المتقدمة وضعف إدارتها للقطاع التجاري في المحافظة بشكل الذي يحقق التنظيم والتكامل بين التجار ومشاريعهم المتعددة. ومن المشكلات أيضاً عدم وجود المناطق التجارية المخططة والمنظمة والمحلات والمخازن التجارية التي يمكن إن تنظم النشاط التجاري في المحافظة، كذلك قلّة خبرة التجار ومحدودية معلوماتهم عن الأسواق العالمية فضلاً عن عدم إمتلاك معظمهم لمؤهلات علمية تتعلق بإدارة الأعمال التجارية وتنسيقهم مع الجهات العلمية والمختصة بذلك، الإستيراد العشوائي غير المنظم للسلع والبضائع من مناشيء مختلفة معظمها ذات نوعية غير جيدة، ضعف العمل المصرفي والخدمات المقدّمة للتجار ووجود الفساد الإداري والمالي وصعوبة الإجراءات الإدارية وعدم وجود تسهيلات في المعاملات التجارية ورداءة وسائل النقل المختلفة وطرقها أثّرت على تنمية القطاع التجاري في المحافظة. ما يستلزم إيجاد حلول للمشكلات السابقة الذكر وإمكانية النهوض بواقع القطاع التجاري بما يخدم القطاعات الأخرى ويدعم إقتصاد المحافظة.

وقد ضمت المحافظة عدّة مؤسسات تجارية وفروع من مصارف القطاع العام والخاص لاسيما فروع مصرفي الرافدين والرشيد الموزعة على المدن الرئيسية من المحافظة والمصرف الصناعي والزراعي والإسلامي والتجارة ومكاتب الصيرفة والتحويل المالي لكن معظمها غير مجاز رسمياً ما أثر على التنمية التجارية في المحافظة.* ومن أهم ما تتميز به التجارة في محافظة النجف ما يأتي:

- ١- تجارة مواد البناء مثل تجارة الحديد والسمنت والخشب والسيراميك.
- ٢- تجارة المواد الغذائية.
- ٣- تجارة المواد الكهربائية والإلكترونية.
- ٤- تجارو المواد الصحية.
- ٥- تجارة الأقمشة والألبسة الجاهزة.
- ٦- تجارة الآليات والسيارات بأنواعها المختلفة.

بلغ عدد المؤسسات التجارية في محافظة النجف نحو (٢٩٨٨٩) وحدة تجارية لسنة ٢٠١٠، جدول (٧٠). وقد أستحوذ مركز قضاء النجف على (٦٧.٨٪) من مجموع عدد المؤسسات التجارية في المحافظة، وجاء بالمرتبة الثانية مركز قضاء الكوفة نحو (١٢.٣٪) ثم كل من ناحية المشخاب ومركز قضاء المناذرة وناحية العباسية بنسب متقاربة نحو (٤.٦٪) و(٤.٦٪) و(٣.٦٪) على التوالي، ثم كل من الوحدات الإدارية (الحيرة والحيدرية والقادسية وناحية الحرية) بحوالي (٢.٤٪) و(١.٩٪) و(١.٥٪) و(١.٢٪) على التوالي وأخيراً ناحية الشبكة بحوالي (٠.٠٦٪) من مجموع عدد المؤسسات التجارية في المحافظة. شكل (٣٠).

فيما بلغ عدد العاملين في النشاط التجاري نحو (٤٩٤٣٨) عامل في المحافظة لسنة ٢٠١٠، وقد أستحوذ مركز قضاء النجف على (٦٢.٧٪) من مجموع عدد العاملين في النشاط التجاري في المحافظة، وجاء بالمرتبة الثانية مركز قضاء الكوفة نحو (١٣.٦٪) ثم كل من ناحية المشخاب ومركز قضاء المناذرة نحو (٥.٨٪) و(٥.٥٪) على التوالي، ثم ناحيتي العباسية والحيرة نحو(٣.٧٪) (٣٪) فيما بلغت نسبة العاملين في النشاط التجاري في كل من المؤسسات الإدارية (الحيدرية والقادسية والحرية) حوالي (٢٪) و(٢٪) و(١.٦٪) على التوالي ولقلة عدد السكان في ناحية الشبكة حلت أخيراً بحوالي(٠.٠٦٪) من مجموع عدد العاملين في النشاط التجاري في المحافظة.

يلاحظ إن المؤسسات التجارية والعاملين في النشاط التجاري تمثل توزيعهم على الوحدات الإدارية بشكل متباين ويرجع سبب ذلك إلى حجم السكان في كل منها في الغالب وإلى عوامل أخرى أبرزها مستوى الدخل ووجود أنشطة وأعمال إقتصادية أخرى تتم بها عملية الحصول على الأرباح والعوائد المالية مع النشاط التجاري بحسب الوحدات الإدارية في المحافظة.

جدول (٧٠)

أعداد المؤسسات التجارية والعاملين في النشاط التجاري بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠

ت	الوحدة الإدارية	عدد المؤسسات	عدد العاملين
١	م.ق.النجف	١٨٧٤٣	٣٣٥٠١
٢	ن.الحيدرية	٦٠٨	٩٤٢

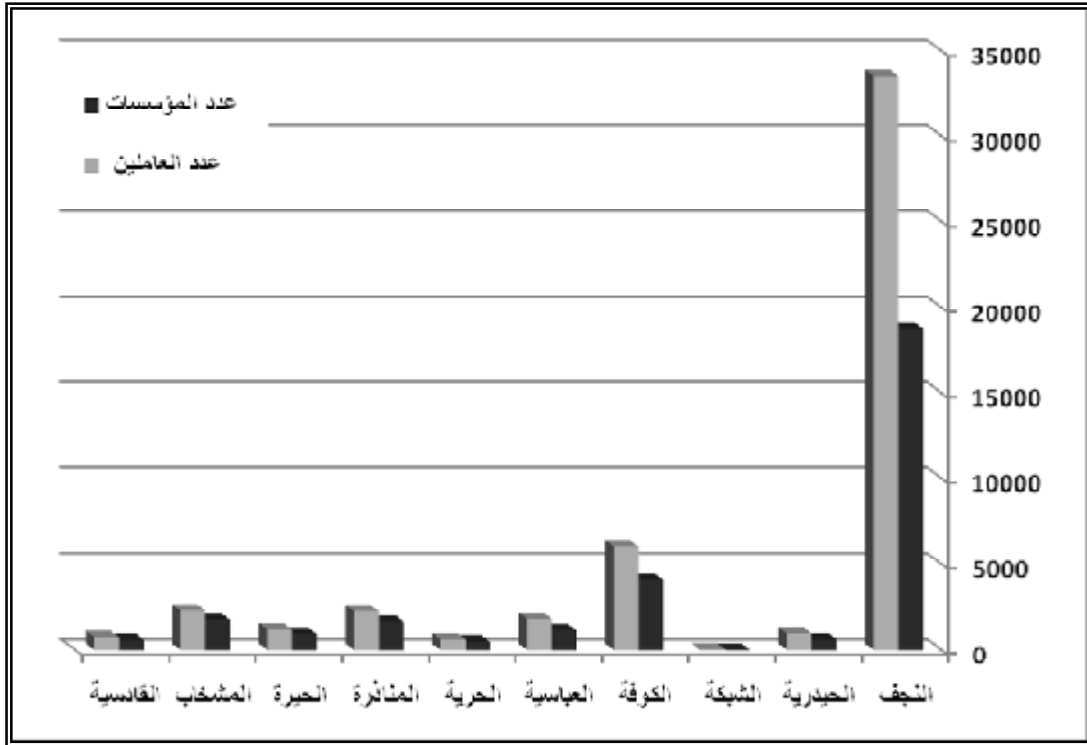
(* هناك ثلاثة مكاتب للصيرفة فقط مجازة رسمياً في المحافظة. المصدر: المقابلة الشخصية مع السيد أحمد الجواهري، مدير مصرف الرافدين - رقم ٧، الساعة العاشرة صباحاً يوم الأحد المصادف ٢٠١١/٩/١٨.

٣	ن. الشبكة	١٤	٣٢
٤	م.ق. الكوفة	٤٠٧٣	٦٠٥٩
٥	ن. العباسية	١١١١	١٧٩٨
٦	ن. الحرية	٤٨٠	٦١٢
٧	م.ق. المناذرة	١٦٤١	٢٢٦٦
٨	ن. الحيرة	٩٠٠	١١٨٣
٩	ن. المشخاب	١٧٣١	٢٢٩٩
١٠	ن. القادسية	٥٨٨	٧٤٦
	المجموع	٢٩٨٨٩	٤٩٤٣٨

المصدر: بالإعتماد على وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج تحديث عمليات الحصر والترقيم لسنة ٢٠٠٩ - ٢٠١٠، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

شكل (٣٠)

أعداد المؤسسات التجارية والعاملين في النشاط التجاري بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠



المصدر: بالإعتماد على جدول (٧٠).

٣-٤-٣- أهمية مطار النجف الأشرف الدولي:

يقع المطار في مدينة النجف الأشرف ويبعد عن مرقد الإمام علي (عليه السلام) (مركز المدينة) نحو (٩) كم وحوالي (٣.٥) كم عن مسجد الكوفة (مركز مدينة الكوفة)، صورة (٢). افتتح المطار ونزلت اول طائرة

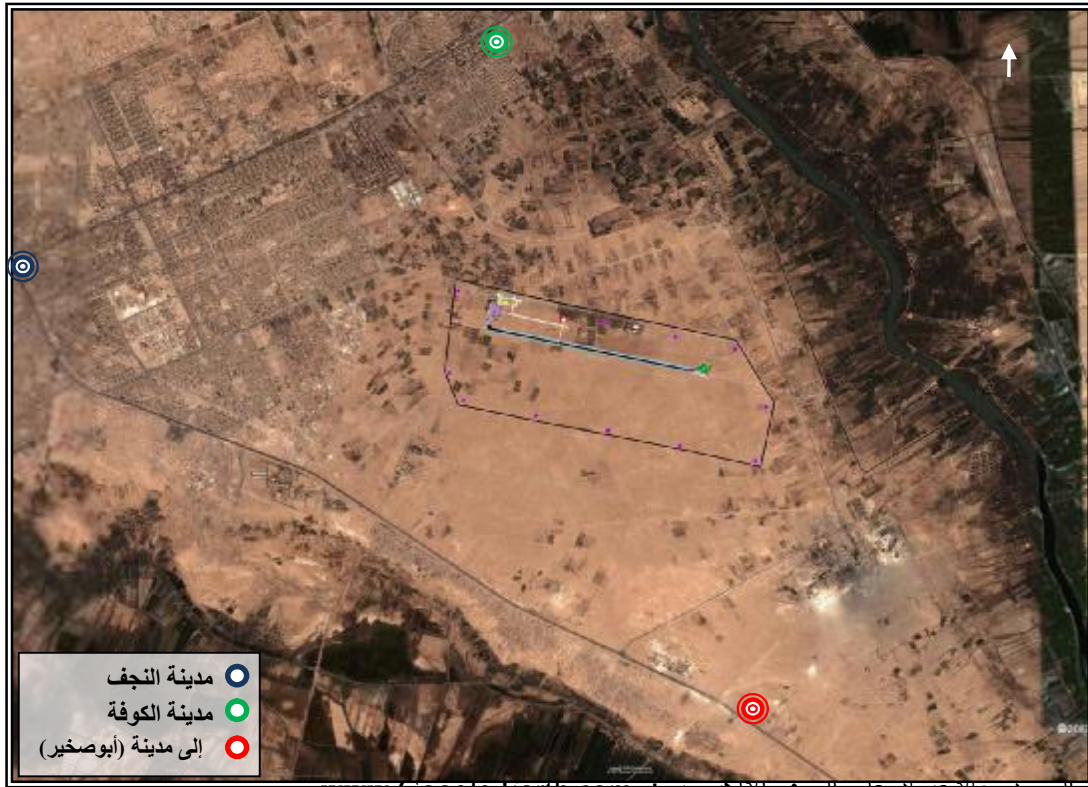
على أرضه بتاريخ ٢٠/٧/٢٠٠٨، والذي كان على متنها عدد من المسؤولين في الدولة، فيما نزلت أول طائرة تجارية للمسافرين في المطار بتاريخ ١٤/١١/٢٠٠٨ كانت للخطوط الجوية العراقية.

وقد أعطى إفتتاح هذا المطار اهتمامات متعددة للمحافظة لاسيما في مجالات السياحة الدينية والحركة الاقتصادية والاجتماعية مثلما منح أبناءها وأبناء المحافظات المجاورة فرصة العمل والسفر والتنقل. وتم درج اسمه ضمن المطارات العالمية التي يتجه إليها المسافرون من دول إسلامية وعربية وحتى من دول أوروبية وغربية من الفاصدين زيارة مرقد الامام علي (عليه السلام) والمراكز الدينية والإقتصادية والثقافية الأخرى في المحافظة.

يتكون المطار من صالة رئيسية ومساحتها (٦٠٠٠) م^٢، و تتسع لـ (٣٠٠٠) مسافر في الساعة الواحدة تحتوي على خمسة ابواب، وساحة وقوف الطائرات بمساحه (٤٥.٠٠٠) م^٢ وبطاقة استيعابية (٤) طائرات، وتم اكساء المدرج بطول (٣) كم وعرض (٤٥) م، ويعمل في المطار نحو (٣٢٦) موظف بواقع (٢٥٠) موظف عراقي، ونحو (٧٦) موظف أجنبي، تتوزع أعمالهم على (إداريين، فنيين، مشغلين مطار، عمال تنظيف)، فضلاً عن الشركة الأمنية الدولية الملتزمة بحماية المطار وهي بريطانية الجنسية بلغ عدد العاملين فيها (٢٠٠) موظف أمني.

صورة (٢)

موقع مطار النجف الأشرف الدولي



أما شركات الخطوط الجوية التي لها رحلات من وإلى مطار النجف الأشرف الدولي، أبرزها شركة الخطوط الجوية العراقية والتي تسير رحلاتها المجدولة الى كل من (دبي، طهران، مشهد "بمعدل ثلاث رحلات في الاسبوع" وإلى دمشق، بيروت، اربيل "بمعدل رحلة الى رحلتين في الاسبوع" وخط جدة (السعودية) لنقل

المعتمدين الى الديار المقدسة، وخط الشارقة (الامارات)، وخط إسطنبول (تركيا). اما شركات الخطوط الجوية الأخرى التي لها رحلات الى المطار فهي (الناصر الكويتية، رويال فالكون الأردنية، كولف البحرينية، اجنحة لبنان، اجنحة الشام السورية، ماهان الايرانية، جوبيتير الاماراتية، كرفن الكويتية، تابان اير الايرانية، (AIP) الباكستانية، فضلاً عن الرحلات الخاصة والإنسانية (الصليب الأحمر) والشركات الغير مجدولة. ونجد هناك تزايد في إعداد الرحلات الجوية سنوياً بالرغم من حداثة إفتتاحه، إذا ما أعتدنا المعدل الشهري لتلك الرحلات نجدها في تزايد مستمر، فبعد ان كان المعدل حوالي (٤٣.٥) لشهري سنة ٢٠٠٨ (سنة الافتتاح)، ارتفع المعدل ليصبح (١٣٦.٨) سنة ٢٠٠٩ وحوالي (١٧٨) لسنة ٢٠١٠، جدول (٧١). إلى جانب تزايد أعداد المسافرين من وإلى المطار لاسيما في أعداد القادمين إليه، جدول (٧٢)، وما يرافقها من عوائد مالية كبيرة إلى المطار (*) او للمحافظة بشكل عام.

جدول (٧١)

اعداد الرحلات الجوية لمطار النجف الأشرف الدولي بحسب الشهور للمدة ٢٠٠٨ - ٢٠١٠

ت	الشهور	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠
١	كانون الثاني	-	٣٦	٢٤٧
٢	شباط	-	١٢٦	٢٩٠
٣	آذار	-	١١٧	١٦٩
٤	نيسان	-	١٣٢	٤٦
٥	ايار	-	١٦٠	١٢٤
٦	حزيران	-	١٣٥	١٢٤
٧	تموز	-	١٠٧	١٥٥
٨	أب	-	١١٦	١٥٢
٩	أيلول	-	٩٧	١٥٨
١٠	تشرين الأول	-	١٩٧	١٦٧
١١	تشرين الثاني	٣٨	١٩٧	٢٧٤
١٢	كانون الأول	٤٩	٢٢٢	٢٠٦
	المجموع	٨٧	١٦٤٢	٢١٣٧

المصدر: بالإعتماد على مطار النجف الأشرف الدولي، إدارة المطار، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

جدول (٧٢)

أعداد المسافرين من وإلى مطار النجف الأشرف الدولي لغاية ٢٠١٠

السنة	القادمون	المغادرون
٢٠٠٨	١٣٩٢	٢٢٣٩
٢٠٠٩	١١٧٨٤١	١٠٨٢٦١
٢٠١٠	١٤٢٣١١	١٣١٩٢٦
المجموع	٢٦١٥٤٤	٢٤٢٤٢٦
المجموع الكلي	٥٠٣٩٧٠	

المصدر: بالإعتماد على مطار النجف الأشرف الدولي، إدارة المطار، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

(*) امتنعت إدارة المطار عن تزويد الباحث بالبيانات المتعلقة حول العوائد المالية للمطار وذلك لعائدية إستثماره لشركة العقيلة الكويتية.

يلاحظ ممّا تقدّم ان للنشاط السياحي أثراً واضحاً ورئيساً في عملية التنمية الاقليمية في محافظة النجف لاسيما في مركز قضاء النجف والكوفة من خلال جذب السياح ومن ثم العملات الصعبة وتشجيع الحركة التجارية للمحافظة فضلاً عن تنمية الانشطة الاقتصادية الاخرى والأنشطة الاجتماعية والعمرائية، إذ ترتبط بعلاقة وثيقة ومتبادلة فيما بينها وتؤثر أحدها بالأخرى. فقد أدى إزدهار النشاط السياحي في محافظة النجف الى تطورها اقتصادياً وانفتاحها تجارياً وأسهم في تشغيل اعداد كبيرة من الايدي العاملة، وعدت السياحة لاسيما السياحة الدينية بانها وظيفة المحافظة الرئيسية ونشاطها الإقتصادي والتنموي الفاعل فيها.

وإن تزايد اعداد السياح والزوار الى المحافظة سنوياً يتطلب توافر البنى الارتكازية والخدمات وتطوير مطار النجف الأشرف الدولي والاهتمام بالقطاعات الاخرى بوصفها مرتكزات داعمة للنشاط السياحي في الاقليم، لاسيما وان المحافظة مقبلة على تتويجها عاصمة للثقافة الاسلامية سنة ٢٠١٢ وما يتبعها من مناسبات دولية ومهرجانات عالمية ما يستدعي وضع الخطط الكفيلة لإظهارها بالمظهر الذي يليق بها والاحتفال بها دائماً وتستقبل الزائرين والسياح على مدار أيام الأسبوع.

٣-٥- واقع المشاريع الاستثمارية:

يعد الاستثمار عملية توظيف الأموال المدخرة منها والفائضة عن الحاجة في مشاريع تنموية ذات عوائد مالية الغرض منها زيادة المدخولات في المستقبل والنهوض بواقع البلد من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والعمرائية والصناعية والزراعية وتشغيل الأيدي العاملة وتنشيط العملية التجارية على ان يراعى فيها الابتعاد عن الاخطار من خلال إيجاد الأسس الملائمة من حيث الاستقرار الامني والاقتصادي وتوفر المقومات الرئيسية للإستثمار وإستقطاب المستثمرين لذا صدر قانون الإستثمار رقم (١٣) لسنة ٢٠٠٦ من اجل دفع عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وجلب الخبرات العلمية والتقنية الحديثة وتنمية الكوادر البشرية وإيجاد فرص العمل للسكان وتشجيع عملية الإستثمار وتوسيع قاعدته ودعم عملية تأسيس المشاريع الاستثمارية ذات النفع الاقتصادي والتنموي والعمل على تطويرها بمختلف المجالات في محافظات العراق ومن بين المحافظات الهامة محافظة النجف لما لها من موقع ديني وتاريخي بإحتضانها مرقد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وفيها اكبر مقبرة في العالم (مقبرة وادي السلام)، فضلاً عن ما يتوقّر فيها من ثروات معدنية وأراضي صالحة للزراعة ومناخ ملائم لزراعة بعض المحاصيل ومياه ذات احتياطي كبير الى جانب تمتعها باستقرار امني وإقتصادي، لذا بذلك تكون مهياًة لإستقطاب المشاريع الاستثمارية للأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمجالات الاستثمارية الأخرى.^(١) وتعد مدينة النجف الأشرف من مدن الحجيج بعد مكة المكرمة والمدينة المنورة من خلال إستقبالها للملايين الزائرين والسياح من كل بقاع العالم.

يلاحظ إن المشاريع الاستثمارية التي منحت إجازة إستثمار تمحورت في محورين رئيسيين، المحور الأول الإستثمار في القطاعين السياحي والتجاري وجاءتا في المقدمة، بواقع (٣٨) و(٣٢) مشروع على التوالي، جدول (٧٣)، لما يتميز به الإقليم كونه مركزاً للسياحة الدينية والتجارة لذا توجه كثير من المستثمرين في الإستثمار في هذين القطاعين. والمحور الثاني الإستثمار في القطاعين الترفيهي والسكني بواقع (٣١) و(٢٨) مشروع على التوالي، بسبب زيادة دخل السكان إزداد معها الإقبال على إرتداد المناطق الترفيهية الى جانب العجز السكني التي تعاني منه أغلب الأسر فوجدت هذه المشاريع السكنية الاستثمارية في الإقليم. أما الإستثمار في القطاعات الأخرى: (الصناعي، الزراعي، التعليم، الصحي، النقل) فقد كانت عدد مشاريعها قليلة تراوحت ما بين (٧-٢) مشروع على التوالي. وقد تركزت معظم هذه المشاريع في مركز قضاء النجف نحو (٩٤) من مجموع المشاريع

(١) هيئة إستثمار النجف الأشرف، دليل هيئة إستثمار النجف الأشرف، مطبعة الرائد، النجف الأشرف، ٢٠١١، ص٣.

الاستثمارية، يليه مركز قضاء الكوفة بواقع (١٩) مشروع، في حين أستثمر في مركز قضاء المناذرة وناحية الشبكة نحو (٤) مشاريع لكل منهما، ثم ناحية العباسية ثلاثة مشاريع، وفي ناحية المشخاب والحيدرية نحو مشروعين لكل منهما، وأخيراً مشروع استثماري واحد في كل من ناحية الحرية والحيرة، فيما لم يستثمر أي مشروع في ناحية القادسية. ولا يزال هناك مشاريع لم يخصص لها ارض لحد الآن، والبعض الآخر قيد الدراسة لمنح الإجازة والموافقات الرسمية للإستثمار.

ويلاحظ إن معظم القطاعات المستثمر فيها هي قطاعات إستهلاكية تمثلت بالقطاعات (السكني، السياحي، التجاري، الترفيهي، الصحي، التربية والتعليم). وكان معظم المستثمرين من العراق وعدد قليل من العرب والأجانب، جدول (٧٤). ويحتاج الإقليم إلى مزيد من الاستثمارات لاسيما في القطاعات الإنتاجية والستراتيجية (الصناعات الثقيلة والخفيفة، إنتاج الطاقة الكهربائية، الكشف عن النفط).^(١)

جدول (٧٣)

أعداد المشاريع الممنوحة إجازة استثمار موزعة بحسب نوع القطاع والوحدة الإدارية في محافظة النجف لغاية ٢٠١٠

ت	نوع القطاع	السكني	السياحي	التجاري	الترفيهي	الصناعي	الزراعي	الصحي	التعليمي	النقل والمواصلات	المجموع
١	السكني	٢١	٠	٠	٠	٣	٠	٠	٠	٠	٢٨
٢	السياحي	٣٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣٨
٣	التجاري	١٦	٠	١	١	١	١	٠	٠	٠	٣٢
٤	الترفيهي	١٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣١
٥	الصناعي	١	١	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٧
٦	الزراعي	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٦
٧	الصحي	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣
٨	التعليمي	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥
٩	النقل والمواصلات	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢
	المجموع	٩٤	٢	٤	١٩	٣	١	٤	٢٤	٠	١٥٣

المصدر: بالاعتماد على هيئة استثمار النجف الأشرف، القسم الاقتصادي والفني، المشاريع الممنوحة إجازة استثمار، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

جدول (٧٤)

جنسيات المستثمرين وعدد المشاريع والقطاعات المستثمر بها في محافظة النجف

ت	الجنسية	عدد المشاريع	القطاعات المستثمر بها
١	العراق	١٢٥	السكني، السياحي، التجاري، الترفيهي، الصناعي، الزراعي، الصحي، التربية والتعليم.
٢	لبنان	٩	السكني، السياحي، الزراعي.
٣	تركيا	٧	السكني، السياحي، التربية والتعليم.
٤	الكويت	٦	السكني، السياحي، التجاري، النقل والمواصلات.
٥	بريطانيا	٢	السكني.

(٢) المصدر السابق، ص ٩-٢٤.

٦	البحرين	٢	السياحي، التجاري.
٧	كندا	١	النقل والمواصلات.
٨	جزر الكيمان/بريطانيا	١	السكني.
	المجموع	١٥٣	-

المصدر: بالاعتماد على هيئة استثمار النجف الأشرف، القسم الاقتصادي والفني، المشاريع الممنوحة إجازة استثمار، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

نخلص مما تقدّم بما يأتي:

١. أسهم النشاط الزراعي في التنمية الإقليمية في المحافظة وأوضح بإمكانية تطويره لاسيما إذا ما استثمرت بالشكل المناسب وزراعة الأراضي الصالحة للزراعة تقدر بحوالي (١٠٨٠٣١٨) دونم في حين نجد المزرعة فيها لا تتجاوز (٢٨٣٧٢٨) دونم، أي نسبة الأراضي المزروعة من الصالحة للزراعة حوالي (٢٦.٣٪)، إذا ما علمنا أهمية زراعة تلك الأراضي وإنتاجها للمحاصيل الزراعية المتنوعة ومدى إسهامها في التنمية الاقتصادية في المحافظة. كذلك إن الكميات المنتجة من المحاصيل الزراعية المتوفرة في منطقة الدراسة لم تستثمر بالشكل الذي يتلائم وحجم الاستثمار المناسب لها، سواء من خلال حسن تسويقها أو استثمارها في النشاط الصناعي.

٢. بلغ مجموع عدد جداول الموارد المائية في المحافظة نحو (١٣٠) جدول بواقع (٧٢) جدول رئيس و(٥٨) جدول فرعي، فيما كان مجموع أطوالها حوالي (٥٥٤.٨٥) كم بواقع (٢٨٥.١٥) كم مجموع أطوال الجداول الرئيسية، ونحو (٢٦٩.٧) كم مجموع أطوال الجداول الفرعية، وكان مجموع معدل تصريف الجداول الرئيسية والفرعية حوالي (٢٣٥٣) متر مكعب/ثانية. أما عدد المبازل في منطقة الدراسة فقد بلغ عددها (١١٤) مبزل بواقع (٢٣) مبزل رئيس ونحو (٩١) مبزل فرعي، ومجموع أطوالها حوالي (٨٣١.١٥) كم بواقع (٢٩٣.٦٥) كم مجموع أطوال المبازل الرئيسية ونحو (٥٣٧.٥) كم مجموع أطوال المبازل الفرعية. فيما بلغ مجموع معدل تصريف المبازل عموماً حوالي (٢٩٨.٥) متر مكعب/ثانية.

٣. بلغ عدد المنشآت الصناعية في محافظة النجف (٢٨٢١) منشأة صناعية لسنة ٢٠١٠، بواقع (٢٠) منشأة صناعية كبيرة ومنشأة صناعية واحدة متوسطة و(٢٨٠٠) منشأة صناعية صغيرة التي توزعت على النحو الآتي: مركز قضاء النجف استحوذ على (٩٢٪) من مجموع عدد المنشآت الصناعية الصغيرة المنتجة في المحافظة ونحو (٤.٥٪) في مركز قضاء الكوفة و(٢٪) في مركز قضاء المناذرة. وبلغ عدد المنشآت الصناعية الكبيرة في المحافظة (١٨) منشأة في سنة ٢٠٠٥، مثلت حوالي (٤٪) من مجموع عدد المنشآت الصناعية الكبيرة في العراق للسنة ذاتها. إزداد عددها في المحافظة إلى (٢٠) منشأة في سنة ٢٠١٠، إلا إن الزيادة كانت أكثر على مستوى البلد، وإنخفض نسبة تمثيلها نحو (٣.٨٪) من مجموع عدد المنشآت الصناعية الكبيرة في العراق. وتميّز مركز قضاء النجف في تنوّع أنشطة الهيكل الصناعي مقارنة مع الوحدات الإدارية الأخرى بضمّه على الفروع الصناعية الآتية: (الغذائية، النسيجية، الكيماوية، الانشائية) وبواقع (١١) منشأة كبيرة، فيما إنقرت المحافظة إلى فروع الصناعة الأخرى لاسيما الصناعات الهندسية والمعدنية الأساسية يشير إلى ضعف البنية الصناعية.

٤. تضم المحافظة عدداً كبيراً من المناطق السياحية والمواقع الأثرية والتراثية التي اسهم بعض منها بشكلٍ فاعل في رواج الحركة السياحية في المحافظة لاسيما مناطق السياحة الدينية التي تضم مرقد الاولياء والصالحين (عليهم السلام) والمساجد والمقامات والمعالم الإسلامية، كذلك وجود المواقع التاريخية والأثرية والثقافية فضلاً عن المناطق الطبيعية المتمثلة بنهر الفرات وهور ابن نجم والصحراء الغربية والطرقات والبساتين المنتشرة في المحافظة. وقد بلغ عدد السياح الوافدين للمحافظة نحو (١١١٩٣٤١) سائح في سنة ٢٠٠٩ ليزداد إلى (١٦٧٨٠٣٤) سائح في سنة ٢٠١٠ إذ استحوذ عدد السياح من إيران المرتبة الاولى اذ شكّلوا حوالي (٩١٪) من مجموع عدد السياح الوافدين إلى المحافظة. وبلغ عدد الفنادق السياحية (١٦٨) فندق في المحافظة لسنة ٢٠٠٩، إزداد عددها إلى (١٨٢) فندق سياحي سنة ٢٠١٠، كان حوالي (٩٥٪) من مجموع عددها في مركز قضاء النجف باربعة تصانيف بواقع (٤) فنادق درجة أولى و(٦٧) فندق درجة ثانية و(٥٧) فندق درجة ثالثة و(٤٥) فندق درجة رابعة، وبلغ عدد المطاعم السياحية (١٤) مطعم جميعها في مدينة النجف

وعدد شركات السياحة والسفر (٥٦) شركة كان معظمها في مركز قضاء النجف. وقد أعطى إفتتاح مطار النجف الأشرف الدولي اهتمامات متعددة للمحافظة لاسيما في مجالات السياحة الدينية والحركة الاقتصادية والاجتماعية مثلما منح أبناءها وأبناء المحافظات المجاورة فرصة العمل والسفر والتنقل. مما يشير إن للنشاط السياحي أثراً واضحاً ورئيساً في عملية التنمية الاقليمية في محافظة النجف لاسيما في مركز قضاء النجف من خلال جذب العملات الصعبة وتشجيع الحركة التجارية للمحافظة فضلاً عن تنمية الانشطة الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية الاخرى.

٥. يلاحظ في مجال الاستثمار إن معظم القطاعات المستثمر فيها قطاعات إستهلاكية تمثلت بالقطاعات (السكني والسياحي والتجاري والترفيهي والصحي والتربية والتعليم) وكان معظم المستثمرين من العراق وعدد قليل من العرب والأجانب ويحتاج الإقليم إلى مزيد من الاستثمارات لاسيما في القطاعات الإنتاجية والاستراتيجية (الصناعات الثقيلة والخفيفة وإنتاج الطاقة الكهربائية والكشف عن النفط..).

جاءت خلاصة هذا الفصل تتفق مع الفرضية الثالثة التي أشارت إلى إن المحافظة تتمتع بإمكانات إقتصادية متعددة لكنها لم تستثمر بالشكل المناسب وإسهامها ضعيف في التنمية الاقليمية.

الفصل الرابع: مؤشرات التنمية الإجتماعية والخدمية:

تحتل الخدمات باهتمام كبير في خطط التنمية وأصبح مستوى تطورها مؤشراً لقياس تطوّر الإقليم وتقدمه، إذ إن الإقليم الذي يقدّم خدمات متعددة يعد إقليماً متطوراً ويحتل مراتب متقدمة في مستويات التنمية وإن كان لا يحتل مراتب متقدمة في الأنشطة الانتاجية نسبياً، ويلاحظ أيضاً إن الإقليم الذي يتمتع بوجود أنشطة إنتاجية متعددة لا بد إن تنعكس إيجاباً على مستوى الخدمات المقدّمة لسكانه. وتزداد أهمية الخدمات لدى السكان عند زيادة عددهم وإتساع مراكزهم العمرانية الحضرية منها والريفية ما يستلزم توفير خدمات جديدة، لذا تبرز أهمية الخدمات للسكان وفي الإقليم ويمكن إيجازه بما يأتي:^(١)

١. تسهم في رفع إنتاجية عنصر العمل من خلال جلب الاستثمارات الخدمية لاسيما في مجالات التعليم والصحة ما تسهم في تطوير قابليات الفرد ورفع مستوى أدائه.
٢. إن زيادة عرض الخدمات وتحسين مستواها يسهم في رفع الدخل الحقيقية للأفراد، وبالتالي تحقيق مفهوم الرفاهية الاجتماعية.
٣. توفر وفورات إقتصادية للمدينة والإقليم.
٤. يمكن وصف الخدمات إحدى وسائل إعادة توزيع الدخل بين أفراد المجتمع.
٥. توفر فرص عمل مختلفة وبعده كبير.
٦. كما تسهم الاستثمارات في القطاعات الخدمية بتوسيع الطاقة الاستيعابية للإقتصاد بشكل عام.

وتوفّر المؤسسات الخدمية والجهات المعنية الخدمات للسكان وتقدّمها لهم بما يلبي إحتياجاتهم المتعددة، ومن المهام الرئيسة للدولة توفير الخدمات من خلال مؤسساتها ودوائرها ذات الصلة التخصصية إلى جانب بعض مؤسسات القطاع الخاص المعنية بالمجال الاجتماعي والخدمي في الإقليم. وسيتم التركيز على اهم الأنشطة الاجتماعية والخدمية وهي (الإسكان والتعليم والصحة وخدمات توفير المشتقات النفط والطاقة الكهربائية والطرق والجسور والاتصالات والماء الصافي والصرف الصحي (المجاري) والخدمات البلدية فضلاً عن برنامج تنمية الأقاليم) لغرض البحث في إسهام كل منها في التنمية الإقليمية في محافظة النجف.

٤-١- واقع خدمات الإسكان وتوزيعها المكاني:

إن توفير السكن والمأوى المناسب لسكان الإقليم يعد أمراً هاماً وضرورياً، إذ تعد من أهم الخدمات التي لا بد من إيجادها للعيش باستقرار وأمان. ويعتمد عدد المساكن على عدد السكان لاسيما عدد الأسر. فان عدد الأسر وحجمها من الأمور الهامة في الوقوف على متطلبات الواقع السكني وتحديد العجز السكني ومعرفة عدد المساكن المطلوب توفيرها في المحافظة.

بلغ عدد الوحدات السكنية في محافظة النجف (١٩١٣٠٦) وحدة سكنية لسنة ٢٠١٠، بلغت نسبة الوحدات السكنية في المناطق الحضرية حوالي (٧٠.٧٪) فيما كان نحو (٢٩.٣٪) في المناطق الريفية. جدول (٧٥) وشكل (٣١). فيما يوضّح جدول (٧٦) عدد الأسر وعدد الوحدات السكنية لسنة ١٩٩٧ وسنة ٢٠١٠.

(١) بشير إبراهيم الطيف ومحسن عبدعلي ورياض كاظم الجميلي، خدمات المدن دراسة في الجغرافية التنموية، ط١، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ٢٠٠٩، ص ١٧-١٩.

وقد أستحوذ مركز قضاء النجف على (٥٢.٤٪) من مجموع عدد الوحدات السكنية في المحافظة، وجاء بالمرتبة الثانية مركز قضاء الكوفة نحو (١٦.٥٪) ثم كل من مركز قضاء المناذرة وناحيتي المشخاب والعباسية) بنسب متقاربة نحو (٥.٧٪) و(٥.٣٪) و(٥.٢٪) على التوالي، ثم كل من ناحية الحيدرية وناحية القادسية وناحية الحيرة بحوالي (٢.٩٪) و(٢.٧٪) و(٢.٤٪) على التوالي، تلاها ناحية الحيرة بحوالي (٢٪) ولقلة عدد السكان في ناحية الشبكة حلت أخيراً بحوالي(٠.٠٣٪) من مجموع عدد السكان في المحافظة.

أما توزيع الوحدات السكنية في المحافظة بحسب البيئة فقد أستحوذ مركز قضاء النجف أيضاً على المرتبة الأولى بحوالي (٧١.٢٪) من مجموع عدد الوحدات السكنية في المناطق الحضرية من المحافظة، وجاء بالمرتبة الثانية مركز قضاء الكوفة نحو (١٦.٣٪) ثم كل من مركز قضاء المناذرة وناحية المشخاب نحو (٣٪) و(٢.٦٪) على التوالي ثم كل من (الحيرة والحيدرية والعباسية) بحوالي و(١.٧٪) و(١.٥٪) و(١.٤٪) على التوالي وتلتها ناحية الحيرة نحو (١٪) فيما بلغت نسبة الوحدات السكنية في ناحية القادسية نحو (٠.٦٪) ولقلة عدد السكان في ناحية الشبكة حلت أخيراً بحوالي(٠.٠٤٪) من مجموع عدد الوحدات السكنية في المناطق الحضرية من المحافظة. فيما أستحوذ مركز قضاء الكوفة على (١٧.٢٪) من مجموع عدد الوحدات السكنية في المناطق الريفية من المحافظة، وجاءت بالمرتبة الثانية ناحية العباسية نحو (١٤.٥٪) ثم كل من مركز قضاء المناذرة وناحية المشخاب نحو (١٢.٣٪) و(١١.٨٪) على التوالي ثم كل من (ناحية القادسية ومركز قضاء النجف وناحية الحيدرية) بحوالي و(٧.٧٪) و(٦.٦٪) و(٦٪) على التوالي تلتها ناحيتي الحيرة والحيرة نحو (٤.٣٪) و(٤.٢٪) على التوالي ولا توجد وحدات سكنية في ريف ناحية الشبكة لأن سكانها بدو رحل ليس لديهم مساكن ثابتة وإنما ينتقلون من مكان لآخر ويعتمدون في موامهم على الخيم المصنوعة من الشعر والصوف.

يلاحظ إن الوحدات السكنية قد توزعت على الوحدات الإدارية بحسب أحجامها السكانية في الغالب، إذ تباينت بتباين السكان إلى جانب عوامل أخرى أبرزها العامل الإقتصادي والمستوى المعيشي لكل أسرة وإمكانية السكن في وحدات سكنية مستقلة ومناسبة.

فقد بلغ عدد سكان المحافظة (١٢٩١٣٨٨) نسمة سنة ٢٠١٠ كما إن مستوى الاكتظاظ السكاني في الوحدات السكنية وصل إلى (١٠٪)، لذا فإن هناك حاجة فعلية مؤشرة في المحافظة لبناء (٢٠٠) ألف وحدة سكنية.^(١) ويزداد الطلب على الوحدات السكنية مع زيادة إعداد السكان ونموهم في الإقليم.^(*)

وتم إنجاز مجمعين سكنيين في مركز قضاء النجف الأول: مجمع السلام السكني بواقع (٤٥٠) وحدة سكنية، ومجمع القدس السكني بواقع (٥٠٤) وحدة سكنية، مساحة الوحدة السكنية (١٢٠-١٠٠) م^٢ إلى جانب المباني العامة الرئيسة المصاحبة لكل مجمع. جدول (٧٧).

جدول (٧٥)

عدد المساكن بحسب البيئة والوحدة الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠

ت	الوحدة الإدارية	عدد المساكن	
		حضر	ريف
			المجموع

(١) هيئة إستثمار النجف الأشرف، دليل هيئة إستثمار النجف الأشرف، مطبعة الرائد، النجف الأشرف، ٢٠١١، ص ٩.
 (*) من المفترض ان تحصل كل أسرة على وحدة سكنية خاصة بها، ويتم حساب العجز السكني لسنة الهدف من المعادلة: عدد الوحدات السكنية = عدد الأسر، وعدد الأسر = (مجموع السكان ÷ معدل أفراد الأسرة)، وعادة ما يحدّد معدل أفراد الأسرة إستناداً على معدل الأعوام السابقة.

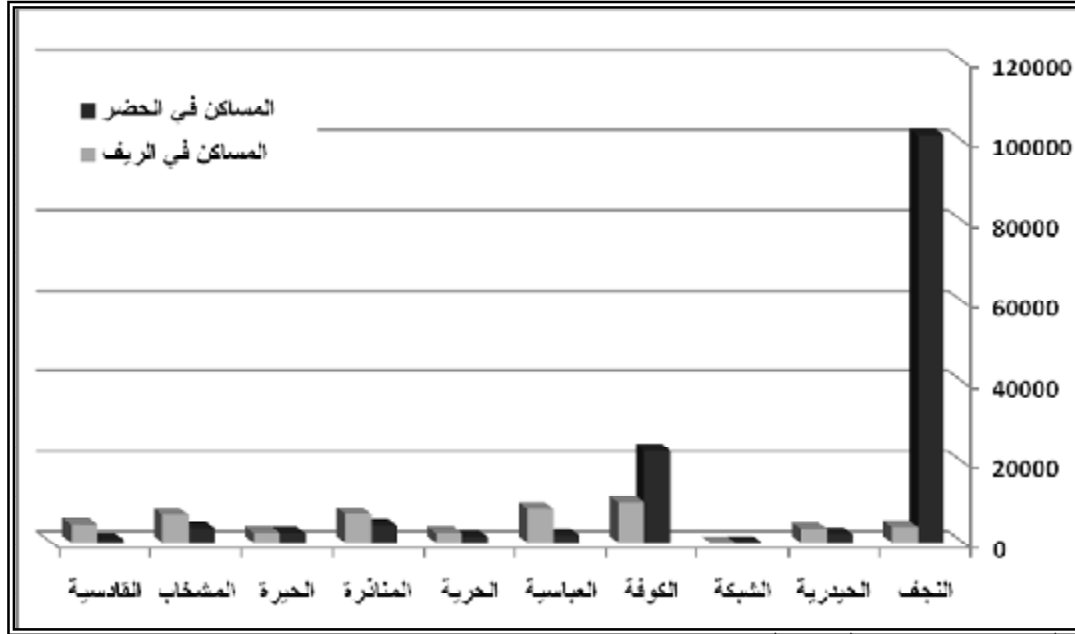
١	م.ق. النجف	١٠١٥٥٣	٣٨٩١	١٠٥٤٤٤
٢	ن. الحيدرية	٢١٨٩	٣٥٦١	٥٧٥٠
٣	ن. الشبكة	٥٦	(*)	٥٦
٤	م.ق. الكوفة	٢٣٠٣٦	١٠١٤٨	٣٣١٨٤
٥	ن. العباسية	١٩٢٢	٨٥٥٢	١٠٤٧٤
٦	ن. الحرية	١٤٧٧	٢٤٩٨	٣٩٧٥
٧	م.ق. المنازرة	٤٢٤٨	٧٢٥٣	١١٥٠١
٨	ن. الحيرة	٢٣٨٥	٢٥٢١	٤٩٠٦
٩	ن. المشخاب	٣٦٦١	٦٩٨١	١٠٦٤٢
١٠	ن. القادسية	٨١٣	٤٥٦١	٥٣٧٤
	المجموع	١٤١٣٤٠	٤٩٩٦٦	١٩١٣٠٦

(*) لم تشمل عملية الحصر والترقيم سكان الريف في ناحية الشبكة لأنهم بدو رحل ينتقلون من مكاناً لآخر وليس لهم مساكن ثابتة.

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج تحديث عمليات الحصر والترقيم لسنة ٢٠٠٩ - ٢٠١٠، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

شكل (٣١)

أعداد المساكن بحسب البيئة والوحدة الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠



المصدر: بالإعتماد على جدول (٧٥).

جدول (٧٦)

عدد الأسر ومتوسط حجم الأسرة في محافظة النجف لسنة (١٩٩٧-٢٠١٠)

السنة	متوسط حجم الأسرة	عدد الأسر	عدد السكان	عدد الوحدات السكنية
١٩٩٧	٧.٩	٩٧١١٩	٧٧٥٠٤٢	٨٩٧٣٠
٢٠١٠	٦.٨	٢١٥٣٢٠	١٢٩١٩٢٣	١٩١٣٠٦

المصدر: بالإعتماد على:

- (١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠٠٨-٢٠٠٩، جدول (٢/٣)، ص ٥٠.
 (٢) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج تحديث عمليات الحصر والترقيم لسنة (٢٠٠٩ - ٢٠١٠)، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

جدول (٧٧)

المجمعات السكنية المنجزة ومواصفاتها في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠

ت	المجمع السكني	المساحة الكلية	نوع الأبنية السكنية	مساحة الوحدة السكنية /م ^٢	عدد غرف النوم	عدد العمارات	عدد الوحدات السكنية	المباني المصاحبة في كل مجمع	
١	السلام	٧٤ دونم ٢٤ أولك	(A)	١٢٠	٣	٣٦	٢٨٧	مركز صحي، جامع، مدرسة ابتدائية، أسواق، روضة، حضانة، مدرسة ثانوية/٢، إدارة، مبنى حارس /٢	
		١٥٠٥ م ^٢	(B)	١٠٠	٢	٢١	١٦٨		
المجموع									٤٥٠
٢	القدس	٥٥ دونم ٨ أولك	(A)	١٢٠	٣	٢٥	٣٠٠		
		١٢٠٥ م ^٢	(B)	١٠٠	٢	١٧	٢٠٤		
المجموع									٥٠٤

المصدر: بالإعتماد على وزارة الأعمار والإسكان، دائرة إسكان محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

٤-٢- واقع الخدمات التعليمية:

إن الحاجة إلى التعلّم ضرورة من ضرورات البقاء والنماء للإنسان في المجتمع، ومع التطوّر الحضاري الحاصل أصبح حق الإنسان في إن يتزوّد من العلم والمعرفة وهذا ما أكدت عليه المواثيق الدولية والداستاتير الوضعية فضلاً عن مبادئ الديانات السماوية لاسيما ديننا الإسلامي العظيم. إذ إن التعلّم حق من حقوق الإنسان وفقاً للمفاهيم السماوية والوضعية وواجب على الفرد والمجتمع التعلّم من الناحية الإنمائية، فإن قيمة التعليم تستمد من إنها غاية معرفية في ذاتها تسهم في تنمية المجتمع واكتشاف طاقات الطلبة الفكرية والذهنية وتطويرها إلى جانب كونها وسيلة أساسية لتحقيق أهداف تنموية أخرى في الإقليم. إذ يعكس التعليم في الإقليم عن مستوى التنمية ومدى تقدّم الإقليم، لما يمثل التعليم النواة الرئيسة لتنمية السكان الذين يمثلون القوة المحركة للتنمية والمستفيد النهائي منها في الوقت ذاته. وتؤشّر حالة إرتفاع نسبة المتعلمين بين السكان دليل على مدى التطوّر العلمي والحضاري الذي وصلوا إليه. ويمكن إيجاز أهمية التعليم للسكان وفي الاقتصاد عموماً بالعناصر الآتية:

١. الإقبال المتزايد على الخدمات التعليمية لاسيما خدمات التعليم الرسمي في المدارس والمعاهد والجامعات.
٢. الدور الإيجابي للتعليم في زيادة الإنتاجية ورفع متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي، فهناك علاقة طردية بين التوسّع في التعليم وبين نصيب الفرد من الدخل وبين الدخل القومي عموماً.

٣. تتبلور أهمية التعليم من خلال عنصر الإنفاق، سواء ما تنفقه الدولة في توفير مستلزمات الخدمات التعليمية أو ما تنفقه الأسرة من أجل تغطية تكاليف تعليم أبناءها، فأن الإنفاق على التعليم يلتهم جزءاً كبيراً من ميزانية الأسرة ومن ميزانية الدولة، بوصفها أحد أهم الخدمات الاجتماعية.^(١)

لذا يعد التطوير المستمر في التعليم كما نوعاً عند السكان أحد مستلزمات التنمية لاسيما وإن الدولة توفر تعليمًا مجانيًا للسكان إلى جانب توفير ما يحتاجه من كوادرات تعليمية وبناء المدارس اللازمة لإستيعاب المزيد من أعداد الطلبة والتلاميذ فضلاً عن تطوير التعليم العالي بجوانبه المتعددة. حيث يبدأ التعليم والرعاية التربوية من رياض الأطفال ثم التعليم الابتدائي وضمّه الأطفال في سن الدراسة (التلمذة) ثم التعليم الثانوي حتى يصل إلى التعليم العالي. لذا تشمل الخدمات التعليمية (رياض الأطفال، المدارس الابتدائية، المتوسطة، الإعدادية، الثانوية) فضلاً عن الإعداديات المهنية ومعاهد إعداد المعلمين والمعلمات، أما المعاهد العليا والجامعات فتدخل بشكل جزئي ضمن الخدمات التعليمية للسكان لأن دورها يكون بارز في خدمة الإنتاج وتطور المجتمع أكثر من دورها في خدمة أفراد من السكان.^(٢) وهناك نوعان من الخدمات التعليمية المقدّمة للسكان أحدها إختيارية تتمثل برياض الأطفال، والأخرى إلزامية تشمل المرحلة التعليمية الابتدائية وما يتبعها، لذا لا بد من توفيرها بالعدد المناسب وتوزيعها بحسب حجم السكان ومدى تزايدهم مستقبلاً من خلال التخطيط الإقليمي.

تضم محافظة النجف على خدمات رياض الأطفال والتعليم الابتدائي والثانوي والمهني وإعداد المعلمين والمعلمات فضلاً عن التعليم العالي^(٣). إذ بلغ عدد الوحدات التعليمية في المحافظة نحو (٧٣٧) مؤسسة تعليمية عدا مؤسسات التعليم العالي، درس فيها (٢٨٣٦١٩) طالب وطالبة فيما بلغ عدد الهيئة التعليمية (١٧٥٩٨) مدرّس ومدرّسة^(*) خلال السنة الدراسية (٢٠٠٧ - ٢٠٠٨). إذ مثلت رياض الأطفال من مجموع كل من عدد الوحدات التعليمية وعدد الطلبة والتلاميذ وعدد المدرسين والمعلمين نحو (٤.٦٪) و(١.٢٪) و(١.٨٪) على التوالي، وحوالي (٦٧.٦٪) و(٧١.١٪) و(٦٣.٥٪) على التوالي في التعليم الابتدائي، وحوالي (٢٦.٦٪) و(٣١.٦٪) على التوالي في التعليم الثانوي، ونحو (٠.٩٪) و(٠.٨٪) و(٢.٩٪) على التوالي في التعليم المهني، ونحو (٠.٣٪) و(١.٣٪) و(٠.٨٪) على التوالي في معاهد إعداد المعلمين.

فيما بلغ عدد الوحدات التعليمية في المحافظة خلال السنة الدراسية (٢٠١٠ - ٢٠١١) نحو (٨٦٣) مؤسسة تعليمية^(***) يدرس فيها (٣٤٥١٥٥) طالب وطالبة، فيما بلغ عدد الهيئة التعليمية (١٩٧٦٦) مدرّس، ومثلت رياض الأطفال من مجموع عدد الوحدات التعليمية وعدد الطلبة والتلاميذ وعدد المدرسين والمعلمين نحو (٤.٥٪) و(١.٨٪) و(١.٢٪) على التوالي، وحوالي (٦٤.٦٪) و(٦٨.١٪) و(٦٠.٦٪) على التوالي في التعليم الابتدائي، وحوالي (٢٩.٦٪) و(٢٩.١٪) و(٣٣.٨٪) على التوالي في التعليم الثانوي، ونحو (٠.٨٪) و(٠.٦٪) و(٣.٦٪) على التوالي.

(١) محمود حامد عبدالرزاق، إقتصاديات السكان والموارد البشرية- إطار نظري تطبيقي، مكتبة الحرية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦، ص ١٥٥-١٥٦.

(٢) ينظر: ممدوح شعبان دبس، جغرافية الخدمات، منشورات جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مديرية الكتب والمطبوعات، ٢٠٠٦، ص ٣٤١.

(*) خصّص مبحث عن الواقع التنموي لخدمات التعليم العالي في المحافظة يبحث واقع مؤسسات جامعة الكوفة وهيأة التعليم التقني.

(**) سيذكر لاحقاً صفة المذكر تشمل المذكر والمؤنث للإختصار.

(***) بلغ عدد المدارس النموذجية ثلاثة مدارس ابتدائية ومدرستين ثانوية، أما مدارس المتميزين فكانت مدرستين وواحدة للموهوبين. وقد بلغت نسبة التعلّم إلى جميع السكان بعمر ١٥ فأكثر على النحو الآتي: (٦٢٪) متعلم، (١٢٪) متعلم نسبياً، (٢٦٪) غير متعلم. ونسبة المتعلمين من التلاميذ في حضر المحافظة حوالي (٨٤.٥٪) وفي الريف (٧٧.٧٪). وبلغ عدد مراكز محو الأمية (٤٣) مركز بواقع (٦٣) شعبة، وبلغ عدد طلبة محو الأمية (١٧٦٣) بواقع (٢٥٣) طالب و(١٥١٠) طالبة، إذ بلغ عدد الأميين في المحافظة (٧٧١٨٩) ذكور، (٧٤١٦٢) إناث لعام ٢٠١٠. وجدير بالذكر بلغ الإنفاق السنوي على التعليم (٢١١,٨٣٨,٥٨٥) ألف دينار لعام ٢٠٠٩، إنخفض إلى (٢٠٣,٢٥٣,٩٥٤) ألف دينار لعام ٢٠١٠. المصدر: وزارة التربية، مديرية تربية محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

على التوالي في التعليم المهني، ونحو (٠.٣٪) و(٠.٣٪) و(٠.٧٪) على التوالي في معاهد إعداد المعلمين. وقد بلغ عدد مؤسسات التعليم العالي معهدين تقنيين وتسعة عشر كلية، يدرس فيها (١٥٧١٤) طالب وبلغ عدد التدريسيين (١٤٤٣) تدريسي بألقاب علمية مختلفة. وفيما يأتي بحث في كل منها بالتفصيل مع تطبيق المعايير التخطيطية^(١) على مؤشرات واقعها التنموي بحسب الوحدات الإدارية في المحافظة.

٤- ٢- ١- واقع خدمات رياض الأطفال ومعايير تخطيطها:

٤- ٢- ١- ١- واقع خدمات رياض الأطفال:

تقوم رياض الأطفال على تنمية قدرات الأطفال من سن (٤-٥) سنوات التي تعد من أهم المراحل في نمو الطفل وتكوين معالم نشأته وشخصيته. إذ تسعى لإشباع رغبات الأطفال النفسية والمعرفية وإكتشاف مواهبهم العقلية وتنميتها تمهيداً لدخول المرحلة الابتدائية الإلزامية.

بلغ عدد رياض الأطفال في المحافظة نحو (٣٤) روضة، ضمت (٣٢٧٤) طفل مسجّل فيها، فيما بلغ عدد المعلمات فيها (٢١٠) معلمة، وعدد الشعب (١٠١) شعبة في السنة الدراسية (٢٠٠٧-٢٠٠٨). وقد إزداد عددها إلى (٣٩) روضة، ضمت (٦٤٣٨) طفل مسجّل فيها، وعدد المعلمات إلى (٢٥١) معلمة، وعدد الشعب (١٢٩) شعبة خلال السنة الدراسية ٢٠١٠-٢٠١١. جدول (٧٨)، تتركز رياض الأطفال بشكل رئيس في مركز قضاء محافظة النجف بواقع (٢٤) روضة، إذ بلغت نسبتها حوالي (٦١.٥٪) من مجموع عددها في المحافظة وبلغ عدد الأطفال المسجلين فيها (٤٣٣١) طفل مثلوا (٦٧.٣٪) من مجموع الأطفال المسجلين، فيما بلغ عدد المعلمات فيها (١٤٠) معلمة نحو (٥٥.٨٪) من مجموع عدد المعلمات في رياض الأطفال، ونحو (٨٢) شعبة شكلت (٦٣.٦٪) من مجموع عدد الشعب في رياض الأطفال. جاء بالمرتبة الثانية مركز قضاء الكوفة بنسبة (١٥.٤٪) من مجموع عدد رياض الأطفال، وحوالي (١٥.٨٪) من مجموع عدد الأطفال المسجلين، وحوالي (١٨.٣٪) من مجموع عدد المعلمات، ونحو (١٥.٥٪) من مجموع عدد الشعب. تلاها كل مركز قضاء المناذرة وناحية المشخاب من حيث عدد رياض الأطفال، إذ بلغ عددها روضتين في كل منهما إلا إن الأولى فاقت الثانية من حيث عدد الأطفال وعدد المعلمات وعدد الشعب. وهناك روضة واحدة فقط في الوحدات الإدارية الأخرى عدا ناحية الشبكة التي إفتقرت إلى وجود روضة للأطفال. أمّا الحالة العمرانية لرياض الأطفال في المحافظة يلاحظ بان أغلبها يحتاج إلى صيانة وترميم.

جدول (٧٨)

أعداد رياض الأطفال وإعداد المعلمات والأطفال والشعب فيها وبحسب حالتها العمرانية والوحدة الإدارية في محافظة النجف للسنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١)

(١) للإستزادة حول المعايير التخطيطية:

- أحمد خالد علام، تخطيط المدن، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٣٥٩-٣٧٢.
- ممدوح شعبان ديبس، جغرافية الخدمات، مصدر سابق، ص ١٥٨.
- ماجدة محمد طاهر جعفر، أسس ومعايير الخدمات التعليمية في المنطقة الصحراوية في العراق، هيئة التخطيط، دائرة التخطيط الإقليمي، بغداد، ص ١١-١٢.

ت	الوحدة الإدارية	الأعداد	رياض الأطفال	المعلمات	الأطفال	الشعب	الرياض الصالحة	الرياض التي تحتاج إلى ترميم	الرياض غير الصالحة
١	م.ق. النجف	٢٤	١٤٠	٤٣٣١	٨٢	٩	١٤	١	
٢	ن. الحيدرية	١	٥	١٨٧	٢	٠	١	٠	
٣	ن. الشبكة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	
٤	م.ق. الكوفة	٦	٤٦	١٠١٧	٢٠	٠	٤	٢	
٥	ن. العباسية	١	٩	١١٠	٣	١	٠	٠	
٦	ن. الحرية	١	٦	١٨٥	٤	٠	١	٠	
٧	م.ق. المناذرة	٢	١٨	٢١٥	٧	٢	٠	٠	
٨	ن. الحيرة	١	٩	٩٥	٤	١	٠	٠	
٩	ن. المشخاب	٢	١٣	٢٠٠	٥	٢	٠	٠	
١٠	ن. القادسية	١	٥	٩٨	٢	١	٠	٠	
	المجموع	٣٩	٢٥١	٦٤٣٨	١٢٩	١٦	٢٠	٣	

المصدر: بالإعتماد على وزارة التربية، مديرية تربية محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

٤-٢-١-٢- المعايير التخطيطية لخدمات رياض الأطفال:

يمكن توضيح تقويم خدمات رياض الأطفال بحسب المعايير التخطيطية(*) في الوحدات الإدارية في محافظة النجف على النحو الآتي:

١. معيار (طفل/معلم): يشير إلى عدد الأطفال لكل معلم في رياض الأطفال، إذ يوضّح النسبة بين عدد الأطفال وعدد المعلمات في المنطقة أو الإقليم، وكلما زاد عدد الأطفال لكل معلمة كلما قلت كفاءة الخدمة المقدّمة لهم. وقد حدد (١٨-١٦) طفل لكل معلمة، ويتباين العدد من دولة لأخرى. وعند تطبيق المعيار على واقع محافظة النجف يلاحظ بأنه بلغ للسنة الدراسية (٢٠٠٧-٢٠٠٨) نحو (١٦) طفل/معلمة، في حين يبلغ (٢٦) طفل/معلمة خلال السنة الدراسية ٢٠١٠-٢٠١١، بذلك يفوق المعيار المحدّد ما يشير إلى عجز كبير في عدد المعلمات يقدر بحوالي (١٠٧) معلمة، إذ إن العدد الموجود (٢٥١) معلمة والعدد المطلوب بحسب المعيار (٣٥٨) معلمة في المحافظة. وقد تباين هذا العجز بين وحدة إدارية وأخرى أبرزها ناحية الحيدرية، إذ يبلغ مؤشرها (٣٧) طفل/معلمة يفوق المعيار المحدّد وحتى يكون حصّة كل معلمة (١٨) طفل لا بد من توفير (٥) معلمات، إذ يبلغ العدد المطلوب من المعلمات بحسب المعيار (١٠) معلمات في حين العدد الموجود (٥) معلمات. يأتي بعدها ناحية الحرية نحو (٣١) طفل/معلمة بعجز قدره (٤) معلمات، إذ بلغ عدد المعلمات (٦) معلمات فيما كان العدد المطلوب بحسب المعيار (١٠) معلمات. وقد جاء مركز قضاء النجف بمؤشر (٣١) طفل/معلمة، إذ بلغ عدد المعلمات (١٤٠) معلمة في حين كان العدد المطلوب (٢٤١) معلمة، بسبب العدد الكبير من الأطفال المسجلين فيها. كذلك الحال في كل من مركز قضاء الكوفة وناحية القادسية بمؤشرهما البالغ (٢٢) طفل/معلمة، (٢٠) طفل/معلمة على التوالي. أمّا الوحدات الإدارية الأخرى يبلغ مؤشرها دون المعيار المحدّد ولا تعاني من عجز في عدد المعلمات. كما في جدول (٧٩) وشكل (٣٢) اللذان يوضّحان المؤشرات لسنة ٢٠١٠، فيما يوضح جدول (٨٠) العدد المفترض توفره لكل وحدة إدارية في المحافظة للسنة ذاتها.

(*) هناك معايير تخطيطية تتعلق تفاصيلها بالتخطيط الحضري أكثر من التخطيط الإقليمي لذا لم تتطرّق لها الدراسة.

٢. معيار (طفل/شعبة): يشير إلى عدد الأطفال لكل شعبة، إذ يوضّح النسبة بين عدد الأطفال وعدد الشعب المكان المخصّص لضم الأطفال المسجلين في الروضة لتلقي الرعاية والتعلّم ضمن هذه المرحلة، وكلما زاد عدد الأطفال في الشعبة الواحدة كلما إنخفضت كفاءة الخدمة المقدّمة لهم فضلاً عن صعوبة التعامل معهم والسيطرة عليهم. لذا يمثل توفير الشعب (الصفوف) من الخدمات الهامّة المكملّة لخدمة المعلمات، ما يتطلب توفير العدد المناسب منها في رياض الأطفال وبحسب عدد الأطفال المسجلين فيها. حدّد المعيار ما بين (٢٠ - ٢٥) طفل/شعبة. بلغت نسبة عدد الأطفال إلى عدد الشعب في رياض أطفال في المحافظة نحو (٣٢) طفل/شعبة للسنة الدراسية (٢٠٠٧-٢٠٠٨) إزدادت إلى (٥٠) طفل/شعبة خلال السنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١)، يشير إلى إكتظاظ الأطفال في الشعب بحوالي الضعف على المعيار المحدّد، بسبب العدد الكبير من الأطفال المسجلين فيها، ما يستلزم إضافة (١٢٩) شعبة على العدد الموجود في عموم المحافظة ليكن ضمن المعيار المطلوب (٢٥) طفل/شعبة. وقد تباين النقص في عدد الشعب بين وحدة إدارية وأخرى أبرزها ناحية الحيدرية التي يبلغ مؤشرها (٩٤) طفل/شعبة يفوق المعيار المحدّد بكثير، وبلغ النقص (٥) شعب، إذ توفّرت شعبتين فقط في حين العدد المفروض بحسب المعيار (٧) شعب. يأتي بعدها مركز قضاء النجف نحو (٥٣) طفل/شعبة بعجز قدره (٩١) شعبة، إذ بلغ عدد الشعب (٨٢) في حين العدد المفروض بحسب المعيار (١٧٣) شعبة. وقد جاء مركز قضاء الكوفة بمؤشر (٥١) طفل/شعبة، بلغ عدد الشعب فيها نحو (٢٠) شعبة في حين العدد المفروض (٤١) شعبة، كذلك الحال في الوحدات الإدارية الأخرى عدا ناحية الحيرة التي يبلغ مؤشرها دون المعيار المحدّد ولا تعاني من نقص في عدد الشعب.

٣. معيار (طفل/روضة): يشير إلى عدد الأطفال لكل روضة أطفال واحدة، إذ يوضّح النسبة بين عدد الأطفال بسن (٤-٥) سنوات المسجلين إلى عدد رياض الأطفال التي تضم الأطفال وكادر المعلمات فضلاً عن الإدارة والشعب وساحات الألعاب والمرافق الملحقة الأخرى. بوصفها المكان المناسب لرعاية الأطفال وتعليمهم والاهتمام بهم وتنمية قدراتهم الذهنية والجسدية، لذا تعد من الخدمات التعليمية المادية الرئيسة المكملّة لخدمة الكادر التعليمي، ما يستلزم توفير العدد الكافي منها في المناطق المختلفة من الإقليم بحسب العدد المتوقع تسجيله من الأطفال وحدّد المؤشر ما بين (١٠٠ - ١٧٠) طفل/روضة. بلغ مؤشر عدد الأطفال إلى عدد رياض الأطفال في محافظة النجف نحو (٩٦) طفل/روضة للسنة الدراسية (٢٠٠٧-٢٠٠٨) إزداد للسنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١) ليبلغ (١٦٥) طفل/روضة، يلاحظ بأنه ضمن المعيار المحدّد، إلا إن تباين المؤشر من وحدة إدارية لأخرى تبعاً لعدد الأطفال المسجلين وعدد رياض الأطفال، إذ يبلغ المؤشر في الوحدات الإدارية الآتية: (الحيدرية، الحرية، النجف) نحو (١٨٧) طفل/روضة، (١٨٥) طفل/روضة، (١٨٠) طفل/روضة على التوالي. بذلك تكون أعلى من المعيار ويعاني بعضها من نقص في عدد رياض الأطفال. أمّا الوحدات الإدارية الأخرى يبلغ مؤشرها دون المعيار ولا تعاني من نقص. إلا إن يلاحظ إزداد عدد الأطفال المسجلين إذا ما إزدادت كفاءة الخدمة سواء من حيث حُسن رعاية الأطفال والاهتمام بهم أو من حيث المكان المناسب للروضة بحسب المعايير التخطيطية المناسبة لموقعها وموضعها يضمن سهولة وسلامة وصولهم لها فضلاً عن المعايير التي تم بحث بها سلفاً، لذا يزداد عدد الأطفال الذي يمكن تسجيلهم وإلتحاقهم في رياض الأطفال، ما يتطلب توفير عدد منها وتوزيعها مكانياً بحسب معايير التخطيط الحضري والحجم السكاني لكل وحدة إدارية.

جدول (٧٩)

مؤشرات أعداد رياض الأطفال وإعداد المعلمات والشعب إلى عدد الأطفال فيها بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف للسنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١)

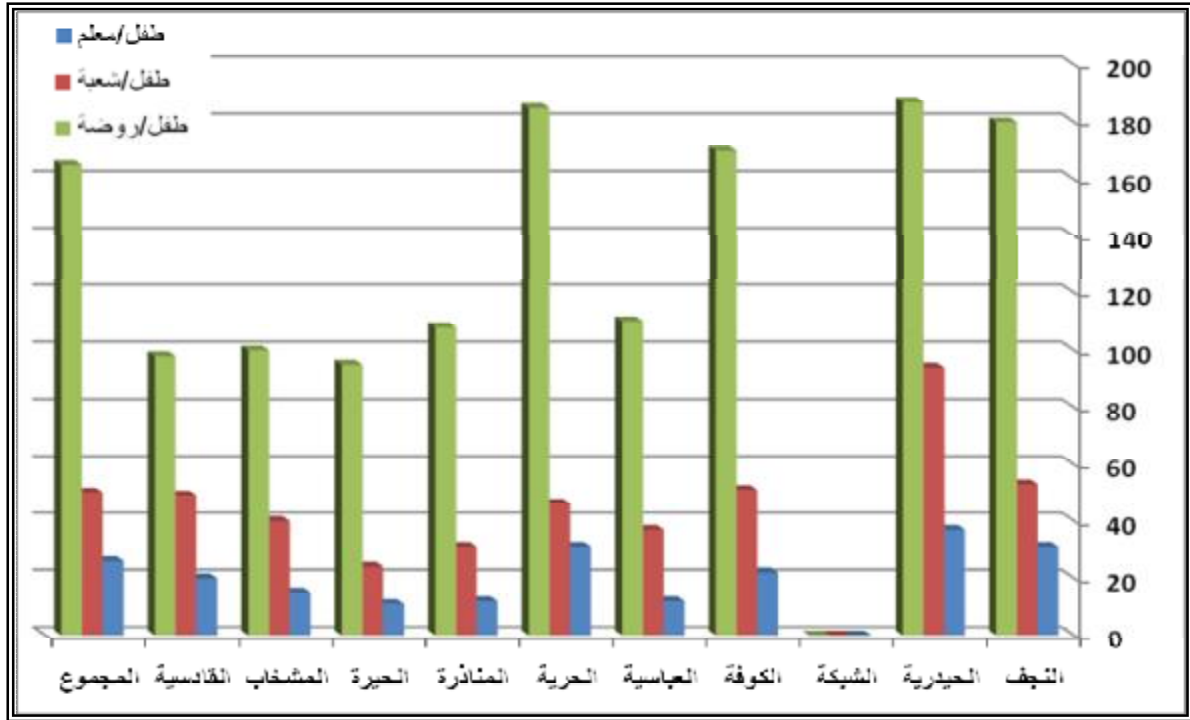
ت	المؤشرات الوحدة الإدارية	طفل/معلم	طفل/شعبة	طفل/روضة
---	-----------------------------	----------	----------	----------

١٨٠	٥٣	٣١	م. ق. النجف	١
١٨٧	٩٤	٣٧	ن. الحيدرية	٢
٠	٠	٠	ن. الشبكة	٣
١٧٠	٥١	٢٢	م. ق. الكوفة	٤
١١٠	٣٧	١٢	ن. العباسية	٥
١٨٥	٤٦	٣١	ن. الحرية	٦
١٠٨	٣١	١٢	م. ق. المناذرة	٧
٩٥	٢٤	١١	ن. الحيرة	٨
١٠٠	٤٠	١٥	ن. المشخاب	٩
٩٨	٤٩	٢٠	ن. القادسية	١٠
١٦٥	٥٠	٢٦	المجموع	

المصدر: بالإعتماد على جدول (٧٨).

شكل (٣٢)

مؤشرات خدمات رياض الأطفال بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف للسنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١)



المصدر: بالإعتماد على جدول (٧٩).

جدول (٨٠)

أعداد رياض الأطفال والمعلمات والشعب المطلوبة بحسب المعايير التخطيطية في الوحدات الإدارية في محافظة النجف للسنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١)

ت	المؤشرات الوحدة الإدارية	معلمة	شعبة	روضة
١	م. ق. النجف	٢٤١	١٧٣	٢٦
٢	ن. الحيدرية	١٠	٧	١
٣	ن. الشبكة	٠	٠	٠
٤	م. ق. الكوفة	٥٧	٤١	٦
٥	ن. العباسية	٦	٤	١
٦	ن. الحرية	١٠	٧	١
٧	م. ق. المناذرة	١٢	٩	١
٨	ن. الحيرة	٥	٤	١
٩	ن. المشخاب	١١	٨	١
١٠	ن. القادسية	٥	٤	١
	المجموع	٣٥٨	٢٥٨	٣٨

المصدر: بالإعتماد على عدد السكان لسنة ٢٠١٠ وعلى المعايير التخطيطية لخدمات رياض الأطفال.

٤-٢-٢- واقع خدمات التعليم الابتدائي ومعايير تخطيطها:

٤-٢-٢-١- واقع خدمات التعليم الابتدائي:

تعد مدارس المرحلة الابتدائية من أكثر مؤسسات المراحل التعليمية عدداً و انتشاراً في مناطق الإقليم، وتحظى باهتمام كبير وتمثل أهمية قاعدة الهرم التعليمي لسكان الإقليم وحق من حقوقهم الرئيسية في الحياة. وتشمل المرحلة الابتدائية المدارس ذات النظام (الصف الأول الابتدائي إلى الصف السادس الابتدائي) وتحتضن التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٦-١١) سنة. بلغ عددها في محافظة النجف (٤٩٨) مدرسة، ضمت (٢٠١٦٨٨) تلميذ، فيما بلغ عدد المعلمين فيها (١١١٨٤) معلم، وعدد الشعب (٥٥٦٠) شعبة. إزداد عددها إلى (٥٥٨) مدرسة^(*) خلال السنة الدراسية ٢٠١٠-٢٠١١، كان حوالي (٦١.٨٪) منها في الحضر والباقي في الريف، وقد توزعت على الوحدات الإدارية، ضمت (٢٣٥١٨٤) تلميذ، فيما بلغ عدد المعلمين فيها (١١٩٩٣) معلم، وعدد الشعب (٦٥٥١) شعبة. جدول (٨١).

وإن التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية في الوحدات الإدارية يلاحظ تركزه في مركز قضاء النجف بحوالي (٤٠٪) من مجموع عددها في المحافظة، إذ بلغ عددها (٢٢٣) مدرسة، يدرس فيها (١٢١٤٥١) تلميذ مثلوا (٥١٪) من مجموع عدد التلاميذ، فيما بلغ عدد المعلمين فيها (٥٥٩٥) معلم نحو (٤٦.٧٪) من مجموع عدد المعلمين ونحو (٣١٢٩) شعبة شكلت (٤٧.٨٪) من مجموع عدد الشعب. جاء بالمرتبة الثانية مركز قضاء الكوفة بنسبة (١٧٪) من مجموع عدد المدارس وحوالي (١٥.٧٪) من مجموع عدد التلاميذ، وحوالي (١٩.٧٪) من مجموع عدد المعلمين ونحو (١٧.٥٪) من مجموع عدد الشعب. تلاها كل من ناحيتي المشخاب والعباسية نحو (١٠٪) و(٨.٨٪) على التوالي من مجموع عدد المدارس ونحو (٦.٧٪) و(٧٪) على التوالي من مجموع التلاميذ،

(*) تتضمن مدارس التعليم الأساسي والتكميلي فضلاً عن المدارس الابتدائية الأهلية والتابعة لديوان الوقف الشيعي في المحافظة.

وحوالي (٨.٢٪) و(٦.٢٪) على التوالي من مجموع عدد المعلمين، وحوالي (٨٪) و(٧.١٪) على التوالي من مجموع عدد الشعب، جاء بعدها الوحدات الإدارية الأخرى وبنسب مختلفة. أما الحالة العمرانية للمدارس الابتدائية وإستقلاليتها^(*) في المحافظة يلاحظ بان حوالي (٦٠٪) يحتاج إلى صيانة وترميم، وحوالي (٥٦٪) مدارس تعاني من مشكلة الازدواج في مبنى مشترك معظمها في الوحدات الإدارية الآتية: (النجف، الكوفة، المشخاب، العباسية، الحيرة). جدول (٨٢).

جدول (٨١)

أعداد المدارس الابتدائية وإعداد المعلمين والتلاميذ والشعب فيها وبحسب بيئتها والوحدة الإدارية في محافظة النجف للسنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١)

ت	الوحدة الإدارية	عدد المدارس	عدد التلاميذ	عدد المعلمين	عدد الشعب	المدارس في الحضر	المدارس في الريف
١	م. ق. النجف	٢٢٣	١٢١٤٥١	٥٥٩٥	٣١٢٩	٢١٦	٧
٢	ن. الحيدرية	٢٨	٩٨٣٦	٤٥٩	٢٦٨	١١	١٧
٣	ن. الشبكة	١	٦١	٢١	٦	١	٠
٤	م. ق. الكوفة	٩٥	٣٦٨٩٧	٢٣٦٩	١١٤٧	٦٣	٣٢
٥	ن. العباسية	٤٩	١٦٥٧٧	٧٤٨	٤٦٣	٧	٤٢
٦	ن. الحرية	١٩	٥٩٢٦	٢٦٩	١٦١	٦	١٣
٧	م. ق. المناذرة	٢٠	٧٠٨٧	٤٦١	٢٣٠	١٧	٣
٨	ن. الحيرة	٣٥	١٣٨٧٣	٦١٩	٣٥١	٩	٢٦
٩	ن. المشخاب	٥٦	١٥٦٥٠	٩٨٩	٥٢٦	١١	٤٥
١٠	ن. القادسية	٣٢	٧٨٢٦	٤٦٣	٢٧٠	٥	٢٧
	المجموع	٥٥٨	٢٣٥١٨٤	١١٩٩٣	٦٥٥١	٣٤٦	٢١٢

المصدر: بالإعتماد على وزارة التربية، مديرية تربية محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

جدول (٨٢)

أعداد مباني المدارس الابتدائية بحسب حالتها العمرانية وإستقلاليتها في الوحدات الإدارية في محافظة النجف للسنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١)

(*) المدارس المنفردة في مبنى مستقل والمدارس المزدوجة مع مدارس أخرى في مبنى واحد.

ت	الأعداد الوحدة الإدارية	مباني المدارس	المدارس الصالحة	المدارس التي تحتاج إلى ترميم	المدارس غير الصالحة	المدارس المنفردة	المدارس المزدوجة
١	م.ق. النجف	١١٨	٣٧	٨١	٠	٢٧	٩١
٢	ن. الحيدرية	٢٠	٩	١١	٠	١٣	٨
٣	ن. الشبكة	١	١	٠	٠	١	٠
٤	م.ق. الكوفة	٥٣	٢٠	٣٣	٠	٩	٢٥
٥	ن. العباسية	٤١	١٥	٢٤	٢	٢٦	١٥
٦	ن. الحرية	١٥	٧	٨	٠	٨	٧
٧	م.ق. المناذرة	١٠	٣	٦	١	١	٩
٨	ن. الحيرة	٢٥	٧	١٥	٣	١٠	١٥
٩	ن. المشخاب	٣٦	١٣	١٢	١١	١٠	٢٦
١٠	ن. القادسية	٢٧	١٣	٩	٥	١٨	٩
	المجموع	٣٦٤	١٢٥	١٩٩	٢٢	١٢٣	٢٠٥

المصدر: بالإعتماد على وزارة التربية، مديرية تربية محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

٤-٢-٢-٢- المعايير التخطيطية لخدمات التعليم الابتدائي:

إن تقويم خدمات التعليم الابتدائي بحسب المعايير التخطيطية في الوحدات الإدارية يمكن توضيحها بالنحو الآتي:

١- معيار (تلميذ/معلم): يشير إلى عدد التلاميذ لكل معلم في المدرسة، وكلما زاد عدد التلاميذ لكل معلم تنخفض بالتأكيد كفاءة الخدمة المقدمة لهم. وقد حُدِّدَ (٢٥-١٨) طفل لكل معلم. وعند تطبيق المعيار على واقع المحافظة بلغ (١٨) تلميذ/معلم للسنة الدراسية (٢٠٠٧-٢٠٠٨) إزداد إلى (٢٠) تلميذ/معلم خلال السنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١)، ما يلاحظ بأنه ضمن المعيار التخطيطي، ويشير إلى عدم وجود عجز في عدد المعلمين في المحافظة، وقد تباين هذا المؤشر بين وحدة إدارية وأخرى، إذ إن في الوحدات الإدارية الآتية: (النجف، العباسية، الحرية، الحيرة، الحيدرية) يبلغ مؤشرها أعلى من المؤشر المتحقق على عموم المحافظة، ممّا يعني بأن نسبة عدد تلاميذها إلى عدد المعلمين فيها أكثر من مثيلتها في الوحدات الإدارية (الشبكة، المناذرة، الكوفة، المشخاب، القادسية)، إذ تراوح مؤشرها بين (٣-١٧) تلميذ/معلم. جدول (٨٣) وشكل (٣٣) وجدول (٨٤).

٢- معيار (تلميذ/شعبة): يشير إلى عدد التلاميذ لكل شعبة، إذ يوضّح النسبة بين عدد التلاميذ إلى عدد الشعب (المكان المخصّص الذي يضم التلاميذ في المدرسة لتلقي العلم والمعرفة ضمن مرحلة من مراحل التعليم الابتدائي)، لذا يمثل توفير الشعب من الخدمات الهامة المكتملة للخدمة المقدمة من المعلمين وإنشاء المدارس، ما يتطلب توفير العدد المناسب منها في المدارس وبحسب عدد التلاميذ. حُدِّدَ المعيار ما بين (٢٥-٣٦) تلميذ/شعبة. بلغت نسبة عدد التلاميذ إلى عدد الشعب في المدارس الابتدائية بالمحافظة نحو (٣٦) تلميذ/شعبة للسنة الدراسية ٢٠٠٧-٢٠٠٨، فيما يبلغ (٣٦) تلميذ/شعبة أيضاً خلال السنة الدراسية ٢٠١٠-٢٠١١، يلاحظ بأن مؤشر المحافظة يقع ضمن الحد الأعلى للمعيار التخطيطي ويشير إلى عدم وجود حالة إكتظاظ التلاميذ في الشعب على

مستوى عموم المحافظة لكن عند البحث في المؤشر على مستوى الوحدات الإدارية يلاحظ وجود الاكتظاظ لبعض منها، أبرزها ناحية الحيرة ومركز قضاء النجف نحو (٤٠) تلميذ/شعبة، (٣٩) تلميذ/شعبة على التوالي، بسبب العدد الكبير من التلاميذ المسجلين فيها، ما يستلزم إضافة (٥١٤) شعبة في مدارس مركز قضاء النجف ونحو (٣٤) شعبة لمدارس ناحية الحيرة حتى تصبح ضمن المعيار المطلوب (٣٦) تلميذ/شعبة. كذلك تحتاج ناحيتي الحيدرية والحرية إلى (٥) شعب، (٤) شعب على التوالي، في حين لا تعاني الوحدات الإدارية الأخرى من إكتظاظ التلاميذ في شعبها. وقد يختلف الحال مع زيادة عدد التلاميذ.

جدول (٨٣)

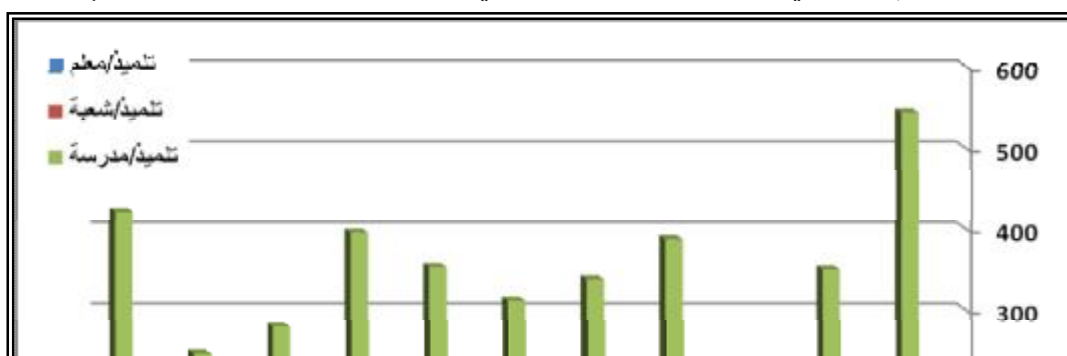
مؤشرات أعداد المدارس الابتدائية وإعداد المعلمين إلى عدد التلاميذ فيها بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف للسنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١)

ت	المؤشرات الوحدة الإدارية	تلميذ/معلم	تلميذ/شعبة	تلميذ/مدرسة
١	م. ق. النجف	٢٢	٣٩	٥٤٥
٢	ن. الحيدرية	٢١	٣٧	٣٥١
٣	ن. الشبكة	٣	١٠	٦١
٤	م. ق. الكوفة	١٦	٣٢	٣٨٨
٥	ن. العباسية	٢٢	٣٦	٣٣٨
٦	ن. الحرية	٢٢	٣٧	٣١٢
٧	م. ق. المناذرة	١٥	٣١	٣٥٤
٨	ن. الحيرة	٢٢	٤٠	٣٩٦
٩	ن. المشخاب	١٦	٣٠	٢٧٩
١٠	ن. القادسية	١٧	٢٩	٢٤٥
	المجموع	٢٠	٣٦	٤٢١

المصدر: بالإعتماد على جدول (٨٢).

شكل (٣٣)

مؤشرات خدمات التعليم الإبتدائي بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف للسنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١)



المصدر: بالإعتماد على جدول (٨٣).

جدول (٨٤)

أعداد المدارس الابتدائية والمعلمين والشعب المفترض توفرها بحسب المعايير التخطيطية في الوحدات الإدارية في محافظة النجف للسنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١)

ت	المؤشرات الوحدة الإدارية	معلم	شعبة	مدرسة ابتدائية
١	م. ق. النجف	٤٨٥٨	٣٣٧٤	٣٣٧
٢	ن. الحيدرية	٣٩٣	٢٧٣	٢٧
٣	ن. الشبكة	٣	٢	١
٤	م. ق. الكوفة	١٤٧٦	١٠٢٥	١٠٢
٥	ن. العباسية	٦٦٣	٤٦٠	٤٦
٦	ن. الحرية	٢٣٧	١٦٥	١٦
٧	م. ق. المناذرة	٢٨٣	١٩٧	٢٠
٨	ن. الحيرة	٥٥٥	٣٨٥	٣٩
٩	ن. المشخاب	٦٢٦	٤٣٥	٤٣
١٠	ن. القادسية	٣١٣	٢١٧	٢٢
	المجموع	٩٤٠٧	٦٥٣٣	٦٥٣

المصدر: بالإعتماد على المعايير التخطيطية لخدمات التعليم الابتدائي.

٣- معيار (تلميذ/مدرسة): يشير إلى عدد التلاميذ لكل مدرسة ابتدائية واحدة، إذ يوضّح النسبة بين عدد التلاميذ إلى عدد المدارس الابتدائية التي تضم (١٠-١٦) شعبة وتجمع التلاميذ والكادر التعليمي من المعلمين والمعلمات فضلاً عن الإدارة وساحة اللعب والحدائق والمرافق الملحقة الأخرى. بوصفها المكان المخصّص لتعليم التلاميذ القراءة والكتابة وتنمية قدرتهم اللغوية والمعرفية، لذا تعد المدرسة أحد الخدمات التعليمية المادية الرئيسة المكتملة لخدمة الكادر التعليمي، ما يستلزم توفير العدد الكافي منها في المناطق المختلفة من الإقليم بحسب العدد المتوقع تسجيله من التلاميذ. حدّد المؤسّر ما بين (٣٠٠-٣٦٠) تلميذ لكل مدرسة ابتدائية. وبلغ مؤسّر عدد التلاميذ إلى عدد

المدارس الابتدائية في محافظة النجف نحو (٤٠٥) تلميذ/مدرسة للسنة الدراسية (٢٠٠٧-٢٠٠٨) إزداد إلى (٤٢١) تلميذ/مدرسة خلال السنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١)، يلاحظ بأنه أعلى من المعيار التخطيطي المحدد، ويدل على زخم التلاميذ في المدارس الابتدائية ونقص في عددها يبلغ حوالي (٩٥) مدرسة على مستوى المحافظة، لكن العدد يزداد إذا بحث في المؤشر بحسب الوحدات الإدارية^(*) ويتباين نقص المدارس بين وحدة إدارية لأخرى أبرزها مركز قضاء النجف يبلغ مؤشرها (٥٤٥) تلميذ/مدرسة وحتى يكون حصّة كل مدرسة (٣٦٠) تلميذ الحد الأعلى للمعيار المحدد لابد من فتح (١١٤) مدرسة ابتدائية أخرى، إذ يبلغ العدد المطلوب من المدارس الابتدائية بحسب المعيار (٣١١) مدرسة في حين العدد الموجود (٢٢٣) مدرسة. بسبب الحجم السكاني وعدد التلاميذ الكبير الملتحق بها. يأتي بعده ناحية الحيرة نحو (٣٩٦) تلميذ/مدرسة بنقص قدره (٤) مدارس، إذ يبلغ العدد المطلوب من المدارس الابتدائية بحسب المعيار (٣٩) مدرسة في حين العدد الموجود (٣٥) مدرسة. وقد جاء مركز قضاء الكوفة بمؤشر (٣٨٨) تلميذ/مدرسة، إذ يبلغ عدد مدارس الابتدائية (٩٥) مدرسة في حين كان العدد المطلوب (١٠٢) مدرسة. أمّا الوحدات الإدارية الأخرى يبلغ مؤشرها دون المعيار المحدد ولا تعاني من نقص في عدد المدارس.

٤-٣-٢-٣- واقع خدمات التعليم الثانوي ومعايير تخطيطها:

٤-٣-٢-١- واقع خدمات التعليم الثانوي:

تعد مدارس المرحلة الثانوية (المتوسطة، الإعدادية، الثانوية) من مؤسسات المراحل التعليمية الهامة التي تعتمد عليها المرحلة الجامعية، وتنتشر في مناطق الإقليم وعادة ما تخدم أكثر من محلة سكنية، وتقدم خدماتها للطلبة الذين تتراوح أعمارهم (١٢-١٧) عام. ويكون نظامها في العراق على النحو الآتي: المدرسة المتوسطة (من الصف الأول المتوسط إلى الصف الثالث المتوسط)، المدرسة الإعدادية (من الصف الرابع الإعدادي إلى الصف السادس الإعدادي بفرعها العلمي والأدبي)، أمّا المدرسة الثانوية يكون نظامها شامل لنظامي المتوسطة والإعدادية. بلغ عدد مدارس المرحلة الثانوية في محافظة النجف نحو (١٩٦) مدرسة، ضمّت (٧٢٥٠٤) طالب، فيما بلغ عدد المدرسين فيها (٥٥٥٣) مدرس وعدد الشعب (٢١٧٤) شعبة في السنة الدراسية (٢٠٠٧-٢٠٠٨). إزدادت إلى (٢٥٦) مدرسة^(**) خلال السنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١)، بواقع (٥١٪) مدارس متوسطة ونحو (٤٩٪) مدارس (إعدادية وثانوية)، بلغ حوالي (٧٨.٩٪) منها في الحضر والباقي في الريف، وقد توزّعت على الوحدات الإدارية في المحافظة، ضمّت (١٠٠٤٥٠) طالب، فيما بلغ عدد المدرسين فيها (٦٦٧٧) مدرس، وعدد الشعب (٢٩٧٣) شعبة. جدول (٨٥).

وعند البحث في التوزيع المكاني للمدارس الثانوية بحسب الوحدات الإدارية يلاحظ إستحواذ مركز قضاء النجف على حوالي (٤٦.١٪) من مجموع عددها في المحافظة، إذ بلغ عددها (١١٨) مدرسة، يدرس فيها (٥٣٦٠٥) طالب مثلوا (٥٣.٤٪) من مجموع عدد الطلبة، فيما بلغ عدد المدرسين فيها (٣٢٦٧) مدرس نحو (٤٨.٩٪) من مجموع عدد المدرسين، ونحو (١٥٤١) شعبة شكّلت حوالي (٥١.٨٪) من مجموع عدد الشعب.

(*) عادة ما يختلف المؤشر العام للإقليم عن واقع كل وحدة إدارية ومدى حاجتها للخدمات، إذ هناك وحدات إدارية فيها فائض عن المعيار التخطيطي المحدد سيظل عن النقص الحاصل للخدمات في بعضها الآخر إذا ما اعتمد المؤشر العام.

(**) من ضمنها المدارس المسائية والأهلية والمدارس الثانوية التابعة لديوان الوقف الشيعي التي بلغ عددها (١٦) و(٤) و(٣) مدرسة على التوالي ونحو (٦٠٢٤) و(١٣١٣) و(٧٤٢) طالب على التوالي ونحو (١١٩) و(٤٤) و(١٢٠) مدرس على التوالي، ونحو (١٧٧) و(١٦١) و(٢٩) شعبة على التوالي.

جاء بالمرتبة الثانية مركز قضاء الكوفة بنسبة (١٨.٤٪) من مجموع عدد المدارس للمرحلة، وحوالي (١٨.٧٪) من مجموع عدد الطلبة، وحوالي (١٩.٢٪) من مجموع عدد المدرسين، ونحو (١٨.٦٪) من مجموع عدد الشعب. تلاها كل من ناحيتي المشخاب والعباسية نحو (٨.٦٪) و(٧.٨٪) على التوالي من مجموع عدد المدارس للمرحلة، ونحو (٦.٧٪) و(٦٪) على التوالي من مجموع الطلبة، وحوالي (٧.٣٪) و(٧.٦٪) على التوالي من مجموع عدد المدرسين، وحوالي (٦.٨٪) و(٦.٢٪) على التوالي من مجموع عدد الشعب، جاء بعدها الوحدات الإدارية الأخرى وينسب مختلفة، أمّا الحالة العمرانية للمدارس الثانوية وإستقلاليتها في المحافظة يلاحظ بان حوالي (٥٠٪) يحتاج إلى صيانة وترميم، وحوالي (٦٣٪) مدارس تعاني من مشكلة الازدواج في مبنى مشترك، معظمها في الوحدات الإدارية الآتية: (النجف، الكوفة، العباسية، المشخاب). جدول (٨٦).

جدول (٨٥)

أعداد المدارس الثانوية وإعداد المدرسين والطلبة والشعب فيها وبحسب بيتتها والوحدة الإدارية في محافظة النجف للسنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١)

ت	الأعداد الوحدة الإدارية	المتوسطة	الإعدادية	الثانوية	مجموع المدارس	الطلبة	المدرسين	الشعب	المدارس في الحضر	المدارس في الريف
٢	ن. الحيدرية	٥	٠	٣	٨	٢٦١٥	٢٦٤	٨٢	٥	٣
٣	ن. الشبكة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٤	م. ق. الكوفة	٢٧	١٣	٧	٤٧	١٨٧٩٣	١٢٨٤	٥٥٤	٣٨	٩
٥	ن. العباسية	١٣	٣	٤	٢٠	٦٠٤٠	٥١١	١٨٥	٧	١٣
٦	ن. الحرية	٤	١	٤	٩	٢٢٥٨	٢٠٣	٨٣	٥	٤
٧	م. ق. المناذرة	٥	٣	٤	١٢	٣٧٩٩	٢٠٦	١٢٤	١٢	٠
٨	ن. الحيرة	٤	٢	٣	٩	٣٤١٤	٢٤٩	٩٥	٤	٥
٩	ن. المشخاب	١٣	٣	٦	٢٢	٦٧٠١	٤٨٧	٢٠٢	١٠	١٢
١٠	ن. القادسية	٢	١	٨	١١	٢٩٧٠	٢٠٦	١٠٧	٣	٨
	المجموع	١٣٢	٥٩	٦٥	٢٥٦	١٠٠٤٥٠	٦٦٧٧	٢٩٧٣	٢٠٢	٥٤

المصدر: بالإعتماد على وزارة التربية، مديرية تربية محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

جدول (٨٦)

أعداد مباني المدارس الثانوية بحسب حالتها العمرانية وإستقلاليتها في أفضية ونواحي محافظة النجف لسنة ٢٠١٠

ت	الأعداد الوحدة الإدارية	مباني المدارس	المدارس الصالحة	المدارس التي تحتاج إلى ترميم	المدارس غير الصالحة	المدارس المفردة	المدارس المزدوجة
١	م. ق. النجف	٦٩	٣٧	٣١	١	٢٩	٤٠
٢	ن. الحيدرية	٣	٣	٠	٠	٠	٣

٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	ن. الشبكة
١٧	٦	٠	١٣	١٠	٢٣	٤	م. ق. الكوفة
٦	٤	٠	٧	٣	١٠	٥	ن. العباسية
٤	٠	٠	٣	١	٤	٦	ن. الحرية
٥	٠	٠	٣	٢	٥	٧	م. ق. المناذرة
١	٣	٠	٢	٢	٤	٨	ن. الحيرة
٧	٢	١	٢	٦	٩	٩	ن. المشخاب
١	٥	١	٢	٣	٦	١٠	ن. القادسية
٨٤	٤٩	٣	٦٣	٦٧	١٣٣		المجموع

المصدر: بالإعتماد على وزارة التربية، مديرية تربية محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

٤-٢-٣-٢- المعايير التخطيطية لخدمات التعليم الثانوي:

يمكن توضيح تقويم خدمات التعليم الثانوي بحسب المعايير التخطيطية في الوحدات الإدارية على النحو الآتي:

١. معيار (طالب/مدرس): يشير إلى عدد الطلبة لكل مدرس، وقد تراوح مؤشره النموذجي ما بين (١٨-٢٥) طفل لكل معلم. وعند تطبيق المعيار على واقع المحافظة بلغ المؤشر في المحافظة نحو (١٣) طالب/مدرس في السنة الدراسية (٢٠٠٧-٢٠٠٨) إزداد إلى (١٥) طالب/مدرس خلال السنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١)، يلاحظ بأنه أقل من المعيار التخطيطي، ما يشير إلى عدم وجود عجز في عدد المدرسين بل هناك حالة من المثالية لحصة المدرس من عدد الطلبة ما ينعكس إيجاباً على كفاءة الخدمة وتحقق نتائج جيدة لطلبة المرحلة الثانوية في المحافظة، وقد تباين هذا المؤشر بين وحدة إدارية وأخرى، إذ يلاحظ في مركز قضائي المناذرة والنجف يبلغ مؤشرهما أعلى من المؤشر المتوقع على عموم المحافظة، مما يعني بأن نسبة عدد طلبتهما إلى عدد المدرسين فيهما أكثر من مثيلتها في الوحدات الإدارية الأخرى. جدول (٨٧) وشكل (٣٤) و جدول (٨٨).

٢. معيار (طالب/شعبة): يشير إلى عدد الطلبة لكل شعبة، إذ يوضّح النسبة بين عدد الطلبة إلى عدد الشعب التي يعد توفيرها بعدد مناسب بحسب عدد الطلبة من الخدمات الهامة والمكملة لكفاءة الخدمة المقدمة من المدرسين. حدّد المعيار ما بين (٢٩-٣٠) طالب/شعبة. بلغ المؤشر في المحافظة نحو (٣٣) طالب/شعبة في السنة الدراسية (٢٠٠٧-٢٠٠٨)، إزداد إلى (٣٤) طالب/شعبة خلال السنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١)، يلاحظ بأنه أعلى من المعيار التخطيطي ويشير إلى إكتظاظ الطلبة في الشعب، بسبب العدد الكبير من الطلبة ومحدودية الشعب، ما يستلزم إضافة (٣٧٥) شعبة على العدد الموجود في عموم المحافظة حتى تكون شعبة واحدة متوفرة لكل (٣٠) طالب. وقد تباين النقص في عدد الشعب بين وحدة إدارية وأخرى أبرزها ناحية الحيرة التي يبلغ مؤشرها (٣٦) طالب/شعبة يفوق المعيار المحدد والمؤشر على مستوى المحافظة، ويبلغ نقص عدد الشعب فيها (١٩) شعب، إذ يبلغ العدد المتوقّر (٩٥) شعبة في حين العدد المطلوب بحسب المعيار (١١٤) شعبة. يأتي بعدها مركز قضاء النجف نحو (٣٥) طالب/شعبة بنقص قدره (٢٤٦) شعبة، إذ بلغ عدد الشعب (١٥٤١) في حين العدد المطلوب بحسب المعيار (١٧٨٧) شعبة. وقد جاء مركز قضاء الكوفة بمؤشر (٣٤) طالب/شعبة، بلغ عدد الشعب فيها نحو (٥٥٤) شعبة في حين العدد المطلوب (٦٢٦) شعبة، كذلك الحال في الوحدات الإدارية الأخرى عدا ناحيتي القادسية والحرية التي يبلغ مؤشرهما ضمن المعيار المحدد ولا تعاني من نقص.

٣. معيار (طالب/مدرسة): يشير إلى عدد الطلبة لكل مدرسة ثانوية واحدة، إذ يوضّح النسبة بين عدد الطلبة إلى عدد المدارس الثانوية التي تضم الطلبة والكادر التدريسي فضلاً عن الشعب يتراوح عددها ما بين (١٨-٢٤)

شعبة، وقد حدّد المؤسّر ما بين (٤٨٠ - ٥١٠) طالب لكل مدرسة ثانوية. وبلغ المؤسّر في المحافظة نحو (٣٧٠) طالب/مدرسة في السنة الدراسية (٢٠٠٧-٢٠٠٨)، إزداد إلى (٣٩٢) طالب/مدرسة خلال السنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١)، يلاحظ بأنه ضمن المعيار التخطيطي، ويشير بعدم وجود نقص في عدد المدارس الثانوية في المحافظة. وقد تباين المؤسّر بحسب الوحدات الإدارية، إذ يلاحظ إن كل من مركز قضائي النجف والكوفة يبلغ مؤسّرهما أعلى من المؤسّر المتحقق على عموم المحافظة، ممّا يعني بأن نسبة عدد الطلبة في مدارسها الثانوية أكثر من مثيلتها في الوحدات الإدارية الأخرى.

جدول (٨٧)

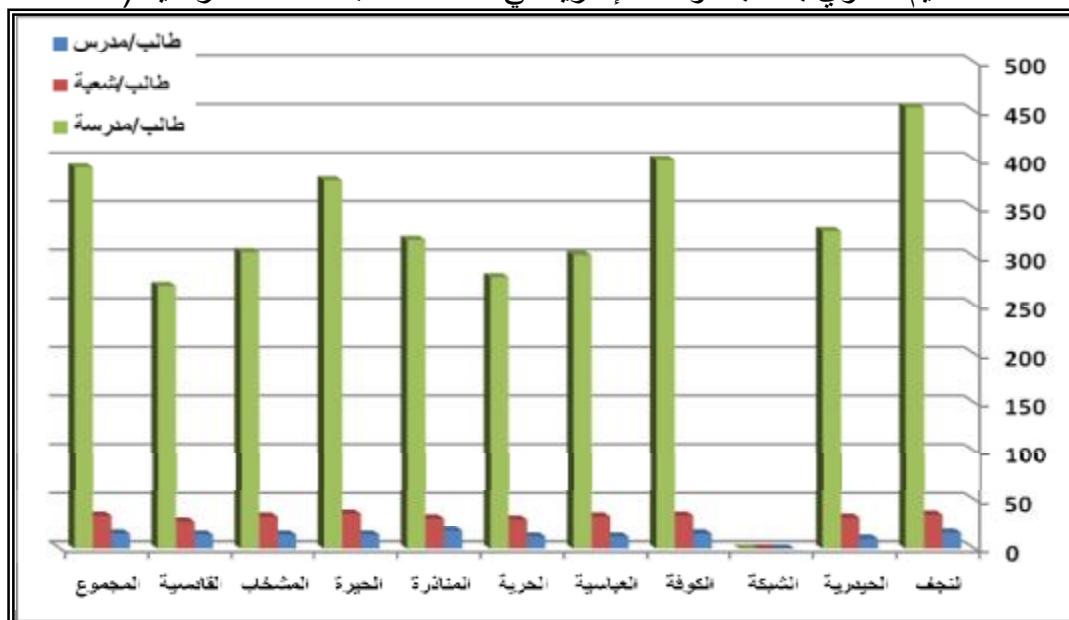
مؤشرات أعداد المدارس الثانوية وإعداد المدرسين إلى عدد الطلبة فيها بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف للسنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١)

ت	المؤشرات الوحدة الإدارية	طالب/مدرس	طالب/شعبة	طالب/مدرسة
١	م. ق. النجف	١٦	٣٥	٤٥٤
٢	ن. الحيدرية	١٠	٣٢	٣٢٧
٣	ن. الشبكة	٠	٠	٠
٤	م. ق. الكوفة	١٥	٣٤	٤٠٠
٥	ن. العباسية	١٢	٣٣	٣٠٢
٦	ن. الحرية	١٢	٣٠	٢٧٩
٧	م. ق. المناذرة	١٨	٣١	٣١٧
٨	ن. الحيرة	١٤	٣٦	٣٧٩
٩	ن. المشخاب	١٤	٣٣	٣٠٥
١٠	ن. القادسية	١٤	٢٨	٢٧٠
	المجموع	١٥	٣٤	٣٩٢

المصدر: بالإعتماد على جدول (٨٥).

شكل (٣٤)

مؤشرات خدمات التعليم الثانوي بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف للسنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١)



المصدر: بالإعتماد على جدول (٨٧).

جدول (٨٨)

أعداد المدارس الثانوية والمدرسين والشعب المفترض توفرها بحسب المعايير التخطيطية في الوحدات الإدارية في محافظة النجف للسنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١)

ت	الوحدات الإدارية	الأعداد	مدرس	شعبة	مدرسة ثانوية
١	م. ق. النجف	٢١٤٤	١٧٨٧	١٠٥	
٢	ن. الحيدرية	١٠٥	٨٧	٥	
٣	ن. الشبكة	٠	٠	٠	
٤	م. ق. الكوفة	٧٥٢	٦٢٦	٣٧	
٥	ن. العباسية	٢٤٢	٢٠١	١٢	
٦	ن. الحرية	١٠١	٨٤	٥	
٧	م. ق. المناذرة	١٥٢	١٢٧	٨	
٨	ن. الحيرة	١٣٧	١١٤	٧	
٩	ن. المشخاب	٢٦٨	٢٢٣	١٣	
١٠	ن. القادسية	١١٩	٩٩	٦	
	المجموع	٤٠١٨	٣٣٤٨	١٩٧	

المصدر: بالإعتماد على جدول (٨٥).

٤-٢-٤ - واقع خدمات التعليم المهني ومعاهد إعداد المعلمين والمعلمات:

إن مدارس التعليم المهني عادة ما تسمى بالمدارس المهنية والفنية وتكون متخصصة بمجالات معينة: (الصناعي، الزراعي، التجاري، المهن المنزلية، إعداد المعلمين والمعلمات)، وغالباً ما يكون توزيعها على مستوى المدن. وتبدأ الدراسة فيها بعد الدراسة المتوسطة أي موازية للدراسة الإعدادية ومدتها ثلاث سنوات ضمن المرحلة الثانوية، وتسعى أغلب الدول إلى التوسع فيها لاسيما في الدول المتقدمة لما تقوم به من دور هام في إعداد خريجين كوادريين وسطية متخصصة بمهن ووظائف معينة وبمهارة عالية.

وقد بلغ عدد مدارس التعليم المهني في المحافظة (٧) إعداديات للصناعة، درس فيها (٢٣٩٨) طالب وبلغ عدد المدرسين (٥١٢) مدرس ونحو (١٠٠) شعبة في السنة الدراسية (٢٠٠٧-٢٠٠٨)، في حين إزدادت هذه الأعداد في العام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١ نحو (٢٠٥٧) طالب، وبلغ عدد المدرسين (٧٠٨) مدرس ونحو (١٠٦) شعبة. توزعت على النحو الآتي: خمسة إعداديات في مركز قضاء النجف بواقع أربعة للذكور وواحدة للإناث، وواحدة للذكور فقط في كل من مركز قضائي الكوفة والمناذرة. جدول (٨٩). ولا تعاني من عجز بحسب مؤشرات التخطيطية التي تبلغ (٣) طالب/مدرس، (٢٩٤) طالب/مدرسة، (١٩) طالب/شعبة، بل هناك نقص في عدد الطلبة

ومدارس المهنية ذات التخصصات (التجاري، الزراعي، مهن منزلية..). إذ يتسم التعليم المهني بالطابع العلمي والتطبيقي الذي يلبي حاجة الأعمال المطلوبة للنهوض بواقع التنمية الشاملة. لذا يلاحظ إرتفاع عدد طلبته في الدول المتقدمة وإزدياد الإهتمام به لكن الحال يختلف في الدول النامية فإن إقبال الطلبة عليه ضعيف قياساً بإقبالهم على التعليم الثانوي الذي يتيح فرص عمل أكثر من التعليم المهني بعد إكمالهم التعليم الجامعي.

أما معاهد إعداد المعلمين والمعلمات يوجد معهدان حكوميان كلاهما يقعان في مركز قضاء النجف: الأول معهد إعداد المعلمين يدرس فيه (٣٨٨) طالب وبلغ عدد المدرسين فيه نحو (٦٥) مدرس ونحو (١٧) شعبة للسنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١). جدول (٩٠). والثاني معهد إعداد المعلمات تدرس فيه (٣٨٤) طالبة وتدرّس فيه (٦٨) مدرّسة بواقع (١٦) شعبة للسنة الدراسية ذاتها. وهناك معهد أهلي (معهد الزهراء للعلوم الإسلامية) لإعداد المعلمات في التخصصات الدينية تدرس فيه (٣١٠) طالبة، وعدد المدرسين أربعة مدرسين فيما بلغ عدد الشعب (١٤) شعبة.

جدول (٨٩)

عدد مدارس التعليم المهني (إعداديات الصناعة) وعدد المدرسين والطلبة والشعب فيها وحسب حالتها العمرانية في محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية للسنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١)

ت	الأعداد الوحدة الإدارية	جنس المدرسة	عدد المدارس	المدرسين	الطلبة	الشعب	الصالحه المدارس	ترميم تخرج إلى المدارس التي	المدرسة المدرسين	التفصل بعدد
١	م.ق.النجف	ذكور	٤	٤٣١	١٢٢٥	٦٨	١	٢	١	٧
		إناث	١	٨٩	٣٤٢	١٥	١	٠	٠	١
٢	م.ق.الكوفة	ذكور	١	٩٤	٣٠٣	١٣	٠	١	٠	٠
٣	م.ق.المناذرة	ذكور	١	٩٤	١٨٧	١٠	٠	١	٠	٠
	المجموع	-	٧	٧٠٨	٢٠٥٧	١٠٦	٢	٤	١	٨

المصدر: بالإعتماد على وزارة التربية، مديرية تربية محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

جدول (٩٠)

أعداد معاهد إعداد المعلمين والمعلمات وكادر المدرسين والطلبة والشعب فيها ضمن محافظة النجف للسنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١)

ت	الأعداد	المعهد	عدد المعاهد	المدرسين	الطلبة	الشعب
١	م.ق.النجف	إعداد المعلمين	١	٦٥	٣٦٨	١٧
٢		إعداد المعلمات	١	٦٨	٣٨٤	١٦
٣		معهد الزهراء (ع)	١	٤	٣١٠	١٤
	المجموع		٣	١٣٧	١٠٦٢	٤٧

المصدر: بالإعتماد على وزارة التربية، مديرية تربية محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

٤ - ٢ - ٥ - المعايير التخطيطية للخدمات التعليمية بالنسبة لعدد السكان:

إن العلاقة بين عدد السكان وعدد رياض الأطفال والمدارس الابتدائية والثانوية علاقة طردية، أي تزداد الحاجة للخدمات التعليمية بزيادة عدد السكان وقد تم إعتداد أعداد محددة من السكان لكل مرحلة تعليمية يمكن الاستناد عليها في تخطيط الخدمات التعليمية في الإقليم. وفي مبادئ التخطيط الحضري يتم تحديد مدرسة ابتدائية وروضة أطفال لكل محلة سكنية لكن هناك إختلاف بين عدد سكان محلة سكنية وأخرى، كذلك عدد السكان في المناطق الريفية التي تحتاج إلى مدارس للمرحلتين الابتدائية والثانوية التي يخطط لها ضمن التخطيط الإقليمي ويكون أكثر تحديداً لمجمل عدد المدارس التي يحتاجها الإقليم ضمن المعايير التخطيطية بالنسبة لعدد السكان.^(١) ويمكن تقويم الخدمات التعليمية بحسب هذه المعايير في الوحدات الإدارية لمحافظة النجف على النحو الآتي:

٤- ٢- ٥- ١- معيار (نسمة/روضة):

يشير إلى عدد السكان لكل روضة أطفال واحدة، وبسبب عدم إلزامية الإلتحاق بها وضرورة إيجادها بالقرب من التجمعات السكانية وما تتطلبه من مستوى ثقافي عالي لوالديّ الطفل يستلزم توفير العدد الكافي منها في المناطق الحضرية بحسب عدد سكانها في الإقليم. وقد تراوح مؤشّرها ما بين (١٥٠٠-٢٥٠٠) نسمة/روضة. ويبلغ مؤشّر عدد السكان إلى عدد رياض الأطفال في محافظة النجف نحو (٣٣١٢٦) نسمة/روضة، يلاحظ بأنه أعلى من المعيار المحدّد بكثير، بسبب عدم إلزامية هذه المرحلة ما إنعكس على قلّة عدد رياض الأطفال في المحافظة، وقد تباين المؤشّر من وحدة إدارية لأخرى تبعاً لعدد السكان الحضر وعدد رياض الأطفال، إذ يبلغ أعلاه في مركزي قضاء النجف والكوفة نحو (٢٧٤٣٠) نسمة/روضة، (٢٤٤٥٣) نسمة/روضة على التوالي. وأدناه في ناحية القادسية نحو (٥٥٠٢) نسمة/روضة. لذا فإن جميع الوحدات الإدارية تعاني من نقص في عدد رياض الأطفال بحسب هذا المعيار ما يتطلب توفير العدد المناسب بحسب معيار الحجم السكاني لكل وحدة إدارية كما في جدول (٩١) وشكل (٣٥) وجدول (٩٢).

جدول (٩١)

مؤشرات رياض الأطفال والمدارس الابتدائية والثانوية إلى عدد السكان بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف للسنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١)

ت	المؤشرات الوحدة الإدارية	نسمة/روضة	نسمة/مدرسة ابتدائية	نسمة/مدرسة ثانوية (*)
١	م. ق. النجف	٢٧٤٣٠	٣٠٦٤	٥٤٢٣
٢	ن. الحيدرية	١٥٥٧٢	١٧٣٥	٦٠٧٢
٣	ن. الشبكة	٠	٩٣٥	٠
٤	م. ق. الكوفة	٢٤٤٥٣	٢٢٤٧	٤٤٤٧
٥	ن. العباسية	١٢٥٩١	١٦٤٩	٤٠٤١
٦	ن. الحرية	١٠٤٢٧	١٤٨٢	٣١٢٩
٧	م. ق. المناذرة	١٣٧٧٩	٤٠٤٦	٦٢٢٥
٨	ن. الحيرة	١٥٥١٦	٩٧٩	٣٨٠٦
٩	ن. المشخاب	١٣١٧٠	١٤٤٧	٣٦٨٣

(١) للإستزادة حول المعايير التخطيطية للخدمات التعليمية بالنسبة لعدد السكان:

- أحمد خالد علام، مصدر سابق، ص (٣٦٠-٣٦٩).

- ممدوح شعبان دبس، مصدر سابق، ص ١٥٨.

- خلف حسين علي الدليمي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية، مصدر سابق، ص ٩٨.

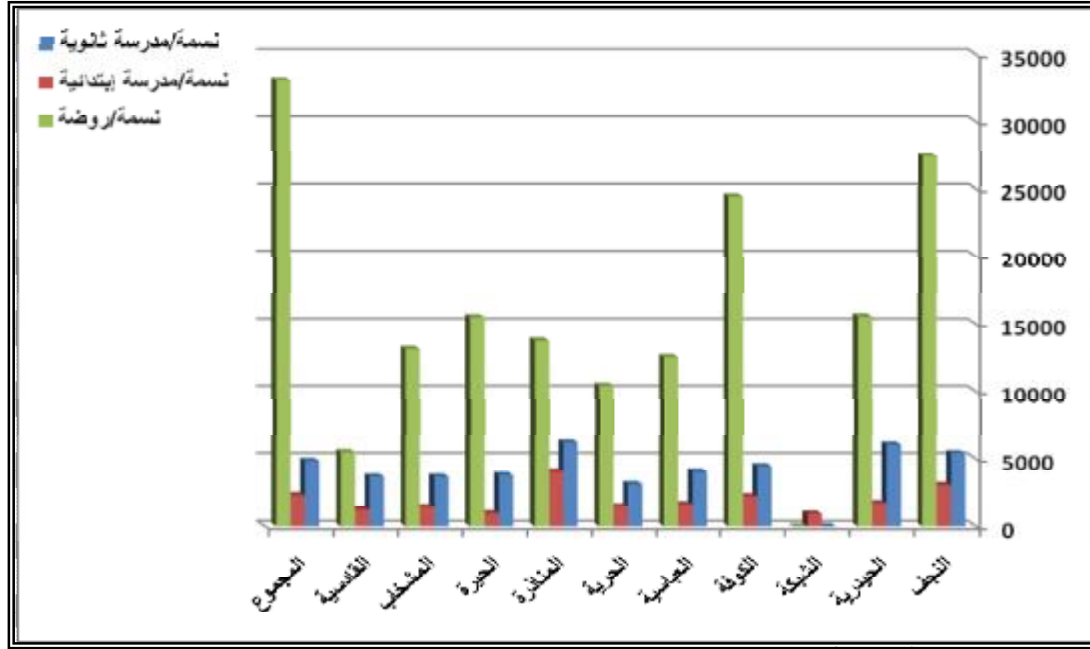
(*) يقدر عدد الأطفال لمرحلة رياض الأطفال حوالي (٤.٥٪) وعدد التلاميذ للمرحلة الابتدائية حوالي (١٥٪) وعدد الطلبة للمرحلة الثانوية حوالي (١٢٪) من إجمالي عدد السكان في الإقليم.

٣٦٨٢	١٢٦٦	٥٥٠٢	ن. القادسية	١٠
٤٨٥٧	٢٣١٥	٣٣١٢٦	المجموع	

(*) من ضمنها إعداديات الصناعة ومعاهد إعداد المعلمين والمعلمات.
المصدر: بالإعتماد على عدد سكان المحافظة لسنة ٢٠١٠ والجدول (٧٨) و(٨١) و(٨٥).

شكل (٣٥)

مؤشرات رياض الأطفال والمدارس الابتدائية والثانوية إلى عدد السكان بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف للسنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١)



المصدر: بالإعتماد على جدول (٩١).

جدول (٩٢)

أعداد رياض الأطفال والمدارس الابتدائية والثانوية المفترض توفرها بحسب المعايير التخطيطية بالنسبة لعدد السكان في كل وحدة إدارية في محافظة النجف لعام ٢٠١٠

ت	الوحدة الإدارية	الإعداد	رياض الأطفال (*)	المدارس الابتدائية (**)	المدارس الثانوية (***)
١	م. ق. النجف	٢٦٣	٣٤٢	١٧١	
٢	ن. الحيدرية	٦	٢٤	١٢	
٣	ن. الشبكة	٠	١	٠	
٤	م. ق. الكوفة	٥٩	١٠٧	٥٣	
٥	ن. العباسية	٥	٤٠	٢٠	
٦	ن. الحرية	٤	١٤	٧	
٧	م. ق. المنادرة	١١	٤٠	٢٠	
٨	ن. الحيرة	٦	١٧	٨	
٩	ن. المشخاب	١٠	٤١	٢٠	
١٠	ن. القادسية	٢	٢٠	١٠	

المجموع	٣٦٦	٦٤٦	٣٢١
---------	-----	-----	-----

(*) تم إعتداد معيار ٢٥٠٠ نسمة من السكان الحضري لكل روضة أطفال.

(**) تم إعتداد معيار ٢٠٠٠ نسمة لكل مدرسة ابتدائية.

(***) تم إعتداد معيار ٤٠٠٠ نسمة لكل مدرسة ثانوية. ومن ضمنها إعدديات الصناعة ومعاهد إعداد المعلمين والمعلمات.
المصدر: بالإعتداد على عدد سكان المحافظة لسنة ٢٠١٠.

٤ - ٢ - ٥ - ٢ - معيار (نسمة/مدرسة ابتدائية):

يشير إلى عدد السكان لكل مدرسة ابتدائية واحدة، إذ يوضّح النسبة بين عدد السكان إلى عدد المدارس الابتدائية، وتعد مرحلة التعليم الابتدائي مرحلة إلزامية الإلتحاق بها، وضرورة إنشائها بالقرب من التجمعات السكانية ما يستلزم توفير العدد الكافي منها سواء في المناطق الحضرية أو الريفية بحسب حجمها السكاني. حدّد مؤشّرها ما بين (٢٠٠٠-٣٠٠٠) نسمة/مدرسة ابتدائية. ويبلغ مؤشّر عدد السكان إلى عدد المدارس في محافظة النجف نحو (٢٣١٥) نسمة/مدرسة ابتدائية، يلاحظ بأنه ضمن المعيار المحدّد، إلا إن المؤشّر يتباين من وحدة إدارية لأخرى تبعاً لعدد السكان وعدد المدارس، إذ يبلغ المؤشّر في مركزي قضائي المناذرة والنجف نحو (٤٠٤٦) نسمة/مدرسة، (٣٠٦٤) نسمة/مدرسة على التوالي. بذلك يكون أعلى من المعيار ويعانين من نقص في عدد المدارس الابتدائية. أمّا الوحدات الإدارية الأخرى يبلغ مؤشّرها دون المعيار ولا تعاني من نقص. يراجع جدول (٩١) وجدول (٩٢).

٤ - ٢ - ٥ - ٣ - معيار (نسمة/مدرسة ثانوية):

يشير إلى عدد السكان لكل مدرسة ثانوية واحدة، إذ يوضّح النسبة بين عدد الطلبة إلى عدد المدارس الثانوية التي تكون مكّمة للمرحلة الابتدائية وسابقة للمرحلة الجامعية. وقد حدّد مؤشّرها ما بين (٤٠٠٠-٥٠٠٠) نسمة لكل مدرسة ثانوية. ويبلغ مؤشّر عدد السكان إلى عدد المدارس الثانوية في المحافظة نحو (٤٨٥٧) نسمة/مدرسة، يشير بأنه ضمن المعيار التخطيطي، لكن على مستوى الوحدات الإدارية يلاحظ بأن كل من الوحدات الإدارية (المناذرة والحيدرية والنجف) بأن مؤشّرها تجاوز المعيار التخطيطي المحدّد ويدل على وجود نقص في عدد مدارسها الثانوية. أمّا الوحدات الإدارية الأخرى فيبلغ مؤشّرها ضمن المعيار المحدّد.

٤ - ٢ - ٦ - واقع خدمات التعليم العالي:

يعد التعليم العالي لاسيما الجامعة ركنا أساسيا من أركان تكوين إقليم متطور ومنفتح على التقدم العلمي المعاصر، إذ يكون بمثابة الموجّه السليم في عملية التنمية والمركز الرئيس لإنتاج البحوث والدراسات العلمية والتطبيقية التي بدونها يصعب أحداث تقدم إقتصادي وإجتماعي وعمراني في الإقليم. فعادةً ما تناط بالجامعة عمل التخطيط وتقديم ما يحتاجه الإقليم وتوجيه مشاريعه التنموية بالشكل الذي يلبي متطلبات السكان، حيث وجدت الجامعة لتحقيق أهداف معينة أهمها تلبية حاجات السكان، فتقوم بتحقيق هذه الأهداف والحاجات مجموعة من الكليات وأقسامها العلمية والمراكز البحثية التي تدرّس وتبحث فيها مجالات العلوم المتعددة لبناء مجتمع صالح وإقليم متطور، من خلال ماتقدّم كوادرها المتخصصة من أعمال وإستشارات علمية فضلاً عن مخرجاتها المؤهلة بالمعرفة العلمية والمتخصصة بتطبيقاتها المهنية تلبية حاجات المجتمع والإقليم. وإن التعليم الجامعي وتطوره له أهميته الأساسية في التنمية الإقليمية من خلال التخطيط والعمل الميداني في إنشاءات وتقديم الخدمات المجتمعية والاقتصادية والعمرانية المختلفة مثل خدمات الطاقة والماء والتشييد والبناء والنقل والاتصالات وغيرها. فارتبط

إنشاء هذه الخدمات بمدى قدرة التعليم على انجاز الحاجات الملحة التي تكفلت الجهة المسؤولة في الإقليم بتوفيرها وحمايتها، فمن بين ما تقدمه الجامعة من خدمات للمجتمع:^(١)

١. تقديم الاستشارات العلمية والأكاديمية في مجالات التخصص المختلفة.
٢. برامج التعليم المستمر الموجهة إلى تنمية الكوادر المحلية.
٣. المشاركة في المحاضرات والندوات والمؤتمرات العلمية والأنشطة الثقافية المختلفة.
٤. المشاركة الفاعلة في وسائل الإعلام المختلفة.
٥. المشاركة في أنشطة مؤسسات المجتمع المدني.
٦. تقديم خدمات نموذجية في مجالات طبية وهندسية وزراعية أو تعليمية وغيرها.
٧. العلاقات العامة ودورها في التواصل مع المجتمع المحلي.

توجد في محافظة النجف عدّة أكاديميات أهمها جامعة الكوفة وعدد من الكليات الأهلية الجامعة التي أسست بعد عام ٢٠٠٣ أبرزها (الكلية الإسلامية الجامعة، كلية الدراسات الإنسانية الجامعة، وكلية الشيخ الطوسي الجامعة..) فضلاً عن جامعة الإمام الصادق (عليه السلام). وسيتم التركيز على جامعة الكوفة ومؤسسات هيئة التعليم التقني في المحافظة لما تمثله من أهمية كبيرة من حيث قدم تأسيسها وحجم كلياتها وأقسامها العلمية المتعددة وكوادرها المتخصصة وعدد طلبتها ومدى إسهامها في عملية التنمية الإقليمية. فقد أسست جامعة الكوفة عام ١٩٨٧ وكانت تضم خمسة كليات الفقه والطب (بعد فك ارتباطهما من الجامعة المستنصرية) وكلينا القانون والهندسة في محافظة بابل، وكلية التربية للبنات في مدينة النجف، إستمرت بالتوسع حتى إزداد عددها لتصبح (١٧) كلية خلال السنة الدراسية ٢٠١٠ - ٢٠١١،^(٢) وقد ضمت خلال السنة الدراسية (٢٠٠٥-٢٠٠٦) نحو (٨٦٨٨) طالباً وطالبة^(٣) في مراحل الدراسة الأولية كافة، إزداد إلى (١٢٩٤٣) طالب وطالبة للسنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١)، فيما بلغ عدد التدريسيين (١٢٢٨) وبألقاب علمية مختلفة بواقع التدريسيين بلقب أستاذ (٥٧) ونحو (٢٤٩) أستاذ مساعد ونحو (٣٦٢) مدرس ونحو (٥٦٠) مدرس مساعد، جدول (٩٣). إذ يبرز أثر هذه الجامعة من خلال الإمكانيات والقدرات العلمية التي يمتلكها التدريسيين من ناحية والطلبة الذي يتخرجون منها وما يحملونه من قدرات علمية من ناحية أخرى، تسهم في رفق الأنشطة التنموية وما تنهض به كليات الجامعة ومراكزها ووحداتها البحثية في إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات الذي يعاني منها الواقع التنموي في قطاعاته وأنشطته الإنتاجية والخدمية المتعددة من خلال تقديم الاستشارات العلمية في تخطيط المشاريع الاستراتيجية ومتابعة تنفيذها في المحافظة. أمّا تشكيلات هيئة التعليم التقني توجد كليتان ومعهدين في المحافظة:

(١) ينظر: محمد جواد عباس شبع، الجودة الشاملة في مجال التعليم ودورها في تنمية المجتمع، وقائع مؤتمر جامعة الكوفة الثاني لضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي للمدة (٢٦-٢٧/١٢/٢٠١٠)، جامعة الكوفة، البحوث منشورة على قرص مدمج، ٢٠١٠، ص ١٢-٨.

(١) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الكوفة، دليل جامعة الكوفة ٢٠١٠-٢٠١١، مطبعة جامعة الكوفة، النجف الأشرف، ٢٠١١، ص ٢٧.

(٢) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الكوفة، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠٠٦.

١. المعهد التقني/النجف: يضم (١١) قسم علمي ونحو (٧٦) تدريسي بألقاب علمية مختلفة، ويدرس فيه (١٨١٠) طالب وطالبة للسنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١).
٢. المعهد التقني/الكوفة: يضم (١٠) أقسام علمية ونحو (٨٥) تدريسي بألقاب علمية مختلفة، ويدرس فيه (١٢٣١) طالب وطالبة للسنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١).
٣. الكلية التقنية/النجف: تضم قسمين علميين وبلغ عدد التدريسيين فيها (٤٣) تدريسي بألقاب علمية مختلفة، ويدرس فيها (٤٥٨) طالب وطالبة للسنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١).
٤. الكلية التقنية/الكوفة: تضم قسمين علميين وبلغ عدد التدريسيين فيها (٢١) تدريسي بألقاب علمية مختلفة، ويدرس فيها (٢٧٢) طالب وطالبة للسنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١).

تباين الواقع التنموي للخدمات التعليمية بحسب الوحدات الإدارية في محافظة النجف وغالباً ما توزعت بحسب الحجم السكاني، وأنتج إن هناك عجز في كفاءة الخدمات المقدّمة، ما يتطلب إقامة المزيد من المدارس وزيادة عدد الكوادر التعليمية لاسيما في الوحدات الإدارية التي تعاني من زخم على خدماتها وقد تم البحث فيها بحسب المعايير التخطيطية. إذا ما علمنا إن حجم الخدمات التعليمية المطلوبة في تزايد مع تزايد حجم السكان لسنة الهدف. عموماً إن المحافظة تمتلك من المجال التعليمي بما يؤهله في دعم عملية التنمية الإقليمية رغم بعض النقص في بعض خدماته، إذ إن الخدمات التعليمية بمراحلها المختلفة تتأثر وتؤثر في عملية التنمية من خلال ردها بالطاقات البشرية والكفاءات العلمية والأيدي العاملة الماهرة في الأنشطة التنموية الإنتاجية أو الخدمية فضلاً عن تأثير عملية التنمية في توسيع هذه الخدمات وزيادة حجمها في المحافظة.

جدول (٩٣)

أعداد الطلبة والتدريسيين موزعين بحسب الكلية والقسم واللقب العلمي في جامعة الكوفة للسنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١)

ت	الكلية	عدد التدريسيين بحسب اللقب العلمي				
		أستاذ مساعد	أستاذ	مدرس	مدرس مساعد	المجموع
١	الطب	١١	٦٥	٦٩	٣٣	١٧٨
٢	التربية للبنات	٧	٥٤	٥٩	٦٢	١٨٢
٣	الآداب	١٠	٣٧	٣٤	٤٢	١٢٣
٤	الإدارة والاقتصاد	١٠	١٣	١٣	١٣	٤٩
٥	الهندسة	٠	٧	٣٩	٧٧	١٢٣
٦	العلوم	٣	١٧	٣٢	٤١	٩٣
٧	الزراعة	٤	١١	١٢	٥٣	٨٠
٨	الفقه	٤	٩	١٧	٢١	٥١
٩	القانون والعلوم السياسية	١	٣	١٢	٢٤	٤١
١٠	الصيدلة	١	٤	٢٠	٣١	٥٦
١١	التمريض	٠	٢	٣	٨	١٣

١٢	طب الأسنان	١	٤	٩	١٨	٣٢	٣٣٥
١٣	الطب البيطري	٢	١	٢	٣١	٣٦	١٢١
١٤	التربية الرياضية	٠	٣	٦	٥	١٤	٢٣٣
١٥	الرياضيات وعلوم الحاسوب	١	٥	١١	١٠	٢٧	٢٦٢
١٦	التربية	٠	٦	٥	٢٥	٣٦	٦٤٥
١٧	التربية الأساسية	٠	٤	٩	٦	١٩	٣٦٥
١٨	رئاسة الجامعة	٢	٢	٤	٥٠	٥٨	٠
	المجموع	٥٧	٢٤٩	٣٦٢	٥٦٠	١٢٢٨	١٢٩٤٣
١٩	المعهد التقني/النجف	٠	١٨	٥	٥٣	٧٦	١٨١٠
٢٠	المعهد التقني/الكوفة	١	٢١	١٢	٥١	٨٥	١٢٣١
٢١	الكلية التقنية/النجف	١	٤	٢	٣٦	٤٣	٤٥٨
٢٢	الكلية التقنية/الكوفة	٠	٧	٥	٩	٢١	٢٧٢
	المجموع	٢	٥٠	٢٤	١٤٩	٢٢٥	٣٧٧١
	المجموع الكلي	٥٩	٢٩٩	٣٨٦	٧٠٩	١٤٥٣	١٦٧١٤

المصدر: بالإعتماد على:

- جامعة الكوفة، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.
- المعهد التقني/النجف، قسم شؤون التدريسيين، وقسم شؤون الطلبة، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.
- المعهد التقني/الكوفة، قسم شؤون التدريسيين، وقسم شؤون الطلبة، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.
- الكلية التقنية/النجف، قسم شؤون التدريسيين، وقسم شؤون الطلبة، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.
- الكلية التقنية/الكوفة، قسم شؤون التدريسيين، وقسم شؤون الطلبة، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

٣-٤- واقع الخدمات الصحية وتوزيعها المكاني:

تعد الخدمات الصحية من الخدمات الهامة التي تعنى بصحة الفرد والمجتمع، إذ تقوم بتقديم الخدمات والمعالجات اللازمة في المؤسسات الصحية من خلال كوادرها الطبية والصحية لمعالجة المرضى والمصابين والقضاء على الأوبئة والأمراض وضمان صحة السكان في الإقليم. وتؤخذ في كثير من الأحيان مؤشراً هاماً لقياس مستوى التنمية لتعكس الواقع التنموي في الإقليم، إذ هناك علاقة طردية بين تطور الخدمات الصحية والواقع التنموي، إذ إن الاهتمام بالخدمات الصحية وحسن معالجة الأمراض وسيادة مفهوم الصحة العامة بين السكان يترك أثراً إيجابياً على الواقع التنموي بقطاعاته الاقتصادية والاجتماعية والحضارية وأنشطته الأخرى في الإقليم. عرّفت منظمة الصحة العالمية (W.H.O.) الصحة إنها السلامة البدنية والعقلية والاجتماعية الكاملة وليس غياب المرض أو الوهن فحسب، ومفهوم هذه الطريقة دمج الصحة العالمية كل التأثيرات العقلية والطبيعية المعنية بالمرض والأسباب الاجتماعية الواسعة التي تسبب الأحداث الصحية، ويتضمن تحسين الصحة العالمية علاجاً متطوراً ومناعة ضد المرض.^(١) فيما تعرّف الخدمات الصحية بأنها جميع الأنشطة الموجهة للحفاظ على صحة الإنسان وسلامته من خلال معالجته من الأمراض والوقاية منها.^(٢) ولا بد ان يكون توزيع الخدمات الصحية بشكل متناسب مع أعداد السكان في الإقليم وحسب المعايير المعتمدة لان زيادة حجم السكان يؤثر على طبيعة الخدمة المقدّمة

(١) ينظر:

- عبد المجيد الشاعر وآخرون، الصحة والسلامة العامة، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٥، ص ١٣.

- خلف حسين علي الدليمي، جغرافية الصحة، ط ١، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٩، ص ٤٣.

(٢) للإستزادة: خلف حسين علي الدليمي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية، مصدر سابق، ص ١٤٥-١٩٠.

ويقلل من كفاءتها^(١). وعادةً ما تشمل الخدمات الصحية على (المستشفيات، مراكز الرعاية الصحية، العيادات الاستشارية، الصيدليات) فضلاً عن الكوادر الطبيّة والصحيّة وتضم (الأطباء وأطباء الأسنان والصيدالدة وذوي المهن الصحيّة..).

٤- ٣- ١- واقع الخدمات الصحية:

ضمّت محافظة النجف على الخدمات الصحية بأنواعها المختلفة، وقد بلغ عدد المؤسسات الصحية في المحافظة (٩٥) مؤسّسة لسنة ٢٠١٠، إشمّلت على (١١) مستشفى بواقع ثمانية مستشفيات حكومية أحدها متخصص بالولادة والأطفال وثلاثة مستشفيات أهلية^(*)، جدول (٩٤) ونحو (٦٩) مركز صحي بواقع (٣٧) مركز رئيسي و(٣٢) مركز فرعي، ونحو (١٤) عيادة طبيّة شعبية صباحية وتعمل ذاتها للفترة المسائية مع إضافة واحدة أخرى^(**). وهناك (٣٣) بيت صحي ونحو خمسة فرق صحية ريفية. فيما بلغ مجموع عدد الأسرّة (١٤٢٥) سرير مهية للرفود في المحافظة. جدول (٩٥). أمّا الكادر الطبي العامل في المؤسسات الصحية كافة في المحافظة كان على النحو الآتي: (٨٣٩) طبيب نحو (٤٤.٤٪) منهم أطباء إختصاص، (١٣٢) طبيب أسنان نحو (١٣) طبيب إختصاص، (٣٠٤) صيدلي أربعة منهم إختصاص، (٢٢٦٧) كادر تمريضي، (٢٩٥٥) ذوي مهن صحيّة. جدول (٩٦).

جدول (٩٤)

المستشفيات وكادرها الطبي والصحي وعدد الأسرّة فيها موزّعة بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠

ت	الوحدة الإدارية	المستشفى	الأطباء	أطباء الأسنان	الصيدالدة	الكادر التمريضي	ذوي المهن الصحية ^(*)	عدد الأسرّة
١	م. ق. النجف	مدينة الصدر الطبيّة	١٧٧	٨	٥٤	٢٨٣	٥٢٤	٤٦٦
٢		الحكيم العام	١٥٦	٣	٣٨	٢٢٠	٣١٩	٢٦٢
٣		الزهراء (ع) للولادة والأطفال	٦٠	٣	٣٤	٢١٧	٣٠٥	٣٠٨
٤		الأمير الأهلي	١	٠	٠	٢	٢	٣٥
٥		المستشفى المتقلّة (١٧ عجلة)	٤	١	٠	٩	٩	٠
٦	ن. الحيدرية	الحيدرية	٢٧	١	٩	٥٩	٤٣	٤٢
٧	م. ق. الكوفة	الفرات الأوسط	٧٠	٢	٩	٢٠٦	١٤٩	٢٨
٨		النجف الأهلي	١	٠	٠	٠	٤	٢٨
٩		الغدير الأهلي	١	٠	٠	١	١	٢٠
١٠	ن. العباسية	السجاد (ع)	٢٥	١	١٤	١٠٧	٦٢	٥٠
١١	م. ق. المناذرة	المناذرة	٧٥	٦	٢١	٢٢٧	١٨٥	١٠٧
		المجموع	٥٩٧	٢٥	١٧٩	١٣٣١	١٦٠٣	١٣٤٦

^(*) تشمل ذوي المهن الصحية والملاكات المختبرية والمساعدون الصحيون.

المصدر: بالإعتماد على: وزارة الصحة، دائرة صحة محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط، شعبة الإحصاء الصحي والحياتي، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

(٣) للإستزادة: حسين جعاز ناصر، واقع التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية في مدينة الديوانية وكفاءتها لعام ٢٠٠٧، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد ١٢، العدد ٣، جامعة القادسية، كلية الآداب، ٢٠٠٨، ص ٣١٣.

(*) هناك ثلاث مستشفيات أهلية قيد الإنشاء (مستشفى العتبة العلوية المقدسة، مستشفى أمراض القلب، المستشفى الألماني) وتقع جميعها في مركز قضاء النجف.

(**) البنائيات الخاصة بالمراكز الصحية الصباحية ذاتها تعمل عيادات شعبية مسائية.

جدول (٩٥)

عدد المؤسسات الصحية في محافظة النجف موزعة بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠

ت	الوحدة الإدارية	المستشفيات		المجموع	المراكز الصحية		المجموع	عدد الأسرة	العيادات الشعبية	الصيدليات	مجموع العيادات الخاصة
		أهلي	حكومي		رئيسي	فرعي					
١	م. ق. النجف	٤	١	٥	٢٠	١	٢١	١٠٨٣	٩	٣٥	٢٠٤
٢	ن. الحيدرية	١	-	١	١	١	٢	٤٢	-	٣	٢٠
٣	ن. الشبكة	-	-	٠	-	١	١	-	-	١	١
٤	م. ق. الكوفة	١	٢	٣	٦	٥	١١	٧٦	٤	١٨	٥٧
٥	ن. العباسية	١	-	١	٢	٦	٨	٥٠	-	٩	١٥
٦	ن. الحرية	-	-	٠	١	٣	٤	١٠	-	٤	٧
٧	م. ق. المناذرة	١	-	١	٣	٢	٥	١٠٧	١	٧	٢١
٨	ن. الحيرة	-	-	٠	١	٣	٤	-	-	٤	١
٩	ن. المشخاب	-	-	٠	١	٦	٧	٤٥	-	٧	١٦
١٠	ن. القادسية	-	-	٠	٢	٤	٦	١٢	-	٦	٦
	المجموع	٨	٣	١١	٣٧	٣٢	٦٩	١٤٢٥	١٤	٩٤	٣٤٨

المصدر: بالإعتماد على:

- وزارة الصحة، دائرة صحة محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط، شعبة الإحصاء الصحي والحياتي، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.
- نقابة الأطباء العراقية/ فرع محافظة النجف الأشرف، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

جدول (٩٦)

أعداد ذوي المهن الطبية والصحية في محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠

ت	الوحدة الإدارية	الأطباء	أطباء الأسنان	الصيدلانية	المجموع	الكادر التمريضي	ذوي المهن الصحية(*)
١	م. ق. النجف	٥٢٠	٧٩	١٨٧	٧٨٦	١٠٧٢	١٨١٩
٢	ن. الحيدرية	٣٤	٣	١١	٤٨	٨٨	٩٧
٣	ن. الشبكة	٠	٠	٠	٠	٥	٨
٤	م. ق. الكوفة	١٠٨	١٩	٢٤	١٥١	٣٣٢	٤٣٠
٥	ن. العباسية	٤٤	٩	٢٢	٧٥	٢١٢	١٤٢
٦	ن. الحرية	٧	٢	٥	١٤	٤٩	٣٥
٧	م. ق. المناذرة	٩٠	٨	٣٦	١٣٤	٢٧١	٢٤٢
٨	ن. الحيرة	٨	٢	٥	١٥	٣٩	٤١
٩	ن. المشخاب	١٨	٧	٨	٣٣	١١٧	٨١
١٠	ن. القادسية	١٠	٣	٦	١٩	٨٢	٦٠
	المجموع	٨٣٩	١٣٢	٣٠٤	١٢٧٥	٢٢٦٧	٢٩٥٥

(*) تشمل ذوي المهن الصحية والملاكات المختبرية والمساعدون الصحيون.

المصدر: بالإعتماد على وزارة الصحة، دائرة صحة محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط، شعبة الإحصاء الصحي والحياتي، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

٤ - ٣ - ٢ - التوزيع المكاني للخدمات الصحية:

تمثل التوزيع المكاني للخدمات الصحية في الوحدات الإدارية كافة لكن يلاحظ تباين واضح بينها تبعاً لحاجتها وحجمها السكاني. فقد أستحوذ مركز قضاء النجف على حوالي (٣٨.٣٪) من إجمالي عدد الوحدات الصحية في المحافظة لسنة ٢٠١٠، من خلال ضمّه نحو (٧٢) وحدة صحّيّة بواقع ثلاثة مستشفيات حكوميّة وواحدة أهليّة ونحو (٢١) مركز صحّي وتسعة عيادات طبيّة شعبية ونحو (٣٥) صيدليّة، يراجع جدول (٩٦). يليها مركز قضاء الكوفة بحوالي (١٩.١٪) من إجمالي عدد الوحدات الصحية في المحافظة، بمجموع (٣٦) وحدة صحّيّة بواقع ثلاثة مستشفيات أحدها حكومي ونحو (١١) مركز صحّي وأربعة عيادات طبيّة شعبية ونحو (١٨) صيدليّة. جاء بعدها ناحية العباسيّة بحوالي (٩.٦٪) من إجمالي عدد الوحدات الصحية، بمجموع (١٨) وحدة صحّيّة بواقع مستشفى واحدة وثمانية مراكز صحّيّة وتسعة صيدليّات. ثم مركز قضاء المناذرة بحوالي (٧.٥٪) وبمجموع (١٤) وحدة صحّيّة شملت على مستشفى واحدة وخمسة مراكز صحّيّة وستة صيدليّات. وناحية المشخاب بمجموع (١٤) وحدة صحّيّة أيضاً بواقع سبعة مراكز صحّيّة وسبعة صيدليّات. جاء بعدها ناحية القادسية بمجموع (١٢) وحدة صحّيّة شملت ستة مراكز صحّيّة وستة صيدليّات. فيما ضمت كل من ناحيتي الحيرة والحيرة على أربعة مراكز صحّيّة وأربعة صيدليّات في كل منهما. وضمت ناحية الحيدرية على مستشفى ومركزين صحيين وثلاث صيدليّات. وأخيراً ناحية الشبكة بمركز صحي واحد. أما توزيع عدد الأسرة التي بلغ عددها (١٤٢٥) سرير مهياً للرفود كان معظمها في مركز قضاء النجف بحوالي (٧٦٪) من مجموع عدد الأسرة في المحافظة، ثم مركز قضاء المناذرة بحوالي (٧.٥٪)، ومركز قضاء الكوفة بحوالي (٥.٣٪)، فيما توزّع حوالي (١١.٢٪) من مجموع عدد الأسرة على الوحدات الإدارية الأخرى عدا ناحيتي الحيرة والشبكة. كذلك ضمت المحافظة على العيادات الطبيّة الخاصّة نحو (٣٤٨) تركّز معظمها في مركز قضاء النجف لاسيما في مركز مدينة النجف كذلك بالقرب من مستشفى الأمير الأهلي.^(٣)

أمّا التوزيع المكاني لذوي المهن الطبيّة البالغ عددهم (١٢٧٥) طبّي على الوحدات الإدارية وحسب الأهمية النسبية، فيلاحظ تركّزهم في مركز قضاء النجف بحوالي (٦١.٦٪) من مجموع عدد العاملين في المهن الطبيّة، جدول (٩٧)، حيث بلغ مجموع عددهم (٧٨٦) طبّي بواقع (٥٢٠) طبيب ونحو (٧٩) طبيب أسنان و(١٨٧) صيدلي. جاء بعده مركز قضاء الكوفة بحوالي (١١.٨٪) من مجموع ذوي المهن الطبيّة، بلغ مجموع عددهم (١٥١) طبّي بواقع (١٠٨) طبيب ونحو (١٩) طبيب أسنان و(٢٤) صيدلي. فيما إستحوذ مركز قضاء المناذرة على حوالي (١٠.٥٪) من مجموع ذوي المهن الطبيّة، من خلال عددهم البالغ (١٣٤) طبّي بواقع (٩٠) طبيب وثمانية أطباء أسنان ونحو (٣٦) صيدلي. جاء بعده ناحية الحيدرية بحوالي (٣.٨٪) بمجموع (٤٨) طبّي بواقع (٣٤) طبيب وثلاثة أطباء أسنان و(١١) صيدلي. تلتها ناحية المشخاب بحوالي (٢.٦٪) نحو (٣٣) طبّي بواقع (١٨) طبيب وسبعة أطباء أسنان وثمانية صيادلة. ثم ناحية القادسية بمجموع (١٩) طبّي بواقع عشرة أطباء وثلاثة أطباء أسنان وستة صيادلة. وفي ناحية الحيرة (١٥) طبّي شمل ثمانية أطباء وطبيبين للأسنان وخمسة صيادلة. وضمت ناحية الحيرة على (١٤) طبّي شمل سبعة أطباء وطبيبين للأسنان وخمسة صيادلة. فيما إنتقرت ناحية الشبكة إلى كادر طبي متقدم.

جدول (٩٧)

التوزيع النسبي لذوي المهن الطبيّة والصحيّة في محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠

(*) بسبب وجود مستشفى الزهراء (ع) للولادة والأطفال ومستشفى الحكيم العام ومستشفى الأمير الأهلي جذب العيادات الخاصّة للأطباء لسهولة الوصول إلى المكان المطلوب في ظل التحرّزات الأمنية المتخذة في المدينة القديمة التي تمنع دخول المركبات إليها والتي تتواجد فيها عيادات الأطباء مما دفع معظمهم إلى نقل مكان عيادتهم في خارج المدينة القديمة لضمان سهولة وصول المرضى.

ت	الوحدة الإدارية	ذوي المهن الطبيّة %	الكادر التمريضي %	ذوي المهن الصحية %
١	م.ق. النجف	٦١.٦	٤٧.٣	٦١.٥
٢	ن. الحيدرية	٣.٨	٣.٩	٣.٣
٣	ن. الشبكة	٠	٠.٢	٠.٣
٤	م.ق. الكوفة	١١.٨	١٤.٦	١٤.٥
٥	ن. العباسية	٥.٩	٩.٣	٤.٨
٦	ن. الحرية	١.١	٢.٢	١.٢
٧	م.ق. المناذرة	١٠.٥	١١.٩	٨.٢
٨	ن. الحيرة	١.٢	١.٧	١.٤
٩	ن. المشخاب	٢.٦	٥.٢	٢.٧
١٠	ن. القادسية	١.٥	٣.٦	٢
	المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: بالإعتماد على جدول (٩٧).

ويتمثل التوزيع المكاني للعاملين في التمريض وذوي المهن الصحيّة على الوحدات الإدارية وحسب الأهمية النسبية بتركزهم في مركز قضاء النجف بحوالي (٤٧.٣٪) من مجموع عدد الممرضين وحوالي (٦١.٥٪) من مجموع ذوي المهن الصحية في المحافظة. جاء بعده مركز قضاء الكوفة بحوالي (١٤.٦٪) من مجموع الممرضين وحوالي (١٤.٥٪) من مجموع ذوي المهن الصحية. فيما إستحوذ مركز قضاء المناذرة على حوالي (١١.٩٪) من مجموع الممرضين وحوالي (٨.٢٪) من مجموع ذوي المهن الصحية. جاء بعده ناحية العباسية بحوالي (٩.٣٪) وحوالي (٤.٨٪) على التوالي. ثم ناحية المشخاب نحو (٥.٢٪) ونحو (٢.٧٪) على التوالي. وناحية الحيدرية نحو (٣.٩٪) ونحو (٣.٣٪) على التوالي. وتبلغ في ناحية القادسية نحو (٣.٦٪) ونحو (٢٪) على التوالي. فيما تبلغ أقل من ذلك في الوحدات الإدارية الحرية والحيرة والشبكة.

٤-٣-٣- المعايير التخطيطية للخدمات الصحية:

إن تقييم الخدمات الصحية بحسب المعايير التخطيطية^(١) في الوحدات الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ يمكن توضيحه على النحو الآتي:

٤-٣-٣-١- المعيار (شخص/مستشفى):

يشير إلى عدد الأشخاص لكل مستشفى واحدة، إذ يوضّح النسبة بين عدد السكان إلى عدد المستشفيات التي تعد الركيزة الرئيسة للنظام الصحي وأهم المؤسسات الصحية التي تعمل لتحقيق أهداف إجتماعية وصحية في الإقليم، لما تقدّمه من خدمات وقائية وعلاجية للمرضى فضلاً عن كونها مركزاً لتدريب الكوادر الطبية والصحية وتطويرها، بوصفها المكان الصحي المناسب لتواجد مجموعة من التخصصات والمهارات والمهن الطبيّة والصحيّة لتشخيص المرض وتلقي العلاج، فضلاً عن توفير صالات للعمليات ومختبرات التحليل والمستلزمات الطبيّة الأخرى، لذا تعد من الخدمات الصحيّة المادية الرئيسة المكتملة لخدمة ذوي المهن الطبيّة، ما يستلزم توفير العدد الكافي منها في المناطق المختلفة من الإقليم وحسب حجمها السكاني. بلغ المؤشّر ما بين (٥٠ - ١٠٠) ألف

(١) للإستزادة حول المعايير التخطيطية:

- بشير إبراهيم الطيف ومحسن عبدعلي ورياض كاظم الجميلي، مصدر سابق، ص ٢٤٨-٢٥٠.
- خلف حسين علي الدليمي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية، مصدر سابق، ص ١٥٣-١٥٧.
- المركز القومي لمعلومات الصحة والسكان، استخدام نظم المعلومات الجغرافية في إدارة الخدمات الصحية، القاهرة، بحث منشور على شبكة المعلومات العالمية (الانترنت): www.mohp.gov.eg.

شخص/مستشفى في الدول النامية، فيما تراوح ما بين (٢٥-٥٠) ألف شخص/مستشفى في دول أخرى، وأقل من (٦) آلاف شخص/ مستشفى في دول متقدمة، وفي العراق قد حددت من وزارة الصحة نحو (٥٠) ألف شخص/مستشفى. ويبلغ مؤشر عدد السكان إلى عدد المستشفيات في محافظة النجف نحو (١١٧٣٩٩) شخص/مستشفى، جدول (٩٨) وشكل (٣٦). يلاحظ بأنه مؤشر مرتفع جداً ويدل على زخم كبير على المستشفيات ونقص في عددها يقدر بحوالي (١٥) مستشفى، إذ بلغ العدد المطلوب بحسب المعيار (٢٦) مستشفى في حين المتوفر (١١) مستشفى. جدول (٩٩)، وقد تواجدت هذه المستشفيات في وحدات إدارية معينة ما أدى إلى تباين هذا العجز بين وحدة إدارية وأخرى أبرزها ناحية المشخاب لم يكن فيها مستشفى وإن عدد سكانها بلغ (٨١٠٣٠) نسمة، ومركز قضاء النجف بلغ مؤشره (١٣٦٦٥٠) شخص/مستشفى، مما يعاني من عجز كبير في عدد المستشفيات، إذ يبلغ العدد المطلوب من المستشفيات بحسب المعيار (١٤) مستشفى في حين المتوفر (٥) مستشفيات، لاسيما وإنها تشهد زخماً كبيراً ليس من عدد المرضى من سكان مركز القضاء أو الوحدات الإدارية الأخرى من المحافظة فحسب وإنما من المحافظات الأخرى أيضاً. لتمييز بعض أطباءها باختصاصات طبية نادرة وبكفاءة عالية. أمّا مركز قضاء الكوفة بلغ مؤشرها (٧١١٥٩) شخص/مستشفى بذلك يفوق المعيار أيضاً ويشير إلى زخم على مستشفياته (أثنين أهلية والثالثة حكومية) يفضل معظم السكان مراجعتها أو الرقود فيها بسبب قلة أجورها. كذلك الضغط الحاصل على مستشفى مركز قضاء المناذرة وناحية العباسية نحو (٨٠٩٢٦)، (٨٠٨١٣) شخص/مستشفى فاقت المعيار، فضلاً عن إستقبالها المراجعين من الوحدات الإدارية القريبة الأخرى التي لا تتوفر فيها مستشفى مما يزيد الضغط على الخدمة المقدمة فيها.

جدول (٩٨)

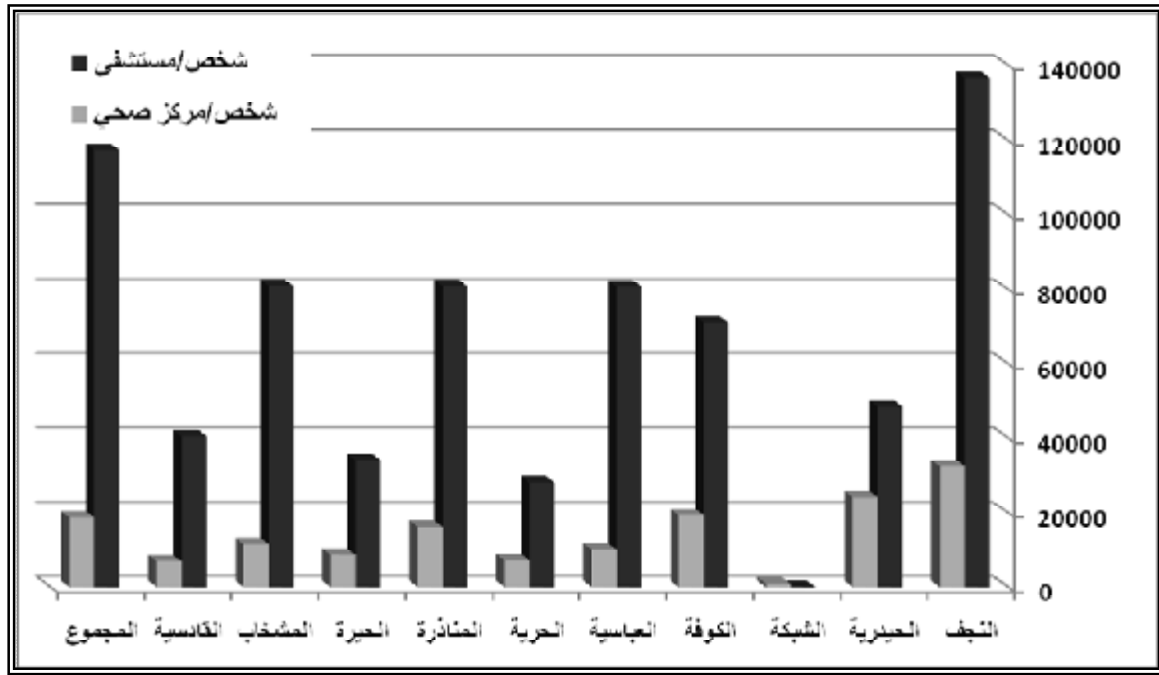
مؤشرات أعداد المستشفيات والمراكز الصحية والأسرة إلى عدد السكان بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠

ت	الوحدة الإدارية	شخص/مستشفى	شخص/مركز صحي	شخص/سرير
١	م. ق. النجف	١٣٦٦٥٠	٣٢٥٣٦	٦٣١
٢	ن. الحيدرية	٤٨٥٧٥	٢٤٢٨٨	١١٥٧
٣	ن. الشبكة	٠	٩٣٥	٠
٤	م. ق. الكوفة	٧١١٥٩	١٩٤٠٧	٢٨٠٩
٥	ن. العباسية	٨٠٨١٣	١٠١٠٢	١٦١٦
٦	ن. الحرية	٢٨١٥٧	٧٠٣٩	٢٨١٦
٧	م. ق. المناذرة	٨٠٩٢٦	١٦١٨٥	٧٥٦
٨	ن. الحيرة	٣٤٢٥٣	٨٥٦٣	٠
٩	ن. المشخاب	٨١٠٣٠	١١٥٧٦	١٨٠١
١٠	ن. القادسية	٤٠٥٠٦	٦٧٥١	٣٣٧٦
	المجموع	١١٧٣٩٩	١٨٧١٦	٩٠٦

المصدر: بالإعتماد على عدد سكان المحافظة لسنة ٢٠١٠ و جدول (٩٦).

شكل (٣٦)

مؤشرات أعداد المستشفيات والمراكز الصحية إلى عدد السكان بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠



المصدر: بالإعتماد على جدول (٩٨).

جدول (٩٩)

الأعداد المفترض توفرها من المستشفيات والمراكز الصحية والأسرة والأطباء وأطباء الأسنان والصيدالة بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠

ت	الوحدة الإدارية	المستشفيات	المراكز الصحية	الأسرة	الأطباء	أطباء الأسنان	صيدالة	ممرض
١	م. ق. النجف	١٤	٦٨	١٣٦٧	٦٨٣	٦٨	٦٨	٣٤١٦
٢	ن. الحيدرية	١	٥	٩٧	٤٩	٥	٥	٢٤٣
٣	ن. الشبكة	٠	١	٢	١	٠	٠	٥
٤	م. ق. الكوفة	٤	٢١	٤٢٧	٢١٣	٢١	٢١	١٠٦٧
٥	ن. العباسية	٢	٨	١٦٢	٨١	٨	٨	٤٠٤
٦	ن. الحرية	٠	٣	٥٦	٢٨	٣	٣	١٤١
٧	م. ق. المناذرة	٢	٨	١٦٢	٨١	٨	٨	٤٠٥
٨	ن. الحيرة	٠	٣	٦٨	٣٤	٣	٣	١٧١
٩	ن. المشخاب	٢	٨	١٦٢	٨١	٨	٨	٤٠٥
١٠	ن. القادسية	٠	٤	٨٢	٤١	٤	٤	٢٠٢
	المجموع	٢٥	١٢٩	٢٥٨٥	١٢٩٢	١٢٨	١٢٨	٦٤٥٩

المصدر: بالإعتماد على عدد سكان المحافظة لسنة ٢٠١٠ والمعايير التخطيطية للخدمات الصحية.

٤-٣-٢- المعيار (شخص/مركز صحي):

يدل على عدد الأشخاص لكل مركز صحي واحد، إذ يعكس حجم السكان مدى الحاجة لعدد المراكز الصحية في الإقليم. وتأتي أهمية المراكز الصحية بعد المستشفيات لما تقدّمه من خدمات علاجية أولية فيما تحال الحالات المرضية الصعبة إلى المستشفى، وهناك مراكز صحيّة رئيسية وفرعية، وعادةً ما تنتشر الرئيسة في

المراكز الحضرية وتدار من أطباء إختصاص وذوي المهن الطبيّة والصحيّة ويتوفّر في بعضها مختبرات للتّحليل وأسرة مهياة للرقود وصالة للولادة، أمّا المراكز الصحيّة الفرعيّة فتقدّم خدمات أقلّ من الأولى وتنتشر في المناطق الريفية من الإقليم. وقد حدّدت وزارة الصحة في العراق هذا المعيار نحو (١٠) آلاف شخص/مركز صحي. ويبلغ مؤشر عدد السكان إلى عدد المراكز الصحية الموجودة في المحافظة نحو (١٨٧١٦) شخص/مركز صحي، ما يشير إلى زخم كبير على المركز الصحيّة ونقص في عددها المطلوب، إذ إن العدد المطلوب بحسب المعيار (١٢٩) مركز صحي والعدد المتوفّر (٦٩) مركز صحي. وقد تباين هذا العجز بين وحدة إدارية وأخرى أبرزها مركز قضاء النجف نحو (٣٢٥٣٦) شخص/مركز صحي، بلغ عدد مراكزه الصحيّة (٢١) في حين إن العدد المطلوب بحسب المعيار (٦٨) مركز صحي. أسهم وجود المستشفيات وعيادات الأطباء الخاصة في تقليل الزخم على المراكز. يأتي بعدها ناحية الحيدرية يبلغ مؤشرها (٢٤٢٨٨) شخص/طبيب يفوق المعيار المحدّد، إذ كان فيها مركزين صحيين فقط في حين العدد المطلوب خمسة مراكز صحيّة، ويعزى ذلك إلى وجود مستشفى في الناحية خفّض من الزخم الحاصل إلى حدّ ما، لكن لا يكفي ذلك والحاجة إلى إنشاء مراكز صحيّة أوليّة أخرى لما تتصف بانتشارها ووظيفتها بتقديم الخدمات للسكان في المدينة والمستقرات الريفية. ويلاحظ أيضاً إن مؤشر الوحدات الإدارية (الكوفة، المناذرة، المشخاب، العباسية) يفوق المعيار المحدّد، في حين كان مؤشر كل من (الشبكة، القادسية، الحرية، الحيرة) دون المعيار كما في جدول (٩٩).

٤ - ٣ - ٣ - ٣ - المعيار (شخص/سرير):

يوضّح نسبة عدد الأشخاص لكل سرير مهياة للرقود (٢٤) ساعة في المستشفى أو في المركز الصحي ويعتمد توفير الأسرة إلى حجم السكان فضلاً عن وجود المستشفى أو المركز الصحي والكادر الطّبي في الإقليم. ويزيد المؤشر على (٦٠٠) شخص/سرير في الدول الفقيرة، وما بين (٢٠٠ - ٥٠٠) شخص/سرير في الدول النامية، وتراوح بين (٨٠-١٢٠) شخص/سرير في الدول المتقدمة. فيما حدّد (٥٠٠) شخص/سرير في العراق. بلغ مؤشر عدد السكان إلى عدد الأسرة في المحافظة نحو (٩٠٦) شخص/سرير، يلاحظ بأنّها مؤشر مرتفع جداً عن المعيار المحدّد، ما يشير إلى وجود زخم على الأسرة ونقص كبير في عددها يقدر بحوالي (١١٥٨) سرير، إذ بلغ العدد المطلوب بحسب المعيار (٢٥٨٣) سرير في حين كان العدد المتوفّر (١٤٢٥) سرير. وقد تباين حجم الزخم ونقص الأسرة بين وحدة إدارية وأخرى، لاسيما في ناحية الحيرة التي تفتقر إلى الأسرة مهياة للرقود، وبسبب قربها من مركز قضاء المناذرة أدى اعتماد سكانها في كثير من الأحيان على خدمات مستشفى المناذرة ويبلغ عدد أسرّتها (١٠٧) سرير، على رغم من إنها أيضاً تعاني من نقص في عدد الأسرة يقدر نحو (٥٥) سرير في حين كان العدد المطلوب بحسب المعيار (١٦٢) سرير. في ما بلغ المؤشر في ناحية القادسية نحو (٣٣٧٦) شخص/سرير بذلك فاق المعيار المحدّد، إذ بلغ عدد الأسرة في مركزها الصحي (١٢) سرير في حين كان المطلوب بحسب المعيار (٨١) سرير، أدى إن يعتمد سكانها على خدمات المراكز الصحية في ناحية المشخاب بسبب عامل القرب، على رغم من إن الأخيرة أيضاً تعاني من زخم نحو (١٨٠١) شخص/سرير. كذلك الحال في الوحدات الإدارية (الحرية - العباسية)، (العباسية - النجف)، (الكوفة - النجف)، (الحيدرية - النجف)، (الشبكة - النجف). إذ جميعها يفوق مؤشرها المعيار المحدّد وتعاني من نقص في عدد الأسرة لكن عادةً ما تعتمد الأولى على الثانية على التوالي. وكان مركز قضاء النجف مستقبل لمعظم المرضى بسبب توفر الأسرة حيث حقّق أخفض نسبة زخم في المحافظة نحو (٦٣١) شخص/سرير، كذلك تميّز مستشفياته بعددها وبكفاءة خدماتها ومهارة أطباءها فضلاً عن عامل القرب وموقعها الذي يتوسّط الوحدات الإدارية الأخرى.

٤ - ٣ - ٣ - ٤ - المعيار (شخص/طبيب):

يشير إلى نسبة عدد الأشخاص لكل طبيب واحد، وكلما زاد عدد الأشخاص لكل طبيب كلما قلّت الكفاءة الخدمة المقدّمة لهم. وقد حدّدت منظمة الصحة العالمية (٧٠٠) شخص لكل طبيب. وقد تباين العدد من دولة لأخرى، إذ تراوح ما بين (٥٠٠٠ - ٢٠٠٠٠) شخص/طبيب في الدول المتخلفة مثل السودان وموريتانيا وبعض الدول الأفريقية والآسيوية، وما بين (٣٠٠ - ١٢٠٠) شخص/طبيب في الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة

وأغلب الدول الأوروبية(*)). فيما حدّته وزارة الصحة في العراق (١٠٠٠) شخص/طبيب، وعند تطبيق المعيار على واقع محافظة النجف يبلغ (١٥٣٩) شخص/طبيب، ما يشير إلى عجز كبير في عدد الأطباء يقدر بحوالي (٤٥٢) طبيب، إذ إن المتوقّر (٨٣٩) طبيب والعدد المطلوب بحسب المعيار (١٢٩١) طبيب في المحافظة. وقد تباين هذا العجز بين وحدة إدارية وأخرى أبرزها ناحية المشخاب يبلغ مؤشرها (٤٥٠٢) شخص/طبيب يفوق المعيار المحدّد وكان النقص (٦٣) طبيب، إذ بلغ عدد أطباءها (١٨) في حين المطلوب بحسب المعيار (٨١) طبيب، ويعزى ذلك إلى عدم وجود مستشفى في الناحية. يأتي بعدها ناحية الحيرة نحو (٤٢٨٢) شخص/طبيب بعجز قدره (٢٦) طبيب، إذ بلغ عدد أطباءها (٨) في حين كان المطلوب بحسب المعيار (٣٤) طبيب، بسبب عدم وجود مستشفى أيضاً في الناحية، وقربها من مركز قضاء المناذرة حيث يعتمد سكانها على أطباء المركز البالغ عددهم (٩٠) طبيب، في حين كان العدد المطلوب (٨١) طبيب، لذا كانت نسبة عدد السكان إلى عدد الأطباء في مركز قضاء المناذرة قد بلغت (٨٩٩) شخص/طبيب. أمّا الوحدات الإدارية الأخرى فكانت مؤشرها يتجاوز معيار وزارة الصحة كما في جدول (١٠٠) وشكل (٣٧).

جدول (١٠٠)

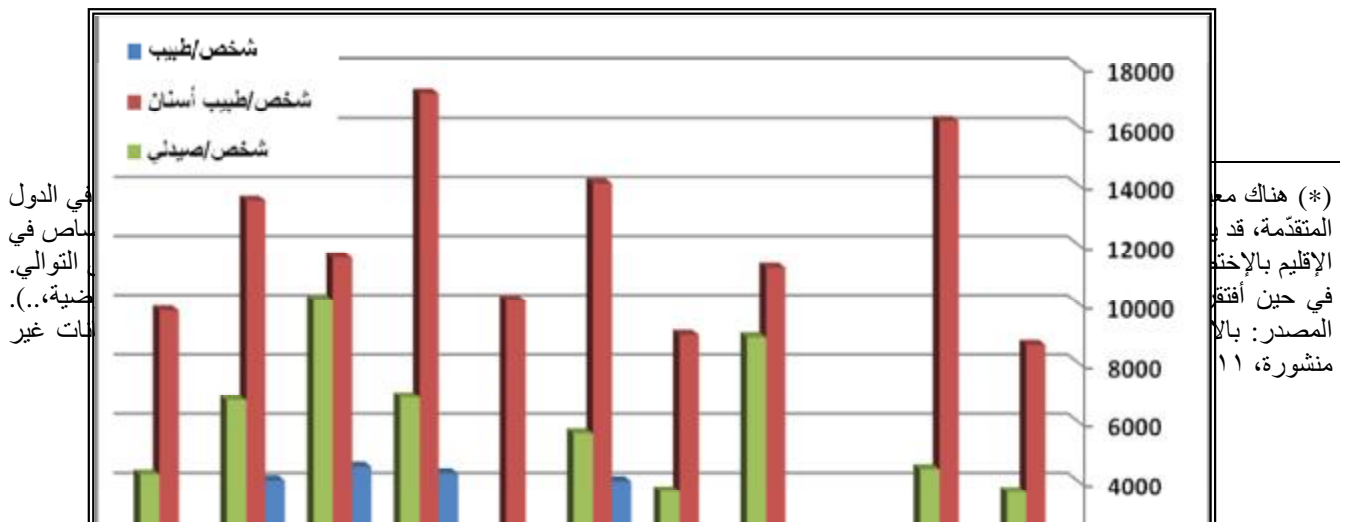
مؤشرات أعداد الأطباء وأطباء الأسنان والصيدلة والممرضين إلى عدد السكان بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠

ت	الوحدة الإدارية	شخص/طبيب	شخص/طبيب أسنان	شخص/صيدلي	شخص/ممرض	ممرض/طبيب
١	م. ق. النجف	١٣١٤	٨٦٤٩	٣٦٥٤	٦٣٧	٢
٢	ن. الحيدرية	١٤٢٩	١٦١٩٢	٤٤١٦	٥٥٢	٣
٣	ن. الشبكة	٠	٠	٠	١٨٧	٠
٤	م. ق. الكوفة	١٩٧٧	١١٢٣٦	٨٨٩٥	٦٤٣	٣
٥	ن. العباسية	١٨٣٧	٨٩٧٩	٣٦٧٣	٤٨١	٥
٦	ن. الحرية	٤٠٢٢	١٤٠٧٩	٥٦٣١	٥٧٥	٧
٧	م. ق. المناذرة	٨٩٩	١٠١١٦	٢٢٤٨	٢٩٩	٣
٨	ن. الحيرة	٤٢٨٢	١٧١٢٧	٦٨٥١	٨٧٨	٥
٩	ن. المشخاب	٤٥٠٢	١١٥٧٦	١٠١٢٩	٦٩٣	٦
١٠	ن. القادسية	٤٠٥١	١٣٥٠٢	٦٧٥١	٤٩٤	٨
	المجموع	١٥٤٠	٩٧٨٣	٤٢٤٨	٥٧٠	٣

المصدر: بالإعتماد على عدد سكان المحافظة وجدول (٩٦).

شكل (٣٧)

مؤشرات أعداد الأطباء وأطباء الأسنان والصيدلة إلى عدد السكان بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠



المصدر: بالإعتماد على جدول (١٠٠).

٤ - ٣ - ٥ - المعيار (شخص/طبيب أسنان):

يوضّح عدد الأشخاص لكل طبيب أسنان واحد، وقد حدّته وزارة الصحة في العراق نحو (١٠٠٠٠) شخص/طبيب أسنان. وعند توزيع عدد السكان على عدد أطباء الأسنان الموجود في المحافظة يبلغ (٩٧٨٣) شخص/طبيب أسنان، ما يشير إلى إن عدد أطباء الأسنان كافي لعدد السكان في المحافظة ألا إن هناك تباين على مستوى وحداتها الإدارية، فيلاحظ إن ناحية الحيرة بلغ مؤشرها (١٧١٢٧) شخص/طبيب أسنان يزيد عن المعيار المحدّد فضلاً عن المؤشر المتحقّق على مستوى المحافظة، كذلك الوحدات الإدارية الأخرى فيما عدا مركز قضاء النجف وناحية العباسية بلغ مؤشرهما أقل من المعيار نحو (٨٦٤٩) و(٨٩٧٩) شخص/طبيب أسنان على التوالي.

٤ - ٣ - ٦ - المعيار (شخص/صيدلي):

يشير إلى عدد الأشخاص لكل صيدلي واحد، إذ يوضّح النسبة بين عدد السكان وعدد الصيدالّة الذين يعملون على تزويد المريض بالدواء بعد تشخيص الطبيب للمرض وتحديد العلاج المناسب له، لذا يمثل الصيدالّة وخدمتهم المقدّمة للسكان من الخدمات الصحيّة الهامّة المكملّة لخدمة الأطباء، ما يتطلب توفير العدد الكافي منهم في الوحدات الصحيّة المختلفة وحسب حجم سكان الإقليم. بلغ المؤشر ما بين (٦٠-٤٠٠) ألف شخص/صيدلي في الدول المتخلفة، وما بين (٦٠-١٠) ألف شخص/صيدلي في الدول النامية، وأقل من (١٠) ألف شخص/صيدلي في الدول المتقدمة وبعض الدول العربيّة. بلغت نسبة عدد السكان إلى عدد الصيدالّة في محافظة النجف نحو (٤٢٤٨) شخص/صيدلي، فيما كانت مؤشرات الوحدات الإدارية الآتية: (المشخاب، الكوفة، الحيرة، القادسية، الحيرة، الحيدرية) تفوق النسبة على مستوى المحافظة ما يدل على الزخم الحاصل على عمل الصيدالّة فيها أكثر من الوحدات الإدارية الآتية: (المناذرة والنجف والعباسية) التي بلغ مؤشراتها (٢٢٤٨) و(٣٦٥٤) و(٣٦٧٣) شخص/صيدلي على التوالي.

٤ - ٣ - ٧ - المعيار (شخص/ممرض):

يشير إلى عدد الأشخاص لكل ممرض أو ممرضة، إذ يوضّح النسبة بين عدد السكان وعدد الكادر التمريضي والتضميدي التي تعد خدماتهم من الخدمات الصحيّة الهامّة إذ تقع على عاتقهم مهام كبيرة في تحضير المستلزمات الطبيّة للطبيب والمستلزمات العلاجيّة للمريض ومراقبة حالته الصحيّة، لذا يصعب تقديم الخدمات دون مساعدتهم وإن نقصان في إعدادهم يسبّب خللاً في كفاءة الخدمة. ما يستلزم توفير العدد الكافي منهم في الوحدات الصحيّة

المختلفة وحسب عدد السكان أو بحسب عدد الأطباء في الإقليم. بلغ المؤشر (٢٠٠) شخص/ممرض، (٥) ممرض/طبيب. بلغت نسبة عدد السكان إلى عدد الكادر التمريضي في محافظة النجف نحو (٥٧٠) شخص/ممرض، يلاحظ بأنه مؤشر مرتفع جداً عن المعيار المحدد، ويشير إلى وجود زخم على عمل الممرضين ونقص كبير في عددهم يقدر بحوالي (٥٠٣٤) ممرض، وقد تفاوت حجم الزخم ونقص عددهم بين وحدة إدارية وأخرى أعلاها في ناحية الحيرة التي يبلغ مؤشرها (٨٧٨) شخص/ممرض بسبب قلة عدد الممرضين في وحداتها الصحية البالغ (٣٩) ممرض في حين العدد المطلوب (١٧١) ممرض. تلتها ناحية المشخاب نحو (٦٩٣) شخص/ممرض حيث يبلغ عددهم (١١٧) ممرض في حين بلغ العدد المطلوب (٤٠٥) ممرض. جاء بعده مركز قضاء الكوفة نحو (٦٤٣) شخص/ممرض بواقع (٣٣٢) ممرض في حين العدد المطلوب (١٠٦٧) ممرض. ثم مركز قضاء النجف (٦٣٧) شخص/ممرض بواقع (١٠٧٢) ممرض في حين العدد المطلوب (٣٤١٦) ممرض. كذلك الحال في الوحدات الإدارية الأخرى عدا ناحية الشبكة بسبب عدد سكانها القليل ولا تعاني من نقص في عدد الممرضين بحسب المعيار.

٤-٣-٨- المعيار (ممرض/طبيب):

يشير إلى عدد الممرضين لكل طبيب، لما لهم من دور هام في مساعدة الأطباء لتقديم الخدمات للمرضى ما يستلزم تواجدهم بعدد كافي في مساعدة كل طبيب في الوحدات الصحية المختلفة. وكلما إنخفض المؤشر إنخفضت الخدمة المقدّمة للمريض. وقد حدد المؤشر نحو (٥) ممرض/طبيب. بلغت نسبة عدد الممرضين إلى عدد الأطباء في محافظة النجف حوالي (٣) ممرض/طبيب، يلاحظ بأنه مؤشر منخفض عن المعيار المحدد، ويشير إلى ضعف الخدمة ووجود نقص في عدد الممرضين يقدر بحوالي (١٩٢٨) ممرض بحسب هذا المعيار، وقد تفاوت نقص عددهم بين وحدة إدارية وأخرى، بلغ أدنى مؤشر في مركز قضاء النجف يبلغ مؤشرها (٢) ممرض/طبيب بسبب عدد الأطباء الكبير مقارنة مع عدد الممرضين في وحداتها الصحية البالغ (٣٩) ممرض في حين العدد المطلوب (١٧١) ممرض. تلتها ناحية المشخاب نحو (٦٩٣) شخص/ممرض إذ يبلغ عددهم (١١٧) ممرض في حين بلغ العدد المطلوب (٤٠٥) ممرض. جاء بعده مركز قضاء الكوفة نحو (٦٤٣) شخص/ممرض بواقع (٣٣٢) ممرض في حين العدد المطلوب (١٠٦٧) ممرض. ثم مركز قضاء النجف (٦٣٧) شخص/ممرض بواقع (١٠٧٢) ممرض في حين العدد المطلوب (٣٤١٦) ممرض. كذلك الحال في الوحدات الإدارية الأخرى عدا ناحية الشبكة بسبب عدد سكانها القليل ولا تعاني من نقص في عدد الممرضين بحسب المعيار.

٤-٣-٤- معدل المواليد والخصوبة والوفيات ووفيات الأطفال الرضع.

تعد هذه المعدلات من المؤشرات ذات الدلالات الهامة التي تستخدم في تقييم المستوى الصحي والمعيشي للسكان في الإقليم، لأن الأطفال الرضع هم أكثر الفئات إستجابة للتحسن في الخدمات الصحية والمستويات المعيشية مهما كان طفيفاً، ويستخدم المؤشر ليس في الدراسات السكانية فحسب وإنما في الدراسات الاقتصادية والاجتماعية أيضاً. ويمكن توضيحها ومقارنتها مع مؤشرات أقاليم ودول أخرى^(١) وعلى النحو الآتي:^(*)

(١) رشود بن محمد الخريف، السكان - المفاهيم والأساليب والتطبيقات، ط٢، دار المؤيد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٨، ص ٣٦١ و ٤٢١.

(*) تم احتساب المعدلات الحيوية بالاعتماد على المعادلات الآتية:

١. معدل المواليد الخام = عدد المواليد الأحياء في سنة معينة في الإقليم ÷ إجمالي عدد سكان الإقليم منتصف تلك السنة × ١٠٠٠.
٢. معدل الخصوبة العام = عدد المواليد الأحياء في سنة معينة في الإقليم ÷ عدد الإناث في سن الإنجاب (١٥ - ٤٤) عام × ١٠٠٠.
٣. معدل الوفيات الخام = عدد الوفيات المسجلة في سنة معينة في الإقليم ÷ إجمالي عدد سكان الإقليم منتصف تلك السنة × ١٠٠٠.

١. معدل المواليد الخام: بلغ في محافظة النجف نحو (٣٩) بالآلاف يكون أعلى من معدل المواليد الخام في العراق البالغ (٣٦) بالآلاف وفي الدول النامية (٢٣) بالآلاف، وفي الدول المتقدمة (١١) فيما بلغ المعدل على مستوى العالم (٢١) بالآلاف.
٢. معدل الخصوبة العام: بلغ في محافظة النجف نحو (١٨.٥) مولود لكل ألف امرأة. فيما بلغ معدل الخصوبة العام في العراق (٤.٩) بالآلاف وقد سجّل على مستوى الدول العربية (٣.٨) بالآلاف وفي الدول النامية (٢.٩) بالآلاف وفي الدول المتقدمة (١.٦) بالآلاف وعلى مستوى العالم (٢.٧) بالآلاف.
٣. معدل الوفيات الخام: بلغ في محافظة النجف (٤) بالآلاف في حين كان على مستوى الدول العربية بلغ (٦) بالآلاف وفي الدول النامية (٨) بالآلاف وفي الدول المتقدمة (١٠) بالآلاف.
٤. معدل وفيات الأطفال الرضع: بلغ في محافظة النجف (١٧) لكل ألف من المواليد الأحياء كان معدلاً جيداً لإنخفاضه عن المعدل ذاته المسجّل على مستوى الدول العربية (٤٤) بالآلاف وفي الدول النامية (٥٧) بالآلاف وفي الدول المتقدمة (٦) بالآلاف.

يستنتج مما تقدّم ان الخدمات الصحية المتوفرة في المحافظة تركّزت في مركز قضاء النجف، لما يمثله من تجمّع سكاني كبير يبلغ (٥٢.٩٪) من إجمالي عدد السكان في المحافظة، في حين بلغ نسبة مجموع مؤسساتها الصحيّة أسهم بحوالي (٣٨.٣٪) من إجمالي عددها في المحافظة، وأسهم كادرها الطّبي المتقدّم (نوي المهن الطّبية) بحوالي (٦١.٦٪) من إجمالي عددهم في المحافظة، لما يتميز بإقليم وظيفي يمتد إلى الوحدات الإدارية والمحافظة الأخرى. وتبعه بفارق كبير مركز قضاء الكوفة وناحية العباسية ومركز قضاء المناذرة، ومن ثمّ الوحدات الإدارية الأخرى، ولم يكن مراتب خدماتها متطابقة مع مراتب حجمها السكاني ما أثر على كفاءة الخدمة المقدّمة، ما يتطلب إقامة المزيد من المستشفيات والمراكز الصحية وزيادة عدد الكادر الطّبي المتقدّم في الوحدات الإدارية التي تعاني من زخم على خدماتها الصحيّة بحسب المعايير التخطيطية التي تمّ البحث فيها، لاسيما وأن حجم الخدمات الصحيّة المطلوبة في تزايد مع تزايد حجم السكان لسنة الهدف.

٤ - ٤ - واقع خدمات إنتاج وتوزيع المشتقات النفطية:

كان يعتمد في توفير المشتقات النفطية على مصفى الدورة في محافظة بغداد وكانت الكميات التي تصل إلى مستودع محافظة النجف قليلة فضلاً عن تكاليف النقل الباهضة، ممّا دفع الجهات المسؤولة إلى إقامة مصفى للنفط في المحافظة ينتج الوقود لسدّ بعض احتياجاتها المتعددة، وذلك من خلال استغلال الخط الاستراتيجي وإنشاء مصفى النجف بطاقة إنتاجية قدرها (١٠) آلاف برميل يومياً لإنتاج أربع مشتقات إشتملت على النفط الأبيض والنفط الأسود وزيت الغاز والبنزين (لم ينتج لحد الآن)، وسيضاف وحدة إنتاجية لتصفية ما مقدار ألف برميل يومياً في السنوات القادمة^(١)، بلغ مجموع إنتاجه من مادة النفط الأبيض (٨٦٠٩٩٥)م^٣، ومادة النفط الأسود (٤١٩٠٥٦٥)م^٣، ومادة زيت الغاز نحو (١٥٢٠٩٠,٠٥)م^٣ لسنة ٢٠١٠. جدول (١٠١).

وتمثل الوقود المستخدم في المحافظة بـ(البنزين، النفط الأبيض وزيت الغاز وزيت الهيدروليك)، إذ يورّد منتوج البنزين من المستودعات (الخور، الشعبية، الديوانية، السدة) بمعدل شهري إجمالي (٢١٧٦٠)م^٣، ومنتوج النفط الأبيض من (الشعبية، المصفي، السماوة) بمعدل شهري إجمالي (١٤٦٩٠)م^٣، ومنتوج زيت الغاز من (الشعبية، المصفي، الديوانية، بابل) بمعدل شهري إجمالي (١٦٦٠٠)م^٣، جدول (١٠٢)، وهذه المنتجات تنقل

٤. معدل وفيات الأطفال الرضع = عدد حالات الوفاة الرضع بين الأطفال الذين أعمارهم أقل من سنة ÷ عدد المواليد أحياء خلال السنة × ١٠٠٠. المصدر: ينظر:

- طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، ط٢، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ٢٠٠٠، الصفحات (٤٧، ١٩٠، ١٨٩).

- رشود بن محمد الخريف، مصدر سابق، الصفحات (٤٠٠-٤٠١)، (٣٤٩-٣٥١).

(١) وزارة النفط، مصافي الوسط، مصفى النجف، إدارة المصفي، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

بواسطة السيارات الحوضية ذات السعة (٣٦-١٣٦) ألف لتر، إلى مستودع النفط الرئيس في المحافظة، والتي يبلغ إجمالي طاقة الخزن التصميمية له (٤.٥) مليون لتراً من المنتجات النفطية المختلفة وان هذا المستودع يقوم بتجهيز (٣١) محطة تعبئة ثانوية بواقع (١٠) محطات حكومية و(٢١) محطة أهلية، جدول (١٠٣)، تتراوح طاقة الخزن التصميمية لكل منها (٥٤-٢١٦) ألف لتر من المنتجات النفطية المختلفة، وتتوزع في المحافظة على نحو مركز قضاء النجف بواقع (٤) محطات حكومية و(٩) محطات أهلية، وفي مركز قضاء الكوفة نحو محطتان حكوميتان و(٣) محطات أهلية، وكل من مركز قضاء المناذرة وناحيتي المشخاب والحيدرية محطة واحدة حكومية ومحطتان أهليتان لكل منها، وفي ناحية القادسية محطة حكومية واحدة وأخرى أهلية، وفي ناحية الشبكة محطتان أهليتان، أما ساحات بيع النفط والغاز الحكومية والأهلية فهناك (٦) ساحات تركزت معظمها في مركز قضاء النجف بواقع ساحة واحدة حكومية و(٤) ساحات أهلية، وواحدة أهلية فقط في مركز قضاء الكوفة. يتضح مما تقدم نقص بعدد محطات تعبئة الوقود لاسيما في الوحدات الإدارية (العباسية، الحيرة، الحرية)، كذلك نقص في ساحات بيع النفط والغاز في جميع الوحدات الإدارية عدا مركز قضاء النجف.

جدول (١٠١)

إنتاج مصفى النجف الأشرف من المشتقات النفطية لسنة ٢٠١٠

ت	المادة	كمية الإنتاج /م ^٣
١	نפט ابيض	٨٦٠٩٩٥
٢	زيت الغاز	١٥٢٠٩٠,٠٥
٣	نפט اسود	٤١٩٠٥٦٥

المصدر: وزارة النفط، مصافي الوسط، مصفى النجف الأشرف، إدارة المصفى، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

جدول (١٠٢)

المعدل الشهري الوارد من مستودعات المشتقات النفطية إلى محافظة النجف لسنة ٢٠١٠

المادة	المستودع	المعدل الشهري / م ^٣
البنزين	الخور	١١٠٥٠
	الشعبية	٢٩٥٠
	الديوانية	٧٤٣٠
	السدة	٣٣٠
المعدل الشهري الإجمالي		٢١٧٦٠
النفط الأبيض	الشعبية	٤٣٧٠
	مصفى النجف	٧١٧٥٠
	السماوة	٣٢٠
المعدل الشهري الإجمالي		١٤٦٩٠
زيت الغاز	الشعبية	٢٣٠
	مصفى النجف	١٣٩٦٠

٢٢٦٠	الديوانية	
١٥٠	بابل	
١٦٦٠٠	المعدل الشهري الإجمالي	

المصدر: بالإعتماد على وزارة النفط، شركة توزيع المنتجات النفطية، هيئة توزيع الفرات الأوسط، فرع النجف الأشرف، شعبة التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

جدول (١٠٣)

محطات تعبئة الوقود وساحات تجهيز النفط والغاز الحكومية والأهلية موزعة بحسب الوحدات الإدارية في محافظة النجف

ت	الوحدة الإدارية	محطات تعبئة الوقود الحكومية	محطات تعبئة الوقود الأهلية	ساحات بيع النفط والغاز الحكومية والأهلية
١	النجف	مستودع النجف (النجف الجديدة)	العروبة	الانصار/ حكومية
٢		الكرار القديمة	الوفائين	السفراء
٣		الكرار الجديدة	الغزي	بحر النجف
٤		السفير	طريق الاحرار	الفراتين
٥		-	أسد النجف	ورود اليرموك
٦		-	أضواء الفرات	-
٧		-	أنوار الحوراء	-
٨		-	أطراف النجف	-
٩		-	در النجف	-
١٠	الحيدرية	الحيدرية	الطاووس	-
١١		-	الضياء	-
١٢	الشبكة	-	الشبكة	-
١٣		-	المجهول	-
١٤	الكوفة	الكوفة القديمة	الثناء	الطيب
١٥		الكوفة الجديدة	السهلة	-
١٦		-	البلد الامين	-
١٧	العباسية	-	-	-
١٨	الحرية	-	-	-
١٩	المناذرة	المناذرة	العابدي	-

٢٠	-	اللهيبي	-
٢١	-	-	الحيرة
٢٢	المشخاب	المشخاب	المشخاب
٢٣	-	ابحات الرز	-
٢٤	القادسية	شروق القادسية	القادسية
المجموع	١٠	٢١	٦

المصدر: بالإعتماد على وزارة النفط، شركة توزيع المنتجات النفطية، هيئة توزيع الفرات الأوسط، فرع النجف الأشرف، قسم التوزيع، شعبة إدارة المحطات، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

ويقع على عاتق منشأة توزيع المنتجات النفطية في المحافظة تجهيز المنشآت الحكومية والتجارية والصناعية والفنادق والمطاعم السياحية، فضلاً عن تجهيز مولدات الطاقة الكهربائية لتوفير إحتياجها من الوقود، وقد بلغ عددها نحو (١٧٩٣) مولدة بواقع (١٢٠١) مولدة عامة و(٥٩٢) مولدة خاصة، وبقدرة كلية (١٧٠٤٨٣) K.V، ويتم تجهيزها بمادة زيت الغاز إعتماًداً على قدرتها التوليدية للطاقة الكهربائية فكل (١) K.V يتم تجهيزه نحو (٢٠) لتر لذا تم تجهيزها نحو (٣٤١٩٦٦٠) لتر. جدول (١٠٤).

إستحوذ مركز قضاء النجف على حوالي (٥٢.٤٪) من مجموع هذه المولدات لما يمثله من ثقل سكاني ومركز تجاري كبير، ونحو (٦٣.٧٪) من مجموع تجهيزها بالوقود في المحافظة، جاء بالمرتبة التالية مركز قضاء الكوفة بحوالي (١١.٥٪) من مجموع عدد المولدات ونحو (٦.٩٪) من مجموع كمية الوقود المجهّز، ثم ناحية العباسية نحو (٧٪) من مجموع عدد المولدات ونحو (٣.٦٪) من مجموع الكمية المجهّزة، تلتها ناحية الحيرة من حيث عدد المولدات نحو (٥.٤٪) من مجموع عددها، إلا إن الكمية المجهّزة مرتفعة عن سابقتها نحو (٤.٢٪) من المجموع الكلي للكمية، فيما كانت إعداد المولدات في الوحدات الإدارية (الحيدرية، القادسية، المناذرة، الحرية) بواقع (٣.٧٪) و(٣.٢٪) و(٢.٨٪) و(٢.٧٪) على التوالي، وقد جهّزت بالوقود نحو (٢.٤٪) و(١.٩٪) و(٢.٥٪) و(١.٤٪) على التوالي من مجموع الكمية المجهّزة بالوقود لهذه المولدات في المحافظة.

جدول (١٠٤)

عدد مولدات الطاقة الكهربائية المجهّزة بمادة (الكاز) في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠

ت	الوحدة الإدارية	عدد المولدات الكلي	القدرة الكلية (K.V)	الكمية المجهّزة بمادة (الكاز)/لتر
١	م. ق. النجف	٩٣٩	١٠٨٥٤٥	٢١٧٠٩٠٠
٢	ن. الحيدرية	٦٢	٤١٤١	٨٢٨٢٠
٣	ن. الشبكة	١	٥٠٠	١٠٠٠٠
٤	م. ق. الكوفة	٢٠٨	٢٢٩١٦	٤٥٨٣٢٠
٥	ن. العباسية	١٢٥	٦١٢٤	١٢٢٤٨٠
٦	ن. الحرية	٤٨	٢٣٣١	٤٦٦٢٠
٧	م. ق. المناذرة	٥١	٤٢٦٢	٨٥٢٤٠
٨	ن. الحيرة	٩٧	٧١٥٤	١٤٣٠٨٠

٢٣٥٨٤٠	١١٧٩٢	٢٠٧	ن. المشخاب	٩
٦٤٣٦٠	٣٢١٨	٥٨	ن. القادسية	١٠
٣٤١٩٦٦٠	١٧٠٩٨٣	١٧٩٤	المجموع	

المصدر: وزارة النفط، شركة توزيع المنتجات النفطية، هيئة توزيع الفرات الأوسط، فرع النجف الأشرف، قسم التوزيع، شعبة المعلومات والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

٤- ٥- واقع خدمات إنتاج وتوزيع الطاقة الكهربائية:

تعد الطاقة المتوفرة وبكاف منخفضة من المقومات الهامة لقيام المشاريع التنموية وتطويرها في الإقليم، وان الطاقة الشائعة الاستخدام الطاقة الكهربائية التي تعد عنصراً أساسياً لا غنى عنه في معظم الأنشطة والقطاعات، حيث تظهر أهميتها من خلال استعمالها المتعددة، وما تتصف به من خصائص فريدة تقتصر عليها دون غيرها من مصادر الطاقة الأخرى^(١) في وقتنا الحاضر.

هناك محطتين رئيسيتين لتوليد الطاقة الكهربائية في محافظة النجف الأشرف ويذهب إنتاجها إلى الشبكة الوطنية في بغداد لتوزيعها بشكل منتظم وهما:^(٢)

١. المحطة الغازية: تقع هذه المحطة في جنوب مركز قضاء النجف، وتتكون من ثلاث وحدات توليد الطاقة الكهربائية، ويبلغ مجموع توليد الطاقة فيها (٥٨) ميكا واط فضلاً عن وجود وحدتين لتوليد الطاقة الكهربائية تعملان فيها على مدار الساعة.

٢. المحطة الكهرومائية: تقع على سدة الكوفة شمال المحافظة وتبلغ طاقاتها الإنتاجية المصممة لها حوالي (٧) ميكا واط ولكن ما تنتجه من طاقة كهربائية في الوقت الحالي يقدر بـ (٠.٥) ميكا واط وذلك لأسباب فنية وتقنية وشحة المياه الكافية لعملية التوليد.

وهناك مولدات تعمل على الزيوت (الديزل) وعددها (١٨) مولدة موزعة بين مركز قضائي النجف والكوفة ويقدر طاقتها الإنتاجية (١٧٥٠) KVA، لكن في الوقت الحاضر لا تعمل هذه المولدات بسبب استهلاكها الكبير للوقود وشحته في بعض الأحيان. ومحطة النجف الغازية الجديدة بدأت في الإنتاج في عام ٢٠٠٩ من شهر تشرين الأول حيث تتكون من وحدتين، الطاقة الإنتاجية (١٢٥×٢) MVA، الطاقة الإنتاجية الكلية (٢٢٣) MVA. أما المحطة الغازية الجديدة المقترحة (المنحة الإيرانية) طور الإنشاء، تبلغ الطاقة الإنتاجية لها (١٥٠×٢) MVA قرب مصفى النجف.

بلغت كمية الطاقة الكهربائية المستلمة للمحافظة نحو (١٢٤٧٢٤٠٦٠) كيلو واط/ساعة لسنة ٢٠١٠، في حين كانت الكمية المباعة حوالي (٩٣٣٠١٩١٢) كيلو واط/ساعة خلال السنة ذاتها.^(٣) إي حوالي (٧٥٪) من إجمالي الكمية المستلمة. وتوزع هذه الكمية على الوحدات الإدارية من خلال تجهيز المحطات الكهربائية الثانوية ذات ساعات متباينة موزعة في المحافظة. وقد بلغ مجموع إعداد المشتركين في مختلف الأصناف الاستهلاكية بالشبكة الوطنية نحو (١٥٠٤٧٢) مشترك لسنة ٢٠١٠، بلغ عدد المشتركين من صنف المنزلي نحو (١٢٥٩٧٣) مشترك، أي حوالي (٨٣٪) من مجموع المشتركين، والمشاركين في الصنف التجاري نحو (٩.٩٪)، أما المشتركين

(١) عبدالعزيز محمد حبيب العبادي، الطاقة الكهربائية والتنمية في العراق - دراسة في الجغرافية الاقتصادية، أطروحة دكتوراه، (م.ع)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٠، ص ٣٣٢.

(٢) وزارة الكهرباء، المنشأة العامة لتوزيع كهرباء المحافظات، مديرية توزيع كهرباء محافظة النجف، قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

(٣) وزارة الكهرباء، المنشأة العامة لتوزيع كهرباء المحافظات، مديرية توزيع كهرباء محافظة النجف، قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

بالأصناف الأخرى (الزراعي، الصناعي، الحكومي)، اشتركوا نحو (٤.٣٪) و(١.٠٧٪) و(١.٠٤٪) على التوالي، جدول (١٠٥)، وتباين عدد المشتركين في المحافظة بين قضاء وآخر، فقد بلغ المشتركين من قضاء النجف نحو (٥٩.٣٪) من مجموع المشتركين، وقد بلغ عدد المشتركين من قضائي (الكوفة، المناذرة) نحو (٢٣.٩٪)، (١٦.٨٪) على التوالي. جدول (١٠٦)، في حين بلغ عدد المتجاوزين على شبكة الطاقة الكهربائية الوطنية نحو (٢٤٧٨٧) متجاوز بواقع (٤٧.٩٪) من سكان قضاء النجف، ونحو (٤٢.٤٪) من سكان قضاء الكوفة، ونحو (٩.٧٪) من سكان قضاء المناذرة.

جدول (١٠٥)

عدد المشتركين بشبكة الطاقة الكهربائية الوطنية بحسب الصنف في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠

ت	الصنف	عدد المشتركين
١	المنزلي	١٢٥٩٧٣
٢	التجاري	١٤٨٤٤
٣	الصناعي	١٦١٧
٤	الحكومي	١٥٧٣
٥	الزراعي	٦٤٦٥
	المجموع	١٥٠٤٧٢

المصدر: وزارة الكهرباء، مديرية توزيع كهرباء محافظة النجف الأشرف، قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

جدول (١٠٦)

أعداد المشتركين والمتجاوزين على شبكة الطاقة الكهربائية الوطنية في محافظة النجف بحسب القضاء لسنة ٢٠١٠

ت	القضاء	عدد المشتركين	عدد المتجاوزين
١	النجف	٨٩١٨٦	١١٨٨٧
٢	الكوفة	٣٥٩٤٠	١٠٥٠٠
٣	المناذرة	٢٥٣٤٦	٢٤٠٠
	المجموع	١٥٠٤٧٢	٢٤٧٨٧

المصدر: وزارة الكهرباء، مديرية توزيع كهرباء محافظة النجف الأشرف، قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

يلاحظ إن معدل كميات الطاقة الكهربائية المطلوبة في المحافظة بتزايد مستمر وذلك لتزايد إعداد السكان وتزايد إستهلاك الطاقة لاسيما الاستهلاك المنزلي والتجاري بسبب التنمية السياحية الدينية التي تشهدها المحافظة، فقد بلغ معدل الطاقة الإجمالية المطلوبة نحو (٣٩٦) ميكا واط/ ساعة لسنة ٢٠٠٧، جدول (١٠٧)، كان حوالي (٧٣.٢٪) للاستهلاك السكني والتجاري، وحوالي (١٩.٧٪) الاستهلاك الزراعي، فيما بلغ الاستهلاك الصناعي (٧.١٪) من مجموع إستهلاك الطاقة الكهربائية للسنة ذاتها، إزداد المعدل المتوقع لكمية الطاقة المطلوبة ليصبح (٧٢٢) ميكا واط/ ساعة لسنة ٢٠١٢، حوالي (٨٣.٢٪) للاستهلاك السكني والتجاري، وحوالي (١١٪) الاستهلاك الزراعي، فيما بلغ الاستهلاك الصناعي (٥.٨٪) من مجموع إستهلاك الطاقة الكهربائية للسنة ذاتها.

وقد بلغ معدل ساعات التجهيز والقطع في المحافظة نحو (٦ تجهيز - ١٨ قطع) لسنة ٢٠٠٦، في حين إزداد معدل التجهيز وأنخفض معدل القطع ليصبح (٨ تجهيز - ١٦ قطع) لسنة ٢٠١٠، جدول (١٠٨). أثار هذا القطع المبرمج للتيار الكهربائي وبشكل كبير على الأنشطة التنموية وإستهلاكها المختلف في المحافظة، لاسيما الاستهلاك

المنزلي والتجاري، والصناعي، إذ بعض الصناعات توقف إنتاجها نهائياً والبعض الآخر أصبح إنتاجه متذبذب. مما أدى الاستعانة بمولدات الطاقة الكهربائية العامة والخاصة لتوفير إحتياجها من الطاقة، فقد بلغ مجموع أعدادها نحو (١٧٩٣) مولدة بواقع (١٢٠١) مولدة عامة و(٥٩٢) مولدة خاصة، وبقدرة كلية (١٧٠٤٨٣) K.V، جدول (١٠٩)، وإستحوذ مركز قضاء النجف على حوالي (٥٢.٤٪) من مجموع هذه المولدات لما يمثله من ثقل سكاني ومركز تجاري كبير، ونحو (٦٣.٧٪) من مجموع الطاقة التوليدية في المحافظة، جاء بالمرتبة التالية مركز قضاء الكوفة بحوالي (١١.٥٪) من مجموع عدد المولدات ونحو(٦.٩٪) من مجموع الطاقة التوليدية، ثم ناحية العباسية نحو (٧٪) من مجموع عدد المولدات ونحو (٣.٦٪) من مجموع كمية الطاقة، تلتها ناحية الحيرة من حيث عدد المولدات نحو (٥.٤٪) من مجموع عددها، إلا إن الكمية المنتجة مرتفعة عن سابقتها نحو (٤.٢٪) من المجموع الكلي للكمية، فيما كانت إعداد المولدات في الوحدات الإدارية (الحيدرية، القادسية، المناذرة، الحرية) بواقع (٣.٧٪) و(٣.٢٪) و(٢.٨٪) و (٢.٧٪) على التوالي، وقد أسهمت قدرة مولداتها في توليد الطاقة نحو (٢.٤٪) و(١.٩٪) و(٢.٥٪) و(١.٤٪) على التوالي من مجموع قدرة هذه المولدات في توليد الطاقة الكهربائية في المحافظة.

جدول (١٠٧)

معدل كميات الطاقة الكهربائية المطلوبة بحسب الأصناف للمدة (٢٠٠٧-٢٠١٢)

ت	السنة	معدل كمية الطاقة الكهربائية المطلوبة للأصناف/ ميكا واط/ساعة		
		المنزلي والتجاري	الصناعي	الزراعي
١	٢٠٠٧	٢٩٠	٢٨	٧٨
٢	٢٠٠٨	٣٩٦	٣١	٨٣
٣	٢٠٠٩	٤٤٦	٣٤	٧٠
٤	٢٠١٠	٤٩٠	٣٨	٧٢
٥	٢٠١١	٥٥٠	٤٠	٧٥
٦	٢٠١٢	٦٠٠	٤٢	٨٠

المصدر: بالإعتماد على:

- وزارة الكهرباء، مديرية توزيع كهرباء محافظة النجف الأشرف، قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.
- وزارة الكهرباء، مديرية توزيع كهرباء محافظة النجف الأشرف، قسم التشغيل والاتصالات، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

جدول (١٠٨)

معدل ساعات القطع والتجهيز للطاقة الكهربائية في محافظة النجف الأشرف للمدة (٢٠٠٦-٢٠١٠)

ت	السنة	معدل ساعات التجهيز	معدل ساعات القطع
١	٢٠٠٦	٦	١٨
٢	٢٠٠٧	٧	١٧
٣	٢٠٠٨	٧	١٧
٤	٢٠٠٩	٨	١٦
٥	٢٠١٠	٨	١٦

المصدر: بالإعتماد على:

- مديرية توزيع كهرباء محافظة النجف الأشرف، قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.
- مديرية توزيع كهرباء محافظة النجف الأشرف، قسم التشغيل والاتصالات، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

جدول (١٠٩)

عدد مولدات الطاقة الكهربائية العامة والخاصة وقدرتها التوليدية الكلية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠

ت	الوحدة الإدارية	عدد المولدات العامة	عدد المولدات الخاصة	عدد المولدات الكلي	القدرة الكلية (K.V)
١	م. ق. النجف	٥٩١	٣٤٨	٩٣٩	١٠٨٥٤٥
٢	ن. الحيدرية	٥٤	٨	٦٢	٤١٤١
٣	ن. الشبكة	٠	٠	٠	٠
٤	م. ق. الكوفة	١٥٣	٥٥	٢٠٨	٢٢٩١٦
٥	ن. العباسية	٨٦	٣٩	١٢٥	٦١٢٤
٦	ن. الحرية	٣٨	٨	٤٨	٢٣٣١
٧	م. ق. المناذرة	٤١	١٠	٥١	٤٢٦٢
٨	ن. الحيرة	٧٥	٢٢	٩٧	٧١٥٤
٩	ن. المشخاب	١١٥	٩٢	٢٠٧	١١٧٩٢
١٠	ن. القادسية	٤٨	١٠	٥٨	٣٢١٨
	المجموع	١٢٠١	٥٩٢	١٧٩٣	١٧٠٤٨٣

المصدر: وزارة النفط، شركة توزيع المنتجات النفطية، هيئة توزيع الفرات الأوسط، فرع النجف الأشرف، قسم التوزيع، شعبة المعلومات والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

بلغ معدل الحمل المجهّز من الشبكة الوطنية للطاقة الكهربائية في المحافظة، حوالي (١٧٠) ميكا واط/ ساعة لسنة ٢٠١٠، في حين بلغ معدل الحمل المطلوب من الطاقة الكهربائية نحو (٦٠٠) ميكا واط/ ساعة للسنة ذاتها، جدول (١١٠) وشكل (٣٨)، إي إن هناك نقص في توفير الطاقة بحوالي (٧١.٧٪) من مجموع الطاقة المطلوبة، وهذه النسبة متساوية لجميع الوحدات الإدارية في المحافظة. إستحوذ مركز قضاء النجف على (٥٥٪) من الطاقة الكهربائية سواء من مجموع الطاقة المجهزة أو من مجموع الطاقة المطلوبة، ثم جاء مركز قضاء الكوفة بحوالي (١٥٪) من مجموع الطاقة، ثم كل من مركز قضاء المناذرة وناحية المشخاب وناحية العباسية نحو (٥٪) لكل منها، فيما جهّزت واحتاجت من الطاقة الكهربائية كل من الوحدات الإدارية (الحيدرية، الحيرة، القادسية) نحو (٣٪) لكل منها، وناحيتي الحرية والشبكة نحو (٢.٥٪) و(١.٢٥٪) على التوالي من مجموع الطاقة الكهربائية المجهزة أو المطلوبة للمحافظة.

وعليه لا بد من العمل على تطوير قطاع الطاقة الكهربائية سواء من حيث الإنتاج أو التوزيع، لأن المشكلة ليس في قلة كمية إنتاج الطاقة فحسب وإنما في شبكة التوزيع والآلية في توزيعها بشكل سليم دون التجاوز عليها من قبل السكان، وقد أشرنا لذلك، فأن لكل (١٠٠٠) مشترك هناك (١٦٤) من المتجاوزين على الشبكة الوطنية في الإقليم، وقد تباينت هذه النسبة للمتجاوزين بين قضاء لآخر، فكان في قضاء الكوفة نحو (٢٩٤) متجاوز لكل

(١٠٠٠) مشترك، وفي قضاء النجف نحو (١٣٣) لكل (١٠٠٠) مشترك، وأخيراً قضاء المناذرة نحو (٩٤) لكل (١٠٠٠) مشترك.

جدول (١١٠)

الأحمال المجهّزة للطاقة الكهربائية والمطلوبة في محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠

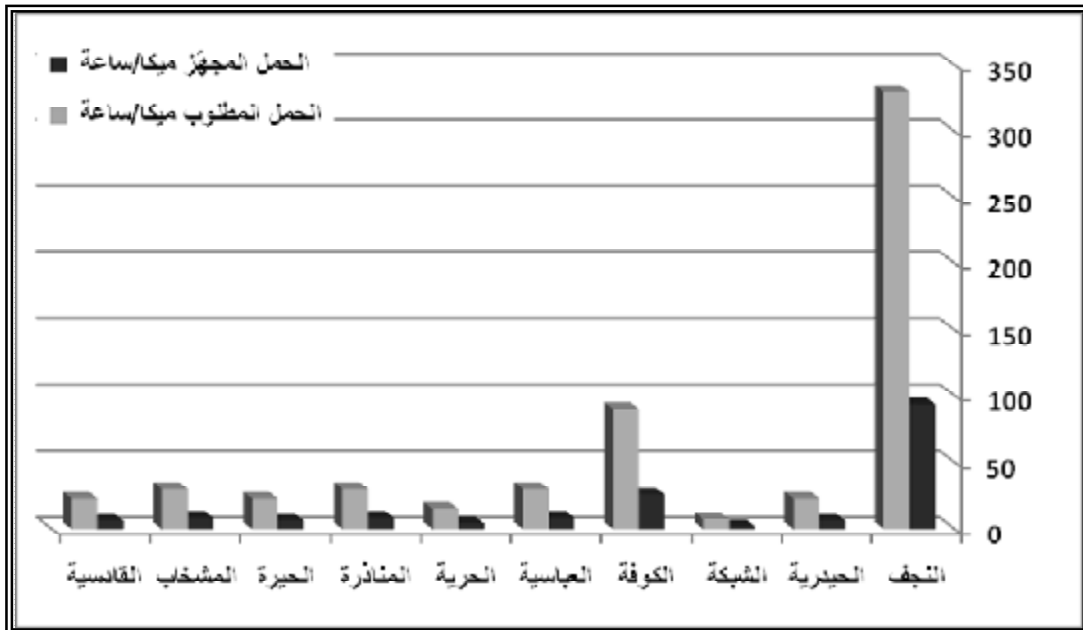
ت	القضاء	الوحدة الإدارية	الحمل المجهّز ميكا/ساعة	الحمل المطلوب ميكا/ساعة
١	النجف	م. ق. النجف	٩٣.٥	٣٣٠
٢		ن. الحيدرية	٦.٤	٢٢.٥
٣		ن. الشبكة	٢.١	٧.٥
		مجموع القضاء	١٠٢	٣٦٠
٤	الكوفة	م. ق. الكوفة	٢٥.٥	٩٠
٥		ن. العباسية	٨.٥	٣٠
٦		ن. الحرية	٤.٢	١٥
		مجموع القضاء	٣٨.٢	١٣٥
٧	المناذرة	م. ق. المناذرة	٨.٥	٣٠
٨		ن. الحيرة	٦.٤	٢٢.٥
٩		ن. المشخاب	٨.٥	٣٠
١٠		ن. القادسية	٦.٤	٢٢.٥
		مجموع القضاء	٢٩.٨	١٠٥
		مجموع المحافظة	١٧٠	٦٠٠

المصدر: بالإعتماد على:

- وزارة الكهرباء، مديرية توزيع كهرباء محافظة النجف الأشرف، قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.
- وزارة الكهرباء، مديرية توزيع كهرباء محافظة النجف الأشرف، قسم التشغيل والاتصالات، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

شكل (٣٨)

الأحمال المجهّزة للطاقة الكهربائية والمطلوبة في محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠



المصدر: بالإعتماد على جدول (١١٠).

٤ - ٦ - واقع خدمات الطرق البرية* وتوزيعها المكاني:

تعتمد أهمية النقل(**) على شبكة الطرق التي تعد من مرتكزات البنى الإرتكازية، وحلقة الوصل الوثيقة بين تطورها وتطور قطاعات التنمية الإقليمية الأخرى، إذ تتأثر بها وتؤثر في القطاعات المتعددة (الاقتصادية، الصناعية، الزراعية، السياحية، العمرانية، الاجتماعية..)، فإن نجاح العديد منها يتوقف على مدى كفاءة منظومة النقل وشبكة طرقها في الإقليم. ويلاحظ تأثير شبكة الطرق البرية في تنشيط المستقرات البشرية وتفعيلها واستثمار مواردها المتوافرة وتوظيفها بالشكل الذي يعمل على نمو الإقليم وتطويره^(١). ويمكن أن تختزل خدمات هذه الشبكة في محورين لاسيما في التنمية الاقتصادية، المحور الأول كونها أحد مؤشرات دالة الإنتاج، والثاني يتمثل في كونه يظهر علاقة ارتباط بين التنمية والخدمات التي تقدمها شبكة الطرق في استثمار الموارد الطبيعية والبشرية في الإقليم. فإن نطاق تأثير كل إقليم يعتمد على حجم وشكل شبكة الطرق التي تخترقها، والتي تربطها بما يجاورها من أقاليم أخرى. وهناك ثلاث فرضيات لأهمية النقل وشبكة الطرق في التنمية الاقتصادية والاجتماعية يمكن تلخيصها على النحو الآتي:^(٢)

١. إن إنشاء وتطوير منظومة شبكة الطرق يجب أن تكون سابقة لأية تنمية اقتصادية واجتماعية وعمرانية كونها المحفز لها.
٢. يعد النمو الاقتصادي عاملا محفزا لتطوير مشاريع الطرق والنقل، لكون النقل نتيجة للتنمية وليس سابقا لها في أغلب الحالات.
٣. إن تطوير مشاريع النقل والتنمية الاقتصادية والاجتماعية تسير جنبا إلى جنب، فكل منها يؤثر في الآخر وبدرجات متفاوتة بتفاوت مراحل النمو الاقتصادي.

٤ - ٦ - ١ - أصناف الطرق البرية وتوزيعها المكاني:

بلغ عدد الطرق البرية في محافظة النجف (٢٨٧) طريق، وبلغ مجموع أطوالها (٢٧٧٥.٩٦٤) كم لسنة ٢٠١٠، تشمل الطرق البرية المعبدة وغير المعبدة (الترابية)***)، بواقع (٩٩) طريق بري معبد وبلغ مجموع أطوالها (١٣٤٨.٨٦٤) كم، شكلت حوالي (٤٨.٦٪) من مجموع أطوال الطرق البرية في المحافظة، ونحو (١٨٨) طريق بري غير معبد ومجموع أطوالها (١٤٢٧.١٠٠) كم بنسبة (٥١.٤٪) من مجموع أطوال الطرق البرية، جدول (١١١)، مما يعني إن عدد الطرق غير المعبدة (الترابية) ومجموع أطوالها أكثر من عدد الطرق المعبدة ومجموع أطوالها، ما يؤثر ضعف شبكة الطرق البرية في المحافظة، ويتطلب تعبيد الطرق الترابية التي تكثر في الوحدات الإدارية كافة لاسيما في القرى والأرياف لأهميتها في التنمية الإقليمية وأنشطتها المتعددة في

(*) تشمل الطرق البرية الواقعة خارج المخطط الأساسي للمدن.

(**) يقصد بالنقل عملية الانتقال من مكان لآخر لتقديم خدمة تمكن السكان ومنافعهم المتعددة في الاستمرار بفعاليتها، وعادة ما تعتمد هذه الخدمة على وسائل مهمة نقل الأشخاص والمواد والبضائع على المجالات المعدة لسير المركبات والمشاة يطلق عليها شبكة الطرق.

(١) محمد جواد عباس شبع، واقع النقل البري في مدينة النجف الأشرف، مجلة آداب الكوفة، السنة الثالثة، كلية الآداب - جامعة الكوفة، العدد (٦)، النجف الأشرف، ٢٠١٠، ص ٢٠٢.

(٢) عبد العزيز محمد حبيب، يوسف يحيى طعماس، جغرافية النقل والتجارة الدولية، جامعة بغداد، بيت الحكمة، دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٨٨، ص ٣٠.

(***) الطريق غير المعبدة: المجال المعد لسير المركبات وسير المشاة والعربات التي تسحبها الحيوانات وتكون طريق ترابية ودهاليز ليس لها منافذ على جانبيها، وغير مغطاة بمادة الإسفلت أو الحصى وتفتقر إلى الأجزاء الهندسية مثل الرصيف ونهر الطريق والمسلك ومسار الطريق والرصيف الوسطي (الجزرة الوسطية) التي عادة ما نجدها في "الطريق المعبدة"، ما يصعب السير على الطرق غير المعبدة لاسيما في الظروف المناخية القاسية.

المحافظة. وتصنّف الطرق البرية المعبّدة في المحافظة إلى: (طرق رئيسة، طرق ثانوية، طرق ريفية) وفيما يأتي تفصيل لذلك: جدول (١١٢) وجدول (١١٣) وخريطة (١٦).

جدول (١١١)

الطرق البرية (المعبّدة وغير المعبّدة) ومجموع أطوالها في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠

ت	الطرق البرية	عدد الطرق	مجموع أطوالها/ كم
١	المعبّدة	٩٩	١٣٤٨.٨٦٤
٢	غير المعبّدة (الترابية)	١٨٨	١٤٢٧.١٠٠
	المجموع	٢٨٧	٢٧٧٥.٩٦٤

المصدر: بالإعتماد على وزارة الأعمار والإسكان، الهيئة العامة للطرق والجسور، مديرية الطرق والجسور في محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

جدول (١١٢)

عدد الطرق البرية المعبّدة ومجموع أطوالها بحسب صنفها في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠

ت	صنف الطرق	عدد الطرق	مجموع أطواله / كم
١	الطرق الرئيسية	٣	١٤٠
٢	الطرق الثانوية	١٤	٧٧٤.١٥٠
٣	الطرق الريفية	٨٢	٤٣٤.٧١٤
	مجموع الطرق المعبّدة	٩٩	١٣٤٨.٨٦٤

المصدر: بالإعتماد على وزارة الأعمار والإسكان، الهيئة العامة للطرق والجسور، مديرية الطرق والجسور في محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

جدول (١١٣)

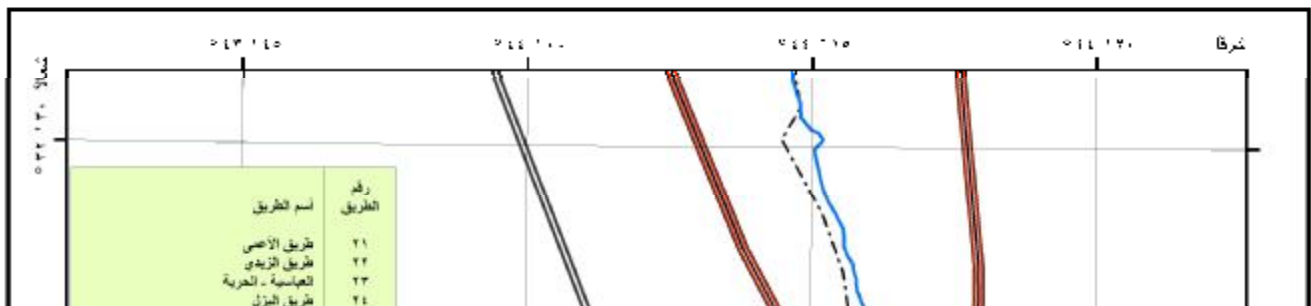
أصناف الطرق البرية ومجموع أطوالها بالكيلو مترات في محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠

ت	الوحدة الإدارية	الرئيسية	الثانوية	الريفية	المجموع
١	م.ق. النجف	٢٨	٢٠٩	٢٨.٩٣٠	٢٦٥.٩٣٠
٢	ن. الحيدرية	٤٠	٠	٣٦.٢٠٠	٧٦.٢٠٠
٣	ن. الشبكة	٠	٤٧٠	٠	٤٧٠
٤	م.ق. الكوفة	٣٦	٢٣	٧٨.٢٥٤	١٣٧.٢٥٤
٥	ن. العباسية	٠	٧	٨٥.٩٥٠	٩٢.٩٥٠
٦	ن. الحرية	٠	٥.٦٠٠	٤٢.٢٠٠	٤٧.٨٠٠
٧	م.ق. المناذرة	٣٦	١٤	١٤.٥٠٠	٦٤.٥٠٠
٨	ن. الحيرة	٠	١	٣١.٩١٥	٣٢.٩١٥
٩	ن. المشخاب	٠	٢٨.٥٥٠	٩٥.٤٤٠	١٢٣.٩٩٠
١٠	ن. القادسية	٠	١٦	٢١.٣٢٥	٣٧.٣٢٥
	المجموع	١٤٠	٧٧٤.١٥٠	٤٣٤.٧١٤	١٣٤٨.٨٦٤

المصدر: بالإعتماد على:

- وزارة الأعمار والإسكان، مديرية الطرق والجسور في محافظة النجف، دليل الطرق والجسور، الشعبة الفنية، بيانات غير منشورة، ١٩٩٢.

- وزارة الأعمار والإسكان، الهيئة العامة للطرق والجسور، مديرية الطرق والجسور في محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط



٤ - ٦ - ١ - ١ - الطرق الرئيسية:

الطرق التي تربط الإقليم ومراكز المدن الرئيسية مع بعضها من ناحية وتربطها مع الأقاليم الأخرى من ناحية أخرى وتسمى بالطرق الإقليمية، وتظهر أهمية هذه الطرق في امتدادها على مساحة واسعة من الإقليم لتشمل

مناطق الاستيطان البشري من جهة وامتدادها باتجاه المناطق التنموية الهامة فيه وفي الأقاليم الأخرى من جهة أخرى. وتنشأ وفق قياسات عالية الجودة، وتتميز بأنها ذات ممرين وحديثة في مواصفات تعبيدها. ويوجد في محافظة المحافظة ثلاث طرق أولها طريق (نجف - كربلاء) الرابطة بين محافظتي النجف وكربلاء، وطريق (نجف - ديوانية) الرابطة بين محافظتي النجف والقادسية، وطريق (كوفة - كفل - بابل) الرابطة بين مدينة الكوفة والكفل ثم الحلة، بلغ مجموع أطوالها (١٤٠) كم، إذ أسهمت بحوالي (١٠.٤٪) من إجمالي أطوال الطرق البرية المعبّدة في المحافظة. جدول (١١٤).

٤ - ٦ - ١ - ٢ - الطرق الثانوية:

تمثل الطرق التي تتفرع من الطرق الرئيسية وترتبط الوحدات الإدارية في الإقليم مع بعضها البعض، بواسطة نقلها للسكان والبضائع والمواد المختلفة، وبإمكان هذه الطرق ان تصل إلى مواقع الأنشطة التنموية في الجهات المختلفة من الإقليم، فضلاً عن قدرتها بنقل المنتجات الزراعية والصناعية والتجارية إلى الأسواق. ويكون بعضها معبّدة تعبيداً قوياً، وذات ممر واحد يستعمل للذهاب والإياب، بلغ عدد الطرق الثانوية في المحافظة (١٤) طريق، ومجموع أطوالها (٧٧٤.١٥٠) كم. جدول (١١٥). شكّلت حوالي (٥٧.٤٪) من إجمالي أطوال الطرق البرية المعبّدة في المحافظة. ومن ضمن الطرق الثانوية الطرق الصناعية التي تخدم النشاط الصناعي التي تتحدد بنقل المواد الخام من مواطنها إلى المواقع الصناعية، كذلك نقل المنتجات الصناعية إلى الأسواق سواء كان داخله أو خارجه، بلغ مجموع أطوال الطرق الصناعية في محافظة النجف (٦٦) كم توزعت على النحو الآتي:

- ١- الطريق المؤدي إلى مقالع الحصى في محافظة النجف بطول (٣١) كم.
- ٢- طريق معمل السمّنت كوفة - منادرة (أبو صخير) بطول (١٠) كم.
- ٣- طريق الخدمة لأنبوب الغاز المغذي للخط الاستراتيجي ضمن محافظة النجف بطول (٢٥) كم.

٤ - ٦ - ١ - ٣ - الطرق الريفية:

الطرق التي تتفرع من الطرق الرئيسية والثانوية، وتؤدي إلى الاقضية والنواحي والقرى والأرياف المجاورة، وغالباً ما تؤدي هذه الطرق خدمات محلية، فبواسطتها ينقل السكان المحليون ومحاصيلهم الزراعية وسلعهم والمواد الأولية الزراعية التي تدخل في النشاط الصناعي وغيرها من الأنشطة التنموية. وهي طرق مبلطة بطبقة واحدة، وهي غير جيدة التليط وذات ممر واحد ذهاباً وإياباً يتراوح عرضها بين (٤-٨) م، إذ إنها تتسع نحو (٣-٢) مركبات فقط، وهي تتفرع من الطرق الثانوية متجهة نحو المستوطنات الريفية ووظيفتها ربط القرى مع بعضها وعددها في الإقليم (٨٢) طريق ومجموع أطوالها (٤٣٤.٧١٤) كم، جدول (١١٦)، وملحق (١٢)، شكّلت حوالي (٣٢.٢٪) من إجمالي أطوال الطرق البرية المعبّدة، وقد نوزعت في الوحدات الإدارية إلا إن تميزت كل من ناحيتي المشخاب والعباسية ومركز قضاء الكوفة بأعلى مجموع أطوال طرقها الريفية نحو (٩٥.٤٤٠) كم، (٨٥.٩٥٠) كم، (٧٨.٢٥٤) كم على التوالي، وأكثر عدداً إذ بلغت (١٦) و(١٨) و(١٢) طريق على التوالي.

جدول (١١٤)

الطرق البرية الرئيسية وأطوالها في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠

ت	الطريق	الطول /كم	الطول /كم	عرض الممر/م
١	نجف - كربلاء	٣٠ × ٢ ممر	٦٠	٨
٢	كوفة - كفل - بابل	١٨ × ٢ ممر	٣٦	٨

٧.٥	٤٤	٢٢ × ٢ ممر	نجف - مناذرة - مفرق غماس /ديوانية	٣
-	١٤٠	٧٠ × ٢ ممر	المجموع	

المصدر: بالإعتماد على وزارة الأعمار والإسكان، الهيئة العامة للطرق والجسور، مديرية الطرق والجسور في محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

جدول (١١٥)

الطرق البرية الثانوية وأطوالها في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠

ت	الوحدة الادارية	اسم الطريق	طوله / كم	عرضة / م
١	م. ق. النجف	مقالع الحصى والحجر	٣١	٨
٢		الخدمة لانبوب الغاز (PS3)	٢٥	٧
٣		الخط الاستراتيجي	١٣٣	٤
٤	ن. الشبكة	الحج البري	٣٤٩	٧
٥		نجف - شبكة	١٤١	٧
٦	م. ق. الكوفة	كوفة - معمل السمنت - أبو صخير	١٠	٧.٢٥
٧		كوفة- أبو صخير (شرق الفرات)	٢١.٦٠٠	٧.٥
٨	ن. العباسية	كوفة - عباسية	٥	٦
٩	ن. الحرية	عباسية - حرية	١٠	٦
١٠	ن. الحيرة	مناذرة (أبو صخير)- الحيرة	١	٨
١١	ن. المشخاب	مناذرة (أبو صخير) - المشخاب	١٠.٤٠٠	٦
١٢		مشخاب - مفرق غماس	١٠.٤٥٠	٧
١٣		مشخاب - القادسية	١٥.٣٠٠	٧
١٤	ن. القادسية	القادسية - الشنافية	١١.٤٠٠	٤
-		المجموع الكلي	٧٧٤.١٥٠	-

المصدر: بالإعتماد على وزارة الأعمار والإسكان، الهيئة العامة للطرق والجسور، مديرية الطرق والجسور في محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

جدول (١١٦)

أطوال الطرق البرية الريفية في محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠

ت	الوحدة الإدارية	طوله/ كم
١	م. ق. النجف	٢٨.٩٣٠
٢	ن. الحيدرية	٣٦.٢٠٠
٣	الشبكة	٠

٧٨.٢٥٤	م. ق. الكوفة	٤
٨٥.٩٥٠	ن. العباسية	٥
٤٢.٢٠٠	ن. الحرية	٦
١٤.٥٠٠	م. ق. المناذرة	٧
٣١.٩١٥	ن. الحيرة	٨
٩٥.٤٤٠	ن. المشخاب	٩
٢١.٣٢٥	ن. القادسية	١٠
٤٣٤.٧١٤	المجموع	

المصدر: بالإعتماد على:

- وزارة الأعمار والإسكان، مديرية الطرق والجسور في محافظة النجف، دليل الطرق والجسور، الشعبة الفنية، بيانات غير منشورة، ١٩٩٢.
- وزارة الأعمار والإسكان، الهيئة العامة للطرق والجسور، مديرية الطرق والجسور في محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.
- محافظة النجف الأشرف، هيئة الأعمار، قسم التخطيط، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

بلغت عدد الطرق المنجزة (٤٨) طريق بمجموع أطوال (٣٤١.٥٠٥) كم خلال المدة (٢٠٠٣-٢٠١٠)، جدول (١١٧)، توزعت في الوحدات الإدارية عدا ناحية الشبكة، وكانت قليلة في ناحية العباسية التي أنجز فيها ثلاث طرق وبلغ مجموع أطوالها (١٦.٢٠٠) كم. وكان مركز قضاء الكوفة أكثر الوحدات الإدارية إنجازاً من حيث عدد الطرق البرية المعبّدة ومجموع أطوالها خلال المدة ذاتها، فيما بلغت عدد الطرق غير المنجزة (٢٣٩) طريق وبلغ مجموع أطوالها (٧٥٧.٦٥) كم، وكان ناحيتي العباسية والقادسية أكثر الطرق غير المنجزة من حيث عدد الطرق البالغ عددها (٤٨) و(٤٦) طريق على التوالي خلال هذه المدة ذاتها، وشكل مجموع أطوالها (٢٥.٦٪) و(١٧٪) على التوالي من مجموع أطوال الطرق غير المنجزة في المحافظة.

جدول (١١٧)

أعداد الطرق المنجزة وأطوالها بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف خلال المدة (٢٠٠٣-٢٠١٠)

ت	الوحدة الإدارية	عدد الطرق المنجزة	أطوال الطرق /كم
١	م. ق. النجف	٤	٢٦.٨٥٠
٢	ن. الحيدرية	٥	٤٠.٠٢٥
٣	ن. الشبكة	-	-
٤	م. ق. الكوفة	٨	٥٥.٥٥٠
٥	ن. العباسية	٣	١٦.٢٠٠

٤٣.٩٠٠	٥	ن. الحرية	٦
٤٧.١٢٠	٥	م. ق. المناذرة	٧
٢٨.٦٠٠	٥	ن. الحيرة	٨
٣٧.٥٥٠	٧	ن. المشخاب	٩
٤٥.٧١٠	٦	ن. القادسية	١٠
٣٤١.٥٠٥	٤٨	المجموع	

المصدر: بالاعتماد على: وزارة الأعمار والإسكان، الهيئة العامة للطرق والجسور، مديرية الطرق والجسور في محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

أنجز خلال سنة ٢٠١٠ نحو (١٤) طريق ريفي بلغ مجموع أطوالها (٦٦.١٨٤) كم، توزعت في الوحدات الإدارية عدا مركز قضاء المناذرة وناحية الشبكة، خمسة طرق منها نفذت ضمن الخطة الاستثمارية لمديرية الطرق والجسور في المحافظة، وتسعة الطرق الأخرى ضمن خطة تنمية الأقاليم. جدول (١١٨). ورغم الانجاز الكبير في منظومة شبكة الطرق البرية خلال المدة الأخيرة في المحافظة إلا إنها تحتاج للمزيد من إنشاء الطرق البرية الأخرى لاسيما الطرق الرئيسية، من خلال فتح مسارات جديدة باتجاهات مختلفة تربط المحافظة بالمحافظات الأخرى والمحافظة بالمملكة العربية السعودية، فضلاً عن ترابط وحداتها الإدارية العشرة، وهذا ما تحتاجه المحافظة بالدرجة الأساس من أجل التخلص من الشكل الطولي والتحول نحو الشكل الدائري الذي يسهل عملية الوصول وإنسيابية الحركة ويقلل كلف الإنفاق ما له من أثر إيجابي في عملية التخطيط والتنمية الإقليمية. كذلك توجد قرى ومناطق ريفية غير مخدمة بشبكة الطرق البرية المعبّدة في الوحدات الإدارية كافة من المحافظة، فهناك نحو (١٦٠) قرية غير مخدمة في المحافظة، كان أكثرها في ناحيتي القادسية والعباسية نحو (٣٠) و(٢٨) قرية على التوالي، جدول (١١٩)، مما جعلها معزولة وغير قادرة على الاتصال بشكل يسير مع المناطق الأخرى بسبب عدم وجود الطرق لكي تخدمها وتسهل عملية تقديم الخدمات الأخرى ما انعكس سلباً على واقعها التنموي، إذ لا بد من تلك الطرق إلى جانب صيانة بعض الآخر لقدمها وعدم قدرتها بتحمل مرور المركبات لاسيما المركبات الحاملة للمواد والسلع ثقيلة الوزن، وتحتاج للإكساء بطبقة من مادة الإسفلت (التبليط فقط) مع تثبيت وتعديل الأكتاف الجانبية(*) فهناك خطة وضعتها مديرية الطرق والجسور في المحافظة لهذا الغرض.**)

جدول (١١٨)

الطرق البرية الريفية المنجزة خلال سنة ٢٠١٠ وأطوالها بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف

ت	الوحدة الإدارية	اسم الطريق	طوله / كم	ضمن الخطة
١	م. ق. النجف	العزامية - الرهيمة	١٢.١٥٠	الخطة الاستثمارية
٢	ن. الحيدرية	البو عودة	٦.٢٠٠	للمديرية
٣	ن. المشخاب	العزامية	٨.١٠٠	

(*) المقابلة الشخصية مع المهندس عمر جواد كاظم، مسؤول قسم التخطيط والمتابعة في مديرية الطرق والجسور في محافظة النجف الأشرف، يوم الأربعاء الموافق ٢٢/٦/٢٠١١، الساعة الحادية عشر صباحاً.
 (***) تابع ما ستضمنه ستراتيجية تنمية قطاع النقل وخدمات الطرق في الفصل الأخير .

	٤.٤٠٠	طبر سيد نور		٤
	٦.١٠٠	النجيشية	ن. القادسية	٥
خطة تنمية الأقاليم ٢٠١٠	٠.٤٠٠	تحويلة جسر الإمام علي (ع)	م. ق. الكوفة	٦
	٣.٦٨٤	خرخيت		٧
	٤.٥٠٠	علوة الفحل - سدة ام نعجة (المرحلة الثانية)		٨
	٤	ابو لبن	ن. العباسية	٩
	٣.٣٠٠	معافاة - العيون	ن. الحرية	١٠
	١.٦	طريق حرية - ابو حلان		١١
	٣.٢٠٠	المراشدة - الحيرة - صنين	ن. الحيرة	١٢
	٣.٥٥٠	ام عردة - الغميح	ن. المشخاب	١٣
	٥	ام البط الشرقية	ن. القادسية	١٤
-	٦٦.١٨٤	المجموع		

المصدر : بالإعتماد على:

- وزارة الأعمار والإسكان، الهيئة العامة للطرق والجسور، مديرية الطرق والجسور في محافظة النجف الأشرف، مشاريع الطرق والجسور للخطة الاستثمارية لسنة ٢٠١٠، قسم التخطيط، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.
- محافظة النجف الأشرف، هيئة الأعمار، قسم التخطيط، مشاريع خطة تنمية الأقاليم لمحافظة النجف الأشرف سنة ٢٠١٠، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

جدول (١١٩)

عدد الطرق الترابية وأطوالها وعدد القرى الريفية غير المخدومة بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠

ت	الوحدة الإدارية	عدد الطرق الترابية	مجموع أطوالها /كم	عدد القرى غير المخدومة
١	مركز قضاء النجف	١٠	٣٥.٥	١٠
٢	ناحية الحيدرية	٢٣	٨٣.٩٥	١٨
٣	ناحية الشبكة	٦	٨٢٦	٢
٤	مركز قضاء الكوفة	٢٦	٥٩.٢	٢٠

٢٨	٨٢.٣٥	٢٨	ناحية العباسية	٥
٩	٢٨.٥	٩	ناحية الحرية	٦
١٧	٥٧.٣	٢١	مركز قضاء المناذرة	٧
٨	٦١.٥	١٤	ناحية الحيرة	٨
١٨	٥٧.٥٠	١٩	ناحية المشخاب	٩
٣٠	١٣٥.٣	٣٢	ناحية القادسية	١٠
١٦٠	١٤٢٧.١	١٨٨	المجموع	

المصدر: وزارة الأعمار والإسكان، الهيئة العامة للطرق والجسور، مديرية الطرق والجسور في محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

٤ - ٦ - ١ - ٤ - الجسور:

تمثل الجسور الحلقة المكتملة لبناء وتشبيد الطرق المعبدة وذلك لوظيفتها في إيصال الطرق التي تعترضها مسطحات مائية أو تقاطع للطرق، مما تكمل وتسهل عملية النقل بالمركبات، وذلك من خلال ربطها للمناطق وإسهامها في تقليل المسافة واختصارها للوقت والجهد والنفقات. بلغ عدد الجسور (١٩٥) جسر ومجسر واحد في المحافظة، شملت الجسور التي تقع مسؤوليتها على عاتق مديرية الطرق والجسور في المحافظة والبالغ عددها (٤٣) جسر، جدول (١٢٠)، أما الجسور التي تقع مسؤوليتها على عاتق مديرية الموارد المائية في المحافظة وبلغ عددها (١٥٢) جسر حديدي وكونكريتي.^(١) وقد جاءت ناحية المشخاب بالمرتبة الأولى من حيث عدد الجسور نحو (٤٥) جسر، تلتها ناحية القادسية نحو (٣٦) جسر، ثم ناحية العباسية (٣٥) جسر، فيما بلغ عدد الجسور في ناحية العباسية (٣٥) جسر، ثم جاءت ناحية الحيرة نحو (٣٣) جسر، ثم الوحدات الادارية الاخرى، ملحق (١٣). فقد أنجز (١٨) جسر في المحافظة خلال المدة (٢٠٠٣-٢٠١٠)، وهي أكثر مدة شهدتها الإقليم إنجازاً للجسور بسبب زيادة التخصيصات المالية المقررة إلى محافظة النجف، تم استثمارها في قطاع الطرق والجسور، إذ أنجز في مركز المدينة مجسر الامام المرتضى (عليه السلام) على طريق نجف - الكوفة، وفي مركز قضاء الكوفة فقد أنجز جسران هامان (جسر الإمام علي (عليه السلام)، جسر الكوفة الحديدي)، وفي ناحية العباسية تم إعادة أعمار جسر العباسيات القديم ذات النوع الكونكريتي، وفي مركز قضاء المناذرة أنجز جسر المناذرة الحديدي، وفي ناحية الحيرة انجزت ثلاثة جسور (السدير، البوخريف، الرميعة، ابو جذوع)، وفي ناحية المشخاب أنجزت ثلاثة جسور (المشخاب الحديدي الاول، المشخاب الحديدي الثاني، الشلال)، وفي ناحية القادسية انجزت ستة جسور: (النجيشية، ام الهوش، القادسية الثابت، (ابو جينكو)، الخصرة، الجارة، القادسية الحديدي)^(١) وهناك جسور ما تزال قيد الانجاز هي جسرات ثورة العشرين ومستشفى الصدر في مركز قضاء النجف، وصيانة جسر النكارة و جسر سوق شعلان في ناحية المشخاب، فضلاً عن جسر (ابو الدجيج) في ناحية المشخاب، وجسر العبودة في ناحية القادسية، وجسر الدعارية في ناحية القادسية، التي ستجز ضمن خطة تنمية الأقاليم لسنة (٢٠١٠ - ٢٠١١) جدول (١٢١).

(١) وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

(١) المقابلة الشخصية مع السيد رئيس مهندسين أقدم باسم عبدالغني مجيد، مدير الطرق والجسور في محافظة النجف الأشرف، يوم الثلاثاء الموافق ١٠/٥/٢٠١١، الساعة التاسعة صباحاً.

جدول (١٢٠)

إعداد الجسور والمجسرات وتوزيعها بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠

ت	الوحدة الإدارية	جسور مديرية الطرق والجسور ^(١)	جسور مديرية الموارد المائية ^(٢)	المجسرات ^(٣)	المجموع
١	م. ق. النجف	٠	٠	٣	٣
٢	ن. الحيدرية	٠	٦	٠	٦
٣	ن. الشبكة	٠	٠	٠	٠
٤	م. ق. الكوفة	٥	٩	٠	١٤
٥	ن. العباسية	٥	٣٠	٠	٣٥
٦	ن. الحرية	١	١٨	٠	١٩
٧	م. ق. المناذرة	٤	٣	٠	٧
٨	ن. الحيرة	٥	٢٨	٠	٣٣
٩	ن. المشخاب	١٤	٣١	٠	٤٥
١٠	ن. القادسية	٩	٢٧	٠	٣٦
	المجموع	٤٣	١٥٢	٣	١٩٨

المصدر: بالإعتماد على:

- (١) وزارة الأعمار والإسكان، الهيئة العامة للطرق والجسور، مديرية الطرق والجسور في محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.
- (٢) وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.
- (٣) وزارة البلديات والإشغال العامة، مديرية بلدية النجف الأشرف، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

جدول (١٢١)

الجسور والمجسرات قيد الانجاز في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠

ت	موقعة	الجسر والمجسر	طوله /م	نوعه
١	م. ق. النجف	مجسرات ثورة العشرين ^(*)	٥٦٥	كونكريتي
٢		مجسرات الصدر ^(*)	٣٨٣	كونكريتي
٣	ن. العباسية	صيانة جسر العباسيات القديم	٢٩٩.٢٠	كونكريتي
٤	ن. المشخاب	صيانة جسر النكاره	٩٥	حديدي
٥		جسر ابو الدجيج	٩٠	حديدي
٦	ن. القادسية	جسر سوق شعلان	١١٢	كونكريتي
٧		جسر العبودة	٦٥	حديدي
٨		جسر الدعارية	١٦٢	حديدي

(*) تم ذكرها لأهميتها في المحافظة رغم إنها واقعة داخل المخطط الأساسي للمدينة.
المصدر: بالإعتماد على

- وزارة الأعمار والإسكان، الهيئة العامة للطرق والجسور، مديرية الطرق والجسور في محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

- وزارة البلديات والإشغال العامة، مديرية بلدية النجف الأشرف، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

أما عدد المركبات فبعدما كان عددها نحو (٣٣٠٣٤) مركبة المسجلة في مديرية مرور محافظة النجف سنة ١٩٩٩ ارتفع بشكل كبير ليصل (١٠٠٨٤٥) مركبة سنة ٢٠١٠، جدول (١٢٢). إذا ما علمنا بأن هذا العدد يشمل المركبات تسجيل (النجف) فقط وهناك عدد أكثر من المركبات التي تحمل تسجيل المحافظات الأخرى. أسهم في شق الطرق الجديدة ومن ثم إتساع شبكة الطرق البرية في مختلف الوحدات الإدارية من المحافظة، إلا ان زيادتها أيضاً زاد من حجم التلوث البيئي لاسيما تلوث الهواء والتلوث الضوضائي، كذلك الازدحام وزيادة الحوادث المرورية والاصطدام وحالات الدهس الحاصلة على الطرق البرية. رغم ذلك تبرز أهمية النقل وشبكة الطرق من أهمية المركبات وأعدادها في عملية التنمية الإقليمية.

جدول (١٢٢)

أعداد المركبات المسجلة بحسب الصنف في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠

نوع التسجيل	صنف التسجيل	العدد
تسجيل دائم	خصوصي	٩٠٠٠
	أجرة	٨٣١٥
	حمل	٨١١٠
	زراعية	١٩١٠
	إنشائية	١٨٣
	دراجة نارية	٣٢١٩
	حكومية	-
تسجيل مؤقت (منفيست)	-	٧٠١٠٨
المجموع	-	١٠٠٨٤٥

المصدر: وزارة الداخلية، مديرية المرور العامة، مديرية مرور محافظة النجف الأشرف، قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

٤-٦-٢ - كثافة الطرق البرية ومعدل خدمتها بحسب معيار المساحة والسكان:

تسهم كثافة الطرق البرية في بيان مؤشر كمّي عن واقع الطرق البرية والتطور الاقتصادي للدول والأقاليم، وتعتبر من ابسط الأساليب الكمية التي يعبر عنها بأطوال الطرق بالنسبة إلى ثلاثة معايير (المساحة وعدد السكان وعدد السيارات)، إذ يمثل مؤشر كثافة شبكة الطرق البرية معياراً دقيقاً يمكن من خلاله تقويم واقع شبكة الطرق في الإقليم إلى جانب إيضاح مدى كفاية الطرق من عدمها في خدمة سكانه، إذ يعكس مؤشر كثافة الطرق مستوى الخدمة التي تقدمها هذه الطرق في الإقليم. ويستخرج مؤشر الكثافة من خلال تقسيم مجموع أطوال الطرق على المساحة ووحدتها (كم/كم^٢) أو على عدد السكان ووحدتها (كم/نسمة) أو على أعداد السيارات (سيارة/كم) في ذلك الإقليم.^(١) وكلما زادت كثافة شبكة الطرق يتضح بأن الإقليم يتمتع بخدمة طرق جيدة، بينما انخفاضها يشير إلى وجود مساحة كبيرة ومناطق من الإقليم محرومة من خدمة الطرق، ما يتطلب التخطيط للطرق وشق المزيد منها.

(١) ينظر:

- عبدالعزيز محمد حبيب، يوسف يحيى طعماس، جغرافية النقل والتجارة الدولية، جامعة بغداد، بيت الحكمة، مطابع جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٨٩، ص ١٠٨.

- سعيد عبده، أسس جغرافية النقل، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٤، ص ٨٩.

وقد اعتمدت الدراسة الحالية على معياريين في إحتساب كثافة الطرق هما معيار المساحة ومعيار حجم السكان، ذلك لعدم دقة بيانات أعداد السيارات وصعوبة حصرها على مستوى الوحدات الإدارية في محافظة النجف. ويمكن توضيح مؤشرات كثافة شبكة الطرق البرية المعبّدة في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ على النحو الآتي:

٤-٦-٢-١- كثافة الطرق بحسب معيار المساحة ومعدل المساحة المخدومة:

بلغ مؤشّر كثافة الطرق البرية بحسب معيار المساحة في محافظة النجف نحو (٤.٧) كم/١٠٠ كم^٢ (*)، بينما بلغ في محافظة نينوى (٦.٣) كم/١٠٠ كم^٢ (١)، ويعود ذلك إلى إتساع مساحتهما التي يغلب عليهما الطابع الصحراوي وقلّة أطوال طرقها، لذا كان مؤشّرهما أقل من المؤشّر العالمي الذي يبلغ (١٠) كم/١٠٠ كم^٢ (٢)، ويشير إلى إن شبكة الطرق في المحافظة تعاني من ضعف بحوالي (٤٧٪) بحسب المؤشّر العالمي. جدول (١٢٣).

وقد تباين مؤشّر كثافة الطرق بحسب الوحدات الإدارية في المحافظة، إذ بلغ في مركز قضاء المناذرة حوالي (١٣١.٦) كم/١٠٠ كم^٢، نسبة جيدة بين مجموع أطوال طرقه (٦٤.٥) كم إلى مساحته الصغيرة البالغة (٤٩) كم^٢، ثم جاء بعده مركز قضاء الكوفة بالمرتبة الثانية التي بلغ مؤشّر الكثافة فيها (١٠٦.٤) كم/١٠٠ كم^٢، بسبب صغر مساحته أيضاً والبالغة (١٢٩) كم^٢ مقابل طول طرقه. جاءت بعده ناحية المشخاب بحوالي (١٠٠.٨) كم/١٠٠ كم^٢، وناحية الحرية نحو (٥٦.٢) كم/١٠٠ كم^٢، ثم ناحية العباسية نحو (٤١.٧) كم/١٠٠ كم^٢ يوضّح المؤشّر أيضاً صغر المساحة ويغلب على مساحتها الطابع الزراعي مقابل طول طرقها. تبعها مركز قضاء النجف (٢٣.٥) كم/١٠٠ كم^٢ بسبب طول طرقها البالغ (٢٦٥.٩٣٠) كم أكثر وحدة إدارية تتمتع بطول الطرق لكن جاءت بمراتب متأخرة نسبياً من حيث الكثافة بسبب إتساع مساحتها والبالغة (١١٣٣) كم^٢. ثم ناحية القادسية بلغ مؤشّر الكثافة فيها (٢٠.٩) كم/١٠٠ كم^٢ بسبب قلة أطوال طرقها إلى مساحتها البالغة (١٧٩) كم^٢ فضلاً عن قلّة إنتشار المؤسسات الإنتاجية والخدمية، كذلك الحال في كل من ناحيتي الحيرة والحيدرية نحو (١١.٩) و(٦.٢) كم/١٠٠ كم^٢ على التوالي، وأخيراً ناحية الشبكة وقد بلغ مؤشّر كثافتها أدنى نسبة من الطرق إلى المساحة في عموم المحافظة نحو (١.٨) كم/١٠٠ كم^٢ ويعود ذلك إلى مساحتها الكبيرة والبالغة (٢٥٤٠٠) كم^٢ التي يغلب عليها الطابع الصحراوي مقابل قلّة أطوال طرقها (*).

جدول (١٢٣)

كثافة الطرق البرية المعبّدة بحسب المساحة والسكان والمؤشّر العالمي موزّعة على الوحدات الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠

ت	الوحدة	مجموع	المساحة/كم ^٢	عدد	كثافة	كثافة	أطوال الطرق المفترضة
---	--------	-------	-------------------------	-----	-------	-------	----------------------

(* تستخرج نسبة كثافة الطرق البرية المعبّدة من خلال تقسيم مجموع أطوالها في محافظة النجف على مساحة المحافظة. وتساوي (٠.٠٤٧) كم/كم^٢. وإذا ما أستبعدت ناحية الشبكة ذات المساحة الصحراوية والبالغة (٢٥٤٠٠) كم^٢ وأطوال طرقها من المجموع الكلي للمحافظة، يصار نسبة كثافة الطرق البرية المعبّدة دون ناحية الشبكة = (٠.٢٥٦) كم/كم^٢. وهي نسبة تفوق المؤشّر العالمي، وقريب من مؤشّر كثافة طرق محافظة بابل المجاورة والبالغ (٠.٢٧٣) كم/كم^٢.

(٢) محمد أزهر السماك وأحمد حامد العبيدي ومحمد هاشم الحياي، جغرافية النقل بين المنهجية والتطبيق، الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١١، ص ٢٦٣.

(٣) نجاح بنت مقل الفرعاوي، شبكة الطرق البرية في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية - دراسة في جغرافية النقل، ط ١، مكتبة التوبة، الرياض، السعودية، ١٩٩٦، ص ٢٥٥.

(* الجدير بالذكر إن طريق الحج البري يقع ضمن الحدود الإدارية لناحية الشبكة وأحتسب ضمن مجموع أطوال طرقها في حين لا يمر بمركزها الحضري ولا يخدم سكانها بقدر ما يخدم الحجاج من سكان المحافظة والمحافظات المجاورة.

الإدارية	أطوال الطرق/كم	السكان/نسمة	الطرق/المساحة (كم/١٠٠ كم ^٢)	الطرق/السكان (كم/١٠٠ نسمة)	بحسب المؤشر العالمي لعدد السكان/كم
١ م.ق. النجف	٢٦٥.٩٣٠	١١٣٣	٢٣.٥	٠.٤	٣٤١٦.٢٥٥
٢ ن. الحيدرية	٧٦.٢٠٠	١٢٢٨	٦.٢	١.٦	٢٤٢.٨٧٥
٣ ن. الشبكة	٤٧٠	٢٥٤٠٠	١.٨	٥٠.٢.٧	٤.٦٧٥
٤ م.ق. الكوفة	١٣٧.٢٥٤	١٢٩	١٠٦.٤	٠.٦	١٠٦٧.٣٨٥
٥ ن. العباسية	٩٢.٩٥٠	٢٢٣	٤١.٧	١.٢	٤٠٤.٠٦٥
٦ ن. الحرية	٤٧.٨٠٠	٨٥	٥٦.٢	١.٧	١٤٠.٧٨٥
٧ م.ق. المناذرة	٦٤.٥٠٠	٤٩	١٣١.٦	٠.٨	٤٠٤.٦٣
٨ ن. الحيرة	٣٢.٩١٥	٢٧٥	١٢	٠.٩٦	١٧١.٢٦٥
٩ ن. المشخاب	١٢٣.٩٩٠	١٢٣	١٠٠.٨	١.٥	٤٠٥.١٥
١٠ ن. القادسية	٣٧.٣٢٥	١٧٩	٢٠.٨	٠.٩٢	٢٠٢.٥٣
المجموع	١٣٤٨.٨٦٤	٢٨٨٢٤	٤.٧	١.٠٤	٦٤٥٩.٦١٥

المصدر: بالإعتماد على الجداول (١١٣) و(١٤) و(١٣).

فيما يبلغ معدل المساحة المخدومة بشبكة الطرق البرية في محافظة النجف حوالي (٢١.٣٧) كيلو متر مربع لكل كيلو متر من الطرق، وقد تباين المعدل بحسب الوحدات الإدارية، إذ بلغ أدنى معدل في مركز قضاء المناذرة حوالي (٠.٧٦) كم/٢ كم، تبعه مركز قضاء الكوفة نحو (٠.٩٤) كم/٢ كم، ثم ناحية المشخاب (٠.٩٩) كم/٢ كم وناحية الحرية (١.٧٨) كم/٢ كم تلتها ناحية العباسية نحو (٢.٤) كم/٢ كم، وقد بلغ معدل مركز قضاء النجف حوالي (٤.٢٦) كم/٢ كم وفي ناحية القادسية حوالي (٤.٧٩) كم/٢ كم فيما بلغ في كل من (الحيرة، الحيدرية، الشبكة) نحو (٨.٣٥) و(١٦.١٢) و(٥٤.٠٤) كم/٢ كم ما يشير إلى إن مساحات واسعة من هذه الوحدات الإدارية تعاني من ضعف خدمة الطرق البرية المعبّدة بسبب إتساع مساحتها مقارنة مع أطوال طرقها. ينظر جدول (١٢٤).

جدول (١٢٤)

معدل المساحة المخدومة بشبكة الطرق البرية في محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠

ت	الوحدة الإدارية	معدل المساحة كم/٢ كم
١	مركز قضاء النجف	٤.٢٦
٢	ناحية الحيدرية	١٦.١٢
٣	ناحية الشبكة	٥٤.٠٤
٤	مركز قضاء الكوفة	٠.٩٤
٥	ناحية العباسية	٢.٤
٦	ناحية الحرية	١.٧٨
٧	مركز قضاء المناذرة	٠.٧٦

٨	ناحية الحيرة	٨.٣٥
٩	ناحية المشخاب	٠.٩٩
١٠	ناحية القادسية	٤.٧٩
	المجموع	٢١.٣٧

المصدر: بالإعتماد على جدول (١٢٣).

٤- ٦- ٢- ٢- كثافة الطرق بحسب معيار السكان ومعدل السكان المخدومين:

إن قياس الكثافة بحسب معيار عدد السكان يعطي دلالة أكثر دقة وأهمية من معيار المساحة، لأن السكان هم المستخدمون والعنصر المستغل للموارد والخدمات والمحرك الأول والأساسي للتجارة وتبادل السلع. بلغ مؤشر كثافة الطرق البرية المعبّدة بحسب معيار عدد السكان في محافظة النجف نحو (١) كم/١٠٠٠ نسمة، بينما بلغ في محافظة نينوى (٠.٨) كم/١٠٠٠ نسمة^(١). كان أقل من المؤشر العالمي الذي يبلغ (٥) كم/١٠٠٠ نسمة^(٢)، ما يتضح بأن شبكة الطرق في المحافظة تعاني من ضعف بنسبة (٢٠٪) بحسب المؤشر العالمي.

وقد تباين مؤشر الكثافة بحسب الوحدات الإدارية في المحافظة، إذ بلغ في ناحية الشبكة حوالي (٥٠٢.٧) كم/١٠٠٠ نسمة بسبب قلة عدد سكانها والبالغ (٩٣٥) كم مقابل طول طرقها. تأتي بعدها ناحية الحيرة حوالي (١.٧) كم/١٠٠٠ نسمة وناحية الحيدرية نحو (١.٦) كم/١٠٠٠ نسمة وناحية المشخاب (١.٥) كم/١٠٠٠ نسمة وناحية العباسية (١.٢) كم/١٠٠٠ نسمة، ما يشير إلى إن هذه الوحدات الإدارية تتمتع بكثافة طرق جيدة بحسب هذا المعيار وحققت مؤشرها أعلى من المؤشر العام المتحقق في المحافظة. أما الوحدات الإدارية الأخرى فقد حققت أدنى من ذلك، إذ بلغ مؤشر كل من (الحيرة، القادسية، المنادرة، الكوفة، النجف) حوالي (٠.٩٦) و(٠.٩٢) و(٠.٨٠) و(٠.٦٤) و(٠.٣٩) كم/١٠٠٠ نسمة على التوالي، بسبب ارتفاع عدد سكانها مقارنة مع أطوال طرقها.

فيما يبلغ معدل السكان المخدومين بخدمة شبكة الطرق البرية في محافظة النجف نحو (٩٥٧.٨) نسمة/كم من الطرق، جدول (١٢٥)، وقد تباين المعدل بحسب الوحدات الإدارية، إذ بلغ أعلاه في ناحية الشبكة حوالي (٢) نسمة/كم، تليها ناحية الحيرة نحو (٥٨٩.١) نسمة/كم، ثم ناحية الحيدرية نحو (٦٣٧.٥) نسمة/كم وناحية المشخاب (٦٥٣.٥) نسمة/كم وناحية العباسية (٨٦٩.٤) نسمة/كم، ما يشير إلى إن سكان هذه الوحدات الإدارية يتمتعون بخدمة الطرق البرية جيدة نسبياً وأدنى من المعدل العام المتحقق في المحافظة. أما الوحدات الإدارية الأخرى فقد حققت أعلى من المعدل العام، بسبب ارتفاع عدد سكانها مقارنة مع أطوال طرقها.

يتضح مما سبق إن كثافة شبكة الطرق البرية المعبّدة في محافظة النجف تعاني من ضعف بحسب المؤشر العالمي لمعيار المساحة ومعيار حجم السكان، كذلك الحال على مستوى بعض الوحدات الإدارية لاسيما في ناحيتي الشبكة والحيدرية بحسب معيار المساحة، ومركزي النجف والكوفة والوحدات الإدارية الأخرى عدا ناحية الشبكة التي بلغ مؤشراتها أقل من مثيله العالمي لمعيار حجم السكان. ويعود سبب الاختلاف في كثافة طرق للوحدات الإدارية بحسب المعيارين إلى تباين سعة المساحة من جهة وتباين التركيز السكاني وانتشار الأنشطة الإنتاجية والخدمية من عدمه في كل وحدة إدارية من المحافظة.

(١) محمد أزهر السماك وأحمد حامد العبيدي ومحمد هاشم الحياي، مصدر سابق، ص ٢٦٣.

(٢) نجاح بنت مقبل القرعاوي، مصدر سابق، ص ٢٥٧.

جدول (١٢٥)

معدل عدد السكان المخدومين بشبكة الطرق البرية في محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠

ت	الوحدة الإدارية	معدل عدد السكان نسمة/كم
١	مركز قضاء النجف	٢٥٦٩.٣
٢	ناحية الحيدرية	٦٣٧.٥
٣	ناحية الشبكة	٢
٤	مركز قضاء الكوفة	١٥٥٥.٣
٥	ناحية العباسية	٨٦٩.٤
٦	ناحية الحرية	٥٨٩.١
٧	مركز قضاء المناذرة	١٢٥٤.٧
٨	ناحية الحيرة	١٠٤٠.٦
٩	ناحية المشخاب	٦٥٣.٥
١٠	ناحية القادسية	١٠٨٥.٢
	المجموع	٩٥٧.٨

المصدر: بالإعتماد على جدول (١٢٣).

٤ - ٧- واقع خدمات شبكة الاتصالات وتوزيعها المكاني:

تعد شبكة الاتصالات ووسائلها المختلفة من الهياكل الإرتكازية الهامة في عملية التنمية والتخطيط لأنها أحد المرتكزات المسهمة في توافر قاعدة معلومات ضرورية لتيسير الخطط التنموية وعمليات تنفيذها كذلك توريد وتسويق المواد الأولية المنتجة، وتبادل المعلومات وسرعة نقلها ودقة مضامينها. ويعد الهاتف من أبرز الاختراعات التي تظهر لنا مقدار التوسع الدائم والمستمر للشبكات الهاتفية في سبيل تقديم خدماتها للأرياف كما للمدن وتوطيد الاتصالات^(١) بينها وبين الأقاليم الأخرى.

يلاحظ إن هنالك خطوط شاغرة يمكن إستخدامها من السكان كما مبين عددها في جدول (١٢٦). ويعود سبب وجود العدد الكبير من الخطوط الشاغرة للهواتف الأرضية بسبب تردي خدماتها فضلا عن إنتشار إستخدام خدمات الهاتف النقال (الموبايل)^(*) ولشبكات عدّة في المحافظة. وبلغ عدد البدالات الهاتفية في المحافظة (١٣) بدالة ومجموع سعتها الهاتفية (٩٣) ألف خط.

وتتحدد مؤشرات ما تسهم به شبكة الاتصالات في خدمة النشاط التنموي في محافظة النجف من خلال مؤشر الكثافة الهاتفية. بلغ مؤشر الكثافة الهاتفية إلى مجموع السعات الهاتفية لبدالات المحافظة نحو (٧.٢) هاتف/١٠٠ شخص في سنة ٢٠١٠، فيما بلغ المؤشر بالنسبة لعدد المشتركين في المحافظة (٤.٣) هاتف/١٠٠ شخص للسنة ذاتها. جدول (١٢٧)، وقد تباين بحسب الوحدات الإدارية، إذ بلغ أعلى مؤشر في كثافة السعة الهاتفية في ناحية الحرية نحو (١٠.٦) هاتف/١٠٠ شخص وأدناه في ناحية المشخاب

(١) بشير إبراهيم الطيف ومحسن عبدعلي ورياض كاظم الجميلي، مصدر سابق، ص١٥٣-١٥٤.
 (*) دخل قطاع الاتصالات في العراق مرحلة الاتصالات الخلوية عبر شبكات الهواتف النقالة التي انتشرت في البلد بعد عام ٢٠٠٣، ورغم ذلك لم تتوفر مؤشرات رسمية أو غير رسمية عنها، بسبب رفض شركات الهاتف النقال إعطاء بيانات عن عملها. لذا إن الدراسة تضمنت خدمات الهاتف الأرضي فقط.

(٣.٧) هاتف/١٠٠ شخص، أما أعلى مؤشر في الكثافة الهاتفية بحسب عدد المشتركين بلغ في مركز قضاء الكوفة (٦.٦) هاتف/١٠٠ شخص وأدنى مؤشر بلغ في ناحية القادسية (١.١) هاتف/١٠٠ شخص، فضلاً عن ناحية الشبكة التي افتقرت إلى عدم وجود بدالة هاتفية.

وقد تم نصب منظومات حديثة (Digital Microwave) في مدينتي النجف والكوفة في سنة ٢٠٠٨، وهي منظومة حديثة ومتطورة وذات سعات كبيرة إضافة إلى نصب منظومة التراسل الضوئي (DWDM) وهي ذات سعات كبيرة أيضاً وهذه المنظومات لتأمين الاتصال بين بدالات المحافظة كافة ويمكن الإستفادة من هذه المنظومات العالية السعة في ربط أجهزة (DATA) والحاسبات وربط إشارة الانترنت وإستخدامها في تبادل البرامج التلفزيونية فضلاً عن المكالمات الهاتفية الدولية والمحلية كونه ذو سعات عالية جداً وتقنيات متطورة. كما تم إستخدام الكابل الضوئي لربط أقضية ونواحي المحافظة مع المركز بأجهزة حديثة ومتطورة وكذلك نصب منظومة الربط الوطني وهي بدالة تختص بربط بدالات المحافظة مع بعضها البعض من جهة ومع منظومة المايكروويف من جهة أخرى إضافة إلى إكمال العمل في البدالة اللاسلكية (3G) سعة (٥٠) إلف مشترك مع نصب أبراج جديدة عددها (٦) قيد الإنجاز حالياً ليكون عدد مواقع هذه البدالة (١٨) موقع لغرض تغطية المحافظة بكافة وحداتها الادراية والقرى والأرياف، والعمل بها خلال الفترة القريبة المقبلة.

جدول (١٢٦)

البدالات الهاتفية وسعتها ونوعها والأرقام المشغولة والشاغرة في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠

ت	اسم البدالة وموقعها	المنتشأ	النوع	حالة الشبكة	السعة الهاتفية	الأرقام المشغولة			المجموع	الأرقام الشاغرة
						مسكن	محلات	دوائر		
١	النجف	فرنسا	الالكترونية	ضعيفة	١٩٠٠٠	١٥٣٦٩	٢٠١٣	٧٩٨	١٨١٨٠	٨٢٠
٢	النجف	الصين	WLL	جيدة	٢٠٠٠٠	٩٢٢٤	٤٥	٩٢٦	١٠١٩٥	٩٨٠٥
٣	النصر/النجف	فرنسا	الالكترونية	متوسطة	٥٠٠٠	٤٠٢٦	٢٧	٢٧	٤٠٨٠	٩٢٠
٤	الوفاء/النجف	الصين	ZTE	جيدة	١٠٠٠٠	١٢٢٤	٦	١٢	١٢٤٢	٨٧٥٨
٥	الحيدرية	سلوفينيا	الالكترونية	جيدة	٥٠٠٠	٧١٤	٣٦	٤٤	٧٩٣	٤٢٠٧
٦	الكوفة	فرنسا	الالكترونية	ضعيف	١١٠٠٠	٩٣٣٦	٥١٩	٢٩٤	١٠١٥٠	٨٥٠
٧	ميسان/ الكوفة	الصين	الالكترونية	متوسطة	٥٠٠٠	٣٩٧٩	١٤	١١	٤٠٠٤	٩٩٦
٨	العباسية	سوريا	الالكترونية	متوسطة	٣٠٠٠	١٢٢٣	٥٢	٤٣	١٣١٨	١٦٨٢
٩	الحرية	سورية	الالكترونية	جيدة	٣٠٠٠	٤٧٨	١٩	٢٥	٥٢٢	٢٤٧٨
١٠	المناذرة	سوريا	الالكترونية	ضعيفة	٣٠٠٠	١٣٠٠	٣٨	٧٠	١٤٠٨	١٥٩٢
١١	الحيرة	الصين	الالكترونية	متوسطة	٣٠٠٠	٩٩١	٤٠	٣٦	١٠٦٧	١٩٣٣
١٢	المشخاب	سوريا	الالكترونية	ضعيفة	٣٠٠٠	١٥٨٢	٩١	٤٩	١٧٢٢	١٢٧٨
١٣	القادسية	سوريا	الالكترونية	ضعيفة	٣٠٠٠	٤٢٧	٩	٢٠	٤٥٦	٢٥٤٤
	المجموع	-	-	-	٩٣٠٠٠	٤٩٨٧٣	٢٩٠٩	٢٣٥٥	٥٥١٣٧	٣٧٨٦٣

المصدر: وزارة الاتصالات، الشركة العامة للاتصالات والبريد، قسم اتصالات وبريد محافظة النجف الأشرف، شعبة التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

جدول (١٢٧)

كثافة السعة الهاتفية والخطوط المشغولة (هاتف/١٠٠ شخص) بحسب الوحدات الإدارية في محافظة النجف

لسنة ٢٠١٠

ت	الوحدة الإدارية	عدد السكان	السعة الهاتفية	كثافة السعة الهاتفية (هاتف/١٠٠ شخص)	الخطوط المشغولة	كثافة الخطوط المشغولة (هاتف/١٠٠ شخص)
١	م.ق. النجف	٦٨٣٢٥١	٥٤٠٠٠	٧.٩	٣٣٦٩٧	٤.٩
٢	ن.الحيديرية	٤٨٥٧٥	٥٠٠٠	١٠.٣	٧٩٣	١.٦
٣	ن. الشبكة	٩٣٥	٠	٠	٠	٠
٤	م.ق. الكوفة	٢١٣٤٧٧	١٦٠٠٠	٧.٥	١٤١٥٤	٦.٦
٥	ن. العباسية	٨٠٨١٣	٣٠٠٠	٣.٧	١٣١٨	١.٦
٦	ن. الحرية	٢٨١٥٧	٣٠٠٠	١٠.٦	٥٢٢	١.٨
٧	م.ق. المناذرة	٨٠٩٢٦	٣٠٠٠	٣.٧	١٤٠٨	١.٧
٨	ن. الحيرة	٣٤٢٥٣	٣٠٠٠	٨.٨	١٠٦٧	٣.١
٩	ن. المشخاب	٨١٠٣٠	٣٠٠٠	٣.٧	١٧٢٢	٢.١
١٠	ن. القادسية	٤٠٥٠٦	٣٠٠٠	٧.٤	٤٥٦	١.١
	المجموع	١٢٩١٩٢٣	٩٣٠٠٠	٧.٢	٥٥١٣٧	٤.٣

المصدر: بالإعتماد على معادلة الكثافة الهاتفية: (عدد خطوط الهاتف ÷ عدد السكان × ١٠٠ = المؤشر هاتف/١٠٠ شخص).

إلى جانب إكمال نسبة إنجاز كبيرة من بدالات الـ (NGN) سعة (٣٠) ألف مشترك في مدينة النجف و(٢٠) ألف مشترك في الكوفة مع إبدال شبكاتها الداخلية وهذه قيد الإنجاز تقريباً وهي من أحدث البدالات م وبنسبة إنجاز (٨٠٪). إضافة إلى إنجاز أعمال مد شبكات أرضية للاقضية والنواحي حيث تم إكمال شبكة أرضية في ناحية الحيديرية وأخرى في المشخاب وبسعات أكثر من ثلاثة آلاف مشترك لكل منها وإكمال شبكة حي الجمعية في النجف وبسعة (٣٥٠٠) مشترك وشبكة لحي ميسان (١٤٠٠) مشترك وشبكة في منطقة سيد إبراهيم سعة (٣٠٠) مشترك.

ان العجز الواضح في خدمة شبكة الاتصالات رغم وجود أرقام شاغرة يعود إلى ضعف معظم البدالات الحالية في قدرتها على تغطية الحاجة لعموم المحافظة بسبب قدم تلك البدالات واندثار الكثير منها وعدم إمكانية السعة الكلية لتلك البدالات على سد الحاجة المتراكمة لشبكات الاتصالات فضلاً عن الضغط المستمر على البدالات العاملة دون محاولة اصلاح البدالات العاطلة لرفع الضغط عن تلك البدالات كما ان الاعتماد على ابراج الاتصالات بشكل كلي كان العامل الرئيس في اهمال البدالات وعدم صيانتها بالرغم من كون تلك الابراج واثبت علمياً خطورتها على الإنسان وضرورة عدم إنشائها بالقرب من التجمعات السكانية بسبب إشعاعاتها الخطيرة، كما ان تلك الشبكات مؤقتة يمكن ان تتوقف وبالتالي تؤثر على المشتركين ومصالحهم المختلفة، مما يجعل المحافظة غير مكتفية ذاتياً وغير قادرة على تأمين خدمات الاتصالات. وإن نسبة العجز كبيرة مقارنة بالشبكات العاملة حالياً تتجاوز (٧٥٪) كما ان أغلب البدالات في المحافظة متوقفة حالياً بسبب ضعف الصيانة والاندثار في كثير من أجزائها التشغيلية.

٤ - ٨- واقع خدمات إنتاج الماء الصافي وتوزيعها المكاني:

بلغ عدد السكان المخدومين بالماء الصافي (١٠٤٨٨٨٤) فرد شكلوا حوالي (٨١.٢٪) من مجموع عدد السكان لسنة ٢٠١٠ وكانت نسبة الخدمة في المناطق الحضرية بواقع (٩٠٪) من عدد السكان الحضر وفي المناطق الريفية (٧٥٪) من عدد السكان الريف في المحافظة. فيما كانت نسبة السكان المخدومين في العراق حوالي (٧٨.٧٪) من مجموع عدد السكان في العراق للسنة ذاتها، بواقع (٨٦٪) من عدد السكان الحضر وحوالي (٦٢.١٪) من عدد السكان الريف.^(١)

وبلغ متوسط نصيب الفرد من المياه الصالحة للشرب للمجهّز للمخدومين (٤٣٠) لتر/شخص/يوم، ومتوسط نصيب الفرد من المياه الصالحة للشرب لعدد السكان الكلي في المحافظة نحو (٣٧٠) لتر/شخص/يوم، في حين كان متوسط نصيب الفرد من المياه الصالحة للشرب للمجهّز في محافظات العراق (٣٧٠) لتر/شخص/يوم، المتوسط لعدد السكان الكلي في العراق حوالي (٢٩٠) لتر/شخص/يوم.^(١)

إن الخطة المتّبعة في تجهيز سكان المحافظة على نحو حصة إستهلاك الفرد الواحد (٣٥٠) لتر/يوم عدا مركز قضاء النجف المخطط له (٤٥٠) لتر/يوم للفرد الواحد، وبلغت كمية المياه المنتجة للاستعمال السكني (المنزلي) حوالي (٩٤٪)، فيما بلغ للاستعمال التجاري والصناعي حوالي (٥.٤٪)، وللأعمال الحكومي (٠.٦٪) من مجموع الكمية المياه المنتجة في المحافظة.

بلغ عدد المشاريع المائية في المحافظة (١٣) مشروع موزعة على الوحدات الإدارية كافة بلغ مجموع طاقتها التصميمية نحو (٩٠٢٥٠٠) م^٣/يوم، في حين كان مجموع الطاقات التشغيلية في المشاريع نحو (٦٨٦٠٥٠) م^٣/يوم، جدول (١٢٨)، فإذا ما توفرت الإمكانيات فهناك طاقة تشغيلية نحو (١٥٢٤٥٠) م^٣/يوم ممكن استثمارها في المشاريع التنموية المتعددة لاسيما المشاريع الخدمية والصناعية القائمة ورفد المنشآت الصناعية الجديدة التي يمكن إقامتها في المحافظة. فيما بلغ عدد المجمعات المائية نحو (١١٧) مجمع تباينت سعة كل واحد منها بين (٢٤٠) - (١٤) م^٣/ساعة، بلغ طاقتها التصميمية (١٢١٤٨) م^٣/ساعة، إلا إنها يتم تشغيلها (١٠) ساعات فقط خلال اليوم لأسباب عدة أبرزها شحة الطاقة الكهربائية. توزعت على الوحدات الإدارية كافة، إلا إن مركز قضاء الكوفة كان له العدد الأوفر نحو (٢٣) مجمع لاسيما بعدد المجمعات التي سعتها (٢٤٠) م^٣/ساعة، وهناك مجمعات قيد الإنجاز تغطي الشحة الحاصلة بتوفير المياه للمناطق الريفية في الوحدات الإدارية عدا ناحية الحيرة التي تعاني من شحة بنسبة (٢٠٪) في مناطقها الريفية. بلغ عدد القرى المخدومة (٢٠٣) قرية في المحافظة، ونحو (٣٥) قرية غير مخدومة، كان معظمها في الوحدات الإدارية (المشخاب، القادسية، الحيرة،..)، جدول (١٢٩)، ويوجد محطتين لتخليه المياه في النجف والكوفة وبئر إرتوازي واحد في الشبكة.

وقد أخذ مستوى الخدمة يرتفع مع زيادة نسبة تجهيز السكان بالماء من المشاريع المركزية والمجمعات المائية خلال السنوات الثلاث الأخيرة في المحافظة، فبعد إن كانت نحو (٦٢.٦٪) سنة ٢٠٠٨، إرتفعت إلى (٧٧.٥٪) سنة ٢٠٠٩، ثم إلى (٨١.٣٪) سنة ٢٠١٠، جدول (١٣٠)، وقد تباينت هذه النسبة بحسب الوحدات الإدارية، فقد إرتفعت في ناحية المشخاب إلى (٨٧٪) سنة ٢٠١٠ بعدما كانت (٤٥٪) سنة ٢٠٠٨، وإرتفعت أيضاً في ناحية القادسية إلى (٧٨٪) سنة ٢٠١٠ بعدما كانت (٣٨٪) سنة ٢٠٠٨، كذلك الحال في الوحدات الإدارية الأخرى خلال المدة بسبب إنجاز بعض محطات الجديدة لإنتاج المياه في الوحدات الإدارية ومعالجة وصيانة بعض الآخر.

ولخدمة بعض المناطق والقرى التي تعاني من شحة الماء أنجز عدد من محطات تصفية ماء جديدة تعمل بالطاقة الشمسية في بعض الوحدات الإدارية بواقع (٩) محطات لكل من ناحيتي العباسية والقادسية، ونحو (٦)

(١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المسح البيئي في العراق لسنة ٢٠١٠ (المياه - المجاري - الخدمات البلدية)، التقرير

التفصيلي، حزيران ٢٠١١، جدول ٦، ص ٤٠.

(٢) المصدر السابق، جدول ٥٠، ص ١٤٠.

محطات في ناحية الحرية، و(٢) محطتين في ناحية المشخاب، قد بلغت سعتها بين (١-٥) م^٣/ساعة، ستعمل في الوقت القريب. جدول (١٣١). ومن أبرز المشكلات التي يعاني منها قطاع الماء في المحافظة هي: (شحة المياه الخام من المصدر المائي (النهر)، محطات عدم عمل محطات إنتاج المياه (المشاريع والمجمعات المائية) بطاقتها التصميمية لأسباب عدّة أبرزها قدم بعضها وشحة وتذبذب الطاقة الكهربائية، ولسبب شحة الكهرباء وارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف تكون (مبردات الهواء) وسيلة التبريد الأكثر استخداماً والتي تستهلك كميات كبيرة من الماء، إنتشار محال بيع مياه التحليه (RO) وبكثافة عالية فضلاً عن المنظومات الصغيرة المستخدمة في الدور التي تستنزف (٣/١) لتر من المياه للحصول على مياه محلي، فعند الحصول على عبوة سعة (٢٠) لتر يجب طرح كمية من الماء المالح تقدّر (٤٠) لتر، كذلك تجاوز بعض السكان على شبكات الماء الصالح للشرب وضعف الوعي لبعض السكان في أهمية ترشيد الإستهلاك للمياه الذي يوفّر على أثرها في سد العجز الحاصل في بعض المناطق من المحافظة.

جدول (١٢٨)
المشاريع والمجمعات المائية العاملة وطاقاتها الإنتاجية في محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠

مجموع الطاقة التشغيلية للمشاريع والمجمعات	المجمعات التابعة للاقضية والنواحي				الطاقة التشغيلية م ^٣ /يوم	الطاقة التصميمية م ^٣ /يوم	اسم المشروع	الوحدة الإدارية	ت
	الطاقة التشغيلية م ^٣ /يوم	عدد ساعات التشغيل/يوم	الطاقة التصميمية م ^٣ /سا	العدد					
٥٥٤٤٤٠	١٤٤٤٠	١٠	١٤٤٤	١٠	٢٢٠٠٠٠	٢٦٤٠٠٠	ماء النجف الموحد (الزركة)	م.ق. النجف	١
					٣٢٠٠٠٠	٣٨٤٠٠٠	ماء النجف - الكوفة الجديد		٢
١٢٠٠٠	٦٥٠٠	١٠	٦٥٠	٧	٥٥٠٠	١٣٢٠٠	ماء الحيدرية	ن. الحيدرية	٣
٣٤٠	٩٠	٣	٣٠	١	٢٥٠	١٢٠٠	ماء الشبكة	ن. الشبكة	٤
٩٣٧٠٠	٢١١٠٠	١٠	٢١١٠	٢٣	٦٦٠٠٠	٧٩٢٠٠	ماء الكوفة القديم	م.ق. الكوفة	٥
					٦٦٠٠	١٢١٠٠	ماء الصوب الصغير		
٢٨٦٦٠	٢٠٦٦٠	١٠	٢٠٦٦	٢٣	٨٠٠٠	١٠٨٠٠	ماء العباسية	ن. العباسية	٦
١٧٥٠٠	٩٥٠٠	١٠	٩٥٠	٧	٨٠٠٠	٩٦٠٠	ماء الحرية	ن. الحرية	٧
٢٣٨٤٠	٧٦٤٠	١٠	٧٦٤	٧	٧٢٠٠	٩٦٠٠	ماء المناذرة القديم	م.ق. المناذرة	٨
					٩٠٠٠	٣٦٠٠٠	ماء المناذرة الجديد		٩
١٤٥٠٠	٨٥٠٠	١٠	٨٥٠	٥	٤٠٠٠	٤٨٠٠	ماء الحيرة القديم	ن. الحيرة	١٠
					٢٠٠٠	٤٨٠٠	ماء الحيرة الجديد		
٤٢٤٢٠	١٨٤٢٠	١٠	١٨٤٢	١٩	٨٠٠٠	١٢٠٠٠	ماء المشخاب القديم	ن. المشخاب	١١
					١٦٠٠٠	٤٨٠٠٠	ماء المشخاب الجديد		١٢
١٩٩٢٠	١٤٤٢٠	١٠	١٤٤٢	١٥	٥٥٠٠	١٣٢٠٠	ماء القادسية	ن. القادسية	١٣
٤٨٧٣٢٠	١٢١٢٧٠	-	١٢١٤٨	١١٧	٦٨٦٠٥٠	٩٠٢٥٠٠	المجموع		

المصدر: وزارة البلديات والأشغال العامة، المديرية العامة للماء، مديرية ماء محافظة النجف الأشرف، الهيئة الفنية، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

جدول (١٢٩)

أعداد القرى المخدومة وغير المخدومة بالماء بحسب الوحدات الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠

ت	الوحدة الإدارية	عدد القرى المخدومة	عدد القرى غير المخدومة	عدد القرى الكلي
١	م.ق. النجف	٩	٠	٩
٢	ن. الحيدرية	٥٥	٠	٥٥
٣	م.ق. الكوفة	٢٥	١	٢٦
٤	ن. العباسية	٣٠	١	٣١
٥	ن. الحرية	٨	٢	١٠
٦	م.ق. المناذرة	٣٩	٠	٣٩
٧	ن. الحيرة	٤	٤	٨
٨	ن. المشخاب	٢١	٢٢	٤٣
٩	ن. القادسية	١٢	٥	١٨
	المجموع	٢٠٣	٣٥	٢٥٨

المصدر: بالإعتماد على وزارة البلديات والأشغال العامة، المديرية العامة للماء، مديريةية ماء محافظة النجف الأشرف، الهيئة الفنية، قسم ماء القرى والأرياف، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

جدول (١٣٠)

نسبة تجهيز الماء الصافي لسكان محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية للسنوات (٢٠٠٨ و ٢٠٠٩ و ٢٠١٠)

ت	الوحدة الإدارية	نسبة التجهيز %		
		٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠
١	م.ق. النجف	٦٧	٧٥	٨٧
٢	ن. الحيدرية	٥٠	٨٠	٨١
٣	ن. الشبكة	-	-	٧٧
٤	م.ق. الكوفة	٥٦	٧٠	٨٢
٥	ن. العباسية	٦٩	٨٠	٨٠
٦	ن. الحرية	٧٣	٨٠	٨٢
٧	م.ق. المناذرة	٦٥	٧٠	٨٤
٨	ن. الحيرة	٦٣	٧٠	٧٥
٩	ن. المشخاب	٤٥	٧٥	٨٧
١٠	ن. القادسية	٣٨	٧٥	٧٨
	المجموع	٦٢.٦	٧٧.٥	٨١.٣

المصدر: بالإعتماد على وزارة البلديات والأشغال العامة، المديرية العامة للماء، مديريةية ماء محافظة النجف الأشرف، الهيئة الفنية، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

جدول (١٣١)
محطات التصفية الجديدة العاملة بالطاقة الشمسية في محافظة النجف

ت	الوحدة الإدارية	مجمعات ماء الطاقة الشمسية	السعة م ^٣ / ساعة	
١	المشخاب	منطقة الجعباوي	١	
٢		منطقة ابو فريجة	٥	
٣	القادسية	منطقة جزرة العبودة	١	
٤		منطقة الاحيمر الاولى	١	
٥		منطقة ام تولة	١	
٦		منطقة طبر عمار	١	
٧		منطقة التلك	١	
٨		منطقة الشويلة الاول	١	
٩		منطقة الشويلة الثاني	١	
١٠		منطقة جزرة العبودة الاولى	٣	
١١		منطقة جزرة العبودة الثانية	٣	
١٢		العباسية	منطقة منتصف ابو غرب	٥
١٣			منطقة نهاية ابو غرب	٣
١٤	منطقة نهاية الوهابي		٣	
١٥	منطقة النواعير		٥	
١٦	منطقة جوبان		٥	
١٧	منطقة القزوينية		٣	
١٨	منطقة طبر سيد جواد		٥	
١٩	منطقة طبر سيد جواد الاولى		٣	
٢٠	منطقة طبر سيد جواد الثانية		٣	
٢١	الحرية		منطقة التيل	٣
٢٢		منطقة الحمام	٣	
٢٣		منطقة البزل	٣	
٢٤		منطقة الغزالي	٣	
٢٥		منطقة الرمل ابو حلان	٣	
٢٦		منطقة ابو حلان	٥	

المصدر: وزارة البلديات والأشغال العامة، المديرية العامة للماء، مديرية ماء محافظة النجف الأشرف، الهيئة الفنية، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

٤-٩- واقع خدمات مياه الصرف الصحي وتوزيعها المكاني:

يحتاج السكان في المدن والمراكز الحضرية إلى التخلص من المياه العادمة والفضلات عن طريق نظام مجاري سليم وخدمة صرف صحي جيدة، وكلما ازداد عدد السكان وأنشطتهم المختلفة زادت الحاجة لهذه الخدمة، التي تعد من الخدمات الهامة التي تقدم في المراكز الحضرية، فإنها تعنى بتخليص هذه المراكز والمدن من ما تفرجه من مخرجات سلبية، ويتم ذلك من خلال شبكة من أنابيب مياه الأمطار والمجاري ونقلها إلى محطات معالجة المياه، ما تكلف أموالاً كبيرة في تنفيذها سواء لإنشاء محطات المعالجة أو مد شبكات الأنابيب. وتعكس كفاءة خدمة الصرف الصحي في الإقليم ومراكزه الحضرية عن مستوياته الخدمية الهامة.

أنشأ مشروع معالجة مياه الثقيلة في منطقة البراكية بالقرب من شط الكوفة سنة ١٩٧٨، وتم إنشاء شبكة مجاري الأحياء الرئيسية في مدينة النجف سنة ١٩٨٠، وبلغ طول شبكة الصرف الصحي نحو (١٩٠) كم وعدد الاشتراكات المربوطة بشبكة المجاري حوالي (١٥٢٩٢) اشتراك. وقد ازدادت كمية مياه الصرف الصحي من (٦.٤) مليون متر مكعب لسنة ٢٠٠٦ إلى حوالي (٨) مليون متر مكعب لسنة ٢٠١٠، جدول (١٣٢). وقد شملت خدمة الصرف الصحي (المناطق المخدومة بشبكات المجاري (الثقيلة، المطرية)) في الأحياء الرئيسية على النحو الآتي: (المدينة القديمة، الجديدة الأولى، الجديدة الثانية، الجديدة الثالثة، الجديدة الرابعة، الأحياء: الحوراء، المعلمين، ١٤ رمضان، المثني، السعد، الحنانة، الإسكان، الحسين، العلماء، الشعراء، حي الغدير، حي الكرامة، دور الهندية، الشقق السكنية)، فيما تفتقر الأحياء الأخرى في مركز قضاء النجف والوحدات الإدارية الأخرى لخدمات الصرف الصحي. أنجزت بعض المشاريع وأخرى قيد الانجاز. فأنجزت في مركز قضاء الكوفة المناطق والأحياء الآتية: (مدينة الكوفة القديمة، والأحياء العسكري، الجامعة، المتنبى، كنده، الشرطة، المعلمين، ميثم التمار)، ولحد الآن لم يتم تشغيل الشبكة بسبب عدم اكتمال الخطوط الناقلة لها.

جدول (١٣٢)

كميات مياه الصرف الصحي في محافظة النجف للمدة (٢٠٠٦-٢٠١٠)

السنة	كمية المياه/م ^٣
٢٠٠٦	٦٤٩٠٤٣٠
٢٠٠٧	٦٤٩٩٥٥٥
٢٠٠٨	٧٧٩١٤٠٨
٢٠٠٩	٧٨٩٥٣١٥
٢٠١٠	٨٠٠١٣٨٦

المصدر: وزارة البلديات والأشغال العامة، المديرية العامة للمجاري، مديرية مجاري محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

أما الأحياء المخدومة بنظام معالجة (سبتك تانك) في المحافظة، فهناك (٢٠) حي سكني في مركز قضاء النجف، وحي ميسان في مركز قضاء الكوفة وأحياء ناحية المشخاب، جدول (١٣٣). ونحو (٨) أحياء في مركز قضاء النجف فيها الشبكة المطرية والثقيلة قيد التنفيذ، (*) أما محطات معالجة المياه الثقيلة العاملة والمنجزة وقيد الانجاز في المحافظة تشمل الآتي:

١. محطة المعالجة في البراكية (عاملة): يوم وتخدم أحياء المدينة القديمة ومنطقة الجديديات في النجف فضلاً عن حي الإسكان وحي الغدير، تبلغ الطاقة التصميمية للمحطة (٣٥٠٠٠) م^٣/يوم، ما يعادل (١٤٠) ألف نسمة.
٢. وحدة المعالجة في البراكية (عاملة): وحدة إضافية لخدمة المناطق السابقة، تبلغ الطاقة التصميمية للمحطة (٥٠٠٠) م^٣/يوم، ما يعادل (٢٠) ألف نسمة.
٣. وحدة المعالجة في قضاء المشخاب (تم انجازها): تم تنفيذها لخدمة شبكة أحياء ناحية المشخاب والتي قيد الانجاز، تبلغ الطاقة التصميمية للمحطة (٥٠٠٠) م^٣/يوم، ما يعادل (٢٠) ألف نسمة.
٤. محطة المعالجة في البحر: الآن قيد التنفيذ بنسبة انجاز (٣٣٪)، ستخدم أحياء مركز قضاء النجف، وتعد هذه المحطة المرحلة الأولى من أربعة مراحل لتبلغ الطاقة التصميمية للمحطة بعد انتهاء المراحل الأربعة (١٠٠) ألف م^٣/يوم، تكفي لحوالي (٥٠٠) ألف نسمة كتعداد سكاني مخدوم وهو يفوق تعداد السكان في مدينة النجف للأحياء غير المخدومة بشبكات مجاري المياه الثقيلة. والعمل متوقف بسبب وجود اختلافات في التصاميم، وتقع

(**) تابع ما ستضمنه ستراتيجية تنمية خدمات الصرف الصحي في الفصل الأخير .

المحطة المراد إنشاءها لمعالجة مياه المجاري الثقيلة في مقاطعة (١) بحر النجف الشمالية، وتبلغ مساحة الأرض التي ستنشأ عليها المحطة (٤٠٠) دونم وبأبعاد (١كم×١كم) ويبعد موقع المحطة مسافة (٣٨٠٠) م عن طريق (نجف- مازندران). يلاحظ إن محطات المعالجة العاملة وقيد الإنجاز إذ ما عملت بطاقتها التصميمية ستخدم حوالي (٦٨٠) ألف نسمة، مما يعني خدمة حوالي (٧٤٪) فقط من سكان المراكز الحضرية البالغ عددهم (٩١٨٩٥٢) نسمة في المحافظة سنة ٢٠١٠، كذلك إن الخدمة مقتصرة على مراكز حضرية محدّدة (النجف، الكوفة، المشخاب)، وسكانها في تزايد، حيث قدر عدد سكان الحضر لسنة الهدف ٢٠٢٠ حوالي (١.٤) مليون نسمة، مما يتطلب التوسّع في إنشاء محطات المعالجة ومد شبكات المجاري في الوحدات الإدارية كافة لتخدم هذا العدد الكبير من السكان. واشتملت المناطق التي فيها الشبكة المطرية والثقيلة قيد التنفيذ في محافظة النجف على الأحياء الآتية من مدينة النجف فقط: (الوفاء، الجامعة، العدالة، المرقلين، الأمير، الاشتراكي، القادسية، الزهراء).

يلاحظ بأن هناك عجز كبير وضعف في خدمات الصرف الصحي المجاري في محافظة النجف ويعزى إلى قلة مشاريع ومحطات المعالجة إلى جانب عدم استيعاب الطاقة التشغيلية للتراكم الحاصل في شبكات تصريف في المحافظة إذ هناك أكثر من (٨٠٪) من سكان المحافظة غير مخدومين بشبكات المجاري والصرف الصحي فضلاً عن الخدمة المقدمة غير جيدة وتعاني من مشكلات عدّة ما يؤدي إلى تراكم المياه الأسنة التي تسبب انتشار الأمراض..، كذلك إن العجز في شبكات الصرف الصحي يعود إلى عدم الالتزام بالمعدل المخصص للفرد الواحد من التصريف ما أدى إلى ظهور خلل واضح إلى جانب الإهمال المستمر لشبكات المجاري أدى إلى زيادة الضغط على المشاريع التشغيلية بالشكل الذي قلل من كفاءتها التي صممت منذ إنشائها لخدمة مناطق محددة دون أخرى كان لا بد الأخذ بالحسبان النمو السكاني والعمراني المتزايد سواء في مدينة النجف أو في عموم المحافظة. وهناك عدّة مشاريع أنجز بعضها وقيد الإنجاز البعض الآخر كما في ملحق (١٥).

جدول (١٣٣) الأحياء المخدومة بنظام معالجة (سبتك تانك) في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠

ت	اسم الحي	ت	اسم الحي
١	حي العسكري	١٢	حي الغري
٢	حي المكرمة	١٣	حي الفرات
٣	حي الميلاد	١٤	حي النفط
٤	حي الميلاد الجديد	١٥	حي الاطباء
٥	حي العروبة	١٦	حي الإمام المهدي (عج)
٦	حي العروبة الجديد	١٧	حي القدس
٧	حي الجمعية	١٨	حي القدس الجديد
٨	حي النصر	١٩	حي الشرطة
٩	حي أبو طالب	٢٠	حي الثورة
١٠	حي السلام	٢١	حي ميسان/ الكوفة
١١	حي السلام الجديد	٢٢	احياء ناحية المشخاب كافة

المصدر: بالإعتماد على وزارة البلديات والأشغال العامة، المديرية العامة للمجاري، مديرية مجاري محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

٤- ١٠- واقع الخدمات البلدية وتوزيعها المكاني:

تشمل خدمات البلدية على الأعمال الخدمية المقدّمة لسكان المدينة، إذ تقوم الجهات المسؤولة عن قطاع البلديات في المدن بتقديم الخدمات الرئيسية وتهيئة الوسائل الملائمة للعيش وتوفير التسهيلات اللازمة للسكان في تأدية أعمالهم وأنشطتهم المتعددة. من خلال وضع المخططات الأساسية للمدن والتخطيط لاستعمالات الأرض فيها وإنشاء المباني العامّة والخاصة من ضمنها المباني السكنية التي يقيم بها السكان للعيش فيها ومزاولة أعمالهم اليومية، فضلاً عن تبليط الشوارع والطرق في المدينة وتوفير الخدمات الترفيهية والساحات الخضراء والقيام بأعمال النظافة ورفع النفايات والقمامة وأعمال أخرى.

٤-١٠-١ - مساحة المخططات الأساسية للمدن وعدد محلاتها ووحداتها السكنية:

بلغت مساحة المخططات الأساسية لمدينة المحافظة (١٥١.٤٣) كم^٢، وضمت المدن على (١٥٥٦٨٧) مبنى عام وخاص وبلغ عدد المحلات (الأحياء) السكنية نحو (١٣٢) محلة اشتملت على (١٤١٣٤٠) وحدة سكنية ومجموع سكانها (٩١٨٩٥٢) نسمة لسنة ٢٠١٠، جدول (١٣٤). استحوذت مدينة النجف على الجزء الأكبر من إجمالي مثيلاتها في المحافظة، فقد شكّلت مساحة مخططها الأساسي نحو (٥٤.٨٪) من مجموع مساحة المخططات الأساسية للمدن في المحافظة و(٦٩.٥٪) من مباني مدن المحافظة و(٣٥.٦٪) من عدد محلاتها السكنية و(٧١.٨٪) من مجموع الوحدات السكنية وحوالي (٧١.٦٪) من إجمالي عدد سكان المدن في المحافظة. وقد تميزت مدينة النجف بوصفها المدينة الرئيسية وما تمثله من مركزاً دينياً وإقتصادياً وإجتماعياً ليس على مستوى المحافظة فحسب وإنما على مستوى العراق والعالم الإسلامي، لإحتضانها مرقد الإمام علي (عليه السلام) والحوزة العلمية أسهم بشكل فاعل في نشأتها وتطورها لاسيما أنشطتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بمرور الزمن حتى أمست مقصد لملايين المسلمين سواء الهجرة إليها والسكن فيها أو التشرف بزيارة عتباتها المقدّسة من حيناً لآخر ضمن شعائر وتقاليد دينية. وقد تبعها مدينة الكوفة من حيث المكانة الدينية والأهمية الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية ثم مدينة "أبوصخير" ومدن المحافظة الأخرى.

ويمكن الاستدلال على التطور العمراني لاسيما في قطاع الإسكان في المدن من خلال معرفة إعداد إجازات البناء الممنوحة وما تسهم به في التنمية العمرانية، إذ بلغت (١٨٨٥) إجازة بناء أسهمت مدينة النجف نحو (٦٢.٢٪) من مجموعها في المحافظة، تلتها مدينة الكوفة بحوالي (١٢.٤٪) من مجموعها في المحافظة، جاءت بعدها مدينة (أبوصخير) نحو (٦.٨٪) ثم كل من المدن (الحيدرية والعباسية والمشخاب والحرية) نحو (٤.٣٪) و(٣.٦٪) و(٣.٦٪) و(٣.٣٪) على التوالي ومدينتي الحيرة والقادسية بحوالي (٢.٤٪) و(١.٥٪) على التوالي من الإجازات الممنوحة للبناء في المحافظة. جدول (١٣٥).

جدول (١٣٤)

مساحة المخططات الأساسية وعدد المحلات والوحدات السكنية والمباني في مدن محافظة النجف لسنة ٢٠١٠

ت	المدينة	مساحة المخططات الأساسية/كم ^٢	عدد المباني	عدد المحلات السكنية	عدد السكان	عدد المساكن
١	النجف	٨٢.٥	١٠٨١٥٠	٤٧	٦٥٨٣٢٧	١٠١٥٥٣
٢	الحيدرية	٧	٣٠٩٨	٧	١٥٥٧٢	٢١٨٩
٣	الشبكة	-	١٠٥	١	٤٠٠	٥٦
٤	الكوفة	٤٩.٦	٢٤٨٢١	١٩	١٤٦٧١٩	٢٣٠٣٦
٥	العباسية	١.٦٥	٢٧٤٨	١١	١٢٥٩١	١٩٢٢
٦	الحرية	١.٦٤	١٩٣٥	٨	١٠٤٢٧	١٤٧٧
٧	المناذرة	٣.٤٣	٥٤٢٣	١٠	٢٧٥٥٨	٤٢٤٨
٨	الحيرة	٢.١٥	٣٠٣٧	١١	١٥٥١٦	٢٣٨٥
٩	المشخاب	١.٩	٥٢٩٧	١٣	٢٦٣٤٠	٣٦٦١
١٠	القادسية	١.٥٦	١٠٧٣	٦	٥٥٠٢	٨١٣
	المجموع	١٥١.٤٣	١٥٥٦٨٧	١٣٢	٩١٨٩٥٢	١٤١٣٤٠

المصدر: بالاعتماد:

- وزارة البلديات العامة والأشغال العامة، مديرية بلدية النجف الأشرف، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.
- وزارة البلديات العامة والأشغال العامة، مديرية بلديات محافظة النجف الأشرف، شعبة التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.
- وزارة البلديات العامة والأشغال العامة، مديرية بلديات محافظة النجف الأشرف، شعبة تخطيط المدن، وحدة التصميم الأساسي، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.
- وزارة البلديات العامة والأشغال العامة، مديرية بلديات محافظة النجف الأشرف، شعبة تخطيط المدن، وحدة ترقيم المدن، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

جدول (١٣٥)

عدد إجازات البناء بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠

ت	المدينة	عدد الإجازات
١	النجف	١١٧٣
٢	الحيدرية	٨١
٣	الشبكة	-
٤	الكوفة	٢٣٤
٥	العباسية	٦٨
٦	الحرية	٥٩
٧	المناذرة	١٢٨
٨	الحيرة	٤٦
٩	المشخاب	٦٧
١٠	القادسية	٢٩
	المجموع	١٨٨٥

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد:

- وزارة البلديات العامة والأشغال العامة، مديرية بلدية النجف الأشرف، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.
- وزارة البلديات العامة والأشغال العامة، مديرية بلديات محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

٤ - ١٠ - ٢ - الشوارع المبلطة:

تعد شبكة الشوارع بالمدينة والطرق العامة العنصر الإنشائي والخدمي الأساسي للتجمع الحضري، لذا تشغل حوالي (٢٠-٢٨٪) من المساحة الكلية للمدينة وتبلغ حصة الفرد من مساحة الطرق (٨-١٢)م^٢ (١) ولعل أهم وظائف الشوارع أنها تعتبر بمثابة الشرايين التي تربط مناطق الوظائف المتعددة في المدينة وتتحرك فوقها الأوعية الناقلة لاحتياجاتها ومن خلالها يمكن للسكان الحركة والسير في تادية أنشطتهم المختلفة.

بلغت مساحة الشوارع الكلية بحسب المخططات الأساسية لمدن المحافظة أكثر من (٢٠) مليون متر مربع تمثلت (١٣.٧٪) من إجمالي مساحة المخططات الأساسية، جدول (١٣٦). كان حوالي (٧٧.٩٪) منها في مدينة النجف، أما نسبة الشوارع المبلطة من مجموع الشوارع الكلية المخططة بلغت (٧٣.٨٪) أي إن (٢٦.٢٪) شوارع لا تزال غير مبلطة ضمن المخطط الأساسي للمدن. وقد تباين نسبة الانجاز للشوارع المخطط في تبليطها من مدينة لأخرى، فقد بلغت نسبة الانجاز في مدينة النجف حوالي (٨١٪) من مجموع مساحة الشوارع الكلية فيها بحسب المخطط الأساسي واستحوذت على (٨٥٪) من مجموع مساحة الشوارع المبلطة في مدن المحافظة، تلتها مدينة "أبوصخير" في مركز قضاء المناذرة بنسبة إنجاز (٧٦٪) وأسهمت مساحة شوارعها (٥.٧٪) من مجموع مساحة الشوارع المبلطة في مدن المحافظة، بذلك تعتبران المدينتان الأكبر مساحة والأعلى نسبة في إنجاز تبليط شوارعها المخطط لها ضمن المخطط الأساسي، وأعلى من المؤشر العام المتحقق في المحافظة. وتحتاج شوارع المدن إلى إعادة تبليط بعضها وصيانة البعض الآخر بسبب قدم بعضها وتعرض البعض الآخر لحفريات المشاريع الخدمية الأخرى.

جدول (١٣٦)

مساحة الشوارع الكلية والشوارع المبلطة وغير المبلطة في مدن محافظة النجف لسنة ٢٠١٠

ت	المدينة	مساحة الشوارع الكلية بحسب المخطط الأساسي	مساحة الشوارع المبلطة/م	مساحة الشوارع غير المبلطة/م	نسبة التنفيذ %
١	النجف	١٦١٠٢٩٠٩	١٣٠٦٢٣٨٢	٣٠٤٠٥٢٧	٨١
٢	الحيدرية	١٠١٤١٤٣	٢٨٣٩٦٠	٧٣٠١٨٣	٢٨
٣	الشبكة	-	-	-	-
٤	الكوفة	٨٨٥٧٥٢	٤٤٢٨٧٦	٤٤٢٨٧٦	٥٠
٥	العباسية	٣٠٠٠٠٠	١٦٥٠٠٠	١٣٥٠٠٠	٥٥
٦	الحرية	١٨١٠٤٤	٨٣٢٨٠	٩٧٧٦٤	٤٦
٧	المناذرة	١١٣٩٥٢٠	٨٦٦٠٣٥	٢٧٣٤٨٥	٧٦
٨	الحيرة	٣٤١٤٥٤	١٢٦٣٣٨	٢١٥١١٦	٣٧
٩	المشخاب	٣٣١٣٠٩	١٥٢٤٠٢	١٧٨٩٠٧	٤٦
١٠	القادسية	٣٧٧٧٣٨	٧٩٣٢٥	٢٩٨٤١٣	٢١
	المجموع	٢٠٦٧٣٨٦٩	١٥٢٦١٥٩٨	٥٤١٢٢٧١	٧٤

المصدر: بالاعتماد على:

- وزارة البلديات العامة والأشغال العامة، مديرية بلدية النجف الأشرف، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

- وزارة البلديات العامة والأشغال العامة، مديرية بلديات محافظة النجف الأشرف، شعبة المشاريع، وحدة الطرق، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

٤- ١٠- ٣- المناطق والمساحات الخضراء:

(١) ينظر: خلف حسين علي الدليمي، التخطيط الحضري - أسس ومفاهيم، ط١، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٢، ص١٧٦-١٧٨.

إن الحاجة للإستمتاع بالبيئة الطبيعية والحدائق الخضراء والرغبة في الذهاب للاستراحة والترفيه أصبح نمطاً شائعاً وصفة ملازمة لسكان المدن الذين يتميزون بمستوى معيشي جيد. ويعبر عن المناطق والساحات الخضراء بإنها مساحات من الأراضي الواسعة تمتاز بسعة المشاركة من رواد الفعاليات الترفيهية والسياحية، وقد حدّد مساحتها المفترضة من إجمالي مساحة المدينة نحو (١٠٪) وترى المنظمة القومية الأمريكية للترفيه والحدائق إن نسبة (٢٥٪) تعتبر الحد الأدنى في المدن الحديثة، أمّا ميرفي (Murphy) فيرى إنها تشكل (٥.٣٪) للمدن التي يصل عدد سكانها (٢٥٠) ألف نسمة وذلك عند دراسته وتطبيقه على بعض المدن الأمريكية.^(١) وحدد حصّة الفرد من مساحة المناطق الخضراء (٢٠-١٣)م.٢.^(٢)

وقد بلغ عددها في محافظة النجف (٧٠٠) منطقة وساحة خضراء بمساحة (٢٤.٨٤)كم^٢ مثلت (١٦.٦٪) من مجموع مساحة المخططات الأساسية للمدن، جدول (١٣٧). إلا إن نسبة المنفذ منها لم تتعدى (١٠٪) من مساحتها الكلية المخطط لها في المدن التي توزعت فيها، لذا بلغ إستحوذت مدينة النجف على حوالي (٥٥.٧٪) من مجموع عددها في المحافظة، إلا إن نسبة المنفذ منها (٣٪) من مساحتها الكلية المخطط لها ضمن المخطط الأساسي للمدينة، تلتها مدينة الكوفة بحوالي (١٣.٧٪) من مجموع عددها في المحافظة وبلغت نسبة الانجاز (٦٢٪) من مجموع المساحة المخطط لها. ثم المدن الأخرى تبايعاً حتى مدينة الحرية وأخيراً مدينة (الشبكة).

جدول (١٣٧)

عدد المناطق الخضراء ونسبة مساحتها والمنفذ منها في مدن محافظة النجف لسنة ٢٠١٠

ت	المدينة	عدد المناطق الخضراء	مساحة المخططات الأساسية/كم ^٢	نسبة مساحة المناطق الخضراء من مساحة المخطط الأساسي	نسبة مساحة المناطق الخضراء المنفذة من مساحة المخطط الأساسي	نسبة التنفيذ %
١	النجف	٣٩٠	٨٢.٥	٢١.٦٥	٠.٦١	٣
٢	الحيدرية	١٤	٧	٠.٢٨	٠.١٢	٤١
٣	الشبكة	٠	-	٠	٠	٠
٤	الكوفة	٩٦	٤٩.٦	٠.٤٤	٠.٢٨	٦٢
٥	العباسية	٤٠	١.٦٥	٠.٤٨	٠.٢١	٤٥
٦	الحرية	١٠	١.٦٤	٠.٢٣	٠.١٥	٦٣
٧	المناذرة	٥١	٣.٤٣	٠.٣٣	٠.٢٠	٦٠
٨	الحيرة	٤٦	٢.١٥	٠.١٦	٠.٠٨	٤٨
٩	المشخاب	٢١	١.٩	٠.٣١	٠.٣٠	٩٥
١٠	القادسية	٣٢	١.٥٦	٠.٩٦	٠.٥٢	٥٤
	المجموع	٧٠٠	١٥١.٤٣	٢٤.٨٤	٢.٤٧	٩.٩

المصدر: بالاعتماد:

- وزارة البلديات العامة والأشغال العامة، مديرية بلدية النجف الأشرف، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.
- وزارة البلديات العامة والأشغال العامة، مديرية بلديات محافظة النجف الأشرف، شعبة التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

- وزارة البلديات العامة والأشغال العامة، مديرية بلديات محافظة النجف الأشرف، شعبة البيئة، وحدة الحدائق والمتنزهات، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

٤-١٠-٤ - الخدمات البلدية الأخرى:

(١) بشير إبراهيم الطيف ومحسن عبدعلي ورياض كاظم الجميلي، مصدر سابق، ص ١٤٢.
(٢) ينظر: خلف حسين علي الدليمي، التخطيط الحضري، مصدر سابق، ص ١٧٨.

تعددت الخدمات البلدية المقدمة في مدن المحافظة وإسهامها في رفع المستوى الخدمي والتنموي لها، إذ إشتملت على عمليات رفع النفايات والأنقاض والمواد المستخدمة (السكراب) و ردم المستنقعات فضلاً عن زراعة الشتلات في الساحات الخضراء والجزر الوسطية للشوارع الرئيسية في المدن.

وقد تباين تقديم الخدمات من وحدة إدارية لأخرى تبعاً لمساحة مدينتها وحجمها السكاني، فقد أحتلت مدينة النجف المرتبة الأولى نحو (٦٢.٢٪) من إجمالي خدمة رفع النفايات في المحافظة ونحو (٤٦.١٪) من خدمة رفع الأنقاض وحوالي (٩٦.٩٪) من خدمة رفع مواد (السكراب) و(٥٤.١٪) من خدمة ردم المستنقعات فيما إستحوذت على (٦٥.٣٪) من مجموع زراعة الشتلات في الساحات الخضراء والجزر الوسطية للشوارع الرئيسية في المحافظة، جدول (١٣٨)، لما تشغله مدينة النجف من مساحة كبيرة وعدد سكاني كبير بلغ (٧٤.٦٪) من إجمالي عدد سكان الحضر في المحافظة. تلتها مدينة الكوفة بوصفها ثاني إمتداد حضري وتركز سكاني في المحافظة وتوقرت فيها خدمات البلدية بعد المدينة الأولى لحقتها المدن الأخرى تباعاً حتى مدينة القادسية وأخيراً مدينة (الشبجة) التي تفتقر إلى خدمات البلديات بسبب قلّة عدد سكانها والبالغ (٤٠٠) نسمة وموقعها النائي في الصحراء الغربية والتي تبعد عن مدينة النجف حوالي (١٤٠) كم.

جدول (١٣٨)

مؤشرات الخدمات البلدية المقدمة في مدن محافظة النجف لسنة ٢٠١٠

ت	المدينة	كمية النفايات المرفوعة طن/يوم	نفايات/طن	رفع أنقاض/م ^٣	رفع سكراب/طن	ردم مستنقعات/م ^٣	زراعة شتلات/عدد
١	النجف	٦٦٧.٨	٢٤٣٧٥٢	١٠٠٧٤٥	٢٣٠.٦٨	٩٥٦٨٢	١٩٢٣٦٨
٢	الحيدرية	١٢.٦	٤٥٩٠	٢٨٥٠	٥٣٠	١٠٨٠	٣٦٨٠
٣	الشبكة	-	-	-	-	-	-
٤	الكوفة	٢٠٥.٥	٧٥٠٠٠	٦٥٠٠٠	٧٨	٣٨٥٥٠	٥١٨١٥
٥	العباسية	٨.٣	٣٠٤٤	٤٩٧٨	٠	٣٨٣٨	٣٥٠٠
٦	الحرية	١٢.٥	٤٥٦٠	١٢٠٥٠	٠	٢١٨٠٠	٢٣٥٠
٧	المناذرة	٦٦	٢٤٠٨٩	٢٥٠٥١	١٢٠	٠	١٧٧٩٠
٨	الحيرة	٢١.٥	٧٨٦٨	٣٨٠٠	٠	١٢٥٢٥	٥٩٣٥
٩	المشخاب	٦٥.٢	٢٣٧٩٠	٤٠٥٨	٠	٣٢٩٨	١٥١٢٠
١٠	القادسية	١٤.٢	٥١٩٥	١٥٠	٠	٠	١٩٠٢
	المجموع	١٠٧٣.٦	٣٩١٨٨٨	٢١٨٦٨٢	٢٣٧٩٦	١٧٦٧٧٣	٢٩٤٤٦٠

المصدر: بالاعتماد على:

- وزارة البلديات العامة والأشغال العامة، مديرية بلدية النجف الأشرف، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.
- وزارة البلديات العامة والأشغال العامة، دائرة البلديات العامة، مديرية بلديات محافظة النجف الأشرف، شعبة البيئة، وحدة النفايات والطمر الصحي، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

٤- ١١- واقع مشاريع خطة (تنمية الأقاليم) وتوزيعها المكاني:

بدأت خطة تنمية الأقاليم في أواخر سنة ٢٠٠٥، إذ تم الإيعاز الى وزارة المالية ووزارة التخطيط بالاعداد والتهيئة لخطة تنمية الأقاليم للمحافظات على ان تكون مشاريع تنفذ في سنة واحدة. وفي سنة ٢٠٠٦ تم رصد مبلغ مقداره (١٥٠٠.٠٠٠) مليون دينار عراقي لمشاريع التنمية في المحافظات وتم توزيع المبالغ لكل محافظة اعتماداً على الكثافة السكانية وحسب تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء. ونتيجة لكون المحافظات حديثة الخبرة في إعداد خطط خدمية وعلى مستوى محافظة فقد كانت تفتقر الى الجوانب الفنية في حينها حيث تم تجاهل مشاريع البنى التحتية مثل الماء والكهرباء حيث كانت خطة سنة ٢٠٠٦ في حينها تحتوي مشاريع ذات طابع جاري وليس استثماري وتحت مظلة وزارة المالية لذا لم تعتمد الخطة التي اعدت من وزارة التخطيط - دائرة التشييد والاسكان والخدمات في حينها، ولكن بالنسبة للسنوات التي تلت سنة ٢٠٠٦ تم ادخال تعديلات جوهرية على مفهوم خطة تنمية الاقاليم حيث اخذ بالحسبان تعليمات تنفيذ الموازنة الاستثمارية في تنفيذ المشاريع وبدأت المشاريع الخدمية بالظهور نوعاً ما واستمرت خطة تنمية الاقاليم في التطوير الى ان تبلورت في سنة ٢٠٠٨ خطة لجميع المحافظات حيث تم تبويبها من قبل وزارة التخطيط - دائرة التشييد والاسكان والخدمات وتم اعتماد هذا التوبين في وزارة المالية وصادقت من قبل الامانة العامة لمجلس الوزراء.* وقد تباينت تخصيصات المحافظة ونسبتها من مجموع البلد إلى جانب تباين نسبة التنفيذ (الصرف) خلال المدة (٢٠٠٦-٢٠١٠)، جدول (١٣٩)، وتمثلت ابرز المشاريع في محافظة النجف المدرجة ضمن خطة تنمية الأقاليم: مطار النجف الأشرف الدولي بكلفة كلية مقدارها (٩٣.٠٠٠) مليون دينار، ومبنى محافظة النجف بكلفة كلية مقدارها (٢١.٤٦٨) مليون دينار.

تركزت مشاريع خطة (تنمية الأقاليم) بشكل رئيس في مركز قضاء النجف، إذ بلغت (٨٦) مشروع مثلت (٢٢.٥٪) من مجموع عدد المشاريع في المحافظة لسنة ٢٠١٠، وتوزعت على القطاعات كافة عدا قطاع الموارد المائية، فيما كان أكثرها عدداً في القطاعات (البلديات والتربية والصحة والمجاري والماء) جدول

(* آلية إعداد خطة تنمية الأقاليم:

- يتم اعداد الخطة السنوية (خطة تنمية الاقاليم) بالتنسيق ما بين المحافظات ووزارة التخطيط حيث تقوم الاخيرة باعلام المحافظات في شهر ايلول من كل عام عن مقدار التخصيص المالي لكل محافظة وعلى ضوءه يتم اعداد الخطط الخاصة بهم.

- تطلب وزارة التخطيط من المحافظات تزويدها بمقترحات المشاريع في حدود تخصيص كل محافظة مع دراسات الجدوى وجداول الكميات (وخاصة للمشاريع الجديدة المقترحة).

- تقوم وزارة التخطيط بدراسة المشاريع المقترحة من قبل المحافظات ومقارنتها مع مشاريع باقي الوزارات لضمان عدم ازدواجية المشاريع مع ما تنفذه الوزارات في المحافظات.

- المناقشة مع ممثلي المحافظات واجراء التعديلات اللازمة ومصادقة الخطة.

- تقوم كل محافظة بتزويد الوزارة بالمصروفات الخاصة بالمشاريع ونسب التنفيذ بصورة دورية.

المصدر: وزارة التخطيط، دائرة تخطيط القطاعات، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

(١٤٠)، وقد جاء مركز قضاء الكوفة بالمرتبة الثانية نحو (٦٧) مشروع مثلت (١٧.٥٪) من مجموع عدد المشاريع، وقد توزّعت على معظم القطاعات وكان أكثرها في القطاعات (البلديات والمجاري والماء). ثم جاءت ناحية العباسية بالمرتبة الثالثة إذ بلغ عدد المشاريع فيها (٣٨) مشروع نحو (١٠٪) من مجموع عدد المشاريع، وأكثرها في القطاعات (البلديات والماء والتربية). تلتها ناحية القادسية نحو (٣٣) مشروع كانت أكثرها ضمن القطاعات (البلديات والتربية والطرق والجسور)، ثم ناحية المشخاب التي بلغ عدد مشاريعها (٣٢) مشروع تركز أغلبها حول القطاعات (البلديات والموارد المائية والماء)، وقد جاء كل مركز قضاء المناذرة وناحية الحيرة نحو (٢٧) مشروع في كل منهما، ونحو (٢٦) مشروع في كل من ناحية الحيدرية وناحية الحرية، وأخيراً ناحية الشبكة بواقع (٢٠) مشروعاً، توزّعت على بعض القطاعات أبرزها (البلديات والماء والكهرباء). يلاحظ أن مشاريع قطاع البلديات قد غلب عددها البالغ (١٠٨) مشروع على عدد المشاريع القطاعات الأخرى في المحافظة، إذ مثلت حوالي (٢٨.٣٪) لأهميتها في النهوض بالواقع البلدي في المراكز الحضرية كافة، فمن هذه المشاريع الاستمرار بخدمة رفع النفايات والاهتمام بالمساحات الخضراء فضلاً عن تأهيل بعض الطرق وتبليط البعض الآخر. ثم جاءت القطاعات (الماء والتربية والكهرباء) بواقع (٥٧) و(٤٧) و(٣٧) مشروع على التوالي، تلتها القطاعات (الموارد المائية والطرق والجسور والمجاري والأمني) نحو (٢٦) و(٢٢) و(٢١) و(٢١) مشروع على التوالي. فيما توزّع العدد الباقي للمشاريع على القطاعات الأخرى. يلاحظ تركز مشاريع (خطة تنمية الأقاليم) على بعض القطاعات الهامة في الخدمة اليومية للسكان، في حين يلاحظ قلة أو إنعدام المشاريع الاستراتيجية التي تركز عليها عملية التنمية الاقتصادية أهمها الصناعة والطاقة والزراعة والسياحة التي يعتمد عليها إقتصاد المحافظة.

جدول (١٣٩)
المبالغ المخصصة والمصرفوفة على مشاريع خطة تنمية الأقاليم لمحافظة النجف والعراق للمدة (٢٠٠٦-٢٠١٠) (مليون دينار)

المحافظة	٢٠٠٦			٢٠٠٧			٢٠٠٨			٢٠٠٩			٢٠١٠		
	التخصيص	المصرفوف	النسبة التففيذ	التخصيص	المصرفوف	النسبة التففيذ	التخصيص	المصرفوف	النسبة التففيذ	التخصيص	المصرفوف	النسبة التففيذ	التخصيص	المصرفوف	النسبة التففيذ
النجف	١١٨	٧٢	٦١	١٨٠.٣	٩٤.٢	٥٢.٣	٣٦٣.٧	٣٥٣.٦	٩٧.٢	١٠٩.٦	١٠٩.٦	١١٤.٧	٧٩.٦	٦٩.٤	
العراق	٢٨٠.٤	٨٢٩.٧	---	٢٨٨٤.٦	٩٩١.٩	---	٧٥٥٨.٢	٣٧٤٤.٦	٤٩.٥	٢٥٦٨.٣	٢٠٧٥.٦	٣٢٣١.٩	٢١٩٠.٨	٦٧.٨	

المصدر: بالإعتماد على:

(١) وزارة التخطيط، دائرة البرامج الاستثمارية الحكومية، قسم الموازنة الاستثمارية، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

(٢) وزارة المالية، دائرة المحاسبة، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

جدول (١٤٠)
إعداد مشاريع خطة تنمية الأقاليم المنفذة بحسب القطاعات والوحدات الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠

ت	القطاع الوحدة الإدارية	الموارد المائية	الزراعة	والجسور الطرق	ت الاتصلا	الصحة	البلديات	المجاري	الماء	الأمني	العالي التعليم	التربية	الرعاية الاجتماعية	والشباب الرياضة	الكهرباء	الإسكان	الشيعي الوقف	النجف مطار	المجموع
١	النجف	٠	٣	١	٢	٨	١٨	٨	٧	٣	١	١٧	٢	٢	٥	٢	٢	٥	٨٦
٢	الحيدرية	٠	٠	١	٠	٠	٨	٠	٧	٢	٠	٣	٠	٠	٥	٠	٠	٠	٢٦
٣	الشبكة	٠	٠	٠	٠	٠	٨	٠	٥	٢	٠	٢	٠	٠	٢	١	٠	٠	٢٠
٤	الكوفة	٤	٠	٤	٠	٢	٢٤	١٢	٧	٢	٤	٣	٠	٠	٤	٠	١	٠	٦٧
٥	العباسية	٥	٠	٣	١	٠	٨	٠	٨	٢	٠	٧	٠	٠	٤	٠	٠	٠	٣٨
٦	الحرية	٣	٠	٤	٠	٠	٨	٠	٦	٢	٠	٢	٠	٠	٠	٠	١	٠	٢٦
٧	المنادرة	١	٠	٠	٠	٢	٨	٠	٤	٢	٠	٢	٠	٢	٢	٠	٠	٠	٢٧
٨	الحيرة	١	٠	٢	٠	٠	٨	٠	٦	٢	٠	٤	٠	٠	٤	٠	٠	٠	٢٧
٩	المشخاب	٨	٠	٢	٠	٠	٨	١	٦	٢	٠	٢	٠	٠	٣	٠	٠	٠	٢٢
١٠	القادسية	٤	٠	٥	٠	٢	١٠	٠	١	٢	٠	٥	٠	٠	٤	٠	٠	٠	٢٣
	المجموع	٢٦	٣	٢٢	٣	١٤	١٠٨	٢١	٥٧	٢١	٥	٤٧	٢	٤	٣٧	٣	٤	٥	٣٨٢

المصدر: بالإعتماد على محافظة النجف الأشرف، هيئة الإعمار، قسم التخطيط، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

نخلص ممّا سبق إلى ما يأتي:

١. بلغ مستوى الاكتظاظ السكاني في الوحدات السكنية في محافظة النجف إلى (١٠٪)، لذا فإن الحاجة الفعلية للوحدات في المحافظة لبناء (٢٠٠) ألف وحدة سكنية ويزداد الطلب على الوحدات السكنية مع زيادة إعداد السكان ونموهم في الإقليم سواء في المناطق الحضرية أو في المناطق الريفية.
٢. تباين الواقع التنموي للخدمات التعليمية بحسب الوحدات الإدارية في المحافظة وتوزّعت بحسب الحجم السكاني لكل منها في الغالب، وأنصح إن هناك عجز في كفاءة الخدمات المقدّمة للمراحل (رياض الاطفال والإبتدائية والثانوية) ما يتطلّب إقامة المزيد من المدارس وزيادة عدد الكوادر التعليمية لاسيما في الوحدات الإدارية التي تعاني من زخم على خدماتها وقد تم البحث فيها بحسب المعايير التخطيطية (طالب/شعبية) و(طالب/مدرس) و(طالب/مدرسة).
٣. تباين الواقع التنموي للخدمات الصحيّة بحسب الوحدات الإدارية في المحافظة أيضاً وتوزّعت بحسب الحجم السكاني لكل منها في الغالب، ضمّت محافظة النجف الخدمات الصحية بأنواعها المختلفة، واتضح إن هناك عجز في كفاءة الخدمات الصحيّة المقدّمة في الوحدات الإدارية كافة، ما يتطلّب إقامة المزيد من المستشفيات والمراكز الصحية وزيادة عدد الكوادر الطبية والصحية التي تم البحث فيها بحسب المعايير التخطيطية (شخص/مستشفى) و(شخص/مركز صحي) و(شخص/سرير) و(شخص/طبيب) و(شخص/طبيب أسنان) و(شخص/صيدلي) و(شخص/ممرض) و(ممرض/طبيب).
٤. تمثل الوقود المستخدم في المحافظة بـ(البنزين، النفط الأبيض وزيت الغاز وزيت الهيدروليك)، إذ يورّد منتوج البنزين من المستودعات (الخور، الشعبية، الديوانية، السدة) بمعدل شهري إجمالي (٢١٧٦٠)م٣، ومنتوج النفط الأبيض من (الشعبية، المصفي، السماوة) بمعدل شهري إجمالي (١٤٦٩٠)م٣، ومنتوج زيت الغاز من (الشعبية، المصفي، الديوانية، بابل) بمعدل شهري إجمالي (١٦٦٠٠)م٣. وإتضح وجود نقص بعدد محطات تعبئة الوقود لاسيما في الوحدات الإدارية (العباسية، الحيرة، الحرية)، كذلك نقص في ساحات بيع النفط والغاز في جميع الوحدات الإدارية عدا مركز قضاء النجف.
٥. بلغ معدل ساعات التجهيز بالطاقة الكهربائية في المحافظة نحو (٦ تجهيز - ١٨ قطع) لسنة ٢٠٠٦، في حين إزداد معدل التجهيز وأنخفض معدل القطع ليصبح (٨ تجهيز - ١٦ قطع) لسنة ٢٠١٠. وقد أثر القطع المبرمج للتيار الكهربائي وبشكل كبير على الأنشطة التنموية وإستهلاكها المختلف لاسيما الاستهلاك المنزلي والصناعي، إذ إن بعض الصناعات توقف إنتاجها بشكل نهائي والبعض الآخر أصبح إنتاجه متذبذب، مما أدى الاستعانة بمولدات الطاقة الكهربائية العامة والخاصة لتوفير إحتياجها من الطاقة، فقد بلغ مجموع أعدادها نحو (١٧٩٣) مولدة بواقع (١٢٠١) مولدة عامة و(٥٩٢) مولدة خاصة. وبلغ معدل الحمل المجهّز من الشبكة الوطنية للطاقة الكهربائية في المحافظة حوالي (١٧٠) ميكا واط/ ساعة لسنة ٢٠١٠، في حين بلغ معدل الحمل المطلوب من الطاقة الكهربائية نحو (٦٠٠) ميكا واط/ ساعة للسنة ذاتها.
٦. بلغ عدد الطرق البرية في محافظة النجف (٢٨٧) طريق وبلغ مجموع أطوالها (٢٧٧٥.٩٦٤) كم لسنة ٢٠١٠، تشمل الطرق البرية المعبّدة وغير المعبّدة (الترابية) بواقع (٩٩) طريق بري معبّد وبلغ مجموع أطوالها (١٣٤٨.٨٦٤) كم، شكّلت حوالي (٤٨.٦٪) من مجموع أطوال الطرق البرية في المحافظة، ونحو (١٨٨) طريق بري غير معبّد ومجموع أطوالها (١٤٢٧.١٠٠) كم بنسبة (٥١.٤٪) من مجموع أطوال الطرق البرية، مما يعني إن عدد الطرق غير المعبّدة (الترابية) ومجموع أطوالها أكثر من عدد الطرق المعبّدة ومجموع أطوالها، ما يؤثّر ضعف شبكة الطرق البرية في المحافظة، ويتطلب تعبيد الطرق الترابية التي تكثرت في الوحدات الإدارية كافة لاسيما في القرى والأرياف لأهميتها في التنمية الإقليمية وأنشطتها المتعدّدة في المحافظة. أمّا كثافة شبكة الطرق البرية المعبّدة يتضح ممّا سبق إن المحافظة تعاني من نقص في الطرق بحسب المؤشر العالمي لمعيار المساحة ومعيار حجم السكان، كذلك الحال على مستوى بعض الوحدات الإدارية لاسيما في ناحيتي الشبكة والحيدرية بحسب معيار المساحة، ومركزي النجف والكوفة والوحدات الإدارية الأخرى عدا ناحية الشبكة التي بلغ مؤشرات أقل من مثيله العالمي لمعيار حجم السكان. ويعود سبب

الاختلاف في كثافة طرق للوحدات الإدارية بحسب المعياريين إلى تباين سعة المساحة من جهة وتباين التركيز السكاني وانتشار الأنشطة الإنتاجية والخدمية من عدمه في كل وحدة إدارية من المحافظة.

٧. بلغ مؤشر الكثافة الهاتفية إلى مجموع الساعات الهاتفية لبدالات المحافظة نحو (٧.٢) هاتف/١٠٠ شخص في سنة ٢٠١٠، فيما بلغ المؤشر بالنسبة لعدد المشتركين في المحافظة (٤.٣) هاتف/١٠٠ شخص للسنة ذاتها. وقد تباين بحسب الوحدات الإدارية. حيث هنالك خطوط شاغرة يمكن إستخدامها من السكان ويعود سبب وجود العدد الكبير من الخطوط الشاغرة للهواتف الأرضية بسبب تردي خدماتها فضلا عن إنتشار إستخدام خدمات الهاتف النقال (الموبايل) وشبكات عدّة في المحافظة.

٨. شكلوا السكان المخدومين بالماء الصافي حوالي (٨١.٢٪) من مجموع عدد السكان لسنة ٢٠١٠، وكانت نسبة الخدمة في المناطق الحضرية بواقع (٩٠٪) من عدد السكان الحضر، وفي المناطق الريفية (٧٥٪) من عدد السكان الريف في المحافظة. وبلغ متوسط نصيب الفرد من المياه الصالحة للشرب المجهّز للمخدومين (٤٣٠) لتر/شخص/يوم، ومتوسط نصيب الفرد من المياه الصالحة للشرب لعدد السكان الكلي في المحافظة نحو (٣٧٠) لتر/شخص/يوم، بدأت نسبة العجز تنخفض مع زيادة نسبة تجهيز السكان بالماء من المشاريع المركزية والمجمعات المائية خلال المدة الأخيرة في المحافظة، فبعد إن كانت نحو (٣٧.٤٪) سنة ٢٠٠٨، إنخفضت إلى (١٨.٧٪) سنة ٢٠١٠، وقد تباينت هذه النسبة بحسب الوحدات الإدارية.

٩. إزدادت كمية مياه الصرف الصحي من (٦.٤) مليون متر مكعب لسنة ٢٠٠٦ إلى حوالي (٨) مليون متر مكعب لسنة ٢٠١٠، وقد شملت خدمة الصرف الصحي (المناطق المخدومة بشبكات المجاري (الثقيلة، المطرية)) في بعض الأحياء الرئيسية في مدينة النجف. ما يلاحظ بأن هناك عجز كبير وضعف في خدمات المجاري والصرف الصحي في محافظة النجف ويعزى إلى قلة مشاريع ومحطات المعالجة إلى جانب عدم استيعاب الطاقة التشغيلية للتراكم الحاصل في شبكات تصريف في المحافظة إذ هناك أكثر من (٨٠٪) من سكان المحافظة غير مخدومين بشبكات المجاري والصرف الصحي فضلاً عن الخدمة المقدمة للسكان تعتبر غير جيدة وتعاني من مشكلات عدّة ما يؤدي إلى تراكم المياه الآسنة التي تسبب انتشار الأمراض.

١٠. بلغ عدد المناطق والساحات الخضراء في المحافظة (٧٠٠) منطقة وساحة خضراء بمساحة (٢٤.٨٤) كم^٢ مثلت (١٦.٦٪) من مجموع مساحة المخططات الأساسية للمدن، إلا إن نسبة المنقذ منها لم تتعدى (١٠٪) من مساحتها الكلية المخطط لها في المدن التي توزعت فيها. وتعددت الخدمات البلدية المقدمة في مدن المحافظة، إذ بلغت مساحة الشوارع الكلية بحسب المخططات الأساسية لمدن المحافظة أكثر من (٢٠) مليون متر مربع مثلت (١٣.٧٪) من إجمالي مساحة المخططات الأساسية، كان حوالي (٧٧.٩٪) منها في مدينة النجف، أما نسبة الشوارع المبلّطة من مجموع الشوارع الكلية المخططة بلغت (٧٣.٨٪) أي إن (٢٦.٢٪) شوارع لا تزال غير مبلّطة ضمن المخطط الأساسي للمدن. وقد تباين نسبة الانجاز للشوارع المخطط في تبليطها من مدينة لأخرى، وتحتاج أغلب شوارع المدن إلى إعادة تبليط بعضها وصيانة البعض الآخر بسبب قدم بعضها وتعرض البعض الآخر لحفريات المشاريع الخدمية الأخرى.

١١. تركزت مشاريع خطة (تنمية الأقاليم) بشكل رئيس في مركز قضاء النجف، إذ بلغت (٨٦) مشروع مثلت (٢٢.٥٪) من مجموع عدد المشاريع في المحافظة لسنة ٢٠١٠، وتوزعت على القطاعات كافة عدا قطاع الموارد المائية، فيما كان أكثرها عدداً في القطاعات (البلديات، التربية، الصحة، المجاري، الماء).

جاءت خلاصة هذا الفصل تتفق مع الفرضية الرابعة التي أشارت إلى إن المحافظة تعاني من نقص في توافر الخدمات الاجتماعية والبنى الإرتكازية وتباين في مستوياتها.

الفصل الخامس: تحليل مؤشرات التنمية الإقليمية بأسلوب التحليل العامل (Factor Analysis) و تحليل سوات (S.W.O.T).

تهدف الجهود العلمية إلى تحديد وقياس العوامل المؤثرة في الظواهر والأنشطة وصياغة النتائج في إستنتاجات ونظريات علمية يمكن إن تفسر العلاقة والارتباط بين المتغيرات المختلفة. فإن الكشف عن العوامل المؤثرة في التنمية الإقليمية في محافظة النجف إستخدم أسلوبين في التحليل، الأسلوب الأول التحليل العامل الذي تتميز بياناته بأن المشاهدات فيها لا تقتصر على متغير واحد بل تكون للمشاهدة الواحدة عدّة متغيرات يمكن للتحليل العامل في معرفة العلاقة بين المتغيرات إحصائياً والتعبير عنها رقمياً وإختبار مدى دقتها فيما إذا كان لها دلالة إحصائية أم إنها ناتجة عن عامل الصدفة، وإيجاد عوامل مشتركة تؤثر في عدد من الظواهر المختلفة وينتهي بتلخيص العوامل المؤثرة وتوحيدها بعدد قليل من العوامل. أما الإسلوب الثاني إسلوب تحليل سوات (S.W.O.T) من الأساليب المعتمدة لدى الأمم المتحدة ويستخدم في فهم ووضع القرارات الاستراتيجية للأنشطة التنموية والخدمات المختلفة، وأحد أساليب التخطيط الفاعلة في رسم استراتيجيات التنمية الإقليمية من خلال مناقشته آراء الجماهير وتقييمه لنقاط القوة والضعف ومكامن الفرص والتهديدات للخصائص التي تتصف بها المشاريع ومدى تأثيرها في التنمية الإقليمية.

٥-١ - أسلوب التحليل العامل لمؤشرات التنمية الإقليمية:

إن إستعمال الأساليب الكمية في البحوث والدراسات الحديثة تعد أكثر دقة في تحليل بيانات الظاهرة والأنشطة المكانيّة من خلال مناقشتها بإسلوب علمي كمي يساعد الباحث في توضيح علاقة الظواهر وتباينها من منطقة لأخرى وبشكل مختصر وواضح بهيأة جداول أو أشكال وتمثيلها على خرائط ومن ثم تحديد الإستنتاجات والتوصيات ورسم التوجّهات "الاستراتيجيات" المستقبلية للمكان (استراتيجيات التنمية والتخطيط الإقليمي). ومن الأساليب الإحصائية المهمة أسلوب التحليل العامل الذي أستخدم في الدراسات الجغرافية. من أجل تحليل نتائج الفصول السابقة وتحديد أهم العوامل الرئيسة التي تنتج عن إشتراك مابين المتغيرات في علاقات كثيرة تكون المؤثرة الأبرز في التنمية الإقليمية في محافظة النجف.

٥-١-١ - أسلوب التحليل العامل:

أسلوب التحليل العامل (Factor Analysis) من أساليب التحليل الإحصائي الذي يختص بوصف عن كل متغير من متغيرات المشكلة المدروسة بدلالة عدد محدود من العوامل المفترضة، أي العوامل الكامنة وراء شبكة العلاقات بين متغيرات تلك المشكلة وذلك لعدم كفاية إستخدام معاملات الارتباط البسيطة لتحديد نوع ودرجة العلاقة السببية بين العوامل في تفسير المشكلة المحددة^(١) ويرتبط بدراسة مجموعة من المتغيرات (خصائص أو ظواهر) لتفسير العلاقة بين هذه المتغيرات من خلال الارتباطات بينها، إذ إن معاملات الارتباط بين المتغيرات تبين مقدار هذا الارتباط فقط الذي قد يكون ناتجاً عن وجود عامل أو أكثر يؤثر فيها لذلك فإن التحليل العامل يوضّح الارتباطات بين المتغيرات عبر العوامل المشتركة التي تفسر نسبة كبيرة من التباين الكلي، مما يعني إن يهتم بدراسة الارتباطات بعد إرجاع مسبباتها إلى أقل قدر ممكن من العوامل يتم من خلالها وصف المشاهدات ببساطة ووضوح. لاسيما وإن تفسير العلاقة بين متغيرين أو مجموعة قليلة من المتغيرات يمكن تفسيرها بواسطة معاملات الارتباط ولكن تفسير العلاقة بين عدد كبير من المتغيرات بالواسطة ذاتها يعد أمراً معقداً، لذا فإن التحليل العامل يعد وسيلة ناجحة في إرتباط المتغيرات وعلاقات المختلفة لتسهيل مهمة الباحثين في تفسير

(١) رسول الجابري، أساليب التخطيط الإقليمي، المعهد القومي للتخطيط، بغداد ١٩٨٨، ص ٧٣.

الظواهر وينطوي أسلوبه على إن جميع المتغيرات تمثل مجالاً للدراسة والبحث بهدف إكتشاف أبعادها دون تمييز بين المتغيرات التابعة أو المستقلة.^(١)

وهناك عدّة طرق في التحليل العاملي أهمها الطرق الآتية: (المكونات الأساسية، العامل الرئيس، الإمكان الأعظم، تصغير البواقي، العامل ألفا، الطريقة الصورية). وتعد طريقة المكونات الأساسية الأكثر إستعمالاً من الباحثين لكونها الطريقة الأبسط مقابل إستطاعتها في تفسير الظواهر المدروسة بشكل كبير، وتوصف الطريقة بإنها تركيب خطّي من مجموعة متغيرات الإستجابة، إذ يضم المكوّن الأساسي الأول تشبّعات معينة ليفسّر أقصى ما يمكن تفسيره من التباين بين المتغيرات المدروسة ومن ثم أثرها في التباين بين مشاهدات الدراسة، في ما يأتي المكوّن الثاني من خلال ضمّه تشبّعات أقل من المكوّن الأول وأن لا يرتبط به ليفسّر تباين المتغيرات الملتصقة به. وهكذا حتى يتم تفسير كل التباين، إذ إن عدد المكونات مساوي إلى مجموع تباين المتغيرات الكلية لكن تأخذ المكونات أو العوامل الرئيسية المؤثرة التي تتحدّد من خلال إستحواذها على أعلى نسبة تراكمية لتفسير تباين المتغيرات، وقد وضعت عدّة معايير لتحديد العوامل الرئيسية (المعنوية) وأكثرها إستعمالاً معيار (Kaiser 1960) ومضمونه إن العوامل المعنوية تتحدّد من خلال العوامل التي تقابل الجذور المميزة (Eigen Value). والجذر المميز (الكامن) وصف لدالة نسبة التباين الذي يسهم به كل عامل وتكون قيمتها أكبر من الواحد أو تساويه، في حين اقترح (D. F. Morrison) بأن العوامل يتم حسابها من خلال نسبة إسهامها في شرح التباين الكلي تكون مساوية أو أكبر من (٠.٧٥). ويبدأ التحليل العاملي بتكوين مصفوفة الارتباط للمتغيرات المشمولة بالدراسة، ثم يتم تلخيص هذه المصفوفة في مصفوفة عاملية موجزة تتضمن المتغيرات ذات الارتباط القوي بين أي منها والمتغيرات الأخرى التي تزيد قيمة الارتباط فيها عن (٠.٧).^(٢) وستعتمد الدراسة على معيار (١) وأكثر لتحديد العوامل المعنوية المؤثرة في التنمية الإقليمية في محافظة النجف. أمّا حساب المكونات فيمكن ذلك من أحد الطريقتين الآتيتين:^(٣)

١. إستعمال مصفوفة التباين المشترك لمتغيرات الاستجابة لذا فإن المتغيرات تكون مقاسة بالإنحرافات عن الوسط الحسابي.

٢. إستعمال مصفوفة الارتباطات لمتغيرات الإستجابة لذا تستعمل المتغيرات المعيارية ويكون ذلك ضرورياً في حالة إختلاف وحدات القياس لمتغيرات الإستجابة.

وقد استعمل الجغرافيون أسلوب التحليل العاملي بشكل مكثّف وواسع أواخر ربع القرن الماضي بعدما كان لعلماء النفس الفضل السابق في تطويره، ثم انتشر استخدامه في بقية ميادين العلم كأداة رئيسة في البحث العلمي. وقد جاءت الاستخدامات المكثفة لأسلوب التحليل العاملي في الدراسات الجغرافية انعكاساً لقدرة هذه الأداة في تحديد الأنماط المكانية وكيفية توزيعها بحسب القائمة بين المتغيرات المرتبطة بالظاهرة الجغرافية المعنيّة بالدراسة. وقد استفاد البحث الجغرافي من هذه الأداة بحكم الخاصية المتميزة لعلم الجغرافية التي تعتمد دراسته على عشرات المتغيرات (Variables) الطبيعية والبشرية ومئات الحالات (Cases Or Observarions) التي

(١) للمزيد من التفاصيل ينظر:

- محمد جاسم الياسري، حسين مردان عمر، هشام هنداوي هويدي، الإحصاء التحليلي بين النظرية والتقويم، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة القادسية، كلية التربية الرياضية، دار الضياء للطباعة والتصميم، النجف الأشرف، ٢٠١١، ص ١١٩-١٤٧.

- قصي عبدالفتاح رؤوف، الآثار الإجتماعية والإقتصادية للفقر في العراق، بحث دبلوم عالي (غ. م)، قسم الإحصاء، كلية الإدارة والإقتصاد، جامعة بغداد، ٢٠١١، ص ٢١.

(٢) حسن عبدالقادر صالح، مصدر سابق، ص ٦٧.

(٣) قصي عبدالفتاح رؤوف، مصدر سابق، ص ٢٦-٢٧.

تترابط مع بعضها بعلاقات معقدة، لذا فإن البحث عن أداة رياضية لمساعدة الباحثين الجغرافيين في تبسيط هذه العلاقات وتكثيف متغيراتها في محاور أو عوامل قليلة أصبح مطلباً ملحاً في الدراسات الجغرافية. كذلك فإن هذه الأداة الرياضية تساعد الجغرافيين في اشتقاق وتحديد الأنماط البارزة في أبعادها الجغرافية. إي ان استخدام التحليل العاملي يزيد من قدرة الباحث الجغرافي على تحديد الكيفية التي تنتشر بها الظواهر الجغرافية وفي قراءة أنماطها وأنواعها. ولاشك ان تحديد الأنماط عملية ضرورية للتعرف على القوى والعوامل والمتغيرات التي تؤثر بها. فالقدرة على تحديد الأنماط الرئيسية في أبعادها الجغرافية تتيح للباحث الفرصة لمعرفة العملية التتميطية المستمرة التي تؤدي إلى التغيرات والتبدلات المستمرة في خصائص وشكل الظاهرة الجغرافية. خلاصة القول ان أسلوب التحليل العاملي يساعد على تقليص حجم البيانات من جهة (Data Reduction) كما انه يعتبر أداة تصنيف هامة (Classification) في ميدان البحث الجغرافي. وقد ساعد استخدام الحاسوب على زيادة انتشار هذا التحليل، لان التحليل يحتاج إلى عمليات حسابية طويلة ومعقدة لا تتم إلا من خلال الحاسبة الالكترونية ذي قدرة عالية في مجال تخزين المعلومات.^(١) لذا يعد التحليل العاملي وسيلة هامة من الوسائل المستعملة في البحث الجغرافي الذي يهدف إلى تحويل المتغيرات الداخلة فيه إلى عدد محدود من العوامل (Factors) المستقلة التي يربط كل منها بمجموعة معينة من المتغيرات الكلية.^(٢)

٥ - ١ - ٢ - المفهوم الرياضي للتحليل العاملي:

إن المفهوم الرياضي للتحليل العاملي الذي طالما يهدف إلى الكشف عن العوامل المشتركة التي تؤثر في الظاهرة المدروسة كما ذكر سابقاً، لذا فإن المعنى ينحو منحى الإيجاز العلمي الدقيق الذي يعتمد على الأساليب الإحصائية المتطورة. فيستند التحليل العاملي على المفاهيم الرياضية والإحصائية منها: (المنهج الاستقرائي) وتقوم فكرة التحليل العاملي على المنهج الاستقرائي (In Deduction) الذي يبدأ بدراسة الجزئيات لينتهي منها إلى الكليات. إي انه يبدأ بالملاحظة العلمية والتجارب العملية، ثم يستخلص من نتائج هذه الأبحاث المفاهيم الرئيسية التي تربطها جميعاً في فكرة واحدة وهذا النوع من البحث المعروف باسم المنهج الاستقرائي لأنه يحاول ان يستقرأ خواص الجزئيات ليصل إلى الكليات العامة. ويقوم هذا النوع من التحليل على معرفة المكونات الرئيسية للظواهر التي نخضعها للدراسة. فالعامل يلخص الارتباطات القائمة بين الظواهر المختلفة. بذلك يشكل الصورة الإحصائية والرياضية للظاهرة المدروسة. أما المعادلة الأساسية للتحليل العاملي هي معادلة خطية من معادلات الدرجة الأولى وتعتمد على حساب الدرجة المعيارية لكل حالة من حالات الظاهرة المدروسة.^(٣) وتهدف العوامل إلى تصنيف المتغيرات في فئات أو تجمعات متجانسة إلى حدٍ ما بحيث تقيس كل فئة عاملاً من تلك العوامل. وترتبط المتغيرات مع العوامل بقيم يطلق عليها اسم التشبعات (Loadings) ويمكن التعرف على مميزات عامل معين من خلال المتغيرات ذات التشبع الأكبر على ذلك العامل. ويطلق على مجموع مربعات تشبعات المتغير بالعوامل اسم الاشتراكيات (Communalities)، وتشير إلى نسبة التباين الذي تفسره العوامل مجتمعة لكل متغير من المتغيرات. ويسمى مجموع مربعات تشبعات العوامل لكل عامل "بالقيم المميزة" (Eigen Value)، وتشير هذه القيم إلى نسبة التباين التي يفسرها العامل الواحد من مجموع التباين، أي ان المجموع الرأسي لكل عمود في مصفوفة تشبعات العوامل يمثل القيم المميزة في حين ان المجموع الأفقي لمربعات تشبعات العوامل يمثل الاشتراكيات.^(٤)

(١) ناصر عبد الله الصالح، محمد محمود السرياني، الجغرافية الكمية والإحصائية - أسس وتطبيقات بالأساليب الحاسوبية الحديثة، ط٢، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، ٢٠٠٠، ص ٤٢٥ - ٤٢٦.

(٢) حسن عبدالقادر صالح، مصدر سابق، ص ٦٧.

(٣) للاستزادة: ناصر عبد الله الصالح، محمد محمود السرياني، مصدر سابق، ص ٤٢٥ - ٤٦٤.

(٤) حسن عبدالقادر صالح، مصدر سابق، ص ٦٧-٦٨.

ويعد تحليل المكونات الأساسية هو الأسلوب الأمثل لتحليل مصفوفة المتغيرات إلى مصفوفة العوامل. ويتم تدوير العوامل بشكل عمودي (Varimax Rotated) بغرض المساعدة في الكشف عن تركيزات العوامل وتحديدها. وتمكن الميزة الرئيسية لهذا الأسلوب في ان كل عامل يفسر أقصى نسبة من التباين، بحيث يستخرج العامل الأول أقصى تباين مفسر من المتغيرات، ثم يقدم العامل الثاني الحد الأقصى من التباين المفسر من مصفوفة البواقي (Residuals) بعد إزالة اثر العامل الأول. وتستمر العملية وبشكل تنازلي بحسب قيم التباين المفسر حتى تقدم العوامل اكبر نسبة من التباين المفسر.

٥- ١- ٣- استعمال التحليل العاملي لمؤشرات التنمية الإقليمية في المحافظة:

يمكن التعبير عن كل متغير من المتغيرات المدروسة على أنه دالة من عوامل فرضية (Factors Hypothetical) تؤثر في طبيعة العلاقات بين تلك المتغيرات وتسمى بالعوامل المشتركة (Common Factors) وعوامل أخرى خاصة بالمتغير ذاته (Unique Factors)^(١). وعند تطبيق أسلوب التحليل العاملي يمكن تحديد العوامل الهامة التي تحتاج إلى التقويم الإحصائي للتنمية الإقليمية في محافظة النجف من حيث توزيعها وتنظيمها المكاني، إذ يمكن التعبير عن العلاقات بين المتغيرات المختلفة للواقع التنموي في الإقليم بعملية الارتباط بين المتغيرات سلباً أو إيجاباً في العديد من المتغيرات المشاهدة وعملية تحليلها من خلال تطبيق التحليل العاملي (Factor Analysis) باستخدام برنامج (S.P.S.S. V.18)^(*) في الحاسبة الالكترونية. إذ تعد برامج هذا النظام من البرامج الهامة في تطبيق الأساليب الكمية في الجغرافية لمعرفة الخصائص المميزة وتوزيع الظواهر الجغرافية وارتباط بعضها ببعض الآخر وتغيراتها في الزمان والمكان. ويتم تحليل المتغيرات لتحديد العوامل المؤثرة في الظاهرة وتقويمها وذلك لقدرة التقنية على تصنيف عدد كبير من المتغيرات وحصرها بعدد من العوامل القليلة وبأبعاد قليلة، إذ يضم كل عامل من العوامل الرئيسية على مجموعة من المتغيرات المختلفة تتمحور باتجاه معين يمكن إطلاق عليها أو تسمية العامل وتفسيره في ضوء ما يضمه من متغيرات وتفسير تباين ولا يعتمد على متغير لأنه معتمد على شمولية المتغيرات المؤثرة في تباين مستويات التنمية بحسب الوحدات الإدارية في الإقليم. وباستخدام برنامج (S.P.S.S.) وتخرج النتائج بنسبة عوامل رئيسة مؤثرة في تباين الظاهرة في الإقليم. وعادة ما تستخدم طريقة العوامل أو المكونات الرئيسية (Principle Communalit) في اختبار طريقة التحليل للعوامل ويتم حساب القيم العينية (Eigen value) في البرنامج والتباين المفسر (Commuality) لكل عامل واستخدام قيمة القطع في التحليل تساوي واحد فأكثر^(٢).

(١) رسول فرج الجابري ومهدي محسن إسماعيل، أسلوب التحليل العاملي واستخداماته في التخطيط والتنمية الإقليمية، بحث منشور، وقائع المؤتمر العلمي الأول لمركز التخطيط الحضري والإقليمي حول أساليب التحليل الكمي في التخطيط، جامعة بغداد، ١٩٨٧، ص٧.

(*) برنامج (S.P.S.S.) برنامج إلكتروني للتحليل الإحصائي وضع خصيصاً للعلوم الاجتماعية وهذا ما تدل عليه تسميته (Statistical Package For Social Science) التي تعني بالعربية (حزمة إحصائية للعلوم الاجتماعية). للإستزادة عن برنامج (S.P.S.S.) وكيفية إستخدامه في الجغرافيا ينظر: علي حسن موسى، الأساليب الكمية في الجغرافية، منشورات جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مديرية الكتب والمطبوعات، ٢٠٠٥-٢٠٠٦، ص٤٠٩-٤٥١.

(٢) للإستزادة حول التحليل العاملي ومراحله وتطبيقاته:

- R. J. Johnston. Multivariate Statistical Analysis In Geography. Longman group ltd London. 1981.

- عماد الدين سلطان، التحليل العاملي، ط١، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٧، ص ٢٣-٥٨.

- خلف حسين علي الدليمي، الإتجاهات الحديثة في البحث العلمي الجغرافي، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٧، ص١٧٥-١٨٢.

٥-١-٣-١- محددات إنموذج التحليل العاملي:

تستند عملية التحليل للمتغيرات الداخلة في أسلوب التحليل العاملي على المحددات الآتية:

١. إعتداد العوامل الرئيسية في التنمية الإقليمية والتي تمتلك قيمة عينية (Eigen Value) مقدارها (١) فأكثر ما متعارف عليه إحصائياً نقطة للتوقف (Cut Point)، وتدقق النتائج إعتداداً عليها وتقرز العوامل الناتجة من عملية التحليل والخاصة بالظاهرة التي أدخلت متغيراتها في مصفوفة البيانات.
٢. تحديد المتغيرات في العوامل التي تكون فاعلة وهامة في تكوين كل عامل من العوامل التي يتضمن ثلاثة متغيرات فأكثر لا تقل نسبة تفسيرها عن $(\pm 0.50)^*$ فأكثر فالأهم العامل وتسمى بقيمة القطع للمكون الداخل في تكوين العامل لغرض الوصول إلى نتائج مرضية عند تطبيق طريقة المكونات الأساسية في التحليل العاملي.
٣. إستبعاد المتغير الذي لا يحقق البناء الهيكلي والمعنوي الناجح للعامل وعدم وصفه للظاهرة بصورة جيدة.

٥-١-٣-٢- إعتداد البيانات للتحليل العاملي:

قبل إحالة المتغيرات المحددة لبرنامج (S.P.S.S.) والبدء في أسلوب التحليل العاملي ينبغي توفير عدد من الاشتراطات (الضوابط) التي يتطلبها التحليل:

١. تحويل قيم المتغيرات إلى نسب مئوية: يتم تحويل جميع المتغيرات وعددها (٢٧) بالمصفوفة الأولية في (١٠) وحدات مكانية إلى نسب مئوية وذلك حتى تتوحد جميع المتغيرات في الوحدة المئوية.
٢. تحويل النسب المئوية إلى قيم لوغارتمية: يتم تحويل جميع المتغيرات من نسب مئوية إلى قيم لوغارتمية، لضمان اعتدالية توزيع البيانات وتفاذي القيم المتطرفة الصغيرة جداً إذا ما قورنت مع القيم العليا فإنها سوف تؤثر على التحليل وتسبب إرباكاً في دقة التحليل، وقد تم احتساب معامل الالتواء وذلك لضمان اعتدالية توزيع البيانات بحيث تصبح ما بين (± 3) .
٣. بعد حساب معامل الالتواء للتعرف على اعتدالية المتغيرات (± 3) يتم استبعاد المتغير الذي لم يحقق الفرض المطلوب، إذ سيتم إستبعاد المتغير (٥) الذي يمثل عدد العاملين بالتجارة والمتغير (١٤) الذي يمثل عدد الفنادق السياحية لان توزيعهما غير معتدل، وقد بقي من المتغيرات (٢٥) متغيراً التي ستدخل التحليل.
٤. تحويل القيم إلى قيم معيارية: يتم تحويل قيم المتغيرات المتبقية إلى قيم معيارية التي يتطلبها التحليل العاملي.

(* تشير الإشارة إلى طبيعة العلاقة موجبة (طردية) أو سالبة (عكسية).

٥ - ١ - ٣ - ٣ - مصفوفة متغيرات التحليل العاملي:

تم وضع متغيرات (مؤشرات) الواقع التنموي للإقليم في مصفوفة البيانات بشكل أعمدة كما في جدول (١٤١). فيما تمثلت المشاهدات بالوحدات الإدارية في محافظة النجف المكونة من (١٠) وحدات إدارية وأدخلت إلى مصفوفة البيانات لتطبيق عملية التحليل العاملي عليها.

جدول (١٤١)

المتغيرات الداخلة (*) في عملية التحليل العاملي (Factor Analysis)

المتغيرات	ت
النسب المئوية السكان الحضر	١
النسب المئوية السكان الريف	٢
معدل الزيادة السكانية	٣
العاملون في الخدمات	٤
العاملون في التجارة	٥
العاملون في الزراعة	٦
العاملون في التشييد والبناء	٧
العاملون في الصناعة	٨
الأهمية النسبية للمساحة المزروعة	٩
الأهمية النسبية للإنتاج الزراعي	١٠
عدد المنشآت الصناعية	١١
قيمة الإنتاج الصناعي	١٢
أهم المناطق السياحية	١٣
عدد الفنادق السياحية	١٤
النسب المئوية للمشاريع الممنوحة إجازة استثمار	١٥
النسب المئوية لمجموع عدد المساكن	١٦
معدل إشغال المساكن	١٧
تلميذ/مدرسة ابتدائية	١٨
طالب/مدرسة ثانوية	١٩
شخص/مستشفى	٢٠
شخص/مركز صحي	٢١
حصّة الفرد من الوقود(النفط الأبيض/لتر)	٢٢
الحمل المجهّز ميكا/ساعة ٢٠١٠	٢٣
حصّة الفرد من الطاقة الكهربائية/١٠(K.V.A)	٢٤
كثافة الطرق البرية/المساحة/كم/١٠ كم ٢	٢٥
حصّة الفرد من الطرق والشوارع المعبّدة/م	٢٦
حصّة الفرد من الماء الصافي ١٠م ٣/يوم	٢٧

(*) تم إختيار المؤشرات الهامة المؤثرة في التنمية الإقليمية في محافظة النجف بعد محاولات عدة أجريت لإدخال أكبر عدد ممكن من المتغيرات في أسلوب التحليل العاملي لكن وجد إنه يتعارض إحصائياً مع عدد المشاهدات (الوحدات الإدارية) البالغة (١٠) وحدات إدارية أدى إلى ظهور نتائج غير واضحة ومصفوفة إرتباط وعوامل مشتقة يصعب تفسيرها.

٥ - ١ - ٣ - ٤ - مصفوفة الارتباط (Correlation Matrix) لمتغيرات التحليل العاملي:

لقد أفرزت عملية التحليل العاملي مجموعة عوامل افتراضية تفسر أهمية العوامل الرئيسة للتنمية الإقليمية ومدى تأثيرها في واقعها وتوزيعها المكاني بحسب الوحدات الإدارية في الإقليم. وأظهرت النتائج مصفوفة الارتباط (Correlation Matrix) بين المتغيرات التي يلاحظ منها أن هناك عدد من التجمعات (Clustering) تتضمن متغيرات لها ارتباطات عالية بعضها مع بعض الآخر وهي تقريباً مستقلة عن التجمعات وتظهر من مصفوفة الارتباطات وجود ارتباطات سلبية وأخرى ايجابية تعمل في المتغير ذاته إلى الزيادة الطردية. وهذه العلاقة بين المتغيرات تكشفه مصفوفة الارتباطات. كما في جدول (١٤٢). فتظهر إن هناك أعلى ارتباط بالاتجاه الطردية (الموجب) بنسبة (R=٪٩٦) وجد في ما بين عدد السكان الريف والعاملين في الزراعة، كذلك ما بين المؤشرين طالب/مدرسة ثانوية وحصّة الفرد من الطرق والشوارع المعبّدة/م، يليهما ارتباط بنسبة (R=٪٩٥) ما بين عدد السكان الحضر وعدد المساكن، وارتباط بنسبة (R=٪٩٣) ما بين عدد المساكن والمؤشر تلميذ/مدرسة ابتدائية، كذلك ما بين عدد المساكن والمؤشر شخص/مركز صحي، وما بين عدد العاملين في قطاع الخدمات وعدد المساكن، وما بين عدد السكان الحضر وعدد العاملين في قطاع الخدمات. فيما بلغ أعلى ارتباط بالاتجاه العكسي (السالب) نسبة (R=٪٩٥) وجد في ما بين عدد السكان الريف وحصّة الفرد من الطرق والشوارع المعبّدة/م، يليه ارتباط بنسبة (R=٪٩٤) ما بين عدد العاملين في الزراعة وحصّة الفرد من الطرق والشوارع المعبّدة/م، وارتباط بنسبة (R=٪٩٣) ما بين عدد السكان الريف والمؤشر طالب/مدرسة ثانوية، كذلك ما بين عدد العاملين في الزراعة والمؤشر طالب/مدرسة ثانوية. وتوجد علاقات أخرى ما بين المتغيرات(*)

يلاحظ من مصفوفة الارتباط إن أعلى النسب للإرتباطات القوية قد أوضحت إلى إن هناك علاقة ارتباط إيجابية (طردية) بين سكان الريف والعمل بالزراعة وكذلك بين عدد السكان وتوفير الخدمات لاسيما خدمات الإسكان والتعليم والصحة والطرق ما يشير إلى ترابطها وأهميتها للسكان وأثر كل منها في التنمية الإقليمية في محافظة النجف، أمّا علاقة الارتباط القوية السلبية (العكسية) فوجدت فيما بين المناطق الريفية وتوفير الخدمات لاسيما الطرق المعبّدة والمدارس الثانوية ما يستدعي بتنميتها والإهتمام بها في المحافظة.

٥ - ١ - ٣ - ٥ - مصفوفة الإشتراكيات (Communality) لمتغيرات التحليل العاملي:

الإشتراكيات تعبر عن نسبة مساهمة كل متغير ويفرز المتغيرات ذات النسب المقبولة في العوامل المشتقة. تقبل المتغيرات التي تزيد نسبة الإشتراكيات فيها عن (٠.٥٠) وبهذا تقبل جميع المتغيرات. وإن قيم الإشتراكيات في جدول (١٤٣) توضّح إسهام كل متغير في البيانات المكثفة حول العوامل المشتقة مجتمعة، إذ إن المتغير عدد المساكن مثلاً بلغ نسبة تباينه المفسّرة في العوامل المشتقة (٠.٩٩٩) أي ما يعادل (٩٩.٩٪) من المعلومات الأساسية في هذا المتغير فسّرت في العوامل المشتقة وهي أكبر نسبة تفسير في المتغيرات، بينما نسبة المتغير كثافة الطرق البرية/المساحة (كم/١٠٠م^٢) بلغ (٠.٥٩٨) أي أن (٥٩.٨٪) من المعلومات الأساسية فسّرت في الأربعة عوامل المشتقة وهي أقل نسبة وهكذا بالنسبة للعوامل الأخرى. وبذلك يستنتج بأن جزءاً كبيراً من البيانات المتعلقة بهذه المتغيرات قد ضمنت التحليل في العوامل التي تم اشتقاقها، حيث يلاحظ أن أي من المتغيرات لم تقل قيمة الإشتراكيات فيه عن (٠.٥٠) وهي النسبة التي يمكن الاعتماد عليها كما في كثير من الدراسات الإحصائية السابقة. أما قيم التبعيات فتوضح مدى التصاق المتغيرات بالعوامل المشتقة.

(*) ناقشت الدراسة تفسير ارتباطات المتغيرات ذات النسبة (٩٠٪) فأكثر كونها تمثل أعلى النسب سواء بالاتجاه الطردية (الموجب) أو العكسي (السالب). ولم يناقش علاقات الارتباط بين المتغيرات الأخرى بسبب تشعبها وصعوبة تفسير علاقاتها التي تربط كل منها بالأخرى.

جدول (١٤٢) مصفوفة الارتباط (Correlation Matrix) لمتغيرات التحليل العاملي.

المتغيرات	النسب المنوية السكان الحضري	النسب المنوية السكان الريفي	نسبة النمو السكاني	العاملون في الزراعة	العاملون في الخدمات	العاملون في الصناعة	العاملون في التشييد والبناء	العاملون في الزراعة	العاملون في التشييد والبناء	العاملون في الصناعة	الأهمية النسبية للمساحة المزروعة	الأهمية النسبية للإنتاج الزراعي	عدد المنشآت الصناعية	قيمة الإنتاج الصناعي	أهم المناطق السياحية	النسب المنوية للمشروع الممنوحة إجازة استثمار	النسب المنوية لمجموع عدد المساكن	معدل إشغال المساكن	تلميذ/مدرسة ابتدائية	طالب/مدرسة ثانوية	شخص/مستشفى	شخص/مركز صحي	حصة الفرد من الوقود (النظ الأبيض)/لتر	الحمل المجهز ميك/ساعة	حصة الفرد من الطاقة الكهربائية/١٠ (K.V.A)	كثافة الطرق البرية/مساحة (كم/١٠٠م ^٢)	حصة الفرد من الطرق والشوارع المعدة/م	حصة الفرد من الماء الصافي (٣م ^{١٠} /يوم)
النسب المنوية السكان الحضري	1																											
النسب المنوية السكان الريفي		1																										
نسبة النمو السكاني			1																									
العاملون في الخدمات				1																								
العاملون في الزراعة					1																							
العاملون في التشييد والبناء						1																						
العاملون في الصناعة							1																					
الأهمية النسبية للمساحة المزروعة								1																				
الأهمية النسبية للإنتاج الزراعي									1																			
عدد المنشآت الصناعية										1																		
قيمة الإنتاج الصناعي											1																	
أهم المناطق السياحية												1																
النسب المنوية للمشروع الممنوحة إجازة استثمار													1															
النسب المنوية لمجموع عدد المساكن														1														
معدل إشغال المساكن															1													
تلميذ/مدرسة ابتدائية																1												
طالب/مدرسة ثانوية																	1											
شخص/مستشفى																		1										
شخص/مركز صحي																			1									
حصة الفرد من الوقود (النظ الأبيض)/لتر																				1								
الحمل المجهز ميك/ساعة																						1						
حصة الفرد من الطاقة الكهربائية/١٠ (K.V.A)																							1					
كثافة الطرق البرية/المساحة (كم/١٠٠م ^٢)																									1			
حصة الفرد من الطرق والشوارع المعدة/م																										1		
حصة الفرد من الماء الصافي (٣م ^{١٠} /يوم)																											1	

المصدر: بالإعتماد على الحاسبة الإلكترونية، برنامج (S.P.S.S.)، أسلوب التحليل العاملي.

جدول (١٤٣)

قيم الاشتراكيات (Communality) لمتغيرات التحليل العاملي

الاشتراكيات	المتغيرات	ت
0.995	النسب المئوية السكان الحضر	١
0.974	النسب المئوية السكان الريف	٢
0.897	نسبة النمو السكاني	٣
0.993	العاملون في الخدمات	٤
0.997	العاملون في الزراعة	٥
0.862	العاملون في التشييد والبناء	٦
0.994	العاملون في الصناعة	٧
0.974	الأهمية النسبية للمساحة المزروعة	٨
0.945	الأهمية النسبية للإنتاج الزراعي	٩
0.763	عدد المنشآت الصناعية	١٠
0.861	قيمة الإنتاج الصناعي	١١
0.763	أهم المناطق السياحية	١٢
0.94	النسب المئوية للمشاريع الممنوحة إجازة استثمار	١٣
0.999	النسب المئوية لمجموع عدد المساكن	١٤
0.811	معدل إشغال المساكن	١٥
0.966	تلميذ/مدرسة ابتدائية	١٦
0.991	طالب/مدرسة ثانوية	١٧
0.911	شخص/مستشفى	١٨
0.959	شخص/مركز صحي	١٩
0.919	حصّة الفرد من الوقود (النفط الأبيض)/لتر	٢٠
0.99	الحمل المجهّز ميكا/ساعة ٢٠١٠	٢١
0.929	حصّة الفرد من الطاقة الكهربائية/١٠ (K.V.A)	٢٢
0.598	كثافة الطرق البرية/المساحة (كم/١٠٠ كم ^٢)	٢٣
0.96	حصّة الفرد من الطرق والشوارع المعبّدة/م	٢٤
0.925	حصّة الفرد من الماء الصافي (١٠م ^٣ /يوم)	٢٥

المصدر: بالاعتماد على نتائج الحاسبة الالكترونية، استخدام برنامج (S.P.S.S)، أسلوب التحليل العاملي.

٥- ١- ٣- ٦- نتائج التحليل العاملي:

بعد استخدام أسلوب التحليل العاملي في توظيف طريقة المكونات أو العوامل الرئيسية في عملية التحليل (Principle Component Analysis) للكشف عن العوامل المؤثرة في التنمية الإقليمية في المحافظة أدخل أهم متغيرات ومؤشرات التنمية بحسب الوحدات الإدارية فقد أمكن اشتقاق أربعة عوامل فسّرت مجتمعة (٨٤.٨٩٪) من التباين الكلي للمتغيرات، تعد نسبة عالية تشير إلى إن الغالبية العظمى من المتغيرات التي أدخلت التحليل ضمنت عملية التفسير. ويعد العامل الأول الرئيس أهم العوامل المشتقة إذ يفسّر ما نسبته (٣٦.٥٤٪) من المعلومات التي اشتملت عليها المتغيرات ويفسّر العامل الثاني (٢١.٩٢٪) والعامل الثالث (١٦.٦٨٪) والرابع (٩.٧٥٪) وهي نتيجة تفسير تعد عالية وتحقق معظم الشروط التي يتطلبها التحليل. ويمكن تلخيص أهم العوامل الرئيسية التي نتجت عن التحليل لمتغيرات التنمية الإقليمية واستخدمت في البرنامج الإحصائي كما في جدول (١٤٤) وشكل (٣٩). وبالرجوع إلى قيم الإشتراكات وجدول (١٤٣) يمكن التعرف على مساهمة كل متغير في البيانات المكثفة حول كل عامل والتي تزيد قيمها عن (٠.٥٠) بحيث ضمنت مساهمة المتغيرات بنسبة مقبولة من تفسير العوامل المشتقة.

جدول (١٤٤)

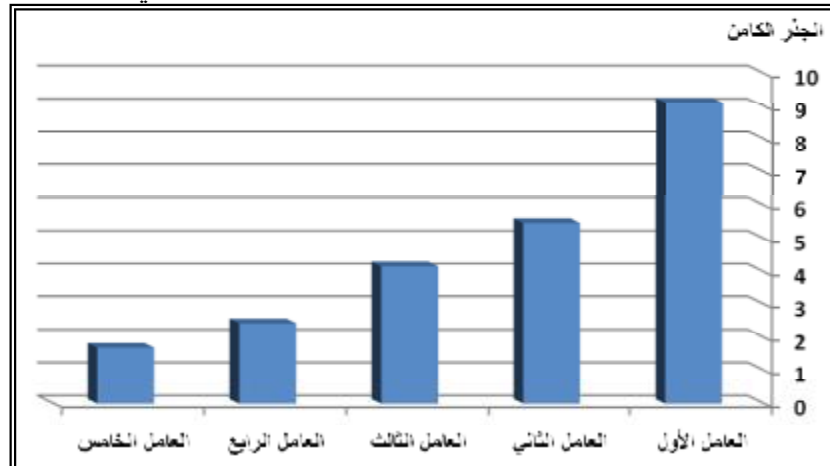
قيم الجذر الكامن ونسبة التباين المفسرة والتراكمية للعوامل المشتقة قبل التدوير وبعده

العامل	قبل التدوير		بعد التدوير		العامل
	نسبة التباين المفسر	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر	الجذر الكامن	
الأول	49.531	12.383	36.54	9.135	الأول
الثاني	16.733	4.183	21.919	5.48	الثاني
الثالث	14.733	3.683	16.68	4.17	الثالث
الرابع	5.475	1.369	9.752	2.438	الرابع
الخامس	5.199	1.3	6.779	1.695	الخامس

(* حذفت العوامل التي يبلغ جذرها الكامن (القيمة العينية) أقل من (١). المصدر: بالاعتماد على نتائج الحاسبة الالكترونية، إستخدام برنامج (S.P.S.S)، أسلوب التحليل العاملي.

شكل (٣٩)

الجذور الكامنة للعوامل المشتقة من التحليل العاملي



المصدر: بالإعتماد على جدول (١٤٤).

١- العامل الأول: عامل السكان والخدمات:

يعد العامل الأول من أهم العوامل الرئيسية المشتقة من حيث نسب التفسير، إذ تبلغ نسبة التباين المفسر (٣٦.٥٤٪) وإرتبط نحو (٩) متغيرات بقيمة عينية مقدارها (٩.١٣٥) الذي يمثل الجذر الكامن للعامل، جدول (١٤٥)، ويلاحظ إن أهم تشبعات العامل الأول تتمثل بالمتغيرات الرئيسية المؤثر فيه وعلى النحو الآتي: السكان الحضري (٠.٩٣٩)، العاملون في الخدمات (٠.٩٤٠)، العاملون في الزراعة (٠.٨٠٣)، المساحة المزروعة (-٠.٥٠٠)، عدد المساكن (٠.٩٤٧)، تلميذ/مدرسة ابتدائية (٠.٨٥٦)، طالب/مدرسة ثانوية (-٠.٥٩٣)، شخص/مركز صحي (٠.٨٧٢)، حصة الفرد من الوقود (النفط الأبيض)/لتر (٠.٨٦١)، الحمل المجهز ميكا/ساعة (٠.٨٩٨)، كثافة الطرق البرية/المساحة (كم/١٠٠كم^٢) (٠.٥٥٠)، حصة الفرد من الطرق والشوارع المعبّدة/م (-٠.٦٨١). وعلى ضوءها أطلق على العامل تسمية (عامل السكان والخدمات) الذي يلاحظ من خلاله إرتباط الخصائص السكانية بالخدمات الإسكانية والتعليمية والصحية والوقود والطاقة والطرق المعبّدة. ما يشير إلى أهمية متطلبات السكان وحاجتهم للرئيسة للخدمات التي شملها العامل ما يستوجب العمل والتخطيط على توفيرها بشكل رئيس وإعطائها الأولوية ضمن سترراتيجية التنمية الإقليمية في المحافظة.

حيث يلاحظ إن عملية التنمية الإقليمية في المحافظة رافقها تناقص في حصة الفرد من الطرق والشوارع المعبّدة وفي عدد المدارس الثانوية بسبب تزايد أعداد السكان لاسيما السكان الحضري الذي أثّر بدوره على عدد المساكن وخدمات الطاقة والوقود وعدد المراكز الصحية والمدارس الابتدائية التي تعد من المرتكزات الهامة للتنمية، فيما يرجح سبب تراجع الأهمية النسبية للمساحة المزروعة إلى هجرة السكان من الريف إلى المدينة وتفضيلهم العمل في قطاع الخدمات أكثر من العمل في الزراعة. أمّا المتغيرات الأخرى التي وردت ضمن العامل فإنها ترتبط بدرجات تشبّع ذات قيم مختلفة ونقل قيمها عن (±٠.٥٠).

ومن خلال مراجعة البيانات المتعلقة بعامل السكان والخدمات يمكن تقسيم الوحدات الإدارية بحسب أثر العامل فيها إلى أربعة مستويات للتنمية: يمثل المستوى الأول المستوى المرتفع ويقدر نسبه حوالي (٧٥٪ فأكثر) ويمثل المستوى الثاني المستوى المقبول ويقدر نسبه حوالي (٥٠٪-٧٤٪) ويمثل المستوى الثالث المستوى الضعيف ويقدر نسبه حوالي (٢٥٪-٤٩٪) ويمثل المستوى الرابع المستوى الضعيف جداً ويقدر نسبه حوالي (٢٤٪ فأقل) بحسب تمثيلها ضمن العامل وعلى النحو الآتي:

أولاً: السكان: خريطة (١٧).

١. المستوى الأول: يضم مركز قضاء النجف.
٢. المستوى الثاني: يضم مركز قضاء الكوفة.
٣. المستوى الثالث: يضم كل من الوحدات الإدارية (المناذرة والعباسية والمشخاب).
٤. المستوى الرابع: يضم كل من الوحدات الإدارية (الحيدرية والحيرة والحرية والقادسية والشبكة).

ثانياً: الخدمات: خريطة (١٨).

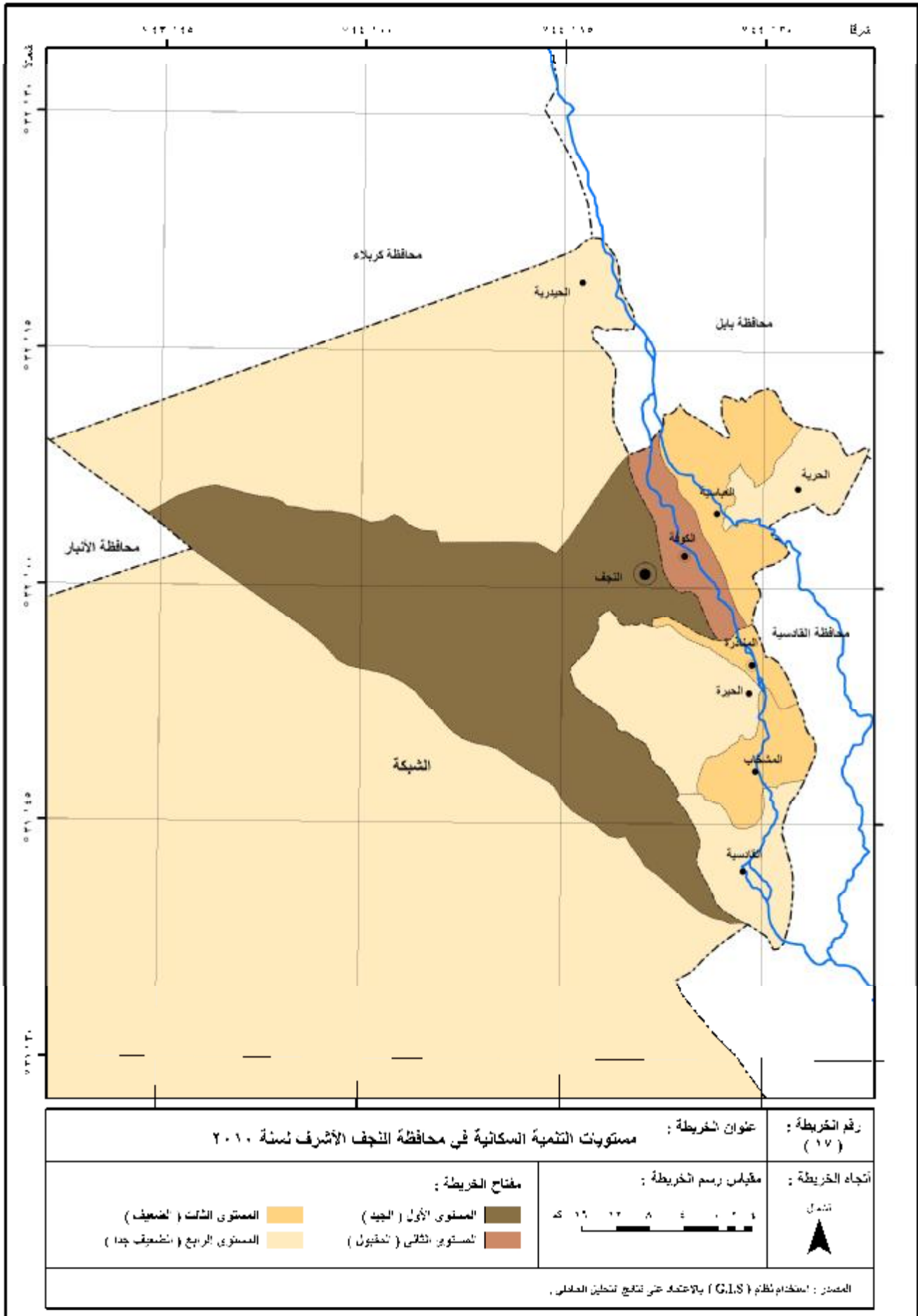
١. المستوى الأول: يضم مركز قضاء النجف.
٢. المستوى الثاني: يضم كل من الوحدات الإدارية (الكوفة والمناذرة والحيدرية والحرية).
٣. المستوى الثالث: يضم كل من الوحدات الإدارية (العباسية والحيرة والمشخاب والقادسية).
٤. المستوى الرابع: يضم ناحية الشبكة.

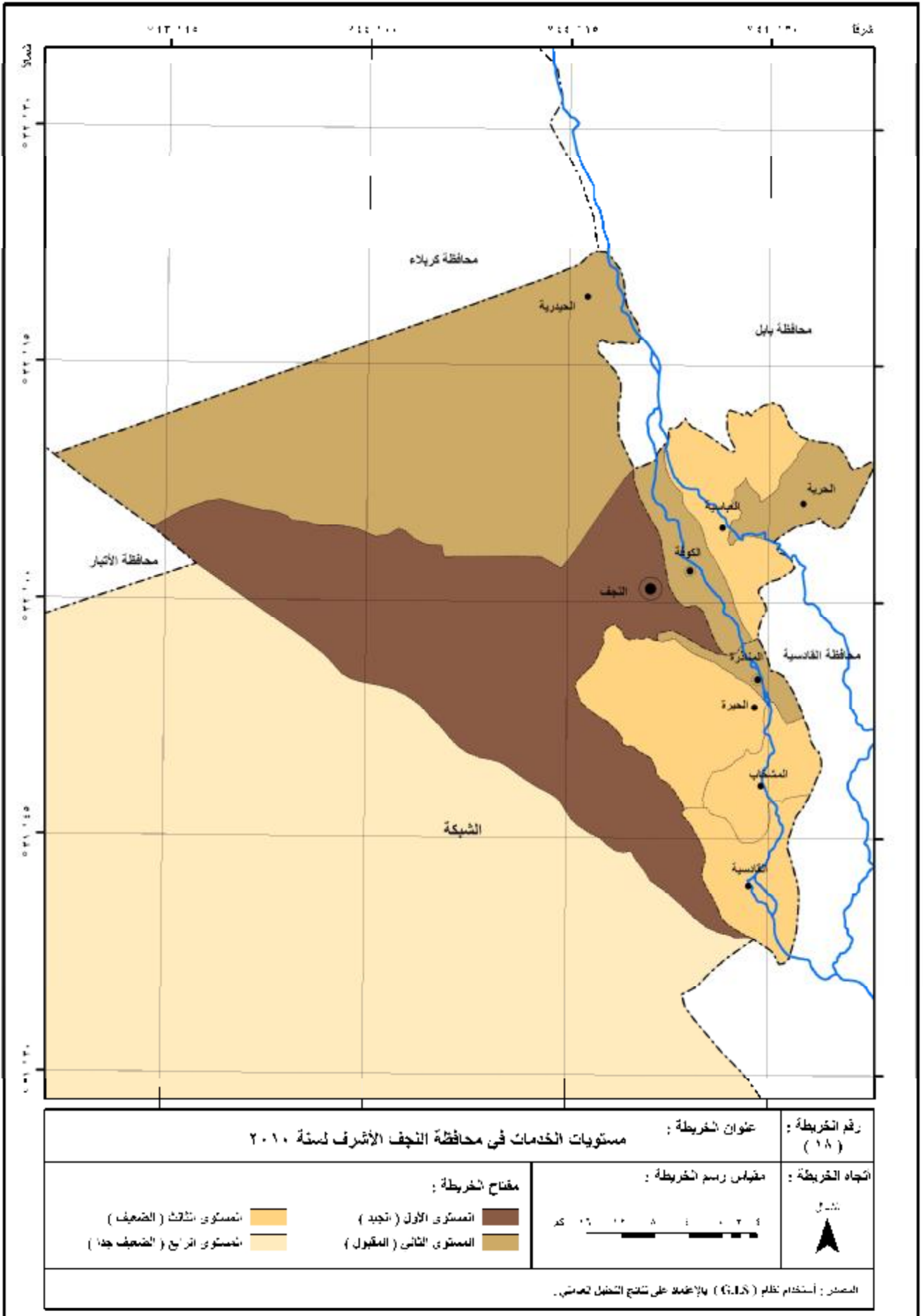
جدول (١٤٥)
قيم تشبّعات المتغيرات على العوامل المشتقة من التحليل العاملي

العوامل المشتقة					المتغيرات
الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس (*)	
.939	.013	-.181	.281	-.030	النسب المئوية السكان الحضر
.744	-.470	-.339	-.245	.156	النسب المئوية السكان الريف
.121	.621	-.261	-.017	-.654	نسبة النمو السكاني
.940	.129	-.140	.084	.259	العاملون في الخدمات
.803	-.471	-.163	-.281	.155	العاملون في الزراعة
-.117	.812	-.335	-.217	.171	العاملون في التشييد والبناء
.065	.986	-.016	.067	-.109	العاملون في الصناعة
-.500	.383	.726	-.154	.164	الأهمية النسبية للمساحة المزروعة
-.496	.089	.769	-.220	.228	الأهمية النسبية للإنتاج الزراعي
-.322	-.225	.645	.431	-.081	عدد المنشآت الصناعية
-.119	-.184	.884	.167	.063	قيمة الإنتاج الصناعي
-.008	-.311	.143	.676	.433	أهم المناطق السياحية
.422	.153	.037	.307	.802	النسب المئوية للمشاريع الممنوحة إجازة استثمار
.947	-.195	-.204	.104	.107	النسب المئوية لمجموع عدد المساكن
-.238	-.169	-.079	-.847	-.041	معدل إشغال المساكن
.856	-.376	-.278	.052	-.110	تلميذ/مدرسة ابتدائية
-.593	.720	.270	.202	-.089	طالب/مدرسة ثانوية
-.299	.875	.213	.056	.083	شخص/مستشفى
.872	-.125	-.425	-.023	-.046	شخص/مركز صحي
.861	-.306	-.106	-.241	-.125	حصّة الفرد من الوقود (النفط الأبيض)/لتر
.898	.240	-.034	.321	.149	الحمل المجهّز ميكا/ساعة ٢٠١٠
-.359	.548	.626	.175	-.276	حصّة الفرد من الطاقة الكهربائية/١٠ (K.V.A)
.550	-.440	-.280	.091	.128	كثافة الطرق البرية/المساحة (كم/١٠٠ كم ^٢)
-.681	.645	.231	.123	-.103	حصّة الفرد من الطرق والشوارع المعبدة/م
-.130	.268	.706	.576	.073	حصّة الفرد من الماء الصافي (١٠م ^٣ /يوم)

(*) لم يتشبع العامل الخامس إلا بمتغيرين مما يعني عدم قبوله كعامل ويتم إستبعاده وبالتالي ستبقى أربعة عوامل.

المصدر: بالاعتماد على نتائج الحاسبة الالكترونية، إستخدام برنامج (S.P.S.S)، أسلوب التحليل العاملي.





يلاحظ وجود تباين كبير بين الوحدات الإدارية في المحافظة حول عامل السكان والخدمات وأثره في كل منها، إذ يتركز السكان في وحدتين إداريتين (النجف والكوفة) وبفئتين الأولى لوحدهما، ويتوزع باقي السكان على الوحدات الإدارية الأخرى بالفئتين الثالثة والرابعة. في حين إنحسرت مستويات الخدمات لمعظم الوحدات الإدارية في فئتين أثنين (الثانية والثالثة) إذ يعاني جميعها من ضعف الخدمات وقلة كفاءتها لاسيما الخدمات التعليمية والصحية والطاقة الكهربائية والإسكان والطرق..، ما يستدعي الإهتمام بها وإعطاءها الأولوية بحسب حجمها السكاني ضمن خطط وستراتيجيات التنمية في المحافظة.

٢- العامل الثاني: عامل التنمية العمرانية:

يحتل عامل التنمية العمرانية أهمية كبيرة ناتجة من نسبة التباين المفسرة لظاهرة التنمية الإقليمية في المحافظة، إذ تبلغ نسبة التباين المفسر (٢١.٩١٩٪) وإرتبط نحو (٥) متغيرات بقيمة عينية مقدارها (٥.٤٨) الذي يمثل الجذر الكامن للعامل، ويلاحظ إن أهم تشبعات العامل تتمثل بالمتغيرات الرئيسية المؤثر فيه وجميعها ذات إتجاه إيجابي وعلى النحو الآتي: نسبة النمو السكاني (٠.٦٢١)، العاملون في التشييد والبناء (٠.٨١٢)، العاملون في الصناعة (٠.٩٨٦)، طالب/مدرسة ثانوية (٠.٧٢٠)، شخص/مستشفى (٠.٨٧٥)، حصّة الفرد من الطاقة الكهربائية/١٠ (K.V.A) (٠.٥٤٨)، حصّة الفرد من الطرق والشوارع المعبدة/م (٠.٦٤٥). وعلى ضوءها أطلق على العامل تسمية (عامل التنمية العمرانية) الذي يلاحظ من خلاله أهمية المشاريع العمرانية (التشييد والبناء والصناعة لاسيما الصناعات الإنشائية ومباني المدارس الثانوية والمستشفيات وتعبيد الطرق..). ما يشير إلى أهمية المشاريع العمرانية التي شملها العامل ما يستوجب العمل والتخطيط لها ضمن ستراتيجية التنمية الإقليمية في المحافظة.

حيث يلاحظ إن التنمية العمرانية في المحافظة تمثل في زيادة عدد العاملين في قطاع التشييد والبناء وقطاع الصناعة لاسيما الصناعات الإنشائية بإسهامها في إنشاء مباني المدارس الثانوية والمستشفيات وتعبيد الطرق كذلك أزداد نصب المولدات الأهلية لتوليد الطاقة الكهربائية في المناطق العمرانية فضلاً عن إسهامه في رفع معدلات النمو السكاني في المحافظة. ويمكن تقسيم الوحدات الإدارية بحسب أثر عامل النمو العمراني في كل منها إلى أربعة مستويات للتنمية وعلى النحو الآتي: خريطة (١٩).

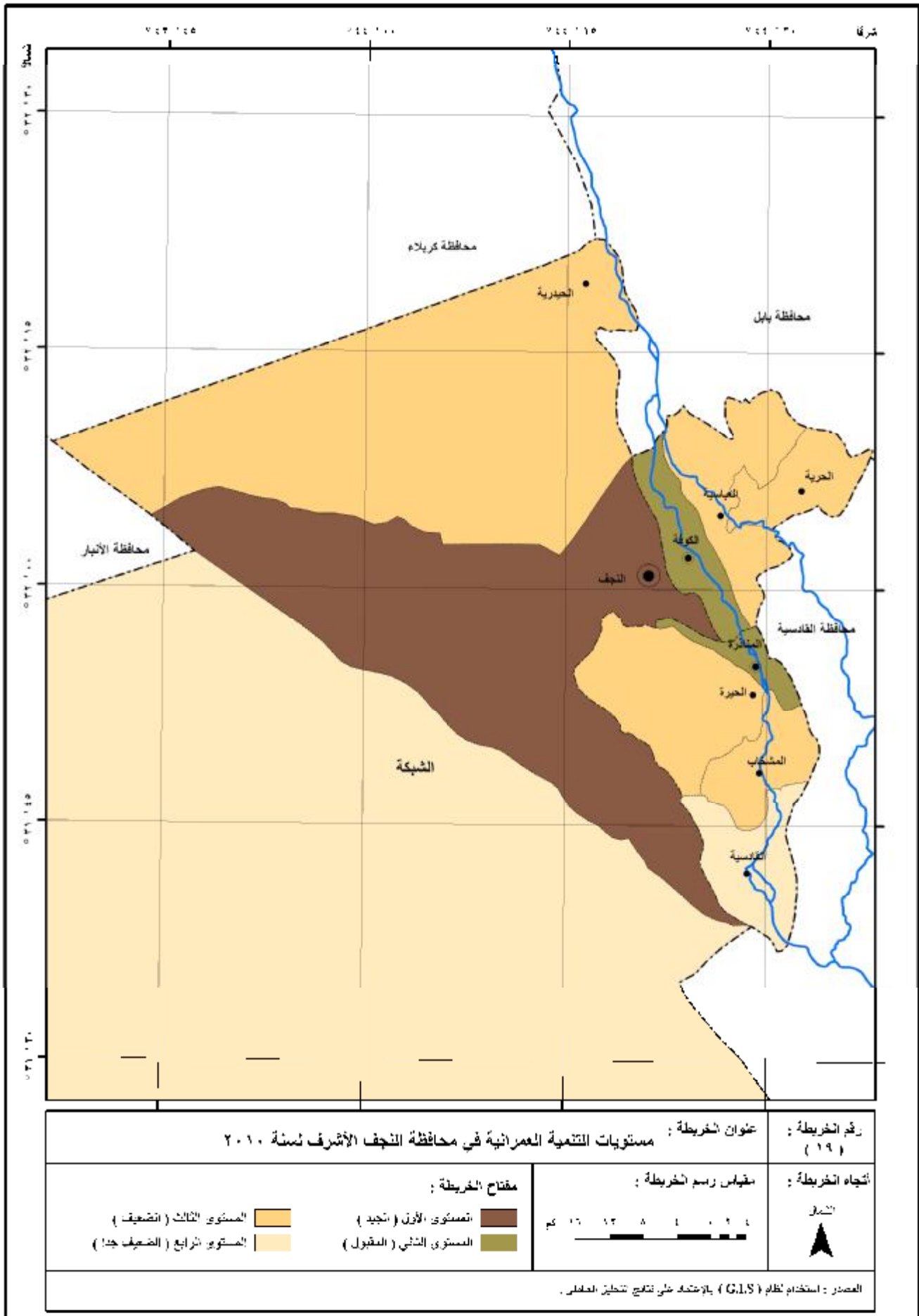
١. المستوى الأول: يضم مركز قضاء النجف.

٢. المستوى الثاني: يضم مركزي قضاء الكوفة والمناذرة.

٣. المستوى الثالث: يضم كل من الوحدات الإدارية (الحيدرية والعباسية والمشخاب والحيرة والحرية).

٤. المستوى الرابع: يضم ناحيتي القادسية والشبكة.

يلاحظ وجود تباين كبير أيضاً بين الوحدات الإدارية حول عامل التنمية العمرانية وأثره في كل منها، إذ تركز في مركز قضاء النجف لإستحواذه على أكثر المباني العمرانية في المحافظة (المصانع والمعامل، المساكن، الفنادق، المستشفيات والمدارس والكليات والمعاهد، ومؤسسات حكومية وغير حكومية، المحال والأسواق التجارية، الطرق..). فيما أحتلت الوحدات الإدارية الأخرى المستوى الثاني والثالث من التنمية العمرانية في المحافظة. ما يتطلب التوسع بالتشييد والبناء والإنشاءات الجديدة فيها والإهتمام بتخطيطها العمراني الحضاري.



٣- العامل الثالث: عامل التنمية الصناعية والزراعية:

تظهر نتائج التحليل إن نسبة تباين المفسر لعامل التنمية الصناعية والزراعية تبلغ (١٦.٦٨٪) بقيمة عينية مقدارها (٤.١٧) الذي يمثل الجذر الكامن للعامل، وإن أهم تشعبات العامل تتمثل بالمتغيرات الرئيسة المؤثر فيه وجميعها ذات اتجاه إيجابي وعلى النحو الآتي: المساحة المزروعة (٠.٧٢٦)، الإنتاج الزراعي (٠.٧٦٩)، عدد المنشآت الصناعية (٠.٦٤٥)، قيمة الإنتاج الصناعي (٠.٨٨٤)، حصّة الفرد من الطاقة الكهربائية/١٠ K.V.A (٠.٦٢٦)، حصّة الفرد من الماء الصافي/٣١٠م^٣/يوم (٠.٧٠٦). لذا أطلق على العامل تسمية (عامل التنمية الصناعية والزراعية) الذي يلاحظ من خلاله أهمية المشاريع الإنتاجية الصناعية والزراعية وكذلك مشاريع إنتاج الطاقة والماء الصافي، لاسيما الصناعات الإنشائية وزراعة المحاصيل الرئيسة وإنتاج الطاقة الكهربائية والماء الصافي. ما يشير إلى أهميتها في التنمية الإقليمية ما يتطلب العمل والتخطيط لها ضمن سترراتيجية التنمية الإقليمية في المحافظة.

يلاحظ التأثير البارز للزراعة في النشاط الصناعي في المحافظة من خلال إسهام الإنتاج الزراعي والمساحة المزروعة في تغيير قيمة الإنتاج الصناعي وعدد منشآته الكبيرة لاسيما المطاحن التي تعتمد في موادها الأولية بشكل أساسي على محاصيل الإنتاج الزراعي (الحبوب). وتأثر كل منها بتوفر الطاقة الكهربائية التي تعتمد عليها في تشغيل مضخاتها وآلاتها المتعددة فضلاً عن تشغيل محطات إنتاج الماء الصافي. ويمكن تقسيم الوحدات الإدارية بحسب أثر عامل التنمية (الصناعية والزراعية) في كل منها إلى أربعة مستويات للتنمية وعلى النحو الآتي:

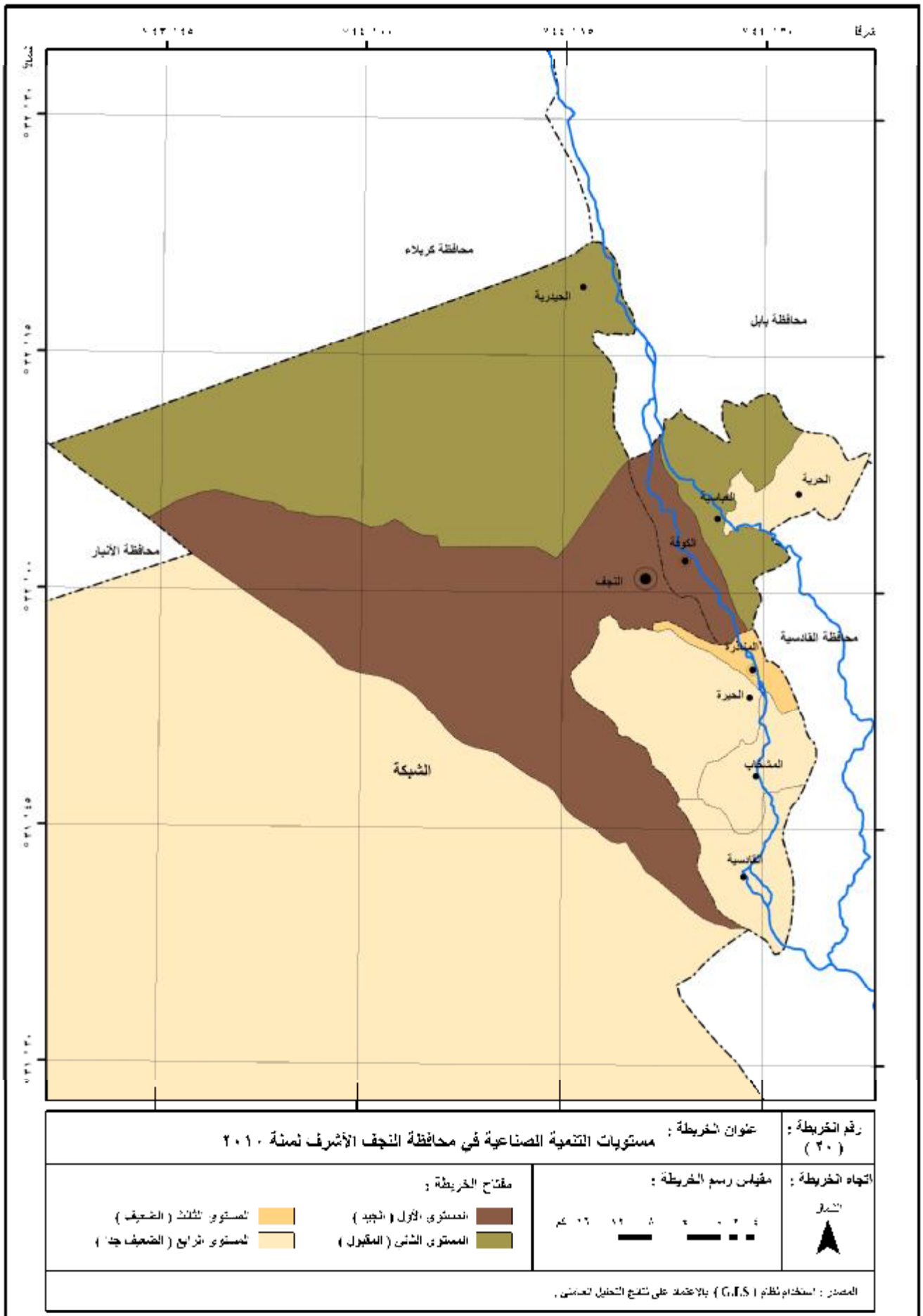
أولاً: التنمية الصناعية: خريطة (٢٠).

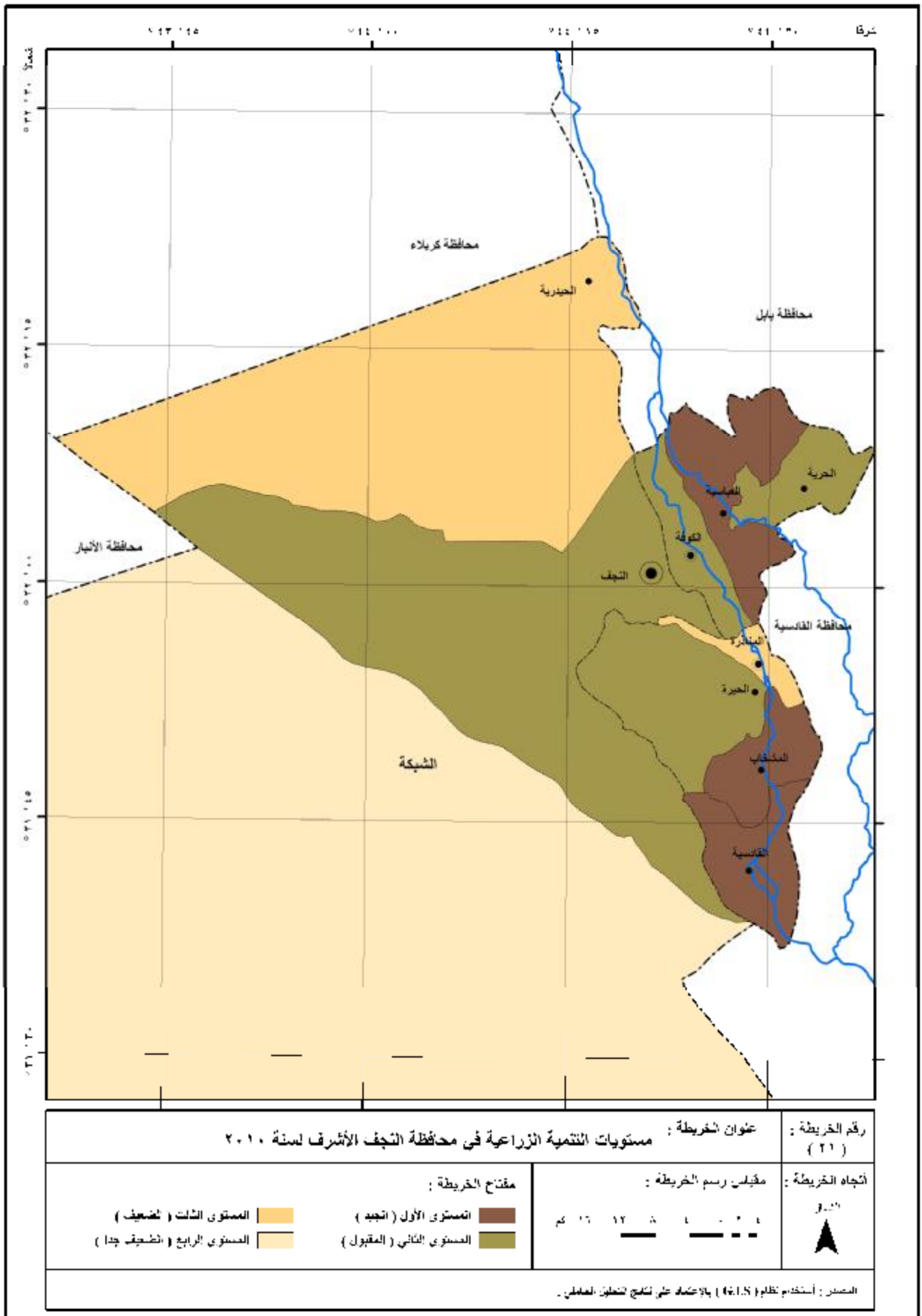
١. المستوى الأول: يضم مركز قضاء النجف والكوفة.
٢. المستوى الثاني: يضم ناحيتي الحيدرية والعباسية.
٣. المستوى الثالث: يضم مركز قضاء المناذرة.
٤. المستوى الرابع: يضم كل من الوحدات الإدارية (المشخاب والحيرة والحرية والقادسية والشبكة).

ثانياً: التنمية الزراعية: خريطة (٢١).

١. المستوى الأول: يضم كل من الوحدات الإدارية (العباسية والمشخاب والقادسية).
٢. المستوى الثاني: يضم كل من الوحدات الإدارية (النجف والكوفة والحيرة والحرية).
٣. المستوى الثالث: يضم ناحية الحيدرية.
٤. المستوى الرابع: يضم مركز قضاء المناذرة وناحية الشبكة.

هناك تباين بين الوحدات الإدارية في المحافظة حول عامل التنمية (الصناعية والزراعية) وأثره في كل منها، إذ تتركز الصناعة في وحدتين إداريتين (النجف والكوفة) بالمستوى الأول، فيما يضم المستوى الثاني ناحيتي الحيدرية والعباسية ويقتصر المستوى الثالث على مركز قضاء المناذرة ويضم المستوى الرابع الوحدات الإدارية الأخرى. أمّا مستويات التنمية الزراعية فقد إستحوذت كل من الوحدات الإدارية (العباسية والمشخاب والقادسية) على المستوى الأول لما تتميز في إنتاجها الزراعي الكبير لاسيما إنتاج المحاصيل الاستراتيجية. ويضم المستوى الثاني الوحدات الإدارية (النجف والكوفة والحيرة والحرية)، ويقتصر المستوى الثالث على ناحية الحيدرية، فيما يضم المستوى الرابع كل من مركز قضاء المناذرة وناحية الشبكة.





٤ - العامل الرابع: عامل التنمية السياحية:

تبلغ نسبة التباين المفسّر لعامل التنمية السياحية نحو (٩.٧٥٢٪) بقيمة عينية مقدارها (٢.٧٥٢) التي تمثل الجذر الكامن للعامل، وأقتصر تشبعات العامل بالمتغيرات المؤثر فيه وذات اتجاه إيجابي بمتغير عدد أهم المناطق السياحية (٠.٦٧٦) وحصّة الفرد من الماء الصافي/٣١٠م/يوم (٠.٥٧٦) فيما تمثل الاتجاه السلبي بالمتغير معدل إشغال المساكن (-٠.٨٤٧). لذا أطلق على العامل تسمية (عامل التنمية السياحية) الذي يلاحظ من خلاله تأثير السياحة على المتغيرات الأخرى لاسيما أثرها إيجاباً في حصّة الفرد من الماء الصافي وسلباً على معدل إشغال المساكن في المحافظة. ما يشير إلى أهمية التنمية السياحية والحاجة في توفر الخدمات ما يستوجب التخطيط لها ضمن سترراتيجية التنمية الإقليمية في المحافظة.

وتسهم السياحة لاسيما السياحة الدينية في دعم التنمية الإقليمية في المحافظة إذ تزايد أعداد السياح بشكل كبير في السنوات الأخيرة ما أدى إلى زيادة المدخولات المالية لسكان المحافظة، وقد لاحظ إن عملية التنمية رافقها تناقص في معدل إشغال المساكن بسبب تزايد أهمية التنمية السياحية التي أثّرت بدورها على زيادة حصّة الفرد من الماء الصافي أيضاً ويرجع سبب ذلك إلى إن التنمية السياحية أسهمت في زيادة دخول السكان أدى ببعضهم إلى السكن في وحدات مستقلة وبالتالي إنخفض عدد الأفراد في المساكن مع تزايد الإهتمام بتوفير الماء الصافي للسكان. أمّا المتغيرات الأخرى التي وردت ضمن العامل فإنها ترتبط بدرجات تشبع ذات قيم مختلفة وتقل قيمها عن (±٠.٥٠).

ويتمثل التوزيع المكاني لأثر عامل التنمية السياحية بشكل رئيس على مركزي قضاء النجف والكوفة لإستحواذهما على أهم مناطق السياحة الدينية والفنادق السياحية في المحافظة واستقطابهما للأعداد الكبيرة من السياح بالرغم من وجود مناطق سياحية هامّة في الوحدات الإدارية الأخرى لكنها غير مستثمرة إقتصادياً. خريطة (٢٢).

ويمكن إن يوضّح توزيع الوحدات الإدارية بحسب مستوياتها والعوامل المؤثرة في التنمية الإقليمية في المحافظة كما في جدول (١٤٦)، وتوضيح تركّز المستويات المرتفعة للعوامل في وحدات إدارية معينة يقابله مستويات ضعيفة جداً توجد في وحدات إدارية أخرى ضمن العوامل ذاتها كما في جدول (١٤٧) الذي يمثل مصفوفة تشبع التنمية^(*)، وينظر خريطة (٢٣)، اللذان يلاحظ من خلالهما أيضاً تقويم المستوى العام للتنمية في كل الوحدات الإدارية، بعد ما أنتج خرائط تتوزّع فيها مستويات التنمية ضمن كل عامل من العوامل المؤثرة بحسب الوحدات الإدارية في المحافظة.

(*) مصفوفة تشبع التنمية: جدول يضم محاوره الأفقية الوحدات المكانية (المشاهدات) ومحاوره الرأسية المتغيرات (العوامل) يمكن أن تكون خصائص وعوامل عامّة مؤثرة في المشاهدات أو تتمثل العوامل الناتجة عن التحليل العملي التي نتجت عنه وأشارت بإنها مؤثرة على الظاهرة في الوحدات المكانية ويمكن إختبارها وتوضيح مستوياتها في المصفوفة. وتعتمد على بيانات المتغيرات لكل مشاهدة من المشاهدات (الوحدة المكانية) وتقسّم إلى مستويات عدّة ويفضّل أن تكون أربعة مستويات يتم توزيعها توزيعاً معتدلاً لضمان شمول كل فئة من فئات المستويات الأربعة في حصولها على مشاهدة واحدة فأكثر أو حصول الفئة الأولى والأخيرة على مشاهدة واحدة فأكثر لتظهر لنا مدى التباين الحاصل في المشاهدات وفي المتغيرات على حدٍ سواء ويتم ذلك بعد ملاحظ حقول مستويات المتغيرات لكل وحدة مكانية بما يناسبها بحسب قدرها، فكلما كان مستواها مرتفعاً كلما تملأ حقولها أكثر وكلما كان مستواها ضعيفاً جداً تركت فارغة للدلالة على إنعدام الظاهرة أو أثر المتغير فيها وهكذا، وستظهر بالمحصلة النهائية شكل ضمن المصفوفة يوضّح لكل وحدة مكانية خصائصها وإمكاناتها من المتغيرات يمكن للباحث تحليلها وتقديمها لأصحاب القرار لتساعدهم في عملهم والتخطيط في تنفيذ المشاريع بحسب ما تحتاجه كل وحدة من الوحدات المكانية في الإقليم. ولا تقل المصفوفة أهمية عن الخرائط والجداول والأشكال الأخرى لما تمثله من إيضاح أثر الظاهرة في الوحدة المكانية بشكل بسيط ومختلف عن الأدوات الأخرى.

جدول (١٤٦)

توزيع الوحدات الإدارية بحسب مستوياتها والعوامل المشتقة المؤثرة في التنمية الإقليمية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠

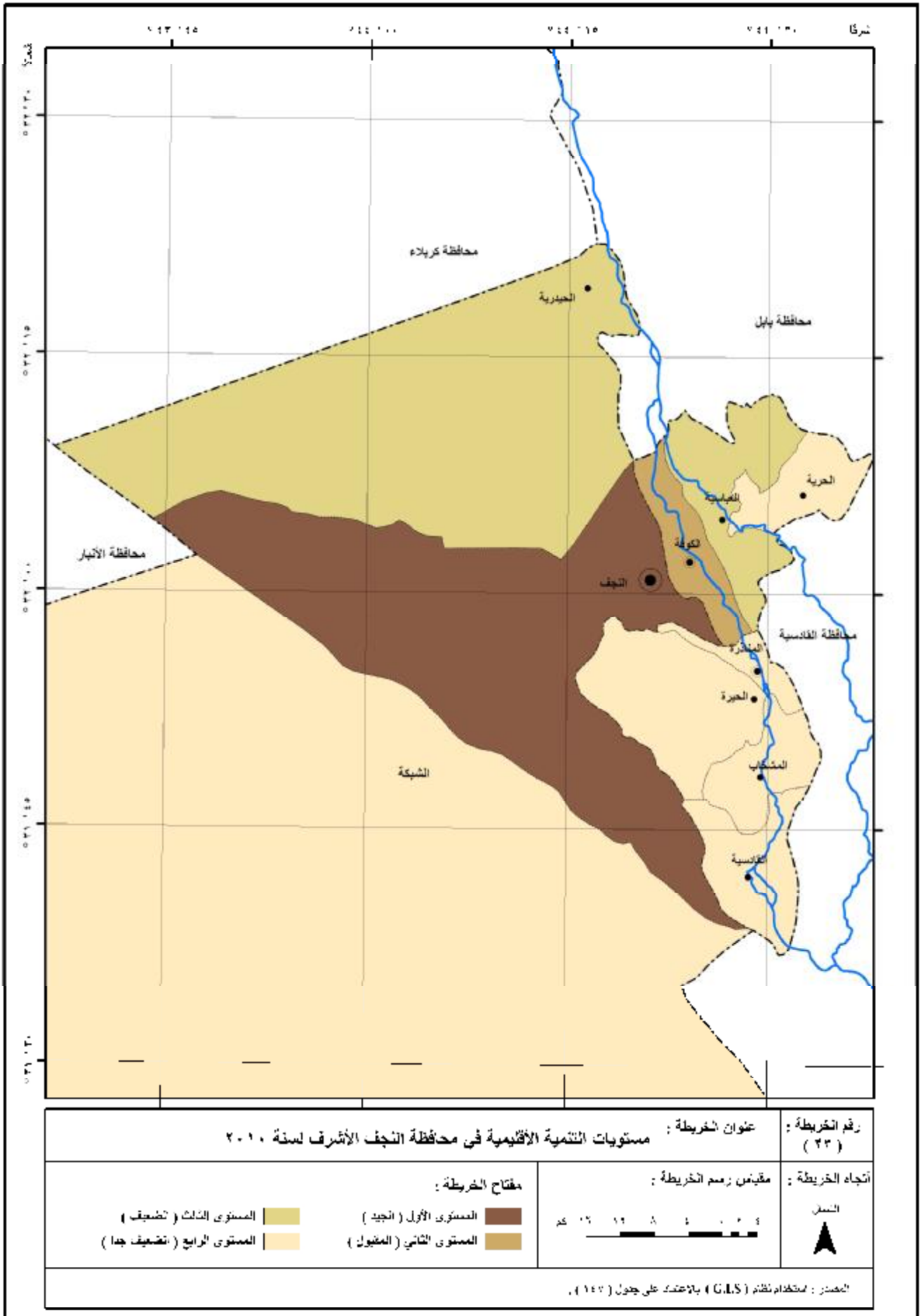
ت	العوامل	المستويات	الوحدات الإدارية
الأول	السكان	الأول	النجف
		الثاني	الكوفة
		الثالث	المنادرة - المشخاب - العباسية
		الرابع	الحيدرية - الحيرة - الحرية - القادسية - الشبكة
الأول	الخدمات	الأول	النجف
		الثاني	الكوفة - المنادرة - الحيدرية
		الثالث	العباسية - الحيرة - الحرية - المشخاب - القادسية
		الرابع	الشبكة
الثاني	التنمية العمرانية	الأول	النجف
		الثاني	الكوفة - المنادرة
		الثالث	المشخاب - العباسية - الحيدرية - الحيرة - الحرية
		الرابع	القادسية - الشبكة
الثالث	التنمية الإنتاجية (الصناعية)	الأول	النجف - الكوفة
		الثاني	الحيدرية - العباسية
		الثالث	المنادرة
		الرابع	المشخاب - الحيرة - الحرية - الشبكة
	التنمية الإنتاجية (الزراعية)	الأول	المشخاب - العباسية - القادسية
		الثاني	النجف - الكوفة - الحيرة - الحرية
		الثالث	الحيدرية
		الرابع	المنادرة - الشبكة
الرابع	التنمية السياحية	الأول	النجف
		الثاني	الكوفة
		الثالث	-
		الرابع	الحيدرية - الشبكة - العباسية - الحيرة - المنادرة - المشخاب - القادسية - الحرية

جدول (١٤٧)

مصفوفة تشبع التنمية وتقويم المستوى العام بحسب العوامل المشتقة والوحدات الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠

تقويم مستوى التنمية العام (التنمية الإقليمية)	العامل الرابع	العامل الثالث		العامل الثاني	العامل الأول		العوامل	ت
	السياحية	الزراعية	الصناعية	العمرانية	الخدمات	السكان	الوحدة الإدارية	
							النجف	١
							الحيدرية	٢
							الشبكة	٣
							الكوفة	٤
							العباسية	٥
							الحرية	٦
							المناذرة	٧
							الحيرة	٨
							المشخاب	٩
							القادسية	١٠

المصدر: بالإعتماد على بيانات المتغيرات التي أدخلت في التحليل وإستخدام الأوزان الترجيحية والأهمية النسبية لكل عامل من العوامل التي تشبعت وأسهمت بها الوحدات الإدارية لتمثل مستويات التنمية لكل منها، وقد تم توزيعها بشكل معتدل لضمان شمول فئات المستويات الأربعة للمتغيرات المتشعبة في كل وحدة إدارية.



يتضمن تحليل سوات (S.W.O.T.) (*) مناقشة وتحليل نقاط القوة والضعف للعوامل المؤثرة الداخلية إلى جانب تحليل مكامن الفرص والتهديدات بالعوامل الخارجية للإقليم، جدول (١٤٨)، ويشمل تحديد الهدف والعوامل الداخلية والخارجية المرغوبة وغير المرغوبة لإنجازه بشكل يحقق معطيات التنمية المستدامة (السلامة الصحية والكفاءة الاقتصادية والعدالة الاجتماعية). إذ لا بد من التحليل أن يبدأ بتحديد الهدف (حالة نهاية المشروع المرغوب فيها). ليساعد في تحديد الخيارات الواقعية التي يمكن للإقليم من إتباعها في ظروف تنافسية حادة وشروط سريعة التغير وموارد قليلة، ويجري ذلك من خلال الإهتمام الشديد بقدرات المؤسسات العاملة، وتزداد فعالية التحليل عموماً عندما يتم إجراؤه بشكل مستمر.

جدول (١٤٨)

مضمون تحليل سوات (S.W.O.T.)

الوصف	نقاط إيجابية/ مساعدة في إنجاز الهدف.	نقاط سلبية/ مضرّة في إنجاز الهدف.
مبدأ داخلي	نقاط القوة	نقاط الضعف
الحقائق - عوامل المشروع.	العوامل الإيجابية في الوقت الحاضر من خلال صيانتها وبنائها وإستعمالها كنقاط قوة.	العوامل الداخلية السيئة في الوقت الحاضر. العمل على علاجها، تغييرها أو إيقافها.
مبدأ خارجي	الفرص (مكامن الفرص)	التهديدات (مكامن المخاطر)
الحقائق - عوامل المشروع.	العوامل الإيجابية للمستقبل من خلال إعطاءها الأولوية والتمسك بها وبنائها.	العوامل الخارجية السيئة في المستقبل، وضع خطط لإدارتها أو مواجهتها.

يستلزم تحليل سوات (S.W.O.T.) إستبيان آراء المسؤولين والمتخصصين في مجال القطاعات المراد تحليلها ثم توحيد إجاباتهم بشكل مختصر وفق ما يتضمنه تحليل سوات (S.W.O.T.) من نقاط القوة والضعف ومكامن الفرص والتهديدات ليتم التصويت عليها بحسب أهميتها وأولوياتها في التأثير على المشروع المراد القيام به. فبعد نتائج تحليل أسلوب التحليل العملي وبالإعتماد على تحليل فصول الدراسة السابقة التي ناقشت الخصائص الجغرافية في المحافظة ومؤشرات التنمية الإقليمية فيها إلى جانب القيام بعملية إستبيان لأراء عينة شملت (٥٠) شخصاً من مدراء الدوائر الحكومية ذات العلاقة وعدد من المستشارين والخبراء في المحافظة

(*) يمثل تحليل (S.W.O.T.) مرحلة تخطيطية يساعد أصحاب القرار بأن يركزوا على المعطيات الأساسية للمشروع وإن طريقتة أداة رئيسة لتشكيل الخطط الاستراتيجية في الإقليم. ويمثل كل حرف منها (S.W.O.T.) إختصار لكلمة على النحو الآتي: (S) نقاط القوة (STRENGTH)، (W) نقاط الضعف (WEAKNESS)، (O) الفرص (OPPORTUNITIES)، (T) التهديدات (THREATENS). للإستزادة حول التحليل ينظر: برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN-HABITAT)، المكتب الإقليمي لأفريقيا والدول العربية، تقرير النصف الأشرف منظور القطاع الحضري ٢٠٠٦، تقرير حالة المدن العراقية ٢٠٠٦. ٢٠٠٧، شبكة المعلومات العالمية (الانترنت): www.unhabitat.org.

وأعضاء مجلس المحافظة فضلاً عن بعض الأساتذة المتخصصين في مجال التنمية تم تحليل إستثمارات الإستبيان الموزعة وتوحيدها بحسب مضامين تحليل سوات (S.W.O.T.) ثم تحديد أهميتها والأولوية في التنفيذ من خلال التصويت عليها و توصلت عملية التحليل إلى النتائج الآتية:

٦-٢-١ - تحليل سوات (S.W.O.T.) للسكان في المحافظة:

- نقاط القوة:

١. نسبة الزيادة السكانية السنوية عالية.
٢. نسبة السكان الحضر مرتفعة.
٣. نسبة النوع جيدة (عدد الذكور أكثر من الإناث).
٤. شكل هرم السكان الشاب (فتي).
٥. عدد السكان النشيطين إقتصادياً أكثر من غيرهم.
٦. الكثافة السكانية ليست عالية.
٧. الطاقة الكامنة الكبيرة للسكان وعمل عدد منهم في الأنشطة الإقتصادية والخدمية.

- نقاط الضعف:

١. التوزيع المكاني للسكان غير متوازن.
٢. عمل السكان في الأنشطة الخدمية أكثر من الإنتاجية.
٣. إرتفاع نسبة البطالة.

- مكامن الفرص:

١. توجيه السكان للسكن في المناطق التي تعاني من تخلخل سكاني وجذبهم نحوها من خلال توفير العمل والخدمات فيها.
٢. توجيه السكان للعمل في الأنشطة الإنتاجية.
٣. توفير فرص عمل للباحثين عنه.

- مكامن التهديدات:

١. تزايد الهجرة إلى المحافظة.
٢. التفجيرات والإعمال الإرهابية.

- ٥-٢-٢ - تحليل سوات (S.W.O.T.) للقطاعات الإقتصادية في المحافظة:
٥-٢-٢-١ - تحليل سوات (S.W.O.T.) للقطاع الزراعي في المحافظة:

- نقاط القوة:

١. الموقع ضمن السهل الرسوبي والأرض المنبسطة والتربة الخصبة.
٢. الخصائص المناخية المناسبة.
٣. وجود مورد مائي دائم (نهر الفرات).
٤. وجود الثروة حيوانية.
٥. القرب من محافظات الفرات الأوسط (كربلاء، بابل، القادسية، المثنى) فضلاً عن العاصمة بغداد.
٦. أساس إنتاجي مستدام وتعزيز مستوى المعيشة وعامل إقتصادي كبير.
٧. شهرة بعض الوحدات الإدارية لاسيما ناحية المشخاب بزراعة المحاصيل الاستراتيجية.
٨. نسبة عالية في القدرة الكامنة للقوى العاملة وإن نسبة كبيرة من مجموع السكان من الريف لاسيما في الوحدات الإدارية (العباسية والمشخاب والكوفة والقادسية).
٩. وجود سوق قوية والقرب من أسواق أخرى.
١٠. وجود مؤسسات تعنى بالنشاط الزراعي لاسيما كلية الزراعة.

- نقاط الضعف:

١. عدم إستغلال الأراضي الصالحة للزراعة.
٢. نسبة عدد العاملين في الزراعة قليلة.
٣. منافسة القطاعات الأخرى للزراعة لاسيما متطلبات المستقرات السكنية الجديدة.
٤. تزايد ملوحة التربة جزئياً.
٥. شحة المياه وإستخدام طرق تقليدية في الري.
٦. درجات التلوث مرتفعة في بعض المناطق.
٧. عدم إستثمار المنتجات الزراعية في الصناعة بشكل كبير.
٨. قلة الخدمات في المناطق الريفية وشبكة الطرق غير مكتملة ومعظمها غير معبّدة.

- مكامن الفرص:

١. تحسين أساليب الزراعة التقليدية لزيادة الإنتاج بإستخدام أساليب علمية جديدة وتكنولوجيات ومتطورة.
٢. إستعمال الأساليب الحديثة في الري وتحسين مصادر المياه وإدامتها.
٣. إنجاز المشروع الاروائي الكبير (كفل - شنافية) والذي يستصلح مساحات واسعة.
٤. العمل على إيقاف مشكلة التصحر.
٥. إشراك القطاع الخاص وتشجيع مبادراتهم الاستثمارية في التنمية الزراعية.
٦. توفير الخدمات العامة في المناطق الريفية والزراعية لاسيما تحسين شبكة طرق النقل فيها.
٧. زيادة وعي المزارعين والإهتمام بتقافتهم الزراعية ودعمهم من خلال إمكانية إقراضهم مبالغ مالية أو تزويدهم بالمعدات الزراعية الحديثة وغيرها.
٨. الإهتمام بزراعة المساحات الخضراء في مدن المحافظة وإقامة أحزمة خضراء حولها وإعادة تشجير الغابات على جانبي نهر الفرات وتكثيفها في بعض المناطق الصحراوية التي من شأنها تقليل تلوث الهواء.
٩. الإهتمام بالتسويق الزراعي والتوسع بالأنشطة الزراعية في الوحدات الإدارية المشخاب والعباسية والكوفة والحيرة والقادسية.
١٠. زيادة المشاريع الزراعية المختلفة التي تخدم الصناعات الزراعية لاسيما الغذائية منها.
١١. الإهتمام بزراعة الأشجار الدائمة الخضرة لإسهامها في جذب السياحي.

- مكامن التهديدات:

١. تزايد مساحات التصحر ومشكلة التغيرات المناخية.
٢. تغير إستعمال الأرض الزراعية للإستعمالات الأخرى.
٣. إعتدال السوق المحلية على المنتجات الزراعية المستوردة.
٤. تهريب الثروة الحيوانية إلى خارج البلد.
٥. تقليص حصّة العراق من مياه نهر الفرات.
- ٥ - ٢ - ٢ - ٢ - ٢. تحليل سوات (S.W.O.T.) للقطاع الصناعي في المحافظة:

- نقاط القوة:

١. توفر إمكانات وخصائص لتوافر المواد الأولية.
٢. القرب من مورد مائي دائم.
٣. معدل عالي في القدرة الكامنة للقوى العاملة.
٤. توفر المناطق المناسبة للصناعات المختلفة.
٥. أساس إنتاجي وتعزيز مستوى المعيشة.
٦. شهرة المحافظة ببعض الصناعات مثل الصناعات النسيجية والإنشائية والهندسية.

- نقاط الضعف:

١. قلة وجود أسواق محلية واسعة ومتطورة.
٢. قلة وجود مؤسسات متخصصة تعنى بالنشاط الصناعي.
٣. نسبة عدد العاملين في الصناعة قليلة.
٤. منافسة القطاعات الأخرى في توفير فرص عمل في الصناعة لاسيما العمل في الأجهزة الأمنية وقطاع الخدمات.
٥. درجات التلوث مرتفعة في بعض المناطق.
٦. قلة الخدمات وضعف البنى الإرتكازية لاسيما في المناطق الصناعية.
٧. قلة استخدام وسائل نقل متطورة فضلاً عن شبكة الطرق غير مكتملة.
٨. الإعتدال على مواد أولية مستوردة وعدم إستثمار المنتجات الزراعية في الصناعة.
٩. المنتج المحلي أكثر سعراً وتكلفة من المنتج المستورد.

- مكامن الفرص:

١. تحسين الإنتاج الصناعي وإعتدال معايير الجودة العالمية.
٢. إستعمال الأجهزة والمكائن المتطورة.
٣. التوسع بالصناعات الإنتاجية والإهتمام بها لاسيما الصناعات الهندسية والإنشائية.
٤. دعم المنتجات الصناعية المحلية وزيادة الضرائب على المنتجات المستوردة.
٥. إشراك القطاع الخاص وتشجيع مبادراتهم الاستثمارية في التنمية الصناعية.
٦. توفير الخدمات وتطوير البنى الإرتكازية في المناطق الصناعية لاسيما خدمات الطاقة والنقل والسوق.
٧. الإهتمام بالسلامة البيئية والكفاءة الإقتصادية للمنشآت الصناعية.
٨. الإهتمام بالصناعات الزراعية في المناطق الريفية.
٩. دعم الصناعات الصغيرة.

- مكامن التهديدات:

١. إعتدال السوق المحلية على المنتجات الصناعية المستوردة وبأسعار تنافسية.
٢. ضعف الإستثمار الخارجي في الصناعة.
٣. تحكّم دول المنشأ بالصناعات الأساسية.
- ٥ - ٢ - ٢ - ٣ - تحليل سوات (S.W.O.T.) للنشاط السياحي والتجاري في المحافظة:

- نقاط القوة:

١. وجود العتبات الدينية والمواقع الأثرية والتراثية والمراكز العلمية والثقافية.
٢. وجود نهر الفرات.
٣. وجود البساتين والمساحات الخضراء والصحراء.
٤. معدل عالي في القدرة الكامنة للقوى العاملة.
٥. أساس إقتصادي وعوائد مالية عالية وتعزيز مستوى المعيشة.
٦. الطابع الديني والثقافي للمحافظة الذي أسهم كثيراً في رواج السياحة الدينية والتجارة.
٧. إفتتاح مطار النجف الأشرف الدولي.
٨. إستثمار كبير في قطاعي السياحة والتجارة.
٩. وجود غرفة تجارة النجف ومركز تطوير السياحة.
١٠. وجود شركات السفر والسياحة.

- نقاط الضعف:

١. عدم وجود أسواق قوية ذات ميزات عالمية.
٢. قلة المؤسسات المتخصصة التي تعنى بالنشاط السياحي والتجاري.
٣. قلة عدد الفنادق السياحية وعدد غرفها لاسيما في المناسبات الدينية (وقت الذروة) تكون ممتلئة.
٤. ضعف كفاءة الخدمات السياحية والبنى الإرتكازية.
٥. عدم إستخدام وسائل نقل حديثة وشبكة الطرق غير مكتملة.
٦. ضعف التسويق السياحي.
٧. ضعف الخدمات المصرفية.

- مكامن الفرص:

١. إنشاء فنادق ومطاعم سياحية بدرجة تصانيف عالمية.
٢. تشجيع مبادرات القطاع الخاص الإستثمارية في التنمية السياحية والتجارية.
٣. توفير الخدمات السياحية وتطوير البنى الإرتكازية التي يعتمد عليها النشاط السياحي.
٤. الإهتمام بالمواقع الطبيعية والحضارية وتأهيلها سياحياً.
٥. الإهتمام بنمط العمارة التقليدي والتراث الثقافي وتوظيفها في التنمية السياحية في الإقليم.
٦. إقامة المعارض الدولية والمهرجانات والمؤتمرات العلمية لدعم التنمية السياحية والتجارية في الإقليم.
٧. إقامة منطقة للتجارة الحرّة.
٨. تطوير الخدمات المصرفية.
٩. الإهتمام بالتسويق السياحي.
١٠. إعطاء أولوية للإجراءات والتسهيلات الإدارية التي تدعم التنمية السياحية والتجارية.
١١. عدم إقامة منشآت صناعية كبيرة في المواقع السياحية التي قد تضر سلباً بالبيئة الطبيعية والحضارية.
١٢. تطوير القدرات الفنية والخدمية في إدارة الفنادق والمطاعم وزيادة فاعليتهم في عملية التنمية السياحية.

- مكامن التهديدات:

١. عدم إستقرار الوضع الأمني والسياسي للبلد.
٢. ضعف الإستثمار الخارجي في السياحة.
٣. إعتداد بعض الصناعات على أيدي عاملة أجنبية.
٤. ضعف التسهيلات المقدمة للسياح وعدم يسر الإجراءات الحدودية.
٥. تقلبات السوق العالمية وأسعار النفط.

٥- ٢- ٣- تحليل سوات (S.W.O.T) لقطاع الخدمات في المحافظة:

- نقاط القوة:

١. خطة تنمية الأقاليم والأعمال التي تقوم بها هيئة الأعمار.
٢. وجود مساحات كافية لبناء الوحدات السكنية وتوفير الخدمات.
٣. تقارب بعض المناطق الحضرية المجاورة والقرى الرئيسية.
٤. وجود منطقة تكتل وتجاور تتمثل بمدینتی النجف والكوفة ما یسهل عملية تقديم الخدمات.
٥. عمل عدد من السكان في قطاع الخدمات.
٦. استثمار القطاع الخاص في توفير بعض الخدمات لاسيما الإسكان والطاقة الكهربائية.

- نقاط الضعف:

١. نسبة الزيادة السكانية عالية.
٢. التوزيع المكاني للسكان غير متوازن.
٣. تزايد الإحتياجات للسكن وخدماته.
٤. ضعف خدمات البنى التحتية الإجتماعية (التعليمية والصحية) وصعوبة الوصول إليها بحسب المعايير التخطيطية المحلية والعالمية.
٥. ضعف خدمات البنى التحتية الفنية (الطاقة والطرق والماء الصافي والصرف الصحي والمواصلات) بحسب المعايير التخطيطية المحلية والعالمية.
٦. تركّز الخدمات في المناطق الحضرية بشكل كبير على حساب المناطق الريفية.
٧. بُعد الوحدات الإدارية المشخاب والقادسية والحرية والشبكة عن مركز المحافظة.
٨. التجاوزات الحاصلة والإستيلاء غير القانوني على الأراضي العامة والسكن العشوائي.

- مكامن الفرص:

١. المشاركة العامة في عملية التخطيط للخدمات وصنع القرار.
٢. بناء وتحسين خدمات البنى الإجتماعية والفنية لتتناسب وحجم سكان المحافظة.
٣. توفير الخدمات في المناطق البعيدة التي تعاني من تداخل سكاني.
٤. تحسين الوصول إلى خدمات البنى التحتية لاسيما في المناطق الريفية وربطها بشبكة الطرق المعبّدة.
٥. توجيه قيام تكتلات ممتدة بين الوحدات الإدارية لتسهيل عملية تقديم الخدمات.
٦. إكمال شبكة المجاري وإنشاء مصانع كفاءة لمعالجتها تخدم المناطق الحضرية والريفية.
٧. إيجاد أماكن جديدة للطمر الصحي ورفع النفايات لتقليل التلوث البيئي.
٨. إشراك مؤسسات المجتمع في تحديد وتوفير حاجات السكان من الخدمات وتوعيتهم بإستخدامها بالشكل المناسب.
٩. التعاون والعمل المشترك مع المنظمات العالمية مثل منظمة (UNEP) ومنظمة (UNDP) في مجال الإدارة والتنمية المستدامة.

- مكامن التهديدات:

١. تزايد الهجرة إلى المحافظة.
٢. قلة التخصیصات المالية لقطاع الخدمات بما يناسب حجم حاجة السكان.
٣. تعقيد الإجراءات الإدارية والفنية من الحكومة المركزية لاسيما وزارة البلديات العامة والأشغال العامة.

خلاصة ما تقدّم من إستخدام أسلوب التحليل العاملي وتحليل سوات (S.O.W.T.) في تحديد العوامل المؤثرة في التنمية الإقليمية في محافظة النجف بعد إدخال أهم متغيرات ومؤشرات التنمية لجميع الوحدات الإدارية في المحافظة

مكّن من التوصل إلى عدد من النتائج الهامة فيما يتعلق بالتباين الإقليمي والإحصائي في الحيز المكاني للمحافظة يمكن عرضها على النحو التالي:

١. إشتقاق أربعة عوامل فسّرت مجتمعة (٨٤.٨٩٪) من التباين الكلي للمتغيرات وتعد نسبة عالية تشير إلى إن الغالبية العظمى من المتغيرات التي أدخلت في التحليل ضمنّت عملية التفسير. فيما تم إستبعاد عامل خامس بسبب عدم تشبّع ثلاثة متغيرات أو أكثر من متغيراته بذلك لم يحقق الإفتراض المطلوب، وتمثّلت العوامل الأربعة بما يأتي:

• العامل الأول: عامل السكان والخدمات بنسبة تباين مفسّر (٣٦.٥٤) وبقيمة عينية مقدارها (٩.١٣٥). وقد أوضح العلاقة الوطيدة بين بروز وجود السكان وتوفّر الخدمات وقد إستأثر بها مراكز الأفضية الثلاث (النجف والكوفة والمنادرة).

• العامل الثاني: عامل التنمية العمرانية بنسبة تباين مفسّر (٢١.٩١٩) وبقيمة عينية مقدارها (٥.٤٨). أوضح العامل الثاني أهمية التنمية العمرانية في المحافظة وأثره في التنمية الإقليمية وتجلّى بشكل كبير في مراكز الأفضية.

• العامل الثالث: عامل التنمية الصناعية والزراعية بنسبة تباين مفسّر (١٦.٦٨) وبقيمة عينية مقدارها (٤.١٧). وأوضح العلاقة الوطيدة بين الأنشطة الإنتاجية لاسيما بين النشاط الزراعي والصناعي وقد تجلّت بشكل بارز في كل من مركز قضاء النجف والكوفة.

• العامل الرابع: عامل التنمية السياحية بنسبة تباين مفسّر (٩.٧٥٢) وبقيمة عينية مقدارها (٢.٤٣٨). أوضح أهمية التنمية السياحية لاسيما السياحة الدينية في المحافظة وأثرها في التنمية الإقليمية الذي إقتصر على مركز قضاء النجف والكوفة.

٢. لم تقل قيمة الاشتراكات للمتغيرات الداخلة في التحليل البالغة (٢٦ متغير) عن (٠.٥) مما يعني إن جزءاً كبيراً من البيانات المتعلقة بهذه المتغيرات قد ضمنّت في العوامل المشتقة.

٣. إن اكبر قيمة للتشبعات التي توضح مدى التصاق المتغيرات بالعوامل المشتقة كانت (٠.٩٨٦) من خلال متغير عدد العاملين في الصناعة.

٤. إن المتغيرات والعوامل المؤثرة في التنمية الإقليمية التي نتجت عن التحليل العملي وقد تمثّلت بالجوانب الآتية: (السكان، الخدمات، العمران، الصناعة، الزراعة، السياحة). ما يستلزم التركيز عليها عند دراسة التباين الإقليمي للتنمية ووضع الخطط والستراتيجيات التنموية في المحافظة.

٥. أوضحت نتائج التحليل ان هناك إتجاه للسيطرة على المستوى الإقليمي الذي تجلّى في سيطرة كل من مركز قضاء النجف ومن ثم مركز قضاء الكوفة واحتلالها مراتب متقدمة في جميع العوامل المشتقة. ما يستدعي معالجة الهيمنة من خلال نشر الأنشطة وتوزيع الخدمات على الوحدات الإدارية بحسب إمكاناتها كما أوضحتها الدراسة.

٦. أظهر التحليل أن النظام العمراني لمحافظة النجف يعاني من مشكلة التخلخل الإقليمي (Regional Imbalance) حيث تتركز الخصائص العمرانية وفعاليتها المتعددة في بعض الوحدات الإدارية الكبيرة لاسيما في مركز قضاء النجف.

٧. ان توظيف أسلوب المكونات الأساسية مكّن من تحديد العوامل المؤثرة في التنمية الإقليمية في المحافظة وتقسيم المتغيرات بحسب مستويات تأثيرها في الوحدات الإدارية وتقويمها في مصفوفة تشبّع التنمية مع خريطة توضح ذلك على الحيز المكاني في المحافظة.

أما تحليل سوات (S.O.W.T.) فقد أوضح نقاط القوة والضعف ومكامن الفرص والتحديات لقطاعات التنمية الإقليمية في المحافظة ولوحظ بان جميعها مؤثر أيضاً. جاءت خلاصة الفصل تتفق مع الفرضية الخامسة للدراسة التي أشارت إلى وجود عوامل مؤثرة في التنمية الإقليمية أبرزها عامل الخدمات وتباين بحسب الوحدات الإدارية في المحافظة.

الفصل السادس: استراتيجية التنمية الإقليمية.

إن استراتيجية التنمية الإقليمية (التخطيط الإقليمي) تسعى لحل مشكلات مكانية عدّة من خلال تنظيم الإستثمار في القطاعات الإقتصادية والإجتماعية والخدمية لاسيما عند الأخذ بالمبادئ الرئيسة للتخطيط التنموي: (الشمولية والتكاملية والواقعية والموضوعية) لتتمكن التنمية في تحقيق أهدافها، مع ضرورة إقامة علاقات إيجابية بين المناطق المختلفة في الإقليم، إذ تهدف إلى إمكانية تأمين التطوير المتوازن لكل منطقة من مناطقها. ولا بد أن تتضمن استراتيجية التنمية الإقليمية وضع البدائل المكانية والقطاعية المستقبلية المثلى للإقليم بالإعتماد على التحليل والتركيب الشامل للنظام التنموي مع مراعاة التنسيق مع النظام البيئي لضمان إيجابية نتائج التنمية وإستدامتها. إذ تحرص الاستراتيجية على الإستثمار الشامل للموارد المحلية والحفاظ على التوازن البيئي وعلى التنظيم الإقتصادي لإستثمار المجال الإقليمي للمناطق المختلفة من حيث الوظائف وطبيعة المكان والعلاقات الوظيفية المتكاملة، كما تحرص على تحقيق الجدوى الإجتماعية وتقديم الخدمات والسعي لتوفير أكبر عدد ممكن من فرص العمل للباحثين عليه وغيرها من المستلزمات التي تخدم السكان بعد تحديد عددهم لسنة الهدف من خلال التقديرات.

٦-١ - استراتيجية التنمية الإقليمية وإقتراح البدائل التنموية:

٦-١-١ - مفهوم استراتيجية التنمية الإقليمية ومتطلباتها:

يمكن توضيح بان استراتيجية التنمية الإقليمية بمفهومها العام بإنها خطة تسعى لتحقيق أهداف التنمية وتنظيمها في الإقليم، وتهدف إلى تحديد الأنشطة المختلفة وتنظيمها في حيز مكاني معين بحسب الموارد المتاحة والكامنة والإستعداد الفعلي لتوطين مشاريع جديدة لمدة معينة مع العمل على تهيئة الإمكانيات التي يتحقق من خلالها أقصى قدر ممكن من النفع العام للسكان. وبمعنى أكثر إيجازاً (وسيلة التنمية لإستثمار الموارد وتقديم الخدمات في بعدها المكاني والزماني). وإن أهم ضمانات نجاح استراتيجيات التنمية وخططها الإقليمية قدرتها على الربط والتكامل فيما بينها إلى جانب تبني أسلوب الإدارة اللامركزية في مجال الإستثمارات بحيث يكون للوحدات الإدارية القدرة الكافية في توزيع إستثمارات الخطة الإقليمية على مشاريعها التنموية المختلفة بحسب الإحتياجات الفعلية والواقع التنموي لكل منطقة منها. ومن أجل تحقيق التوازن وتقليل التباين المكاني بين المناطق المختلفة من المحافظة يتطلب تنمية وتوجيه الإستثمارات نحو الخدمات الإجتماعية والبنى الإرتكازية أهمها الإستثمار في خدمات (الإسكان والتعليم والصحة والطاقة والطرق والماء الصافي والصرف الصحي) التي يعتمد في توفيرها على حاجة السكان، ويمكن إن يحدوا حجم حاجتهم بأنفسهم أكثر من تحديد حاجتهم من الحكومة المركزية التي تعتمد على تقارير مرفوعة تكون في كثير من جوانبها غير دقيق ولا يحقق هدف التنمية المتمثل بالسكان وتلبية طموحاتهم وإحتياجاتهم، ممّا يستمر العجز في تقديم الخدمات وضعف كفاءتها ينتج عنها آثار سلبية إجتماعية وإقتصادية في الإقليم. لذا إن تبني اللامركزية في التخطيط والتنمية يعد مطلباً أساسياً وشرطاً هاماً لضمان نجاح عملية التخطيط وتحقيق التنمية بأشكالها المختلفة. ومن منطلق ان التنمية الإقليمية لا تتحقق إلا بمشاركة فاعلة من السكان الذين يمثلون هدف التنمية مع الأخذ بالحسبان إن عملية التنمية عموماً والتنمية الإقليمية على وجه الخصوص معقدة ومتشعبة وليس من السهل التخطيط لها وتنفيذها من الحكومة المركزية. فإن تطبيق اللامركزية بفاعلية في عملية التخطيط والتنمية يعمل على تطويع برامج التنمية بسهولة

إزاء حاجات السكان ومتطلباتهم بشرط توافر الإمكانيات لاسيما الموارد البشرية التي تتصف بقدرات معينة قادرة على التخطيط والتنفيذ، لما تتيح من فرصة المشاركة من سكان الوحدات الإدارية المختلفة في عملية إعداد وتنفيذ خطط التنمية الإقليمية لمناطقهم وحرصهم على إستدامة إنجازاتها ومشاريعها، كما وإنها توفر دعماً ضرورياً لحشد الطاقات وتعبئة الموارد ما يهيئ فرص النجاح لخطط التنمية الوطنية في تحقيق أهدافها بشكل متوازن في عموم البلد فضلاً عن إسهامه في تقليل الفوارق الاقتصادية والإجتماعية الإقليمية وتحقيق التوازن المكاني. وتتمثل الأبعاد الأساسية للتخطيط على مستوى المناطق في عنصرين أساسيين: (حصر الإمكانيات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وفرص التنمية في كل منطقة من مناطق المحافظة، رسم استراتيجية التنمية لكل منطقة من خلال تحديد أفضل البدائل المتاحة لإستخدام الموارد الاقتصادية وتنميتها ضمن إطار التنمية الإقليمية الشاملة وإمكانية تنفيذها في المحافظة).

٦- ١- ٢- أهداف استراتيجية التنمية الإقليمية:

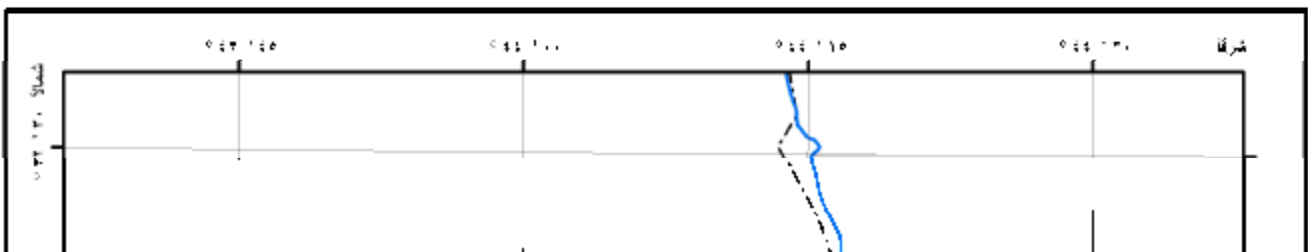
يكمن الهدف الرئيس في الحفاظ على المعالم المحلية وإدامتها وتحقيق نمو متوازن من خلال توفير فرص عمل والتدريب والتأهيل والإهتمام بالعلوم وتقنيات المعلومات. ويمكن تقسيم الأهداف العامة لاستراتيجية التنمية الإقليمية في المحافظة إلى ثلاث مجموعات أساسية وعلى النحو الآتي:

١. أهداف بيئية: من أهمها الحفاظ على طابع إقليم النجف الديني وإستتباب الأمان والاستقرار الإجتماعي إلى جانب التأكيد على حماية البيئة (الطبيعية والحضارية) وتحقيق السلامة البيئية والتنمية المستدامة في الإقليم.
٢. أهداف إجتماعية: إن الإنسان الغاية والوسيلة لعمليات التنمية المستهدفة، لذا لا بد من مراعاة الاستراتيجية للتوسع في تقديم الخدمات الإجتماعية الأساسية وتوفير فرص العمل المناسبة والتأكيد على مبدأ مشاركة السكان وإسهامهم في تخطيط وتنفيذ المشروعات المحلية. والإهتمام بالتدريب والتأهيل الاجتماعي مع الإهتمام بالعلوم والتقنيات والمعلوماتية والبحث لتحقيق العدالة الإجتماعية والتنمية المتوازنة بين مناطق الإقليم.
٣. أهداف إقتصادية وتخطيطية: أبرزها العمل على تحقيق النمو المتوازن بين مناطق الإقليم وزيادة إسهام القطاع الخاص في عمليات التنمية الإقتصادية والإجتماعية وتنويع مصادر الدخل وتوسيع القاعدة الإنتاجية في مجالات الخدمات والسياحة والزراعة والصناعة فضلاً عن إستكمال خدمات البنى الإرتكازية الداعمة لتحقيق الكفاءة الإقتصادية والتنمية الشاملة في الإقليم.

٦- ١- ٣- الرؤية الاستراتيجية لتقويم وإقتراح البدائل التنموية:

في إطار الرؤية الاستراتيجية لمعطيات الواقع التنموي في المحافظة ونتائج التحليل الإحصائي (التحليل العاملي) ضمن برنامج (S.P.S.S.) وتحليل سوات (S.W.O.T.) سيتم مناقشة أربعة بدائل لاستراتيجية التنمية الإقليمية في المحافظة وكما يأتي:

- ٦- ١- ٣- ١- البديل الأول: **(قطب التنمية):** يقوم فكرة التنمية المركزية والتي تعتمد على تركيز التنمية في قطب نمو رئيس المتمثل بمركز قضاء النجف ومناطق الجذب القائمة للإفادة من الترابط الوظيفي والتكامل الإقتصادي بين الأنشطة، خريطة (٢٤). لكن هناك مشكلات تواجه تطبيقه أهمها ما يأتي:



٢ . إستمرا ر إسنقطاب مركز قضاء النجف للسكان وإزدياد الهجرة نحوه.

٣ . زيادة الضغط على الخدمات في مركز قضاء النجف وما يؤدي إلى زيادة فجوة التباين والإختلاف في مستويات التنمية ما بين الوحدات الإدارية في المحافظة.

٤ . محددات التوسع الحضري لمدينة النجف والمتمثلة بالمقبرة ومنخفض النجف والمطار والمصانع.

٥ . يزيد من التخلخل السكاني والتنمية غير المتوازنة في مناطق الإقليم ويصعب تحقيق إنتشار ثمار التنمية أو الترشيح من قطب التنمية نحو الوحدات الإدارية وتنميتها بعد تركّز السكان والخدمات والأنشطة الاقتصادية في مركز قضاء النجف لاسيما وأنه معتمد في نشأته وتطوره الإجتماعي والإقتصادي على معتقد ديني له ميزته المكانية الثابتة التي لا يمكن منافستها من المناطق الأخرى في الإقليم لتكون قطب تنموي رئيس وأثرها في جذب السكان والأنشطة الاقتصادية لاسيما السياحة الدينية والأنشطة المرتبطة بها في المحافظة.

٦- ١- ٣- ٢- **البديل الثاني: (محاور التنمية):** يتبنى فكرة المحاور التنموية لتعزيز التنمية على المحاور الرئيسية بهدف التخفيف من حدة التركيز الحضري في عدد محدود من المدن من خلال تشجيع ودعم وتوجيه التنمية عبر محاور النمو المكانية على: خريطة (٢٥).

١. محور النجف - الحيدرية شمالاً.

٢. محور النجف - الكوفة - العباسية - الحرية - شرقاً.

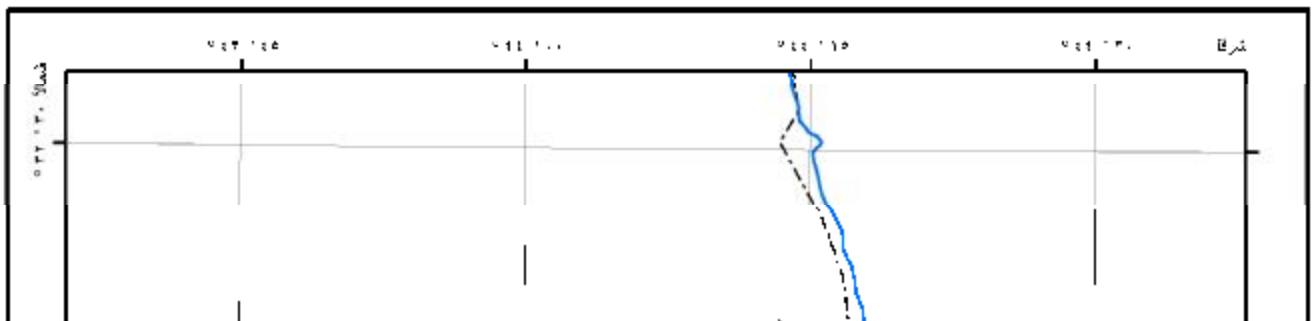
٣. محور النجف - المناذرة - الحيرة - المشخاب - القادسية جنوباً.

يعمل هذا التوجّه على قيام المدن الرئيسية بوظيفة مراكز للتنمية على المستويين المحلي والإقليمي، كما يعمل على نشر التنمية إلى الوحدات الإدارية الأخرى إنطلاقاً من المركز عبر محاور نشطة للتنمية. لكنها تواجه عدّة مشكلات وتحديات تقف أمام تحقيق أهدافها وكما يأتي:

١- ستقتصر التنمية على المراكز الحضرية دون تنمية المناطق الريفية ما يزيد من حجم الهجرة إليها وما يتبعها من مشكلات عدّة.

٢- هناك مشاريع تنموية استراتيجية لا يمكن إقامتها ضمن محاور مستندة في تنميتها على طرق النقل فحسب دون توفر مقومات ووفورات إقتصادية هامّة أخرى يمكن أن تسهم في إقامة تلك المشاريع في مناطق معينة.

٣- تتطلب تنمية المحاور تكاليف مادية عالية لتحقيقها لاسيما وإن المدن المراد تنميتها بأن تصبح بمستوى مراكز للتنمية يبلغ عددها تسعة مدن تعاني معظمها من ضعف بنيتها الخدمية والإجتماعية والإقتصادية في الوضع الراهن. ما يتطلب رفع مستوى خدماتها وبنيتها الإرتكازية في المرحلة الحالية ومن ثم التخطيط لها أن تصبح مراكز للتنمية ضمن محاور يمكن الإستناد عليها في التنمية الإقليمية في المحافظة.



٦ - ١ - ٣ - ٣ - البديل الثالث: (الوحدات التنموية): يعتمد توجّه الوحدات التنموية على فكرة تنمية الوحدات الإدارية العشرة كافة وحسب توزيع الموارد الكامنة مع تفعيل جميع القطاعات التنموية الإقتصادية لاسيما قطاع التنمية السياحية والزراعية والصناعية والخدمات، خريطة (٢٦). وإن من أهم مميزات تطبيق بديل (الوحدات التنموية) في إقليم النجف ما يأتي:

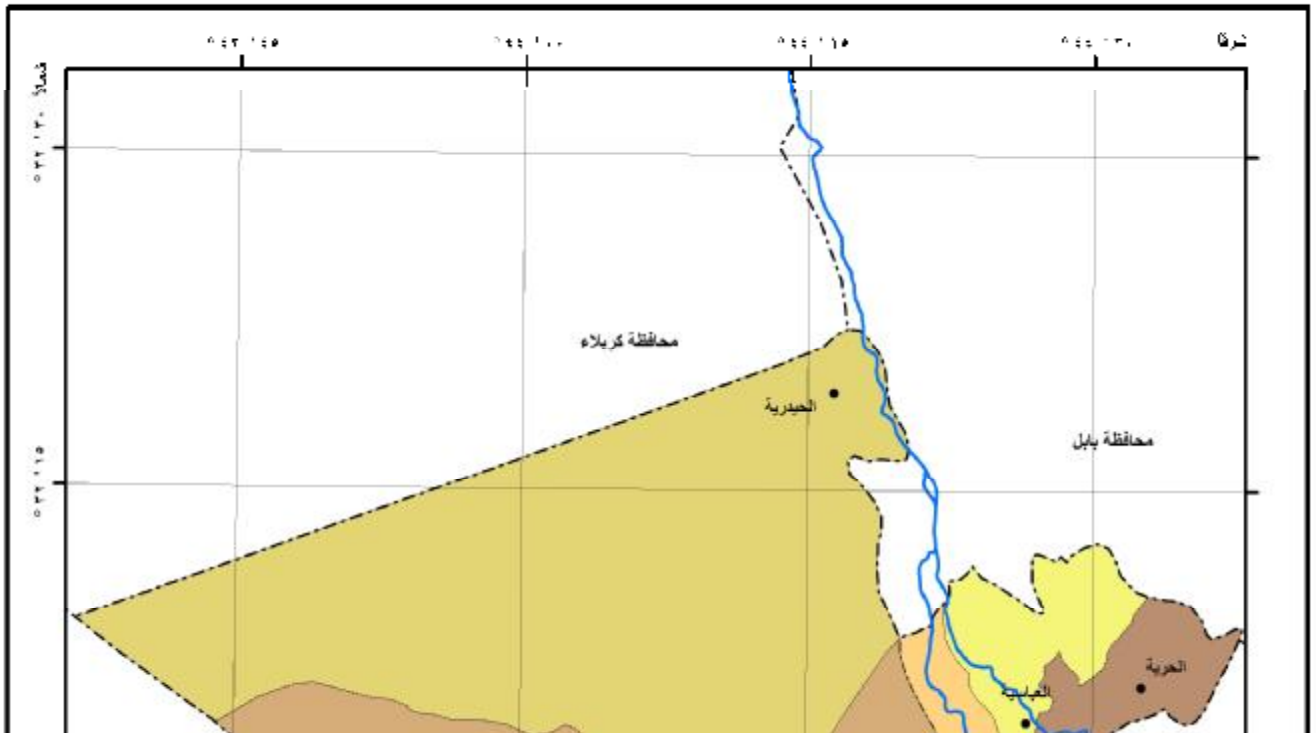
- ١ . نشر التنمية الشاملة من خلال تهيئة المناطق الحضرية والقرى الرئيسية.
 - ٢ . الحد من الهجرة المستمرة من القرى إلى المدن وتحقيق التكامل الوظيفي والإنتاجي بين مناطق الإقليم.
 - ٣ . الإستثمار الأمثل للموارد الطبيعية الكامنة في مناطق الإقليم.
- لكن أهم الصعوبات التي تواجه تطبيق هذا البديل ما يأتي:
١. إن بعض الوحدات الإدارية تفتقر إلى قطاعات وإمكانات تنموية يمكن الإستناد عليها في عملية التنمية لاسيما ناحيتي الحرية والشبكة.
 ٢. تلاقي معظم الوحدات الإدارية الثانوية صعوبة في تنمية مناطقها بمعزل عن الوحدات الإدارية الرئيسة (مراكز الأفضية) بسبب الترابط الوظيفي والإداري.
 ٣. إن معظم الوحدات الإدارية تعاني من ضعف البنى الإرتكازية والخدمات الإجتماعية ما يتطلب جهود كبيرة وإمكانات مادية عالية في تحويل جميع الوحدات الإدارية إلى وحدات تنموية قد يصعب تنفيذها في ظل المرحلة الراهنة.

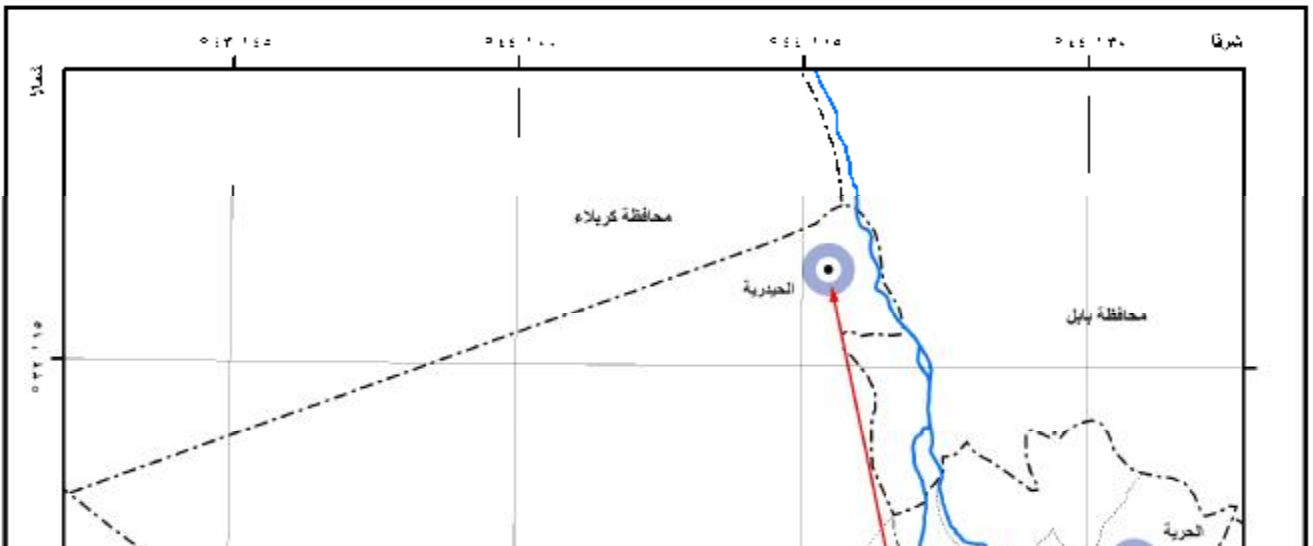
٦-١-٣-٤- البديل الرابع: المنطقة المركزية للتنمية (المثلث التنموي)*:

بعد البحث والدراسة المستفيضة لنظريات التنمية والتخطيط الإقليمي التي تم مناقشتها ضمن الفصل الأول (الإطار النظري) إلى جانب إمكانية تطبيقها ودراستها على ضوء معطيات إقليم الدراسة، يستنتج إن عملية التخطيط للتنمية الإقليمية لا يمكن تحقيق أهدافها بوجود قطب للتنمية أو مراكز ومحاور للتنمية ووحدات تنموية بقدر ما يمكن إيجاد منطقة مركزية للتنمية***) تضم ثلاثة مراكز تنموية تكون بمثابة القاعدة التي تركز عليها المناطق الأخرى في الإقليم لتحقيق تنمية إقليمية شاملة ومتوازنة. ويعتقد بإمكانية تطبيقها على إقليم الدراسة فضلاً عن أقاليم أخرى يمكن دراستها في المستقبل.

٦-١-٣-٤-١- تحديد منطقة (المثلث التنموي) وأهميتها في التنمية الإقليمية:

تم تحديد المنطقة المركزية للتنمية في محافظة النجف بالمثلث التنموي الذي يضم الوحدات الإدارية (النجف والعباسية والحيرة) لما تتميز به من خصائص أهمها توسّطها لأفضية كل منها لتكون منطلقاً للتنمية المناطق المجاورة فضلاً عن تمتعها بمقومات سكانية وإمكانية إقتصادية سياحية وزراعية وصناعية يمكن إستثمارها وتكوّن قطاعات قائمة فيها. حيث سيستحوذ مركز قضاء النجف على (٥٤.٣%) من سكان المحافظة في سنة ٢٠٢٠ كذلك سيتصدر من حيث عدد السكان الحضر بإستحواذه على (٧٢.٢%) من مجموع عدد السكان الحضر في المحافظة. وستستمر مراكز الأفضية الثلاث لاسيما المدن الرئيسة في المحافظة بإستقطاب السكان نحوها في السنوات القادمة بسبب توفّر الخدمات والوفورات الإقتصادية الجاذبة للإستثمارات (القطاع العام



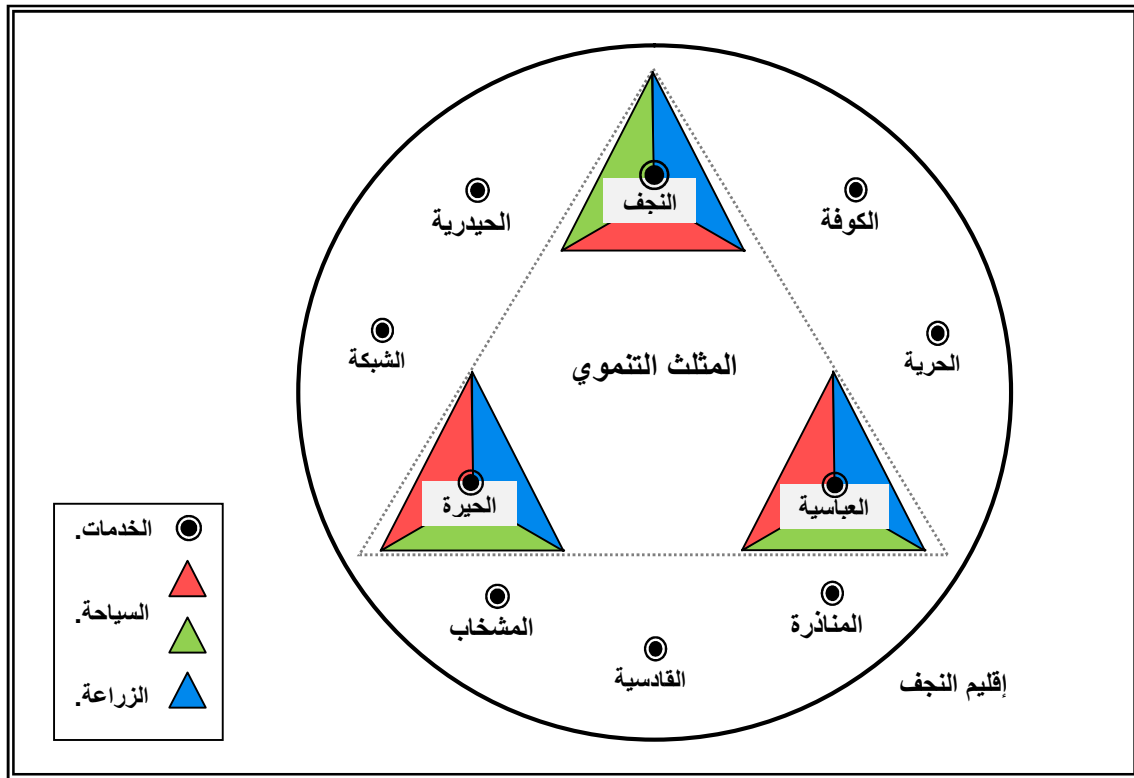


ما يتطلب العمل على تنمية منطقة المثلث التنموي لجذب السكان نحوها وتقليل الضغط الحاصل على مركز قضاء النجف بسبب وجود الوفورات الإقتصادية والإجتماعية وعوامل أخرى يمكن العمل على إيجادها نسبياً في ناحيتي العباسية والحيرة التي يتميزان بإمكانيتهما الإقتصادية وعدم وجود عجز كبير في خدماتهما الإجتماعية وعدد سكانهما المقبول تنموياً، لذا يمكن التخطيط للمثلث بوصفه قاعدة تنموية حتى تتوفر فيه الخدمات الكاملة والإقتصاد السليم، ثم الانطلاق منه في نشر التنمية للمناطق الأخرى في الإقليم، شكل (٤٠) خريطة (٢٧). ولا يعني إن تتوقف المشاريع التنموية في المناطق الأخرى لحين نضوج وإكمال المنطقة المركزية للتنمية (المثلث التنموي) ثم الشروع فيها، بل لابد أن تكون مستمرة وموازية في كل المناطق حتى لا

تتسع الفجوة بينهما، إلا إن مناطق المثلث التنموي ستركز فيها الإستثمارات الإقتصادية وتترايد فيها تقديم الخدمات الإجتماعية وتكون مستقطبة للمشاريع التنموية لاسيما الاستراتيجية في المرحلة الراهنة ويجذب السكان نحوه لاسيما ناحيتي العباسية والحيرة ليحقق المثلث تقدماً في مستواه التنموي ويصبح منطقة مركزية للتنمية يمكن الإعتماد عليها ومراكزه الرئيسية في نشر ثمار التنمية إلى الوحدات الإدارية المجاورة لها.

شكل (٤٠)

المثلث التنموي المكاني والقطاعي في محافظة النجف



٦-١-٣-٤-٢- مبررات تحديد منطقة (المثلث التنموي) وأهميتها في التنمية الإقليمية:

يمكن إيجاز أهم المبررات لتحديد منطقة المثلث التنموي في المحافظة وأهميتها في التنمية الإقليمية بما يأتي:

١. إن مركز الإقليم (عاصمة الإقليم) تتوفر فيه فرص عمل وخدمات مختلفة لاسيما الأساسية منها، لكنها عادة ما تعاني من ضغط كبير بسبب النمو السكاني، وحتى نقلل الضغط والعجز الحاصل بالخدمات من خلال تقليل عدد السكان أو الحفاظ على عدد مقبول من السكان يمكن تقديم له الخدمات اللازمة، يحدث ذلك من خلال تنمية مناطق أخرى يمكن أن تسحب سكان المركز إتجاهها أو أقل ما يمكن فعله إسهامها في إيقاف الهجرة نحو

المركز سواء من مناطقها أو من المناطق الأخرى القريبة منها. وقد حدّدت في الدراسة بناحيّتي العباسية والحيرة ليقوما بذلك ويشكلان مع مركز قضاء النجف المنطقة المركزية للتنمية (المثلث التنموي).

٢. تحقّق المنطقة المركزية للتنمية تشابكات قطاعيّة وترابطات مكانيّة ودعم لوجستي لكل من المراكز التنمويّة التي تضمّها فضلاً عن دعمها للمناطق الأخرى ومراكزها التنمويّة التابعة لها.

٣. لكل منطقة لابد أن يكون لها مركزاً تنموياً مميزاً عن إنحاء مساحتها المكانية تعتمد عليه في أنشطتها المختلفة الإقتصادية أو الإجتماعية أو العمرانية، وإن كانت تعيش حالة من التخلف في مظهرها العام، يمكن الاعتماد عليها في عملية التخطيط والتنمية الإقليمية.

٤. المنطقة التي تضم أكثر من مركز تنموي، تتيح لها الفرصة للتخطيط والتنمية بقدر أكثر من المنطقة التي تضم مركز تنموي واحد بسبب إن المنطقة الأولى تشتمل على أرض واسعة تتوفر فيها الخصائص والمقومات الطبيعية والبشرية بشكل أكبر إلى جانب وجود مراكز تنموية تحقّق منفعة عامّة وعدالة إجتماعية ووفورات إقتصادية للمنطقة والإقليم حتى تتمكّن من إستخدام مبدأ التعويض والإحلال (نظام البدائل) في إستثمار خصائص المنطقة، كما تعطيها مرونة كبيرة في إختيار المواقع المناسبة للمشاريع التنموية وأنشطتها المختلفة لاسيما الاستراتيجية منها.

٥. يشمل المثلث التنموي على نقاط مكانيّة ثلاث تمثله وكذلك إمكانية أن يمثله قطاعات وأنشطة ثلاث رئيسة لتشكل مثلث تنموي قطاعي للمناطق الثلاث، يمكن الاعتماد عليه في توجيه التنمية الإقليمية، إذ إن المثلث مناسب ليس للتخطيط المكاني فحسب وإنما لتخطيط القطاعات والأنشطة في الإقليم أيضاً.

٦. ممكن أن تتأخذ المنطقة المركزية للتنمية شكلاً هندسياً آخرأ غير المثلث مثل (مربع، خماسي،...) بحسب وجود المراكز التنموية وقوتها في التأثير الإقليمي، لكن يفضل المثلث بضمّه ثلاثة مراكز تنموية وليس أربعة أو أكثر ولا اثنين أو مركز واحد وذلك للأسباب الآتية:

أ- إنها حالة متوازنة أو وسطية ما بين متطلبات تقديم الخدمات للسكان وما يمكن إن ينتجوه هؤلاء السكان في الأنشطة الإنتاجية في المنطقة التي تضم ثلاثة مراكز تنموية. إذ يمكن من خلالها تنمية المنطقة المركزية وحجم التحديات الممكن أن تواجهها أقل من المنطقة التي تضم أربعة مراكز تنموية أو أكثر، حيث إنها لا تستهلك أو تتطلب جهوداً مثلما تتطلبها المراكز أكثر من ثلاثة لتصبح منطقة مركزية متكاملة تحقّق العدالة الإجتماعية والكفاءة الإقتصادية والسلامة البيئية فيها والإنطلاق نحو تنمية المناطق الأخرى وتكاملها.

ب- إتاحة فرص إستخدام (البدائل) ومبدأ التعويض لخصائص المنطقة ومقوماتها المختلفة في منطقة واسعة تضم مراكز تنموية ثلاث يمكنها في عملية التخطيط والإستثمار والتنمية بشكل أوسع وأفضل، حيث إن الفرص المتاحة في المنطقة التي تضم مركز واحد أو مركزين تكون فيها الفرص الإستثمارية أقل من منطقة ثلاثية المراكز التنمويّة.

ت- كل نقطة من نقاط المثلث التنموي تمثّل مركزاً تنموياً رئيساً لمناطق ومراكز تنموية ثانوية في الإقليم وبالتالي فإن تنمية كل منها يسهم في دعم وتنمية المناطق والمراكز الثانوية.

٦- ١- ٣- ٤- ٣- مميزات تطبيق منطقة (المثلث التنموي) وأهميتها في التنمية الإقليمية:

أن تنفيذ استراتيجية التنمية الإقليمية في محافظة النجف من خلال التخطيط للمنطقة المركزية للتنمية والإنطلاق منها إلى تنمية المناطق الأخرى يمكن أن تحقّق عدّة حقائق أهمها ما يأتي:

أولاً: الإستثمار الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية في مناطق الإقليم لاسيما في المثلث التنموي: الإفادة من الموارد الطبيعية من معادن والمياه والأراضي القابلة للزراعة والمنطقة الصحراوية والمواقع الأثرية والتراثية

والعقبات الدينية والمراكز العلمية والثقافية والمؤسسات الأخرى فضلاً عن الموارد البشرية المتمثلة بالسكان لاسيما فئة النشطين إقتصادياً والكوادر العلمية والثقافية يمكن استثمار جميعها في التنمية الإقليمية في المحافظة. **ثانياً:** الإهتمام بالتنمية العمرانية والنسيج الحضري في المحافظة: إذ ينبغي تعزيز أنشطة قطاعات الإسكان والتشييد والبناء في المحافظة من خلال إجراءات فعّالة لاسيما ما يتعلق بما يأتي:

١. وضع ضوابط للنمو العمراني لاسيما في المناطق الحضرية.

٢. إتباع أساليب تمكن من زيادة الطاقة الاستيعابية للسكان.

٣. ضمان إرتباط التصميم الحضري بسماته العربية والإسلامية.

٤. الحد من مشكلة السكن العشوائي والتجاوزات غير القانونية على الأراضي.

٥. ترميم المباني والمسكن المتهرئة والتحكّم بالمباني الآيلة للسقوط.

ثالثاً: تحقيق التكامل بين المراكز الرئيسية لمنطقة المثلث التنموي كذلك إتصالها بالوحدات الإدارية المجاورة وتنمية المناطق التي تكون ضمن نطاقات تأثير منطقة المثلث التنموي ما يؤدي إلى مدّها بثمار التنمية وتوفير الخدمات وإقامة الأنشطة الإقتصادية وجذب السكان ويخفف من حدّة التركز والضغط فيها وإستثمار الطاقة الإستيعابية والتجهيزات الأساسية المتاحة في المناطق الجديدة، ما يسهّل عملية الانتشار التدريجي للتنمية من المناطق الأكثر نمواً إلى المناطق الأقل نمواً بحسب تسلسل هرمي متوازن، إذ ستعتمد المناطق المستهدفة تنميتها على المنطقة المركزية للتنمية ممّا يسهّل عملية التكامل التنموي والحد من التباينات المكانية وحسب التوجهات المكانية والهيكلية الآتية:

١. المثلث التنموي (النجف والعباسية والحيرة) لما يتميز به مركز قضاء النجف(*) من مكانة إجتماعية وإقتصادية كبيرة لاسيما تنمية السياحة الدينية فيه وناحية العباسية بالنشاط الزراعي والصناعي إلى جانب إمكانية تنمية السياحة البيئية، كذلك ناحية الحيرة تتمتع بنشاط زراعي كبير لاسيما إنتاج المحاصيل الاستراتيجية فضلاً عن تنمية الصناعة الزراعية والسياحة الأثرية. لتوفّر مقومات ذلك في الوحدات الإدارية الثلاث وإمكانية تكاملها ودعم أحدها للأخرى سواء في قطاعات المنطقة ذاتها أو دعم أحد القطاعات في منطقة معينة للمناطق الأخرى ضمن القطاع ذاته.

٢. مركز قضاء النجف - ناحية الحيدرية: من خلال إمكانية الإستفادة من الإتصال بين مدينتي النجف وكربلاء والتواصل ما بين سكان المحافظتين التي تربطهم علاقات وثيقة وسكان المناطق الأخرى من القاصدين زيارة العتبات المقدّسة في كلا المحافظتين يكون مرورهم بناحية الحيدرية فضلاً عن التوسّع العمراني الحاصل بهذا الإتجاه وجذب الإستثمارات الإقتصادية لاسيما التنمية الصناعية.

٣. ناحية العباسية - مركز قضاء الكوفة: من خلال إمكانية الإستفادة من الإتصال بين مدينتي الكوفة والحلة مروراً بناحية العباسية وإمكانية التوسع العمراني بهذا الإتجاه وجذب الإستثمارات الإقتصادية لاسيما في التنمية الزراعية.

(*) لابد من أن يكون أحد مراكز المثلث التنموي قوياً يمكن الإعتماد عليه من الناحية الإدارية والإقتصادية والإجتماعية إلى جانب موقعه الذي يتوسّط الإقليم، ليوفّر الدعم اللازم لتنمية المركزين الآخرين ويتمكنا من النهوض بواقعهما التنموي وبالتالي يقوموا بجذب الإستثمارات والسكان نحوهما وسهما في التنمية الإقليمية.

٤. ناحية الحيرة - مركز قضاء المناذرة - ناحية المشخاب - ناحية القادسية: من خلال إمكانية الاستفادة من الإتصال بين مدينتي الحيرة وأبو صخير ومحافظة الديوانية مباشرةً أو مروراً بناحيتي المشخاب والقادسية وإمكانية التوسع العمراني بهذا الإتجاه وجذب الإستثمارات الإقتصادية لاسيما في التنمية الزراعية.

٥. تنمية المناطق البعيدة ذات الموارد المحدودة: ضرورة توجيه الجهود لتنمية المناطق البعيدة وذات الموارد المحدودة وتتمثل بالوحدات الإدارية (الحرية والشبكة) ويمكن تحقيق ذلك من خلال الإهتمام بمستوى الخدمات الحضريّة مع تحسين وظائف القرى وخدماتها الأساسية وتنمية نشاطها الزراعي.

رابعاً: حماية البيئة: تعميق مفهوم التكامل بين البيئة والتنمية المستدامة مع وضع أنظمة وضوابط حازمة لحماية البيئة من الآثار السلبية للتنمية الصناعية وتزايد معدلات التضرر.

خامساً: التنسيق بين الحكومة المركزية والحكومة المحلية في عملية التخطيط والتنمية الإقليمية وتعزيز المنظومة المؤسسية المتكاملة بهدف الوصول إلى استراتيجية ناجحة للوحدات الإدارية في المحافظة بما يناسب كل منها.

سادساً: دعم مؤسسات المجتمع المدني وإشراكها في عملية التنمية والتخطيط: تقوم مؤسسات المجتمع المدني بدور فاعل وهام في التواصل مع طموحات السكان ومحاولة تلبية إحتياجاتهم المختلفة، إذ يمكن الاستفادة من عملها ودعمها من خلال ترسيخ أهمية خدماتها والإرتقاء بوسائلها وأساليب أدائها وتشجيع إنشاء مؤسسات خدمية تطوعية متخصصة تعنى بتنمية المجتمع فضلاً عن إشراكها في عملية التخطيط والتنمية في الإقليم.

سابعاً: التحوّل التدريجي نحو اللامركزية الإدارية وتعزيز الإدارة والتخطيط والتنمية على مستوى المناطق والوحدات الإدارية في المحافظة.

٦- ١- ٣- ٤- ٤- استراتيجية التنمية لمنطقة المثلث التنموي والمناطق الأخرى:

إن تخطيط المنطقة المركزية للتنمية من أجل تنفيذ استراتيجية التنمية الإقليمية في المحافظة والإنطلاق منها إلى تنمية المناطق الأخرى وتتحقق من خلال تنمية قطاعية ناجحة ذات أبعاد مكانية بالإعتماد على معرفة حجم السكان وخصائصهم الجغرافية وعلى العوامل والمقومات الطبيعية والإقتصادية في المحافظة بإستخدام الأساليب والوسائل الممكنة يمكن إختزلها بما يأتي:

١. تنمية الخدمات الإجتماعية: وتتمثل بتوفير الخدمات الإجتماعية والبنى الإرتكازية وتنميتها تنمية مستدامة في جميع الوحدات الإدارية وضمان تميّزها والقوى العاملة في المنطقة المركزية للتنمية من أجل تحقيق وفورات إجتماعية وإقتصادية يمكن من خلالها التكامل مع التوجّه الإقتصادي من إستخدام الأيدي العاملة الماهرة وتحسين كفاءتهم وزيادة تحفيزهم مع وجود بنية إرتكازية مميزة تستقطب المشاريع الإستثمارية. وتنقسم تنمية الخدمات في بعدها المكاني إلى ما يأتي:

أ. التنمية الريفية: الإهتمام بتوفّر الخدمات الإجتماعية والبنية التحتية في المناطق الريفية ضمن الوحدات الإدارية كافة لاسيما الخدمات التعليمية والصحية وخدمات الطاقة والطرق والماء الصافي للنهوض بواقعها التنموي وجذب السكان وإسهامها في التنمية الزراعية.

ب. التنمية الحضرية: العمل على زيادة نسبة التحضر لاسيما في ناحيتي العباسية والحيرة من خلال الإهتمام بالخدمات الحضرية لاسيما خدمات الإسكان والطاقة والماء الصافي والصرف الصحي والطرق فضلاً عن إقامة المشاريع التنموية الأخرى في المراكز الحضرية لما تمثله من مركز من مراكز الهامة في نجاح خطط التنمية وتنفيذ مشاريعها الاستراتيجية.

٢. التنمية السياحية: تنمية السياحة الدينية في مركز قضاء النجف ومن ضمنها الكوفة والسياحة البيئية في العباسية والسياحة التاريخية في ناحية الحيرة من خلال تأهيل المناطق السياحية والمواقع الحضارية والطبيعية وإنشاء الفنادق والمطاعم السياحية الجديدة فيها وتصنيفها إلى درجات بحسب كفاءة خدماتها ونمط نزلائها وأهميتها المكانية وتتكامل الأنشطة السياحية مع القطاعات الإنتاجية من خلال العمل والتنسيق المستمر بما يحقق ضمان الجودة والحفاظ على معايير التنمية المستدامة للسياحة.

٣. التنمية الزراعية: وإقامة مشاريع زراعية استراتيجية في المنطقة المركزية للتنمية وتثبيت مواقع الأراضي الزراعية وتصنيفها إلى درجات بحسب خصوبتها وأهميتها المكانية وإمكانيات التنمية فيها وزيادة الإنتاج الزراعي للمحاصيل الاستراتيجية مع إمكانية تكاملها مع الأنشطة الإنتاجية الأخرى لاسيما الأنشطة الصناعية ومنتجاتها القابلة للتصدير مع الحفاظ على معايير التنمية المستدامة.

٤. التنمية الصناعية: الإعتماد على منطقة المثلث التنموي والانتقال بها إلى مسار نمو جديد من خلا التنوع الصناعي مع التركيز على عدد من الأنشطة الرئيسية التي تتسم بارتفاع القيمة المضافة وتتمثل بالصناعات الإنشائية والهندسية والنسيجية والغذائية وتحديد مواقعها أطراف المنطقة المركزية للتنمية بما لا يؤثر سلباً على التنمية المستدامة إلى جانب ما يمكن تحقيقه من تحفيز النمو الإقتصادي للإقليم والتدفق الكبير للإستثمارات التي تضيف القدرة العالية في دعم الصناعات الموجهة نحو التصدير خارج الإقليم.

٦-٢- تقديرات السكان لسنة ٢٠٢٠ وخصائصهم الجغرافية: (*)

٦-٢-١- نسبة النمو السكاني:

تمثل نسبة النمو السكاني ركيزة هامة في رسم استراتيجيات التخطيط والتنمية الإقليمية التي تعتمد على تقديرات أعداد السكان في الإقليم، إذ تمثل العنصر الأساس في تحديد التقديرات والتوقعات لحجم السكان في المحافظة للسنوات اللاحقة والاعتماد عليها في عملية التخطيط للمشاريع الخدمية والأنشطة التنموية المختلفة في الإقليم. وقد تم تحديد نسبة النمو السكاني في محافظة النجف وإحتسابه من خلال معادلة الزيادة السكانية بين سنتي (١٩٩٧ - ٢٠١٠) لوضع تقديرات عدد السكان في سنة ٢٠٢٠ متضمنة التوقعات المستقبلية لحجم السكان في كل وحدة إدارية وحسب البيئة. جدول (١٤٩) وشكل (٤١).

(*) التقديرات لعدد السكان وتوزيعهم الجغرافي والبيئي إحتسبت من الباحث بالإعتماد على معادلة التقديرات ونسبة الزيادة مابين تعداد ١٩٩٧ ونتائج الحصر ٢٠١٠.

تبلغ نسبة النمو السكاني في المحافظة (٥.١٢) وقد تباين بحسب الوحدات الإدارية والبيئة، إذ يبلغ أعلى نسبة لنمو السكان سجّل في ناحية الحيدرية (٩.٢٨) ثم مركز قضاء النجف (٥.٧٦) على التوالي ويبلغ أدنى معدل سجّل في ناحية القادسية نحو (٠.٩٨). وقد سجّل أعلى نسبة لنمو السكان الحضر في ناحيتي العباسية والحيدرية نحو (١٣.٧٨) و(١١.٤٢) على التوالي وسجّل أدنى معدل في مركز قضاء الكوفة وناحية المشخاب نحو (٣.٨٧) و(٤.١٩) على التوالي. في حين سجّل أعلى نسبة لنمو السكان الريف في مركز قضاء النجف وناحية الحيدرية نحو (١٣.٥١) و(٨.٤٣) على التوالي وسجّل أدنى نسبة سجّل في ناحيتي القادسية والمشخاب نحو (٠.٥٦) و(٢.٤١) على التوالي.

٦-٢-٢- عدد السكان وتوزيعهم المكاني:

يتضح من التقديرات لعدد سكان محافظة النجف سيبلغ حوالي (١٩٩٧٣٤٤) نسمة في سنة ٢٠٢٠ بحسب التقديرات للسكان، وستشمل الزيادة السكانية جميع الوحدات الإدارية، إلا إنها تتباين من منطقة لأخرى بسبب معدلات النمو والبيئة الناتجة عن إختلاف العوامل الاقتصادية والطبيعية لكل منها، كذلك توزيعهم البيئي وفئاتهم العمرية، حيث سيستحوذ مركز قضاء النجف على (٥٤.٣٪) من إجمالي سكان المحافظة وبالمرتبة الثانية مركز قضاء الكوفة حوالي (١٦٪) ثم مركز قضاء المناذرة نحو (٦.٧٪) وبعد ذلك كل من ناحيتي العباسية والمشخاب (٥.٩٪) و(٥.٣٪) على التوالي، سيتبعها ناحية الحيدرية نحو (٤.٧٪) فيما ستمثل كل من الوحدات الإدارية (الحيرة والقادسية والحرية) نحو (٢.٨٪) و(٢.٣٪) و(٢٪) على التوالي وأخيراً ناحية الشبكة بحوالي (٠.٠٧٪) من إجمالي تقديرات عدد السكان في المحافظة. نلاحظ ان مركز قضاء النجف سيستمر بإستقطاب السكان و بإعداد كبيرة كذلك الوحدات الإدارية (الحيدرية والمناذرة والحيرة) إذ إستحوذ كل منها على نسبة أعلى عن ما حققته في سنة ٢٠١٠. وعليه لابد الأخذ بالحسبان الزيادة التي ستحصل في الوحدات الإدارية والاعتماد عليها في التخطيط لمشاريع التنمية المختلفة كما سيوضح لاحقاً.

جدول (١٤٩)

تقديرات عدد السكان بحسب البيئة والوحدات الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠٢٠

ت	الوحدة الإدارية	عدد السكان الحضر	عدد السكان الريف	المجموع
١	م. ق. النجف	١٠٢٥٦٧٣	٥٨٨٩٦	١٠٨٤٥٦٩
٢	ن. الحيدرية	٣٣٣٥٥	٦٠٨٢٤	٩٤١٧٩
٣	ن. الشبكة	٦٧٦	٧٩٤	١٤٧٠
٤	م. ق. الكوفة	٢٠٣٤٩٩	١١٥٤٢٥	٣١٨٩٢٤
٥	ن. العباسية	٢٩٩٤١	٨٨٦٢٠	١١٨٥٦١
٦	ن. الحرية	١٧٣٤٠	٢٢٣٤٠	٣٩٦٨٠
٧	م. ق. المناذرة	٤١٦٤٠	٩٢٠٠٦	١٣٣٦٤٦
٨	ن. الحيرة	٢٣٤٤٥	٣٢٣٠٣	٥٥٧٤٨

١٠٥٢٤٦	٦٧٨٧٠	٣٧٣٧٦	ن. المشخاب	٩
٤٥٣٢١	٣٦٩٦٤	٨٣٥٧	ن. القادسية	١٠
١٩٩٧٣٤٤	٥٧٦٠٤٢	١٤٢١٣٠٢	المجموع	

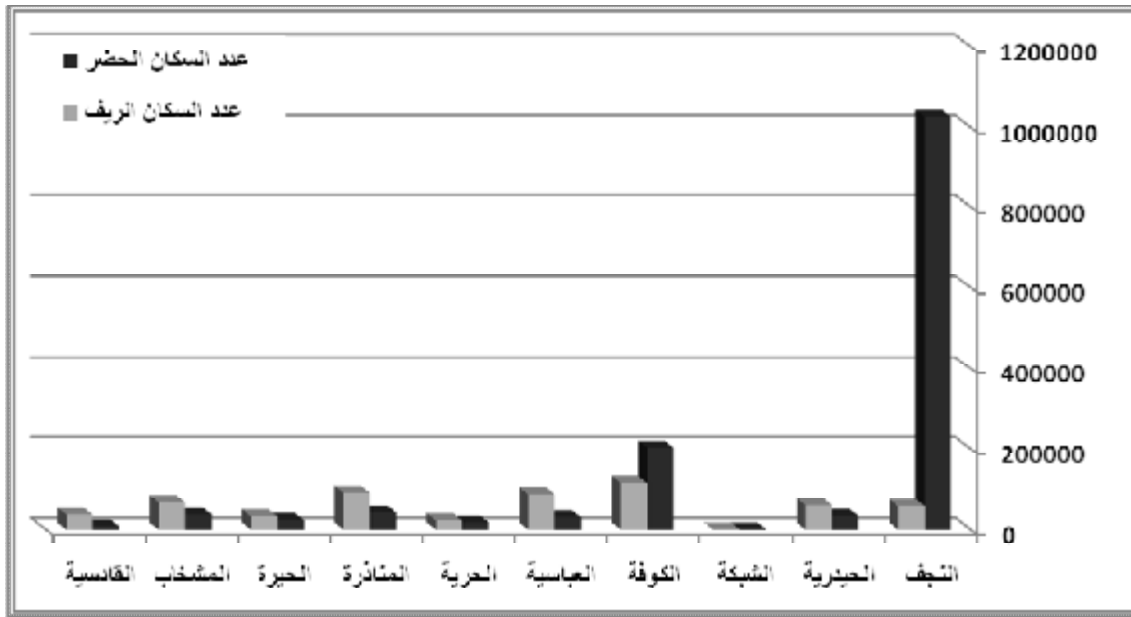
المصدر: بالإعتماد الجدولين (١٣) و(٢٦) وعلى معادلة الزيادة السكانية: $pn = po(1+r n)$

حيث ان: pn = التعداد اللاحق po = التعداد السابق r = النمو n = عدد السنوات

المصدر: Clarke, John, Population Geography, second edition, pergamon pressltd, London, 1972, P146.

شكل (٤١)

تقديرات عدد السكان بحسب البيئة والوحدات الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠٢٠



المصدر: بالإعتماد على جدول (١٤٩).

٦-٢-٣- التركيب البيئي للسكان:

إن دراسة التركيب البيئي للسكان أهمية كبيرة في التخطيط والتنمية الإقليمية كما ذكر سابقاً. يلاحظ من خلال التقديرات السكان في المحافظة بحسب البيئة إن عدد السكان الحضري ستبلغ نسبتهم نحو (٧١.٢٪) ونسبة عدد السكان الريفي نحو (٢٨.٨٪) من مجموع عدد السكان في المحافظة لسنة ٢٠٢٠ النسبة ذاتها في سنة ٢٠١٠. جدول (١٤٩). ما يشير إلى إن الزيادة في عدد السكان الحضري وعدد السكان الريفي ستكون متساوية على مستوى المحافظة، إذ ما بقت العوامل والظروف في المناطق الحضرية والريفية على حالها في سنة ٢٠٢٠. لكن عند البحث على مستوى الوحدات الإدارية يلاحظ تباين وتغير بنسب عدد السكان الحضري والريف عما في سنة ٢٠١٠، فستبلغ نسبة عدد السكان الحضري في مركز قضاء النجف (٧٢.٢٪) من مجموع عدد السكان الحضري في المحافظة لسنة ٢٠٢٠ بعدما بلغ (٧١.٦٪) في سنة ٢٠١٠، يأتي بالمرتبة الثانية مركز قضاء الكوفة بحوالي (١٤.٣٪) ويأتي بعدها كل من مركز قضاء المنائرة وناحية المشخاب بحوالي (٢.٩٪) و(٢.٦٪) على التوالي، ثم كل من ناحيتي الحيدرية والعباسية نحو (٢.٤٪) و(٢.١٪) على التوالي، جاء بعد ذلك كل من ناحيتي الحيرة والحرية بحوالي (١.٧٪) و(١.٢٪) على التوالي وأخيراً كل من ناحيتي القادسية والشبكية نحو (٠.٦٪) و(٠.٥٪) على التوالي من مجموع السكان الحضري في المحافظة. وهناك اتجاهاً للتركز السكاني

في مركز قضائي النجف والكوفة لاسيما مدينتي النجف والكوفة وتزايد أهميتهما الاجتماعية والاقتصادية حيث سيسهمان بحوالي (٨٦.٥٪) من إجمالي عدد سكان المحافظة الحضر في سنة ٢٠٢٠. ما يستدعي توفير الخدمات الحضرية اللازمة التي تسد احتياجات السكان فضلاً عن الإعتماد عليهم في مشاريع التنمية الاقتصادية لاسيما المشاريع السياحية والصناعية والتجارية في المحافظة. في حين سيحتل مركز قضاء الكوفة المرتبة الأولى من حيث عدد السكان الريف في المحافظة بحوالي (٢٠٪) يأتي بعده مركز قضاء المناذرة نحو (١٦٪) ثم ناحية العباسية نحو (١٥.٤٪) وناحية المشخاب (١١.٨) فيما ستبلغ نسبة إعداد السكان الريف في كل من (الحيدرية والنجف) نحو (١٠.٦٪) و(١٠.٢٪) على التوالي ثم كل من (القادسية والحيرة والحرية) نحو (٦.٤٪) (٥.٦٪) (٣.٩٪) على التوالي ثم أخيراً ناحية الشبكة نحو (٠.١٪) من مجموع عدد السكان الريف في المحافظة لسنة ٢٠٢٠، ما يلاحظ إن السكان الريف في المحافظة سيتركزون في مركز قضائي الكوفة والمناذرة بواقع (٣٦٪) وحوالي أكثر من (٢٧٪) في ناحية العباسية وناحية المشخاب، يلاحظ إن أكثر من (٦٣٪) من عدد سكان الريف المحافظة سيتركزون في أربعة وحدات إدارية فقط، ما يتطلب تقديم المزيد من الخدمات الريفية والاهتمام بالنشاط الزراعي في هذه الوحدات الإدارية والاعتماد عليها في التنمية الزراعية في المحافظة. وعند البحث في كل وحدة إدارية وتقسيم مجتمعا إلى مجتمع حضري أو ريفي بحسب عدد السكان وتوزيعهم البيئي حتى يمكن توفير الأنشطة والمشاريع التنموية التي تتلائم وطبيعة مجتمع كل منها، يلاحظ إن مركز قضاء النجف يغلب على مجتمعه الطابع الحضري بإستحواذ السكان الريف على (٨١.٦٪) من مجموع عدد سكانها، يأتي بعدها كل من مركز قضائي المناذرة والكوفة نحو (٧٤.٧٪) و(٦٣.٨٪) على التوالي من مجموع عدد سكان كل منهما. في حين إن ناحية القادسية يغلب على مجتمعا الطابع اليفي بإستحواذ السكان الحضر على (٩٤.٦٪) من مجموع عدد سكانه، يأتي بعده كل من العباسية والحيدرية والمشخاب نحو (٧٤.٧٪) و(٦٤.٦٪) و(٦٤.٥٪) على التوالي من مجموع عدد سكان كل منها.

٦ - ٢ - ٤ - الكثافة السكانية:

هناك علاقة بين ستراتيكية التنمية الإقليمية وإعادة توزيع السكان التي تسعى إلى تحقيقها بعد معرفة مناطق كثيفة السكان ومستقطبة لهم، عن المناطق قليلة السكان والسعي لإستقرار سكان المناطق المختلفة والحد من هجرتهم إلى المناطق المتطورة فضلاً عن تقليل الزخم السكاني في المناطق المتطورة والسيطرة على تقديم الخدمات. ستبلغ نسبة الكثافة السكانية في محافظة النجف (٦٩.٣) نسمة/كم^٢ لسنة ٢٠٢٠، جدول (١٥٠)، بعدما كانت حوالي (٤٤.٨) نسمة/كم^٢ في سنة ٢٠١٠. ممّا يلاحظ هناك زيادة مستمرة بالكثافة السكانية بين مدة وأخرى بسبب الزيادة السكانية في الإقليم. وإذا ما استبعدنا مساحة الأرض الكبيرة لناحية الشبكة التي تعد غير مأهولة بالسكان نسبياً من أجل أن يكون للمؤشر قيمة حقيقية لنحصل على نسبة الكثافة السكانية أكثر واقعية للإقليم فتصبح النسبة (٥٨٣) نسمة/كم^٢ وهذه نسبة عالية يتميز بها الإقليم، ويفضّل إن تكون هذه النسبة متوازنة في مناطق الإقليم الواحد (الوحدات الإدارية في المحافظة)، حتى لا تشكل زخماً سكانياً وضغطاً كبيراً على الخدمات والبنى الإرتكازية وتزايد الطلب على فرص العمل في منطقة دون سواها ومن ثم حدوث مشكلات

إجتماعية وعجز في تقديم الخدمات تؤثر سلباً على سير عملية التنمية الإقليمية المتوازنة، لكن التباينات في الكثافة السكانية بين الوحدات الإدارية ستكون واضحة فيها، إذ ستكون نسبة الكثافة السكانية في مركز قضاء المناذرة عالية نحو (٢٧٢٧.٥) نسمة/كم^٢ لتستحوذ على المرتبة الأولى بعدما كانت مستحوذ عليه مركز قضاء الكوفة في سنة ٢٠٢٠ الذي سيحل بالمرتبة الثانية وبنسبة (٢٤٧٢.٣) نسمة/كم^٢، إذ سيمثلان منطقتان كثيفتان بالسكان بسبب مساحتهما الصغيرة قياساً إلى عدد سكانهما الكبير نسبياً، ثم يأتي مركز قضاء النجف بحوالي (٩٥٧.٣) نسمة/كم^٢ وناحية المشخاب نحو (٨٥٥.٧) نسمة/كم^٢ ثم ناحية العباسية (٥٣١.٧) نسمة/كم^٢ وناحية الحرية بحوالي (٤٦٦.٨) نسمة/كم^٢، فيما ستبلغ نسبة الكثافة السكانية في ناحيتي القادسية والحيرة بنسبة (٢٥٣.٢) نسمة/كم^٢ و(٢٠٢.٧) نسمة/كم^٢ وبالمرتبة التالية ناحية الحيدرية (٧٦.٧) نسمة/كم^٢ في حين ستبلغ في ناحية الشبكة ذات المساحة الكبيرة والعدد السكان القليل حوالي (٠.٠٦) نسمة/كم^٢. لذا فإن كل من الوحدات الإدارية (المناذرة والكوفة والنجف والمشخاب) ستكون مناطق الأكثر كثافة سكانية في المحافظة وعليه لا بد ان يتوافر فيها الخدمات وإقامة المشاريع التنموية بدرجة ملائمة وقادرة على خدمة سكانها إلى جانب توفير الخدمات وفرص عمل وإقامة المشاريع في المناطق الأقل عدداً من السكان سواء لضمان عدم حدوث نزوح أو هجرة منها إلى المناطق الكثيفة السكان وتتوفر فيها الخدمات أو لجذب السكان من المناطق التي تعاني من كثافة عالية من السكان ليكون توزيع السكان بشكل متوازن على مساحات الوحدات الإدارية وتحقيق تنمية إقليمية متوازنة.

جدول (١٥٠)

الكثافة السكانية للوحدات الإدارية في محافظة النجف بحسب التقديرات لسنة ٢٠٢٠

ت	الوحدة الإدارية	الكثافة السكانية نسمة/كم ^٢
١	النجف	٩٥٧.٣
٢	الحيدرية	٧٦.٧
٣	الشبكة	٠.٠٦
٤	الكوفة	٢٤٧٢.٣

٥	العباسية	٥٣١.٧
٦	الحرية	٤٦٦.٧
٧	المناذرة	٢٧٢٧.٥
٨	الحيرة	٢٠٢.٧
٩	المشخاب	٨٥٥.٧
١٠	القادسية	٢٥٣.٣
	المجموع	٦٩.٣

المصدر: بالاعتماد على جدول (١٤٩) و جدول (١٤) الذي يضم مساحة الوحدات الإدارية.

٦ - ٣ - استراتيجية التنمية الإجتماعية والخدمية:

٦ - ٣ - ١ - استراتيجية تنمية خدمات الإسكان:

إن تنمية خدمات الإسكان وتحسين الحالة النوعية للوحدات السكنية بشكل عام يعد تطوير الحالة المعيشية للسكان والنهوض بواقعهم الإجتماعي. وإن عدد الوحدات السكنية الحالية تعاني من عجز وسيتضاعف العجز في سنة الهدف إذا ما أنشأت وحدات سكنية جديدة إلى جانب ترميم القديم منها، إذ سيبلغ عدد سكان محافظة النجف إلى (١٩٩٧٣٤٤) نسمة في سنة ٢٠٢٠ كما ذكر سلفاً(*) كما إن المحافظة تعاني من مستوى إكتظاظ سكاني عالي في الوحدات السكنية يصل إلى (١٠٪)، لذا فإن هناك حاجة فعلية مؤشرة في المحافظة لبناء (٢٠٠) ألف وحدة سكنية^(١) ويزداد الطلب على الوحدات السكنية مع زيادة إعداد السكان ونموهم في الإقليم وحسب المفترض إن تحصل كل أسرة على وحدة سكنية خاصة بها** وعلى تقدير إن معدل أفراد الأسرة (٦) أفراد لسنة ٢٠٢٠ فيجب أن تتوفر (٣٣٢٨٩١) وحدة سكنية بواقع (٢٣٦٨٨٤) وحدة سكنية في المناطق الحضرية ونحو

(*) بالاعتماد على معادلة إحتساب تقديرات عدد السكان لسنة ٢٠٢٠.

(١) هيئة إستثمار النجف الأشرف، دليل هيئة إستثمار النجف الأشرف، مطبعة الرائد، النجف الأشرف، ٢٠١١، ص ٩.
 (**) ينبغي حصول كل أسرة على وحدة سكنية خاصة بها، ويتم إحتساب عدد الوحدات السكنية لسنة الهدف من خلال: عدد الوحدات السكنية = عدد الأسر. وعدد الأسر = (مجموع السكان ÷ معدل أفراد الأسرة).

(٩٦٠٠٧) وحدة سكنية في المناطق الريفية. وإذا إعتدنا على معدل أفراد الأسرة لسنة ٢٠١٠ البالغ (٦.٨) فإن الحاجة للمساكن ستكون (٢٩٣٧٢٧) وحدة سكنية بواقع (٢٠٩٠١٥) وحدة سكنية في المناطق الحضرية، ونحو (٨٤٧١٢) وحدة سكنية في المناطق الريفية. وبما إن عدد الوحدات السكنية الحالي يبلغ (١٩١٣٠٦) وحدة سكنية بواقع (١٤١٣٤٠) في الحضر ونحو (٤٩٩٦٦) في الريف، فإن الحاجة للوحدات السكنية ستبلغ في سنة ٢٠٢٠ حوالي (١٤١٥٨٦) وحدة سكنية بواقع (٩٥٥٤٥) وحدة سكنية في الحضر ونحو (٤٦٠٤١) وحدة سكنية في الريف. فإن تنمية قطاع الإسكان في المحافظة تأتي الأولوية إلى الوحدات الإدارية الآتية: (النجف - الكوفة - المناذرة - العباسية - المشخاب) على التوالي بسبب الحاجة لها وضمها لإعدادات سكنية كبيرة كما في جدول (١٥١).

سيقام مشروع مجمع (البو ماضي) السكني في مركز قضاء الكوفة بمساحة (٣٨) دونم (١٢) أولك (٢٦.٢٤)م تم إستملاك الأرض لصالح دائرة إسكان المحافظة لإنشاء المشروع عليها. وهناك مشاريع استثمارية سكنية (قطاع خاص) قيد الانجاز في المحافظة تمت الموافقات الرسمية عليها لبناء أكثر من (٤٠) ألف وحدة سكنية من قبل القطاع الخاص (شركات محلية وعالمية)، ملحق (١٤)، بواقع (١٧) مشروع سكني تضم حوالي (٢٣٠٠٠) وحدة سكنية في مركز قضاء النجف، وفي مركز قضاء الكوفة نحو (٤) مشاريع تضم (٨٦٩٠) وحدة سكنية، ومركز قضاء المناذرة نحو (٣) مشاريع يضم (٦٦٦) وحدة سكنية، ونحو (٣) مشاريع تضم (٧٧٧٢) وحدة سكنية لم يخصص لها أرض لحد الآن. حيث إن من المشاريع المطلوبة للإستثمار ما يأتي: مجمعات سكنية عمودية: (فارها، محدودي الدخل)، مجمعات سكنية أفقية: (فارها، محدودي الدخل) فضلاً عن الخدمات والبنى التحتية وتشمل على: (رياض أطفال، مدارس، ملاعب وساحات رياضية، أسواق ومجمعات تجارية، مراكز صحية، مكتبات عامة ومصارف).

جدول (١٥١)

أعداد الوحدات السكنية المطلوب توفرها في محافظة النجف بحسب الوحدات الإدارية لسنة ٢٠٢٠

ت	الوحدة الإدارية	الحضر	الريف	المجموع
١	النجف	١٧٠٩٤٦	٩٨١٦	١٨٠٧٦٢
٢	الحيدرية	٥٥٥٩	١٠١٣٧	١٥٦٩٦
٣	الشبكة	١١٣	١٣٢	٢٤٥
٤	الكوفة	٣٣٩١٧	١٩٢٣٨	٥٣١٥٥
٥	العباسية	٤٩٩٠	١٤٧٧٠	١٩٧٦٠
٦	الحرية	٢٨٩٠	٣٧٢٣	٦٦١٣
٧	المناذرة	٦٩٤٠	١٥٣٣٤	٢٢٢٧٤
٨	الحيرة	٣٩٠٨	٥٣٨٤	٩٢٩٢

١٧٥٤١	١١٣١٢	٦٢٢٩	المشخاب	٩
٧٥٥٤	٦١٦١	١٣٩٣	القادسية	١٠
٣٣٢٨٩٢	٩٦٠٠٧	٢٣٦٨٨٥	المجموع	

٦ - ٣ - ٢ - استراتيجية تنمية الخدمات التعليمية:

إن توفير الخدمات التعليمية الكافية للسكان يعد أمراً ضرورياً في تنمية المحافظة فضلاً عن سهولة الوصول إليها وقربها من التجمعات السكانية. وإن العلاقة بين عدد السكان وعدد رياض الأطفال والمدارس الابتدائية والثانوية علاقة طردية، أي تزداد الحاجة للخدمات التعليمية بزيادة عدد السكان وقد أتمدت المعايير التخطيطية لعدد السكان المقدر وقد استند عليه في تخطيط الخدمات التعليمية في الإقليم لسنة الهدف كما في جدول (١٥٢). إلى جانب إمكانية توضيح استراتيجية تنمية الخدمات التعليمية في المحافظة سواء في المناطق الحضرية أو الريفية وعلى النحو الآتي:

- إنشاء مدارس جديدة لسد النقص وفك الازدواج في مباني المدارس لاسيما المدارس الثانوية.
- تحسين مستوى مباني المدارس.
- توفير كادر تعليمي كفوء.
- تحسين السلامة وتقليص المسافة إلى المدارس وإستغلال شبكة النقل بشكل أفضل في نقل الطلبة.
- العمل على رفع نسبة المتعلمين ومحو الأمية.

أما خدمات التعليم العالي في المحافظة فتسعى جامعة الكوفة ضمن أولياتها إلى الاستمرار بزيادة عدد كلياتها، وتوسعة الأقسام العلمية إلى التخصصات النادرة التي يحتاجها المجتمع، فوضعت الجامعة خطة لإستحداث كليات وأقسام جديدة أبرزها إستحداث الكليات (الأثار والتراث، التخطيط العمراني، الأديان والمذاهب المقارنة)، إستحداث الأقسام العلمية (قسم القران الكريم والتربية الإسلامية في كلية التربية، رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية، الاقتصاد المنزلي في كلية التربية للبنات). كذلك العمل على تأسيس جامعة جديدة بتسمية (جامعة جابر بن حيان) في المحافظة. فضلاً عن سعي الكليات الجامعة الأهلية إلى إستحداث أقسام علمية ضمن كلياتها في المحافظة. فمن خلال استطلاعات الرأي التي أجريت في محافظة مع عدد كبير من أساتذة الجامعات والقطاع الخاص من الشباب الذين يعملون في النهار يرغبون في أكمل دراساتهم مساءً، إلى جانب نتائج بعض البحوث والدراسات الأولية في المجال ذاته، وجد أن هنالك رغبة حقيقية في دعم قطاع التربية والتعليم من خلال الاستثمار^(١) وتمثلت المشاريع المطلوب تحقيقها في المحافظة بما يأتي: (دور الحضانة النموذجية، رياض الأطفال، مدارس ابتدائية، مدارس ثانوية، جامعات ومعاهد خاصة، مكتبات علمية: تقليدية والإلكترونية، وثائق ومخطوطات، متاحف: علمية وعامة، مطابع ودور للنشر، معامل إنتاج مستلزمات التعليم: قرطاسية، مقاعد دراسية، وسائل إيضاح، مراكز تصميم البرمجيات..).

جدول (١٥٢)

الأعداد المطلوب توفرها من رياض الأطفال والمدارس الابتدائية والثانوية بحسب المعايير التخطيطية في محافظة النجف لسنة ٢٠٢٠

(١) هيئة إستثمار النجف الأشرف، مصدر سابق، ص ٢٠.

ت	الوحدة الإدارية	الإعداد	رياض الأطفال (*)	المدارس الابتدائية (**)	المدارس الثانوية (***)
١	م. ق. النجف	٤١٠	٥٤٢	٢٧١	
٢	ن. الحيدرية	١٣	٤٧	٢٣	
٣	ن. الشبكة	٠	١	٠	
٤	م. ق. الكوفة	٨١	١٥٩	٧٩	
٥	ن. العباسية	١٢	٥٩	٢٩	
٦	ن. الحرية	٧	٢٠	١٠	
٧	م. ق. المناذرة	١٧	٦٧	٣٣	
٨	ن. الحيرة	٩	٢٨	١٤	
٩	ن. المشخاب	١٥	٥٣	٢٦	
١٠	ن. القادسية	٣	٢٣	١١	
	المجموع	٥٦٧	٩٩٩	٤٩٦	

(*) تم اعتماد معيار ٢٥٠٠ نسمة من السكان الحضر لكل روضة أطفال.

(**) تم اعتماد معيار ٢٠٠٠ نسمة لكل مدرسة ابتدائية.

(***) تم اعتماد معيار ٤٠٠٠ نسمة لكل مدرسة ثانوية. ومن ضمنها الإعداديات المهنية ومعاهد إعداد المعلمين والمعلمات.

المصدر: بالاعتماد على المعايير التخطيطية وعدد السكان المقتر لسنة ٢٠٢٠.

٦-٣-٣- ستراتيجية تنمية الخدمات الصحية:

أظهر الواقع التنموي للخدمات الصحية في المحافظة لسنة ٢٠١٠ من عجز كبير سواء في عدد المؤسسات الصحية أو الكوادر الطبية والصحية فيها، كذلك عدم سهولة وصول المرضى إليها بالوقت المناسب لاسيما في المناطق الريفية، حيث يلاحظ من مسح الظروف الحياتية في العراق إن (٢٨٪) من إن سكان محافظة النجف لا يستطيعون الوصول في (٣٠) دقيقة بواسطة وسائل النقل الاعتيادية إلى مركز صحي ونحو (٣٣٪) إلى صيدلية و(٥٧٪) إلى مستشفى عام. وتختلف متطلبات تنمية الخدمات الصحية بحسب الوحدات الإدارية ومناطقها يناسب كل منها وحجمها السكاني وكثافتهم، إذ يجب توفير العدد الكافي من المؤسسات الصحية وكوادرها المختصة لاسيما في المناطق الريفية من المحافظة. والعمل على زيادة سهولة الوصول إلى المستشفيات والمراكز الصحية. جدول (١٥٣). والمشاريع الصحية المطلوبة في المحافظة تتمثل بما يأتي: (مستشفيات ومراكز تخصصية في المجالات: جراحة القلب، العيون، الكلى، الجملة العصبية، الجلدية، الجراحة التجميلية، طب الأسنان)، مركز علوم الليزر الطبية والليزك، مستشفى جراحات تخصصية/ مركز زراعة الأعضاء، مركز للطب والإشعاع الذري، مركز للأشعة والفحوصات التشخيصية (مفراس، رنين)، مركز للطب الرياضي وبحوث التغذية، مركز تأهيل الصم والبكم، مركز الإخصاب ومعالجة العقم، مركز القسطرة وجراحة القلب المفتوح. أما المشاريع الصناعية الطبية المطلوب أقامتها في المحافظة (معمل لإنتاج الأوكسجين والغازات

الطبية، معمل للأدوية، مصنع للمحاليل الطبية والمغذيات، معمل لإنتاج السرنجات النبيذه والمستلزمات الطبية الأخرى..).

جدول (١٥٣)

الأعداد المطلوب توفرها من الخدمات الصحيّة بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠٢٠

ت	الوحدة الإدارية	المستشفيات	المراكز الصحية	الأسرة	الأطباء	أطباء لأسنان	صيدلة	ممرض
١	م. ق. النجف	٢٢	١٠٨	٢١٨٠	١٠٨٥	١٠٨	١٠٨	٥٤٢٣
٢	ن. الحيدرية	٢	٩	١٨٩	٩٤	٩	٩	٤٧١
٣	ن. الشبكة	٠	١	٣	١	١	١	٧
٤	م. ق. الكوفة	٦	٣٢	٦٣٨	٣١٩	٣٢	٣٢	١٥٩٥
٥	ن. العباسية	٢	١٢	٢٣٧	١١٩	١٢	١٢	٥٨
٦	ن. الحرية	٠	٤	٨٠	٤٠	٤	٤	١٩٨
٧	م. ق. المناذرة	٣	١٣	٢٦٧	١٣٤	١٣	١٣	٦٦٨
٨	ن. الحيرة	١	٦	١١٢	٥٦	٦	٦	٢٧٩
٩	ن. المشخاب	٢	١١	٢١١	١٠٥	١١	١١	٥٢٦
١٠	ن. القادسية	١	٥	٩١	٤٥	٥	٥	٢٢٧
	المجموع	٣٩	٢٠١	٤٠٠٨	١٩٩٨	٢٠١	٢٠١	٩٤٥٢

المصدر: بالاعتماد على عدد السكان المقدّر لسنة ٢٠٢٠ والمعايير التخطيطية للخدمات الصحية.

٦-٣-٤- ستراتيجية تنمية خدمات الطاقة والوقود:

يعد توفير الطاقة والوقود من مستلزمات الحياة العصرية في الإقليم لاسيما مع تزايد أعداد السكان ومتطلباتهم المتعدّدة. ومن المشكلات الكبيرة التي تعاني منها المحافظة والبلد عموماً مشكلة نقص تجهيز الطاقة الكهربائية لما لها من آثار سلبية على الواقع الاجتماعي والاقتصادي ومع إستمرارها يصعب تحقيق أهداف التنمية في المحافظة، لذا لابد من زيادة كميات إنتاج الطاقة للمحطات الحالية بعد تحديثها وقيام محطات جديدة تعتمد على الغاز يتم إنشائها في المنطقة الجنوبية الغربية من مدينة النجف إلى جانب العمل على الإعتماد على الطاقة المتجددة (الشمسية والرياح) كذلك خدمات الغاز الحيوي يمكن التخطيط لها في المناطق الزراعية وتستخدم الفضلات الحيوية لإنتاج الغاز ومن ثم توليد الطاقة الكهربائية لما تمثل من طاقة نظيفة يطلق عليها بالطاقة الخضراء الخالية من التلوث. وبالإمكان زيادة إنتاج مصفى النجف والإستفادة القصوى من الخط الستراتيجي الناقل للنفط الخام والغاز الطبيعي إلى جانب الطلب المستمر والمتزايد على الطاقة الكهربائية من جميع الأنشطة التنموية وخدماتها المختلفة، فقد قدرّ المعدل التراكمي للكمية المطلوبة حوالي (٢٠٠٠) ميكا واط/ ساعة لسنة ٢٠٢٠، جدول (١٥٤)، مما يستدعي الأمر لوضع الحلول الناجعة والخطط البديلة المناسبة لتوفير الطاقة مثل إنشاء محطات رئيسة وثنائية لتوليد وتوزيع الطاقة الكهربائية، كذلك إمكانية الاستعانة بطاقة الرياح والطاقة

الشمسية، إذ تعد محافظة النجف من مناطق العراق التي تتسلم نسبة كبيرة من الإشعاع الشمسي، وما يؤكد ذلك معدل كمية الإشعاع الشمسي المسجل في محطة النجف، إذ بلغ (٤٣٩) كالوري لكل سنتيمتر مربع في اليوم، فضلاً عن إن كمية الإشعاع الشمسي الواردة إلى هذه المحطة تكون متساوية شهرياً وسنوياً تقريباً^(١)، وعليه يمكن استغلال هذه الطاقة في الأجواء المشمسة وذلك من خلال استخدام الخلايا الشمسية التي باستطاعتها تحويل ضوء الشمس مباشرة إلى طاقة كهربائية^(٢)، أو إنتاج الطاقة الذرية من المفاعل النووية التي تتوفر مادتها الرئيسية اليورانيوم المنضب بكميات مناسبة في المحافظة والاستفادة منها بتوفير الطاقة. وهناك ثلاث وسائل متاحة لإنتاج الطاقة الكهربائية عموماً: (إنتاج الطاقة الكهربائية باستخدام الوقود، إنتاج الطاقة الكهربائية باستخدام الطاقة الشمسية، إنتاج الطاقة الكهربائية باستخدام طاقة الرياح). وهناك ثلاثة إمكانيات للاستثمار في مجال إنتاج الطاقة الكهربائية في المحافظة تتمثل بما يأتي:

١. الإمكانية الأولى: أن يتم الاستثمار للمناطق غير المخدومة و يستحسن أن يكون في المناطق البعيدة عن الشبكة الوطنية أو المناطق التي لا يحتمل وصول الخدمة إليها قريباً. أمثلتها: (التجمعات السكنية النائية المشابهة لناحية الشبكة، المناطق الصناعية الجديدة أو المناطق الملوثة، الأراضي الزراعية الصحراوية، المجمعات السكنية الجديدة مثل مجمع شهيد المحراب (السلام) ومجمع الوقف الشيعي (القدس) والمجمعات والمناطق الجديدة قيد الإنشاء، حي النداء..).

٢. الإمكانية الثانية: أن يتم الاستثمار في المناطق المخدومة بعد عزلها عن الشبكة الوطنية ويستحسن أن يكون في المناطق البعيدة التي تعاني من سوء الخدمة الواصلة إليها واختناق مغذياته، مثل الوحدات السكنية والمنشآت الصناعية والتجارية في الوحدات الإدارية كافة.

٣. الإمكانية الثالثة: أن يكون الاستثمار في المناطق المخدومة بدون عزلها عن الشبكة الوطنية ويكون حجم الاستثمار إما كبيراً كما في حالة إنشاء محطات إنتاج الطاقة وان يكون صغيراً من خلال إنشاء مشاريع صغيرة لدعم الشبكات المحلية. وفي هذه الحالة يكون بيع الطاقة إلى وزارة الكهرباء.

جدول (١٥٤)

الكميات المطلوبة من الوقود والأحمال للطاقة الكهربائية في محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠٢٠

ت	الوحدة الإدارية	الكمية المطلوبة من النفط الأبيض/ ١٠٠ لتر	الحمل المطلوب من الطاقة الكهربائية/ ميكا/ساعة
١	م. ق. النجف	٤٩٥٦٤٨	١١٠٠
٢	ن. الحيدرية	٦٥٧٣٧	٧٥

(١) عبد العزيز محمد حبيب العبادي، الطاقة الشمسية في العراق، دراسة في جغرافية الطاقة، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العددان (٢٤، ٢٥) مطبعة العاني، بغداد، ١٩٩٠، ص ٨.

(٢) للاستزادة:
- فؤاد قاسم الأمير، حل مشكلة الطاقة هو التحدي الأكبر للبشرية في القرن الحادي والعشرين (الطاقة: التحدي الأكبر لهذا القرن)، مؤسسة الغد للدراسات والنشر، مطبعة الملاك، بغداد، ٢٠٠٥، ص ١٩٩-٢١٥.

٢٥	٢٤٣	ن. الشبكة	٣
٣٠٠	٢٠٣٤٧٤	م. ق. الكوفة	٤
١٠٠	١١٧٠٢٠	ن. العباسية	٥
٥٠	٢٧١٠١	ن. الحرية	٦
١٠٠	٦٦٢٨٨	م. ق. المناذرة	٧
٧٥	٢٧٦٥١	ن. الحيرة	٨
١٠٠	٧٧١٤٥	ن. المشخاب	٩
٧٥	١٩١٢٥	ن. القادسية	١٠
٢٠٠٠	١٠٩٩٤٣٢	المجموع	

المصدر: بالاعتماد على تقديرات عدد السكان لسنة ٢٠٢٠ والآتي:

- وزارة الكهرباء، مديرية توزيع كهرباء محافظة النجف الأشرف، قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

- هيئة استثمار محافظة النجف الأشرف، دليل هيئة استثمار محافظة النجف الأشرف، مطبعة الرائد، ٢٠١١، ص ٢٠.

٦-٣-٥- استراتيجية تنمية خدمات النقل والطرق:

تعد شبكة الطرق البرية الشبكة الرئيسية التي تعتمد عليها وسائل النقل في المحافظة كما إتضح سابقاً وإن الإهتمام بواقع شبكة الطرق البرية وإستعمال وسائل نقل حديثة أمراً هاماً في التنمية الإقليمية في المحافظة لما تقدّمه من خدمات أساسية من خلال ربط المدن والقرى وإيصال الخدمات وإقامة المشاريع عن طريقها فضلاً عن نقل السكان وبضاعتهم بوسائل مريحة. بالرغم من الأعمال التي أجريت في شق الطرق وتعبيدها في المحافظة خلال السنوات القليلة الماضية إلا إن هنالك عدد من المشاريع المخطط لها لم تنجز في الوحدات الإدارية كما في جدول (١٥٥)، بلغ مجموع أطوال الطرق المنجزة (٣٤١.٥٠٥) كم خلال المدة (٢٠٠٣-٢٠١٠) في حين بلغ مجموع ما مخطط له للمدة ذاتها نحو (١٠٩٩.١٥٥) كم، جدول (١٥٦). فقد أنجز منها (٣١٪) لغاية سنة ٢٠١٠.

جدول (١٥٥)

أعداد الطرق غير المنجزة وأطوالها بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف للمدة (٢٠١٠-٢٠٠٣)

ت	الوحدة الإدارية	عدد الطرق غير المنجزة	أطوالها(كم)
١	النجف	١٢	٢٩.٣٥٠
٢	الحيدرية	٢٠	٧٢.٣٠٠
٣	الشبكة	-	-

٤	الكوفة	٤١	٩٢
٥	العباسية	٤٨	١٩٤.٥٠٠
٦	الحرية	١٣	٣٤.٥٠٠
٧	المناذرة	٢٦	٨١
٨	الحيرة	١٢	٧٠.٥٠٠
٩	المشخاب	٢١	٥٤.٦٠٠
١٠	القادسية	٤٦	١٢٨.٩٠٠
	المجموع	٢٣٩	٧٥٧.٦٥

المصدر: بالاعتماد على وزارة الأعمار والإسكان، الهيئة العامة للطرق والجسور، مديرية الطرق والجسور في محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

تباينت نسبة الإنجاز من مجموع أطوال الطرق المخطط إنجازها في كل وحدة إدارية في المحافظة، إذ جاءت ناحية الحرية بالمرتبة الأولى من حيث نسبة الانجاز المخطط بحوالي (٥٦٪)، تلتها كل من مركز قضاء النجف وناحيتي الحيدرية والمشخاب نحو (٤٨٪) و(٤١٪) و(٤٠.٨٪) على التوالي، ثم جاء مركز قضائي الكوفة والمناذرة نحو (٣٧.٧٪) و(٣٦.٨٪) على التوالي، وقد جاء كل من ناحيتي الحيرة والقادسية بحوالي (٢٨.٩٪) و(٢٦.٢٪) على التوالي، في حين لم ينجز في ناحية العباسية سوى (٧.٧٪) من مجموع أطوال الطرق المخطط لها والتي تعد من أكثر الوحدات الإدارية تخطيطاً لإنجاز الطرق البرية وأثر ذلك في التنمية الإقليمية لاسيما في التنمية الزراعية في ناحية العباسية سواء من حيث نسبة عدد سكان ريفها أو نسبة مساحتها المزروعة من المحافظة. فضلاً عن وجود بعض الطرق التي تحتاج إلى صيانة كما موضحة في جدول (١٥٧).

جدول (١٥٦)

أطوال الطرق المنجزة وغير المنجزة والمخطط لها بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٠)

ت	الوحدة الإدارية	أطوال الطرق المنجزة	أطوال الطرق غير المنجزة	المخطط
١	النجف	٢٦.٨٥٠	٢٩.٣٥٠	٥٦.٢٠٠
٢	الحيدرية	٤٠.٠٢٥	٧٢.٣٠٠	١٢٢.٣٢٥
٣	الشبكة	-	-	-
٤	الكوفة	٥٥.٥٥٠	٩٢	١٤٧.٥٥٠
٥	العباسية	١٦.٢٠٠	١٩٤.٥٠٠	٢١٠.٧٠٠
٦	الحرية	٤٣.٩٠٠	٣٤.٥٠٠	٧٨.٤٠٠
٧	المناذرة	٤٧.١٢٠	٨١	١٢٨.١٢٠
٨	الحيرة	٢٨.٦٠٠	٧٠.٥٠٠	٩٩.١٠٠
٩	المشخاب	٣٧.٥٥٠	٥٤.٦٠٠	٩٢.١٥٠
١٠	القادسية	٤٥.٧١٠	١٢٨.٩٠٠	١٧٤.٦١٠
	المجموع	٣٤١.٥٠٥	٧٥٧.٦٥	١.٠٩٩.١٥٥

المصدر: بالاعتماد على وزارة الأعمار والإسكان، الهيئة العامة للطرق والجسور، مديرية الطرق والجسور في محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

جدول (١٥٧)

الطرق البرية التي تحتاج إلى صيانة في محافظة النجف لسنة ٢٠١١

ت	الوحدة الإدارية	اسم الطريق	طوله /كم	نوعه
١	م. ق. النجف	نجف - كربلاء (الذهاب)	٣٠	رئيسي
٢		نجف - كربلاء (الإياب)	١١	رئيسي
٣	الكوفة	كوفة - معمل السمنت	٨.٥	ريفي
٤	العباسية	العباسية - ام عباسيات	١١.٢٥٠	ريفي
٥	ن. المشخاب	المشخاب - رآك الحصوة	٧	ريفي
٦		المشخاب - العصية - مفرق غماس	٨.٤٥٠	ريفي
٧		المشخاب - شلال	٧	ريفي
٨		الحسانية - رميلة - صدر جحات - هور صليب	٨	ريفي

المصدر: بالاعتماد على وزارة الأعمار والإسكان، الهيئة العامة للطرق والجسور، مديرية الطرق والجسور في محافظة النجف الأشرف، قسم صيانة الجسور، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

ويمكن إيجاز المشكلات التي تواجه خدمات النقل والطرق في المحافظة بما يأتي:

- ١- عدم وجود خط للمرور السريع في المحافظة.
- ٢- نسبة كبيرة من الطرق والشوارع غير معبّدة.
- ٣- عدد كبير من القرى غير متصلة بشبكة الطرق البرية المعبّدة.
- ٤- لا يوجد ربط مع شبكة السكك الحديدية.
- ٥- موقع مطار النجف الأشرف الدولي محدّد لتوسع مدينتي النجف والكوفة جنوباً فضلاً عن قربه من المناطق السكنية وأثر تلوثه الضوضائي على المدينتين.

ما يستدعي الأمر إلى وضع استراتيجية تنموية لقطاع النقل في المحافظة وخطوات مناسبة لحل المشكلات والمعوقات التي تحول دون تنميته، وقد تم تحديد المتطلبات الرئيسية من الطرق البرية المعبّدة لسنة الهدف بحسب كثافة الطرق إلى عدد السكان في سنة ٢٠١٠ وحسب المعيار العالمي كما في جدول (١٥٨)، أمّا الحلول والخطوات اللازمة في تنمية خدمات النقل والطرق في المحافظة يمكن توضيحها بما يأتي:

١. التوسّع بربط شوارع المدن بالطرق البرية المعبّدة.
٢. إعادة تأهيل الجسور وإقامة الجسورات الجديدة.
٣. تلبيط الشوارع في المناطق الحضرية وتحسين ظروفها والإهتمام بنوعيتها.
٤. تأهيل الطرق في القرى والأرياف.
٥. تحسين السلامة المرورية مع زيادة خدمات نقل المسافرين والبضائع.
٦. إيجاد خطوط "الترام" لاسيما في مدينتي النجف والكوفة.

٧. إنشاء الطرق السريعة والدولية لاسيما التي تربط المحافظة بالمملكة العربية السعودية والطريق الدولي الذي يربط بالطريق السريع المار في محافظة كربلاء ثم النجف متجهاً نحو مدينة الشامية في محافظة الديوانية.

٨. إنشاء ربط السكك الحديدية المخططة (كربلاء - النجف - السماوة).

٩. العمل على الإهتمام بمطار النجف الأشرف الدولي أو نقله إلى موقع آخر وتوسعته يقترح إن يكون في الجزء الجنوبي الغربي من مدينة النجف الذي يوفر إمكانية التوسع وإيجاد ممرات جوية (مدرجات) حوالي (٤) كم وإنشاء مناطق تجارية مجاورة دون أن تكون محدداً للتوسع العمراني كما الحاصل الآن لمدينتي النجف والكوفة. وقد تم التعاقد مع شركة (Stannly Consultants) إحدى الشركات العالمية لتصاميم المطارات وقد قامت بإكمال المخطط الأساسي مع تقرير يتضمن تطوير المطار على مدى عشرة سنوات، ينظر صورة (٣).

١٠. وهناك خطة للنقل الجوي الداخلي يضمن إنشاء مطارات محلية صغيرة في معظم محافظات العراق تسهم في نقل المسافرين والبضائع مابين المحافظات. وتتوفر في المحافظة فرصة للاستثمار في مجال المواصلات الجوية و البرية و على النحو الآتي:

١. النقل بواسطة استخدام القطارات: بناء محطة قطارات قرب مطار النجف ثم باتجاه كربلاء لنقل المسافرين بين المحافظتين لكثرة الزائرين الراغبين بزيارة العتبات المقدسة في كلا المحافظتين.

٢. النقل بواسطة الترامواي: بناء عدة محطات داخل المحافظة للنقل الداخلي بين الأحياء السكنية وربط مدينة النجف بمدينة الكوفة.

٣. النقل باستخدام السيارات: هناك فرص ثمينة لتأسيس شركات نقل برية باستخدام السيارات سعة ٤٥ راكب حديثة لنقل الزائرين بين محافظة النجف ومحافظة كربلاء ومحافظة بغداد (لاسيما مدينة الكاظمية) ومدينة سامراء ومحافظات ومدن أخرى فضلاً عن النقل الخارجي من إيران باتجاه العراق.

٤. النقل الجوي: نظراً لكون عدد كبير من الزائرين الراغبين بزيارة المدينة المقدسة، إذ إن المطار الحالي لا يستقبل أكثر من (١٠-١٥) طائرة يومياً فإن هناك فرصة ثمينة لبناء مطار في منطقة بحر النجف لاستيعاب أكبر عدد ممكن من الراغبين بزيارة المحافظة، علماً إن منطقة بحر النجف يوجد فيها أساس لقاعدة عسكرية سابقة.

٥. بإمكان المحافظة أن تضم مشروع مدينة إعلامية (مقرات للفضائيات والإذاعات ودور للصحافة والنشر والوكالات الإخبارية والإنتاج الفني) مثل مدينة دبي الإعلامية ذات المردود الاقتصادي الكبير للمحافظة لاسيما وأنها تتوسط محافظات الفرات الأوسط (بابل وكربلاء والديوانية والمثنى) فضلاً عن قربها من العاصمة بغداد.

٦. كما يمكن أن تضم محافظة النجف مدينة للاتصالات وشبكة المعلوماتية (الانترنت). إذ أنه من خلال الاستثمار يمكن تحقيق كل ما يصبو إليه السكان لاسيما في مجال المشاريع (الصناعات الالكترونية، صناعة الحاسبات، صناعة الطائرات، بناء مدينة عصرية للاتصالات، وقد تم البدء به في المحافظة من خلال تقنية الاتصالات الحديثة (CDMA) للجيل (3.75G).

جدول (١٥٨)

أطوال الطرق المطلوبة لسنة ٢٠٢٠ بحسب مؤشر كثافة الطرق لسنة ٢٠١٠ والمؤشر العالمي موزعة على الوحدات الإدارية في محافظة النجف

ت	الوحدة الإدارية	مجموع أطوال الطرق لسنة ٢٠١٠ (كم)	تقديرات السكان لسنة ٢٠٢٠ (نسمة)	كثافة الطرق/السكان لسنة ٢٠١٠ (كم/١٠٠٠ نسمة)	أطوال الطرق المطلوبة لسنة ٢٠٢٠ بحسب مؤشر كثافة الطرق لسنة ٢٠١٠ (كم)	أطوال الطرق المقترضة لسنة ٢٠٢٠ بحسب المؤشر العالمي (كم)
١	م.ق. النجف	٢٦٥.٩٣٠	١٠٨٤٥٦٩	٠.٤	٤٣٣.٨٢٧	٥٤٢٢.٨٤٥
٢	ن. الحيدرية	٧٦.٢٠٠	٩٤١٧٩	١.٦	١٤٧.٨٦١	٤٧٠.٨٩٥
٣	ن. الشبكة	٤٧٠	١٤٧٠	٥٠.٢.٧	٧٣٨.٩٦٩	٧.٣٥

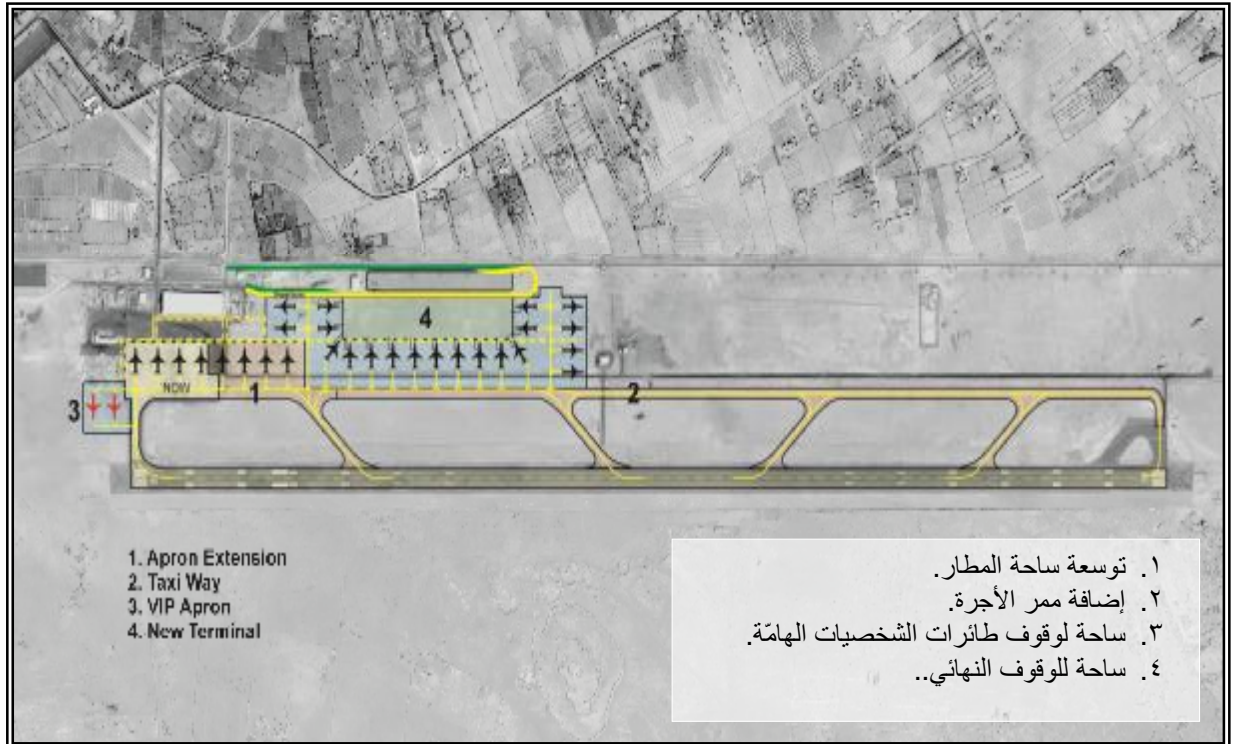
١٥٩٤.٦٢	٢٠٤.١٠٩	٠.٦	٣١٨٩٢٤	١٣٧.٢٥٤	م.ق. الكوفة	٤
٥٩٢.٨٠٥	١٣٦.٤٣٥	١.٢	١١٨٥٦١	٩٢.٩٥٠	ن. العباسية	٥
١٩٨.٤	٦٧.٤٥٦	١.٧	٣٩٦٨٠	٤٧.٨٠٠	ن. الحرية	٦
٦٦٨.٢٣	١٠٦.٩١٧	٠.٨	١٣٣٦٤٦	٦٤.٥٠٠	م.ق. المناذرة	٧
٢٧٨.٧٤	٥٣.٥١٨	٠.٩٦	٥٥٧٤٨	٣٢.٩١٥	ن. الحيرة	٨
٥٢٦.٢٣	١٥٧.٨٦٩	١.٥	١٠٥٢٤٦	١٢٣.٩٩٠	ن. المشخاب	٩
٢٢٦.٦٠٥	٤١.٦٩٥	٠.٩٢	٤٥٣٢١	٣٧.٣٢٥	ن. القادسية	١٠
٩٩٨٦.٧٢	٢٠٨٨.٦٥٦	١.٠٤	١٩٩٧٣٤٤	١٣٤٨.٨٦٤	المجموع	

المصدر: بالاعتماد تقديرات عدد السكان لسنة ٢٠٢٠ والمعادلتين الآتيتين:

- أطوال الطرق المطلوبة لسنة ٢٠٢٠ بحسب مؤشر كثافة الطرق لسنة ٢٠١٠ (كم) = تقديرات عدد السكان لسنة ٢٠٢٠ × مؤشر كثافة الطرق لسنة ٢٠١٠ ÷ ١٠٠٠٠.
- أطوال الطرق المفترضة لسنة ٢٠٢٠ بحسب المؤشر العالمي (كم) = تقديرات عدد السكان لسنة ٢٠٢٠ × المؤشر العالمي لكثافة الطرق والبالغ (٥) كم ÷ ١٠٠٠٠.

صورة (٣)

مخطط لتطوير مطار النجف الأشرف الدولي



المصدر: بالإعتماد على مطار النجف الأشرف الدولي، إدارة المطار، مخطط تطوير المطار، غير منشور، ٢٠١١.

٦-٣-٦ - استراتيجية تنمية خدمات الماء الصافي وخدمات الصرف الصحي (المجاري):

إن الحصول على ماء صالح للشرب ودائم للسكان من الخدمات والحاجات الحيوية التي لا يمكن الاستغناء عنها وإن هدف استراتيجية توفير الماء الصالح للشرب لأبد أن يكون بشكل مستدام لجميع السكان بأن يحصل كل فرد على كمية كافية من ماء صحي للشرب ليس للسلامة الصحية فحسب وإنما لدلالة البيئة المعيشية العامة لسكان المحافظة. وقد تم تحديد الحاجة من تجهيز الماء الصافي للسكان في سنة الهدف بالاعتماد على معيار ٤٣٠ لتر/فرد/يوم كما في جدول (١٥٩)، إذ يجب زيادة تجهيز السكان بالماء الصافي إلى حوالي (١٠٠٪) من السكان الحضر بواسطة الأنابيب وكذلك زيادة معدّل التجهيز في المناطق الريفية من خلال إنشاء وحدات ضغط ومحطات تصفية ومد أنابيب جديدة لاسيما في ناحية العباسية والكوفة والمشخاب وإذا تعدّر بناء منظومة أنابيب يجب أن تجهز بالماء بواسطة السيارات الحوضيّة أو بأنظمة مياه بديلة مثل الاعتماد على الخزانات والصهاريج أو على المياه الجوفية الممكن أن تتوفر بالقرب منها. ويجب توعية السكان على ترشيد إستهلاكهم للماء والحفاظ على ديمومته.

أمّا ما يتعلق بخدمات الصرف الصحي فإن وجود شبكة تصريف المياه الثقيلة من ضروريات السلامة البيئية التي يحتاجها السكان في المحافظة، وتشمل تصريف المياه على مياه الملوثة جرّاء الصناعة والأعمال التجارية والمنزلية المختلفة. وإن جزء من مدينتي النجف والكوفة مخدومة بشبكة المجاري وتحتاج إلى صيانة

وتطوير. بلغ حجم مياه الصرف الصحي المعالج أكثر من (٤٣) مليون متر مكعب في سنة ٢٠١٠، فيما سيبلغ أكثر من (٢٢٥) مليون متر مكعب في سنة ٢٠٢٠. ما يتطلب بعد تأسيس شبكة متكاملة تقدّم خدمات الصرف الصحي في المحافظة لاسيما إنشاء منظومات مجاري في المناطق الحضرية يتم التركيز على إقامة محطة مجاري مناسبة في كل مدينة من مدن المحافظة ووصفها مشاريع أساسية فضلاً عن إستخدام تقنية ملائمة في المناطق الحضرية وتقنية أخرى ملائمة في المناطق الريفية التي يكون إيجاد خدمة الصرف الصحي فيها أمراً صعباً وذلك لإنتشار الوحدات السكنية وبعد المسافات فيما بينها وعدم وجود كثافة مناسبة لهذه الخدمات، حيث مد الأنابيب والمضخات يكلف أموالاً كثيرة وإن تقليل من كلفة إنشاءها وتشغيلها في المناطق الريفية يتطلب إستخدام تقنيات مختلفة مثل إستخدام مسطحات مائية لمعالجة مياه الصرف. ولا بد أن تكون المعالجة مياه الصرف الصحي ما لا يقل عن (٩٠٪) قبل طرحها إلى البيئة. ولتأمين نجاح تنفيذ وتقديم خدمات الصرف الصحي للسكان يستدعي تحسين توعيتهم حول الأساليب الصحيحة في إستعمالها للإسهام في فعاليتها وديمومتها. ويمكن إيجاز المشكلات التي تواجه خدمات الصرف الصحي والمجاري في المحافظة بما يأتي:

١. عدم الاهتمام في إدامة الشبكة الموجودة حالياً.
٢. تصريف المياه الثقيلة في الأنهار (والأنهار مصدر ماء الشرب).
٣. التصريف غير السليم لمياه ميازل الأراضي الزراعية.
٤. المجاري (الصحيّة) مكشوفة بذلك تكون مضرّة بصحة السكان وتسبب الأمراض لاسيما للأطفال.
٥. الصرف غير الملائم للفضلات الصلبة (الصرف الصحي).
٦. تلوث الماء بالفضلات الصلبة والمجاري غير العاملة.
٧. تلوث التربة جرّاء الفضلات.
٨. عدم التزام المنشآت الصناعية بمعالجة المياه الناتجة عن عملياتها الإنتاجية قبل طرحها للبيئة.

وقد وضعت الجهات المسؤولة خطة لإقامة شبكات للمجاري ومحطات المعالجة في المحافظة خلال المدة (٢٠١٠-٢٠١٣) كما في جدول (١٦٠) وملحق (١٥). كذلك ينبغي وضع استراتيجية للنهوض بواقع خدمات

الصرف الصحي والمجاري وإتخاذ الخطوات المناسبة لحل المشكلات والمعوقات وقد تم تحديد المتطلبات الرئيسية من الكميات المطلوب معالجتها في المشاريع الجديدة لسنة الهدف بحسب معيار (٠.٢٥)م^٣/يوم لكل فرد كما في جدول(١٥٩). أمّا الحلول والخطوات اللازمة في تنمية خدمات الصرف الصحي والمجاري في المحافظة يمكن توضيحها بما يأتي:

- ١- تنفيذ شبكات الصرف المشتركة للمياه الثقيلة ومياه الأمطار في جميع مراكز مدن المحافظة.
- ٢- بناء وحدات معالجة مياه الصرف الرئيسية لمعالجة مياه الصرف المجمعّة من الشبكات الجديدة.
- ٣- حماية البيئة بحسب المعايير العالمية لحماية الطبيعة.
- ٤- إستخدام الزراعة الطبيعية غير المضرة بالبيئة لزيادة الإنتاجية (الزراعة الدائمة).
- ٥- عدم ربط المجاري غير العاملة بالنهر.

جدول (١٥٩)

الكميات المطلوب أن تتسع لها المحطات والمشاريع المائية ومشاريع الصرف الصحي الجديدة في محافظة النجف لسنة ٢٠٢٠

ت	الوحدة الإدارية	الكمية المطلوب إنتاجها من الماء الصافي م ^٣ /يوم	الكمية المطلوب معالجتها من المياه الثقيلة (الصرف الصحي) م ^٣ /يوم
١	النجف	٤٦٦٣٦٤٧	٢٥٦٤١٨
٢	الحيدرية	٤٠٤٩٧٠	٨٣٣٩
٣	الشبكة	٦٣٢١	١٦٩
٤	الكوفة	١٣٧١٣٧٣	٢٠٣٤٩٩
٥	العباسية	٥٠٩٨١٢	٢٩٩٤١
٦	الحرية	١٧٠٦٢٤	١٧٣٤٠
٧	المناذرة	٥٧٤٦٧٨	٤١٦٤٠
٨	الحيرة	٢٣٩٧١٦	٢٣٤٤٥

٣٧٣٧٦	٢٣٩٧١٦	المشخاب	٩
٨٣٥٧	٤٥٢٥٥٨	القادسية	١٠
٦٢٦٥٢٤	٨٦٣٣٤١٥	المجموع	

المصدر: بالإعتماد على تقديرات السكان لسنة ٢٠٢٠ ومعيار حصة الفرد من الماء الصافي (٤٣٠) لتر/يوم و(٠.٢٥)م^٣/يوم للصرف الصحي.

جدول (١٦٠)

خطة مشاريع مديرية مجاري محافظة النجف للمدة (٢٠١٠-٢٠١٣)

٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠	ت
شبكة مجاري الحيدرية	شبكة مجاري حي النفط.	شبكة مجاري حي الشرطة	شبكة مجاري حي الإمام المهدي(عج).	١
شبكة مجاري ناحية الحرية	شبكة مجاري ناحية الحيرة	شبكة مجاري حي الأطباء	شبكة مجاري حي الغري	٢
شبكة مجاري ناحية العباسية	شبكة مجاري ناحية القادسية.	شبكة مجاري حي الفرات	شبكة مجاري حي الجمعية	٣
-	شبكة مجاري مركز قضاء المنادرة.	شبكة مجاري حي العروبة	شبكة مجاري حي ميسان	٤
-	شبكة مجاري حي القدس	إنشاء محطة المعالجة مركز قضاء المنادرة	شبكة مجاري حي العسكري	٥
-	إنشاء محطة المعالجة في	إنشاء محطة المعالجة	-	٦

	الحيدرية	ناحية الحرية		
-	-	إنشاء محطة المعالجة في ناحية العباسية	-	٧

المصدر: بالاعتماد على وزارة البلديات والأشغال العامة، المديرية العامة للمجاري، مديريةية مجاري محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

٦ - ٣ - ٧- مشروع النجف الأشرف عاصمة الثقافة الإسلامية لسنة ٢٠١٢:

تم اقتراح مشروع (النجف عاصمة للثقافة الإسلامية) لأول مرة في مؤتمر (الاييسيسيكو) الذي عقد في ليبيا سنة ٢٠٠٧ ، وتم إعادة تقديم الاقتراح مرة أخرى في مؤتمر ثان تم عقده في الجزائر وتمت الموافقة رسمياً على المشروع بتاريخ ١٥/١٠/٢٠٠٩ أثناء انعقاد المؤتمر الإسلامي في العاصمة الأذربيجانية (باكو).^(٥) وقد اشتملت مشاريع النجف عاصمة الثقافة الإسلامية بحسب القطاعات على النحو الآتي: جدول(١٦١) وملحق (١٦).

١. مشاريع هيئة الأعمار: بلغ عدد المشاريع (١٣) مشروع بكلفة (٢٠٥.٥) مليار دينار وتم إحالة (٦) مشاريع بكلفة (١١١.٥٨٢) مليار دينار والمتبقي من المشاريع قسم منها في مرحلة إعداد الكشوفات وقسم في طور الإعلان والقسم الآخر في طور تحليل العطاءات والإحالة.
٢. مشاريع البلديات: بلغ عدد المشاريع (٣) مشاريع بكلفة (٥٣.٦) مليار دينار وتم إحالة مشروعين بكلفة (١٥.٩٣٢) مليار دينار والمتبقي من المشاريع قسم منها في مرحلة إعداد الكشوفات وقسم في طور الإعلان وقسم في طور توجيه الدعوات للشركات والقسم الآخر.
٣. مشاريع الوقف الشيعي: بلغ عدد المشاريع (٧) مشاريع بكلفة (٧٣.٥) مليار دينار وتم إحالة (٣) مشاريع بكلفة (١٢.٧٨٥) مليار دينار والمتبقي من المشاريع قسم منها في مرحلة إكمال المخططات وقسم في توجيه الدعوات للشركات والقسم الآخر في طور الإعلان.
٤. مشاريع الكهرباء: بلغ عدد المشاريع (٢) بكلفة (٣٠) مليار دينار وتم إحالة تجهيز المحولات وتنفيذ محطة السلام الكهربائية الثانوية بكلفة (٩.٤٨١) مليار دينار.
٥. مشاريع الآثار: هنالك مشروع واحد بكلفة (١٠) مليارات دينار ويتضمن (٨) مناطق أثرية وتم إعداد الكشوفات والإحالة على لجان التنفيذ المباشر لـ (٦) مناطق والمناطق الأثرية المتبقية في مرحلة مصادقة الكشوفات من مديرية الآثار والقسم الفني.
٦. مشاريع الموارد المائية: هنالك مشروع واحد بكلفة (٣) مليارات دينار وتقوم مديرية الموارد المائية في المحافظة بتنفيذ العمل تنفيذاً مباشراً.
٧. مشاريع جامعة الكوفة: بلغ عدد المشاريع (٣) مشاريع بكلفة (٦) مليارات دينار والمشاريع حالياً في طور الإعلان.

جدول (١٦١)

(١) بناءً على ما عرضه وزير الثقافة على الأمانة العامة لمجلس الوزراء، قرر مجلس الوزراء بجلسته الاعتيادية السادسة المنعقدة بتاريخ ٢٠١٠/٢/٩ وبموجب القرار المرقم بـ (٧٠) لسنة ٢٠١٠: (١). اقتراح موازنة تشغيلية واستثمارية لمشروع الاحتفاء بمدينة النجف الأشرف عاصمة للثقافة الإسلامية لسنة ٢٠١٢ وبمبلغ (٥٧٣.٦) مليار دينار موزعة على السنوات (٢٠١٠، ٢٠١١، ٢٠١٢). ٢. تخصيص مبلغ (١٠٠) مليار دينار لسنة ٢٠١٠ بواقع (٩٣) مليار دينار للمشاريع الاستثمارية و(٧) مليارات دينار للنفقات التشغيلية. ٣. استناداً إلى الفقرة (٩) من الصلاحيات الممنوحة للسيد وزير التخطيط ضمن تعليمات وصلاحيات تنفيذ المشاريع الاستثمارية لسنة ٢٠١٠ وإشارة إلى قرار مجلس الوزراء المرقم بـ (٧٠) لسنة ٢٠١٠ تم استصدار قرار بإدراج المشاريع الاستثمارية الخاصة بالاحتفاء بمدينة النجف عاصمة الثقافة الإسلامية بكلفة كلية مقدارها (٣٨١.٦) مليار دينار وتخصيصات سنوية لسنة ٢٠١٠ بمقدار (٩٣) مليار دينار. المصدر: وزارة التخطيط، دائرة التخطيط القطاعات، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

مشاريع النجف عاصمة الثقافة الإسلامية لسنة ٢٠١٢ وأعدادها بحسب الكلفة الكلية والتخصيصات السنوية (مليار دينار)

ت	القطاع	عدد المشاريع	الكلفة الكلية	تخصيصات عام ٢٠١٠	تخصيصات عام ٢٠١١	تخصيصات عام ٢٠١٢
١	هيئة الأعمار	١٣	٢٠٥.٥	٥١.٢٥	١٥٤.٢٥	٠
٢	البلديات	٣	٥٣.٦	١٤	٣٩.٦	٠
٣	الوقف الشيعي	٧	٧٣.٥	١٢	٦١.٥	٠
٤	الكهرباء	٢	٣٠	٩	٢١	٠
٥	الآثار	١٠	١٠	٤	٦	٠
٦	الموارد المائية	١	٣	١	٢	٠
٧	جامعة الكوفة	٣	٦	١.٧٥	٤.٢٥	٠
٨	الميزانية التشغيلية	-	١٩٢	٧	٣٠	١٥٥
	المجموع	٣٨	٥٧٣.٦	١٠٠	٣١٨.٦	١٥٥

المصدر: وزارة التخطيط، دائرة تخطيط القطاعات، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

بلغ عدد مشاريع النجف الأشرف عاصمة الثقافة الإسلامية نحو (٣٨) مشروع توزعت على قطاعات مختلفة، ومن أهم هذه المشاريع المدينة الثقافية (قصر الثقافة) الذي يبلغ كلفتها الإجمالية ١٠٠ مليار دينار عراقي وتقوم بتنفيذها حالياً شركة (روتام) التركية العالمية، ويتوقع ان تكون هذه المدينة الأولى في العراق بمساحتها البالغة حوالي ١٥٧ ألف م^٢، وضمتها المرافق الثقافية اللازمة كافة. فيشمل قصر الثقافة لوحده بمساحة تبلغ نحو ٨٠٠ ألف م^٢ على قاعة كبيرة للمؤتمرات بإتساع ١٥٠٠ شخص، ومسرح يضم ٦٠٠ شخص وآخر يضم ٣٠٠ شخص ومسرح خارجي (صيفي) يتسع لأكثر من ٥٠٠ شخص إلى جانب المتحف والمكتبة وأجنحة لبيانات الاتحادات الأدبية والفنية وقاعات للاجتماعات والمؤتمرات والمعارض وصلات للانترنت ومطاعم وكافتيريا فضلاً عن مركز تلفزيون وقناة فضائية وخدمات أخرى، كل ذلك في مجمع واحد بمواصفات عالمية مزود بأحدث التكنولوجيا، كذلك يضم المشروع ساحات ومناطق خضراء. أما مشاريع القطاعات الأخرى اشتملت على السياحة والآثار والتراث وتطوير العتبة العلوية والأوقاف والتربية والتعليم والبلديات، وتنتهي مدة إنجاز هذه المشاريع نهاية شهر تشرين الثاني لسنة ٢٠١١، بحسب العقود التي أبرمتها هيئة الأعمار مع الشركات المنفذة. ومن أبرز المشاريع الأخرى هي: مدينة الزائرين الذي سيضم فنادق ومناطق إستراحة جنوب المدينة، مجسّر الصدر شرق المدينة، المشروع الطريق الحولي الذي يوفر منافذ إتجاه المدن (الكوفة، كربلاء، الديوانية) مروراً بالمدينة الثقافية وبوابة المطار، فضلاً عن إنشاء وتأهيل بعض الشوارع الهامة في المدينة.^(١) لذا يعد المشروع إضافة تنمية كبيرة ليس على المستوى الثقافي فحسب وإنما على المستويات التنموية (الاقتصادية والعمرانية والخدمية الأخرى..).

٦ - ٤ - استراتيجية التنمية الإقتصادية:

٦ - ٤ - ١ - استراتيجية التنمية الزراعية والموارد المائية:

(٢) إدارة مشروع النجف الأشرف عاصمة الثقافة الإسلامية، اللجنة الإعلامية، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

تتوفر في محافظة النجف موارد مائية سطحية دائمة متمثلة بنهر الفرات والجداول المتفرعة منه ومياه جوفية بعضها مستثمر بصورة آبار، إلى جانب وجود الأراضي الصالحة للزراعة، إذ تتوفر حالياً المساحات الواسعة من الأراضي البكر الصالحة للزراعة والتي تتوفر حصة مائة سواء من نهر الفرات أو التي تقع في بادية النجف الغربية حيث الآبار ذات المياه المتجددة الخالية من الأملاح فضلاً عن الأراضي الصحراوية الواقعة على الطريق المؤدى إلى كربلاء المقدسة بطول (٦٠) كم وعرض (١١) كم. لذا كان موقع جزء من المحافظة ضمن السهل الرسوبي ووجود الموارد المائية والأرض المنبسطة والتربة الخصبة شجعت على قيام الزراعة ونشأة المستقرات الريفية. ما يتطلب جعل الزراعة في المحافظة مستدامة بين حيناً لآخر بإتباع أساليب وطرق جديدة وزيادة المعرفة والتدريب والخبرة الحقلية في إدارة النشاط الإنتاج الزراعي (النباتي والحيواني)، فبالإمكان أن يقوم القطاع العام بدور هام في دعم المقاولين وزيادة ثقافتهم الزراعية وتسهيل مبادراتهم وإستثماراتهم لاسيما في إستخدام مياه الري والبزل. كذلك التوسع بالصناعات الزراعية والغذائية على وجه الخصوص والإهتمام بعملية تسويق المنتج الزراعي. لكن تواجه الزراعة في المحافظة عدّة مشكلات أهمها: (حصة المحافظة من المياه قليلة، التصحر والملح، الأضرار التي تسببها الحشرات للمحاصيل الزراعية، نظام الري غير كفوء، قلة النباتات الغذائية، التأثير العالي للأسمدة الكيماوية). يمكن وضع استراتيجيات للتنمية الزراعية في المحافظة وتجاوز المشكلات التي تقف عائقاً أمامها بالنحو الآتي:

١. تنمية النشاط الزراعي بشكل مستمر بحسب الإحتياجات الحالية للسكان دون الإضرار بحاجة الأجيال القادمة. إذ تعد المحافظة على عطاء الأرض الزراعية وديمومتها من أهم العناصر في تحقيق التنمية المستدامة للزراعة في المحافظة.
٢. إنجاز المشروع الأروائي الكبير (كفل - شنافية) والذي يستصلح مساحات شاسعة.
٣. عمل حزام أخضر والتوسع بزراعة المنطقة الواقعة بين المساحات الزراعية والصحراوية من خلال زراعة شبكة من المشاتل تربية الأشجار وإختيار أصناف ملائمة من الأشجار والشجيرات من ضمنها الأصناف المقاومة للجفاف لاسيما في الجزء الجنوبي والغربي لتسهم في إيقاف التصحر بإتجاه المساحات المزروعة.
٤. الإهتمام بزراعة المناطق الطبيعية وإستثمارها بالشكل السليم وإمكانية إستثمارها في النشاط السياحي لاسيما المناطق (بحر النجف وضافه ونهر الفرات وضافه وصحراء النجف ومنطقة الدلتا في بحر النجف والأهوار).
٥. الإهتمام بالزراعة التراثية (التقليدية) لإسهامها في الجذب السياحي.
٦. الإهتمام بزراعة المساحات الخضراء في مدن المحافظة وإقامة أحزمة خضراء حولها وإعادة تشجير الغابات على جانبي نهر الفرات وتكثيفها في بعض المناطق الصحراوية التي من شأنها تقلل من تلوث الهواء.
٧. العمل على زيادة حصة المحافظة من المياه وتحسين مصادرها وإدامتها.
٨. تحسين شبكة طرق النقل في المناطق الريفية.
٩. دعم المزارعين من خلال إمكانية إقراضهم مبالغ مالية أو تزويدهم بالمعدات الزراعية الحديثة وغيرها.
١٠. دعم المشاريع الزراعية المختلفة التي تخدم الصناعات الزراعية لاسيما الغذائية منها، لما توفره من فرص عمل للسكان إلى جانب أهميتها الإقتصادية الكبيرة. ومن الممكن الإستثمار بما يأتي:
 - الإنتاج النباتي: ويشتمل على إنتاج الخضر بأنواعها بكافة، إنتاج المحاصيل الحقلية كالحنطة، الشعير، الذرة الصفراء، فول الصويا وزهرة الشمس.
 - الإنتاج الحيواني: ويشتمل على تربية العجول، الأبقار، الأغنام، الدواجن والأسماك، إنتاج بيض المائدة وبيض التفقيس، وإنتاج اللحوم البيضاء والحمراء، إنتاج الأعلاف.
١١. إمكانية تحقيق التنمية الزراعية لاسيما تطوير زراعة المحاصيل الاستراتيجية في الوحدات الإدارية التي تشتهر بها، كما في جدول (١٦٢) وخريطة (٢٨)، والإعتماد عليها في الصناعات الزراعية.

جدول (١٦٢)

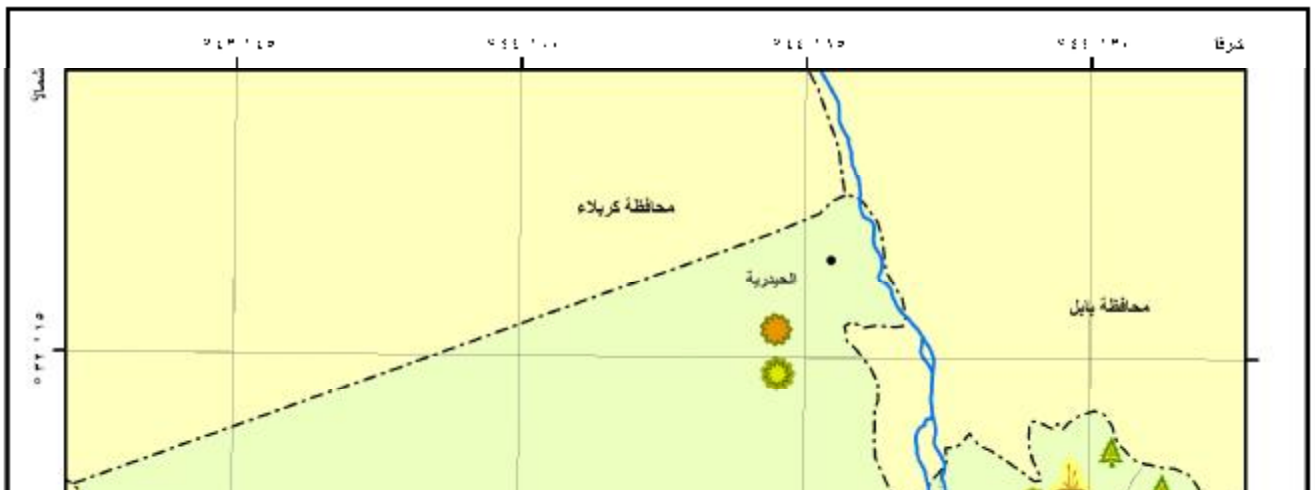
المحاصيل الزراعية الاستراتيجية الممكن تنميتها بحسب الوحدات الإدارية في محافظة النجف

ت	الوحدة الإدارية	المحاصيل
---	-----------------	----------

١	النجف	الحنطة، الشعير، الذرة الصفراء
٢	الحيدرية	الشعير، الذرة الصفراء
٣	الشبكة	التمور
٤	الكوفة	التمور، الذرة الصفراء
٥	العباسية	الشلب، الحنطة، الذرة الصفراء، التمر
٦	الحرية	الشلب، الحنطة
٧	المناذرة	الحنطة، الشعير
٨	الحيرة	الشلب، الحنطة، الشعير، الذرة الصفراء، التمر
٩	المشخاب	الشلب، الحنطة، التمر
١٠	القادسية	الشلب، الحنطة، الشعير، التمر

أما استراتيجية الموارد المائية في المحافظة: إذ يستوجب على الجهات المسؤولة عن قطاع الموارد المائية في المحافظة إتخاذ إجراءات مناسبة لمواجهة تحديات شحة الموارد المائية وأثرها على القطاع الزراعي أهمها ما يأتي: تنفيذ مشروع استصلاح الأراضي (كفل - شنافية) والعمل على إستدامته والتوسع بمشروع نشر جمعيات مستخدمي المياه في ناحية العباسية وتبطين الجداول الرئيسة لاسيما جدول بني حسن في ناحية الحيدرية، استثمار المياه الجوفية من خلال حفر المزيد من الآبار في الهضبة الغربية من المحافظة. إذ بسبب ما تواجه الموارد المائية في المحافظة من مشكلات عدّة أبرزها هدر المياه بشكل كبير بسبب طريقة الري التقليدية غير العلمية (إرواء المزروعات أكثر من حاجتها الفعلية)، وإعتمادها على القنوات الترابية ذات المقاطع الكبيرة وغير المنتظمة، وأسلوب الصرف الزراعي (اليزل السطحي) المعتمد حالياً الذي يؤدي إلى ارتفاع الماء الأرضي في التربة، كذلك الانحدار الضئيل لمستوى الأرض والظروف المناخية المتمثلة بارتفاع درجات الحرارة في الصيف، ومشكلة تملح الأراضي الزراعية أدت إلى انخفاض الإنتاجية وتدهور القطاع الزراعي في المحافظة، وبهدف الحد من هذه المشكلات الحاصلة لا بد من تنفيذ المشروع الاستصلاح الذي يؤمن إرواء مساحة (٣٩١) ألف دونم ضمن محافظات (النجف، الديوانية، بابل) ومن ضمنها (٢٢٥) ألف دونم ضمن محافظة النجف.

حيث يعد من المشاريع الإروائية الهامة في المحافظة الذي يهدف إلى استصلاح التربة وإنشاء شبكة ري وبزل مع كافة المنشآت التابعة لها، وتقع أراضي هذا المشروع ضمن الحدود الإدارية للمحافظات (بابل والقادسية والنجف)، وبمساحة إجمالية (٢٠٤) ألف هكتار، والهدف الرئيس للمشروع هو تجهيز المياه سيقاً إلى معظم مساحات المشروع وحماية ارض المشروع من خلال تجهيز المشروع بسداد محكمة للحماية من خطر الفيضان وتنظيم عملية البزل بواسطة إنشاء شبكة مبازل كفوءة ومتكاملة (مبازل حقلية ومجمعة ورئيسة) للسيطرة على منسوب الماء الأرضي والذي تخفض نسبة الملوحة في التربة. وتبلغ المساحة الخالصة المرواة (٩٨) ألف هكتار تخصص منها (٦٠) ألف هكتار لزراعة الرز اي ما يعادل (٦٠٪) من المساحة إضافة إلى (٣٨) ألف هكتار لزراعة المحاصيل المختلفة والبساتين. أما أرض المشروع فيتفرع نهر الفرات في منطقة كفل - الشنافية إلى فرعين عند مدينة الكفل يسمى الاول (شط الكوفة) والآخر (شط الشامية) ليلتقيان ثانية عند

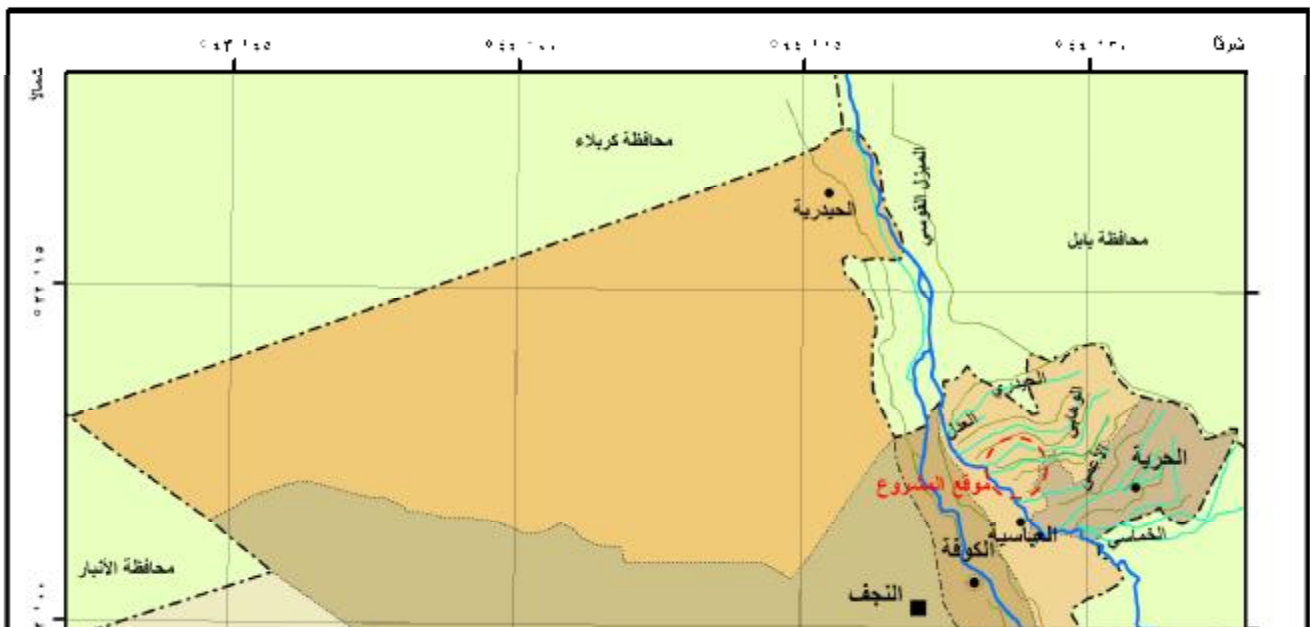


لذا فإن تربة هذه المنطقة تكونت من الترسبات المنقولة التي جلبها نهر الفرات وتوزعت على الأرض من اثر فيضانات الأنهار وبالرغم من ان هذه المنطقة خصبة إلا ان أجزاء كبيرة منها في الوقت الحاضر غير مزروعة بسبب زيادة الملوحة وافتقارها للمبازل المغطاة إضافة إلى ذلك المناخ الجاف وعدم استغلال المياه بصورة صحيحة ساعدت في زيادة الملوحة وأصبحت مساحات شاسعة من الأرض بوراً. فعدم السيطرة على المياه في سنوات الفيضان ومواسم الشحة وعدم وجود منشآت ري على قنوات الفيضان، فهذه القنوات وظيقتها مثل قنوات تهريب المياه فهي تصرف جزء من مياه الفيضان إلى الأراضي المنخفضة. ويجب ان يعاد النظر في المقاطع العرضية للأنهار الحالية وسداد الفيضان لزيادة استيعاب أحواض الأنهار لاحتمالات الفيضان. وتم تنفيذ اربعة نواظم رئيسة هي الكوفة والعباسية والشامية وابو تين الذي يتفرع الى فرعين (ناظم فرع غماس، ناظم فرع النكارة)، وجميع بوابات هذه النواظم من النوع الشعاعي، وسيتم تنفيذ ناظم ابو صخير ولتحقيق الارواء

السيحي للاراضي الزراعية صممت النواظم اعلاه لترفع منسوب المياه في المقدم لتصبح اعلى من منسوب الارض الزراعية اما بالنسبة لاراضي الزراعية ذات المنسوب المرتفع نسبيا فقد تم تصميم قنوات معلقة يضح إليها المياه من النهر بواسطة ثلاث محطات ضخ أنشأت لهذا الغرض (1IP-3IP-4IP). فيؤمن المشروع ارواء الاراضي الزراعية في مواسم الفيضان والشحة، أخذاً بالحسبان اطلاقات المياه في مؤخر سدة الهندية والاطلاقات المنظمة من مقدم النواظم والتصريف مؤخر النواظم وقد صمم نظام الري في المشروع لتجري المياه في قنواته بصورة مستمرة (٢٤) ساعة باليوم، فالقنوات تشتغل بنظام المناوبة في فترة الاحتياج الأقصى للمياه او القليل. ولغرض تخفيف نسبة الملوحة في التربة تم تصميم شبكة من المبالز الحقلية والفرعية والثانوية والرئيسية ومحطات الضخ لمياه المبالز وضعت في مصبات المبالز الرئيسية وهي مبزل مجمع النجف ومبزل الشامية الغربي ومبزل الفرات الشرقي وعبارة عن أربعة محطات ضخ تصريف المياه خارج حدود المشروع والى احواض التبخير ضمن المشروع (هور ابن نجم، بحيرة النجف) ولحماية أراضي المشروع من الفيضان يتوجب رفع منسوب سداد الفيضان الحالية ويتم تقويتها وحماية مناطق التآكل فيها. وتبلغ المساحة الكلية المطلوب استصلاحها لهذا المشروع نحو (١٨٣) ألف دونم، خريطة (٢٩)، وبكلفة كلية تخمينية (٣٩١٠٠٠) مليون دينار، سوف يستلزم منها (١٦٠) ألف دونم خلال الخطة الخمسية للسنوات (٢٠١٠-٢٠١٤) كما موضح في جدول (١٦٣). وقد تم المباشرة بهذا المشروع للمرحلة الأولى في منطقة العباسية بواقع (١٠) ألف دونم وستستمر عمليات الاستصلاح الأراضي الزراعية في المستقبل.

أما مشروع نشر جمعيات مستخدمي المياه فقد تم اختيار موقعا لها ضمن الأراضي المستصلحة حديثاً تزامناً مع عمليات الاستصلاح للحفاظ على المشروع ومنشأته بعد استلامه وتشغيله، وتتميز هذه المنطقة بما يأتي:

١. تبلغ المساحة التي وقع الاختيار عليها حوالي ٢٥٠٠ دونم .
٢. يتوفر مصدر إرواء محدد للمساحة يتمثل بالقناة (1-0-2c) الواقعة مقدم ناظم قاطع في القناة الرئيسية .
٣. وجود شبكة قنوات اروائية ومبالز منجزة ضمن مشروع الاستصلاح.
٤. تنوع الإنتاج الزراعي في المنطقة (محاصيل صيفية - شتوية - بساتين - بيوت بلاستيكية - محاصيل علفية).
٥. وجود حاجة فعلية لتغيير أنماط الري والزراعة في المنطقة لأنها بحاجة لمثل هذا المشاريع بسبب مشاكل الإرواء وشحة المياه.
٦. وجود عدد من الفلاحين والمزارعين في المنطقة نحو (١٢٠) مزارع وهو عدد مناسب لإنشاء جمعية مستخدمي المياه .
٧. تقبل أهالي المنطقة المستفيدين من المشروع لفكرة إنشاء جمعية مستخدمي المياه .
٨. الأراضي المشمولة بالموقع هي مساحات ملكية خاصة وعقود توزيع أراضي الإصلاح الزراعي .
٩. توفر المعلومات الأولية والبيانات والخرائط عن التربة والنشاط الزراعي والمياه في الموقع المقترح.
١٠. تحديات مقاطع التربة تيسر، انما في الغالب تربة رملية متدهنة النسجة بس، الخفيفة، المتوسطة، الثقيلة



جدول (١٦٣)

المساحات المطلوب إستصلاحها لمشروع (كفل - شنافية)

وتخصيصاتها المالية ضمن الخطة الخمسية (٢٠١٠-٢٠١٤)

مجموع المساحة المستصلحة خلال الخطة	المساحة المطلوب استصلاحها للسنوات /إلف دونم					المساحة الكلية المطلوب استصلاحها
	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠	
١٦٠	٤٠	٤٠	٣٠	٣٠	٢٠	١٨٣

مجموع التخصيصات لسنوات الخطة	التخصيصات المالية / مليون دينار					الكلفة الكلية التخمينية
١٨١٩٦٠	٧١٠٠٠	٥٤٢٨٠	٢٠٨٤٠	٢٠٨٤٠	١٥٠٠٠	٣٩١٠٠٠

المصدر: بالإعتماد على:

- وزارة التخطيط، دائرة تخطيط القطاعات، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

- وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

ويمكن التوسع في عملية حفر العديد من الآبار، إذ إن هناك إمكانية حفر (١٨٢٠) بئر في مناطق مختلفة من الهضبة الغربية (وادي الخر، بحر النجف، الهضبة الشمالية، حواره والمعانيه) والبالغ إجمالي مساحتها (١٢٧٧١٠) دونم، والموزعة كما في جدول (١٦٤)، إذا ما علمنا ان هناك خزيرن ستراتيجي كبير للمياه في هذه المناطق يقدر نحو (٣١٩) مليون م^٣/ السنة، يمكن الإستفادة منه في عملية إرواء هذه المساحات فضلاً عن الاستخدامات الأخرى ضمن هذه المناطق من المحافظة.

جدول (١٦٤)

كميات خزيرن المياه القابل للاستثمار بحسب مناطق الهضبة الغربية ومعدل تصريفها وعدد الآبار المناسب للحفر في محافظة النجف

ت	المنطقة	مقدار خزيرن المياه القابل للاستثمار مليون م ^٣ /سنة	معدل تصريف الآبار لتر/ثا	عدد الآبار المناسب للحفر	المساحة الكلية / دونم
١	وادي الخر	٨٤	٣٠	٢٦٠	٣٣٥٤٠
٢	بحر النجف	١٠٨	٢٠	٥٠٠	٤٣٠٠٠
٣	هضبة الشمالية	٣٧	٧	٥٠٠	١٥٠٥٠
٤	حواره والمعانيه	٩٠	١٥	٥٦٠	٣٦١٢٠
	المجموع	٣١٩	-	١٨٢٠	١٢٧٧١٠

المصدر: بالإعتماد على وزارة الموارد المائية، القسم الفني، قسم الإشراف والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

٦ - ٤ - ٢ - ستراتيجية التنمية الصناعية:

تسهم الصناعة في التنمية الإقليمية من خلال إسهامها في التنمية الاقتصادية بشكل رئيس في مناطق معينة من الإقليم، وترتبط مع زيادة تجهيز الطاقة الكهربائية ومستوى التعليم وتطور شبكة النقل في المحافظة. ويتميز الإقليم كونه مستقر من الناحية الجيولوجية وتتسم تربتها في اغلب أجزاءها بقدرتها على تحمل الإنشاءات والمباني العمرانية الكبيرة، ما يدعم اختيار مواقع مناسبة للأنشطة التنموية في المناطق المختلفة من المحافظة ومن جانب آخر ان غنى منطقة الدراسة بالرواسب من الاطيان والصخور الرسوبية (الجيرية) والرمال، والرواسب الحديثة من الغرين والحصى والرمال بإمكانها ان تسهم في حال استثمارها بشكل مناسب في دعم وتطوير الصناعات، كصناعات السمنت، الطابوق (الجيري او الناري)، الجص، النورة، المواد العازلة

(الثرمستون)، والكاشي الموزائيك والمطعم بالمرمر والبلوك المضغوط والمنتجات الكونكريتية، إذ تتميز المحافظة بامتلاكها ثروة معدنية كبيرة يمكن استثمارها بشكل أفضل في المشاريع الإنتاجية لاسيما صناعة السمنت التي تساعد على تطوير كثير من الصناعات المرتبطة بتوفير السمنت. ويلاحظ اعتماد المحافظة باحتياجاتها من مادة النورة (المادة الرئيسية لصناعة الطابوق الجيري والثرمستون) على محافظة كربلاء وأطيان الأسمنت على محافظة بابل، في حين إن محافظة النجف لها القدرة على تطوير هذه الصناعات وإقامة صناعات إنشائية جديدة تلبي حاجة السوق المتنامية. فإن وفرة المواد الأولية التي تكفي للاستثمار لأكثر من خمسين سنة وكذلك وفرة الأيدي العاملة الماهرة والكفاءات العلمية القادرة على إدارة وتشغيل المشاريع، فضلاً عن توسعها المحافظات كربلاء وبابل والديوانية وقربها من العاصمة بغداد ومحافظتي المثنى وواسط، مما يعطيها ميزة إضافية سهلة في عملية تسويق المنتجات الصناعية إلى المحافظات الأخرى. ويمكن إن يستفاد مما ذكر في النشاط الصناعي وصياغة استراتيجية للتنمية الصناعية في المحافظة وعلى النحو الآتي:

١. مسح جيولوجي شامل لحصر الموارد الطبيعية في المحافظة.
٢. الإهتمام بالصناعات التي تعتمد على المواد الخام المتوفرة في المحافظة.
٣. التوسع بالصناعات التي تعتمد على المنتجات الزراعية.
٤. جذب الإستثمارات الخارجية لاسيما في الصناعات الهندسية.
٥. الإهتمام بالصناعات التي تعتمد عليها السياحة مثل الصناعات الأخرى (الصناعات التقليدية) صناعة الحلي الكاذبة والمصوغات والأحجار الكريمة والأعمال التراثية والمنتجات الأخرى التي تتطلبها السياحة الدينية.
٦. إمكانية استثمار الصناعة في الوحدات الإدارية بحسب ما يتوفر من مقومات مشجعة في إقامتها، مع تحديد موقع الصناعات الكبيرة الملوثة في مركزي قضاء النجف والكوفة التي يمكن أن تكون في الجزء الجنوبي الغربي من مدينة النجف لسببين الأول بعدها عن التجمعات السكنية والثاني يوفر الموقع الجديد إمكانية التوسع في المستقبل، أما الوحدات الإدارية الأخرى يتطلب الإهتمام بالصناعات الزراعية وتنميتها بالقرب منها كما في جدول (١٦٥) وخريطة (٣٠). ويمكن الإستثمار في الصناعات الآتية في المحافظة أبرزها:

أولاً: الصناعات الثقيلة: من الصناعات الممكن تنميتها الصناعات التعدينية وتشتمل على الآتي: (الحديد الانشائي والصناعي، معامل السيارات الصالون والإنتاجية، معامل صناعة الساحبات الزراعية والحاصدات، معامل صناعة المعدات والآلات الزراعية، الآليات الهندسية الثقيلة والخفيفة)، الصناعات البتروكيمياوية بأنواعها: (صناعة أنابيب الري بالتنقيط البلاستيكية وملحقاتها وذلك لشحة مياه نهر الفرات واعتماد الزراعة على المياه الجوفية). الصناعات التحويلية النفطية وتشمل المشتقات المكررة واكتشاف آبار نפט في المحافظة، صناعة الزجاج والخزف، حيث يتوفر في بادية النجف أكثر من (٢.٣) مليون طن من الفلدسبار والرمل الزجاجي.

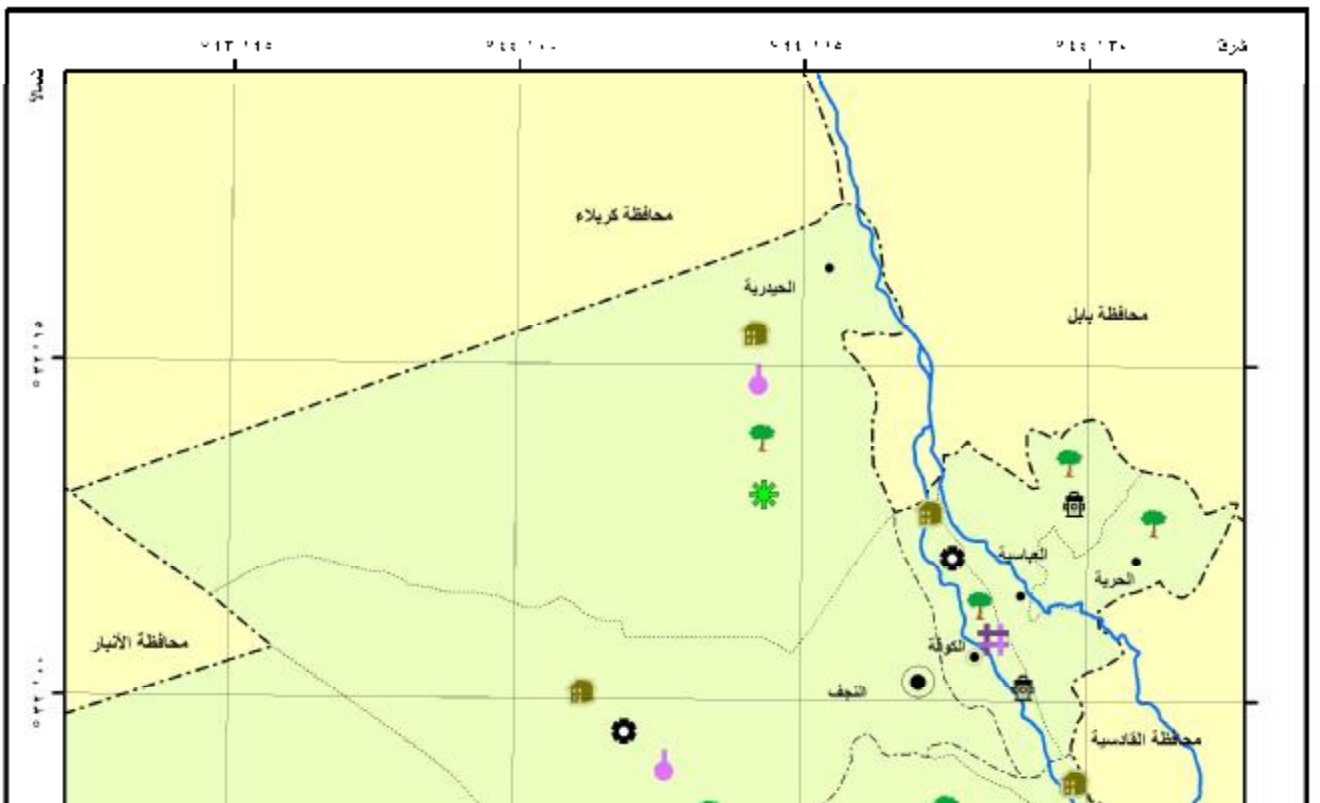
ثانياً: الصناعات الخفيفة: وتشتمل على الصناعات الإنشائية أبرزها إنتاج السمنت المقاوم والعادي، الحصى الفني، الطابوق، السيراميك، الثرمستون والرمل الصالح للبناء. وموادها الأولية متوفرة في المحافظة. أما الصناعات الغذائية وتشتمل على تعليب التمور، الزيوت النباتية، التعليب ومشتقات الألبان، معامل المعجون، إنتاج وتعليب اللحوم البيضاء والحمراء، إنتاج المعلبات بكافة أنواعها. فيما تشتمل الصناعات الكيماوية الممكن تنميتها على إنتاج الأسمدة، المبيدات، الأصباغ، المنظفات والمساحيق والصابون، البتموس. والصناعات البلاستيكية ومنها البلاستيك الزراعي وأنابيب الري بالتنقيط، السنادين الزراعية بكافة أحجامها وأنواعها. كذلك

الصناعات الحرفية وتشتمل على الأبواب، الشبائيك، الصحيات (الحمامات) بكافة أنواعها. وبالإمكان الإستثمار في عملية تدوير النفايات إلى أسمدة ومواد عضوية إذ تتوفر النفايات بكثرة لاسيما في المناسبات الدينية.

جدول (١٦٥)

الصناعات الممكن تنميتها والاستثمار فيها بحسب الوحدات الإدارية في محافظة النجف

ت	الوحدة الإدارية	نوع الصناعة الرئيسية	نوع الصناعة الثانوية
١	النجف	الإنشائية - النسيجية - الهندسية - الصناعات الأخرى (التراثية)	الغذائية - الكيماوية - الورق والطباعة
٢	الحيدرية	الإنشائية - الغذائية	الكيماوية - الإستخراجية.
٣	الشبكة	الإنشائية - الإستخراجية	-
٤	الكوفة	الإنشائية - الهندسية - الغذائية - النسيجية	الصناعات الأخرى
٥	العباسية	الغذائية	الصناعات الأخرى
٦	الحرية	الغذائية	-
٧	المناذرة	الإنشائية - الغذائية	الخشب
٨	الحيرة	الغذائية	الخشب - الصناعات الأخرى
٩	المشخاب	الغذائية	النسيجية
١٠	القادسية	الغذائية	-



٦ - ٤ - ٣ - استراتيجية التنمية السياحية والتجارية:

يعتمد إقتصاد المحافظة بشكل رئيس على النشاط السياحي والتجاري وقد عدت ثاني أهم محافظات العراق في المجال السياحي والتجاري بعد محافظة أربيل بالسنوات الأخيرة. إذ أسهمت السياحة الدينية في محافظة النجف بتحقيق ذلك، ومثل وجود مرقد الإمام علي (عليه السلام) ومسجد الكوفة في المحافظة عامل الجذب الرئيس للسياح وأثر في الأنشطة الاقتصادية للسكان فضلاً عن أهمية النجف العلمية الحوزوية والأكاديمية في تعليم العلوم الدينية والعلوم الطبية والصرفة والإنسانية. إذ تعد مدينة النجف ثالث المدن بعد مدينة مكة المكرمة والمدينة المنورة في إستقبالها للسياح الدينيين لما تتميز به من طابع ديني جعلها منطقة مستقبلة ومفتوحة للسياح، إذ يؤمها ملايين الزائرين سنوياً من مناطق مختلفة من داخل العراق وخارجه لأداء زيارة العتبات المقدسة من جهة ومن جهة أخرى قصدها الطلبة لدراسة العلوم الدينية في حوزة النجف العلمية التي تعد من كبريات الحوزات العلمية في العالم الإسلامي ووجود جامعة الكوفة والمراكز العلمية والبحثية التابعة لها إلى جانب عدد من المواقع الطبيعية والأثرية ووجود مقبرة وادي السلام من أهم المقابر في العالم حيث يفد إليها عدد كبير من الناس لزيارتها ودفن موتاهم التي تسهم في تنشيط الحركة الإقتصادية لاسيما في المناسبات الدينية وموسم الحج

وأثرها في تنمية السياحة الدينية كذلك وجود الفنادق والمطاعم السياحية وإفتتاح مطار النجف الأشرف الدولي الحدث الأبرز والهام في تنشيط الحركة السياحية والتجارية في المحافظة الذي يسهم في زيادة عدد السياح وحجم البضائع والتبادل التجاري. لذا يتطلب الإهتمام بالنشاط والتوسع بخدماته بعد صياغة استراتيجية للتنمية السياحية والتجارية في المحافظة وعلى النحو الآتي:

١. زيادة عدد الفنادق السياحية لاسيما من درجة التصنيف (١) و(٢) في مركز قضاء النجف والكوفة. إذ إن المتوفر حالياً يغطي حوالي (٦٠٪) من الحاجة الفعلية للخدمة ما يتطلب توفير أكثر من (١٠٠) فندق في المحافظة.

٢. زيادة عدد المطاعم السياحية من درجة التصنيف (١) و(٢) لاسيما في الوحدات الإدارية (النجف والكوفة والحيرة).

٣. الإهتمام بالمواقع السياحية والمراكز الأثرية والتراثية في النجف والكوفة والحيرة فضلاً عن عملية البحث والتحرّي والتنقيب على المواقع الأثرية ومقتنياتها الثمينة لاسيما في ناحيتي الحيرة والشبكة. وتوجد في المحافظة مدن عريقة لها بعدها التاريخي مثل مدينة المناذرة ومدينة الحيرة ومدينة الكوفة التي يمكن إستثمارها في السياحة الأثرية.

٤. الإهتمام بمناطق السياحة البيئية وإستثمارها في تنمية في المحافظة مثل قيام مدينة سياحية حول هور ابن نجم في ناحية العباسية.

٥. الإستفادة من الصحراء ومساحتها الواسعة وإستثمارها في السياحة الصحراوية في المحافظة، حيث تضم مناطق طبيعية ومناخ مميّز ومناظر خلابة يمكن إستثمارها في النشاط السياحي وممارسة بعض أنواع الرياضة والعلاج الصحي فضلاً عن إمكانية عمل محميّات للنباتات للحيوانات البرية التي تتواجد فيها وتتميز بعدد كثير منها وبأنواع مختلفة. إذ يوجد أربعة أنواع من النباتات الطبيعية في المحافظة النباتات الصحراوية المنتشرة في الأقسام الغربية من المحافظة ونباتات كتوف الأنهار والنباتات الزراعية ونباتات الاهورار والمستنقعات المنتشرة في الأقسام الشرقية من المحافظة فضلاً عن وجود عدد كبير من الحيوانات البرية المختلفة.

٦. الإهتمام بالمناظر الطبيعية والحضارية وتنميتها ضمن النشاط السياحي في المحافظة من خلال إقامة مشاريع سياحية قريبة من المساحات الزراعية الخضراء لاسيما في ناحيتي العباسية والحيرة والمشخاب. وإن مرور نهر الفرات بالمحافظة لاسيما بمدينتي العباسية والكوفة يمكن إستثمار ضفافه بمكان سياحي وسط النخيل، فضلاً عن إن المحافظة بحاجة إلى المشاريع السياحية الترفيهية إذ إنها إلى جانب كونها تمثل مورداً إقتصادياً من خلال جذب السياح والزائرين تؤدي وظيفة خدمية لسكان المحافظة. ومنها: (أقامة مدن سياحية مثل إقامة مدينة سياحية على نهر الفرات في مدينة الكوفة ومدن ألعاب وحدائق للحيوانات ومنتزهات وعدد من المطاعم والملاعب الرياضية والمساح ودور للسينما. حيث تضم معظم الوحدات الإدارية لمناطق سياحية متعددة وبأنماط مختلفة يمكن إستثمارها في التنمية الإقتصادية في المحافظة كما في جدول (١٦٦) وخريطة (٣١).

٧. الإهتمام بالبرنامج التسويقي للسياحة والتعريف بالمناطق السياحية وخدماتها في المحافظة.

٨. يتطلب إنشاء مجمعات وأسواق تجارية كبيرة وحديثة تلبي حاجات السياح وأسطول نقل برى وجوى قادر على إستيعاب الإعداد الكبيرة من السياح والزائرين، والتوسع بإقامة مطابع للكتب الدينية والكتب العامة فضلاً عن إقامة الصناعات التراثية التي تلبي حاجة الزائرين لاسيما التي تشتهر بها المحافظة.

٩. الإهتمام بالخدمات المصرفية وتوفير الدعم للإستثمار السياحي والتجاري وتقديم التسهيلات المناسبة في المحافظة.

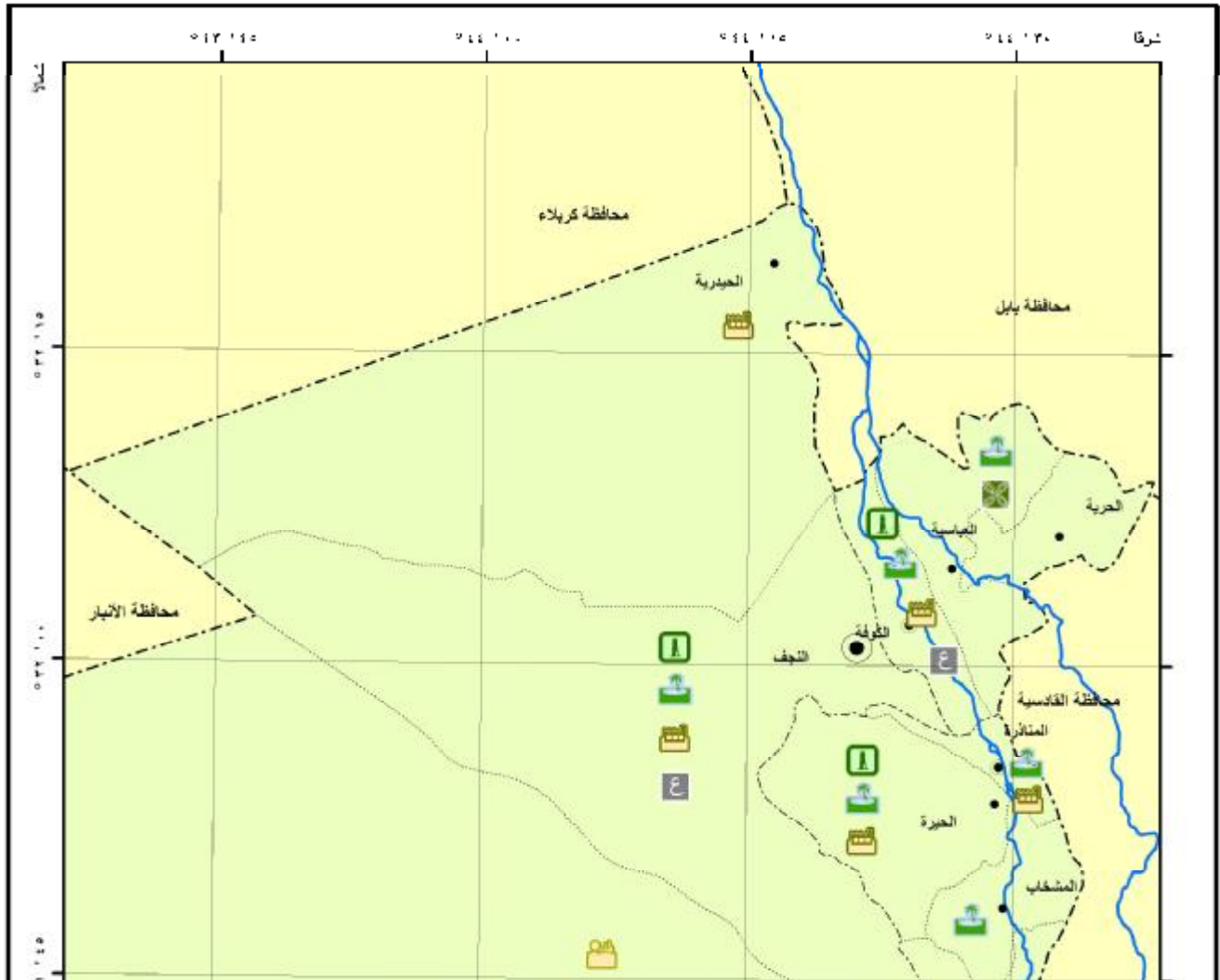
١٠. إيجاد منطقة للتجارة الحرّة في المحافظة وتنظيم عمل المؤسسات والمرافق التجارية.

١١. إقامة هيئة تضم التجار والمستثمرين تنظّم أعمالهم إلى جانب إهتمامها بالقطاع التجاري وإمكانية تنميته في المحافظة.

جدول (١٦٦)

أنماط السياحة الممكن إستثمارها بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف

ت	الوحدة الإدارية	نمط السياحة الرئيس	سياحة أخرى
١	النجف	الدينيّة	الأثرية والتراثيّة - العلميّة - الترفيهيّة
٢	الحيدرية	الأثرية والتراثيّة	-
٣	الشبكة	الصحراوية	الرياضية والعلاجيّة
٤	الكوفة	الدينيّة	الأثرية والتراثيّة - الترفيهيّة - العلميّة
٥	العباسية	البيئية	الترفيهية
٦	المناذرة	الأثرية	الترفيهية
٧	الحيرة	الأثرية	الدينية - الترفيهية
٨	المشخاب	الترفيهية	-



خلاصة ما تقدّم إن استراتيجية التنمية الإقليمية تعد وسيلة التنمية لإستثمار الموارد وتقديم الخدمات في بعدها المكاني والزماني.. ومن أجل تحقيق التوازن وتقليل التباين المكاني بين المناطق المختلفة من محافظة النجف يتطلب تنمية وتوجيه الإستثمارات نحو الخدمات الإجتماعية والبنى الإرتكازية أهمها الإستثمار في خدمات (الإسكان والتعليم والصحة والطاقة والطرق والماء الصافي والصرف الصحي) والإستثمار في القطاعات الإقتصادية (الزراعية والصناعية والسياحية) وفي إطار الرؤية الإستراتيجية لمعطيات الفصول السابقة من دراسة مؤشرات الواقع التنموي في المحافظة ونتائج التحليل الإحصائي (التحليل العاملي) ضمن برنامج (S.P.S.S.) وتحليل سوات (S.W.O.T.) تم مناقشة أربعة بدائل لستراتيجية التنمية الإقليمية في المحافظة تمثل البديل الأول بإيجاد قطب التنمية في الإقليم والبديل الثاني بإتخاذ التنمية نمط المحاور إمتداداً مع الطرق الرئيسية للمدن أمّا البديل الثالث الوحدات التنموية من خلال جعل جميع الوحدات الإدارية مراكز للتنمية دفعة واحدة لكن ذلك يتطلب الكثير من الإمكانيات والتكاليف فقد وجّهت له إنتقادات عدّة مع البدائل السابقة لذا أقتراح البديل الرابع المنطقة المركزية للتنمية (المثلث التنموي) بعد الإستنتاج بأن عملية التخطيط للتنمية الإقليمية لا يمكن تحقيق أهدافها بوجود قطب للتنمية أو أقطاب ومراكز ومحاور للتنمية أو وحدات تنموية في إقليم الدراسة بقدر ما يمكن إيجاد منطقة مركزية للتنمية تضم ثلاثة مراكز تنموية تكون بمثابة القاعدة التي تركز عليها المناطق الأخرى في الإقليم لتحقيق تنمية إقليمية متوازنة ومستدامة. وبالإمكان تطبيقها على إقليم الدراسة فضلاً عن أقاليم أخرى يمكن دراستها في المستقبل. وقد تم تحديد المنطقة المركزية للتنمية في المحافظة بالمثلث التنموي الذي يضم الوحدات الإدارية (النجف والعباسية والحيرة) لما تتميز به من خصائص أهمّها توسّطها لأقضية كل منها لتكون منطلقاً لتنمية المناطق المجاورة فضلاً عن تمتعها بمقومات سكانية وإقتصادية عدّة يمكن إستثمارها وتكون قطاعات قائمة فيها. كذلك تساعد هذه المنطقة على تسهيل عملية التكامل التنموي والحد من التباينات المكانية والعمل على التحوّل التدريجي نحو اللامركزية الإدارية وتعزيز الإدارة والتخطيط والتنمية على مستوى المناطق والوحدات الإدارية في المحافظة. فإن تنفيذ استراتيجية التنمية الإقليمية في المحافظة والإنطلاق من المنطقة المركزية للتنمية إلى تنمية المناطق الأخرى تتحقق من خلال تنمية قطاعية ناجحة ذات أبعاد مكانية بعد دراسة وتحديد حجم السكان وخصائصهم الجغرافية والعوامل والمقومات الطبيعية والإقتصادية في المحافظة تمكن من

وضع استراتيجيات للتنمية الإجتماعية لتوفير الخدمات والبنى الإرتكازية وقد قسّمت في بعدها البيئي إلى (التنمية الريفية والتنمية الحضرية)، وسترراتيجية التنمية الزراعية وسترراتيجية للتنمية الصناعية وسترراتيجية أخرى للتنمية السياحية. وقد جاء تقدير الحاجة من الخدمات الإجتماعية لسنة الهدف من خلال البيانات السكانية وتقديراتها لسنة ٢٠٢٠ فقد بلغت نسبة النمو السكاني في المحافظة (٥.١٢) وقد تباين بحسب الوحدات الإدارية والبيئة، إذ يبلغ أعلى نسبة لنمو السكان سجّل في ناحية الحيدرية (٩.٢٨) ثم مركز قضاء النجف (٥.٧٦) على التوالي وبلغ أدنى نسبة سجّلت في ناحية القادسية نحو (٠.٩٨). لذا سيتباين أعداد السكان أيضاً بحسب الوحدات الإدارية والبيئة، حيث سيستحوذ مركز قضاء النجف على (٥٤.٣٪) من سكان المحافظة في سنة ٢٠٢٠ كذلك سيتصدر من حيث عدد السكان الحضر بإستحواذه على (٧٢.٢٪) من مجموع عدد السكان الحضر في المحافظة ثم مركز قضاء الكوفة نحو (١٤.٣٪) ما يشير إلى إن أكثر من (٨٦.٥٪) من السكان الحضر في المحافظة سيتركزون في كل من مدينتي النجف والكوفة ما يستدعي توفير الخدمات الحضرية اللازمة التي تسد إحتياجاتها المختلفة بحلول سنة ٢٠٢٠. في حين سيحتل مركز قضاء الكوفة المرتبة الأولى نحو (٢٠٪) من مجموع السكان الريف في المحافظة وبعده مركز قضاء المناذرة نحو (١٦٪)، ثم كل من ناحيتي العباسية والمشخاب نحو (١٥.٤٪) و(١١.٨٪) على التوالي، ما يلاحظ سيتركز أكثر من (٦٣٪) من عدد سكان الريف المحافظة في أربعة وحدات إدارية فقط، ما يتطلب تقديم المزيد من الخدمات الريفية والاهتمام بالنشاط الزراعي في هذه الوحدات الإدارية والاعتماد عليها في التنمية الزراعية في المحافظة.

جاءت خلاصة الفصل متفقة مع فرضية الدراسة السادسة التي أشارت إلى إن هناك بدائل وخطط يمكن تطبيقها لسترراتيجية التنمية الإقليمية في المحافظة.

الاستنتاجات والتوصيات:

- الاستنتاجات:

إن الخصائص والمقومات الجغرافية (الطبيعية والسكانية والاقتصادية) تعد المرتكزات الأساسية لقيام عملية التنمية وإستمرارها في المحافظة، وبما يعمل على صيانة التوجه المستقبلي لها عن طريق تمكّنها من إيجاد حالة التطور وتحقيق التنمية الإقليمية في المحافظة. ومن خلال عرض خصائص ومقومات التنمية ومؤشرات التنمية السكانية والاقتصادية والاجتماعية والخدمية في المحافظة ومناقشتها ضمن التحليل الإحصائي (التحليل العاملي) وتحليل سوات (S.W.O.T.) ومناقشة البدائل المقترحة لستراتيجيات التنمية الإقليمية في المحافظة والتحليل المكاني لها نستنتج ما يأتي:

١. تتوفر في محافظة النجف خصائص ومقومات طبيعية وبشرية كثيرة بالإمكان الإعتماد عليها في التوسّع بإقامة مشاريع تنموية اقتصادية واجتماعية وخدمية جديدة. لاسيما وجود الخامات والصخور الصناعية مثل (حجر الكلس، الجبس، الحصى، والرمل) كما تتيح إمكانات إيجاد ترسبات هامة للدولوميت الكبريت واليورانيوم توفر القاعدة الرئيسية للتنمية الصناعية في المحافظة، وكذلك وجود الإمكانات الزراعية من أراضي وأيدي عاملة وخبرة في إنتاج بعض المحاصيل الأساسية يمكن الإعتماد عليها في التنمية الزراعية.

٢. أدى بروز ظاهرة التكتل التنموي والحضري على مستوى مدينتي النجف والكوفة إلى تزايد حدة التباينات الإقليمية (Regional Disparities) مما أوجد اختلالاً في التوازن المكاني على نطاق مدن ومناطق المحافظة الأخرى وعليه إن إجراء تعديلات هيكلية في اقتصاديات المناطق ومنها المناطق الريفية من خلال عملية التنمية، والأثر الذي يمكن ان تؤديه العلاقات الأمامية والخلفية بين المشاريع الخدمية والاجتماعية والاقتصادية السياحية والصناعية والزراعية في إيجاد التشابكات القطاعية فيما بينها، ما يعزّز من فرص تطور اقتصاديات الإقليم وتحقيق التنمية الإقليمية المتوازنة.

٣. أسهم النشاط الزراعي في التنمية الزراعية بشكل جيد في المحافظة وهناك أمكانية تطويره لاسيما إذا ما إستثمرت بالشكل المناسب وزراعة الأراضي الصالحة للزراعة تقدر بحوالي (١٠٨٠٣١٨) دونم في حين نجد المزرعة فيها لا تتجاوز (٢٨٣٧٢٨) دونم، أي نسبة الأراضي المزروعة من الصالحة للزراعة حوالي (٢٦.٣٪)، إذا ما علمنا أهمية زراعة تلك الأراضي وإنتاجها للمحاصيل الزراعية المتنوعة ومدى إسهامها في التنمية الاقتصادية في المحافظة. كذلك إن الكميات المنتجة من المحاصيل الزراعية المتوفرة في منطقة الدراسة لم تستثمر بالشكل الذي يتلاءم وحجم الإستثمار المناسب لها، سواء من خلال حسن تسويقها أو إستثمارها في النشاط الصناعي.

٤. بلغ عدد المنشآت الصناعية في محافظة النجف (٢٨٢١) منشأة صناعية لسنة ٢٠١٠، بواقع (٢٠) منشأة صناعية كبيرة ومنشأة صناعية واحدة متوسطة و(٢٨٠٠) منشأة صناعية صغيرة التي توزعت على النحو الآتي: مركز قضاء النجف إستحوذ على (٩٢٪) من مجموع عدد المنشآت الصناعية الصغيرة المنتجة في المحافظة ونحو (٤.٥٪) في مركز قضاء الكوفة و(٢٪) في مركز قضاء المناذرة. وبلغ عدد المنشآت الصناعية الكبيرة في المحافظة (١٨) منشأة في سنة ٢٠٠٥، مثلت حوالي (٤٪) من مجموع عدد المنشآت الصناعية الكبيرة في العراق للسنة ذاتها. إزداد عددها في المحافظة إلى (٢٠) منشأة في سنة ٢٠١٠، إلا إن الزيادة كانت أكثر على مستوى البلد، وإنخفض نسبة تمثيلها نحو (٣.٨٪) من مجموع عدد المنشآت الصناعية الكبيرة في العراق. تميّز مركز قضاء النجف في تنوع أنشطة الهيكل الصناعي مقارنة مع الوحدات الإدارية الأخرى بضمّه على الفروع الصناعية الآتية: (الغذائية، النسيجية، الكيماوية، الإنشائية) وبواقع (١١) منشأة كبيرة، فيما إفتقرت المحافظة إلى فروع الصناعة الأخرى لاسيما الصناعات الهندسية والمعدنية الأساسية ما يشير إلى ضعف البنية الصناعية.

٥. تضم المحافظة عدداً كبيراً من المناطق السياحية والمواقع الأثرية والتراثية التي أسهم بعض منها بشكل فاعل في رواج الحركة السياحية في المحافظة لاسيما مناطق السياحة الدينية التي تضم مرآد الأولياء والصالحين (عليهم السلام) والمساجد والمقامات والمعالم الإسلامية، كذلك وجود المواقع التاريخية والأثرية والثقافية فضلاً عن المناطق الطبيعية المتمثلة بنهر الفرات وهور ابن نجم والصحراء الغربية والطارات والبساتين المنتشرة في المحافظة. وقد بلغ عدد السياح الوافدين للمحافظة نحو (١١١٩٣٤١) سائح في سنة ٢٠٠٩ ليزداد إلى

(١٦٧٨٠٣٤) سائح في سنة ٢٠١٠ إذ استحوذ عدد السياح من إيران المرتبة الأولى إذ شكّلوا حوالي (٩١٪) من مجموع عدد السياح الوافدين إلى المحافظة. وبلغ عدد الفنادق السياحية (١٦٨) فندق في المحافظة لسنة ٢٠٠٩، إزداد عددها إلى (١٨٢) فندق سياحي سنة ٢٠١٠، كان حوالي (٩٥٪) من مجموع عددها في مركز قضاء النجف بأربعة تصانيف بواقع (٤) فنادق درجة أولى و(٦٧) فندق درجة ثانية و(٥٧) فندق درجة ثالثة و(٤٥) فندق درجة رابعة، وبلغ عدد المطاعم السياحية (١٤) مطعم جميعها في مدينة النجف وعدد شركات السياحة والسفر (٥٦) شركة كان معظمها في مركز قضاء النجف. وقد أعطى إفتتاح مطار النجف الأشرف الدولي اهتمامات متعددة للمحافظة لاسيما في مجالات السياحة الدينية والحركة الاقتصادية والاجتماعية مثلما منح أبناءها وأبناء المحافظات المجاورة فرصة العمل والسفر والتنقل. مما يشير إن للنشاط السياحي أثراً واضحاً ورئيساً في عملية التنمية الإقليمية في محافظة النجف لاسيما في مركز قضاء النجف من خلال جذب العملات الصعبة وتشجيع الحركة التجارية للمحافظة فضلاً عن تنمية الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية الأخرى.

٦. يلاحظ في مجال الاستثمار إن معظم القطاعات المستثمر فيها قطاعات إستهلاكية تمثلت بالقطاعات (السكني والسياحي والتجاري والترفيهي والصحي والتربوية والتعليم) وكان معظم المستثمرين من العراق وعدد قليل من العرب والأجانب ويحتاج الإقليم إلى مزيد من الاستثمارات لاسيما في القطاعات الإنتاجية والستراتيجية (الصناعات الثقيلة والخفيفة وإنتاج الطاقة الكهربائية والكشف عن النفط..).

٧. بلغ مستوى الاكتظاظ السكاني في الوحدات السكنية في محافظة النجف إلى (١٠٪)، لذا فإن الحاجة الفعلية للوحدات في المحافظة لبناء (٢٠٠) ألف وحدة سكنية ويزداد الطلب على الوحدات السكنية مع زيادة إعداد السكان ونموهم في الإقليم سواء في المناطق الحضرية أو في المناطق الريفية.

٨. تباين واقع الخدمات التعليمية بحسب الوحدات الإدارية في المحافظة وأتضح إن هناك عجز في كفاءة الخدمات المقدّمة للمراحل (رياض الأطفال والإبتدائية والثانوية) ما يتطلب إقامة المزيد من المدارس وزيادة عدد الكوادر التعليمية لاسيما في الوحدات الإدارية التي تعاني من زخم على خدماتها وقد تم البحث فيها بحسب المعايير التخطيطية (طالب/شعبة) و(طالب/مدرس) و(طالب/مدرسة).

٩. تباين واقع الخدمات الصحية بحسب الوحدات الإدارية في المحافظة أيضاً وقد ضمّت المحافظة الخدمات الصحية بأنواعها المختلفة، وأتضح إن هناك عجز في كفاءة الخدمات الصحية المقدّمة في الوحدات الإدارية كافة، ما يتطلب إقامة المزيد من المستشفيات والمراكز الصحية وزيادة عدد الكوادر الطبية والصحية التي تم البحث فيها بحسب المعايير التخطيطية (شخص/مستشفى) و(شخص/مركز صحي) و(شخص/سرير) و(شخص/طبيب) و(شخص/طبيب أسنان) و(شخص/صيدلي) و(شخص/ممرض) و(ممرض/طبيب).

١٠. بلغ عدد الطرق البرية في محافظة النجف (٢٨٧) طريق وبلغ مجموع أطوالها (٢٧٧٥.٩٦٤) كم لسنة ٢٠١٠، تشمل الطرق البرية المعبّدة وغير المعبّدة (الترابية) بواقع (٩٩) طريق بري معبّد وبلغ مجموع أطوالها (١٣٤٨.٨٦٤) كم، شكّلت حوالي (٤٨.٦٪) من مجموع أطوال الطرق البرية في المحافظة، ونحو (١٨٨) طريق بري غير معبّد ومجموع أطوالها (١٤٢٧.١٠٠) كم بنسبة (٥١.٤٪) من مجموع أطوال الطرق البرية، مما يعني إن عدد الطرق غير المعبّدة (الترابية) ومجموع أطوالها أكثر من عدد الطرق المعبّدة ومجموع أطوالها، ما يؤثّر ضعف شبكة الطرق البرية في المحافظة، ويتطلب تعبيد الطرق الترابية التي تكثرت في الوحدات الإدارية كافة لاسيما في القرى والأرياف لأهميتها في التنمية الإقليمية وأنشطتها المتعدّدة في المحافظة. أمّا كثافة شبكة الطرق البرية المعبّدة يتضح ممّا سبق إن المحافظة تعاني من نقص في الطرق بحسب المؤشر العالمي لمعيار المساحة ومعيار حجم السكان.

١١. تمثّلت نسبة السكان المخدومين بالماء الصافي حوالي (٨١.٢٪) من مجموع عدد السكان لسنة ٢٠١٠، وكانت نسبة الخدمة في المناطق الحضرية بواقع (٩٠٪) من عدد السكان الحضر، وفي المناطق الريفية (٧٥٪) من عدد السكان الريف في المحافظة. وبلغ متوسط نصيب الفرد من المياه الصالحة للشرب للمخدومين (٤٣٠) لتر/شخص/يوم، ومتوسط نصيب الفرد من المياه الصالحة للشرب لعدد السكان الكلي في المحافظة نحو (٣٧٠) لتر/شخص/يوم، بدأت نسبة العجز تنخفض مع زيادة نسبة تجهيز السكان بالماء من المشاريع المركزية والمجمعات المائية خلال المدة الأخيرة في المحافظة، فبعد إن كانت نحو (٣٧.٤٪) سنة ٢٠٠٨، إنخفضت إلى (١٨.٧٪) سنة ٢٠١٠، وقد تباينت هذه النسبة بحسب الوحدات الإدارية.

١٢. إزدادت كمية مياه الصرف الصحي المعالجة من (٦.٤) مليون متر مكعب لسنة ٢٠٠٦ إلى حوالي (٨) مليون متر مكعب لسنة ٢٠١٠، وقد شملت خدمة الصرف الصحي (المناطق المخدومة بشبكات المجاري (الثقيلة، المطرية)) في بعض الأحياء الرئيسية في مدينة النجف. ما يلاحظ بأن هناك عجز كبير وضعف في خدمات المجاري والصرف الصحي في محافظة النجف ويعزى إلى قلة مشاريع ومحطات المعالجة إلى جانب عدم استيعاب الطاقة التشغيلية للتراكم الحاصل في شبكات تصريف في المحافظة إذ هناك أكثر من (٨٠٪) من سكان المحافظة غير مخدومين بشبكات المجاري والصرف الصحي فضلاً عن الخدمة المقدمة للسكان تعتبر غير جيدة وتعاني من مشكلات عدّة ما يؤدي إلى تراكم المياه الأسنة التي تسبب انتشار الأمراض.

١٣. من مناقشات إستخدام الأسلوب الإحصائي (التحليل العاملي) في تحديد العوامل المؤثرة في التنمية الإقليمية في محافظة النجف بعد إدخال أهم متغيرات ومؤشرات التنمية لجميع الوحدات الإدارية في المحافظة مكن من التوصل إلى عدد من النتائج الهامة فيما يتعلق بالتباين الإقليمي والإحصائي في الحيز المكاني للمحافظة يمكن عرضها على النحو التالي:

١. إستنتاج أربعة عوامل فسّرت مجتمعة (٨٤.٨٩٪) من التباين الكلي للمتغيرات وتعد نسبة عالية تشير إلى إن الغالبية العظمى من المتغيرات التي أدخلت في التحليل ضمننت عملية التفسير. فيما تم إستبعاد عامل خامس بسبب عدم تشبّع ثلاثة متغيرات أو أكثر من متغيراته بذلك لم يحقق الإفتراض المطلوب، وتمثّلت العوامل الأربعة بما يأتي:

• العامل الأول: عامل السكان والخدمات بنسبة تباين مفسّر (٣٦.٥٤) وبقيمة عينية مقدارها (٩.١٣٥). وقد أوضح العلاقة الوطيدة بين بروز وجود السكان وتوفر الخدمات وقد إستأثر بها مراكز الأفضية الثلاث (النجف والكوفة والمنادرة).

• العامل الثاني: عامل التنمية العمرانية بنسبة تباين مفسّر (٢١.٩١٩) وبقيمة عينية مقدارها (٥.٤٨). أوضح العامل الثاني أهمية العمران في المحافظة وأثره في التنمية الإقليمية وتجلي بشكل كبير في مراكز الأفضية أيضاً.

• العامل الثالث: عامل التنمية الصناعية والزراعية بنسبة تباين مفسّر (١٦.٦٨) وبقيمة عينية مقدارها (٤.١٧). وأوضح العلاقة الوطيدة بين الأنشطة الإنتاجية لاسيما بين النشاط الزراعي والصناعي وقد تجلّت بشكل بارز في كل من مركز قضاء النجف والكوفة.

• العامل الرابع: عامل التنمية السياحية بنسبة تباين مفسّر (٩.٧٥٢) وبقيمة عينية مقدارها (٢.٤٣٨). أوضح أهمية التنمية السياحية لاسيما السياحة الدينية في المحافظة وأثرها في التنمية الإقليمية الذي إقتصر على مركز قضاء النجف والكوفة.

٢. لم تقل قيمة الاشتراكيات للمتغيرات الداخلة في التحليل البالغة (٢٦ متغير) عن (٠.٥) مما يعني إن جزءاً كبيراً من البيانات المتعلقة بهذه المتغيرات قد ضمننت في العوامل المشتقة.

٣. إن اكبر قيمة للتشعبات التي توضح مدى التصاق المتغيرات بالعوامل المشتقة كانت (٠.٩٨٦) من خلال متغير عدد العاملين في الصناعة.

٤. إن المتغيرات والعوامل المؤثرة في التنمية الإقليمية التي نتجت عن التحليل العاملي وقد تمثّلت بالجوانب الآتية: (السكان، الخدمات، العمران، الصناعة، الزراعة، السياحة). ما يستلزم التركيز عليها عند دراسة التباين الإقليمي للتنمية ووضع الخطط والاستراتيجيات التنموية في المحافظة.

٥. أوضحت نتائج التحليل ان هناك إتجاه للسيطرة على المستوى الإقليمي الذي تجلى في سيطرة كل من مركز قضاء النجف ومن ثم مركز قضاء الكوفة واحتلالها مراتب متقدمة في جميع العوامل المشتقة. ما يستدعي معالجة الهيمنة من خلال نشر الأنشطة وتوزيع الخدمات على الوحدات الإدارية بحسب إمكاناتها كما أوضحتها الدراسة.

٦. أظهر التحليل أن النظام العمراني لمحافظة النجف يعاني من مشكلة التخلخل الإقليمي (Regional Imbalance) حيث تتركز الخصائص العمرانية وفعاليتها المتعددة في بعض الوحدات الإدارية الكبيرة لاسيما في مركز قضاء النجف.

٧. أن توظيف أسلوب المكونات الأساسية مكن من تحديد العوامل المؤثرة في التنمية الإقليمية في المحافظة وتقسيم المتغيرات بحسب مستويات تأثيرها في الوحدات الإدارية وتقويمها في مصفوفة تشبع التنمية مع خريطة توضح ذلك على الحيز المكاني في المحافظة.

١٤. تم إقترح ومناقشة أربعة بدائل لستراتيجية التنمية الإقليمية في المحافظة تمثل البديل الأول بإيجاد قطب التنمية في الإقليم والبديل الثاني بإتخاذ التنمية نمط المحاور إمتداداً مع الطرق الرئيسة للمدن أما البديل الثالث الوحدات التنموية من خلال جعل جميع الوحدات الإدارية مراكز للتنمية دفعة واحدة لكن ذلك يتطلب الكثير من الإمكانيات والتكاليف فقد وجهت له إنتقادات عدّة مع البدائل السابقة لذا أقرح البديل الرابع المنطقة المركزية للتنمية (المثلث التنموي) بعد الإستنتاج بأن عملية التخطيط للتنمية الإقليمية لا يمكن تحقيق أهدافها بوجود قطب للتنمية أو أقطاب ومراكز ومحاور للتنمية أو وحدات تنموية في إقليم الدراسة بقدر ما يمكن إيجاد منطقة مركزية للتنمية تضم ثلاثة مراكز تنموية تكون بمثابة القاعدة التي تركز عليها المناطق الأخرى في الإقليم لتحقيق تنمية إقليمية متوازنة ومستدامة. وبالإمكان تطبيقها على إقليم الدراسة فضلاً عن أقاليم أخرى يمكن دراستها في المستقبل. وقد تم تحديد المنطقة المركزية للتنمية في المحافظة بالمثلث التنموي الذي يضم الوحدات الإدارية (النجف والعباسية والحيرة) لما تتميز به من خصائص أهمها توسّطها لأقضية كل منها لتكون منطلقاً للتنمية المناطق المجاورة فضلاً عن تمتعها بمقومات سكانية وإقتصادية عدّة يمكن إستثمارها وتكون قطاعات قائمة فيها.

١٥. سيبين أعداد السكان أيضاً بحسب الوحدات الإدارية والبيئة، حيث سيستحوذ مركز قضاء النجف على (٥٤.٣٪) من سكان المحافظة في سنة ٢٠٢٠ كذلك سيتصدر من حيث عدد السكان الحضر بإستحواذه على (٧٢.٢٪) من مجموع عدد السكان الحضر في المحافظة ستركزون في كل من مدينتي النجف والكوفة ما يستدعي توفير الخدمات الحضرية اللازمة التي تسد إحتياجاتها المختلفة بحلول سنة ٢٠٢٠. في حين سيحتل مركز قضاء الكوفة المرتبة الأولى نحو (٢٠٪) من مجموع السكان الريف في المحافظة وبعده مركز قضاء المناذرة نحو (١٦٪)، ثم كل من ناحيتي العباسية والمشخاب نحو (١٥.٤٪) و(١١.٨٪) على التوالي، ما يلاحظ إن أكثر من (٦٣٪) من عدد سكان الريف المحافظة ستركزون في أربعة وحدات إدارية، ما يتطلب تقديم المزيد من الخدمات الريفية والاهتمام بالنشاط الزراعي في هذه الوحدات الإدارية والاعتماد عليها في التنمية الزراعية في المحافظة.

- التوصيات:

من خلال مناقشة المفاهيم النظرية لجغرافية التنمية والتخطيط الإقليمي ودراسة خصائص محافظة النجف وواقعها التنموي وتحليله ومناقشته باستخدام الأساليب التحليلية والتقويمية للتنمية الإقليمية وتحليل البيانات مكن من التوصل إلى عدد من النتائج فيما يتعلق بالتباين الإقليمي على الحيز المكاني وخلصت الدراسة بمجموعة من التوصيات التي تسهم في تنمية الإقليم في جوانبه الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية وعلى النحو الآتي:

١. نشر التنمية المتوازنة على الحيز المكاني للوحدات الإدارية المختلفة في محافظة النجف، لذا فإن الحاجة ماسة في الوقت الراهن لتوجيه الاهتمام بالتنمية الإقليمية وتبنيها ضمن ستراتيغيات ناجحة وإختيار الإستثمار الأمثل للقطاعات المناسبة لكل وحدة من الوحدات الإدارية في المحافظة.
٢. أن تكون حدود الوحدات الإدارية الإطار الذي تجمع من خلاله المعلومات والبيانات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية والمؤسسية، وان تلتزم الجهات الحكومية وغيرها بذلك، الأمر الذي يُمكن من قيام دراسات علمية أخرى تسهم في التخطيط التنموي وتحقق أهداف التنمية الإقليمية في المحافظة.
٣. يتطلب إيجاد قاعدة معلومات جغرافية تفصيلية تشمل المعلومات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية والمؤسسية، ولعل بيانات الدراسة الحالية جزء يسير من المعلومات المطلوب توفرها لوضع الخطط والستراتيجيات المناسبة لكل منطقة من مناطق الإقليم.
٤. ضرورة اعتماد العوامل المشتقة من التحليل العاملي وبحسب الأولوية ضمن ستراتيغية التنمية الإقليمية في محافظة النجف ووضع برنامج زماني ومكاني متكامل للستراتيجيات التنموية وكما يأتي: السكان والتنمية الخدمية، التنمية العمرانية، التنمية الصناعية والزراعية، التنمية السياحية.
٥. إجراء وتنفيذ التعداد العام للسكان والمساكن.
٦. من أجل تحقيق التوازن وتقليل التباين المكاني بين المناطق المختلفة من محافظة النجف يتطلب تنمية وتوجيه الإستثمارات نحو الخدمات الاجتماعية والبنى الإرتكازية أهمها الإستثمار في خدمات (الإسكان والتعليم والصحة والطاقة والطرق والماء الصافي والصرف الصحي) فضلاً عن الإستثمار في القطاعات الإقتصادية (الزراعية والصناعية والسياحية)
٧. النهوض بواقع التنمية الإنتاجية (الصناعية والزراعية والسياحية) في المحافظة.
 - أ. تنمية القطاع الصناعي لاسيما الصناعات الإنتاجية (الصناعات الهندسية والإنشائية والكيمياوية) والصناعات الزراعية (الصناعات الغذائية والنسيجية والجلدية).
 - ب. تنمية القطاع الزراعي لاسيما زراعة المحاصيل الستراتيغية وتنمية الثروة الحيوانية.
 - ت. النهوض بواقع التنمية السياحية والتجارية من خلال الإهتمام بالمواقع السياحية وإنشاء فنادق ومطاعم سياحية جديدة بحسب درجة تصانيف عالمية فضلاً عن تطوير الخدمات المصرفية والتسويق السياحي للمحافظة.
٨. تحديث دوري للبيانات والمعلومات عن المحافظة بمفاصلها القطاعية والمكانية كافة وإجراء المسوحات العلمية في إكمال النقص الحاصل.
٩. إجراء تقويم دوري لمستويات التنمية بإعتماد معايير معتمدة عالمياً وإستخدام أساليب تخطيطية حديثة.
١٠. تحديد مكامن الضعف والقوة في خطط التنمية الأساسية للوحدات الإدارية في المحافظة وإعتماد معايير جديدة تتناسب والنمو العمراني والهيكلية للإقليم ومواجهة التحديات التي تواجهها بشكل يحقق أهداف التنمية المستدامة: (السلامة الصحية والكفاءة الإقتصادية والعدالة الإجتماعية).
١١. تحفيز القطاع الخاص للإستثمار في القطاعات الإنتاجية لاسيما في المناطق الريفية.
١٢. تطوير القدرات الإدارية والفنية والخدمية للإدارات المحلية وزيادة مشاركتها في العملية التنموية.
١٣. تطوير وحدة التخطيط في محافظة النجف والإستعانة بها في عمليات التخطيط للمشاريع التنموية في المحافظة.

(المصادر)

- المصادر باللغة العربية:

- القرآن الكريم.

أولاً - المعاجم والقواميس:

١. البعلبكي، منير، المورد قاموس إنكليزي - عربي، ط٢٤، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ٢٠٠٨.

٢. جورج، بيار، معجم المصطلحات الجغرافية، ترجمة حمد الطفيلي، ط٢، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٢.
- ثانياً - الكتب العربية والمترجمة:
١. إبراهيم، عيسى علي، فتحي عبدالعزيز ابوراضي، جغرافية التنمية والبيئة، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ٢٠٠٤.
 ٢. حمد، صبري محمد، التخطيط الإقليمي والتنمية دراسة نظرية تطبيقية، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مطابع الدار الهندسية، القاهرة، ٢٠٠٨.
 ٣. أبو عيانة، فتحي، جغرافية السكان، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ١٩٧٨.
 ٤. الأنصاري، رؤوف محمد علي، السياحة في العراق ودورها في التنمية والأعمار، ط١، مطبعة هادي برس، بيروت، لبنان، ٢٠٠٨.
 ٥. بحيري، صلاح الدين، قراءات في التخطيط الإقليمي - وجهة نظر جغرافية، ط١، دار الفكر، المطبعة العلمية، دمشق، ١٩٩٤.
 ٦. البدر اوي، عدنان مكي عبد الله وفلاح جمال معروف العزاوي، التنمية والتخطيط الإقليمي، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٩١.
 ٧. البرازي، نوري خليل وإبراهيم عبد الجبار المشهداني، الجغرافية الزراعية، ط١، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٠.
 ٨. الجابري، رسول، أساليب التخطيط الإقليمي، المعهد القومي للتخطيط، بغداد، ١٩٨٨.
 ٩. حبيب، عبدالعزيز محمد ويوسف يحيى طعماس، جغرافية النقل والتجارة الدولية، جامعة بغداد، بيت الحكمة، مطابع جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٨٩.
 ١٠. الحديثي، طه حمادي، جغرافية السكان، ط٢، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ٢٠٠٠.
 ١١. حسن، وسن عبد الرزاق، محاضرات في التنمية البشرية وقياس دليل الفقر الدولي، دار النخلة، طرابلس، ٢٠١٠.
 ١٢. الحسيني فاضل ومهدي الصحاف، أساسيات علم المناخ التطبيقي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، كلية التربية الأولى/ ابن رشد، مطابع دار الحكمة، بغداد، ١٩٩٠.
 ١٣. الخريف، رشود بن محمد، السكان - المفاهيم والأساليب والتطبيقات، ط٢، دار المؤيد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٨.
 ١٤. الخفاف، عبد علي وعبد مخور الريحاني، جغرافية السكان، جامعة البصرة، كلية الآداب، ١٩٨٦.
 ١٥. الخفاف، عبد علي، العالم الإسلامي - واقع ديموغرافي ومؤشرات تنموية، ط١، دار الضياء للطباعة والتصميم، النجف الأشرف، ٢٠٠٥.
 ١٦. الخلف، محمد جاسم، جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية، منشورات الجامعة العربية، القاهرة، ١٩٥٩.
 ١٧. خورشيد، ماجد وآخرون، أسس التخطيط الإقليمي، معهد التخطيط القومي، تموز، ١٩٨٨.
 ١٨. خير، صفوح، التنمية والتخطيط الإقليمي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، ٢٠٠٠.
 ١٩. دبس، ممدوح شعبان، جغرافية الخدمات، منشورات جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مديرية الكتب والمطبوعات، ٢٠٠٦.
 ٢٠. الدليمي، خلف حسين علي، الإتجاهات الحديثة في البحث العلمي الجغرافي، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٧.
 ٢١. الدليمي، خلف حسين علي، التخطيط الحضري - أسس ومفاهيم، ط١، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٢.
 ٢٢. الدليمي، خلف حسين علي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية - أسس - معايير - تقنيات، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٩.
 ٢٣. الدليمي، خلف حسين علي، جغرافية الصحة، ط١، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٩.

٢٤. الدليمي، محمد دلف احمد وفواز احمد الموسى، جغرافية التنمية - مفاهيم - نظريات - تطبيق، ط٢، دار الفرقان للغات للنشر والطباعة والتوزيع، حلب، سوريا، ٢٠٠٩.
٢٥. حسين، عبد الرزاق عباس، نشأة مدن العراق وتطورها، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد بحوث والدراسات العربية، المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة، ١٩٧٣.
٢٦. الزوكة، محمد خميس، التخطيط الإقليمي وأبعاده الجغرافية، ط٢، دار الجامعات المصرية، مؤسسة سعيد للطباعة، طنطا، مصر، ١٩٨٤.
٢٧. الزوكة، محمد خميس، جغرافية النقل والتجارة، ط١، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٨.
٢٨. السعدي، سعدي محمد صالح، التخطيط الإقليمي - نظرية توجه تطبيق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، بيت الحكمة، مطبعة التعليم العالي في الموصل، ١٩٨٩.
٢٩. السعدي، عباس فاضل، جغرافية السكان، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٢.
٣٠. سلطان يوسف محمد وآخرون، جغرافية النقل والتجارة الدولية، جامعة البصرة، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٨.
٣١. سلطان، عماد الدين، التحليل العملي، ط١، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٧.
٣٢. السماك، محمد أزهر سعيد ونعمان دهش العقيلي وآزاد محمد أمين، جغرافية الموارد المعدنية، ط١، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٢.
٣٣. السماك، محمد أزهر سعيد، الجغرافية السياسية، أسس وتطبيقات، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٨.
٣٤. السماك، محمد أزهر وأحمد حامد العبيدي ومحمد هاشم الحياي، جغرافية النقل بين المنهجية والتطبيق، الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١١.
٣٥. الشاعر عبد المجيد وآخرون، الصحة والسلامة العامة، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٥.
٣٦. شجاع الدين، أحمد محمد وآخرون، أساسيات علم السكان - طرق وتطبيقات، جامعة صنعاء - مركز التدريب والدراسات السكانية، بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية في اليمن، ٢٠٠٥.
٣٧. شريف، إبراهيم إبراهيم وأحمد حبيب رسول ونعمان دهش صالح العقيلي، جغرافية الصناعة، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٢.
٣٨. شريف، إبراهيم، التربة تكوينها وتوزيع انواعها وصيانتها، جامعة الإسكندرية، مؤسسة الثقافة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٦٠.
٣٩. الشلش، علي حسين، الأقاليم المناخية، جامعة البصرة، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨١.
٤٠. الشلش، علي حسين، مناخ العراق، ترجمة ماجد السيد ولي، عبد الاله ارزوقي كربل، جامعة البصرة، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٧.
٤١. صالح، حسن عبدالقادر، التوجيه الجغرافي للتنمية الوطنية والإقليمية - دراسة تطبيقية على الوطن العربي، دار وائل للنشر، الشركة الجديدة للطباعة والتجليد، عمان، الأردن، ٢٠٠٢.
٤٢. الصالح، ناصر عبد الله ومحمد محمود السرياني، الجغرافية الكمية والإحصائية - أسس وتطبيقات بالأساليب الحاسوبية الحديثة، ط٢، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، ٢٠٠٠.
٤٣. الصقار، فؤاد محمد، التخطيط الإقليمي، منشأة المعارف، الاسكندرية، ١٩٦٩.
٤٤. الطيف، بشير إبراهيم ومحسن عبدعلي ورياض كاظم الجميلي، خدمات المدن دراسة في الجغرافية التنموية، ط١، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ٢٠٠٩.
٤٥. عاشور، أشرف محمد، جغرافية التنمية في عالم متغير، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٨.
٤٦. العاني، خطاب صكار ونوري خليل البرازي، جغرافية العراق، جامعة بغداد، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٧٩.
٤٧. عبدالرزاق، محمود حامد، إقتصاديات السكان والموارد البشرية - إطار نظري تطبيقي، مكتبة الحرية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦.

٤٨. عبده، سعيد، أسس جغرافية النقل، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٤.
٤٩. العطية، موسى جعفر، أرض النجف التاريخ والتراث الجيولوجي والثروات الطبيعية، مطبعة النبراس، النجف الأشرف، ٢٠٠٦.
٥٠. العكيدي، وليد خالد، علم البدولجي، مسح الترب وتصنيفها، كلية الزراعة، جامعة بغداد، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٦.
٥١. علاّم، أحمد خالد، تخطيط المدن، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٨.
٥٢. غالب، سعدي علي، جغرافية النقل والتجارة، جامعة الموصل، مطابع جامعة الموصل، ١٩٨٧.
٥٣. غنيم، عثمان محمد، مقدمة في التخطيط التنموي الإقليمي، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٥.
٥٤. فضيل، عبد خليل، دراسات في الجغرافية الصناعية، جامعة بغداد، مطبعة التعليم العالي، بغداد، ١٩٨٩.
- ٥٥.
٥٦. القرعاوي، نجاح بنت مقبل، شبكة الطرق البرية في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية - دراسة في جغرافية النقل، ط١، مكتبة التوبة، الرياض، السعودية، ١٩٩٦.
٥٧. القرشي، مدحت، الإقتصاد الصناعي، ط٢، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٥.
٥٨. كافي، مصطفى يوسف، إقتصاديات السياحة، ط١، سلسلة الرضا للمعلومات، دار الرضا للنشر، دمشق، سوريا، ٢٠٠٨.
٥٩. كلايسون، جون، مدخل إلى التخطيط الإقليمي، المفاهيم النظرية والتطبيق، ط٢، ترجمة أميل جميل شمعان، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، مطبعة التعليم العالي، بغداد، ١٩٧٨.
٦٠. الكناني، كامل كاظم بشير، التخطيط العمراني والعدالة الاجتماعية - مؤشرات عن التجربة العراقية، بيت الحكمة، سلسلة المائدة الحرة، بغداد، ١٩٩٩.
٦١. الكناني، مسعود مصطفى، علم السياحة والمنتزهات، دار الحكمة للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٩٠.
٦٢. محمد، صباح محمود وآخرون، مقدمة في الجغرافية السياحية مع دراسة تطبيقية عن القطر العراقي، المكتبة الوطنية، مطبعة دار الكتب، بغداد، ١٩٨٠.
٦٣. محمد، محمد الفتحي بكير، التخطيط الإقليمي، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٩.
٦٤. محمد، محمد الفتحي بكير، قراءات في جغرافية الصناعة، ط١، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٨.
٦٥. مرعي، مخلف شلال، إبراهيم محمد حسون القصاب، الجغرافية الزراعية، جامعة الموصل، مطبعة جامعة الموصل، ١٩٩٦.
٦٦. مصلحي، فتحي محمد، التخطيط الإقليمي - الإطار النظري وتطبيقات عربية، ط٣، دار الماجد، مطابع جامعة المنوفية، القاهرة، ٢٠٠٥.
٦٧. المظفر، محسن عبد الصاحب، التخطيط الإقليمي - مفاهيم ونظريات وتحليلات مكانية، ط١، دار شموع الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، الزاوية، ليبيا، ٢٠٠٢.
٦٨. موسى، علي حسن، الأساليب الكمية في الجغرافية، منشورات جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مديرية الكتب والمطبوعات، ٢٠٠٥-٢٠٠٦.
٦٩. هسند، كوردن، الأسس الطبيعية لجغرافية العراق، ترجمة جاسم محمد الخلف، المطبعة العربية، بغداد، ١٩٤٨.
٧٠. الياسري، محمد جاسم وحسين مردان عمر وهشام هنداوي هويدي، الإحصاء التحليلي بين النظرية والتقييم، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة القادسية، كلية التربية الرياضية، دار الضياء للطباعة والتصميم، النجف الأشرف، ٢٠١١.

ثالثاً- الدوريات والمجلات العلمية:

١. الحديثي، حسن محمود علي، "المواقع الصناعية والتنمية الإقليمية المتوازنة"، مجلة المخطط والتنمية، العدد الأول، مركز التخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد، العدد(١)، بغداد، ١٩٩٥.
٢. الحديثي، حسن محمود علي، "جغرافية التنمية بين ماهية النشاط الاقتصادي وحيزه الجغرافي"، مجلة الجغرافي العربي، العددان (٢-٣)، ١٩٩٥.
٣. الحسني، فاضل باقر، "الخصائص المناخية للقطر العراقي، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية"، الجمعية الجغرافية العراقية، العدد (١٦)، المجلد العاشر، بغداد، ١٩٧٩.
٤. السامرائي، احمد حسون، "مشاريع السكك الحديدية الجديدة في العراق وأثرها في التنمية القومية"، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد (١١)، المجلد التاسع، بغداد، ١٩٧٦.
٥. شبع، محمد جواد عباس، "التلوث الصناعي في محافظة النجف الأشرف"، مجلة آداب الكوفة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، العدد (٣)، النجف الأشرف، ٢٠٠٨.
٦. شبع، محمد جواد عباس، "الصناعات الكبيرة في محافظة النجف الأشرف "الواقع والطموح"، بحث منشور ضمن وقائع مؤتمر النجف الأشرف عاصمة الثقافة الإسلامية وكنز المعارف والعلوم، ج ١، جامعة الكوفة، مركز دراسات الكوفة، ٢٠١٠.
٧. شبع، محمد جواد عباس، "واقع النقل البري في مدينة النجف الأشرف"، مجلة آداب الكوفة، كلية الآداب - جامعة الكوفة، العدد(٦)، النجف الأشرف، ٢٠١٠.
٨. عيسى، محمد عبد، "الحبوب والأمن الغذائي"، مجلة النفط والتنمية، دار الثورة للصحافة والنشر، العدد (١)، السنة السابعة، بغداد، ١٩٨٢.
٩. الكبيسي، صبحي فندي، "التطور السكاني وعلاقته بالتطور الاقتصادي"، مجلة النفط والتنمية، دار الثورة للصحافة والنشر، العدد (٤)، السنة الخامسة عشرة، بغداد، ١٩٩٠.
١٠. مبارك، سعد عجيل، "أثر زراعة محصول الرز في خصائص التربة في المنطقة الوسطى من العراق (منطقة السهل الرسوبي)"، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد (٤١)، بغداد، ١٩٩٩.
١١. المبارك، فيصل عبدالعزيز، "التخطيط وإستراتيجيات التنمية الإقليمية - عرض عالمي مقارن"، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد ٣٣، مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت، العدد (١)، الكويت، ٢٠٠٥.
١٢. مصطفى، عدنان ياسين، "التنمية المستدامة بين ايدولوجيا الشمال ومأزق الجنوب"، مجلة دراسات اجتماعية، بيت الحكمة، العدد (٩)، بغداد، ٢٠٠٢.
١٣. المظفر، محسن عبدالصاحب، "دور الجغرافي العراقي في مسيرة التخطيط والتنمية - دراسة في الفكر الجغرافي التطبيقي"، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، مطبعة العاني، العدد ١٩، بغداد، ١٩٨٧.
١٤. ناصر، حسين جعاز، "واقع التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية في مدينة الديوانية وكفاءتها لعام ٢٠٠٧"، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد ١٢، جامعة القادسية، كلية الآداب، العدد(٣)، ٢٠٠٨.
١٥. يحيى، وضاح سعيد ورسول الجابري، "أثر الصناعات الزراعية على التنمية الإقليمية، محاولة الاختبار درجة التأثير من خلال بناء نموذج برمجية خطية"، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد (٢٦)، بغداد، ١٩٩١.

رابعاً- الرسائل والأطاريح الجامعية:

١. أبو الريحه، عدنان رشيد، الاستيطان القبلي في منخفض بحر النجف، رسالة ماجستير(غ.م)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٥.
٢. أبو صبيح، أيمن عدنان جبر، تحليل مكاني لحركة الأمراض الفصليّة في محافظة النجف في السنوات ٢٠٠٥-٢٠٠٦، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٩.

٣. الأسدي، اسعد عباس هندي، النقل بالسيارات على الطرق الخارجية في محافظة البصرة، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٠١.
٤. الأوسي، حسين موسى جاسم، النمو الصناعي في محافظتي كربلاء والنجف للمدة (١٩٨٠-١٩٩٧)، أطروحة دكتوراه (غ.م)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٩.
٥. الجليبي، مصطفى كامل، التباين المكاني لخصائص الموارد المائية في محافظة النجف، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٢.
٦. الجنابي، عايد جسام طعمه، تخطيط المناطق الصناعية في المحافظات كوسيلة لتنظيم استعمالات الأرض (دراسة تطبيقية لمحافظة الانبار وكربلاء)، أطروحة دكتوراه (غ.م)، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، ١٩٩٩.
٧. الجنابي، عبد الزهرة علي، واقع واتجاهات التوطن الصناعي في إقليم الفرات الأوسط من العراق - دراسة في جغرافية الصناعة، أطروحة دكتوراه (غ.م)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٦.
٨. حسون، علي حسين، الأبعاد المكانية لخطط التنمية القومية في العراق وسبل تعزيزها، أطروحة دكتوراه (غ.م)، مركز التخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا- جامعة بغداد، ١٩٩٩.
٩. حسين، يحيى عباس، المياه الجوفية في الهضبة الغربية من العراق - وأوجه استثمارها، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٣.
١٠. الحياني، محمد طه نايل، الصناعة وتوطنها في محافظة الانبار، دراسة في الجغرافية الصناعية، أطروحة دكتوراه (غ.م)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٥.
١١. الخطيب، أزهار علي، دراسة جيومورفولوجية هضبة النجف، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية العلوم، جامعة بغداد، ١٩٨٨.
١٢. الدليمي، سهى مصطفى حامد، تحديد الأقاليم التخطيطية في العراق لأغراض التنمية المكانية، أطروحة دكتوراه (غ.م)، مركز التخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد، ٢٠٠١.
١٣. رؤوف، قصي عبدالفتاح، الآثار الاجتماعية والإقتصادية للفقر في العراق، بحث دبلوم عالي (غ.م)، قسم الإحصاء، كلية الإدارة والإقتصاد، جامعة بغداد، ٢٠١١.
١٤. الزاملي، عايد جاسم، تحليل جغرافي لتباين أشكال سطح الأرض في محافظة النجف، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠١.
١٥. السرحان، زينب عباس موسى، شبكة النقل وأثرها في التنمية الزراعية في محافظة بابل، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٩.
١٦. سعيد، طه جعفر، التوزيع المكاني للمشاريع الصناعية للقطاع المختلط، رسالة ماجستير (غ.م)، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، ١٩٨٩.
١٧. سمير وادي رحمن العزاوي، الصناعات الإنشائية في محافظة النجف، دراسة في جغرافية الصناعة، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٢.
١٨. شبع، محمد جواد عباس، الصناعة وأثرها في التنمية الإقليمية في محافظة النجف، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٧.
١٩. الصانع، رافد عبد النبي إبراهيم، الخصائص المناخية وعلاقتها بأمراض النخيل في محافظة النجف دراسة في الجغرافية الحياتية، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٧.
٢٠. العبادي، عبدالعزيز محمد حبيب، الطاقة الكهربائية والتنمية في العراق، دراسة في الجغرافية الاقتصادية، أطروحة دكتوراه (غ.م)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٠.
٢١. عبد الوهاب، ضرغام خالد، التحليل المكاني لمشكلات البيئة الحضرية في مدينة النجف للمدة ٢٠٠٥-٢٠٠٦، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٧.
٢٢. عبد، أحمد يحيى، استخدام نظام المعلومات الجغرافية في دراسة التباين المكاني للموارد الطبيعية في الهضبة الغربية في محافظة النجف، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٨.

٢٣. العتابي، إيمان عبد الحسن شعلان، التحليل المكاني للمجموعات النباتية والحيوانية في محافظة النجف - دراسة في جغرافية الأحياء، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٨.
٢٤. العنزي، أنور سالم رمضان، العلاقات المكانية بين النقل والصناعات التحويلية في محافظة واسط - دراسة في الجغرافية الاقتصادية، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية التربية - ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٢.
٢٥. فارس جواد كاظم الدحيدحاوي، التحليل المكاني لمراب النقل في محافظة النجف - دراسة في جغرافية النقل، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠٠٩.
٢٦. الكلابي، أنور صباح محمد أبو جزرة، تحليل مكاني لإستعمالات الأرض الزراعية في قضاء الكوفة للمدة (١٩٩٢-٢٠٠٢)، رسالة ماجستير (غ.م)، جامعة القادسية، كلية الآداب، ٢٠٠٦.
٢٧. الماجدي، هادي جاسب مرعب، تقييم اثر التنمية الإقليمية في تطور مدينة المجر الكبير، رسالة ماجستير (غ.م)، المعهد العالي للتخطيط الحضري و الإقليمي، جامعة بغداد، ٢٠٠٣.
٢٨. المظفر، صفاء مجيد عبد الصاحب، التباين المكاني لتلوث الترب في محافظة النجف، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٧.
٢٩. الوائلي، مثنى فاضل علي، الموازنة المائية المناخية في محافظة النجف (دراسة في المناخ التطبيقي)، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٤.
٣٠. ياسر، شمخي فيصل، تحليل جغرافي للأنماط الزراعية في محافظة النجف، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٨٨.

خامساً- المؤتمرات والندوات العلمية:

١. بولص، سامي متي، مفاهيم وعناصر أساسية في تنمية المحافظات (الأقاليم)، محاضرة أقيمت في مؤتمر تعزيز دور الوحدات التخطيطية في تخطيط التنمية، محافظة البصرة، ١١/١٢/٢٠١٠.
٢. الجابري، رسول فرج ومهدي محسن إسماعيل، أسلوب التحليل العاملي واستخداماته في التخطيط والتنمية الإقليمية، بحث منشور، وقائع المؤتمر العلمي الأول لمركز التخطيط الحضري والإقليمي حول أساليب التحليل الكمي في التخطيط، جامعة بغداد، ١٩٨٧.
٣. شبع، محمد جواد عباس، الجودة الشاملة في مجال التعليم ودورها في تنمية المجتمع، وقائع مؤتمر جامعة الكوفة الثاني لضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي للمدة (٢٦-٢٧ / ١٢ / ٢٠١٠)، جامعة الكوفة، البحوث منشورة على قرص مدمج، ٢٠١٠.
٤. عبدالعال، أحمد محمد، جغرافية التنمية - مفاهيم نظرية وأبعاد مكانية، ملتقى الجغرافيين العرب في الكويت، مركز المؤتمرات، جامعة الكويت، ٥-٧/٤/٢٠٠٩، ٢٠٠٩.
٥. المردياتي، مهدي صبري، أهمية مطار النجف في مدن الفرات الأوسط، وقائع المؤتمر العلمي السابع لوزارة النقل، المنعقد في بغداد للمدة ١٩-٢٠/١١/٢٠٠٨، ٢٠٠٩.

سادساً- الوزارات والمؤسسات الحكومية:

أ. البيانات المنشورة:

١. دليل جامعة الكوفة ٢٠١٠-٢٠١١، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الكوفة، مطبوعة جامعة الكوفة، النجف الأشرف، ٢٠١١.
٢. سياكيان، فاروجان خاجيك وآخرون، تقرير عن جيولوجية لوحة المعانية، ترجمة أزهار علي غالب، المنشأة العامة للمسح الجيولوجي والتعدين، ١٩٩٥.
٣. هيئة إستثمار النجف الأشرف، دليل هيئة إستثمار النجف الأشرف، مطبوعة الرائد، النجف الأشرف، ٢٠١١.
٤. هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧، (محافظة النجف).

٥. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة، نتائج مسح التشغيل والبطالة /النصف الثاني لسنة ٢٠٠٥، ٢٠٠٥.
٦. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠٠٨-٢٠٠٩، بغداد، ٢٠١٠.
٧. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المسح البيئي في العراق لسنة ٢٠١٠ (المياه - المجاري - الخدمات البلدية)، التقرير التفصيلي، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء، بغداد، ٢٠١١.
٨. هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسنة ١٩٩٧- محافظة النجف.
٩. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية الإحصاء الزراعي، تقرير إنتاج الشلب وزهرة الشمس لسنة ٢٠٠٧، آذار ٢٠٠٨.
١٠. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية الإحصاء الزراعي، تقرير إنتاج الشلب وزهرة الشمس لسنة ٢٠٠٨، شباط ٢٠٠٩.
١١. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية الإحصاء الزراعي، تقرير إنتاج الشلب وزهرة الشمس لسنة ٢٠٠٩، كانون الثاني ٢٠٠٩.
١٢. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية الإحصاء الزراعي، تقرير إنتاج الحنطة والشعير لسنة ٢٠٠٧، أيلول ٢٠٠٧.
١٣. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية الإحصاء الزراعي، تقرير إنتاج الحنطة والشعير لسنة ٢٠٠٨، شباط ٢٠٠٩.
١٤. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية الإحصاء الزراعي، تقرير إنتاج الحنطة والشعير لسنة ٢٠٠٩، آب ٢٠٠٩.
١٥. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية الإحصاء الزراعي، تقرير إنتاج الحنطة والشعير لسنة ٢٠٠٧، أيلول ٢٠٠٧.
١٦. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية الإحصاء الزراعي، تقرير إنتاج الحنطة والشعير لسنة ٢٠٠٨، شباط ٢٠٠٩.
١٧. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية الإحصاء الزراعي، تقرير إنتاج الحنطة والشعير لسنة ٢٠٠٩، آب ٢٠٠٩.
١٨. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية الإحصاء الزراعي، تقرير إنتاج محاصيل القطن والذرة الصفراء والبطاطا لسنة ٢٠٠٧، آذار ٢٠٠٨.
١٩. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية الإحصاء الزراعي، تقرير إنتاج محاصيل القطن والذرة الصفراء والبطاطا لسنة ٢٠٠٨، آذار ٢٠٠٩.
٢٠. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية الإحصاء الزراعي، تقرير إنتاج محاصيل القطن والذرة الصفراء والبطاطا لسنة ٢٠٠٩، شباط ٢٠١٠.
٢١. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية الإحصاء الزراعي، تقرير إنتاج التمور لسنة ٢٠٠٧، كانون الأول ٢٠٠٧.
٢٢. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية الإحصاء الزراعي، تقرير إنتاج التمور لسنة ٢٠٠٨، كانون الأول ٢٠٠٨.
٢٣. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية الإحصاء الزراعي، تقرير إنتاج التمور لسنة ٢٠٠٩، كانون الأول ٢٠٠٩.
٢٤. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء الزراعي، تقرير إنتاج الشلب وزهرة الشمس لسنة ٢٠١٠، كانون الثاني ٢٠١١.

٢٥. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء الزراعي، تقرير إنتاج الحنطة والشعير لسنة ٢٠١٠، حزيران ٢٠١٠.
٢٦. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء الزراعي، تقرير إنتاج محاصيل القطن والذرة الصفراء والبطاطا لسنة ٢٠١٠، كانون الثاني ٢٠١١.
٢٧. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء الزراعي، تقرير إنتاج التمور لسنة ٢٠١٠، كانون الأول ٢٠١٠.
٢٨. وزارة الصناعة، والمعادن، المنشأة العامة للمسح الجيولوجي والتحري المعدني، خريطة العراق الجيولوجية، بغداد، ١٩٩٠.

ب. البيانات غير المنشورة:

١. إدارة مشروع النجف الأشرف عاصمة الثقافة الإسلامية، اللجنة الإعلامية، ٢٠١١.
٢. برواري، أنور مصطفى ونصيرة عزيز صليوه، تقرير عن جيولوجية رقعتي كربلاء والنجف، مقياس ٢٥٠.٠٠٠، تعريب فائزة توفيق أحمد، وزارة الصناعة والمعادن، المنشأة العامة للمسح الجيولوجي والتعدين، مديرية المسح الجيولوجي، بغداد، ١٩٩٥.
٣. البصام، خلدون، الخامات المعدنية والصخور في العراق، الشركة العامة للمسح الجيولوجي والتعدين، بغداد، ٢٠٠٥.
٤. جعفر، ماجدة محمد طاهر، أسس ومعايير الخدمات التعليمية في المنطقة الصحراوية في العراق، هيئة التخطيط، دائرة التخطيط الإقليمي، بغداد، (بلا تأريخ).
٥. محافظة النجف الأشرف، هيئة الأعمار، قسم التخطيط، ٢٠١١.
٦. مطار النجف الأشرف الدولي، إدارة المطار، ٢٠١١.
٧. نقابة الأطباء العراقية/ فرع محافظة النجف الأشرف، ٢٠١١.
٨. هيئة استثمار النجف الأشرف، القسم الاقتصادي والفني، المشاريع الممنوحة إجازة استثمار، نيسان، ٢٠١١.
٩. وزارة الاتصالات، الشركة العامة للاتصالات والبريد، قسم اتصالات وبريد محافظة النجف الأشرف، شعبة التخطيط والمتابعة، ٢٠١١.
١٠. وزارة الأعمار والإسكان، الهيئة العامة للطرق والجسور، مديرية الطرق والجسور في محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط والمتابعة، ٢٠١١.
١١. وزارة الأعمار والإسكان، الهيئة العامة للطرق والجسور، مديرية الطرق والجسور في محافظة النجف، دليل الطرق والجسور، الشعبة الفنية، ١٩٩٢.
١٢. وزارة الأعمار والإسكان، الهيئة العامة للطرق والجسور، مديرية طرق وجسور محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط والمتابعة، ٢٠١١.
١٣. وزارة الأعمار والإسكان، دائرة إسكان محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط، ٢٠١١.
١٤. وزارة البلديات العامة والأشغال العامة، المديرية العامة للتخطيط العمراني، مديرية التخطيط العمراني في محافظة النجف الأشرف، ٢٠١١.
١٥. وزارة البلديات العامة والأشغال العامة، دائرة البلديات العامة، مديرية بلديات محافظة النجف الأشرف، شعبة البيئة، وحدة النفايات والطمر الصحي، ٢٠١١.
١٦. وزارة البلديات العامة والأشغال العامة، دائرة البلديات العامة، مديرية بلديات محافظة النجف الأشرف، شعبة المشاريع، وحدة الطرق، ٢٠١١.
١٧. وزارة البلديات العامة والأشغال العامة، دائرة البلديات العامة، مديرية بلديات محافظة النجف الأشرف، شعبة البيئة، وحدة الحدائق والمتنزهات، ٢٠١١.

١٨. وزارة البلديات والأشغال العامة، المديرية العامة للماء، مديريةية ماء محافظة النجف الأشرف، الهيئة الفنية، قسم ماء القرى والأرياف، ٢٠١١.
١٩. وزارة البلديات والأشغال العامة، المديرية العامة للماء، مديريةية ماء محافظة النجف الأشرف، الهيئة الفنية، قسم التخطيط والمتابعة، ٢٠١١.
٢٠. وزارة البلديات والأشغال العامة، المديرية العامة للماء، مديريةية ماء محافظة النجف الأشرف، الهيئة الفنية، قسم ماء القرى والأرياف، ٢٠١١.
٢١. وزارة البلديات والأشغال العامة، المديرية العامة للمجاري، مديريةية مجاري محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط، ٢٠١١.
٢٢. وزارة البلديات والإشغال العامة، دائرة البلديات العامة، مديريةية بلدية النجف الأشرف، قسم التخطيط والمتابعة، ٢٠١١.
٢٣. وزارة البيئة، دائرة حماية وتحسين البيئة في الفرات الأوسط، مديريةية بيئة محافظة النجف الأشرف، ٢٠١١.
٢٤. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، أسس دراسات الجدوى لمشاريع التنمية، بغداد، ٢٠٠٨.
٢٥. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديريةية إحصاءات السكان والقوى العاملة، تقديرات وإسقاطات سكان محافظة النجف لسنة ٢٠٢٠، ٢٠١١.
٢٦. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديريةية الإحصاء الصناعي، جداول الحاسبة للمنشآت الكبيرة لسنة ٢٠٠٥، ٢٠١١.
٢٧. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديريةية إحصاءات السكان والقوى العاملة، تقديرات سكان محافظة النجف لسنة ٢٠١٠، بيانات غير مشورة، ٢٠١١.
٢٨. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديريةية إحصاءات السكان والقوى العاملة، تقديرات سكان محافظة النجف لسنة ٢٠١٠، بيانات غير مشورة، ٢٠١١.
٢٩. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديريةية الإحصاء في محافظة النجف الأشرف، ٢٠١١.
٣٠. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج تحديث عمليات الحصر والترقيم لسنة (٢٠٠٩-٢٠١٠)، ٢٠١١.
٣١. وزارة التخطيط، دائرة البرامج الاستثمارية الحكومية، قسم الموازنة الاستثمارية، ٢٠١١.
٣٢. وزارة التخطيط، دائرة تخطيط القطاعات، ٢٠١١.
٣٣. وزارة التربية، مديريةية تربية محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء، ٢٠١١.
٣٤. وزارة التربية، مديريةية تربية محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء، ٢٠١١.
٣٥. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الكوفة، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة، شعبة الإحصاء، ٢٠٠٦.
٣٦. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، رئاسة جامعة الكوفة، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة، شعبة الإحصاء، ٢٠١١.
٣٧. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، هيئة التعليم التقني والمعاهد الفنية، الكلية التقنية/ الكوفة، قسم شؤون التدريسيين، وقسم شؤون الطلبة، ٢٠١١.
٣٨. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، هيئة التعليم التقني والمعاهد الفنية، الكلية التقنية/ النجف، قسم شؤون التدريسيين، وقسم شؤون الطلبة، ٢٠١١.
٣٩. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، هيئة التعليم التقني والمعاهد الفنية، المعهد التقني/ الكوفة، قسم شؤون التدريسيين، وقسم شؤون الطلبة، ٢٠١١.
٤٠. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، هيئة التعليم التقني والمعاهد الفنية، المعهد التقني/ النجف، قسم شؤون التدريسيين، وقسم شؤون الطلبة، ٢٠١١.

٤١. وزارة الداخلية، مديرية الأمن السياحي، شعبة الأمن السياحي في محافظة النجف الأشرف، وحدة الإحصاء، ٢٠١١.
٤٢. وزارة الداخلية، مديرية المرور العامة، مديرية مرور محافظة النجف الأشرف، قسم الإحصاء، ٢٠١١.
٤٣. وزارة الدولة للسياحة والآثار، هيئة السياحة، قسم سياحة محافظة النجف الأشرف، ٢٠١١.
٤٤. وزارة الزراعة، مديرية الزراعة في محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط والمتابعة، شعبة الإحصاء، ٢٠١١.
٤٥. وزارة الصحة، دائرة صحة محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط، شعبة الإحصاء الصحي والحياتي، ٢٠١١.
٤٦. وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، دائرة الرعاية الاجتماعية، قسم العمل والشؤون الاجتماعية في محافظة النجف الأشرف، ٢٠١١.
٤٧. وزارة الكهرباء، المنشأة العامة لتوزيع كهرباء المحافظات، مديرية توزيع كهرباء محافظة النجف، قسم الإحصاء، ٢٠١١.
٤٨. وزارة الكهرباء، مديرية توزيع كهرباء محافظة النجف الأشرف، قسم الإحصاء، ٢٠١١.
٤٩. وزارة الكهرباء، مديرية توزيع كهرباء محافظة النجف الأشرف، قسم التشغيل والاتصالات، ٢٠١١.
٥٠. وزارة المهجرين والمهاجرين، دائرة الفروع، قسم المحافظات الوسطى، فرع النجف الأشرف، المسح الميداني، ٢٠١١.
٥١. وزارة المهجرين والمهاجرين، دائرة الفروع، قسم المحافظات الوسطى، فرع النجف الأشرف، الحاسبة، ٢٠١١.
٥٢. وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمياه الجوفية، فرع محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط، ٢٠١١.
٥٣. وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط، شعبة الإحصاء، ٢٠١١.
٥٤. وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في محافظة النجف الأشرف، القسم الفني، شعبة النواظم، ٢٠١١.
٥٥. وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في محافظة النجف الأشرف، القسم الفني، شعبة التصاميم والرسم الهندسي، ٢٠١١.
٥٦. وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط، شعبة التشغيل وتوزيعات المياه، ٢٠١١.
٥٧. وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في محافظة النجف الأشرف، قسم الإشراف والمتابعة، ٢٠١١.
٥٨. وزارة النفط، شركة توزيع المنتجات النفطية، هيئة توزيع الفرات الأوسط، فرع النجف الأشرف، شعبة التخطيط والمتابعة، ٢٠١١.
٥٩. وزارة النفط، شركة توزيع المنتجات النفطية، هيئة توزيع الفرات الأوسط، فرع النجف الأشرف، قسم التوزيع، شعبة إدارة المحطات، ٢٠١١.
٦٠. وزارة النفط، شركة توزيع المنتجات النفطية، هيئة توزيع الفرات الأوسط، فرع النجف الأشرف، قسم التوزيع، شعبة المعلومات والمتابعة، ٢٠١١.
٦١. وزارة النفط، مصافي الوسط، مصفى النجف، إدارة المصفى، ٢٠١١.
٦٢. وزارة النقل، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي في العراق، قسم المناخ، ٢٠٠٧.
٦٣. وزارة النقل، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي في العراق، دائرة الأنواء الجوية في محافظة النجف، ٢٠٠٨.

ثامناً - المقابلات الشخصية:

١. المقابلة الشخصية مع السيد أحمد الجواهري، مدير مصرف الرافدين - فرع رقم ٧ في محافظة النجف الأشرف، يوم الأحد الموافق ٢٠١١/٩/١٨، الساعة العاشرة صباحاً.
٢. المقابلة الشخصية مع السيد رئيس مهندسين أقدام باسم عبدالغني مجيد، مدير الطرق والجسور في محافظة النجف الأشرف، يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١١/٥/١٠، الساعة التاسعة صباحاً.
٣. المقابلة الشخصية مع السيد المهندس عمر جواد كاظم، مسؤول قسم التخطيط والمتابعة في مديرية الطرق والجسور في محافظة النجف الأشرف، يوم الأربعاء الموافق ٢٠١١/٦/٢٢، الساعة الحادية عشر صباحاً.

تاسعاً - المواقع الالكترونية - شبكة المعلومات العالمية (الانترنت):

١. برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN-HABITAT)، المكتب الإقليمي لأفريقيا والدول العربية، تقرير النجف الأشرف منطور القطاع الحضري ٢٠٠٦، تقرير حالة المدن العراقية ٢٠٠٦-٢٠٠٧.
www.unhabitat.org.
٢. الصور الفضائية.
www.Google Earth.com.
٣. المركز القومي لمعلومات الصحة والسكان، استخدام نظم المعلومات الجغرافية في إدارة الخدمات الصحية، القاهرة، بحث منشور.
www.mohp.gov.eg.
٤. مفهوم التنمية.
www.islamweb.net.

- المصادر باللغة الإنجليزية:

1. Alden. J., R. Morgan, Regional Planning Comprehensive View, Great Britain, First Published by Leanard Hill Books 1974.
2. Armstrong. Harry, Regional Economic Policy, Camelot Press Limited, London, 1978.
3. Buring, P., Soils and Soil condition in Iraq, Ministry of Agricultures, Baghdad, 1960.
4. Clarke, John, Population Geography, Second Edition, Pergamon Press Ltd, London, 1972.

5. E. Johnson, The Organization of space in Developing Countries, Cambridge Press, Cambridge, 1977.
6. Encyclopedia, Britannica, Benton Publishers, London, Vol.19, 1979.
7. Glasson, Johan, An Introduction to Regional planning, Hutchinson and Co Ltd., London, 1975.
8. Haggett, Peter, The geographer`s Art. Blackwell. Oxford UK and Cambridge U.S.A. 1995.
9. Hardman, M., The Social Dimension of the Development Social Policy and Planning in Third world, John Wiley and Sons, L. M. T. New York, 1982.
10. Harold. F., Local Government in Developing Countries, Mc Graw- Hill, New York, 1964.
11. Hollis, Chenery, Redistribution with Growth, Oxford University Press, London, 1974.
12. Jakobson. Leo, and Ved Prakask, Urbanization and National Development, United States of America, Sage Puplication, 1971.
13. Johnston, R . J., .Multivariate Statistical Analysis In Geography .Longman group ltd London.
14. Kuklinski. Antoni, Regional Disaggregation of National policices and Plans, Mouton and Co., Hungary, 1975.
15. Meier. G., Leading Issues In Economic Development Studies In International Poverty, Second Printing New York .O.V.P,1970.
16. Nurkse. Ranger, Problems of Capital Formation in Under Developed Countries, Basil Black Well Press, London, 1960.
17. R .J. Johnston .Multivariate Statistical Analysis In Geography, Longman group ltd London.1981.
18. Scott, Stanly, Local Government in Changing World, University of California, New York, 1970.
19. Timbergan. J., Development Planning, Wiledeniield Press, London, 1973.
20. Wexler, Harry, the Role Meteorology in Air Pollution, World Heaith organiztiation, Mongraph senis No, 43 Genere Va. 1961.

ملحق (١)

(إستمارة إستبيان تحليل سوات (S.W.O.T.))

الأستاذ المحترم:

السلام عليكم..

الأسئلة الآتية متعلقة بإستبيان أطروحة الدكتوراه الموسومة: (التنمية الإقليمية في محافظة النجف الأشرف – دراسة جغرافية في التنمية والتخطيط الإقليمي) للباحث محمّد جواد عبّاس شبع في قسم الجغرافيا - كلية الآداب - جامعة الكوفة وبإشراف الأستاذ المساعد الدكتور عبدالصاحب ناجي البغدادي. أملين الإجابة الدقيقة والموضوعية عليها وبحسب الأولوية في أهمية تأثيرها في المحافظة. ويمكنك إستعمال ورقة أخرى علماً بأن إجاباتكم ستكون لأغراض البحث العلمي فحسب وخدمةً للصالح العام.

التحصيل العلمي:.....

التخصص:.....

الإهتمامات:.....

مكان العمل:.....

الأسئلة:

١. ما أهم نقاط القوة والإيجابيات التي يتميز بها القطاع (...)(*) في المحافظة بحسب رأيك؟.

- ١-
- ٢-
- ٣-

٢. ما أهم نقاط الضعف والسلبيات المتعلقة بالقطاع (...)(*) في المحافظة بحسب رأيك؟.

- ١-
- ٢-
- ٣-

٣. ما أهم الفرص والمشاريع الممكن استثمارها للقطاع (...)(*) في المحافظة بحسب رأيك؟.

- ١-
- ٢-
- ٣-

٤. ما أهم التهديدات والمشكلات التي تواجه القطاع (...)(*) في المحافظة بحسب رأيك؟.

- ١-
- ٢-
- ٣-

(*) ملئت ووزعت بحسب قطاعات الدراسة التي اشتملت على: السكان والخدمات والقطاعات الإقتصادية (الزراعي والصناعي والسياحي والتجاري).

ملحق (٢)

تطور مفهوم التنمية ومحتواها ومؤشراتها وأدوات قياسها

المرحلة	مفهوم التنمية	المدة الزمنية/ تقريباً	محتوى التنمية ودرجة التركيز	مؤشرات إقتصادية	مؤشرات إجتماعية	مؤشرات ببنية	المعاملات/ الأدلة
الأولى	التنمية=النمو الاقتصادي	نهاية الحرب العالمية الثانية - منتصف ستينيات القرن العشرين.	- إهتمام كبير ورئيس بالجوانب الاقتصادية. - إهتمام ضعيف بالجوانب الاجتماعية. - إهمال الجوانب البيئية.	مؤشر النمو الاقتصادي فقط (متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي).	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
الثانية	التنمية=النمو الاقتصادي +التوزيع العادل	منتصف الستينيات - منتصف السبعينات القرن العشرين.	- إهتمام كبير بالجوانب الاقتصادية. - إهتمام متوسط بالجوانب الاجتماعية. - إهتمام ضعيف الجوانب البيئية.	- مؤشر النمو الاقتصادي. - مؤشرات توزيع النمو الاقتصادي.	- بعض مؤشرات التوزيع الاقتصادية - الاجتماعية وبدرجة أقل من المؤشرات الاقتصادية وبصورة غير شاملة لجميع الجوانب الاجتماعية.	لا يوجد	لا يوجد
الثالثة	التنمية الشاملة المتكاملة= الاهتمام بجميع الجوانب الاقتصادية والاجتماعية بالمستوى نفسه	منتصف السبعينات - منتصف ثمانيات القرن العشرين.	- إهتمام كبير بالجوانب الاقتصادية. - إهتمام كبير بالجوانب الاجتماعية. إهتمام متوسط الجوانب البيئية.	- مؤشر النمو الاقتصادي. - مؤشرات توزيع النمو الاقتصادي. - مؤشرات التبعية الاقتصادية ودرجة الاعتماد على الذات.	- بعض مؤشرات توزيع النمو الاقتصادية - الاجتماعية. - مؤشرات إجتماعية لجميع القطاعات الاجتماعية مثل: التعليم، الصحة، الإسكان..	بعض المؤشرات البيئية العامة.	معامل نوعية الحياة (٣) مؤشرات إجتماعية).

معايير التنمية البشرية (3) مؤشرات اجتماعية).	مؤشرات بيئية عامة.	- بعض مؤشرات توزيع النمو الاقتصادية- الاجتماعية. - مؤشرات اجتماعية لجميع القطاعات الاجتماعية مثل: التعليم، الصحة، الإسكان..	- مؤشر النمو الاقتصادي. - مؤشرات توزيع النمو الاقتصادي. - مؤشرات التبعية الاقتصادية ودرجة الاعتماد على الذات.	- اهتمام كبير بالجوانب الاقتصادية. - اهتمام كبير بالجوانب الاجتماعية. - اهتمام كبير بالجوانب البيئية.	النصف الثاني من ثمانينات القرن العشرين وحتى وقتنا الحاضر.	التنمية البشرية=تحقيق مستوى حياة كريمة وصحية للسكان	الرابعة
معايير الرفاه الاقتصادي المستديم (مؤشرات اقتصادية واجتماعية وبيئية).	- مؤشرات بيئية عامة. - مؤشرات بيئية تفصيلية لجميع جوانب البيئة وإستثمار الموارد الطبيعية.	- بعض مؤشرات توزيع النمو الاقتصادية- الاجتماعية. - مؤشرات اجتماعية لجميع القطاعات الاجتماعية مثل: التعليم، الصحة، الإسكان.. - مؤشرات اجتماعية أخرى.	- مؤشر النمو الاقتصادي. - مؤشرات توزيع النمو الاقتصادي. - مؤشرات التبعية الاقتصادية ودرجة الاعتماد على الذات. - مؤشرات اقتصادية أخرى.	- اهتمام كبير بالجوانب الاقتصادية. - اهتمام كبير بالجوانب الاجتماعية. - اهتمام كبير بالجوانب البيئية. - اهتمام كبير بالجوانب الروحية والثقافية.	منذ قمة الأرض في ريودي جانيرو لسنة ١٩٩٢.	التنمية المستدامة=النمو الاقتصادي+التوزيع العادل للنمو الاقتصادي+الاهتمام بجميع جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بالمستوى نفسه	الخامسة

المصدر: بالاعتماد على عثمان محمد غنيم وماجدة أبو زنت، التنمية المستدامة - فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٠، صفحات مختلفة.

ملحق (٣)

واقع الصناعات الكبيرة في محافظة النجف بحسب الفرع والمنشأة والقطاع لسنة ٢٠٠٥ (مليون دينار)

ت	الفرع الصناعي	المنشآت	القطاع	عدد العاملين	الأجور والمزايا	قيمة الإنتاج	قيمة المستلزمات	القيمة المضافة
١	الإستخراجية	مقلع التحرير	عام	٥٠	١٩٩.٧	١٤.٣	٠.٣	١٤
٢	التحويلية غذائية	مطحنة الرحاب	خاص	٦٤	١٨٢.٤	١٢٤٤.٣	٢٢٩.٤	١٠١٤.٩
٣		مطحنة النجف	خاص	٤٧	١٢٧.٨	٩٢٦.٦	١٦٥.٣	٧٦١.٣
٤		مطحنة الأمير	خاص	٣٧	٨٠.١	٥٨٧.٦	١٤٠	٤٤٧.٦
٥		مطحنة الغري	خاص	٥٠	١٢٠	٩٨٩.٢	٣٩١.١	٥٩٨.١
٦		المشروبات الغازية	خاص	٢٢٢	٣٩٩.٧	٦٤٧٢	٤٢٣١.٨	٢٢٤٠.٢
		المجموع	-	٤٢٠	٩١٠	١٠٢١٩.٧	٥١٥٧.٦	٥٠٦٢.١
٧	النسيجية	الإتعايش للنسيج	خاص	٧	٥.٨	٥٩	٥٠.٥	٨.٥
٨		الألبسة الرجالية	عام	١٤٤٣	٤٣٣.٧	٢٣٤٣	٢٠٢٢.٨	٣٢٠.٢
٩		الجلود في الكوفة	عام	٨٠٠	١٦٨٠	١٥٤٠	١٣٧٥	١٦٥
		المجموع	-	٢٢٥٠	٦٠١٦.٥	٣٩٤٢	٣٤٤٨.٣	٤٩٣.٧
١٠	الكيميائية	شركة الإطارات	عام	٢٧٤٥	٨٤٥٠.١	٤٠٠٩.٣	٣٤٤٧.٣	٥٦٢
١١		المنتجات المطاطية	عام	٣١٧	٩٥٢.٦	٢٩٦	٢٥٩.٥	٣٦.٥
		المجموع	-	٣٠٦٢	٩٤٠٢.٧	٤٣٠٥.٣	٣٧٠٦.٨	٥٩٨.٥
١٢	الإنشائية	سمنت الكوفة الجديد	عام	٢٢١٢	١٥٠.٦٠	٦٨٧٨٩.٩	١٠٢٩٢.٥	٥٨٤٩٧.٤
١٣		سمنت النجف الأشرف	عام	٥٤٣	٣٢٣.٠.٤	١٧٠٧.٠.٤	٣٤٤٩.٨	١٣٦٢٠.٦
١٤		الإسفلت والكسارات (*)	عام	٣٠	٦٤	٥٤٢.٥	٤٥٥.٧	٨٦.٨
١٥		الثرمستون	خاص	٩٦	١٧٨.٦	١١٤٥.٣	٧١٥.٩	٤٢٩.٤
١٦		الطابوق الجيري	خاص	١٤٠	١٣٦.٤	١٨٩٩.٤	١٦٥٢	٢٤٧.٤
١٧		الطابوق الفني	خاص	٣٧	٥٨.٤	٤٢٩.٩	٨٩.١	٣٤٠.٨
١٨		الإخوان للزجاج	خاص	٣	٠.٤	٣٥.٩	٢.٩	٣٣
		المجموع	-	٣٠٦١	١٨٧٢٨.٢	٨٩٩١٣.٣	١٦٦٥٧.٩	٧٣٢٥٥.٤
		المجموع الكلي	-	٨٨٤٣	٣٥٢٥٧.١	١٠٨٣٩٤.٦	٢٨٩٧٠.٩	٧٩٤٢٣.٧

(*) صنفتم ضمن الصناعات الإنشائية بحسب تصنيف الإحصاء الصناعي.

المصدر: بالاعتماد على محمد جواد عباس شيع، الصناعات الكبيرة في محافظة النجف الأشرف "الواقع والطموح"، بحث منشور ضمن وقائع مؤتمر النجف الأشرف عاصمة الثقافة الإسلامية وكنز المعارف والعلوم، ج١، جامعة الكوفة، مركز دراسات الكوفة، ٢٠١٠، ص٣١٢.

(٤) ملحق

الأهمية النسبية للصناعات الكبيرة في محافظة النجف بحسب الفرع والمنشأة والقطاع لسنة ٢٠٠٥ (مليون دينار)

ت	الفرع الصناعي	المنشآت	القطاع	عدد العاملين	الأجور والمزايا	قيمة الإنتاج	قيمة المستلزمات	القيمة المضافة	
١	الإستخراجية	مقلع التحرير	عام	٠.٥	٠.٦	٠.١	٠.٠٠١	٠.٠٢	
٢	تحويلية غذائية	مطحنة الرحاب	خاص	٠.٧	٠.٥	١.١	٠.٨	١.٣	
٣		مطحنة النجف	خاص	٠.٥	٠.٤	٠.٩	٠.٦	١	
٤		مطحنة الأمير	خاص	٠.٤	٠.٢	٠.٥	٠.٥	٠.٦	
٥		مطحنة الغري	خاص	٠.٥	٠.٣	٠.٩	١.٣	٠.٨	
٦		المشروبات الغازية	خاص	٢.٥	١.١	٦	١٤.٦	٢.٨	
		المجموع	-	٤.٧	٢.٦	٩.٤	١٧.٨	٦.٤	
٧	النسيجية	الإنعاش للنسيج	خاص	٠.٠٠٨	٠.٠٢	٠.٠٥	٠.٢	٠.٠١	
٨		الألبسة الرجالية	عام	١٦.٣	١٢.٣	٢.٢	٧	٠.٤	
٩		الجلود في الكوفة	عام	٩	٤.٨	١.٤	٤.٧	٠.٢	
		المجموع	-	٢٥.٤	١٧.١	٣.٦	١١.٩	٠.٦	
١٠	الكيميائية	شركة الإطارات	عام	٣١	٢٤	٣.٧	١١.٩	٠.٧	
١١		المنتجات المطاطية	عام	٣.٥	٢.٧	٠.٣	٠.٩	٠.٠٥	
		المجموع	-	٣٤.٦	٢٦.٧	٤	١٢.٨	٠.٨	
١٢	الإتشائية	سمنت الكوفة الجديد	عام	٢٥	٤٢.٧	٦٣.٥	٣٥.٥	٧٣.٦	
١٣		سمنت النجف الأشرف	عام	٦.١	٩.٢	١٥.٧	١١.٩	١٧.١	
١٤		الإسفلت والكسارات	عام	٠.٣	٠.٢	٠.٥	١.٦	٠.١	
١٥		الثرمستون	خاص	١	٠.٥	١	٢.٥	٠.٥	
١٦		الطابوق الجيري	خاص	١.٥	٠.٤	١.٨	٥.٧	٠.٣	
١٧		الطابوق الفني	خاص	٠.٤	٠.٢	٠.٤	٠.٣	٠.٤	
١٨		الإخوان للزجاج	خاص	٠.٠٣	٠.٠٠١	٠.٠٣	٠.٠١	٠.٠٤	
		المجموع	-	٣٤.٦	٥٣.٤	٨٣	٥٧.٥	٩٢.٢	
	المجموع الكلي						١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: بالاعتماد على ملحق (٣).

ملحق (٥)

واقع الصناعات الكبيرة في محافظة النجف بحسب الفرع والمنشأة والقطاع لسنة ٢٠١٠ (مليون دينار)

ت	الفرع الصناعي	المنشآت	القطاع	عدد العاملين	الاجور والمزايا	قيمة الإنتاج	فيه المستلزمات	القيمة المضافة	
١	إستخراجيه	مقلع التحرير	عام	٥٦	٣٧٦.٨	٢٦.٥	٢٣.٧	٢.٨	
٢	تحويلية غذائية	مطحنة الرحاب	خاص	٢١	٨١.٣	١٠٧٢.٦	٦٦٦.٩	٤٠٥.٧	
٣		مطحنة النجف	خاص	١٥	٦٩.١	٧١٩.٤	٤٥٢	٢٦٧.٤	
٤		مطحنة الامير	خاص	١٧	٧٠.١	٥٤٧.٩	٢٦٦.١	٢٨١.٨	
٥		مطحنة الغري	خاص	١٤	٩٢.٥	٣٠١.٣	١٨٦.١	١١٥.٢	
٦		النجف الحكومية	عام	٢٦	١٦٣.٤	٨٧٨.٨	٤٧٦.٦	٤٠٢.٢	
٧		المشروبات الغازية	خاص	٧٥٤	٤٩٨١.٤	٥٩٧٩١.١	٥٧٨٨٢.٨	١٩٠.٨.٣	
		المجموع	-		٨٤٧	٥٤٥٧.٨	٦٣٣١١.١	٥٩٩٣٠.٥	٣٣٨٠.٦
٨	النسيجية	الإنعاش للنسيج	خاص	٦	١٣.٦	٣٤٠.٢	٢٧٧.٨	٦٢.٤	
٩		الالبسة الرجالية	عام	١٦١٦	١٣٧٠٠.٩	٢٣٩٨٦.٨	١٩٨١١.٤	٤١٧٥.٤	
١٠		الجلود في الكوفة	عام	٧٤٢	٤٨٥٦.١	٥٩٣٨.٤	٥٠٤٧.٧	٨٩٠.٧	
	المجموع	-		٢٣٦٤	١٨٥٧٠.٦	٣٠٢٦٥.٤	٢٥١٣٦.٩	٥١٢٨.٥	
١١	الكيميائية	شركة الإطارات	عام	٢٤٥١	١٧١٨٩.٤	١٨١.٧	٤٥٠.٧	٢٦٩-	
١٢		المنتجات المطاطية	عام	٤٤٥	٢٧٣٩.٣	٢٠٠.١	١٥٥٩.٢	١٣٥٩.١-	
	المجموع	-		٢٨٩٦	١٩٩٢٨.٧	٣٨١.٨	٢٠٠٩.٩	١٦٢٨.١-	
١٣	الإنشائية	سمنت الكوفة الجديد	عام	٢٥٠٢	٢٠٦٣٠.٢	٥٢٥١٧.٤	١٢٨٦٠.٩	٣٩٦٥٦.٥	
١٤		سمنت النجف الأشرف	عام	٥٤٦	٥٢٢٥.٧	١١٩٣٧.٤	٤٨٦٨.٥	٧٠٦٨.٩	
١٥		الإسفلت والكسارات (*)	عام	٤٢	٢٣٠.٥	٤٠.٦	٢١٥.٧	١٩٠.٣	
١٦		الثرمستون	خاص	١١١	٤٩٠.٨	٣٧٨٣.١	٢٥٧٣.٧	١٢٠٩.٤	
١٧		الطابوق الجيري	خاص	٤٩	١٩٩.٢	١٦٣٨.٧	١١٧٦.٦	٤٦٢.١	
١٨		الطابوق الفني	خاص	٦٧	٣٢٠.٢	١٨٤٠.٧	١٤٦٧	٣٧٣.٧	
١٩		الإخوان للزجاج	خاص	٨	١٨.٥	٤٢.٣	١٠.١	٣٢.٢	
٢٠		النجف للصناعات الجبسية	خاص	٢٥	٣٩.١	١٦٨.٧	٨٢.٧	٨٦	
		المجموع	-		٣٣٥٠	٢٧١٥٤.٢	٧٢٣٣٤.٣	٢٣٢٥٥.٢	٤٩٠٧٩.١
		المجموع الكلي	-		٩٥١٣	١٤١٥١٨	١٦٦٣١٩.١	١١٠٣٥٦.٢	٥٥٩٦٢.٩

(*) صنفت ضمن الصناعات الإنشائية بحسب تصنيف الإحصاء الصناعي.

المصدر: بالاعتماد على:

- إدارة المنشآت الصناعية الكبيرة أعلا، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.
- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء في محافظة النجف الأشرف، شعبة الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

ملحق (٦)

الأهمية النسبية للصناعات الكبيرة في محافظة النجف بحسب الفرع والمنشأة والقطاع لسنة ٢٠١٠ (مليون دينار)

ت	الفرع الصناعي	المنشآت	القطاع	عدد العاملين	الأجور والمزايا	قيمة الإنتاج	قيمة المستلزمات	القيمة المضافة	
١	إستخراجية	مقلع التحرير	عام	٠.٦	٠.٥	٠.٢	٠.٢	٠.٠٥	
٢	تحويلية غذائية	مطحنة الرحاب	خاص	٠.٢	٠.١	٠.٦	٠.٦	٠.٧	
٣		مطحنة النجف	خاص	٠.٢	٠.١	٠.٤	٠.٤	٠.٥	
٤		مطحنة الأمير	خاص	٠.٢	٠.١	٠.٣	٠.٢	٠.٥	
٥		مطحنة الغري	خاص	٠.٢	٠.١	٠.٢	٠.٢	٠.٢	
٦		النجف الحكومية	عام	٠.٣	٠.٢	٠.٥	٠.٥	٠.٧	
٧		المشروبات الغازية	خاص	٧.٩	٧	٣٥.٩	٥٢.٥	٣.٤	
		المجموع			٨.٩	٧.٦	٣٨.١	٥٤.٣	٦
٨	النسيجية	الإنعاش للنسيج	خاص	٠.٠٦	٠.٠٢	٠.٢	٠.٢	٠.١	
٩		الألبسة الرجالية	عام	١٧	١٩.٢	١٤.٤	١٨	٧.٥	
١٠		الجلود في الكوفة	عام	٧.٨	٦.٨	٣.٦	٤.٦	١.٦	
	المجموع	-		٢٤.٨	٢٦	١٨.٢	٢٢.٨	٩.٢	
١١	الكيميائية	شركة الإطارات	عام	٢٥.٨	٢٤	٠.١	٠.٤	٠.٥	
١٢		المنتجات المطاطية	عام	٤.٧	٣.٨	٠.١	١.٤	٢.٤	
	المجموع	-		٣٠.٤	٢٧.٩	٠.٢	١.٨	٢.٩	
١٣	الإنشائية	سمنت الكوفة الجديد	عام	٢٦.٣	٢٨.٨	٣١.٦	١١.٦	٧٠.٩	
١٤		سمنت النجف الأشرف	عام	٥.٧	٧.٣	٧.٢	٤.٤	١٢.٦	
١٥		الإسفلت والكسارات (*)	عام	٠.٤	٠.٣	٠.٢	٠.٢	٠.٣	
١٦		الثرمستون	خاص	١.٢	٠.٧	٢.٣	٢.٣	٢.٢	
١٧		الطابوق الجيري	خاص	٠.٥	٠.٣	١	١.١	٠.٨	
١٨		الطابوق الفني	خاص	٠.٧	٠.٤	١.١	١.٣	٠.٧	
١٩		الإخوان للزجاج	خاص	٠.٠٨	٠.٠٣	٠.٠٣	٠.٠٩	٠.٠٦	
٢٠		النجف للصناعات الجبسية	خاص	٠.٣	٠.٠٥	٠.١	٠.٠٧	٠.٢	
		المجموع	-		٣٥.٢	٣٨	٤٣.٥	٢١.١	٨٧.٧
		المجموع الكلي	-		١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: بالاعتماد على ملحق (٥).

ملحق (٧)

(٧)

التوزيع المكاني للصناعات الكبيرة بحسب الوحدة الإدارية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠ (مليون دينار)

ت	الوحدة الإدارية	المنشآت	عدد العاملين	الأجور والمزايا	قيمة الإنتاج	قيمة المستلزمات	القيمة المضافة
١	م.ق. النجف	مطحنة الرحاب	٢١	٨١.٣	١٠٧٢.٦	٦٦٦.٩	٤٠٥.٧
٢		مطحنة النجف	١٥	٦٩.١	٧١٩.٤	٤٥٢	٢٦٧.٤
٣		مطحنة الأمير	١٧	٧٠.١	٥٤٧.٩	٢٦٦.١	٢٨١.٨
٤		مطحنة الغري	١٤	٩٢.٥	٣٠١.٣	١٨٦.١	١١٥.٢
٥		النجف الحكومية	٢٦	١٦٣.٤	٨٧٨.٨	٤٧٦.٦	٤٠٢.٢
٦		المنتجات المطاطية	٤٤٥	٢٧٣٩.٣	٢٠٠.١	١٥٥٩.٢	١٣٥٩.١
٧		الإنعاش للنسيج	٦	١٣.٦	٣٤٠.٢	٢٧٧.٨	٦٢.٤
٨		الألبسة الرجالية	١٦١٦	١٣٧٠٠.٩	٢٣٩٨٦.٨	١٩٨١١.٤	٤١٧٥.٤
٩		الثرمستون	١١١	٤٩٠.٨	٣٧٨٣.١	٢٥٧٣.٧	١٢٠٩.٤
١٠		الطابوق الجيري	٤٩	١٩٩.٢	١٦٣٨.٧	١١٧٦.٦	٤٦٢.١
١١		الإخوان للزجاج	٨	١٨.٥	٤٢.٣	١٠.١	٣٢.٢
		المجموع	٢٣٢٨	١٧٦٣٨.٧	٣٣٥١١.٢	٢٧٤٥٦.٥	٦٠٥٤.٧
١٢	ن. الحيدرية	مقلع التحرير	٥٦	٣٧٦.٨	٢٦.٥	٢٣.٧	٢.٨
١٣		الطابوق الفني	٦٧	٣٢٠.٢	١٨٤٠.٧	١٤٦٧	٣٧٣.٧
١٤		شركة الإطارات	٢٤٥١	١٧١٨٩.٤	١٨١.٧	٤٥٠.٧	٢٦٩-
		المجموع	٢٥٧٤	١٧٨٨٦.٤	٢٠٤٨.٩	١٩٤١.٤	١٠٧.٥
١٥	م.ق. الكوفة	سمنت الكوفة الجديد	٢٥٠٢	٢٠٦٣٠.٢	٥٢٥١٧.٤	١٢٨٦٠.٩	٣٩٦٥٦.٥
١٦		سمنت النجف الأشرف	٥٤٦	٥٢٢٥.٧	١١٩٣٧.٤	٤٨٦٨.٥	٧٠٦٨.٩
١٧		الجلود في الكوفة	٧٤٢	٤٨٥٦.١	٥٩٣٨.٤	٥٠٤٧.٧	٨٩٠.٧
		المجموع	٣٧٩٠	٣٠٧١٢	٧٠٣٩٣.٢	٢٢٧٧٧.١	٤٧٦١٦.١
١٨	ن. العباسية	المشروبات الغازية	٧٥٤	٤٩٨١.٤	٥٩٧٩١.١	٥٧٨٨٢.٨	١٩٠٨.٣
١٩	م.ق. المنارة	الإسفلت	٤٢	٢٣٠.٥	٤٠.٦	٢١٥.٧	١٩٠.٣
٢٠		الجبسية	٢٥	٣٩.١	١٦٨.٧	٨٢.٧	٨٦
		المجموع	٦٧	٢٦٩.٦	٥٧٤.٧	٢٩٨.٤	٢٧٦.٣
		المجموع الكلي	٩٥١٣	٧١٤٨٨.١	١٦٦٣١٩.١	١١٠٣٥٦.٢	٥٥٩٦٢.٩

المصدر: بالاعتماد على ملحق (٥).

ملحق (٨)

قيمة مستلزمات الإنتاج للمنشآت الصناعية الكبيرة في محافظة النجف وقيمتها من داخل المحافظة لسنة ٢٠١٠.

ت	المنشأة الصناعية	قيمة مستلزمات الإنتاج (مليون دينار)	قيمة المستلزمات من داخل المحافظة (مليون دينار)
١	مقلع التحرير	٢٣.٧	٢١.٣
٢	مطحنة الرحاب	٦٦٦.٩	٢٠٠.١
٣	مطحنة النجف	٤٥٢	١٣٥.٦
٤	مطحنة الامير	٢٦٦.١	٧٩.٨
٥	مطحنة الغري	١٨٦.١	٥٥.٨
٦	النجف الحكومية	٤٧٦.٦	١٤٣
٧	المشروبات الغازية	٥٧٨٨٢.٨	٤٠٥١٨
	المجموع	٥٩٩٣٠.٥	٤١١٣٢
٨	الإتعايش للنسيج	٢٧٧.٨	١٣.٩
٩	الالبسة الجاهزة	١٩٨١١.٤	٩٩٠.٦
١٠	الجلود في الكوفة	٥٠٤٧.٧	٢٥٢.٤
	المجموع	٢٠٠٩.٩	٤٩٠.٣
١١	الإطارات	٤٥٠.٧	٢٢.٥
١٢	المنتجات المطاطية	١٥٥٩.٢	٤٦٧.٨
	المجموع	٢٥١٣٦.٩	١٢٥٧
١٣	سمنت الكوفة الجديد	١٢٨٦٠.٩	٩٦٤٥.٧
١٤	سمنت النجف الأشرف	٤٨٦٨.٥	٣٦٥١.٤
١٥	الإسفلت والكسارات	٢١٥.٧	١٧٢.٦
١٦	الثرمستون	٢٥٧٣.٧	٢٠٥٩
١٧	الطابوق الجيري	١١٧٦.٦	٨٨٢.٥
١٨	الطابوق الفني	١٤٦٧	١٢٤٧
١٩	الزجاج	١٠.١	٠.٥
٢٠	الجبسية	٨٢.٧	٧٠.٣
	المجموع	٢٣٢٥٥.٢	١٧٧٢٩
	المجموع الكلي	١١٠٣٥٦.٢	٦٠٦٢٩.٨

المصدر: بالاعتماد على:

- إدارة المنشآت الصناعية الكبيرة في محافظة النجف الأشرف، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.
- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء في محافظة النجف الأشرف، شعبة الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

ملحق (٩)

قيمة مستلزمات الإنتاج للمنشآت الصناعية الكبيرة في محافظة النجف وقيمتها من داخل المحافظة بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠. (مليون دينار)

ت	الوحدة الإدارية	المنشآت	قيمة مستلزمات الإنتاج	قيمة المستلزمات من داخل المحافظة
١	م.ق. النجف	مطحنة الرحاب	٦٦٦.٩	٢٠٠.١
٢		مطحنة النجف	٤٥٢	١٣٥.٦
٣		مطحنة الأمير	٢٦٦.١	٧٩.٨
٤		مطحنة الغري	١٨٦.١	٥٥.٨
٥		النجف الحكومية	٤٧٦.٦	١٤٣
٦		المنتجات المطاطية	١٥٥٩.٢	٤٦٧.٨
٧		الإنعاش للنسيج	٢٧٧.٨	١٣.٩
٨		الألبسة الرجالية	١٩٨١١.٤	٩٩٠.٦
٩		الثرمستون	٢٥٧٣.٧	٢٠٥٩
١٠		الطابوق الجيري	١١٧٦.٦	٨٨٢.٥
١١		الإخوان للزجاج	١٠.١	٠.٥
		المجموع	٢٧٤٥٦.٥	٥٠٢٨.٦
١٢	ن. الحيدرية	مقلع التحرير	٢٣.٧	٢١.٣
١٣		الطابوق الفني	١٤٦٧	١٢٤٧
١٤		شركة الإطارات	٤٥٠.٧	٢٢.٥
		المجموع	١٩٤١.١	١٢٩٠.٨
١٥	م.ق. الكوفة	سمنت الكوفة الجديد	١٢٨٦٠.٩	٩٦٤٥.٧
١٦		سمنت النجف الأشرف	٤٨٦٨.٥	٣٦٥١.٤
١٧		الجلود في الكوفة	٥٠٤٧.٧	٢٥٢.٤
		المجموع	٢٢٧٧٧.١	١٣٥٤٩.٥
١٨	ن. العباسية	المشروبات الغازية	٥٧٨٨٢.٨	٤٠٥١٨
١٩	م.ق. المنارة	الإسفلت	٢١٥.٧	١٧٢.٦
٢٠		الجبسية	٨٢.٧	٧٠.٣
		المجموع	٢٩٨.٤	٢٤٢.٩
		المجموع الكلي	١١٠٣٥٦.٢	٦٠٦٢٩.٨

المصدر: بالاعتماد على ملحق (٨).

ملحق (١٠)

(١٠)

أعداد العاملين في المنشآت الصناعية وعدد العاملين من داخل محافظة النجف لسنة ٢٠١٠

ت	المنشأة الصناعية	عدد العاملين	عدد العاملين من سكان المحافظة
١	مقلع التحرير	٥٦	٨
٢	مطحنة الرحاب	٢١	٢١
٣	مطحنة النجف	١٥	١٤
٤	مطحنة الأمير	١٧	١٥
٥	مطحنة الغري	١٤	١٢
٦	النجف الحكومية	٢٦	٢٦
٧	المشروبات الغازية	٧٥٤	٦٠٤
	المجموع	٨٤٧	٦٩٢
٨	الإنعاش للنسيج	٦	٦
٩	الالبسة الجاهزة	١٦١٦	١٥٣٦
١٠	الجلود في الكوفة	٧٤٢	٧٤٢
	المجموع	٢٣٦٤	٢٢٨٤
١١	الإطارات	٢٤٥١	٧٣٥
١٢	المنتجات المطاطية	٤٤٥	٤٠٠
	المجموع	٢٨٩٦	١١٣٥
١٣	سمنت الكوفة الجديد	٢٥٠٢	٢٤٥٢
١٤	سمنت النجف الأشرف	٥٤٦	٤٩٥
١٥	الإسفلت	٤٢	٤٢
١٦	الثرمستون	١١١	١٠٩
١٧	الطابوق الجيري	٤٩	٤٩
١٨	الطابوق الفني	٦٧	٦٤
١٩	الزجاج	٨	٨
٢٠	الجبسية	٢٥	٢٥
	المجموع	٣٣٥٠	٣٢٤٤
	المجموع الكلي	٩٥١٣	٧٣٦٣

المصدر: بالاعتماد على:

- إدارة المنشآت الصناعية الكبيرة في محافظة النجف الأشرف، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.
- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء في محافظة النجف الأشرف، شعبة الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

ملحق (١١)

أعداد العاملين في المنشآت الصناعية وعدد العاملين من داخل محافظة النجف بحسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠١٠

ت	الوحدة الإدارية	المنشآت	عدد العاملين	عدد العاملين من سكان المحافظة
١	م.ق. النجف	مطحنة الرحاب	٢١	٢١
٢		مطحنة النجف	١٥	١٤
٣		مطحنة الأمير	١٧	١٥
٤		مطحنة الغري	١٤	١٢
٥		النجف الحكومية	٢٦	٢٦
٦		المنتجات المطاطية	٤٤٥	٤٠٠
٧		الإنعاش للنسيج	٦	٦
٨		الألبسة الرجالية	١٦١٦	١٥٣٦
٩		الثرمستون	١١١	١٠٩
١٠		الطابوق الجيري	٤٩	٤٩
١١		الإخوان للزجاج	٨	٨
		المجموع	٢٣٢٨	٢١٩٦
١٢	ن. الحيدرية	مقلع التحرير	٥٦	٨
١٣		الطابوق الفني	٦٧	٦٤
١٤		شركة الإطارات	٢٤٥١	٧٣٥
		المجموع	٢٥٧٤	٨٠٧
١٥	م.ق. الكوفة	سمنت الكوفة الجديد	٢٥٠٢	٢٤٥٢
١٦		سمنت النجف الأشرف	٥٤٦	٤٩٥
١٧		الجلود في الكوفة	٧٤٢	٧٤٢
		المجموع	٣٧٩٠	٣٦٨٩
١٨	ن. العباسية	المشروبات الغازية	٧٥٤	٦٠٤
١٩	م.ق. المنادرة	الإسفلت	٤٢	٤٢
٢٠		الجبسية	٢٥	٢٥
		المجموع	٦٧	٦٧
		المجموع الكلي	٩٥١٣	٧٣٦٣

المصدر: بالاعتماد على ملحق (١٠).

ملحق (١٢)

الطرق البرية الريفية وأطوالها في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠

ت	الوحدة الإدارية	اسم الطريق	طوله/كم	عرضة /م
١	م. ق. النجف	الخط الاستراتيجي - الخشائية	٥.٥٨٠	٥
٢		قرية مظلوم	١.٢٠٠	٥
٣		(نجف - كربلاء) - مخازن العتاد	١٠	٥
٤		الرهيمة	١٢.١٥٠	٥
-	المجموع		٢٨.٩٣٠	-
١	ن. الحيدرية	الحيدرية - الوسمية	١٥	٦
٢		الحيدرية - بني حسن	٧	٥
٣		الحيدرية - الشيطنة المزوكة	٤	٤
٤		الحيدرية - الاجدع الجنوبي	٢	٦
٥		البو عودة	٦.٢٠٠	٥
٦		مصفى النجف	٢	٨
-	المجموع		٣٦.٢٠٠	-
١	م. ق. الكوفة	الكوفة - علوة الفحل - الحواتم	٨	٦
٢		الكوفة - القزوينية - البو ماضي	١٣.٨٠٠	٦.٥
٣		الكوفة - خرخيت	٩.٥٠٠	٦
٤		سدتي الكوفة - العباسية / زراعي	١٥	٧
٥		الكوفة - القرية العصرية	١.٥	٦
٦		الزرقة - ام منينة	٧.٢٧٠	٥
٧		الرداد - البوحداري	٠.٥٠٠	٥
٨		البراكية	٣.٣٥٠	٦
٩		ميسان - تل الزعتر	٣.٧٥٠	٤
١٠		كوفة - علوة الفحل - سدة أم نعجة	٦.٥٠٠	٥
١١		خرخيت	٣.٦٨٤	٥
١٢		البو محيميد	٥	٥
-	المجموع		٧٨.٢٥٤	-

٦	٢	طبر الطينة	ن. العباسية	١
٥	٤	ابو خورة - ابو جاموس		٢
٦	٣	الطينة الصحاوي		٣
٦	٣.٤٠٠	العباسية - الهطروجية		٤
٤.٥	٤	الاعمى		٥
٥	٤.٥٠٠	آل مواش		٦
٦	٩.٣٠٠	آل علي - آل بدير		٧
٥	٤	ابو لبن		٨
٧.٥	١١.٢٥٠	العباسية - ام عباسيات		٩
٥	٣	ابو دوانيج		١٠
٥	٥	العباسية - الوهابي		١١
٥	٥	العباسية - ابو غرب		١٢
٥	٥	العباسية - طبر سيد جواد		١٣
٥	٦	العباسية - العريان		١٤
٥	٢	العباسية - الحيدري		١٥
٤.٥	٦	العباسية - جزيرة النفاخ		١٦
٥	٣.٥٠٠	البو مذري - آل دهيم		١٧
٥	٥	القزوينية - الحواتم		١٨
-	٨٥.٩٥٠	المجموع		
٥	١.٧٠٠	حرية - نهر البزل	ن. الحرية	١
٦	٦.٢٥٠	حرية - ابو حلان		٢
٧	١١.٨٠٠	الحرية - الحمام		٣
٥	٥	حرية - الزيدي		٤
٥	٢	حرية - الخماسي		٥
٦	٣.٩٠٠	حرية - الفرة		٦
٥	١	حرية - البو سيد ناصر		٧

٥	٣	حرية - التيل		٨
٥	٣	حرية - الرمل		٩
٥	١.٢٥٠	حرية - المجاتيم		١٠
٥	٣.٣٠٠	معافاة - العيون		١١
-	٤٢.٢٠٠	المجموع		
٤	١٠	معمل السمنت - عبدة العبد	م. ق. المناذرة	١
٥	٤.٥٠٠	المناذرة - المحجرة		٢
-	١٤.٥٠٠	المجموع		
٦	١.٣١٥	قرية الدعوم الجنوبية	ن. الحيرة	١
٦.٥	٥	الحيرة - صنين		٢
٥	٣.٧٠	الحيرة - الحسانية		٣
٥	٤	الحيرة - الشاهرية		٤
٦	٤.٢٠٠	الحيرة - المراشدة		٥
٧	١٢.٢٠٠	الحيرة - الدسم - القرنة		٦
٥	١.٥٠٠	الحيرة - البو السود		٧
-	٣١.٩١٥	المجموع		
٦	٥	الحسانية - الرميلة - القادسية	ن. المشخاب	١
٦	٤.٣٠٠	المشخاب - ام عردة		٢
٧	٧	المشخاب - شلال		٣
٦	٢.٧٠٠	شلال - غماس		٤
٧	١١.٨٠٠	صدر ججات - هور صليب		٥
٦	٧	المشخاب - راك الحصوة		٦
٥	١٠	سوق شعلان - الاحيمر - جزرة العبد		٧
٤	٣	ام عردة - ابو واوية		٨
٦	٢.٧٨٠	المشخاب - ام خشم		٩
٥	٤	ابو صفصافة		١٠

٦	٨.٧٦٠	الطرمة - طوق الغزالات		١١
٥	٤.٣٥٠	المشخاب - ام بردية الغربي		١٢
٥	٨	المشخاب - آل إبراهيم		١٣
٥	٣.٥٥٠	ام عردة - الغميح		١٤
٥	٨.١٠٠	العزامية		١٥
٥	٤.٤٠٠	طبر سيد نور		١٦
-	٩٥.٤٤٠	المجموع		
٥	٢	آل سيد علوان	ن. القادسية	١
٥	١.٩٧٥	النجيشية - غماس		٢
٥.٥	١.٥٠٠	اللواح		٣
٦	٤.٧٥٠	العاصية		٤
٥	٥	ام البط الشرقية		٥
٥	٦.١٠٠	النجيشية		٦
-	٢١.٣٢٥	المجموع		
-	٤٣٤.٧١٤	المجموع الكلي		٨٢

المصدر : بالاعتماد على:

- وزارة الأعمار والإسكان، مديرية الطرق والجسور في محافظة النجف، دليل الطرق والجسور، الشعبة الفنية، بيانات غير منشورة، ١٩٩٢.

- وزارة الأعمار والإسكان، الهيئة العامة للطرق والجسور، مديرية الطرق والجسور في محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

- محافظة النجف الأشرف، هيئة الأعمار، قسم التخطيط، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

ملحق (١٣)

الجسور الرئيسية للمركبات في محافظة النجف لسنة ٢٠١٠

(١٦)

ت	اسم الجسر	تاريخ الانجاز	نوعه	طوله / م	عرضه / م
١	الكوفة القديم	١٩٥٥	السقف كونكريتي والروافد حديدية	٢٦٠	٦.٤٠
٢	الكوفة الجديد	١٩٨٢	كونكريتي	٢٢٢	٩
٣	المبزل الرئيسي	١٩٨٢	كونكريتي	٢٤.٥	٧.٥
٤	الكوفة الحديدي	٢٠٠٧	حديدي ثابت	١٦١	٧.٥
٥	الإمام علي (ع)	٢٠٠٨	كونكريتي	٣٥٠	٩
٦	أم عباسيات القديم	١٩٥٧	حديدي	٢٩٠.٣	٨
٧	العباسية	١٩٧٨	كونكريتي	١٥٠	٦.٥
٨	سوق شعلان	١٩٧٨	كونكريتي	١١٢	٨
٩	الشهابي	١٩٨٢	كونكريتي	٢١	٨
١٠	ام عباسيات الجديد	١٩٨٧	كونكريتي	٢٩٩.٢٠	٨.٥
١١	الحرية	١٩٨٧	حديدي	١٨.٣٠	٧.٥
١٢	ابوصخير الاول	١٩٧٠	كونكريتي	٦٢.٤	٨.٥
١٣	ابو صخير الثاني	١٩٧٠	كونكريتي	١٠٤	٨.٥
١٤	ابو صخير الثالث	١٩٧٠	كونكريتي	٦٠	٨.٥
١٥	المناذرة	٢٠٠٦	حديدي	٤٥	٧.٥
١٦	السادة العذاريين	١٩٩٥	بيلي حديدي ثابت	٢١.١٨	٤.٢٥
١٧	صدر جحات	١٩٨٩	بيلي/بيرنفرسال	٤٤	٧.٥
١٨	السدير	٢٠٠٧	حديدي	١٣.٥	٩
١٩	البوخريف	٢٠٠٧	حديدي من نوع H-Piles	٣٦	٦
٢٠	ابو جذوع	٢٠٠٨	حديدي من نوع H-Piles	١٣.٥	٩
٢١	النكارة	١٩٧٩	حديدي	٩٠	٧.٥
٢٢	السوارية	١٩٧٩	كونكريتي	٤٥	٨.٥
٢٣	الجنايبية الاول	١٩٧٩	كونكريتي	٣٨.٥	٧

٧	٣٨.٥	كونكريتي	١٩٧٩	الجنابية الثاني	ن. القادسية	٢٤
٧	٣٨.٥	كونكريتي	١٩٧٩	الجنابية الثالث		٢٥
٩	٢٠	كونكريتي	١٩٨٢	"طبر" سيد نور الياسري		٢٦
٧.٥	٥٥	برنفرسال	١٩٨٦	الدبينية		٢٧
٩	١٠٨	حديدي	٢٠٠٣	المشخاب الأول		٢٨
٤.٢٥٠	٤٣	حديدي/ بيبي	٢٠٠٥	الشلال		٢٩
٤.٢٥٠	٢١.٧	بيبي ثابت	٢٠٠٧	ابو الجينكو		٣٠
٤.٢٥٠	٢١.٧	بيبي ثابت	٢٠٠٧	الخصرة		٣١
٤.٢٠	١١٢	حديدي /بيبي	٢٠٠٨	النغيشية		٣٢
٦	٣٦	حديدي من نوع H-Piles	٢٠٠٨	الرميلة		٣٣
٩	٥٤	حديدي	٢٠٠٨	المشخاب الثاني		٣٤
٨	٧٥	كونكريتي	١٩٧٧	ناحية القادسية الثابت		٣٥
٨	٦٠	كونكريتي	١٩٧٩	ناحية القادسية		٣٦
٨	٢٤	حديدي	١٩٨٠	الخسف		٣٧
٤.٢٠	٧٥	بيبي/عائم	١٩٨٠	ناحية القادسية		٣٨
٨.٥	٣٦.٨٠	كونكريتي	١٩٨٥	الحفار		٣٩
٤	٥٥	حديدي	١٩٩٥	العبودة		٤٠
٧.٥	٧٢	حديدي	٢٠٠٨	اللواح		٤١
٦	١٣.٥	حديدي	٢٠٠٨	ام الهوش		٤٢
٩	٧٢	حديدي	٢٠٠٨	ناحية القادسية		٤٣

المصدر: بالاعتماد وزارة الأعمار والإسكان، الهيئة العامة للطرق والجسور، مديرية الطرق والجسور في محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

ملحق (١٤)

المشاريع الاستثمارية لقطاع الإسكان قيد الانجاز في محافظة النجف

ت	اسم المشروع	الموقع	اسم الشركة المستثمرة	جنسية المستثمر	عدد الوحدات السكنية	شكل البناء
١	ام البنين	النجف	شركة NJ اعمار	كويتية	٥٠٠	عمودي
٢	مدينة سكنية	النجف	كوبر جيس	بريطانية	٣٠٠٠	افقي
٣	مجمع سكني	المنادرة	عماد جواد سكر	عراقية	٨٨	افقي
٤	مدينة مريم السكنية	لم تخصص لها ارض	أنوار المكين وواحة البناء	عراقية	٥٠٠٠	افقي
٥	مجمع سكني	لم تخصص لها ارض	ركن الجمال	عراقية	٢٧٢	عمودي
٦	مجمع سكني	الكوفة	كريم عليوي شريف	عراقية	٣٢٠٠	افقي
٧	مجمع سكني	النجف	حسان علي احمد	لبنانية	٦٤	عمودي
٨	مدينة ابو تراب	النجف	هشام محمد تركي	عراقية	٥٣٣٦	عمودي
٩	مجمع الزهراء	بحر النجف	المركز العالمي للأبحاث الفنية	بريطانية	١٠٠٠	عمودي
١٠	مجمع سكني	المنادرة	موفق الجواهري	عراقية	٨٤	افقي
١١	مدينة درة النجف السكني	النجف	الميمونة	عراقية	٨٦٤	افقي
١٢	اسكان ١٨٥٤ عائلة	الكوفة	السلام للاستثمارات العقارية	عراقية	١٨٥٤	-
١٣	مدينة سفر الحسين السكنية	الكوفة	الميمونة	عراقية	١١٤٠	-
١٤	مجمع سكني	الكوفة	روتام كروب	تركية	٢٤٩٦	
١٥	انشاء وحدات سكنية	المنادرة	المحاسن	عراقية	٤٩٤	افقي
١٦	مجمع سكني بابا علي	النجف	ميلاتيوم	جزر الكيمان	١٠٦٣ + ١٠ مباني عمودية + ٣٢ وحدة سكن فخمة	-
١٧	انشاء ١٠٠٠ وحدة سكنية	النجف	صن شاين وشركة رعد الخليجية	لبنانية	١٠٠٠	افقي
١٨	مجمع سكني	النجف	ENSU-YAPI	تركية	١٠٠٨	-

			التركية			
١٩	مجمع المعمار السكني	النجف	بيابان	عراقية	١٠٠٠	-
٢٠	مجمع سكني	النجف	ضرغام كريم صالح	عراقية	١٨٠٨	افقي
٢١	مجمع المنتظر	النجف	حسين احمد مرجان	عراقية	١٤٤٦	افقي
٢٢	مجمع سكني	النجف	حسين عبد الرسول	عراقية	٥٤	-
٢٣	مدينة جنة النجف السكني	النجف	شركة الاعداد	عراقية	١٧٩٢	افقي
٢٤	مدينة أهل البيت السكنية	لم تخصص لها ارض	بركة الرتاج	عراقية	٢٥٠٠	أفقي
٢٥	مجمع سكني	النجف	ركن الجميل	عراقية	-	-
٢٦	مجمع سكني	النجف	روتام كروب	تركية	١٥٦٦	افقي
٢٧	مجمع سكني	النجف	روتام كروب	تركية	١٣٢٠	افقي
			المجموع		٣٩٩٨١	-

المصدر: بالاعتماد على:

- وزارة الإسكان والإعمار، دائرة إسكان محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

- هيئة استثمار النجف الأشرف، القسم الفني والاقتصادي، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

ملحق (١٥)

الأحياء السكنية التي أنجزت شبكات مجاريها وقيد الانجاز في محافظة النجف

(٢٠)

ت	الوحدة الإدارية	الأحياء السكنية	الملاحظات
١	م.ق. النجف	حي النصر	تم إعلان عنه ضمن خطة تنمية الأقاليم لعام ٢٠١١
٢		حي الأنصار	تم انجاز العمل
٣		حي الجمعية	منفذه خطوط مطريه فقط
٤		حي الأمير	قيد التنفيذ (الخطة الاستثمارية)
٥		حي الاطباء	غير معلن
٦		حي المرقلين	قيد التنفيذ (الخطة الاستثمارية)
٧		حي الاشتراكي	قيد التنفيذ (الخطة الاستثمارية)
٩		حي العروبة	غير معلن
١٠		حي الوفاء	قيد التنفيذ (الخطة الاستثمارية)
١١		حي الجامعة	قيد التنفيذ (الخطة الاستثمارية)
١٢		حي السلام	غير معلن
١٣		حي الغري	غير معلن
١٤		حي القادسية	قيد التنفيذ (الخطة الاستثمارية)
١٥		حي ١٧ تموز	غير معلن
١٦		حي السلام الجديد	غير معلن
١٧		حي الميلاد	غير معلن
١٨		حي الوفاء – الهندية	قيد التنفيذ (الخطة الاستثمارية)
١٩		حي الأمام علي	تم انجاز العمل – تنمية أقاليم
٢٠		حي العسكري	تم إعلان عنه ضمن خطة تنمية الأقاليم لعام ٢٠١١
٢١		حي المكرمة	غير معلن
٢٢		حي الفرات	غير معلن
٢٣		حي العدالة	قيد التنفيذ (الخطة الاستثمارية)
٢٤		حي القدس الجديد	غير معلن

٢٥	حي القدس الأول	غير معلن
٢٦	حي الزهراء	قيد التنفيذ (الخطة الاستثمارية)
٢٧	حي الحرفين	غير معلن
٢٨	حي عدن	غير معلن
٢٩	حي الشرطة والثورة	غير معلن
٣٠	حي النداء	غير معلن
٣١	مجمع الدوائر المدنية	غير معلن
٣٢	م. ق. الكوفة	حي ١٧ تموز
٣٣	حي كندة	تم انجاز العمل - تنمية أقاليم
٣٤	حي المعلمين	تم انجاز العمل - تنمية أقاليم
٣٥	المدينة القديمة	قيد التنفيذ - تنمية أقاليم
٣٦	حي العسكري	تم انجاز العمل - تنمية أقاليم
٣٧	حي المتنبي	تم انجاز العمل - تنمية أقاليم
٣٨	حي الجامعة	تم انجاز العمل - تنمية أقاليم
٣٩	حي ميسان	تم إعلان عنه ضمن خطة تنمية الأقاليم لعام ٢٠١١
	ن. المشخاب	بعض الأحياء جاري العمل على تنفيذ شبكة مجاري فيها.

المصدر: بالاعتماد على وزارة البلديات والأشغال العامة، المديرية العامة للمجاري، مديرية مجاري محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

ملحق (١٦)

خطة مشاريع (النجف الأشرف عاصمة الثقافة الإسلامية لعام ٢٠١٢)

ت	القطاع	المشاريع
١	هيئة الأعمار	إنشاء وإدامة المناطق الخضراء والزراعة التجميلية لمدينة النجف والكوفة

إنشاء مدينة النجف الثقافية		٢
إنشاء مداخل مدينة النجف الأشرف		٣
أعمال الصيانة والترميم والتنقيب للمواقع الأثرية في المحافظة وإظهارها بالمظهر اللائق		٤
تأهيل الشوارع المؤدية إلى مدينة النجف القديمة والكوفة		٥
إنشاء معهد تدريب وتطوير الكوادر السياحية		٦
أعمال التطوير والإنشاء والتأهيل والمتطلبات للأبنية التربوية في المحافظة		٧
إنشاء مطبعة النجف		٨
تأهيل مدينة النجف القديمة		٩
تأهيل مدينة الكوفة المقدسة		١٠
إنشاء فندق سياحي		١١
تأهيل محطة معالجة المياه في البراكية		١٢
١٢	المجموع	
تأهيل المجاري المحيطة بالصحن الحيدري الشريف والمدينة القديمة	البلديات	١٣
التزقيم الحضري للشوارع في قضائي النجف والكوفة		١٤
تأهيل شوارع مختلفة في المحافظة		١٥
٣	المجموع	
أعمال إنشاء وتطوير وتأهيل المتطلبات للعتبة الحيدرية الشريفة	الوقف الشيعي	١٦
تطوير مرقد مسلم بن عقيل (ع)		١٧
تأهيل الوقفيات القديمة (الحسينيات، الجوامع، المكتبات العامة، مكتبة الإمام أمير المؤمنين)		١٨
إكمال تأهيل مرقد ميثم التمار (رض)		١٩
تأهيل المنطقة المحيطة بمرقد مسلم بن عقيل (ع)		٢٠
تأهيل المنطقة المحيطة بجامع السهلة		٢١
إكمال تأهيل الصحابي كميل بن زياد		٢٢
٧	المجموع	
مد شبكات واعمال انارة مع كافة ملحقاتها	الكهرباء	٢٣

انشاء محطة تحويل		٢٤
٢	المجموع	
صيانة خان الحماد الاثري	الأثار	٢٥
صيانة خان شيلان		٢٦
تأهيل خان الشيلان كمتحف		٢٧
تنقيبات موقع الصياغ الأثري		٢٨
تنقيبات موقع مدينة الحيرة الأثرية		٢٩
صيانة موقع خان المصلى (القسم الأول)		٣٠
صيانة خان الربع - المصلى (القسم الثاني)		٣١
صيانة دار الإمارة		٣٢
صيانة سور النجف		٣٣
تأهيل قنطرة سعد سياحياً		٣٤
١٠	المجموع	
توسيع وتبطين كربي سعدة في الكوفة	الموارد المائية	٣٥
إنشاء دار الضيافة	جامعة الكوفة	٣٦
تجهيز قاعة المؤتمرات الوسطى في كلية الفقه		٣٧
الأعمال التكميلية لبناية المركز الثقافي		٣٨
٣	المجموع	

المصدر: إدارة مشروع (النجف الأشرف عاصمة الثقافة الإسلامية لعام ٢٠١٢)، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.



University of Kufa

College of Arts

Department of Geography

The Spatial Analysis of the Regional Development in Al-Najaf Al- Ashraf Governorate

A Thesis

Submitted to the Council of the College of Arts \ University of Kufa

By:-

Mohammed Jawad Abbas ShabA`a

As a Partial Fulfillment of the Requirements of Ph D Degree in Geography

Supervised by :-

Assist .Prof. Dr. Abdul-Sahib Naji Al- Baghdady

2011A.D

1432A.H

The Spatial Analysis of the Regional Development in Al-Najaf Al- Ashraf Governorate

Mohammed Jawad Abbas ShabA`a

Summary

With the modern Geography tendency in studying the subjects that deals with the society problems and requirements in its spatial space, focusing on the applied studies, the interest on Development that has positive effects on different fields and found out the treatment of different problems , while the regional development to resolve the problem of the spatial difference and its economic and social effects on the region erest .

Al-Najaf Al- Ashraf governorate located at the western south part of Iraq with an area of (28824) km² which represents (6.6%) of the total area of Iraq. It includes the administrative units (the center of Al-Najaf district, the communes of Al-Haydariyah and Shebecha , the center of Kufa district, the communes of Al-Abbasiyah and Al- Huriyah, the center of Al-Manadherah district and the communes of Al-Hirah, Al- Mishkhab and Al- Qhadissiyah), considering the study requirements ,the governorate is treated as a region for it has the same planning of the central administrative planning.

The study discusses the theoretical concepts of the geography of development and the regional planning and their importance for the modern applied studies and the geographical evaluation of the population, economic and social development indications in the administrative units according to the planning standers, then it tries to analyze them according to the factorial analysis results in the programs of (S.P.S.S.), (S.W.O.T.) as well as the (G.I.S.) to prepare t plans .Four factors have been derived ,all explain (84.89%) of the total difference of the variables that were entered to the factorial analysis method, the first factor is represented by population and services with an explained difference rate (36.54%)and a sample value of (9.135), the second factor is the structural development (21.919%) and (5.48), the third one is the development factor industrial and agricultural (16.68%) and (4.17)the fourth one is the touristic development (9.752%) and (2.438).The analysis results shows that there is a tendency to control the regional level and that was

clarified in the control of the center of Al-Najaf district and the center of Kufa district which occupied the first stages in all of the derived factors. This involved a treatment of this control by defusing activities and services on the administrative units according to their capacity as the study shown . The investigation of defining the basic elements enable us to define the factors that affect the regional development in the governorate and distribute the variables according to their effects on the administrative units and evaluate them in a matrix that fulfill the development and put a map to show it on a spatial field. These factors are depended to suggest and discuss four alternatives for the regional development strategy in the government ,the first substitute is represent by founding a development poll in the region ,the , the second is to make development follow the main roads of the cities , the third one is to make all the administrative units centers of development but this will involve high costs , these three alternatives are criticized , so the fourth one came to be represented by the central area of development (the developmental triangle), the conclusion founds that the planning for the regional development cannot be achieved y one poll of development or by centers distributed on the study region so it suggest to find a central area of three developmental centers to be the base on which the other areas in the region depend to obtain a balanced and comprehensive regional development .This (developmental triangle) includes the administrative units of(the center of Al-Najaf district, Al-Abbasiyah and Al-Hirah) for their distinguished characteristics such as the geographical site, that each one locates in the midst of districts , as well as their population and economic elements that might be invested to achieve the balance and decrease the differences .More over, the investment should be directed towards the social services and the infrastructures especially in the fields of (housing, education, health, energy, roads, drinking water and drainage) ,in addition to the other suggestions and recommendations, such as the suggestion of the (developmental triangle) for the three administrative units within the comprehensive regional development in the government, developing the fields of industry, agriculture and tourisms and put forward for the required social services in all the administrative units in the government to the target year 2020.